مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية
سلسلة نصوص ووثائق (7 - 1)

حسن الفقيه حسن

اليوميات الليبية

الجزء الأول

٩٥٨ - ١٢٤٨ هـ
(١٥٥١ - ١٨٣٢)

تحقيق

محمد الأسطى   عمار جحيدر

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

2001


اليوميات الليبية



مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية

سلسلة نصوص ووثائق (1 - 7)

حسن الفقيه حسن



الجزء الأول

٩٥٨ - ١٢٤٨ هـ

(١٥٥١ - ١٨٣٢)

تحقيق

محمد الأسطى   عمار جحيدر

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

2001

رقم الإيداع : (2001/4034)
دار الكتب الوطنية ـ بنغازي ـ ليبيا

الوكالة الليبية للترقيم الدولي للكتاب
دار الكتب الوطنية ـ بنغازي ـ ليبيا
ردمك x - 035 -23- ISBN 9959 (رقم السلسلة)
ردمك 0 - 043 -23- ISBN 9959 (رقم الكتاب)

الجزء الأول

الطبعة الأولى: 1984
الطبعة الثانيـة: 2001



المحتوى

الموضوع ص

الفهارس :

الإهـداء

إلى الشعب الليبي الكريم ...

قطعة من أيامه ...

المحققان

تقديم الطبعة الثانية
للجزء الأول من اليوميات الليبية

تصدرُ هذه الطبعـةُ الثانيةُ للجزءِ الأولِ من (اليومياتِ الليبيةِ) لنفادِ طبعتِها الأولى، معَ صُدورِ الجزءِ الثاني، بعدَ هذهِ السنواتِ العديدةِ، مراعاةً للترابطِ والتكاملِ بينَ الجزئين.

وقد حرصتُ على تنفيذِ بعضِ التصويباتِ الخفيفةِ في عدةِ مواضعَ مِنَ الكِتـابِ، كَمـا أُعيـدَ إخـراجُ كـلِّ اللـوحـاتِ المصـوَّرةِ مِـنَ النمـاذجِ المخطوطةِ الملوَّنةِ والوَثائقِ المُلحقةِ بترجَمةِ المُؤلِّفِ في ثَوبٍ مُجدَّد. وظلَّ تَرقيمُ الصّفحاتِ عَلى ماكانَ عَليهِ حِفاظاً عَلى المُعجمِ والفهارسِ، ويَنْبغي التّنْبيهُ هُنا إلى مابَيّنَ حَواشي الجُزْئَينِ مِنَ التَكاملِ. وأرجو أن يجدَ القُرّاءُ والدّارسونَ في هَذهِ الطبعةِ الجديدةِ للجزئينِ مَعاً مايتوقون إليهِ مِنْ ضَوابطِ التَّحْقيقِ وَخدمةِ النصّ.

ورَحِمَ الله الرّاحِليْنِ الكَريميْنِ أستاذي محمد الأسطى، والأستاذ علي الفقيه حسن، وقد كانا عِندَ صُدورِ الطَبعةِ الأولى لِهذا الكِتابِ حَفِيّيْنِ بقدومِهِ.

وأودُّ في الخِتامِ أنْ أجدِّدَ عَميقَ الشُّكْرِ والتَّقْديرِ لَلأخِ الكَريمِ الدكتور محمد الطاهر الجراري (أمين عام المركز) على ما ظَلَّ يُبديهِ نحوَ (اليومياتِ الليبيةِ) ماتستحقُّهُ مِنْ عنايَةٍ مُطَّرِدَةٍ، تَليقُ بِقيمَتِها العالِيَةِ بينَ الآثارِ التّاريخيةِ في المكتبةِ الليبيةِ. وَأسألُ الله مَزيداً منَ الصَّبرِ والعزْمِ عَلى تَحقيقِ الجُزءِ الثّالِثِ مِنْ هذهِ المخطوطَةِ على نَفْسِ النسَقِ المُتّبعِ في تحقيقِ هذينِ الجُزئينِ، والله المستعانُ، وآخرُ دَعْوانا أنِ الحَمدُ لله ربِّ العالمين.

(٢٠٠١/٥/٢٢) **عمار جحيدر**

تقديم

بقلم الأستاذ **علي الفقيه حسن**
(حفيد المؤلف)

من المعلوم البديهي لدى علماء التاريخ وتسجيل الحوادث اليومية على الترتيب ان اسلافنا من العلماء العرب في سائر الاقطار العربية قاموا بتسجيل تلك اليوميات التاريخية في عصور مختلفة في تاريخ الاسلام ومن تلك الكتب التاريخية اليومية وصل الينا بعض منها ، وعلى سبيل الاشارة نذكر :

التبر المسبوك في ذيل السلوك للعلامة الحافظ السخاوي من علماء القرن التاسع وأدرك طائفا من القرن العاشر ثم شذرات الذهب في اخبار من ذهب لعبد الحي بن العماد الحنبلي من رجال القرن الحادي عشر وبعده جاء المؤرخ عبد الرحمن الجبرتي صاحب عجائب الآثار في التراجم والأخبار وهو من رجال القرن الثالث عشر. ولا شك ان هؤلاء المؤرخين وغيرهم ممن اعتنوا بتسجيل الحوادث اليومية في أقطارهم قاموا بمجهود جبار في استقصاء الأخبار وتتبع أحوال المجتمع الذي عاصروه وعمل كهذا يتطلب دراسة عميقة وبحثاً وتمحيصاً عن الحقائق وسرداً للوقائع واتصالات بالطبقات والأوساط التي عاشوا فيها ، ولا يخفى على أهل العلم والثقافة ان البحوث التاريخية وتسجيل الوقائع مسئولية كبرى لا يقوم بها الا من أمدّه الله بعقل راجح وثقافة واسعة واطلاع على مجريات احوال الشعوب ، وكثيرا ما يرى المطالع والمتصفح لكتب التاريخ احوالاً وحوادث تتنافى والمنطق السليم وترفضها العقول الراجحة والأفكار النيّرة لما تضمنته من روايات متناقضة وخرافات وقصص ليس لها صلة بالتاريخ وسرد الحقائق ولا شك أن التاريخ مزلة افهام ومزلقة اقدام كما قال العلاّمة عبد الرحمن بن خلدون وقد جرى على غرار أولئك الاقدمين اصحاب اليوميات المذكورة السيد الشريف حسن ابن الفقيه حسن من رجال القرن الثالث عشر الهجري فكتب هذه اليوميات التاريخية وهي تتعلق بالأحوال الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في عصره الذي عاش فيه ، وقد واكب المؤلف الاحداث التاريخية كلها طوال زمن يوسف باشا القرمانلي وابنه علي كما أنه واكب سير الاحداث عن كثب زمن مصطفى نجيب باشا وعلى عشقر باشا ومحمد امين باشا وغيرهم من ولاة طرابلس

الغرب الى عهد محمود نديم باشا وقد ذكر المؤلف في يومياته هذه كثيرا من الأحداث الهامة التي أغفلها غيره ومن تلك الاحداث غزو اسطول حكومة نابولي لمدينة طرابلس في ولاية يوسف باشا القرمانلي وما تكبده هذا الاسطول من خسائر في الارواح وفي مراكبه الحربية وما ذلك الا بقوة دفاع القلاع الطرابلسية واسطولها تحت قيادة نخبة من الرجال العسكريين الوطنيين. وقد كان المؤلف رحمة الله كما كان غيره من الوجهاء داخل الاستحكامات يشاهدون المعركة الحربية ويشجعون رجال الدفاع الى أن انكسر العدو وولى الادبار. ومن خصائص هذه (اليوميات التاريخية) ان مؤلفها رحمه الله كتب تفاصيل الحرب الأهلية التي جرت بطرابلس من سنة ١٢٤٨ هـ الى أول سنة ١٢٥١ هـ وهذه الحرب جرت بسبب تنازل يوسف القرمانلي عن الولاية لابنه علي فلم يرض هذا التنازل الشعب الذي أعلن الحرب على يوسف باشا وابنه علي وقد انضم الى الأهالي الناقمين حفيدا يوسف القرمانلي وهما محمد بن محمد القرمانلي وأحمد القرمانلي واستمرت الحرب بين سكان مدينة طرابلس حيث يقيم يوسف القرمانلي وابنه علي. وبين سكان المنشية والساحل وسائر الارياف حيث يقيم حفيدا الباشا القرمانلي المنشقان عن عمهما علي القرمانلي. ولقد بقيت مدينة طرابلس مغلقة الاسوار مدة ثلاث سنوات والحرب تستعر بين سكان المدينة وجماعات الأرياف ولقد سببت هذه الحرب الأهلية في كثير من ضحايا الوطنيين الابرياء. ووقائع هذه الحرب مسطرة يوميا في يوميات السيد حسن الفقيه حسن ومن ضمن تلك المعارك التي جرت بين الوطنيين معركة جرت بالقرب من ضريح الولى الصالح عبد الجليل وقد اسفرت هذه المعركة عن موت مئات من الرجال وعقب المعركة قام الجيش النظامي الذي هو تابع لحاكم المدينة قام بجز رؤوس القتلى وقد جمع منها مائتين واربعين رأسا جيء بها الى المدينة ووضعت على الأسوار ارهابا لسكان المدينة وغيرهم وطوال تلك الحرب التي استعملت فيها المدافع من طرف رجال المنشية والارياف كانوا يقصفون بها المدينة وكثيرا ما سببت خسائر في الارواح وغيرها. كما أن مدافع المدينة كانت تقصف جيش المنشية وسكانها زد على ذلك ما كان يقاسيه الشعب من مجاعة ومرض وظلم الادارة واضطهاد السلطة حتى لوجهاء الناس والعلماء وأخذ أموال الناس بغير طرق مشروعة وبهذه الأسباب وغيرها أصاب البلاد الوباء في تلك السنوات الثلاث ومات بسببه خلق كثيرٌ داخل المدينة المحصورة. وقد استمرت هذه الحالة بين الطرفين في سبيل الاستيلاء على الحكم الى أن ارسل السلطان العثماني المشير مصطفى نجيب باشا حاكما على ايالة طرابلس ومعه قوة عسكرية وعتاد ورجال اداريون وكان مجيء نجيب باشا على قطع من الاسطول فقابله الأهالي بالترحاب وفرحوا بنزوله الى المدينة

وبذلك طويت صحيفة الحكم القرمانلي من هذه الايالة وكان ذلك في أواخر عام ١٢٥٠ هـ (وتلك الايام نداولها بين الناس).

أعطيت ملكا فلم تحسن سياسته وكل من لا يسوس الملك يُخْلَعُهُ
ومن غدا لابساً ثوب النعيم بلا شكرٍ عليه فعنه الله ينزعه

ان المرحوم السيد حسن الفقيه حسن ابتدأ في كتابة يومياته من سنة ١٢٢٤ هـ واستمرت الى سنة ١٢٧٨ هـ وهذا مجهود قضى فيه المؤلف أكثر من خمسين عاما وبسبب التفتيش السياسي الذي جرى في بيت الاسرة في سنة ١٩٢٢ م ابان الانقلاب الفاشستي صودرت اوراق العائلة لاجل مراقبتها وبعد ايام اعادتها السلطة الايطالية الغاشمة وقد نقص منها عدد كبير من الاوراق التاريخية وقد تكرر التفتيش السياسي زمن الادارة البريطانية في ١٧ فبراير ١٩٤٨ م حيث اعتقلت السلطات البريطانية كاتب هذه المقدمة واودعته السجن بسبب نشاطه في سبيل قضية البلاد الليبية وفي ذلك اليوم صادرت السلطات البريطانية كثيرا من الوثائق التاريخية والسياسية من بيت علي الفقيه حسن ومن ضمن تلك الوثائق اليوميات هذه التي سننشرها اليوم على القراء وكانت نتيجة التفتيش الأول والثاني ضياع قسم كبير من هذه (اليوميات التاريخية) وبعد تتبع واستقراء وجدنا الاوراق المسلسلة تبتدىء من سنة ١٢٤٠ هـ وتنتهي في سنة ١٢٧٨ هـ وبقية الاوراق متفرقة غير متصلة وذلك بسبب فقدانها اثناء حملتي التفتيش السياسي الايطالي والبريطاني. ومؤلف هذه اليوميات التاريخية بحكم اتصاله بالطبقات الشعبية والعلماء والوجهاء وبسبب وجوده كعضو في مجلس المشورة للأيالة طوال تلك المدة كلها واطلاعه على مجريات الاحوال السياسية والادارية والاقتصادية وغيرها كتب يومياته التاريخية وهي صورة للمجتمع الطرابلسي من كل النواحي في تلك الفترات العصيبة التي قاسى منها الشعب الطرابلسي الامرّين ولا شك ان ما سطره قلم هذا المؤرخ هو مادة دسمة في تاريخ البلاد الطرابلسية وسيستمد منه كثيراً من الفوائد كلُّ من يريد أن يكتب في تاريخ هذه البلاد العربية ولقد صممنا على أن ننشر هذه اليوميات القيمة في المستقبل القريب وذلك عن طريق مركز بحوث ودراسات الجهاد الليبي وكلّل الله أعمالنا بالنجاح ونطلب من الله التوفيق.

طرابلس في ٢٦ فبراير سنة ١٩٧٨ م.

المقدمة

١ ـــ **المؤلف*** : في العاشر من جمادى الأول سنة ١١٢١ هـ (١٧٠٩م) قَدَّمَ الفقيه الإمام سيدي عبد النبي بن حسن بن منجا الحامدي[١] لتولي خطبة الامامة بأحد مساجد طرابلس[٢] . وفي الثالث والعشرين من ربيع الثاني سنة ١١٧١ هـ (١٧٥٧م) عَيَّنَ حسن ابن الفقيه عبد النبي ـــ المذكور أعلاه ـــ إماماً وقيّماً على مسجد مصطفى بن الكاتب الكائن

---

* اعتمدنا في الترجمة للمؤلف على المصادر التالية :

ـــ يومياته وقيوده الشخصية

ـــ مجموعة من الوثائق تخص المؤلف وأسرته أمدَّنا بها مشكوراً حفيده الأستاذ علي الفقيه حسن.

ـــ بضع وثائق أُخرى عثرنا عليها بسجلات محكمة طرابلس الشرعية.

ـــ سجل تجاري ورثه المؤلف عن والده ؛ استطعنا من خلاله الوقوف على بعض الحقائق والحصول على وثائق هامة . وقد حرصنا على نشر كل هذه الوثائق عقب هذه المقدمة مع أرفاق كل وثيقة بصورة من أصلها المخطوط بما فيها تلك اليوميات المتأخرة التي خرجت بحكم تواريخها عن حيز هذا الجزء المنشور.

تنبيهان :

ـــ قد يرى البعض أننا استكثرنا من هذه الوثائق خاصة وأنَّ بعضها متشابه يغني قليله عن كثيره ، والبعض الآخر غير ذي أهمية بالغة ، الا أننا قد حرصنا على ذلك إمعاناً في التوثيق لحياة المؤلف ، فضلاً عن امكان استخدام بعض هذه الوثائق في نواحٍ أخرى من البحث التاريخي ، كما أن لتشابه (أو تكرار) بعض هذه الوثائق وجهاً سننبّه اليه في حينه.

ـــ سيلاحظ القاريء الكريم أننا لم نقم في نشر هذه الوثائق بما تمليه أصول التحقيق من بيان بعض المفردات أو الترجمة للاعلام ونحو ذلك من وجوه التحقيق اعتماداً على إنجاز ذلك في حواشي اليوميات نفسها ، مع تصويب املاء بعض المفردات بين حاصرتين ، والأصل مثبت بالصورة المرفقة بكل وثيقة.

١ ـــ سيدي منجادفين ساحل آل حامد. انظر : عبد السلام بن عثمان ، الإشارات لبعض ما بطرابلس الغرب من المزارات ، نقله من المخطوط الطرابلسية واعتنى بمقابلته ونشره الدكتور روفائيل رابكس ، طرابلس الغرب : مطبعة الولاية ، ١٩٢١م ، ص ٥٢ ، والوثيقة رقم ٥٨ من مجموعة الوثائق المنشورة أسفله.

٢ ـــ انظر الوثيقة رقم ١.

بشارع زاوية مولاي محمد خلفاً لوالده المذكور [٣] . وقد غلب لقب (الفقيه حسن) على هذه الاسرة فيما بعد لتعاقب المذكورين على خطة الامامة.

وفي أوائل ربيع الأول سنة ١١٩٤ هـ (١٧٨٠ م) تزوج أحمد بن الفقيه حسن بن عبد النبي بن منجا بمخطوبته (المرأة) المسماة للاهم ابنة محمد ابراهيم مراصي [٤] . ثم رزق منها بولده : حسن بن أحمد بن الفقيه حسن (وهو صاحب هذه اليوميات) الذي نجد في بعض قيوده ما يؤكد بنوته لهذين الابوين [٥] . وقد تحول أحمد الفقيه حسن (والد المؤلف) بمسار حياته عن مجال أبيه وجده حيث امتهن التجارة وتوسع فيها وحمل لقب (التاجر) وقد عثرنا على اسمه مسبوقاً بهذا اللقب في إحدى دعاوى سجلات محكمة طرابلس الشرعية [٦] . كما وصلنا آخر دفاتره التجارية [٧] .

أدرك التاجر أحمد بن الفقيه حسن بضعة عشر سنة من عهد يوسف باشا القرمانلي (١٢١١ — ١٢٤٨ هـ/ ١٧٩٥ — ١٨٣٢ م) وقد ابتاع منه في أول عهده (سنة ١٢١٢ هـ) عتبة دكان بسوق الرباع الجديد [٨] ثم يزيد الارتباط بين الباشا والتاجر فيتعهد الأخير بتقديم القسط الأكبر — كما يبدو — من مصروفات الباشا الاستهلاكية، وكان الوسيط في إجراء المحاسبات بينهما المدعو عمر الدواي [٩] . والملاحظ أن التاجر أحمد بن الفقيه حسن قد أشرك في سني عمره الأخيره ولده حسن (المؤلف) في القيام بأعباء أعماله التجارية [١٠] . وتوفي الأب في أوائل سنة ١٢٢٦ هـ [١١] (١٨١١ م) فخلفه ولده وورث عنه نشاطه التجاري.

٣— انظر الوثيقة رقم ٢

٤— انظر الوثيقة ٣

٥— انظر الوثيقة ٤٠

٦— انظر الوثيقة ٥

٧— انظر الوثيقة ٦

٨— انظر الوثيقة ٤

٩— انظر الوثائق ٧، ٨، ١٠، وكذلك الوثيقة ١١، والوثيقة ١٢

١٠— انظر الوثيقة ٩

١١— انظر الوثيقة ١٣

وواصله . وحمل أيضاً لقب (التاجر)[١٢] . ونفس السجل التجاري (الزمام) الذي افتتحه التاجر الأب سنة ١٢٢٢ هـ يؤول الى التاجر الابن سنة ١٢٢٦ هـ[١٣] .

لم نقف على تاريخ ولادة المؤلف ؛ بيد أننا يمكننا القول ـــ بناء على زواج أبويه سنة ١١٩٤ هـ كما تقدم ـــ أنه ولد خلال سنة ١١٩٥ هـ (١٧٨٠ ـــ ١٧٨١ م) كحد أدنى في التقدير[١٤] . ومن الطبيعي أن يكون قد أُدخل الى (الكُتّاب) في صباه حيث تلقى ـــ كعادة أهل عصره ـــ ما تيسر من القرآن الكريم ومبادىء القراءة والكتابة والحساب . وتعوزنا الوثائق التي تمكننا من إيضاح هذا الطور من مراحل حياته ، ولكن يبدو أنَّه انقطع عن مواصلة تعليمه العالي لينصرف الى نشاط أبيه التجاري . وهو ما يعكسه هبوط أسلوبه ومستوى إملائه ولغته . ويمكننا أن نستشف بعض ملامح تكوينه العقلي من خلال قيدٍ أدبيٍّ مختار أثبته في أحد دفاتره[١٥] وآخر تاريخي نسخه في بداياته التاريخية وكان له أكبر الأثر على تكوينه التاريخي كما سيلي في الفقرة التالية . وما نرى في يومياته وقيوده الخاصة من تردده على بعض المساجد لحضور (ختمة) للقرآن الكريم أو درس من دروس الحديث أو التفسير ونحوهما[١٦] . وما نجد فيها من إفادات بما أعاره من كتب للآخرين ـــ وهي بعض مكتبته الخاصة ـــ وموضوعاتها : القرآن الكريم والحديث والتفسير والفرائض والنحو والتاريخ وقصص الأنبياء ومناقب الأولياء والفلك[١٧] . وكل ذلك فضلاً عن ثقافته الرياضية (التجارية) التي أخذها عن والده ونمَّاها بالممارسة . ويشهد لذلك تقديمه لحل المسائل المالية والتجارية[١٧ مكرر] وقد إنعكست هذه الثقافة الرياضية (المنظمة) على عمله ؛ فكان تبويبه حسناً كما سنرى .

---

١٢ ـــ كذلك يُقدَّم في كل الوثائق المحررة له تقريباً .

١٣ ـــ انظر الوثيقتين ٦ ، ١٤

١٤ ـــ يقول الاستاذ علي الفقيه حسن حفيد المؤلف أنه ولد سنة ١١٩٨هـ (١٧٨٣ ـــ ١٧٨٤ م) .

١٥ ـــ انظر الوثيقة ١٥

١٦ ـــ انظر اليوميتين ٤٣٣ ، ٤٦٤ من هذا الجزء المنشور ، وتكثر إشارته (نسبياً) الى مثل هذه الأخبار (الثقافية) في الجزء (الأخير) من هذه اليوميات .

١٧ ـــ انظر اليومية ٤٧ ، والوثيقة ٤٥ (وتاريخها متأخر ١٢٥٥ ـــ ١٢٥٦هـ) غير أننا لا نستطيع الجزم بأنه أحسن الاستفادة من كل هذه الكتب التي تمثل نسبة معينة من مكتبته ، والملاحظ أنه في غير حاجة ـــ كمدوِّن وقائع ـــ الى مزيد من الثقافة بعد ذلك (النقل التاريخي) الذي نمَّى فيه البذرة وحدَّد له إطار عمله . (انظر الفقرة التالية من هذه المقدمة)

١٧ ـــ (مكرر) ـــ انظر اليوميات ٢٤٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٣٩٧ ، ٥١٠ ، ٦١٩ ، ٦٥٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٧٠٣ ، ٧١٩ ، ٧٦٦ ، ٧٩٢ ، ٩٦٧ ، ٩٧٧ ، ١١٩٦ ، ١٢٦٩ ، ١٥٢٧ ، ١٥٦٣ .

ومن الطريف أن نعثر في أحد دفاتره على وثيقة تفيد أنه قد أطلق لحيته (عملاً بالسنة) في العاشر من ربيع الأول سنة ١٢٢٩ هـ (١٨١٤ م) في حفل ضمَّ جماعة من الأصدقاء داعين له بغفران الذنوب وطاعة الله وتقواه. ونرجّح أن يكون ــ إذ ذاك ــ قد جاوز الثلاثين من عمره واكتمل نضجه[١٨].

كذلك لم نقف على تاريخ زواجه للمرة الأولى ؛ الا أنّه قد رزق بغلام سمّاه (محمّداً) في الثاني عشر من شعبان سنة ١٢٢٢ هـ[١٩] (١٨٠٧ م). ثم رزق باخته (خدوجة) في الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة ١٢٢٥ هـ[٢٠] (١٨١٠ م) ولئن كانت هاتان اليوميتان غير مقطوع بنسبتهما اليه ــ خاصة وأن أباه في هذين التاريخين لا يزال حيّاً ــ فإنّ في اخباره بوفاة السيدة فاطمة خادم إبنته خدوجة في العاشر من شعبان سنة ١٢٣٥ هـ[٢١] (١٨٢٠ م) ما يقطع الشك في تلك النسبة ؛ وهو ما يسمح لنا بافتراض أنَّ زواجه للمرة الأولى قد تمَّ خلال سنة ١٢٢١ هـ كحدٍّ أدنى في التقدير. وفي الثاني من جمادي الثانية سنة ١٢٣٤ هـ (١٨١٩ م) رزق بغلام [توفي في يومه] من زوجه (بنت الطبجي)[٢٢]. وفي الثاني من جمادي الثانية سنة ١٢٣٧ هـ (١٨٢٢ م) توفيت زوجه (عويشة بنت الحاج حميدة بن شعبان)[٢٣]. وقد إقترن إثر وفاتها بابنة (القايد) على التاجوري في الثالث من شعبان من نفس السنة[٢٤]. كما أصهر ــ على كبر ــ الى الحاج محمد بيت المال فتزوج بابنته (زينوبة) في الثامن عشر من ربيع الأول سنة ١٢٥٤ هـ[٢٥] (١٨٣٨ م) ورزق منها بابنه (أحمد الفقيه حسن). وهو الأديب الكاتب الذي تولى قلم الانشاء العربي في العهد العثماني الثاني[٢٦]. كما أصهر اليه (الرايس)

١٨ــ انظر الوثيقة ١٩

١٩ــ انظر اليومية ٢٠

٢٠ــ انظر اليومية ٢٥

٢١ــ انظر اليومية ٣٥٠

٢٢ــ انظر اليومية ٢٨٥

٢٣ــ انظر اليومية ٣٩١

٢٤ــ انظر اليومية ٣٩٢

٢٥ــ انظر الوثيقة ٤٠، والنموذج ٢٦ من نماذج اليوميات المخطوطة أدناه

٢٦ــ نفس الوثيقة. وانظر ترجمته لدى: الطاهر أحمد الزاوي، أعلام ليبيا، طرابلس ــ ليبيا: نشر وتوزيع مكتبة الفرجاني، ١٣٨١ هـ ــ ١٩٦١ م، ص ٧٤ ــ ٧٨.

عمر الشلي قائد البحرية الليبية فتزوج المذكور بأخت المؤلف (ساسية) في الرابع عشر من جمادي الثانية سنة ١٢٢٧ هـ (١٨١٢ م)[٢٧]. ولسنا نشكُّ في أنَّ كل هذه المصاهرات قد وسَّعت من صلات المؤلِّف الأسرية بالمجتمع. وقد كان الى جانب ذلك قائماً بحقوق الروابط الاجتماعية[٢٨] مقصوداً في قضاء الحاجات[٢٩].

استمرت الصلة المالية التي كانت بين يوسف باشا القرمانلي والتاجر أحمد الفقيه حسن قائمة في عهد إبنه أيضاً[٣٠]. ويبدو أن التاجر الابن (حسن الفقيه حسن) قد تحول الى التجارة في المجوهرات والمعادن الثمينة[٣١]، ولعله اكتسب من الخبرة في هذا المجال ما أهَّله فيما بعد لتولي نظارة ختم الفضة [طابع الفجرة] في ٥ رجب ١٢٦٦ هـ (١٨٥٠ م) في عهد الوالي أحمد عزت باشا (١٢٦٥ — ١٢٦٨ هـ/ ١٨٤٨ — ١٨٥٢ م)[٣٢]. كما اتصلت صلته المالية بعلي باشا القرمانلي (١٢٤٨ — ١٢٥١ هـ/ ١٨٣٢ — ١٨٣٥ م) الذي خلف أباه يوسف باشا[٣٣]. وبعدد من كبار رجال الدولة مثل: الباي خليل باي بنغازي[٣٤] ومصطفى سركزباي فزان[٣٥] وسليم كيخيا (الكاهية)[٣٦]. وقد قدَّم لنا التاجر (المؤلف) قائمة بممتلكاته العقارية داخل المدينة وخارجها افتتحت في شوال سنة ١٢٣٤ هـ (١٨١٩ م) وختمت في صفر سنة ١٢٣٧ هـ (١٨٢١ م)[٣٧] ولا شك في أنّها كانت تدرُّ عليه ريعاً كبيراً[٣٨] فضلاً عن توظيف امواله لدى الآخرين عن طريق المعاملات التجارية الشرعية المعروفة كالشركة

٢٧— انظر اليومية ٥١

٢٨— انظر الوثيقة ١٦، واليوميات ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٤، ٩٢، ٩٨، ١٠٩، ١١٥، ١٦٠، ١٦٥، ١٦٧

٢٩— انظر الوثيقة ٣٧

٣٠— انظر الوثائق ١٨، ٢٥، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٤

٣١— انظر الوثائق ٢٩، ٣٠، ٣٩

٣٢— انظر الوثيقة ٥٦

٣٣— انظر الوثيقتين ٣٥، ٣٦

٣٤— انظر الحاشية المتعلقة به في اليومية ٤٨، واليومية ٩٩٤، ومواضع أخرى.

٣٥— انظر الوثيقتين ٢٦ — ٢٧

٣٦— انظر الوثيقة ٣٨

٣٧— انظر الوثيقة ٢١، وكذلك الوثيقتين ٢٨، ٣١

٣٨— انظر اليوميات ٥٥، ٩١، ١٣٠، ١٣٨، ١٦٢، ٢١٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٤، ٢٦٧

والقراض [٣٩] ونلاحظ من خلال ما كان يخرجه زكاةً عن أمواله نموّ ثروته باطراد تقريباً [٤٠]، وهو ما يفسّر لنا انقطاعه عن تعاطي البيع والشراء منذ وقت مبكر حسب إفادته في يومية متأخرة [٤١]، وقد كان معدوداً من صفوة كبار التجار الذين تفرض عليهم أعلى المعدلات عند التبرع في ملمات الامور [٤٢].

ولقد كان حسن الفقيه حسن مرعياً جانبه طيلة حياته وفي مختلف العهود السياسية التي عاصرها، فتمتع ببعض الاعفاءات الضريبية في أواخر العهد القرمانلي [٤٣] وفي العهد العثماني الثاني [٤٤] على حد سواء، كما كان من وجوه المجتمع الطرابلسي [من جماعة البلاَد] [٤٥]، وعضواً بمجلس الشورى [الديوان] [٤٦] محمود الجانب من بعض الولاة [٤٧]. ولسنا نشك مطلقاً في النتائج التي عادت علينا من ذلك الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي الذي عاشه المؤلف؛ فمكّنه بالتالي من الانكباب على عمله الكبير في مثابرةٍ وصبرٍ نادرين واستقصاء جدير بكل إعجاب فيما يشبه التفرغ المطلق له، كما أتاحت له صلاته الواسعة برجال الدولة وفئات المجتمع وفرة في المصادر. وقد عُرِفَ حسن الفقيه حسن لدى بعض الأوساط الحاكمة — في العهد العثماني الثاني — باهتماماته التاريخية [٤٨] واقتناء المسكوكات [٤٩].

عاصر المؤلّف العقود الأخيرة من العهد القرمانلي [٥٠]، وشهد تماماً أحداث تلك الحرب

٣٩— انظر اليوميات ٥٤، ٦١، ٦٧، ٧٣، ٧٤، ١٥٨٧، والنموذج الأول من نماذج اليوميات المخطوطة أدناه.

٤٠— انظر الوثيقة ١٧

٤١— انظر الوثيقة ٥٠

٤٢— انظر اليوميات ٨٠٥، ١٢٧٥، ١٥٧٩، ١٥٨١.

٤٣— انظر الوثائق ٢٢، ٢٤، ٣٢ ويُفسر تكرار صدور هذا الأمر من فاعل قانوني واحد (يوسف باشا) بالتغيير الحاصل في (متولي مسلاتة).

٤٤— انظر الوثائق ٤١، ٤٦، ٤٨، ٤٩ (نفس الملاحظة).

٤٥— انظر اليوميات ٢٩٦، ٩٦٧، ٩٧٧، ١٠١٣، ١٠٣٠، ١٠٣٩، ١١٩٦، ١٤١١.

٤٦— انظر الوثائق ٥٣، ٥٤، ٥٥

٤٧— انظر الوثيقة ٤٣

٤٨— انظر الوثائق ٤٢، ٤٧، ٥٢

٤٩— انظر الوثيقة ٤٤

٥٠— بناء على افتراض مولده في سنة ١١٩٥ هـ كما تقدم يكون قد أدرك من العهد القرمانلي خمساً وخمسين سنة تقريباً.

الأهلية الطاحنة التي دارت رحاها بالبلاد ما بين (١٢٤٨ — ١٢٥١ هـ/ ١٨٣٢ — ١٨٣٥ م) حتى أدّت الى تدخل الدولة العثمانية المباشر في الأحداث من جديد لحسم الموقف، ففقدت البلاد استقلالها السياسي، وهبط مركزها الى مستوى إيالة تابعة تبعية مباشرة لاستنبول، وكان حسن الفقيه حسن شاهد هذا التحول السياسي، وامتدَّ به العمر حتى أدرك ثلاثة عقود ونيِّفاً من العهد العثماني الثاني إذ كان لا يزال حيّاً في اوائل محرم سنة ١٢٨٣ هـ[٥١] (١٨٦٦ م).

٢ — اليوميات : ليست هذه اليوميات مخطوطاً تقليدياً يضمه مجلد بين دفتين. أو عدة كراسات بالشكل المعهود في حقل المخطوطات؛ ولكنه عمل نسيج وحده — كما يبدو* — بين الآثار التاريخية في اللغة العربية.[٥١ مكرر]

---

٥١ — انظر الوثيقة ٥٩ (الأخيرة) ويقول الاستاذ علي الفقيه حسن حفيد المؤلف أنه توفي في السنة التالية ١٢٨٤ هـ (١٨٦٧ — ١٨٦٨ م) اعتماداً على رواية الأسرة.

* [استدراك: خلال قيامنا بتصحيح التجارب الأولى لهذه الطبعة، بدا لنا أننا قد نكون مغالين جداً في هذا الزعم؛ إذ وجدنا أن نماذج أخرى قد سبقت، وشابهت، هذه اليوميات في كثير من التفاصيل. على أننا نَعدُّ هذا العمل بين المذكرات أو اليوميات التي هي أدنى الى المواد الأولية والوثائق المباشرة منها الى التحقيق التاريخي. واللافت للنظر في هذه (اليوميات) هو الدقّة في التدوين والتبويبُ واعتمادُ الترقيم لضبطها — كما سترى. أما الإطار الموضوعي لمواد هذه اليوميات فقد نبّهنا اليه بعد قليل، وعند إتمام نشر هذه اليوميات بأجزائها الثلاثة ستُتاح لنا فرصة تقييمها ومقارنتها بغيرها من الأعمال المماثلة في دراسات مقارنة.

انظر: عبد الودود يوسف، جوانب اجتماعية من تاريخ دمشق في القرن الخامس عشر من مخطوطة تلميذ عبد القادر النعيمي — يوميات دمشقية (المظالم — منظمات الزعر والشطار — الأعياد والاحتفالات)، مجلة الحوليات الأثرية العربية السورية (دمشق: المديرية العامة للآثار والمتاحف) المجلد الثالث والعشرون (١٩٧٣ م)، ص ١٨١ — ١٩٩. وقد أشار في هذا العرض الشيّق الى دراسة نشرها الدكتور يوسف العش عن نفس المخطوطة بعنوان: مذكرات يومية دوّنت بدمشق في آخر القرن التاسع وأوائل العاشر، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، المجلد الثامن عشر، ص ١٤٢ — ١٥٤ وقد وجدنا الأستاذ العش يشير في مقاله (ص ١٤٥ — ١٤٦) الى ندرة المدونات الأولية بين الآثار التاريخية العربية، وان هذه الآثار تصلنا عادة مهذبة منقّحة بشيء من التصرف.

وقد تكون يوميات البديري الحلاق — رغم تهذيبها — قريبة من هذه اليوميات التي بين يديك أيضاً في كثير من الوجوه.

انظر: حوادث دمشق اليومية (١١٥٤ — ١١٧٥ هـ/ ١٧٤١ — ١٧٦٢ م)، جمعها الشيخ أحمد البديري الحلاق، ونقحها الشيخ محمد سعيد القاسمي، ووقف على تحقيقها ونشرها الدكتور أحمد عزت عبد الكريم، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، ١٩٥٩ م.]

٥١ — (مكرر) — أما في اللغات الأخرى فنجد مثلاً: (في نهاية القرن الخامس عشر، وبالذات، ابتداءً من أول يناير ١٤٩٦ م بدأ نبيل من نبلاء فينيسيا، هو مارين سانودو (١٤٦٦ — ١٥٣٦ م) في تدوين جميع الأحداث التي كانت تقع في مدينته يوماً بيوم، على قطع كبيرة من الورق. وكان سانودو — بصفته عضواً في مجلس المدينة ثم

لقد بدأ صاحب اليوميات حياته العملية تاجراً ورث عن أبيه ثروته وحرفته ودفاتره التجارية التي وجد بها من المعاملات والقيود الخاصة بذرة وافقت تربة صالحة لديه فنمت وتطورت واتسعت فروعها حتى ظللت المجتمع الطرابلسي فترة تقرب من نصف قرن من الزمان أو تزيد. ونعثر في أحد دفاتره وبين أوراقه على ثلاث نقول أو مجموعات تاريخية نعرضها فيما يلي لبيان تأثيرها على تكوينه التاريخي.

١ — **المجموعة الأولى** : وهي سبعة عشر يومية ، تتعلق كلها بالعملة . وترقى أعلاها الى سنة ١١٣٧ هـ (١٧٢٥ م) وأدناها الى سنة ١٢٠٩ هـ (١٧٩٥ م) وقد وجدناها بين اوراق المؤلف[٥٢] ويبدو أنها تقييدات لوالده أو لجده أو لأحد السابقين، ورثها عنهم وكانت احدى نقاط انطلاقه (الموضوعية) الى عملة التاريخي الكبير ، ومن الثابت بحكم تواريخها أنها ليست من إنشائه ، وتدلنا دراسة المؤلف وآثاره على أنّه قد شرع في تدوين يومياته أصالة منذ العقد الثالث من القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) حيث يكون قد جاوز العشرين من عمره . وقد توفي والده — كما سبق القول — في اوائل سنة ١٢٢٦ هـ (١٨١١ م) وورث عنه ثروته وحرفته ودفاتره التجارية .

٢ — **المجموعة الثانية**: نقلها عن دفتر (زمام) أخيه لاغه اسماعيل الازمرلي بتاريخ ١٧ ذي الحجة ١٢٢٨ هـ (١٨١٣ م) ويبدو أنَّها لمؤلف مجهول ، وعدتها اربع وتسعون يومية تقع ما بين سنتي ٩٥٨ — ١٢١٢ هـ (١٥٥١ — ١٧٩٨ م) وهي أكبر المجموعات وأهمها[٥٣] ، وبالنظر الى تاريخ نسخها من قبل المؤلف (حسن الفقيه حسن) وقد وافق ذلك بداياته التاريخية ؛ نعدّها أهم الأسس أو الأساس الأول الذي شكل شخصيته كمؤرخ حيث

عضواً في مجلس شيوخ الجمهورية — لا يتابع أحداث مدينته متابعة مباشرة فحسب بل يتابع الأحداث في جميع دول أوربا وآسيا وأفريقيا ، التي كانت ترتبط بها فينيسيا بعلاقات سياسية أو تجارية . الخ) غير أن هذا المؤلف لم يكتف بتدوين ما يلاحظه فحسب ، وانما عمد كذلك الى نسخ كثير من الوثائق المعاصرة ، فاتسعت يومياته (وهذا هو إسمها الذي عرفت به في لغتها الايطالية) حتى بلغت في طبعتها ٥٨ مجلداً ضخماً ! (فينيسيا ، ١٨٧٩ — ١٩٠٣ م) . انظر : ماريا نالينو ، مصر في يوميات مارين سانودو ، من أبحاث الندوة الدولية لتاريخ القاهرة مارس ابريل ١٩٦٩ م ، القاهرة : وزارة الثقافة والاعلام ، الجزء الثاني . ١٩٧١م ، ص ٨٧٩ — ٨٨١ (ملخص) .

٥٢ — انظر النموذج ٣ من نماذج اليوميات المخطوطة ، وبداية هذا الجزء من اليوميات.

٥٣ — انظر النموذج ٤ . والمجموعة الأولى في الملحق الثالث من هذا الكتاب.

اتخذ شكلها أساساً لعمله [٥٤] وتفوق عليها في المثابرة وملاحقة الأحداث من ناحية . وفي نضج الحس التاريخي لديه واكتماله من ناحية أخرى .

٣ ـــ المجموعة الثالثة : وتشمل سبعة عشرة يومية (أو فقرة) وهي تقييدات وجدها المؤلف عند (سيدي ابرهيم ولدباي بنغازي) فنسخها بتاريخ ٢٥ شعبان ١٢٤٩ هـ (١٨٣٣ ـــ ١٨٣٤ م) وقد نقلت تلك القيود القليلة التي تقع ما بين سنتي ١٠٣٠ ـــ ١١٧٧ هـ (١٦٢٠ ـــ ١٧٦٤ م) من كناش الشيخ محمد النعاس الكبير [٥٥] الذي افتتحها بقوله : [ذكر من حكم محروسة طرابلس غرب وما وقع بها من الأمراض والحوادث] [٥٦] . ونلاحظ هنا أن المؤلف (حسن الفقيه حسن) قد نسخ هذه المجموعة بعد أن تكاملت شخصيته كمؤرخ ونضج حسُّه التاريخي بحيث لا يمكنها إضافة أية لبنةٍ إليه ، وكان إذ ذاك منهمكاً في ملاحقة أحداث الحرب الأهلية (١٢٤٨ ـــ ١٢٥١ هـ/ ١٨٣٢ ـــ ١٨٣٥م) التي كانت تدور رحاها ما بين (الداخل) و(الخارج) وقد رجعنا الى (يوم النسخ) في سياق اليوميات فلم نعثر هناك على أية إشارة الى عثوره على هذا (التقييد) الذي يبدو أنه قد نسخه ـــ كعمل ثانوي ـــ على عجل ، إلا أنه حفظ لنا عملاً من أعمال الشيخ النعاس من الضياع على أية حال ، إن لم يكن كاملاً فتكفينا الدلالة ، وإن لم يكن وابلٌ فطلٌ.

° ° °

لقد بدأ حسن الفقيه حسن عمله التاريخي الكبير بداية متواضعة . فأخذ يدوّن يومياته في أوراق ودفاتر متعددة تختلط فيها اليوميات التاريخية [٥٧] بالقيود التجارية [٥٨] حتى اكتمل نضجه وأدرك وجوب إفراد اليوميات التاريخية بموضع مستقل ؛ فاختار لها نوعاً من الورق السميك (لتبقى ؟) يشبه ذلك الورق المستعمل في (سجلات) المحاكم الشرعية وغيرها من الجهات الرسمية ، ولعله كان النوع الغالب على تلك الفترة ، غير أنّه ورق مفرد لا تضمُّه دفتان

٥٤ ـــ بإمكان القارىء الكريم أن يتبيّن كثيراً من أوجه الشبه بين فقرات هذه المجموعة التاريخية ويوميات المؤلف الأصلية من حيث الشكل والمضامين ؛ وهو ما يجعلنا نجزم ـــ اعتماداً على تاريخ نسخها من قبله ـــ بأثرها البالغ على تكوينه التاريخي .

٥٥ ـــ انظر ترجمته لدى : ابن غلبون ، التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخيار ، عني بتصحيحه والتعليق عليه الأستاذ الطاهر أحمد الزاوي ، الطبعة الثانية ، طرابلس ـــ ليبيا : مكتبة النور ، ١٣٨٦ هـ ـــ ١٩٦٧م ، ص ٢٦٤ ، أحمد النائب الأنصاري ، المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب ، الجزء الأول ، الطبعة الثانية ، طرابلس الغرب : مكتبة الفرجاني ، بدون تاريخ ، ص ٢٩٨

٥٦ ـــ انظر النموذج ٥ والمجموعة الثانية من الملحق الثالث.

٥٧ ـــ انظر النموذج ٦

٥٨ ـــ انظر النموذجين ١ ـــ ٢

في مجلد ، وتتراوح أحجامه ما بين ٣٠×٤٠ ــ ٤٠×٤٠ ــ ٤٥×٦٠ سم تقريباً ، وكان يطوي الورقة أربع طيَّات لتأخذ شكل الأعمدة فيكون مجموع الوجهين منها ثمانية . وأخذ في تدوين يومياته تحت أرقام مسلسلة ، وتحمل اليومية المؤرخة في السابع من جمادي الثانية سنة ١٢٤٠ هـ (١٨٢٥ م) رقم (١) في الأصل المخطوط [٥٩] بينما يسبقها في هذا الجزء المنشور من اليوميات ما يربو على أربعمائة يومية جُمعت من مواضع متفرقة . كما أعطى المؤلف أيضاً أرقاماً أخرى مغايرة (؟ إفرنجية) لترتيب تلك الأوراق فيما بينها بتسلسل فضلاً عن عبارة إلحاق مؤرَّخةٍ درج على إثباتها بأول كل ورقة ربطاً لها بسابقتها [٦٠] . ولكنَّ ذلك لم يمنع من أن تتخللها بضع ورقات بدون ترقيم ويدل ذلك على الميل التنظيمي المرتب لدى المؤلف وغلبة الثقافة الرياضية عليه ، ويؤكد ذلك ميله الى تبويب مواد يومياته كلما تقدّم به الزمن ؛ ففضلاً عمّا نجد لديه قبل هذه البداية (المنظمة) من تخصيص ورقة للأسعار (١٢٣٤ هـ) [٦١] ، وأُخرى للوفيات (١٢٣٥ هـ) [٦٢] ، نراه بعدها يفرد حفل ختان بدفتر خاص حسب قوله (١٢٤٣ هـ) [٦٣] ، ويشرع في تخصيص حركة الميناء بأوراق مستقلة لرصدها ــ في إيجاز ــ باطّراد (١٢٤٣ هـ) [٦٤] ، ويخصُّ حملة نابولي على طرابلس (١٢٤٤ هـ) بأوراق خاصة وترقيم مستقل [٦٥] ، ويعطي للبضائع المرسلة من قبله الى الباي خليل باي بنغازي قائمة خاصة كذلك (١٢٤٥ هـ) [٦٦] ، كما يشرع في تخصيص الحرب الأهلية (١٢٤٨ ــ ١٢٥١ هـ) بجزء مستقل من يومياته يدلُّ عليه الترقيم الجديد [٦٧] ويجعل للقنابل المتساقطة من مدافع الثوار على مدينة طرابلس خلال تلك الحرب قوائم مفصَّلة [٦٨] . ويتركّز التبويب أكثر في الجزء الثالث ؛ فنلاحظ أن اليوميات تُدوَّن في أبواب ثابتة تقريباً تشمل : الأخبار العامة أو السياق العام للأحداث ، والوفيات ، والصادر ، والوارد من السفن على ميناء طرابلس ، فضلاً عن تخصيص بعض الأوراق لعقود القران والزيجات ، أو أخبار القضاة ونحو ذلك [٦٩] . كما كان المؤلف يعمد أحياناً الى تدوين تطورات موضوع مستقل بموضع واحد ، منذ البداية [٧٠] . ولا

٥٩ــ انظر النموذج ١١

٦٠ ــ انظر النموذج ١٨

٦١ــ انظر النموذج ٩

٦٢ــ انظر النموذج ١٠

٦٣ــ انظر النموذج ١٢

٦٤ــ انظر النموذج ١٣ . وكذلك النموذج ١٤ . والنموذج ٢٢

٦٥ــ انظر النموذج ١٥ . وكذلك النموذج ٠٠

٦٦ــ انظر النموذج ١٧

٦٧ــ انظر النموذج ٢٠

٦٨ــ انظر النموذج ٢١

٦٩ــ انظر النماذج ٢٤ . ٢٥ . ٢٦ . ٢٧ . ٢٨ . ٢٩

٧٠ــ انظر النموذج ٧

يغني كل هذا انقطاعه تماماً عن تلوين بعض يومياته بمواضع متفرقة من دفاتره إذ ظل على ذلك حتى مرحلة متقدمة.

ويتكامل مفهوم (التأليف) نضجاً لدى المؤلف بإقدامه على وضع فهرس موضوعي دقيق للجزء الثاني من يومياته (الحرب الأهلية) ولقطعة من الجزء الثالث (الأخير)، ونلاحظ مدى دقته في الفهرسة باستخدام أرقام اليوميات وتواريخها معاً، إلا أنَّه قد تجاوز في فهرسه عمّا يكون قد حُصِرَ آنياً داخل اليوميات نفسها كالوفيات ونحوها أحياناً، كما أسقط من حسابه الأخبار السلبية التي تكررت مراراً في صورة [عدم حصول اشتباك أو اطلاق للنار بين الطرفين المتحاربين في تلك الحرب الأهلية] وهو ما يفسّر تلك القفزات بين الأرقام في هذا الفهرس الذي نأسف حقاً لعدم وصوله إلينا كاملاً(٧١).

ونؤكّد على أنَّ هذه الأوراق التي بين أيدينا هي الأصل الأول والأصيل (المسودَّة) لليوميات. وأنَّ المؤلّف لم يقم بتبييضها — باستثناء بضع ورقات من حملة نابولي على طرابلس(٧٢). ولا تقوم إضافة بعض الزيادات أو التتمات الى أواخر بعض اليوميات دليلاً على أنَّ المؤلف قد أعاد نسخ يومياته؛ إذ الملاحظ على تلك الزيادات أنها تكون بخطٍّ أدقّ وبمدادٍ مغاير في بعض الأحيان، وغالباً ما تكون في الآجال؛ وهو ما يؤكّد أنَّ المؤلف كان يعود الى (مسودة) يومياته ليلحق بها تلك الزيادات الموجزة(٧٣). وهي من وجهة أُخرى دليل على عفوية تسجيله للأحداث. ولقد كفانا علوُّ النسخة التي بين أيدينا الى درجتي (الأصالة) و(التفرّد) مشقَّةَ اختلاف النسخ ومغبَّةَ أخطاء النُّسَّاخ، وهو ما سيمكننا من الحصول على

٧١— انظر النموذج ٢٣

٧٢— انظر النموذجين ١٥ — ١٦

٧٣— انظر النموذج ١٩ ويذهب الأستاذ علي مصطفى المصراتي الى احتمال قيام المؤلف بتسجيل يومياته وتقييداته على بطاقات صغيرة وجزازات ثم نقلها بصبر وأناة وأحياناً في سرعة عاجلة على هذه الأوراق التي وصلتنا، مستدلاً على ذلك بمثل هذه الزيادات. إلا أننا نخالفه الرأي ونؤكّد على ما ذهبنا اليه اعتماداً على نفس الدليل. وفوق ذلك فإننا لا نطمع من المؤلف بعد تجشمه عناء ملاحقة الأحداث أن يتمكن من نسخها من جديد. انظر: علي مصطفى المصراتي، مؤرخون من ليبيا (مؤلفاتهم ومناهجهم — عرض ودراسة) طرابلس ليبيا: الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ١٣٩٨هـ — ١٩٧٧م، ص ١٥٥.

أمّا عن خط المؤلّف فقد استكثرنا من نماذجه المصوّرة حتى يقف القارئ عليه عياناً، وهو لا يخرج غالباً عن الخط المغربي (اليومي المعتاد) الذي تطور عن الخط الكوفي.

انظر: أ. هوداس، محاولة في الخط المغربي، تعريب عبد المجيد التركي، حوليات الجامعة التونسية، العدد الثالث (١٩٦٦م)، ص ١٧٥ — ٢١٤.

نصّ سليم لهذه اليوميات[٧٤] ، وقصر جهدنا على خدمة النص ذاته[٧٤ مكرر] .

وهنا نحاول تقديم فهرس موضوعي تقريبي للأمور التي كان المؤلف يُعنى بتسجيلها :

أ ـ الأحداث السياسية والادارية والحربية البرية والبحرية ، بتفصيل تارة وإيجاز أخرى . علماً بأنه كان يسجل تلك الأحداث في حينها ؛ وهو ما يجعلنا نلاحظ تطورها وتصاعدها بتلقائية دون تدخل من المؤلف في سبكها أو توجيهها . وتعود تلك الأحداث الى النصف الأول والعقد السادس من القرن التاسع عشر : فتشمل العقود الثلاثة الأخيرة من العهد القرمانلي تقريباً بما اكتنفها من ذبالة الأمجاد البحرية (صد حملة نابولي) وفتن داخلية وغزوات بحرية وسيطرة القناصل وزيارة الأساطيل الأوروبية للايالات المغربية لتخضيد شوكتها وتقليص قوتها والمطالبة بتسديد الديون وما جرَّ اليه ذلك من إرهاق للشعب بالضرائب والاداءات الاستثنائية مما دفع به الى الثورة المسلحة في حرب أهلية كانت خاتمة ذلك العهد . كما تشمل عقدين ونصف العقد تقريباً من العهد العثماني بما تعاقب خلالها من ولاة على حكم البلاد ؛ حيث فقدت استقلالها السياسي وهبطت الى مستوى أيالة تابعة تبعية مباشرة للدولة العثمانية . وكان حسن الفقيه حسن شاهد هذا التحول السياسي كما مرَّ أعلاه . وإلى جانب ما سجلته اليوميات في هذا العهد من تولية وعزل للولاة وصلات الولاية بالدولة المركزية وتطورات القضاء والإدارة المحلية ، فقد رصدت أيضاً تطورات بعض حركات التمرد في الداخل كحركتي غومة وعبد الجليل سيف النصر. وكان للمكانة التي تمتع بها حسن الفقيه في المجتمع وللتقدير الذي حظي به في مختلف العهود السياسية التي عاصرها ولمشاركته في الأمور العامة من خلال مجلس الشورى أو الديوان ــ كما تقدم في ترجمته ــ أكبر الأثر في تغذية المؤلف بمواد هذا الجانب من التاريخ .

٧٤ ــ لما كانت الغاية من التحقيق هي الوصول الي (نشر كلام المؤلف نشراً أميناً) يَظلُّ الأصل الذي خطَّه بيمينه أعلا نسخ المخطوط وأصحَّها ، ولكننا (في هذه الحالة أيضاً نلاحظ فرقاً بين مسودة المؤلف ومبيضته ، فالمسودة قريبة الى الأصل ، إلَّا أنها في كثير من الأحيان لم تبلغ غاية الكمال الذي وصل اليه المؤلف في مبيضته .) وقد سبق التنبيه الى خصوصية مثل هذا الأثر بالتدوين الفوري للأحداث ، وهو بذلك أدنى الى المواد الأولية منه الى التأليف بالمعنى المألوف. وملاحقة المؤلف للأحداث تعفيه من (رغبتنا) في تبييضها من قبله ؛ إذ تظل العناية بتدوين ما يستجدُّ منها أولى من تحسين ما مضى. انظر : برجستراسر ، أصول نقد النصوص ونشر الكتب ، اعداد وتقديم الدكتور محمد حمدي البكري ، القاهرة : مركز تحقيق التراث ، ١٩٦٩ م ، ص ١٥

٧٤ ــ (مكرر) ــ تقدم في تقديم الاستاذ علي الفقيه حسن حفيد المؤلف تعرض هذه اليوميات للمصادرة مرتين : من قبل السلطات الايطالية سنة ١٩٢٢ م ، والسلطات الانجليزية سنة ١٩٤٨ م وكان من نتيجة ذلك ضياع قسم كبير من هذه اليوميات حسب منطوق عبارته ، إلا أننا نذكر هنا من خلال معايشتنا لهذا الأثر التاريخي مدة من الزمن نراها كافية تقريباً للالمام به ، أننا على مثل اليقين من تمام هذا الأثر حسب ما وصلنا ، حتى الآن ، باستثناء ما نلاحظه من نقص في الفهرس الذي لم تصلنا بدايته . ولكننا لا نقطع في هذا الأمر على سبيل الجزم .

ب- الأسعار والعملة والسوق وفرض الضرائب وجباية الأموال وبيع الالتزام (اللزم) وتجارة القوافل والافادة بأنواع الحرف وحركة الميناء التجارية . وقد أفرد لها كما سلفت الاشارة عدة أوراق مستقلة على هيئة قوائم بالوارد والصادر من السفن مع بيان شحناتها وخطوط سفرها . ويدخل ذلك كله تحت التاريخ الاقتصادي . وقد كان للخلفية التجارية والثقافة الرياضية اللتين تمتع بهما المؤلف من خلال حياته العملية أكبر الأثر في توجيه حسّه التاريخي الى رصد مثل هذه المواد .

جـ- حوادث الحياة اليومية وشؤون الناس الجارية من زواج وطلاق وختان ومواليد ووفيات ومواسم وأعياد وحفلات ووصول وسفر وطرائف وجرائم وسرقات وسقطات وأمراض وأوبئة وكوارث وخسوف وكسوف وبناء وترميم للأسواق والأبراج والأسوار والمساجد وما كان يتلى في الأخيرة من (ختمات) للقرآن الكريم أو يلقى بها من دروس في الفقه أو الحديث أو التفسير [٧٥] وما كان يرويه القصاص الشعبي من سيرة الظاهر بيبرس أو سيف بن ذي يزن . وقد افرد المؤلف- من هذا القبيل دفدراً (على حد تعبيره) لتسجيل عرس ختان باسهابٍ وتفصيل ، مما يُعدّ وثيقة هامة بالنسبة لتاريخنا الاجتماعي في النصف الأول من القرن التاسع عشر . وقد كان لاتساع صلات المؤلف بالمجتمع وارتباطه بكثير من الأسر ولمركزه الاجتماعي كواحد من وجوه البلد أكبر الأثر في إتساع مصادره في هذا الجانب . وبتكامل هذه الجوانب في هذا العمل التاريخي الكبير نرى أن صاحبه قد تمتع بحس تاريخي رفيع اذ لم يقتصر على التاريخ السياسي المألوف وإنّما رصد الى جانب ذلك أيضاً كل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع مهتماً بقطاعات عريضة من الشعب وهو ما يتفق مع إدراكنا الحالي لعلم التاريخ .

ولقد كان مفهوم الصحيفة معروفاً لدى المؤلّف ، إذ ذكر وصول بعض الصحف الأوروبية الى طرابلس وأدرك طبيعتها الإخبارية [٧٦] كما صدرت بطرابلس سنة ١٨٢٧ م صحيفة مخطوطة

٧٥- نودّ أن ننبّه هنا الى أن مثل هذه الاهتمامات الأخيرة إنما تدخل تحت التاريخ الثقافي ، وتتركز الاشارة اليها أكثر في الجزء الثالث من هذه اليوميات ، إلا أنَّ تكوين المؤلف العقلي ومكانته الاجتماعية واهتماماته الاقتصادية ومشاركته في الأمور العامة قد جعلت منه مؤرخاً أدنى الى التاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي منه الى التاريخ الثقافي الذي استأثر العلماء التقليديون بالعناية به .

٧٦- انظر : حسن الفقيه حسن ، حملة نابولي على طرابلس (١٢٤٤ هـ- ١٨٢٨ م) تحقيق محمد الأسطي وعمار جحيدر ، منشورات مركز بحوث ودراسات الجهاد الليبي ، ١٩٧٨م ، ص ١٦

في المحيط القنصلي باللغة الفرنسية تحت اسم المنقب[77] ولا يبعد أن يكون المؤلف قد سمع بها من خلال اختلاطه بالأجانب ويؤكد ذلك رصده لنشاط القناصل كما سنرى في هذه اليوميات؛ وعلى ذلك نرى من وجهة أخرى أنّه ربما كان مدفوعاً بخلوّ بلده من أية صحيفة تسجل أخبارها الى هذا العمل الذي يحكي بفروعه السابقة شكل الصحيفة السيارة بكل اهتماماتها، وهو ما يلمسه القاريء حقاً لهذه اليوميات سواء قصد إليه المؤلف أو لم يقصد. الا أنَّ هذا العمل يختلف عن الصحف فيبقى مخطوطاً من نسخة واحدة غير موزع بينما تلقى الصحف النشر والرواج. وقد تمّ صدور أول صحيفة بطرابلس باللغة العربية — إلى جانب التركية — سنة ١٢٨٣هـ — ١٨٦٦م تحت اسم طرابلس غرب[78] قبيل وفاة المؤلف بقليل.

كتبت هذه اليوميات في لغة أقرب ما تكون الى اللهجة المحلية بما انصبَّ فيها من دخيل لغوي تركي وأوروبي. فقدّم لنا المؤلف بذلك من حيث لم يقصد أهمَّ وثيقة لغوية تفصح بسخاء عن مستوى اللغة — أو بتعبير أدق اللهجة — التي كانت سائدة آنذاك، أي أنّ هذه اليوميات إلى جانب قيمتها التاريخية ذات قيمة لغوية عالية، وهو ما سيمكن دارسي اللهجات من الوقوف على مرحلة من مراحل تطورها في ليبيا.

ويمكننا تقسيم هذه اليوميات الى ثلاثة قطاعات زمنية، وهو التقسيم الذي نودّ أن ينشر عليه هذا الأثر:

أ — **الجزء الأول**: من ١١ شعبان ٩٥٨هـ (١٥٥١م) الى ٢٦ صفر ١٢٤٨هـ (١٨٣٢م). ويبلغ ألفاً وسبعمائة وست يوميات (في هذا الجزء المنشور) منها ما يربو على مائة وعشرين يومية من النقول تعود الى فترات أسبق من حياة المؤلف، وقد جعلت بضعة عشر يومية منها في أول هذا الجزء كمدخل لليوميات الأصيلة بينما أُلحقت بقيتها بآخر هذا الكتاب لضرورة نبهنا إليها هناك. وتغطي اليوميات الأَصيلة من هذا الجزء معظم عهد يوسف باشا القرمانلي (١٢١١ — ١٢٤٨هـ/١٧٩٥ — ١٨٣٢م) إلا أنَّ المؤلف لم يدرك بعمله بداية

---

٧٧ — انظر: علي مصطفى المصراتي. صحافة ليبيا في نصف قرن. بيروت: دار الكشاف، ١٩٦٠م، ص ٢٦ — ٢٧

٧٨ — نفس المصدر، ص ٣١ — ٣٣ أما أحمد النائب الانصاري فيجعل تأسيس مطبعة الولاية وصحيفتها طرابلس غرب في سنة ١٢٨١هـ (المنهل العذب، الجزء الأول، ص ٣٧٨)

عهده — وهي الفترة التي استطاع يوسف باشا أن يبلغ فيها شأواً بعيداً من القوة والمجد السياسي والحربي ؛ ولذلك نرى أنّ هذه اليوميات لا تصدر حكماً تاريخياً صحيحاً على كل عهده [٧٩] .

ب — الجزء الثاني : من ٢٨ صفر ١٢٤٨هـ (١٨٣٢م) إلى أواخر محرم ١٢٥١هـ (١٨٣٥م) . ويستقل هذا الجزء بتغطية الحرب الأهلية التي دارت رحاها بطرابلس بين ذينك التاريخين فيما عُرف بين الداخل والخارج أو بين المدينة والضواحي إثر ازدياد الضرائب على سكان الساحل والمنشية وتنازل يوسف باشا لابنه علي باشا عن الحكم . وقد كان المؤلف بحكم موقعه من الموالين لعلي باشا ضد ابن أخيه محمد (بفتح الميم) حفيد يوسف باشا الذي نصَّبه الثوار زعيماً لهم وخلعوا عليه لقب الباشا ! . ويبلغ هذا الجزء في الأصل المخطوط ألفين وثمانمائة وأربع يوميات تقع في أربع وخمسين ورقة من متوسط الأحجام المذكورة أعلاه ، مع ثلاثة عشر ورقة تضمُّ قوائم بالوفيات والقنابل المتساقطة على مدينة طرابلس وحركة السفن بالميناء . ولعل هذا الجزء بالنظر الى قصر المدة التي يغطيها وخطورة الأحداث التي يسجلها أهم أجزاء اليوميات وأكثرها تفصيلاً .

جـ — الجزء الثالث : من ٢١ محرم ١٢٥١هـ (١٨٣٥م) الى ٤ شوال ١٢٧٧هـ (١٨٦١م) [٨٠] . ويشمل الفترة الأخيرة من عمل المؤرخ ، وهي السنوات التي أدركها وأرَّخَ لها من العهد العثماني الثاني ، وتضم عهود الولادة [٨١] .

---

٧٩ — نودّ أن ننبّه هنا الى أن مما يدخل في نطاق هذا الجزء من اليوميات تلك الأوراق التي خصَّ بها المؤلف (حملة نابولي على طرابلس سنة ١٢٤٤هـ — ١٨٢٨م) التي سبق لنا نشرها مستقلة للتعريف بالمؤلف وأثره التاريخي بمناسبة افتتاح مركز بحوث ودراسات الجهاد الليبي في ديسمبر ١٩٧٨م . الا أنها قد جاءت مشوهة النشر مليئة بالأخطاء المطبعية فضلاً عن نقص بعض أوجه التحقيق فيها وافتقارها الى كافة الفهارس . كما أننا ارتكبنا فيها خطأً منهجياً في النشر باعتماد مسودة النص (النسخة أ) أصلاً للنشر ومبيضته (النسخة ب) نسخة ثانوية ، مع أن المنهج العلمي يقضي باعتماد آخر إبرازة للمؤلف أصلاً للنشر . وقد نبهنا الى هذا الخطأ الاستاذ الفاضل عبد الجليل السيد (الموظف بأمانة الاعلام) . وقد دفع بنا الى ذلك الصنيع في حقيقة الأمر تمام المسودة دون المبيضة التي توقف المؤلف عن استكمالها لسبب لا نعلمه ؛ وأغلب الظن أنه فضَّل ملاحقة ما يستجدُّ من الأحداث على تحسين ما مضى من يومياته . وقد فضلنا أن نطرح تلك الفصلة من هذا الجزء على أن نُعيد نشرها مستقلة بعد استكمال ما بها من نقص . يدفعنا الى ذلك إفراد المؤلف نفسه لها بأوراق خاصة وترقيم مستقل (انظر النموذج ١٥) وهو ما يكفل لها استقلال موضوعها ، الى جانب ما يتميز به نشرها عن سائر اليوميات من مقابلة بين النسختين .

٨٠ — باستثناء مجموعة قليلة من اليوميات دوَّنها ابن المؤلف (أحمد الفقيه حسن) بعد ذلك التاريخ ، خلال السنة التالية ١٢٧٨هـ .

٨١ — القائمة التالية مستقاة من اليوميات نفسها ، مع مقابلة السنين الهجرية بما يوافقها من السنين الميلادية (قارن مع :

←

١ ـ مصطفى نجيب باشا	٢٦ محرم ١٢٥١ هـ (١٨٣٥ م)
٢ ـ محمد رائف باشا	١٤ جمادي الأولى ١٢٥١ هـ (١٨٣٥م)
٣ ـ طاهر باشا	١٩ شوال ١٢٥٢ هـ (١٨٣٧ م)
٤ ـ حسن باشا	١٩ صفر ١٢٥٣ هـ (١٨٣٧ م)
٥ ـ على عشقر باشا	٩ جمادى الثانية ١٢٥٤ هـ (١٨٣٨ م)
٦ ـ محمد أمين باشا	٦ جمادى الثانية ١٢٥٨ هـ (١٨٤٢ م)
٧ ـ محمد راغب باشا	٦ جمادى الأولى ١٢٦٣ هـ (١٨٤٧ م)
٨ ـ أحمد عزت باشا	١٥ محرم ١٢٦٥ هـ (١٨٤٨ م)
٩ ـ مصطفى باشا	أول ذي الحجة ١٢٦٨ هـ (١٨٥٢ م)
١٠ ـ عثمان باشا	١٠ صفر ١٢٧٢ هـ (١٨٥٥ م)
١١ ـ أحمد عزت باشا	٥ ربيع الثاني ١٢٧٥ هـ (١٨٥٨ م)
١٢ ـ محمود نديم باشا	٢١ محرم ١٢٧٧ هـ (١٨٦٠ م)

ويبلغ هذا الجزء في الأصل المخطوط أربعاً وتسعين ورقة من مختلف الأحجام المذكورة أعلاه، لم نتمكن بعد من حصر محتواها من اليوميات، وقد جاء تدوين اليوميات بشكل متقطع، وأحياناً متباعد في السنوات الأخيرة حيث دبَّ الوهن والكلل الى يد المؤرخ الدؤوب وبدأ الخط يكبر ويرتعش [٨٢] وجفَّ القلم وتوقف في التاريخ المذكور قبيل وفاة المؤلف (سنة ١٢٨٤ هـ؟ / ١٨٦٧ — ١٨٦٨ م) بست سنوات تقريباً.

٣ — توثيق النص : توثيق النص من أوكد خطوات التحقيق، وهو يشمل :

أ — توثيق عنوان الكتاب ومطابقته لمادته.

الانصاري، المنهل العذب، الجزء الأول — تجد بعض الفروق، ولعمرنا أن هذه لأوثق). والتاريخ المثبت قرين كل والٍ هو تاريخ وصوله الى طرابلس، باستثناء طاهر باشا الذي وصل الى طرابلس في ٧ ربيع الأول ١٢٥٢ هـ (١٨٣٦ م)، (بصفته قبطان باشا أو قبودان باشا الذي كان له الاشراف على الولاية) لأغراض أمنية. ثم جاءه فرمان الولاية في التاريخ المذكور أمام اسمه.

٨٢ — انظر النموذج ٣٠

ب — توثيق اسم المؤلف ووجوده التاريخي.

ج — توثيق النسبة بين الطرفين؛ اي إثبات نسبة النص الى مؤلفه[٨٣].

وقد سبق التنبيه الى انفراد هذا الأثر التاريخي بشكله الخاص؛ فبالرغم من كل العناية التي بذلها المؤلّف لهذا العمل فقد صرفته ملاحقته للاحداث — على ما نرى — عن نسخه وضمّه بين دفتي كتاب. وإثبات البيانات اللازمة عليه؛ فبقي مدوّناً على أوراقه التي تخلو من التصريح باسم المؤلف باستثناء ضمير المتكلم وصيغة (كاتبه) وهما مبهمان، فضلاً عن قيوده المتفرقة بدفاتره التي نجد عليها إسمه أكثر من مرة[٨٤]، وبقي عمله بدون عنوان كذلك، بل إنه لم يصرح بهدفه من هذا التدوين إلا عندما أقدم على تبييض (حملة نابولي) في أحد دفاتره[٨٥]. وقد اقترحنا للكتاب هذا العنوان: **اليوميات الليبية**؛ انطلاقاً من طبيعة مادة الكتاب نفسها التى جاءت في شكل (تدوين يومي) للوقائع، التي لا يعدو بعدها الزمني حياة المؤلف نفسه، باستثناء النقول. أما بعدها المكاني فيشمل طرابلس بالدرجة الأولى، ثم ما يتصل بها من أقاليمها التابعة لها؛ ومن هنا جاء تحديدها بالليبية مع استثناء بعض اليوميات المدونة عن أحداث خارجية في صورة أخبار واردة في القليل النادر.

أما المؤلف فقد اجتهدنا في الترجمة له ترجمة وثائقية أمينة، وحرصنا على نشر كل ما استخدمناه من وثائق في تلك الترجمة بما فيها تلك اليوميات المتأخرة من عمل المؤلّف نفسه مع إرفاق كل وثيقة بصورة من أصلها المخطوط. وفضلاً عن قرب تلك الفترة نسبياً منا وتواتر الخبر في الأسرة بنسبة هذا الأثر الى هذا المؤلف؛ فقد لجأنا الى دليل آخر مادي زيادة في اليقين بالمقابلة بين احدى الوثائق الصادرة عن الوالي على عشقر باشا (١٢٥٤ — ١٢٥٨ هـ/ ١٨٣٨ — ١٨٤٢ م) في حق (حسن الفقيه حسن) بتاريخ ٢٩ شوال ١٢٥٦ هـ وما جاء في اليومية التي تحمل نفس التاريخ من هذا الأثر[٨٦].

---

٨٣ — انظر: الدكتور نوري حمودي القيسي والدكتور سامي مكي العاني، منهج تحقيق النصوص ونشرها، بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٧٥م، ص ١٢ — ١٣

٨٤ — انظر الوثيقة ٢٠، واليوميتين ٤٦، ٧٩

٨٥ — انظر النموذج ١٦، بداية النسخة ب من حملة نابولي على طرابلس: [الحمد لله بيان الذي صار في قضية النابلطان ذكرناه هنا وذلك لأجل معرفة الذي وقع بيننا وبينه بتاريخ ٢٤ من محرم ١٢٤٤هـ.]

٨٦ — قارن بين الوثيقتين ٤٨ — ٤٩، مع الاعتراف سلفاً بأن هذا الأمر قد لا يقوم دليلاً صحيحاً على مانريد من الناحية الجدلية: لعدم التصريح بالاسم في الوثيقتين. على أن الدلائل تبعث على الاطمئنان الى صحة هذه النسبة مع وجود البيانات الكافية في دفاتر المؤلف وهي مكملة لهذا العمل، ومنطلق له.

٤ ــ عملنا في خدمة النص : لاحظنا في عرضنا لهذه اليوميات مظاهر نمو الحس التاريخي لدى المؤلف ومراحل تطور عمله الذي لن يخلو ، على أية حالٍ ، من بعض مظاهر الاضطراب خاصة في هذا الجزء الأول من اليوميات شأن كل البدايات ، ويمكننا أن نجمل مظاهر الاضطراب التي تعتري اليوميات المخطوطة فيما يلي :

أ ــ حدوث التقديم والتأخير إتفاقاً ، وهما ناتجان عن تدوين بعض اليوميات في يوم أو أيام متأخرة عن زمن وقوعها ، فيسبق اللاحق السابق في الورود .

ب ــ أن المؤلف كان ــ أحياناً ــ بدافع من العجلة على ما يبدو ، يدوّن يومياته حيثما وجد بياضاً . فجاءت يومياته ، وخاصة في بداياته التاريخية ، مفرقة بين دفاتره واوراقه المفردة ، بل أنه ليجمع في الدفتر الواحد بين اليوميات التاريخية والقيود التجارية .

ج ــ أنَّه كان يفضّل ــ أحياناً ــ أن تلي اليومية سابقتها في موضوعها ؛ فيفرد له موضعاً مستقلاً تتوالى فيه يوميات تطوراته دون اعتبار لتواريخها[٨٧] .

ولا نخالنا بحاجة الى الاعراب عن مدى القلق والحيرة اللذين عانيناهما من جراء هذا الاضطراب فكُنَّا نحار ماذا نقدم وماذا نؤخر من بين كل ذلك عند النسخ؟ وعلى أيِّ نسق يمكننا إخراج هذه اليوميات اخراجاً علمياً يرضي المنهج حقاً؟ . لقد انبثقت في لحظة المعاناة الصادقة فكرة جديدة موفقة كان فيها شفاء النفس مما تجد ؛ فبعدما يزيد على السنة في معالجة المخطوط ونسخه أعدنا ، من جديد ، نسخ اليوميات بطريقة جديدة حيث استقلت كل يومية على بطاقة مفردة ، ابعادها ١٦ × ١٢ سم تقريباً ، يعلوها تاريخها باطراد ، وهو ما مكننا في يسر من ترتيب اليوميات حسب التسلسل الزمني يوماً بيوم . ليصدق الاسم على المسمى ، مدفوعين الى ذلك أيضاً من نظرة الى التاريخ موضوعية ؛ مؤدّاها : تراكم الاحداث أولاً بأول فتسبق الأسباب النتائج لتتطور النتائج الى أسباب ، وهكذا باستمرار . على أننا لم نبتر ما كان متصلاً دون أن نعيد الوشائج بين ذوات القربى من اليوميات فأحلنا القارىء على مواضعها الجديدة ، بل أننا لم نكتف بذلك فربطنا ، ما أمكننا ، بين اليوميات ذوات العلاقة ولو وردت منجمة في الأصل دون ارتباط ليضيءَ النص بعضه بعضاً[٨٨] ، ولكننا اكتفينا في الغالب بربط المواد

٨٧ــ انظر النموذج ٧

٨٨ــ انظر : عبد السلام هارون ، تحقيق النصوص ونشرها ، الطبعة الثانية ، القاهرة : مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع ، ١٩٦٥م ، ص ٧٥ ــ ٧٦

اللاحقة بأوليتها للتذكير بها دون أن ننبّه الى تطوراتها اللاحقة. على أنّ استخدام الفهارس سيعين كثيراً في الوصول الى المواد المتجانسة. وقد اعتمدنا في إحالاتنا ارقام اليوميات لا أرقام الصفحات حيث تسمو الأولى فوق كل تغيير يحصل في حجم الكتاب فضلاً عن قيام كل يومية من هذه اليوميات بنفسها كمادة مستقلة، وقد فضّلنا إفراد ما استعصى على التجزئة فوق البطاقات، كقوائم حركة السفن بالميناء، على هيئة ملاحق يُثبت فيها النص كما جاء في الأصل.

ونظراً لاعتماد المؤلف التاريخ الهجري لتدوين يومياته وإمكانية الاختلاف في اليوم الذي استهل به الشهر[٨٩]، فقد اضطرب ترتيب الأيام بالنظر الى التواريخ في بعض الأحيان حتى أنّه ليثبت التاريخ الواحد في يومين مختلفين والعكس صحيح كذلك، وهو أمر لن يغيب عن ذهن القارئ المتتبع. ولا يخفى ما تتطلبه أية محاولة للتصويب من مشقة بالغة في هذا الجانب مما اضطرّنا الى إقرار الامر على ما هو عليه عند العجز عن تصويبه فليكن ذلك في الحسبان! ومن البديهي أننا اعتمدنا التواريخ في الترتيب ولم نلتفت الى الأيام. أما في مقابلة السنين الهجرية بما يوافقها من السنين الميلادية فقد اعتمدنا على عدة جداول في ذلك[٩٠] ونرجو أن يكون عملنا دقيقاً في هذا الباب.

لقد كتبت هذه اليوميات في لغة أقرب ما تكون الى اللهجة المحلية بما انصبَّ فيها من دخيل لغوي تركيٍ وأوربي، فضلاً عما اعتراها من أخطاء لغوية ونحوية واملائية، فصوَّبنا ما جاء بها

٨٩ــ وهو ما كان يدفع بهم الى إثبات استهلال الأشهر القمرية وتحديد اليوم الذي استهل به الشهر منها في سجلات المحكمة الشرعية. انظر: عمار جحيدر، سجلات المحاكم الشرعية مصدر لتاريخنا الاجتماعي والاقتصادي في العصر الحديث، **مجلة تراث الشعب**، (طرابلس: اللجنة الإدارية للإعلام الثوري)، السنة الأولى، العدد الثاني، (يناير ــ مارس ١٩٨١م)، ص ٩٧ ــ ١٢٤ (وخاصة ص ١٠٢ ــ ١٠٣).

٩٠ــ هي: الجدول المرفق بأطلس التاريخ الاسلامي، صنّفه هاري. و. هازارد، رسم خرائطه سميلي وكوك، ترجمه وحققه ابراهيم زكي خورشيد، راجعه محمد مصطفى زيادة، قدم له محمد عوض، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، بدون تاريخ، والجدول الملحق بكتاب الدكتور عبد اللطيف البرغوثي، **تاريخ ليبيا الاسلامي من الفتح الاسلامي حتى بداية العصر العثماني** (منشورات الجامعة الليبية)، بيروت: دار صادر، ١٣٩٣هـ (وهو مأخوذ عن دائرة معارف الشعب، دار الشعب بمصر، العدد ٤٨)، وعمل اللواء محمد مختار باشا، **التوفيقات الالهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الافرنكية والقبطية**، (مجلدان) دراسة وتحقيق وتكملة الدكتور محمد عمارة، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م، وعمل الدكتور محمد صالح البنداق، **التقويم الهادي**، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م.

من خطأٍ في اللغة أو الاملاء أو فساد أو التواء في الاسلوب ، في حين لم نلتفت الى النحو — وهو اختلاف اواخر الكلم بالاعراب — لغلبة العامية على لغتها أساساً وعدم فساد المعنى بفساد النحو في اللهجة . وإنَّ استبدالنا ما يناسب المقام من الموصولات باسم الموصول (الذي) المستعمل في غير موضعه — على سبيل المثال — لا يغيّر المعنى بل يزيده وضوحاً[91] ، ولا يُعَدُّ تعدياً على حرمة النص بقدر ما هو ضرورة من ضرورات الايضاح ونفي الركاكة بإزالة مثل هذه الهنات ، مع التنبيه عليها . وهنا نقدم ثبتاً توضيحياً بالتصويبات الإملائية واللغوية التي اضطررنا اليها ، على أن يعفينا هذا من ضرورة الاشارة اليها باطراد في صلب الكتاب :

أ — تصويب استعمالات أسماء الموصول حسب المقام كما مرَّ أعلاه .

ب — تصويب رسم بعض المفردات مع التنبيه على ذلك في أول ورودها نحو :

متع : متاع
الارباح : الاربعاء
شنك : شنلك

ج — تصويب التحريف في رسم بعض الكلمات نحو :

نحنوا : نحن
حطروا : حضروا
يعضيهم : يعطيهم
الحد : الأحد
وحدة : واحدة (وحدة استعمال اللهجة)
الى : الا
إلا : إلى
} يخلط المؤلف بينهما في الإملاء أحياناً .

د — ردّ الهمزة المبدلة ياء في اللهجة الى أصلها في بعض المواضع نحو :

---

91 — لا يستعمل صاحب اليوميات من الموصولات غير الذي في كل المواضع ، للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع . وقد نبّهنا الاستاذ الفاضل (فؤاد الكعبازي) الى أنه قد يعنى به : اللى : وهو اسم موصول عام في اللهجة . و(اللى بمعنى الذي هي من «أل» الداخلة على أسماء الفاعلين والمفعولين... الخ) انظر : أحمد تيمور ، معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية ، تحقيق الدكتور حسين نصار . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر . ١٣٩١هـ — ١٩٧١م ، الجزء الأول ، ص ١٣٧

مايه : مائة

مايتين : مائتين

خمست ميات : خمسمائة ، وكذا في كل الاعداد المركبة من المئات .

اوايل : أوائل

بدينا : بدأنا

خذينا : أخذنا

كرى : كراء

هـ — رد الهمزة المحذوفة في اللهجة نحو :

جا : جاء

جوا : جاءوا

خدي : أخذ

و — العودة الى الرسم الاملائي المعتاد في بعض الكلمات نحو :

هاذا : هذا

هاذه : هذه

ذالك : ذلك

ز — كما تسامحنا في ابدال بعض الحروف ، فصوَّبنا من عندنا نحوا :

الصاردو : الساردو (نسبة الى سردينيا)

طوصكانا : طوسكانا

صافر : سافر

صكر : سكر

راص : راس

فلمنق : فلمنك

(كثيراً ما تبدل السين صاداً في اللهجة)

ح — تصويب اخطاء لغوية كتعريف المعرف نحو :

المشايخ المنشية : مشايخ المنشية

أما بالنسبة لمفردات اللهجة ، من غير الدخيل ، فقد اجتهدنا في بيان دلالاتها ، وارجاعها

الى مآخذها العربية ما أمكننا ذلك انقاذاً لها من عاميتها أو بيانا لتطورها التاريخي عبر اشتقاقاتها على الأقل [٩٢] . وقد لقيت العاميات العربية أو اللهجات المحلية كثيراً من الاهتمام وبذلت حولها الجهود . واختلفت الآراء . منذ قرون وخصّها بعضهم بالمعاجم والقواميس . ومن اللغويين المتأخرين من أضاف منها الى رصيد العربية كما فعل الزبيدي في تاج العروس . وقد هدفوا من كل ذلك الى التسجيل والتحليل واكتشاف الروابط بين العامية والفصحى [٩٣] .

ويمكننا أن نتخذ من بين أولئك الشيخ يوسف بن زكريا المغربي المصري (ت ١٠١٩هـ — ١٦١١م) الذي جعل عمله بعنوان : (دفع الاصر عن كلام أهل مصر) ، مثالاً جيداً لتلك الجهود التي نحسن الظن بمثلها عندما تهدف الى تسجيل المواد وإثراء اللغة ودراسة تطورها. واذا كان يوسف المغربي قد عمد الى تسجيل مئات المواد من لغة مصر — وما اتصل بها أحيانا — في تلك الفترة الواقعة بين القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين — السادس عشر والسابع عشر الميلاديين ، فضلاً عما أضافه اليها من المواد التاريخية [٩٤] ، فإنَّ حسن الفقيه

٩٢ — نظراً الى غلبة العامية على هذه اليوميات . وعودتها الى فترة متأخرة نسبياً . كان اعتمادنا في هذا الباب في الغالب ، كما سيلاحظ القارىء الكريم . على : محيط المحيط للبستاني ، قاموس مطول للغة العربية (في مجلد ضخم ، بيروت : مكتبة لبنان . ١٩٧٧م) والمعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية (في مجلدين . الطبعة الثانية ، أخرجها الدكتور ابراهيم أنيس والدكتور عبد الحليم منتصر وعطية الصوالحي ومحمد خلف الله أحمد ، وأشرف على طبعها حسن علي عطية ومحمد شوقي أمين ، القاهرة : دار المعارف ، ١٣٩٢هـ — ١٩٧٢م/ ١٣٩٣هـ — ١٩٧٣م) ، وذلك ، كما لا يخفى ، لحداثتها وإقدامها على تسجيل كثير من المحدث والدخيل والمعرب من المفردات ، وهو ما يتلاءم مع لغة هذه اليوميات ، فضلاً عن صدور آخرهما عن هيئة علمية مختصَّة. على أننا لم نستفد من عمل مفيد جداً في هذا الجانب (وهو تكملة — أو ذيل القواميس العربية ، للمستشرق رينهارت دوزي ، ليدن ١٨٧٧ — ٨١م ، ليدن — باريس ١٩٢٧م ، بيروت ١٩٦٨م) لجهلنا باللغة الفرنسية التي وضعت فيها الشروح . أمَّا الترجمة العربية للكتاب التي قام بها الدكتور محمد سليم النعيمي (بغداد ١٩٧٨ — ١٩٨٠م) فلم نقف عليها حتى الآن.

٩٣ — انظر الكلمة المركزة (عن اللغة العامية) التي قدم بها الدكتور حسين نصّار لمعجم تيمور الكبير ، نفس المصدر ، ص ٥ — ١٥ ، وكذلك الدكتور عبد الرحمن أيوب ، العربية ولهجاتها ، القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٦٨م ، ص ٤٥ .
(يشير المؤلف الى فرع من فروع الدراسة اللغوية يسمى تاريخ الكلمات (Etymology)

٩٤ — (يبلغ مجموع المفردات في الأوراق الباقية في المخطوطة ١٣٧١ كلمة . وقد بقيت في هذه المخطوطة ١٣٤ ورقة ، وفقدت منها ١١٠ ورقات ، ومن هنا يمكن الافتراض أن هذا القاموس كان يشمل حوالي ٢٤٠٠ كلمة عامية مصرية ... وقد قام الاستاذ عبد السلام عواد ببحث عميق لمواد قاموس يوسف المغربي في رسالة دكتوراه له ، كما نشر الصورة الفوتوغرافية للنص الفريد . مع مقدمة عن حياة المؤلف وآثاره . ومع مختلف الفهارس العلمية — دفع الأصر عن كلام أهل مصر . تأليف يوسف المغربي ، حققه وقدَّم له الدكتور عبد السلام عواد ، موسكو ، ١٩٦٨م.) انظر : جريجور شرباتوف ، مخطوطة قاهرية فريدة ليوسف المغربي في لينينغراد «تحليل لغوي» ، من أبحاث الندوة الدولية لتاريخ القاهرة ، مصدر سبق ذكره . الجزء الأول ١٩٧٠م ، ص ٣٠٩ — ٣٢٠

حسن قد قدم لنا . من حيث لم يقصد ، صورة صوتية ناطقة ــ اذا صحَّ هذا التجوز ــ للغة الحية السائدة في المجتمع الطرابلسي خلال القرن الثالث عشر الهجري ــ التاسع عشر الميلادي الى جانب مادته التاريخية .

أما بالنسبة للمفردات الأعجمية من الدخيل اللغوي فقد حرصنا بادىء ذي بدءٍ على ردّ كل كلمة منها الى أصلها في لغته ما امكننا ذلك[٩٥] ، ثم بيان معناها . وسنعدُّ معجماً لغوياً لكل المفردات التي اضطررنا الى شرحها في هذه اليوميات ، يعين على الوصول اليها في مواضعها من هذا الكتاب عند ورودها لأول مرة حيث شرحت هناك . وقد سبق لنا التنويه بالقيمة اللغوية العالية لهذه اليوميات لمن رام دراسة تطور اللغة أو اللهجات .

انَّ الإطلاع على قواعد المنهج في هذا العلم قد جعلنا نطيل التريث في ضرورة حشد الحواشي والشروح[٩٦] ، غير أن خصائص هذا الأثر مجتمعة تجعل فهمه مستغلقاً على القارىء العام مما دعانا الى التوسع في الشرح والايضاح ، فلم نجد بدّاً ــ بعد شرح المفردات ــ من الترجمة للاعلام وتحديد الأماكن وشرح النظم الادارية ونحوها ما أمكننا ذلك ، وقد وجدنا أنَّ من الضروري تاريخياً تحديد أبعاد مفهوم (القنصل) وتقديم لمحة تاريخية موجزة عن تطور العلاقات بين ليبيا وأيّة دولة أجنبية في تلك الفترة عند ذكر قنصلها لأول مرة . كما حرصنا على مثل ذلك عند ورود ذكر جيرانها من بلاد المغرب ومصر . وكذلك عند الاشارة الى إحدى نواحي العلاقات بين ليبيا والدولة العثمانية (المركزية) . كما عمدنا الى التعليق على بعض القضايا ونشر بضع وثائق معاصرة لهذه اليوميات في مواضع متفرقة من حواشيها إثراءً للبحث حول بعض القضايا التاريخية الهامة . ولقد كبحنا جماح النفس فلم نحاول الدخول في أيّة محاولة نقدية للمادة التاريخية التي تقدّمها هذه اليوميات عن طريق مقابلتها بغيرها من المصادر ، وأنّى لنا ذلك ! وكان هدفنا قاصراً على خدمة النص باخلاص بتقديم خلفيات وشروح كافية تضيء وتيسر ما استغلق منه دون أن تصدر حكماً له أو عليه .

وبالنظر الى تنوع مواد هذه اليوميات من الناحية الموضوعية وما يستدعيه ذلك من البحث

---

٩٥ ــ سيلاحظ القارىء الكريم أننا أعدنا أغلب المفردات الأجنبية (الأوربية) الى أصل إيطالي مع احتمال كون بعضها قاسماً مشتركاً بين عدد من اللغات الأوربية كالايطالية والاسبانية والفرنسية ، اعتماداً على غلبة شيوع اللغة الايطالية في حوض البحر المتوسط ، وخاصة في المصطلحات البحرية والتجارية وأسماء (الأشياء) نتيجة لنشاط الايطاليين البحري والتجاري وانتشارهم في سواحل البحر المتوسط منذ فترة طويلة . وقد عزَّزت اللغة التركية السائدة ، التي استعارت من الايطالية بعض مفرداتها أيضاً ، دخول تلك المفردات في اللهجات العربية . أنظر : ألبير مطلق ، معجم حرفة صيد السمك في الساحل اللبناني ، بيروت : مكتبة لبنان ، بدون تاريخ ، ص ١٣ ــ ١٤ .

٩٦ ــ انظر ، على سبيل المثال : الدكتور صلاح الدين المنجد . قواعد تحقيق المخطوطات . الطبعة العربية الخامسة ، بيروت : دار الكتاب الجديد ، ١٩٧٦م ، ص ١٥

في كثير من المفردات والأعلام والأماكن والنظم والألقاب والعادات والسلع والمسكوكات النقدية والمراكب البحرية والقضايا التاريخية لا تخالنا بحاجةٍ الى الاعراب عمّا لقيناه في هذا العمل من عنتٍ ومشقّة. وهنا يجب أن نذكر أننا مدينون بالشكر العميق لكل أولئك المؤلّفين والمحققين والمترجمين الذين وطّأت لنا أعمالهم سبل البحث. كما نودُّ أن نعرب عن تقديرنا لأجيال هذه الاسرة التي حرصت على حفظ هذا الأثر بخزانة منزلها حتى وصلنا في حالة جيدة. ونخص منها بالشكر الأستاذ على الفقيه حسن حفيد المؤلف على ما أبداه من عون صادق معنا إذْ أمدَّنا بمجموعة الوثائق التي تمتلكها الأسرة فأنارت لنا جوانب هامة من حياة المؤلّف. وما فتئَ يحثنا على إنجاز العمل والإسراع بنشر الجزء الأول منه على الأقل حتى تقرَّ به عينه في هذه السن. كما أننا مدينون أيضاً بالشكر للاستاذ فؤاد الكعبازي الذي لم يبخل علينا قطُّ بالارشاد والمعونة في ردِّ ما استعصى علينا من المفردات الايطالية الى أصولها. كذلك نرى أنَّ من الواجب هنا أن نُقِرَّ بالفضل لكل الأخوة العاملين بمكتبة مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ودار المحفوظات التاريخية ومكتبة الأوقاف العامة ومكتبة كلية التربية بجامعة الفاتح على ما أسدوه إلينا من خدمات مكتبية ساهمت، لا ريب، في إنجاز هذا العمل. أمّا ما ساهم به الأخوة العاملون بقسم التصوير بالمركز فيشهد له العيان إثر هذه المقدمة، ولا شك في أن مساهمتهم قد غطّت جانباً هاماً منه. وأخيراً نتوجَّه بشكرنا العميق للأخ الدكتور محمد الطاهر الجراري، مدير عام المركز، ولكل الأخوة العاملين به على ما أُحيطت به هذه اليوميات من عناية وما هُيِّىءَ لنا من أسباب العمل في هذا المركز الذي نأمل أن يسهم، بقسط أكبر، في إرساء تقاليد رفيعة للبحث العلمي في بلادنا.

٥ ــ الجهود المبذولة حول اليوميات : لعل من الواجب هنا أن نذكر أن من أوائل الباحثين الذين استخدموا هذه اليوميات مخطوطة، وأفادوا منها ــ وان كان ذلك على نطاق ضيق جداً ــ المؤرخ الايطالي هنريكو دي اغسطيني[٩٧] والمؤرخ الليبي المرحوم اسماعيل

٩٧ ــ عند هجرة أسرة الفقيه حسن الى الاسكندرية (١٩١٤ ــ ١٩١٩م) أودعت مذكراتها وأوراقها لدى السيد (حسن الفقيه حسن) عم الأخوين أحمد ــ وعلى الفقيه حسن، وفي هذه الفترة تمكّن دي اغسطيني من الاطلاع على هذه اليوميات والافادة منها في غياب بقية الأسرة عند الحفيد المذكور، (أفادنا بهذا، وبما يلي في الحاشيتين التاليتين الاستاذ علي الفقيه حسن في مقابلة شفوية). ونرجّح أن يكون ذلك قد تمَّ بمساعدة اسماعيل كمالي الذي أسهم في جمع المادة التاريخية للبحث الذي قدّمه دي اغسطيني سنة ١٩١٧م في اللغة الايطالية، ثم عرَّبه وقدَّم له الاستاذ خليفة التليسي: سكان ليبيا، الجزء الأول القسم الخاص بطرابلس الغرب، ليبيا ــ تونس: الدار العربية للكتاب، الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م

كمالي[٩٨] ، والمؤرخ الايطالي إتوري روسي[٩٩] . كما بذلت حول هذه اليوميات بعض الجهود الصحفية ، ونُشرت فقرات منها للتعريف بها[١٠٠] . وقد أُتيح للاستاذ علي مصطفى المصراتي أن ينسخ ما دُوِّن على الأوراق المفردة من هذه اليوميات بالتعاون مع الاستاذ محمد الاسطي . وتحت اشراف الاستاذ علي الفقيه حسن حفيد المؤلف لنشرها ــ باستثناء ما فاته من يوميات المؤلّف التي دوَّنها في دفاتره التي ضمَّت نقوله كذلك ــ الا أنَّ صلته بهذه اليوميات لم تلبث ان انقطعت فيما بعد[١٠١] . كما استجابت دار المحفوظات التاريخية لشكوى الاستاذ علي الفقيه حسن حفيد المؤلف من عدم عناية الجهات المعنية ذات الاختصاص بهذا الأثر التاريخي القيم ؛

---

٩٨ ــ اطلع اسماعيل كمالي على هذه اليوميات في غياب الاسرة ، وبعد عودتها من هجرتها ، وذكرها في مقدمة مصادر بحثه الذي قدَّمه سنة ١٩٣٠ م في اللغة الايطالية ، ثم عرَّبه وعلق عليه الاستاذ محمد مصطفى بازامه : وثائق عن نهاية العهد القرمانلي ، بيروت : دار لبنان للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ م .

٩٩ ــ اطلع اتوري روسي على هذه اليوميات في غياب الأسرة بمساعدة اسماعيل كمالي ، ثم تردد على منزل الأسرة بعد عودتها خلال العقد الثالث من هذا القرن . وقد أفاد منها في بحثه الذي قدَّمه في اللغة الايطالية سنة ١٩٢٢ م ، في مسابقة علمية ، وما زال به يوسعه وينقحه حتى مات عنه دون أن ينشر ، ثم نشر في روما سنة ١٩٦٨ م بعد وفاته ، وسارع الاستاذ خليفة التليسي الى تعريبه : ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة ١٩١١ م ، بيروت : دار الثقافة ، ١٣٩٤ هـ ــ ١٩٧٤ م .

[خلال قيامنا بتصحيح التجارب الأولى لهذه الطبعة أفادنا الاستاذ علي الفقيه حسن في مقابلة شفوية ــ نقلاً عن والده ــ بأنَّ جدَّه أحمد الفقيه حسن (١٢٥٩ ــ ١٣٠٤ هـ / ابن المؤلف صاحب اليوميات) قد كان خلال سنة ١٢٩٧ هـ (١٨٧٩ ــ ١٨٨٠ م) يجدّد منزل والده الكبير الملاصق لمدرسة عثمان باشا (بزنقة الفرنسيس ــ المدينة القديمة) وكان شارل فيرو الوكيل القنصلي الفرنسي (١٨٧٨ ــ ١٨٨٤ م / صاحب الحوليات الليبية) يمرّ به في طريقه الى مقرّ عمله ، ويسأله أن يطلعه على يوميات والده ، ولكنه رفض . كما كان أحمد النائب الأنصاري (١٢٦٤ ــ ١٣٣٥ هـ / صاحب المنهل العذب) صديقاً لأحمد المذكور ، ولولده محمد الفقيه حسن (١٢٨٤ ــ ١٣٦٠ هـ) من بعده ، وكان يسأل الأخير أن يطلعه على هذه اليوميات ، ولكنه رفض كذلك . أ.هـ ولعل في هذا الامتناع ما يفسرّ غياب هذه اليوميات عن العملين التاريخيين المذكورين .

أنظر ترجمتي أحمد ــ ومحمد الفقيه حسن لدى : الطاهر أحمد الزاوي ، أعلام ليبيا ، ص ٧٤ ــ ٧٨ ، ٣٢٢ ــ ٣٢٥ ، وترجمة فيرو في المقدمة النقدية التي كتبها محمد عبد الكريم الوافي لتعريب الحوليات ، وترجمة الأنصاري في مقدمة علي مصطفى المصراتي لنشرة نفحات النسرين والريحان . ــ راجع بيانات النشر في قائمة المصادر .]

١٠٠ ــ انظر : صحيفة الميدان ، السنة السادسة ، الاعداد ٣٢٨ / ٢٠ جمادي الأولى ١٣٨٩ هـ ــ ٣ أغسطس ١٩٦٩ م ، ٣٣٠ / ٤ جمادي الثانية ١٣٨٩ هـ ــ ١٧ أغسطس ١٩٦٩ م ، ٣٣١ / ١١ جمادي الثانية ١٣٨٩ هـ ــ ٢٤ أغسطس ١٩٦٩ م ، ٣٣٢ / ١٨ جمادي الثانية ١٣٨٩ هـ ــ ٣١ أغسطس ١٩٦٩ م ، صحيفة الفجر الجديد ، السنة الرابعة ، العدد ١٢١٦ / ٢٩ رجب ١٣٩٦ هـ ــ ٢٧ يوليو ١٩٧٦ م .

١٠١ ــ انظر : صحيفة الرائد ، السنة الثالثة عشر ، العدد ١١٤ / ٣ صفر ١٣٨٩ هـ ــ ١٩ ابريل ١٩٦٩ م . أَمَدَّنا الأستاذ علي مصطفى المصراتي ، مشكوراً ، بصورةٍ مما نسخ ، ولكن عملنا كان على الأصل المخطوط وحده .

وأبدت استعدادها لحفظ اليوميات والعناية بها وتصويرها[١٠٢]، وأخيراً كان لمركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية فضل الإقدام على شراء حق نشر هذه اليوميات والاضطلاع بهذه المهمة العلمية[١٠٣].

شرعنا[١٠٤] في هذا العمل منذ صباح الثامن والعشرين من فبراير ١٩٧٨م ولكنَّ بعض الظروف حالت دون الفراغ من إنجاز أول أجزائه حتى هذا التاريخ. وها نحن نقدّم هذا العمل على حياءٍ مما سيكون فيه من نقصٍ أو قصورٍ، آملين من الحركة النقدية التاريخية أن تسهم في تقويمه حتى نستفيد من ملاحظاتها عند إعادة طبعه، وفي نشر ما بقي منه، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

تاجوراء ــ أول يوليو ١٩٨١ م

---

١٠٢ ــ انظر: صحيفة الفجر الجديد، السنة الرابعة، العدد ١٢٢٤/٩ شعبان ١٣٩٦هـ ــ ٥ أغسطس ١٩٧٦م.

١٠٣ ــ تمَّ التعاقد بين الاستاذ علي الفقيه حسن حفيد المؤلف (مالك المخطوطة) والدكتور محمد الطاهر الجراري (مدير عام المركز) على شراء المركز لحقِّ نشر هذه اليوميات التاريخية والاضطلاع بهذه المهمة في ٥ ربيع الأول ١٣٩٨هـ ــ ١٢ فبراير ١٩٧٨م. (أرشيف الشؤون الإدارية بالمركز، ملف يوميات حسن الفقيه حسن).
أنظر أيضاً: صحيفة الأسبوع الثقافي، العدد ٣٠٢ (٢٢ ربيع الآخر ١٣٩٨هـ ــ ٣١ مارس ١٩٧٨م).

١٠٤ ــ اشترط الاستاذ علي الفقيه حسن (مالك المخطوطة) أن يكون الاستاذ محمد الأُسطي طرفاً في مشروع تحقيقها ونشرها لخبرته التاريخية بتلك الفترة التي تتعرض لها هذه اليوميات، وقدَّم المركز من جانبه الباحث عمار جحيدر للاشتراك في العمل والاضطلاع بالتحرير. ونحن نأمل أن يتحقق في هذا العمل لقاءٌ مثمر بين حماس الشباب وتجربة الشيوخ.

وثائق عن المؤلف

---

* رتبت الوثائق حسب تواريخها حرصاً على تطور الاحداث وتصاعدها. وما كانت متعددة التواريخ منها اعتبر التاريخ الأول في الترتيب.

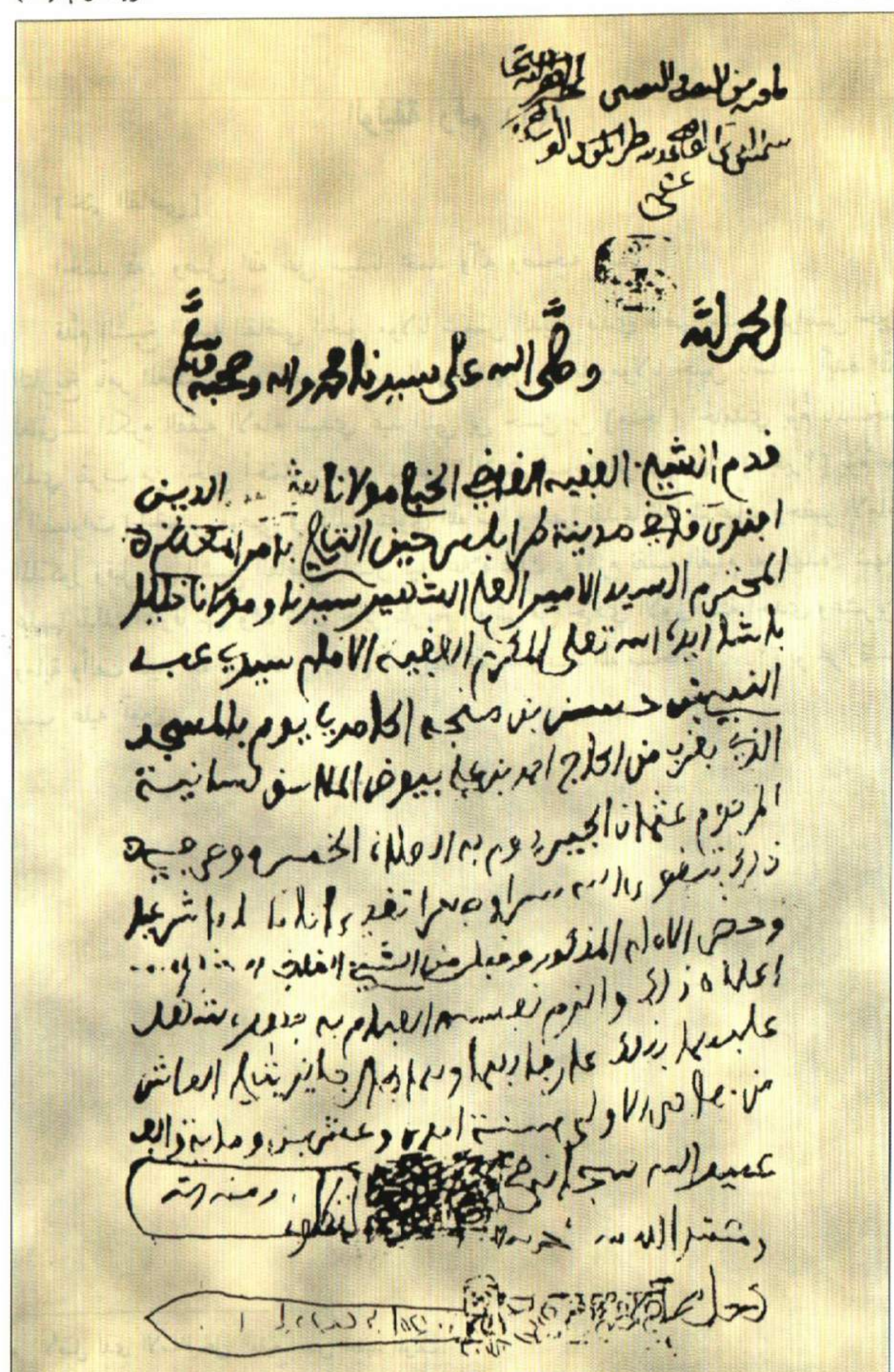
الوثيقة رقم (١)*

[ختم القاضي]

الحمد لله. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

قدَّم الشيخ الفقيه القاضي الحنفي مولانا شمس الدين أفندي قاضي مدينة طرابلس حين التاريخ بأمر المعظم المحترم السيد الأمير العلم الشهير سيدنا ومولانا خليل باشا — أيّده الله تعالى — المكرم الفقيه الامام سيدي عبد النبي بن حسن بن [منجا] الحامدي يؤمُّ بالمسجد الذي بقرب من الحاج أحمد بن علي بيوض الملاسق لسانية المرحوم عثمان [الجير؟] يؤمُّ به [الصلوات] الخمس موصي في ذلك بتقوى الله سراً وجهراً تقديماً تاماً شرعياً ، وحضر الامام المذكور وقبل من الشيخ القاضي المشار اليه أعلاه ذلك ، وألزم نفسه القيام به جهده . شهد عليهما بذلك عارفاً بهما وهما بحال جايز بتاريخ العاشر من جمادي الأولى سنة احدى وعشرين ومابة وألف عُبيد الله سبحانه [...؟] — وفقه الله — وعُبيد الله سبحانه [...؟] بو غرارة — تيب عليه آمين.

* الأصل لدى الاستاذ علي الفقيه حسن حفيد المؤلف.



الحمد لله

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قدم الشيخ الفقيه القاضي الحاج مولانا [illegible] الدين

[illegible] مدينة طرابلس حين التاريخ بأمر الحضرة

المحترم السيد الامير العلي الشهير سيدنا ومولانا خليل

باشا ايده الله تعالى لمكرم الفقيه الاعلم سيدي عبد

النبي بن حسن بن منجد الكامري يوم بالمسجد

الذي بقرب من الحاج احمد بن علي بيوض الملاسي لسانية

المرحوم عثمان الجيبري [illegible]

[illegible]

الوثيقة رقم (٢)*

الحمد لله. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

[ختم علي باشا قرمانلي]

من عبد الله أمير المؤمنين المجاهد في سبيل رب [العالمين] ذي الحسن والمحاسن على باشا قرمانلي صاحب كرسي دار الجهاد طرابلس المحمية — أجرى الله الصالحات على يديه ووفقه للخير وأعانه عليه بمنّه وكرمه وحوله وقوته وسيدنا محمد وآله — الى كافة من يقف على أمرنا هاذا من جماعة مسجد المرحوم مصطفى بن الكاتب الذي بشارع زاوية مولاي محمد، وكان يصلي فيه الفقيه عبد النبي؛ فاننا جعلنا فيه حسين [حسن؟] ابن الفقيه عبد النبي اماماً فيه يصلي به الأوقات على حسب ما كان عليه والده المذكور اماماً زكياً وعدلاً مرضياً، ويتعاطى أمور المسجد المذكور والوقوف لأحباسه وما يحتاج اليه المسجد من بناء ودلو وحبال وغيرهم موصي في ذلك بتقوى الله العظيم سراً وعلانية — والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب — والسلام. بتاريخ ٢٣ [من] ربيع الثاني سنة ١١٧١ هـ.

* الأصل لدى الاستاذ علي الفقيه حسن حفيد المؤلف.

الوثيقة رقم (٢)

الحمد لله [illegible] الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

عبد [illegible] الله أمير المؤمنين المجاهد في سبيل رب العالمين

[illegible] باشا علي باشا [illegible] دار الجهاد

مدينة الجزائر المحمية أيده الله [illegible] على رعيته ووفقه للخير وأعانه

عليه بمنه وكرمه وحوله وقوته وسيدنا محمد وآله الذي كافة من يقف

على أمرنا هذا من جماعة مسجد المرحوم مصطفى بن الكاتب

الذي بشارع زاوية مولاي محمد وكان بيد الفقيه عبد النبي

بأننا جعلنا فيه حسين ابن الفقيه عبد النبي إماما فيه يصلي به الصلوات

على حسب ما كان عليه والده المذكور [illegible] وعوضا عنهما

ويتعاطى أمور المسجد المذكور والوقوف والأحباس [illegible]

إليه المسجد [illegible] وغيرهم [illegible] بتقوى الله العظيم

سرا وعلانية والله الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب

والسلام [illegible] في أوائل ربيع الثاني عام ١١٧٠

الوثيقة رقم (٣)*

الحمد لله. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

تزوج بحول الله وقوته وعلى منهج الحق وطريقه المكرم الشاب أحمد ابن الاجل الفقيه حسن بن سيدي عبد النبي بن منجا مخطوبته المرأة الخلية عن الزوج وموانع العدة [المسماة] للاهم ابنة المرحوم [محمد— بالضم— بن] ابراهيم مراصي بصداق مبارك سمّاه لها وبه ملك عصمتها قدره ألفان اثنان ريالاً ورداء[ء] حرير أحمر وآخر حب رمان، وألف ريال قفة، المعجل من ذلك الرداءان والقفة المذكورين، والباقي [بذمة] الزوج المذكور علي الحلول، أنكحه إياها بذلك أخاها محمد [لتوكيلها إياه على ذلك] وحضر المكرم الأجل الأقبل سيدي الحاج عمورة ابن المرحوم الشيخ سيدي علي الجدع وقبل للزوج المذكور النكاح المسطور قبولاً تاماً لتوكيله إياه على ذلك— [ألّف] الله بينهما وجمع في خير وعافية— وبعد العقد المذكور تحمل الزوج المذكور بنفقة الابنة الصغيرة [المسماة] عايشة [ابنة] الحاج محمد شقيق الزوج المذكور تحملاً لازماً لماله وذمته ما دامت الزوجية بينه وبين للاهم المذكورة. شهد بالايجاب والقبول بين المتعاقدين وبتسمية الصداق والتحمل المذكورين وبالتوكيل من المذكورين عارفاً بالجميع معرفاً بالمرأة للاهم [و]المذكورين في الحالة الجايزة بتاريخ أوايل ربيع الأول عام أربعة وتسعين ومائة وألف، وبطرته: [لتوكيلها إياه على ذلك] وآخر: [محمد— بالضم— بن] عُبيده سعيد ابن الحاج محمد [سحبان؟]— وفقه الله آمين.

* الأصل لدى الاستاذ علي الفقيه حسن حفيد المؤلف.

الوثيقة رقم (٣)

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تزوج بحول الله وقوته وعلى منهج الحق وطريقه الكريم الشاب
أحمد ابن الأجل الفقيه حسن بن سيدي عبد الغني بن منجا مخطوبته
المرأة المحلية عن الزوج وموانع العقد المسماة [illegible] الام ابنة
المرحوم [illegible] مراح بصداق مبارك سمى لها [illegible]
عصمتها فيه [illegible] العاجل منه [illegible] ريال ودراهم [illegible]
والعشر ريال فقه المعجل من ذلك الدار والفقيه المذكور [illegible]
والبلد [illegible] الزوج المذكور على الحلول [illegible] ايا ها بذلك
[illegible] حسن المكرم الأجل الأفضل سيدي الحاج عمر [illegible] ابن المرحوم
الشيخ [illegible] على الجدع وقبل للزوج المذكور النكاح المذكور قبولا
[illegible] بالتوكيل ايضا على ذلك الله [illegible]
وعافية وبعد العقد المذكور تحمل الزوج المذكور بنفقة الابنة
[illegible] المسماة عائشة ابنة الحاج محمد [illegible] الزوج المذكور
[illegible] لازمة لماله وذمته ما دامت الزوجة بيته وبيس
[illegible] المذكورة شهد بالايجاب والقبول [illegible]
[illegible] الصداق والمجد المذكور وبالتوكيل من المذكور على
[illegible] جميع معرفة [illegible] المرأة [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] بتاريخ [illegible] ربيع الأول [illegible] عام [illegible] وتسعين ومائة والف
[illegible] بتوكيلها [illegible] على ذلك [illegible]
شعبه [illegible]

الوثيقة رقم (٤)*

الحمد لله. تذكرتنا هاذه بيد حاملها ولدنا أحمد بن الفقيه حسن بأننا بعنا له عتبة الدكان الخامس عشر من الباب القبلي مفتحه بحراً الكاين مكانه بسوق [الرباع] الجديد بخمسة عشر محبوباً، وسلكنا في العدد المذكور، وأما [الكراء] يدفعه كل شهر بشهره على حسب العادة السابقة؛ فعلى ما ذكرنا يكون العمل والسلام. عبده يوسف باشا قرمانلي — أيّده الله — في ١٥ من جمادي الأولى ١٢١٢هـ.

* الأصل لدى الاستاذ علي الفقيه حسن حفيد المؤلف.

الحمد لله [illegible]

حامله [illegible] الحنفية [illegible]

بانها [illegible] عتبة الدكان الكائن

على من ارباب [illegible] الكائن

بمكانه بسوق [illegible] الجزيرة [illegible]

على [illegible] وسلكه منه في العهد لي

المذكور وانه الذي يدفع [illegible] كل

شهر بشهره على حسب العادة

[illegible] فعلى ما ذكر [illegible]

والسلام عبده يوسف باشا [illegible]

[illegible]

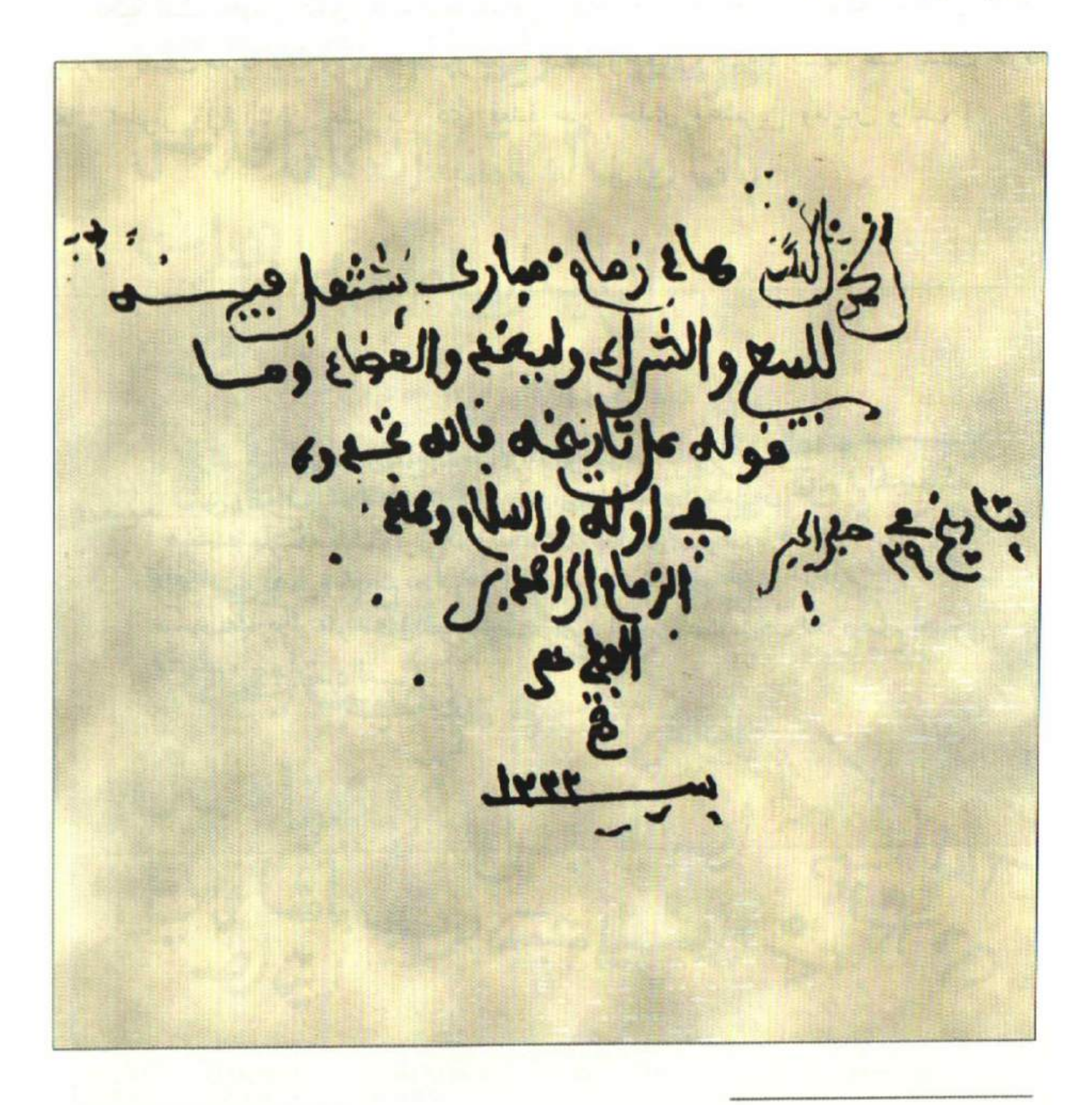
الوثيقة رقم (٥)*

الحمد لله. السيد عبيد بن الحاج عمر الغرياني الوكيل من التاجر أحمد بن الفقيه حسن سبق [دعوى] موكله المذكور علي الفقيه محمد بن علي تعيتع الوكيل من الحاج ابراهيم أبي قينة في ملكية ثلث الحوش الذي به سكناه بداخل المحروسة بزنقة المجروح بشوكة زنقة ابي عريفة ومعرفته بذلك معرفة تامة وذلك بحضور تعيتع المذكور وقيام وجهه، يشهد عليه بذلك عارفه بحال الجواز وفي الثامن عشر من ذي قعدة عام احدى وعشرين ومايتين وألف [...؟]

• مصدرها: دار المحفوظات التاريخية، سجلات محكمة طرابلس الشرعية، سجل السنوات ١٢١٨ — ١٢٢١هـ.

الوثيقة رقم (٦)*

الحمد لله ، [هذا] زمام مبارك يشتمل فيه للبيع والشراء [والأخذ والعطاء] وما قوله على تاريخه فإنه تجدوه في أوله والسلام . [وهذا] الزمام الى أحمد بن الفقي [حسن] بتاريخ في ٢٩ صفر الخير ١٢٢٢ هـ .

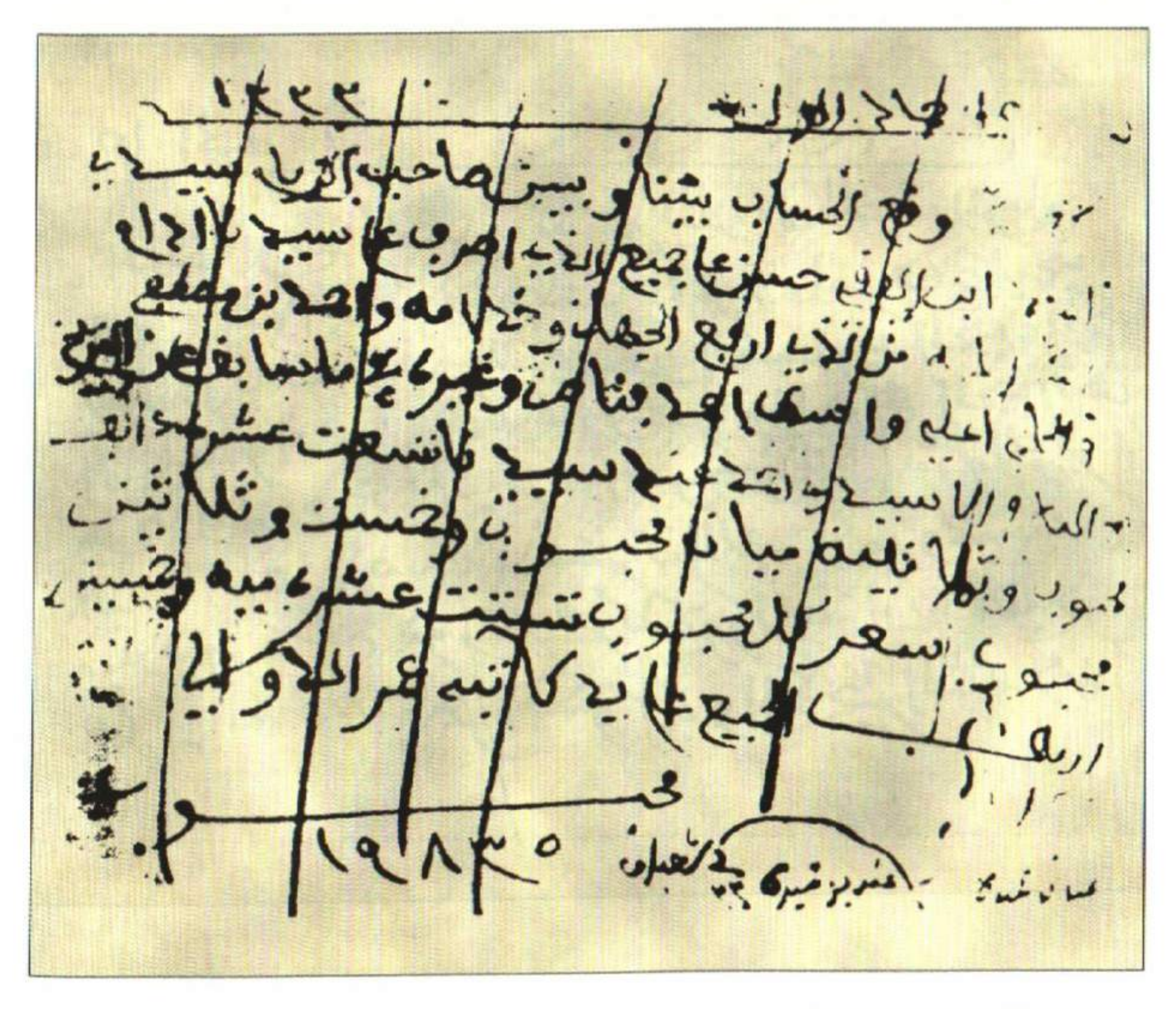


* مصدرها : دفتر المؤلف التجاري (ورثه عن والده) .

الوثيقة رقم (٧)*

١٥ جماد الأول ١٢٢٢هـ.

الحمد لله. وقع الحساب بيننا وبين صاحب الزمام سيدي أحمد ابن الفقي حسن على جميع الذي اصرف على سيدنا — أدام الله أيامه — من الذي ارفع الجهاني وخدامه وأحمد بن مصطفى والحاج اعلى وأسطا أحمد فناص وغيره في ما سابق [التاريخ] الباقي [الى] سيدي أحمد عند سيدنا [تسعة] عشرة ألف محبوب وثمانية [مائة] محبوب و[خمسة] وثلاثين محبوب، سعر كل محبوب [ستة] عشرة [مائة] وخمسين اريال ١٦٥٠. الجميع على يد كاتبه عمر الدواي **١٩٨٣٥** محبوب.



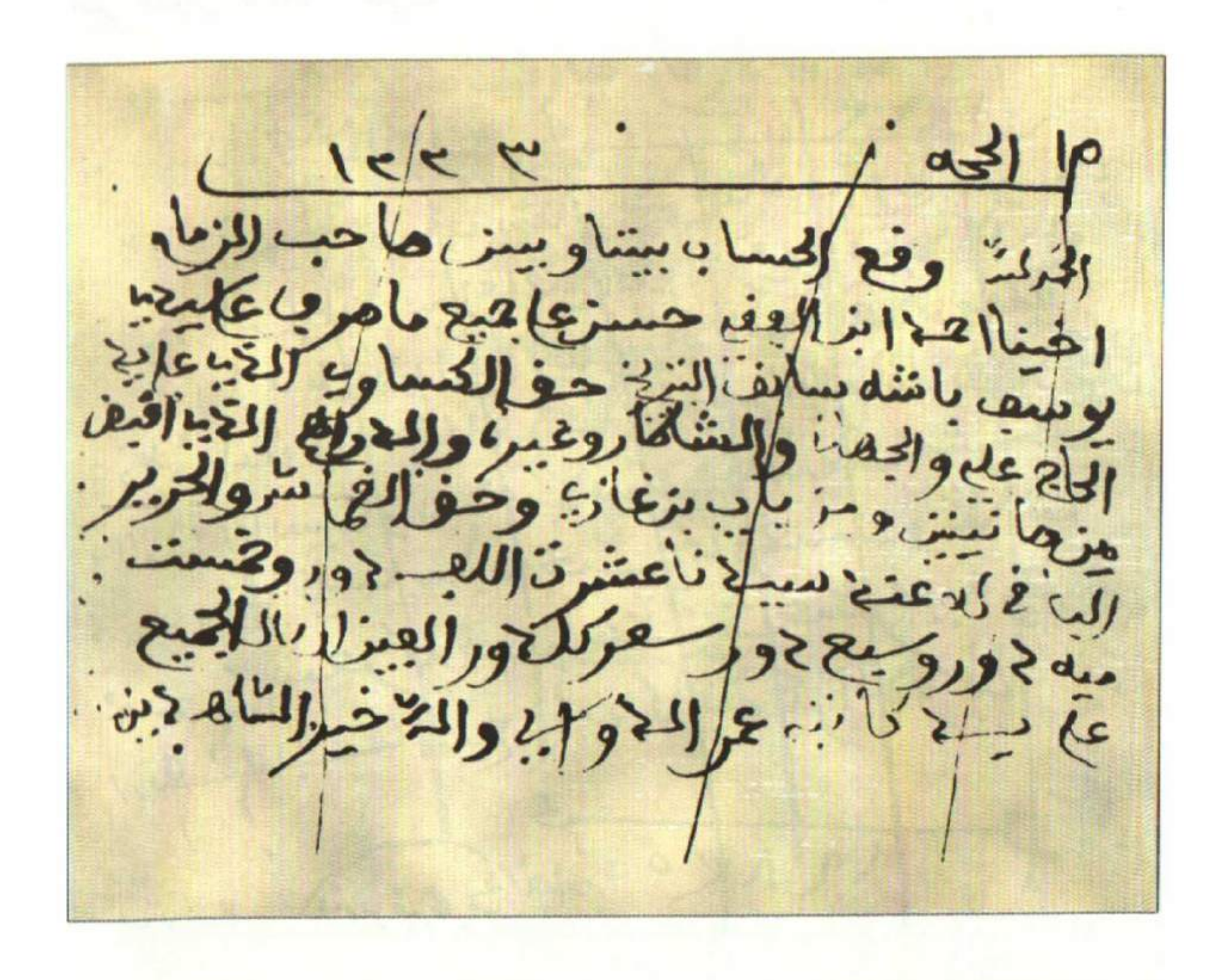
---

* مصدرها: دفتر المؤلف التجاري.

الوثيقة رقم (٨)*

١٥ الحجة ١٢٢٣ هـ.

الحمد لله. وقع الحساب بيننا وبين صاحب الزمام أخينا أحمد ابن الفقي حسن على جميع ما صرف علي سيدي يوسف باشه سابق [التاريخ] حق الكساوى [التي] على يد الحاج علي والجهاني والشطار وغيره والدراهم [التي] أقبض من صانينين[1] ومن باي بن غازي وحق القماش والحرير، الباقي له عند سيدنا [عشرة آلاف دورو وخمسة مائة] دورو وسبع دورو، سعر كل دورو ألفين اريال. الجميع على يد كاتبه عمر الدواي — والله خير الشاهدين.



١٥ الحجه ١٢٢٣

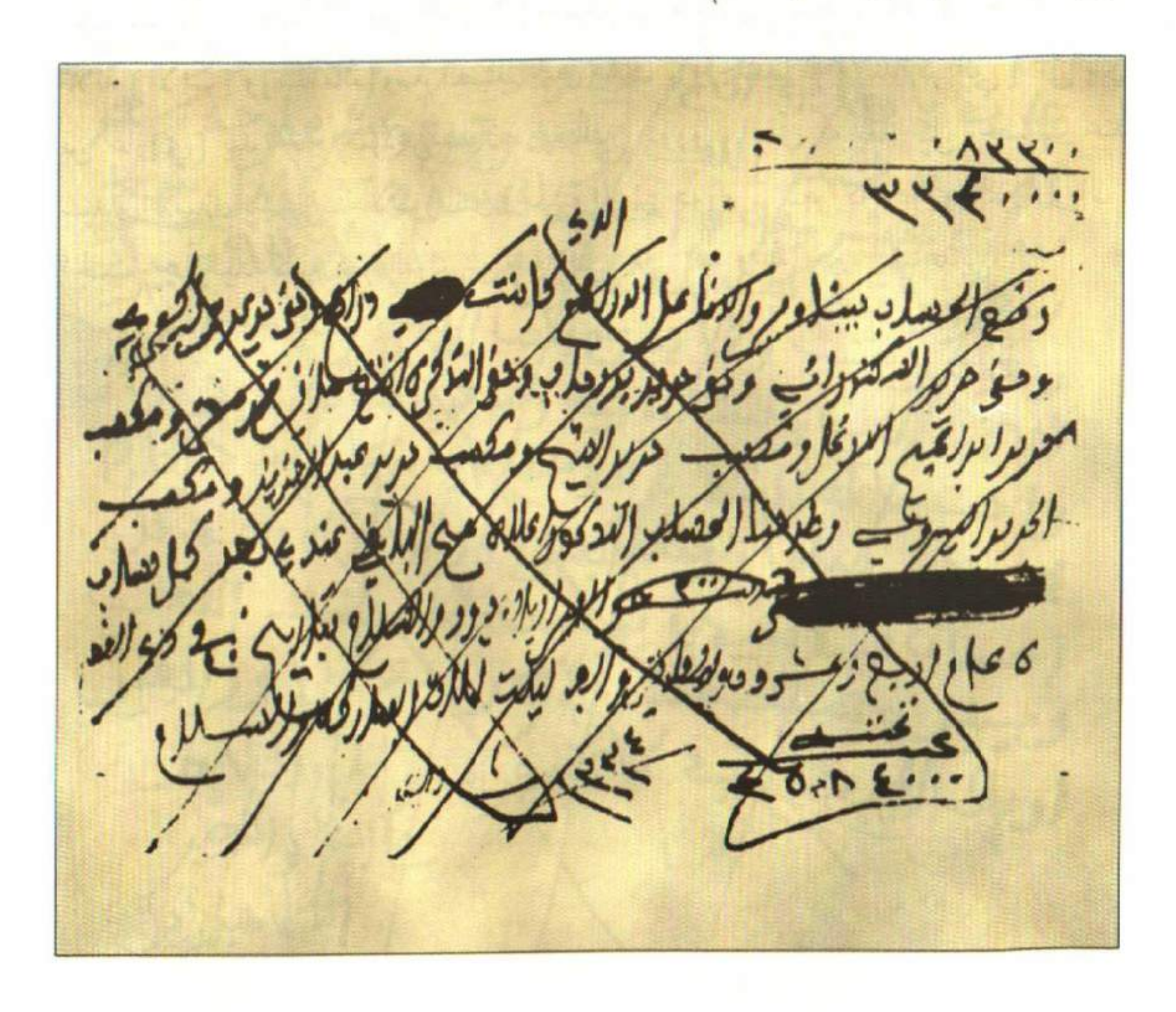
الحمد لله وقع الحساب بيننا وبين صاحب الزمام
اخينا احمد ابن الفقي حسن على جميع ما صرف على سيدي
يوسف باشه سابق التاريخ حق الكساوي التي على
الحاج علي والجهاني والشطار وغيره والدراهم التي اقبض
من صانينين ومن باي بن غازي وحق القماش والحرير
الباقي له عند سيدنا عشرة الالف دورو وخمسة
ميه دورو وسبع دورو سعر كل دورو الفين اريال الجميع
على يد كاتبه عمر الدواي والله خير الشاهدين

* مصدرها: دفتر المؤلف التجاري.

١ — صانينين: (صانين) يهودي.

الوثيقة رقم (٩)*

وقع الحساب بيننا وبين والدنا على الدراهم [التي] كانت دراهم و[حق] حرير بن زكري و[حق] حرير السكندراني و[حق] حرير [بن] رحاب و[حق] التذكرة [متاع] صانين... ومكسب حرير ابراهيم [التوغار؟] ومكسب حرير الشيخ ومكسب حرير عبد العزيز ومكسب الحرير البيروتي، وطرحنا الحساب المذكور أعلاه صح الباقي عندي بعد كل حساب الفين ريال دورو والسلام. بتاريخ ٢٠ ذي القعدة عام أربع وعشرون والماتين وألف. [ليلة الثلاث] المباركة والسلام.



* مصدرها: دفتر المؤلف التجاري.

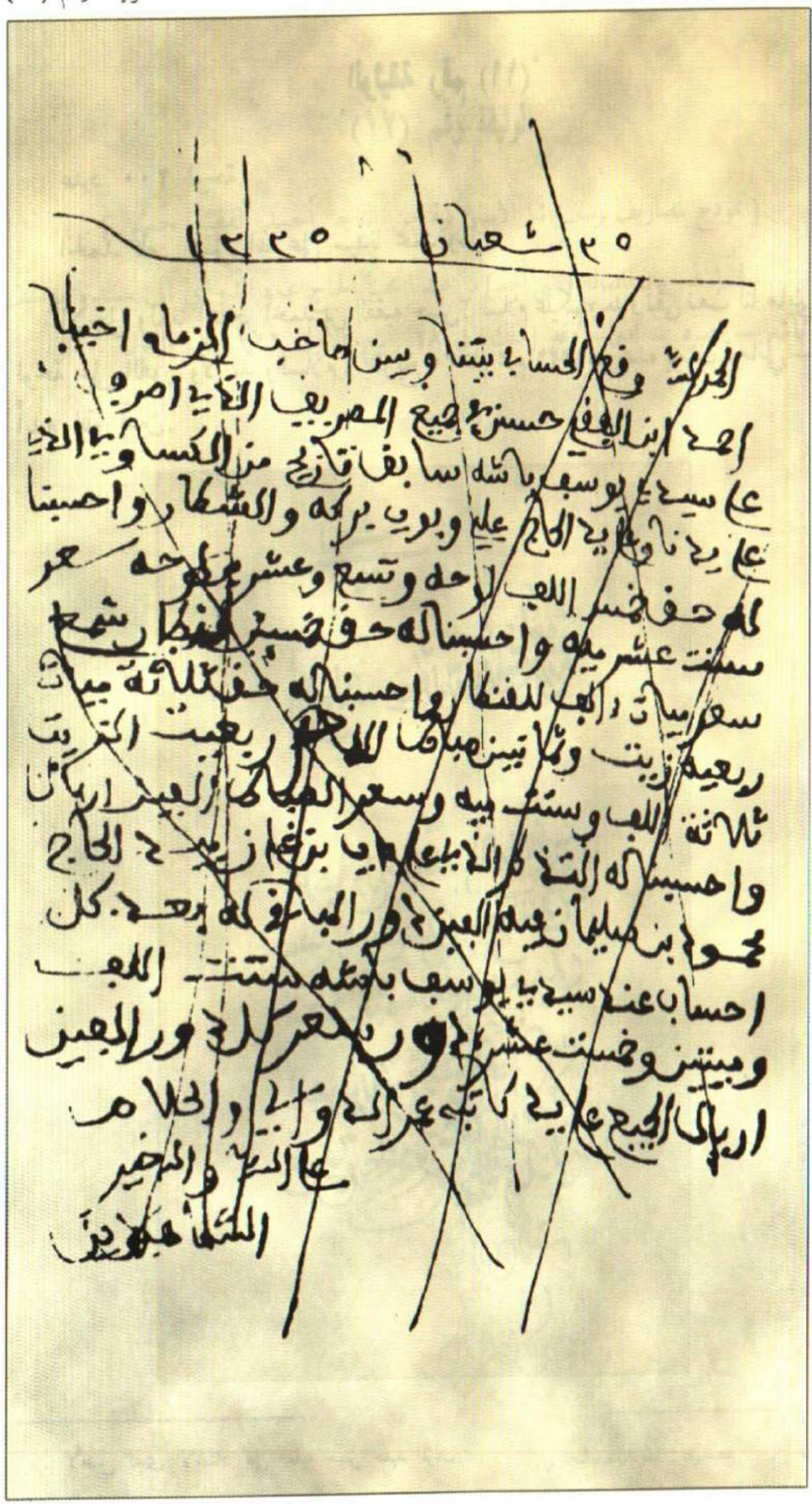
الوثيقة رقم (١٠)*

٢٥ شعبان ١٢٢٥هـ.

الحمد لله. وقع الحساب بيننا وبين صاحب الزمام أخينا أحمد ابن الفقي حسن في جميع [المصاريف التي] أصرف على سيدي يوسف باشه سابق [التاريخ] من الكساوى [التي] على يدنا وعلى يد الحاج علي وبوي بركة والشطار، وأحسبنا له حق خمس [آلاف] لوحة وتسع وعشرين لوحة سعر [ستة] عشر [مائة] وأحسبنا له حق خمسين قنطار شمع سعر [مائة] ألف للقنطار، وأحسبنا له حق ثلاثة (مائة) ربعية زيت وثمانين صباط، سعر [ربعية] الزيت ثلاثة [آلاف] و[ستة مائة] وسعر الصباط ألفين اريال، وأحسبنا له [التذاكر التي] على باي بن غاز[ي] بيد الحاج محمود بن سليمان، فيه ألفين دورو. الباقي له بعد كل احساب عند سيدي يوسف باشه [ستة آلاف ومائتين وخمسة] عشر دورو، سعر كل دورو ألفين اريال. الجميع على يد كاتبه عمر الدواي— والخلاص على الله والله خير الشاهدين.

---

* مصدرها: دفتر المؤلف التجاري.



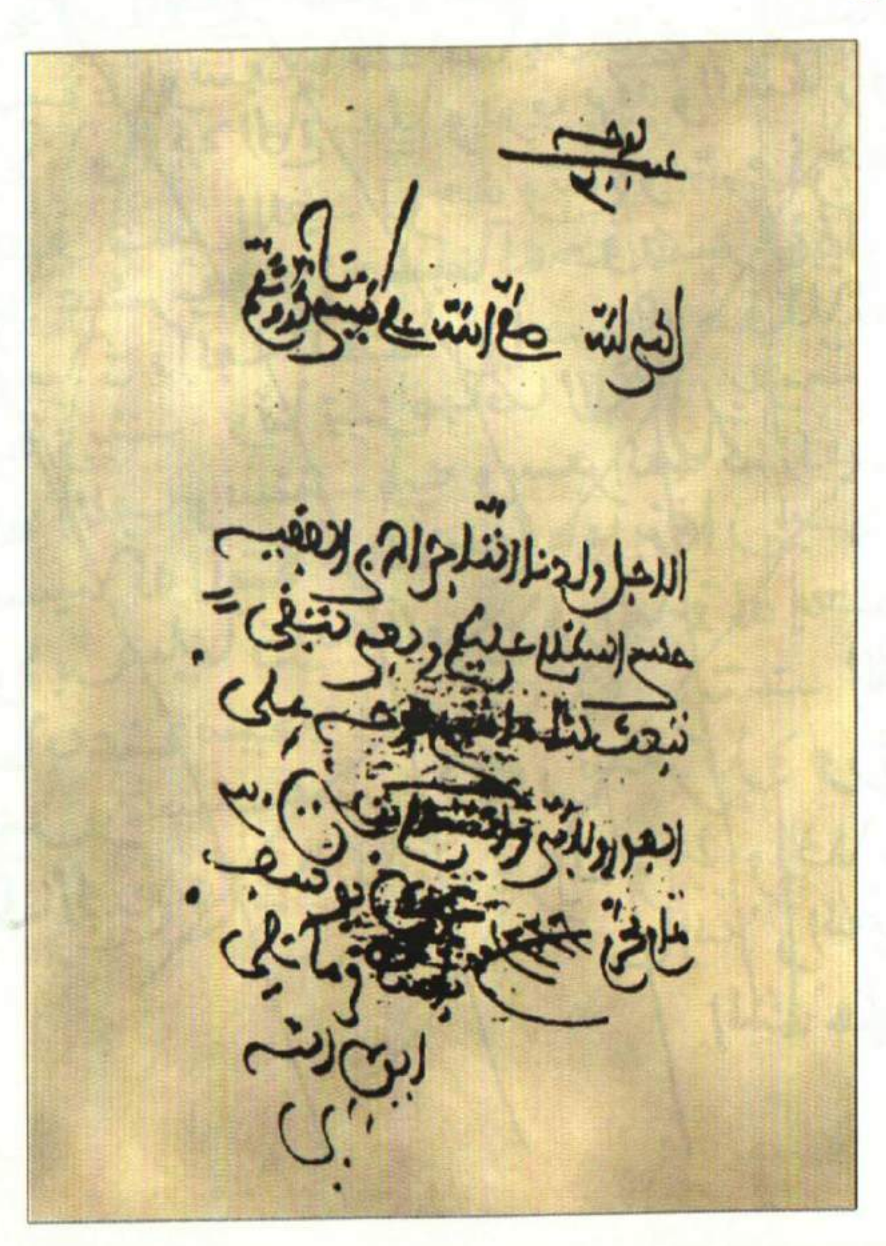
٢٥ شعبان ١٢٢٥

الوثيقة رقم (١١)*

عدد ٢٠٠ لوحة

الحمد لله. صلى الله على سيدنا محمد وسلم.

الأَجل ولدنا التاجر أَحمد بن الفقيه حسن : السلام عليكم وبعد ؛ تبقى تبعث لنا مايتي لوحة على الفور ولا بدَّ والسلام، بتاريخ ٣٠ تمام محرم ١٢٢٦هـ. عبده يوسف قرمانلي— أيده الله آمين.



عبده يوسف

الحمد لله صلى الله على سيدنا محمد وسلم

الاجل ولدنا التاجر احمد بن الفقيه
حسن السلام عليكم وبعد تبقى
تبعث لنا ماتين لوحة على
الفور ولا بد والسلام بتاريخ ٣٠
تمام محرم ١٢٢٦ عبده يوسف
قرمانلي
ايده الله

* الأصل لدى الاستاذ علي الفقيه حسن حفيد المؤلف.

الوثيقة رقم (١٢)*

[نموذج لمصاريف يوسف باشا الاستهلاكية من التاجر أحمد الفقيه حسن]:

الحمد لله. بيان المصالح [التي أخذ] من عندنا محبنا الحاج عمر الدواي الى سيدنا يوسف باشا— نصره الله آمين— وقع [ذلك] في ٢٨ ربيع الأول ١٢٢٦هـ الخ.

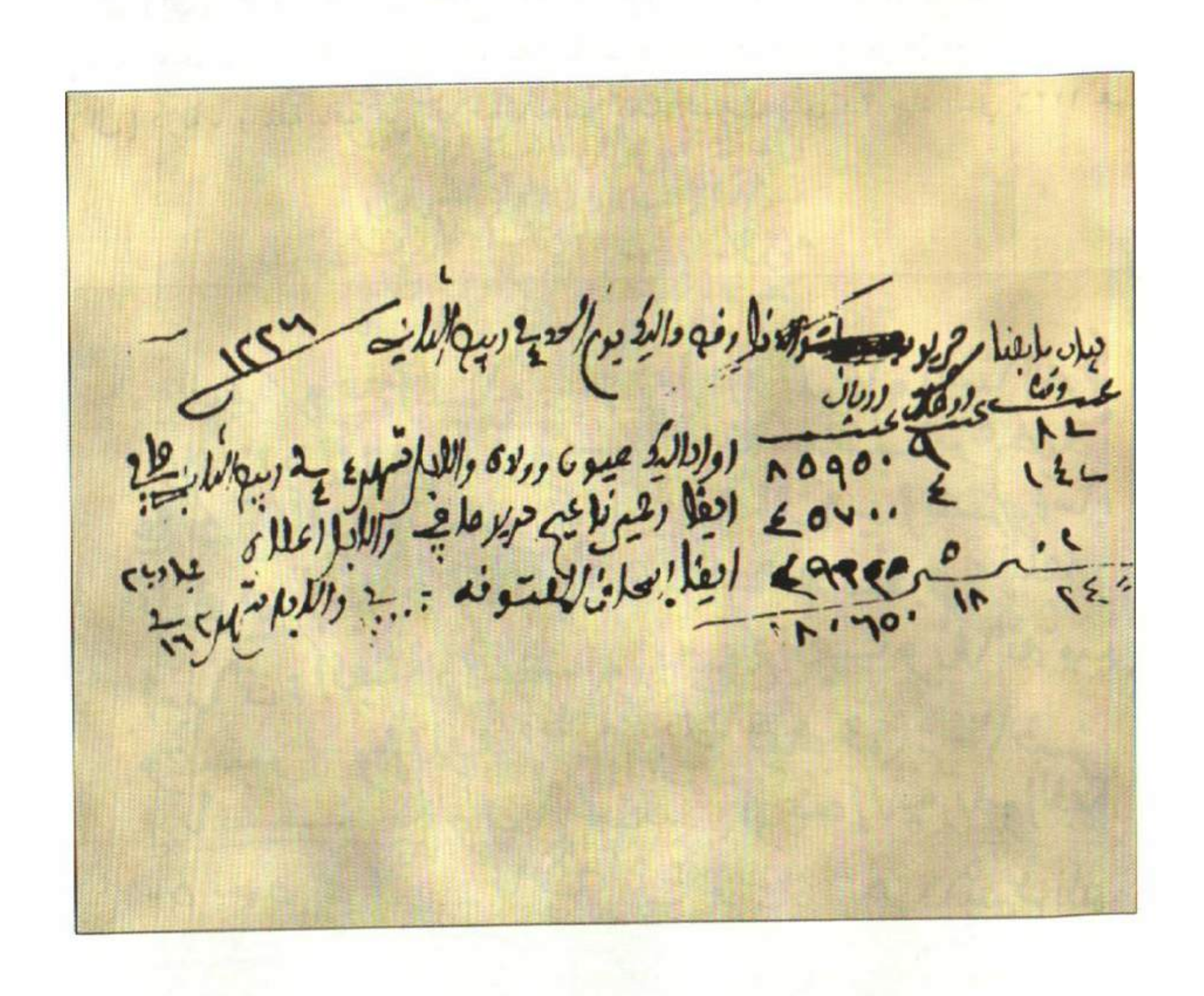
---

* مصدرها: دفتر المؤلف التجاري.

[illegible]

الوثيقة رقم (١٣)*

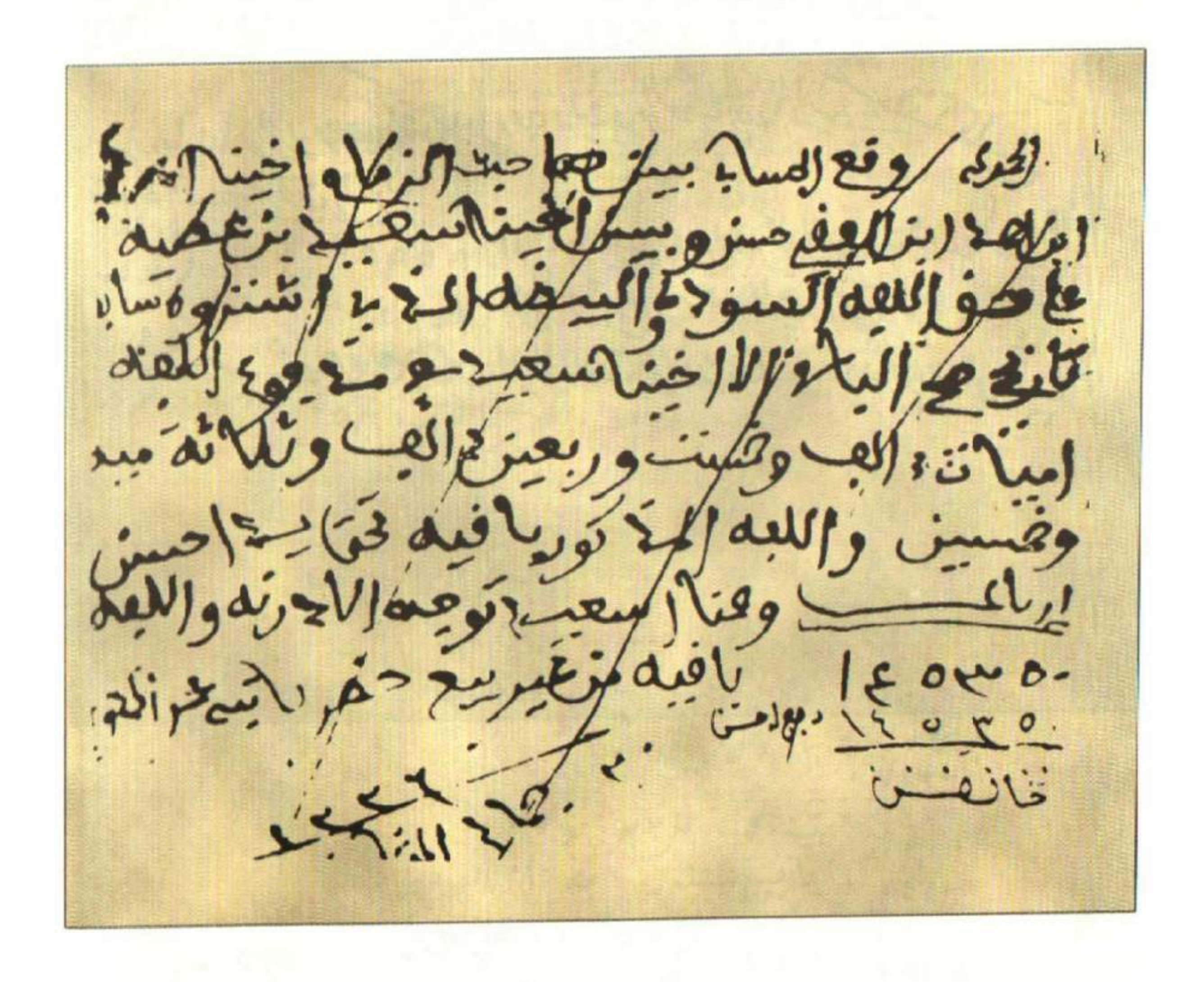
[تفيد وفاة والد المؤلف قبل ٤ ربيع الثاني ١٢٢٦ هـ]



* مصدرها: دفتر المؤلف التجاري، وقد تكررت مراراً الاشارة الى وفاة الوالد — في هذا الدفتر.

الوثيقة رقم (١٤)*

الحمد لله. وقع الحساب بين صاحب الزمام أخينا أحسن ابن أحمد ابن الفقي حسن وبين أخينا سعيد بن عطية على حق اللفة السودة والبيضا [التي اشتروها] سابق [الـ] تاريخ، صح الباقي [الى] أخينا سعيد في مدفوع اللفة [مائة] ألف و[خمسة] و[اربعين] ألف وثلاثة [مائة] وخمسين ١٤٥٣٥٠ ريال. واللفة المذكورة باقية تحت يد أحسن و[عمنا] اسعيد توجه [الى] درنة، واللفة باقية من غير بيع. حضر كاتبه عمر الدواي ٢٠ جماد الثاني ١٢٢٦ هـ.



---

* مصدرها: دفتر المؤلف التجاري.

الوثيقة رقم (١٥)*

[مختارات أدبية] تليها [قيودات تاريخية]

كلام الشيخ الزروقي
نفعنا الله
به امين

اذا كنت يا انسان غريبا فصاحب من يليك بتقوى الله
والصمت والصبر واذا كنت في هم وغم وكربة فاتلو
كتاب الله تنجلي من الفرح واذا كنت في قوم فاصحب
خيارهم ولا تصحب الارذال يدعوك للشر توكل
على الرحمان ان كنت عاقلا تاتيك الارزاق
من حيث لم تدري وكيف تخاف الفقر والله رازق
لقد رزق الطير والحوت في البحر ومن ظن ان الارزاق
تاتي بقوة [illegible] من الكمد ولو كانت
الارزاق تاتي بقوة لما اكل العصفور شيئا من النسر
وكم من فتى يمسي ويصبح ضاحكا واكفانه تنسج
في الغيب وهو لم يدري وكم من صحيح مات من غير علة
وكم من سقيم عاش حينا من الدهر [illegible] ١٢٢٦ [illegible]

ان الدراهم في المواطن كلها تكسو الرجال مهابة وجمالا
هي اللسان لمن اراد فصاحة وهي السلاح لمن اراد قتالا
اذا تكلم الغني بالباطل قالوا صدقت وما هو كذلك الا هوانا واذا
تكلم الفقير بالحق قالوا كذبت وما هو [illegible] انتهى
[illegible]

* مصدرها: أحد دفاتر المؤلف.

الوثيقة رقم (١٦)*

الحمد لله. بيان ما عطينا من خرفان ودراهم [الى] الناس:

عدد خروف

١ أول [ذلك] ابراهيم لاغه.
١ أيضا أحمد القبطان
١ أيضاً ابراهيم بن لاغه.
١ أيضاً محمود الباوصي.
١ أيضاً محمد علالة، بل الحاج أحمد العطوشي و٢ محبوب طرابلسي
½ أيضا محمد علالة.
١ أيضاً سي محمد القبطان
• أيضاً في المبيتة [متاع] الشلي ١٣٦٠٠ ريال.
• أيضاً في [طهور] مصطفى الشلي ٢ دورو
١ أيضاً أحمد القبطان خروف من جيان الشام في ١٣ من رمضان ١٢٢٧ هـ.
٢ أيضاً الرايس عمر الشلي زوز خرفان كيف روَّح من السفر.
½ أيضاً محمود الباوصي نصف لحم كيف انزاد له وليد.
١ ايضاً ابراهيم آغه كيف روّح من أزمير.
١ أيضاً الحاج محمد السكندراني
١ أيضاً ابراهيم طلوز
١ أيضاً محمد المغيربي
١ أيضاً سعيد بن عطية.
١ أيضاً الحاج أحمد بنيس.

* مصدرها: أحد دفاتر المؤلف. وتوصّل هذه الوثيقة لعادة من عاداتنا الاجتماعية لا تزال حيَّة — نسبياً — الى اليوم.

الحمد لله بيان ما أعطينا من [illegible] في [illegible]

مسعود [illegible]

أولا [illegible] إبراهيم [illegible]

أيضا محمود العطار [illegible]

أيضا [illegible]

أيضا محمود [illegible]

أيضا [illegible] الحاج أحمد [illegible]

أيضا محمد [illegible]

أيضا [illegible] محمد [illegible]

أيضا [illegible]

أيضا [illegible]

أيضا [illegible]

أيضا [illegible] كيف [illegible]

أيضا محمود [illegible] كيف ازداد له وليد

أيضا [illegible] كيف [illegible]

أيضا الحاج محمد [illegible]

أيضا إبراهيم [illegible]

أيضا محمد [illegible]

أيضا سعيد [illegible]

أيضا الحاج أحمد [illegible]

أيضا [illegible]

أيضا أحمد [illegible]

أيضا [illegible]

أيضا الحاج [illegible]

١٢٢٩

أيضا الحاج محمد [illegible] ازداد له وليد [illegible]

أيضا [illegible] تزوج

أيضا إبراهيم [illegible] كيف [illegible]

أيضا إبراهيم [illegible] كيف ازداد له [illegible]

أيضا محمد [illegible] كيف تزوج [illegible]

أيضا [illegible]

أيضا محمد [illegible]

أيضا سيدي محمد [illegible] كيف ازداد له وليد [illegible]

أيضا الحاج [illegible] في ربيع الأول [illegible]

أيضا الحاج محمد [illegible]

أيضا [illegible] في ربيع الثاني [illegible]

أيضا إبراهيم [illegible] في ربيع الثاني [illegible]

١ أيضاً علي شاوش التركي

١ أيضاً أحمد القبطان من جيان [القورنة].

١ أيضاً [الرايس] خليفة الانبار.

١ أيضاً الحاج حسين الباوصي.

١ أيضاً الحاج محمد السكندراني انزاد له وليد بتاريخ ١٩ من [شهر] محرم ١٢٢٩ هـ.

١ أيضاً حمادي السكندراني تزوّج.

١/٢ أيضاً ابراهيم ولد لاغه كيف روّح علي بنغازي في ١٠ محرم ١٢٢٩ هـ.

١ أيضاً براهيم طلوز خروف كيف انزادت له بنت في ١٤ صفر ١٢٢٩ هـ.

١ أيضاً محمد المغيربي كيف تزوج بتاريخ ٨ من [شهر] ربيع الأول [١٢٢٩ هـ].

٢ أيضاً علي شاوش وطاهر وعلالة وأحمد بعيرة نصف كل واحد.

١ أيضاً محمد العربي و[الرايس] خليفة الأنبار.

١/٢ أيضاً سيدي محمد القبطان كيف انزاد له وليد في ٢٢ من القعدة ١٢٢٩ هـ.

١/٢ أيضاً الحاج علي الرقيق يوم الجمعة في ٢٩ من ربيع الأول ١٢٣٠ هـ.

١ ١/٢ أيضاً الحاج محمد [التويجيري] وبيرام ويوسف [الميساوي]، نصف.

١ أيضاً [الرايس] عمر الشلي من مالطة خروف في ١ ربيع الثاني.

١ أيضاً براهيم علالة خروف في الدخول في ٨ ربيع الثاني ١٢٣٠ هـ.

الوثيقة رقم (١٧)*

[مدفوع الزكاة مؤشر لنمو الثروة].

مبيان ما عطيناه من دراهم في حق الله اوله في عام ١٣٢٧
ربي
٤٢٠٠٠٠ ايضا في عام ثمان وعشرون سنة ١٣٢٨
٤٨٠٠٠٠
٩٠٠٠٠٠ ايضا عطينا في سنة ١٣٢٩
٧٦٠٠٠٠
٦٨٠٠٠٠ ايضا عطينا في سنة ١٣٣٠
٢٢٨٠٠٠٠
٨٢٠٠٠٠ ايضا عطينا في سنة ١٣٣١
٩٠٠٠٠٠ ايضا عطينا في سنة ١٣٣٢
٩٠٠٠٠٠ ايضا عطينا في سنة ١٣٣٣
١٠٠٠٠٠٠ ايضا عطينا في سنة ١٣٣٤
٥٩٠٠٠٠٠

* مصدرها: دفتر المؤلف التجاري.

الوثيقة رقم (١٨)*

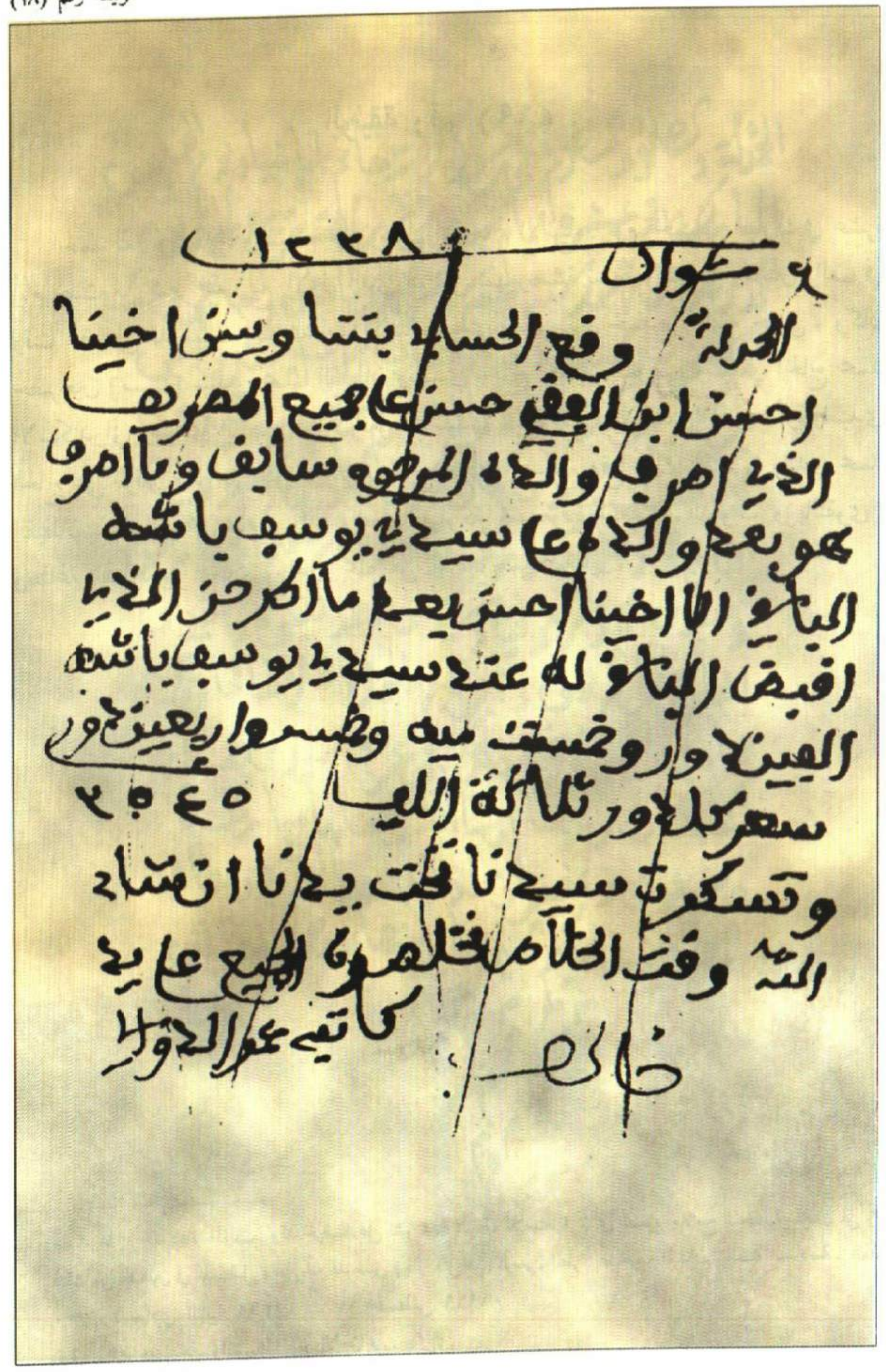
٩ شوال ١٢٢٨ هـ.

الحمد لله. وقع الحساب بيننا وبين أخينا أحسن ابن الفقى حسن على جميع [المصاريف التي] صرف [ها] والده المرحوم سابق وما أصرف هو بعد والده على سيدي يوسف باشه، الباقي [الى] أخينا حسن بعد ما [طرحنا] الذي أقبض؛ الباقي له عند سيدي يوسف باشه الفين دورو و[خمسة مائة] وخمس واربعين دورو، سعر كل دورو ثلاثة [آلاف] عدد ٣٥٤٥.

و[تسكرة] سيدنا تحت يدنا ان شاء الله وقت الخلاص تخلصوا الجميع. على يد كاتبه عمر الدواي.

---

* مصدرها: دفتر المؤلف التجاري.



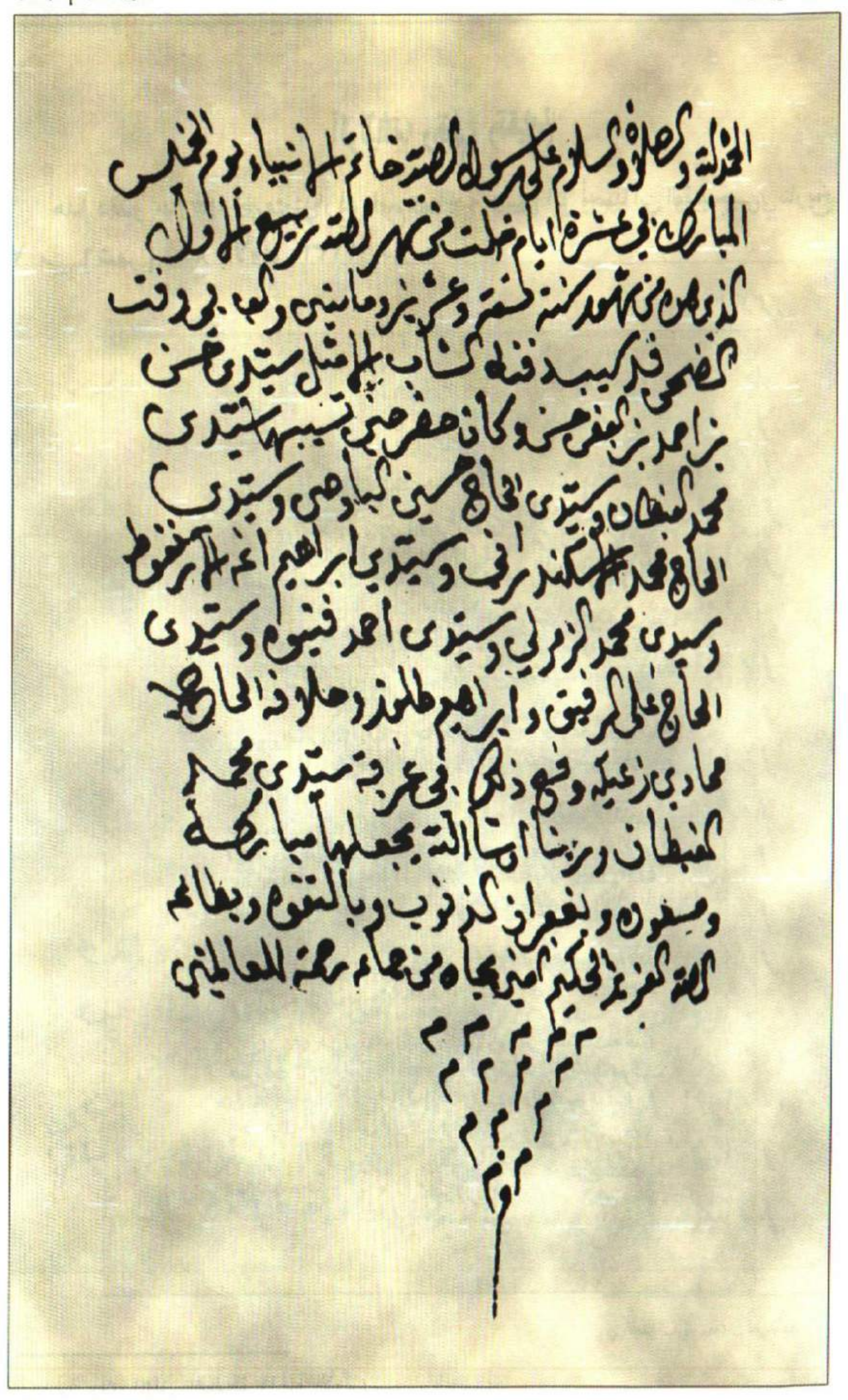
٩ شوال ١٢٢٨

الحمد لله وقع الحساب بيننا وبين اخينا
احسن ابن العفي حسن على جميع المصروف
الذي اصرفه والده المرحوم سايف وما اصرفه
هو بعده والدهم على سيدي يوسف باشا
الباقي الى اخينا حسن بعد ما [illegible] المخيا
اقبض الباقي له عند سيدي يوسف باشا
الفين دورو وخمسة مية وخمسة وعشرين دورو
ستة عشر [illegible] وثلاثة الاف ٢٥٤٥
وتشكر سيدنا فتح يدنا ان شاء
الله وقع الكلام خلاصه الجميع على يد
كاتبه عمر [illegible]
خالص

الوثيقة رقم (١٩)°

الحمد لله . والصلاة والسلام على رسول الله خاتم الأنبياء . يوم الخميس المبارك في عشرة أيام خلت من شهر الله ربيع الأول الذي هو من شهور سنة تسعة وعشرين ومايتين والف في وقت الضحى قد سيَّب دقنه الشاب الأَمثل سيدي حسن بن أحمد بن الفقي حسن ، وكان حضرحين [سيَّبها] سيدي محمد القبطان وسيدي الحاج حسين الباوصي وسيدي الحاج محمد الاسكندراني وسيدي ابراهيم آغه الارنغوط وسيدي محمد الزمرلي وسيدي أحمد قنيوة وسيدي الحاج على الرقيق وابراهيم طلوز وحلاقه الحاج حمادي زعيكة . وقع ذلك في غرفة سيدي محمد القبطان — وربنا ان شاء...؟— يجعلها مباركة ومسعودة وبغفران الذنوب و[بالتقوى] وبطاعة الله العزيز الحكيم. آمين بجاه من جاء رحمة للعالمين.

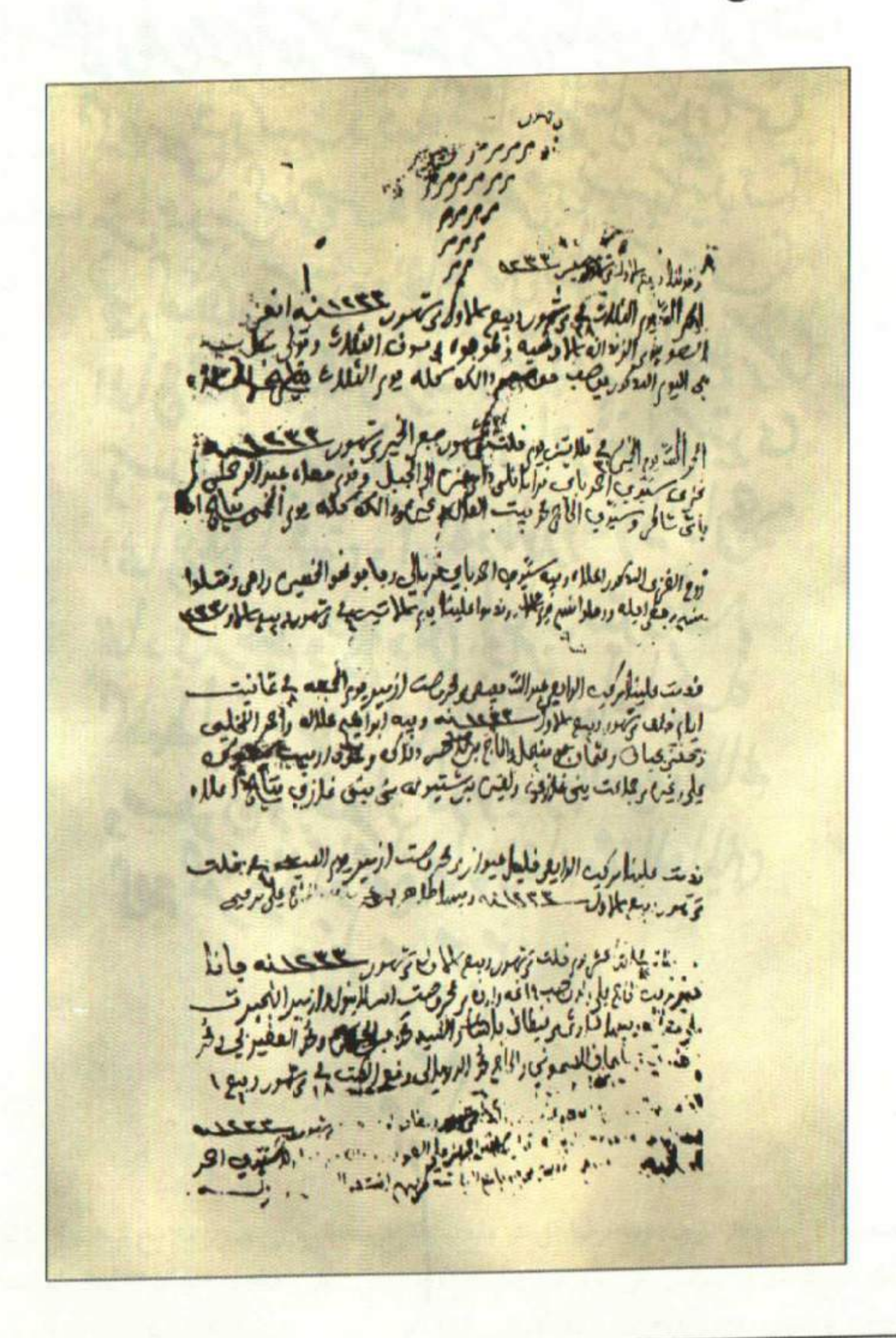
° مصدرها : أحد دفاتر المؤلف. وقد حرصنا على نشر هذه الوثيقة للاستعانة بها في تصوير ملامح شخصية المؤلف لمن رام ذلك من الفنانين في المستقبل ، على أنه قد سبق إنجاز مثل هذا الرسم . انظر : صحيفة الميدان ، السنة السادسة . العدد ٣٣٠/ ٤ جمادي الثانية ١٣٨٩هـ — ١٧ أغسطس ١٩٦٩م.
وفوق ذلك فهي من وثائق التاريخ الاجتماعي.



الحمد لله وصلاة وسلام على محمد رسول الله خاتم الأنبياء يوم الخميس
المبارك في عشرة أيام خلت من شهر الله ربيع الأول
الذي هو من شهور سنة ثلاثة وعشرين وماتين والف في وقت
الضحى قد كتب دفتر كتاب الأمثال سيدي حسن
بن احمد بن العربي حسن وكان حضر حين تسبيه سيدي
محمد القبطان سيدي الحاج حسين الباوضي وسيدي
الحاج محمد الاسكندراني وسيدي ابراهيم اغة الهرقوم
وسيدي محمد الزرلي وسيدي احمد قنبوع وسيدي
الحاج علي الرفيق وابراهيم طلموز وحلاوة الحاج
حمادي بن زعيكة ووقع ذلك في غرفة سيدي محمد
القبطان ورزقنا الله بجعلها مباركة
وميمون ويغفر الذنوب وبالتوبة ويطالع
الله العزيز الحكيم امين بجاه من هو رحمة العالمين

الوثيقة رقم (٢٠)*

هذا دفدر مبارك وخيره متدارك باسم صاحبه حسن ابن أحمد ابن الفقيه حسن. بتاريخ ٢ من [شهر] ربيع الأول ١٢٣٣ هـ.



* من دفاتر المؤلف المخطوطة (الجزء الأول)

الوثيقة رقم (٢١)*

بيان ما عندنا من أملاك في المدينة والمنشية بتاريخ في شوال ١٢٣٤ هـ:

* مصدرها: دفتر المؤلف التجاري.

عدد

١ أوله حوش سكنتنا برأس سوق الترك.

١ أيضاً حوش الباز في سوق الحزّارة.

١ أيضاً حوش الدواي الذي محاذي حوش الصرارعي.

١ أيضاً حوش البيباص الذي محاذي عمورة زعيكة.

١ أيضاً حوش حزقية الجوز الذي في الحارة.

١ أيضاً حوش [لياهو] حليل مرهون.

١ أيضاً [جوز] عتب دكاكين في سوق الربع.

١ أيضاً [سانية] الحاج كريم [التي] في العيون.

١ أيضاً الطاحونة بجوز مدارات في الحلقة.

١ أيضاً [نصف] الكوشة لنا خاصة من أولاد الجمركجي.

١ أيضاً الطاحونة [التي] في الزندانة من اولاد الجمركجي لنا خاصة.

١ أيضاً خذينا من عند سليمان الجمركجي نصف الحوش الذي كان ساكن فيه الحاج محمد التويجيري في الزندانة لنا خاصة في القعدة **١٢٣٥** هـ.

١ أيضاً خذينا من عنده [نصف] الحوش [ذلك] تكمل لنا خاصة.

١ أيضاً خذينا الطاحونة [متاع] الباهي من عند محسن في الحارة لنا خاصة في **٤** محرم **١٢٣٧** هـ.

١ أيضاً خذينا الربع في [سانية] عبادي لنا خاصة في **٦** صفر **١٢٣٧** هـ.

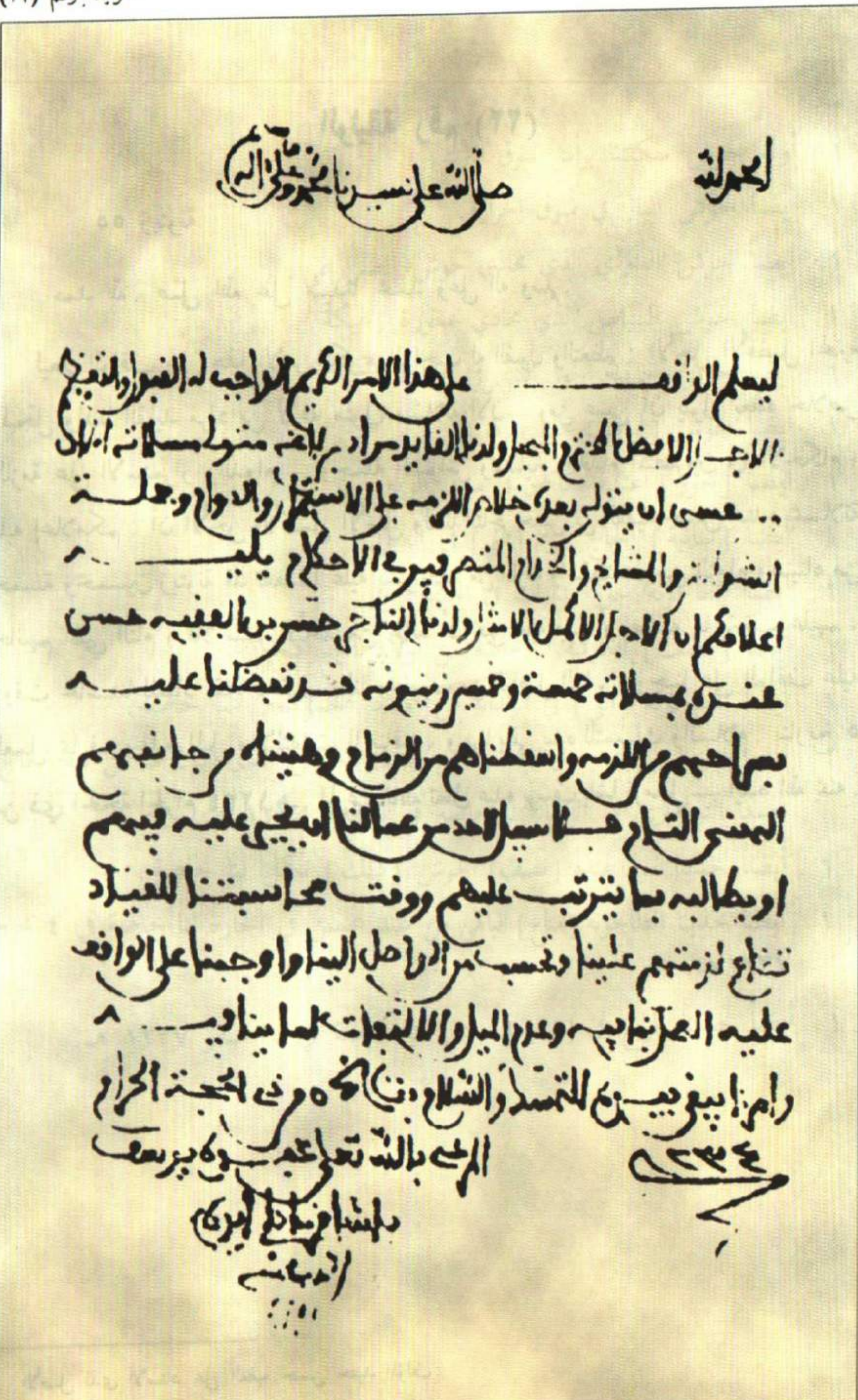
الوثيقة رقم (٢٢)*

٥٥ زيتونة

حمد لله. صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم.

ليعلم الواقف على هذا الامر الكريم الواجب له القبول والتعظيم : الأجل الأفضل المحترم لمبجّل ولدنا القايد مراد بن لاغة متولي مسلاتة الآن— ومن عسى أن يتولى بعده خلاص للزمة على الاستمرار والدوام— وجملة الشواش والمشايخ والخدام المتصرفين في الاحكام ؛ يليه إعلامكم : أن الأَجل الأَكمل الأَمثل ولدنا التاجر حسن بن الفقيه حسن عنده بمسلاتة خمسة وخمسين زيتونة قد تفضلنا عليه بسراحهم من اللزمة وأسقطناهم من الزمام وهنيناه من جانبهم الهني التام ؛ فلا سبيل لأحد من عمالنا أن يجبى عليه فيهم أو يطالبه بما يترتب عليهم . ووقت محاسبتنا للقياد تقام لزمتهم علينا وتحسب من الواصل الينا . وأوجبنا على الواقف عليه العمل بما فيه وعدم الميل والالتفات لما ينافيه . وأمرنا يبقى بيده للتمسك والسلام. بتاريخ ٥ من ذي الحجة الحرام ١٢٣٤هـ. **المرعي بالله تعالى عبده يوسف باشا قرمانلي— أيده الله بمنه.**

* الأصل لدى الاستاذ علي الفقيه حسن حفيد المؤلف.



الحمد لله

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

ليعلم الواقف ــــــ على هذا الأمر الكريم الواجب له القبول والتعظيم
الأجل الأفضل الأنجع الأجل ولدنا القايد مراد بن [illegible] متولي مسلاتة [illegible]
عسى أن يتولى بعد خلافه اللازمة على الاستمرار والدوام وجملة
اشرافه والمشايخ والحكام المنتمين [illegible] الأحكام يليه ــــــ
اعلامكم أن الأجل الأكمل الأسعد ولدنا الناجح حسن بن الفقيه حسن
[illegible] بمسلاتة جمعة وخمسين زيتونة قد تفضلنا عليه
بما عليهم من اللزمة وأسقطناهم من الزمام وهنيناه من جانبهم
المعنى الشرعي فلا سبيل لأحد من عمالنا أن يجي عليه فيهم
أو يطالبه بما يترتب عليهم ووقت محاسبتنا للقياد
ننزع لزمتهم علينا وتحسب من الداخل إلينا وأوجبنا على الواقف
عليه العمل بما فيه وعدم الميل والانحراف كما ينبغي ــــ
وأمر أن يبقى بيد المتمسك والسلام في [illegible] من ذي الحجة الحرام
[illegible]

المرتجي بالله تعالى عبده [illegible]
باشا طرابلس الغرب
[illegible]

الوثيقة رقم (٢٣)*

[ظاهر الرسالة — الغلاف]

يصل الى محروسة طرابلس ويسلم ليد الجناب المكرم محبنا العزيز أخينا حسن ابن الفقيه حسن — سلّمه الله تعالى آمين.

• • •

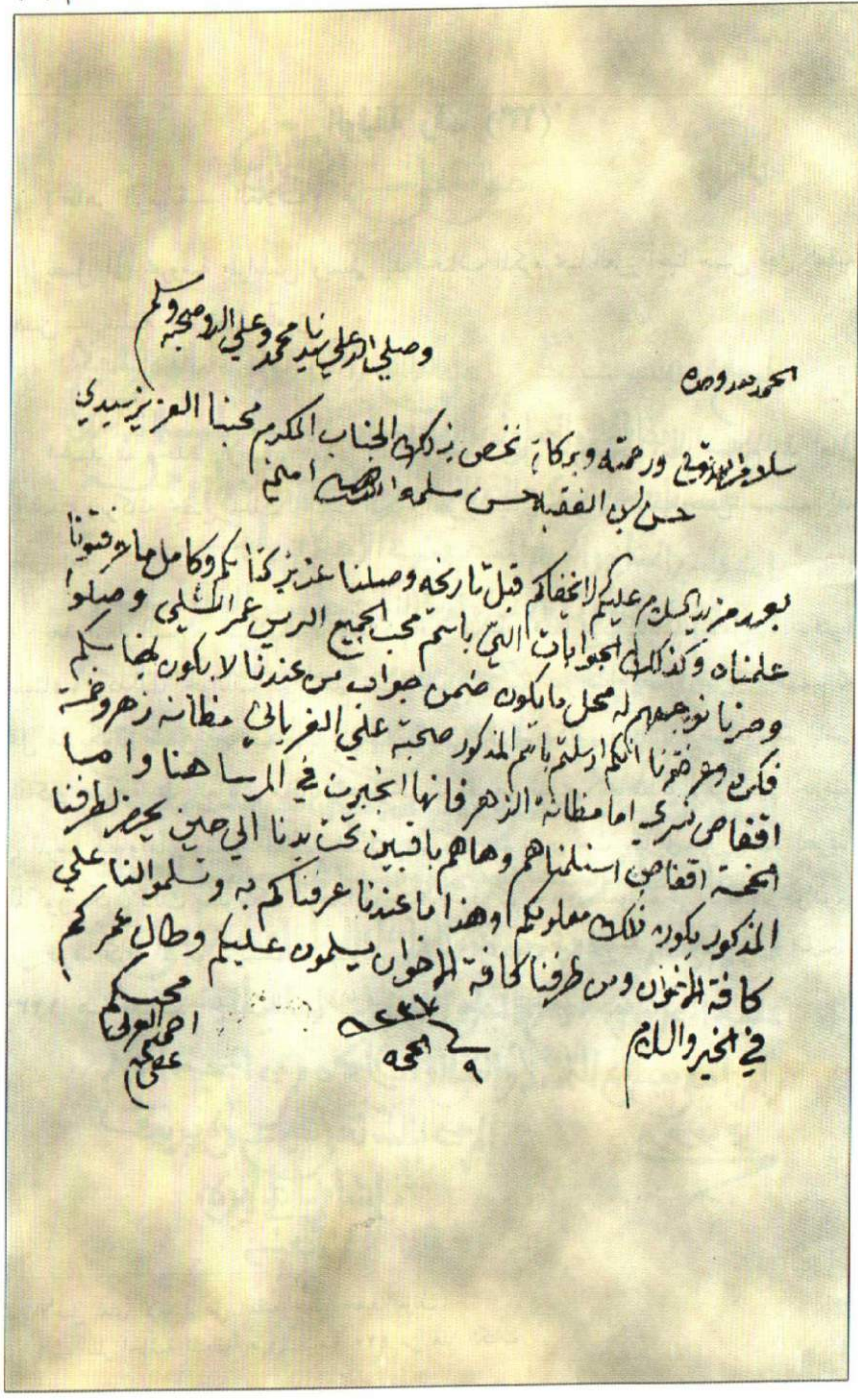
الحمد لله وحده. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. سلام الله تعالى ورحمته وبركاته نخص بذلك الجناب المكرم العزيز سيدي حسن ابن الفقيه حسن — سلمه الله تعالى آمين.

بعد مزيد السلام عليكم ؛ لا يخفاكم قبل تاريخه وصلنا عزيز كتابكم وكامل ما عرفتونا علمناه ، وكذلك الجوابات التي باسم محب الجميع الريس عمر الشلي وصلوا وصرنا نوجههم له محل ما يكون ضمن جواب من عندنا لايكون لجنابكم فكرة ، وعرفتونا أنكم أرسلتم باسم المذكور صحبة علي الغرياني مظانة زهر وخمسة أقفاص نسري ؛ أما مظانة الزهر فإنّها انجبرت في المرسا هنا وأما الخمسة أقفاص استلمناهم وها هم باقيين تحت يدنا الى حين يحضر لطرفنا المذكور يكون ذلك معلومكم. وهذا ما عندنا عرفناكم به ، وتسلموا لنا على كافة الاخوان. ومن طرفنا كافة الاخوان يسلمون عليكم — وطال عمركم في الخير — والسلام. في ٩ الحجة ١٢٣٧ هـ. محبكم أحمد الغربي[1] — عفى عنه. [ختمه]

---

* الأصل لدى الاستاذ علي الفقيه حسن حفيد المؤلف.

١ — انظر الحاشية المتعلقة به في اليومية ٤٢٠ من هذا الكتاب.



وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله وحده

سلام الله تعالى ورحمته وبركاته نخص بذكره الجناب المكرم محبنا العزيز سيدي
حسن بن الفقيه حسن سلمه الله آمين

بعد مزيد السلام عليكم والسؤال عن كرام أخباركم قبل تاريخه وصلنا عزيز كتابكم وكامل ما ذكرتموه
علمناه وكذلك الجواب الذي باسم محب الجميع الرئيس عمر الشلبي وصلنا
وصرنا نوجهه له محل ما يكون ضمن جواب من عندنا لا يكون لها بكم
فكر ومن قبلنا أنكم أرسلتم باسم المذكور صحبة علي الغرياني مظانة زهور وخمسة
أقفاص فرح أما مظانة الزهور فإنها انخبرت في المرسى هنا وأما
الخمسة أقفاص استلمناهم وهاهم باقيين تحت يدنا إلى حين يحضر الطرفنا
المذكور يكون في ذلك معلوميتكم وهذا ما عندنا عرفناكم به وتسلموا لنا على
كافة الإخوان ومن طرفنا كافة الإخوان يسلمون عليكم وطال عمركم
في الخير والسلام

في ٩ الحجة ١٢٤٧

محبكم
أحمد [illegible]
عفي عنه

الوثيقة رقم (٢٤)*

في بني مسلم عنهم عدد ٥٤ قفيز

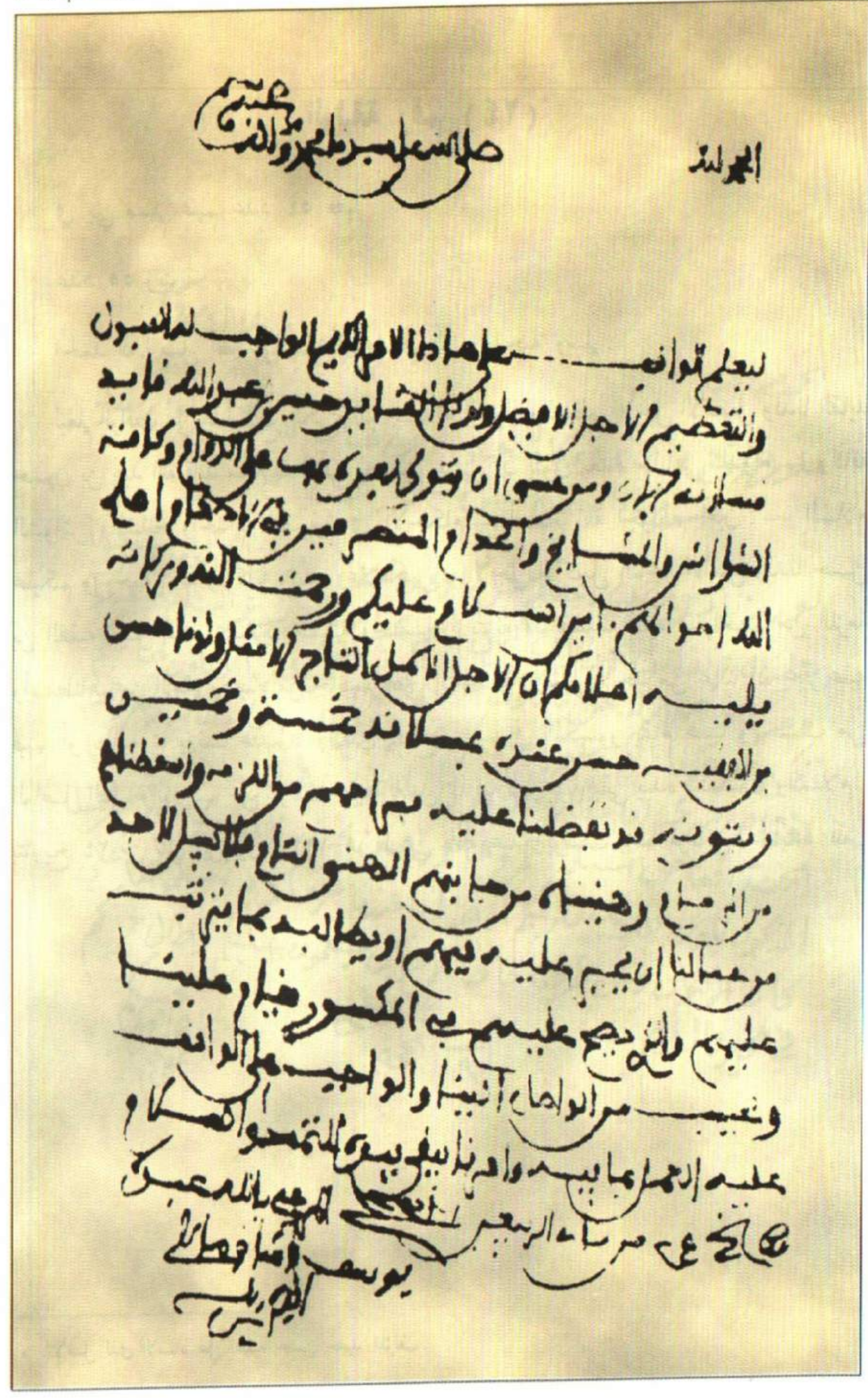
عدد ٥٥ زيتونة

الحمد لله. صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

ليعلم الواقف على هذا الأمر الكريم الواجب له القبول والتعظيم الأجل الأفضل ولدنا القايد حسين بن عبد الله قايد مسلاتة الآن — ومن عسى أن يتولى بعده بها على الدوام — وكافة الشواش والمشايخ والخدام المتصرفين في الأحكام — أصلح الله أحوالهم آمين : — السلام عليكم و[رحمة] الله وبركاته ، يليه أعلامكم أن الأَجل الأكمل التاجر الأَمثل ولدنا حسن بن الفقيه حسن عنده بمسلاته خمسة وخمسين زيتونة قد تفضلنا عليه بسراحهم من اللزمة وأسقطناهم من الزمام وهنيناه من جانبهم الهني التام ، فلا سبيل لأحد من عمالنا أن يحيّر عليه فيهم أو يطالبه بما يترتب عليهم ، والذي يصح عليهم في المكسور يقام علينا ويُحسب من الواصل الينا ، والواجب على الواقف عليه العمل بما فيه ، وأمرنا يبقى بيده للتمسك والسلام. بتاريخ ٢٤ من ثاني الربيعين ١٢٣٨ هـ المرعي بالله عبده يوسف باشا قرمانلي — أيّده الله.

---

* الأصل لدى الاستاذ علي الفقيه حسن حفيد المؤلف.



الحمد لله

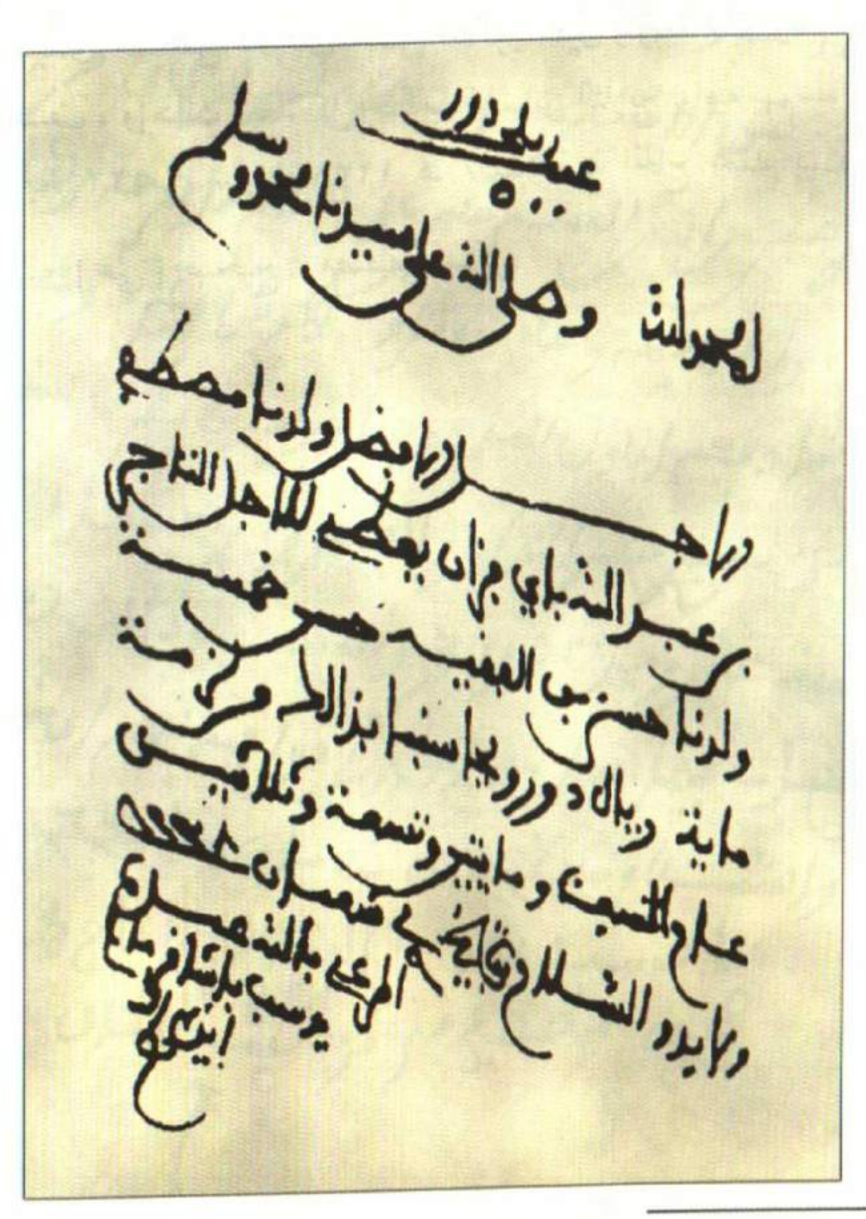
صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الوثيقة رقم (٢٥)°

عدد ٥٠٠ ريال دورو

الحمد لله. صلى الله على سيدنا محمد وسلم.

الأَجل الأَفضل ولدنا مصطفى بن عبد الله باي فزان يعطى للأَجل التاجر ولدنا حسن بن الفقيه حسن خمسة مايه ريال دورو ويحاسبنا [بذلك] من لزمة عام ألف ومايتين وتسعة وثلاثين ولا بدَّ والسلام. بتاريخ ٩ شعبان ١٢٣٨ هـ. المرعى بالله عبده يوسف باشا قرمانلي — أَيَّد الله.



° الأصل لدى الاستاذ علي الفقيه حسن حفيد المؤلف.

الوثيقة رقم (٢٦)*

١/٢ ٢٤١٥ ريال دورو

الحمد لله. صلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم.

وقع الحساب على يد كاتبه؛ من يضع اسمه عقب تاريخه بين الاجلين سيدي مصطفى سركز باي فزان وسيدي حسن بن احمد بن الفقيه حسن على جميع ما صرفه الثاني على الأول : حق فضة وسلف ومصروف الحوش وغيره ، وعلى جميع ما دفعه الأول للثاني ، وصار الباقي بطرف سيدي مصطفى لسيدي حسن المذكور الفين واربعةماية وخمسة عشر ريال دورو حجر ونصف ، و[ذلك] بعد كل حساب فيما سابق التاريخ يوافيه بهم — ان شاء الله — والسلام. بتاريخ ٢٢ من شعبان ١٢٣٨ هـ. الفقير لربه الحاج محمد بيت المال.

— ما نسبه [عني] صحيح. مصطفى سركز.

* الأصل لدى الاستاذ علي الفقيه حسن حفيد المؤلف.

الوثيقة رقم (٢٦)

الحمد لله   صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وقع الصلح على يد كاتبه من يضع اسمه عقب
تاريخه بين الأجلين سيدي مصطفى بن [illegible] باي [illegible]
وبين [illegible] على جميع ما تركه [illegible]
على [illegible] وغيره وعلى
جميع ما دفعه الأول للثاني [illegible]
مصطفى لسيدي حسين المذكورين [illegible]
وخمسة عشر ريالا [illegible] وذلك بعد
كل [illegible]
الله والسلام [illegible] من شعبان ١٢٣٨

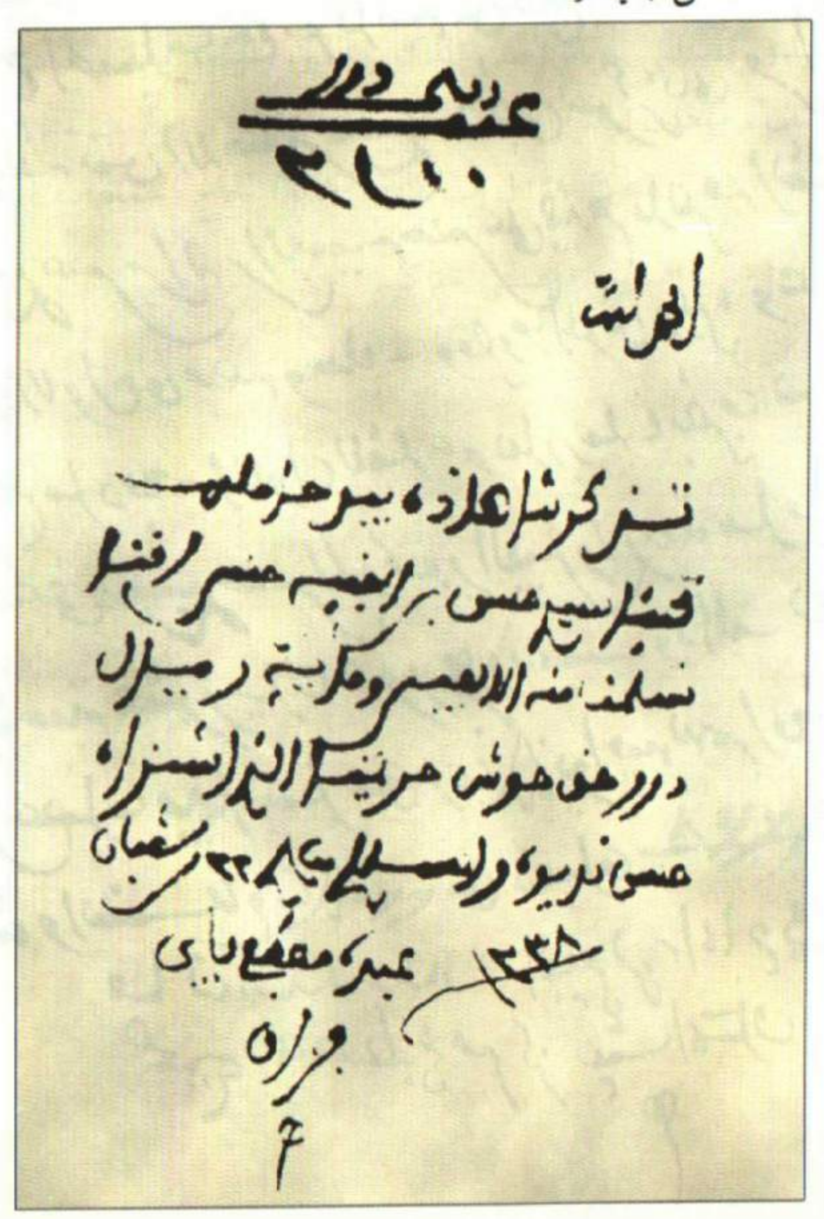
[illegible] العبد [illegible]
[illegible] مصطفى [illegible]

الوثيقة رقم (٢٧)*

عدد ٢١٠٠ ريال دورو

الحمد لله.

تذكرتنا هاذه بيد حاملها محبنا سيدي حسن بن الفقيه حسن أننا تسلمنا منه الألفين ومائة ريال دورو حق حوش حريمنا الذي اشتراه حسن نديوه والسلام. بتاريخ **٢٢** من شعبان **١٢٣٨هـ** عبده مصطفى باي فزان.



عدد ريال دورو
٢١٠٠
الحمد لله
تذكرتنا هاذه بيد حاملها
محبنا سيدي حسن بن الفقيه حسن أننا
تسلمنا منه الالفين ومايه ريال
دورو حق حوش حريمنا الذي اشتراه
حسن نديوه والسلام بتاريخ ٢٢ من شعبان
١٢٣٨ عبده مصطفى باي
فزان

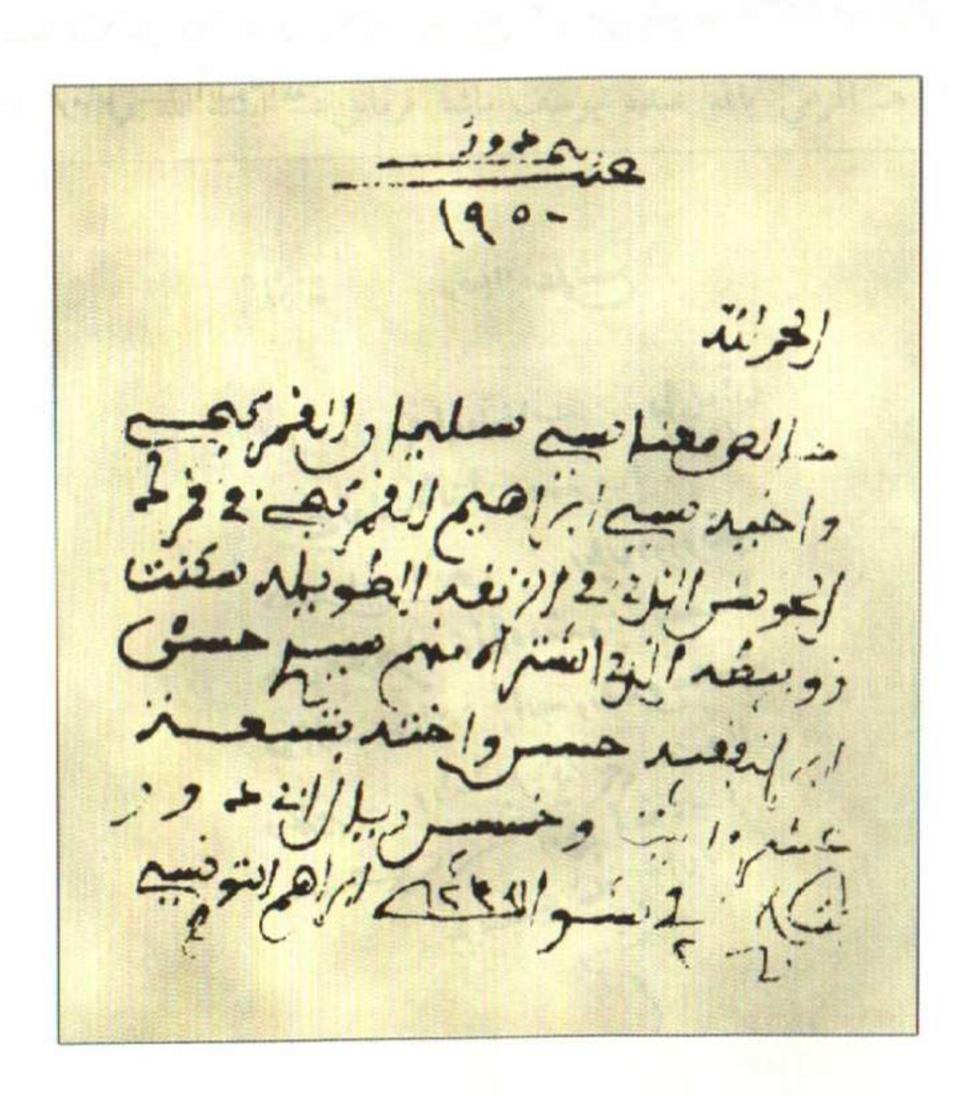
* الأصل لدى الاستاذ علي الفقيه حسن حفيد المؤلف.

الوثيقة رقم (٢٨)*

عدد ١٩٥٠ ريال دورو

الحمد لله.

خالص معناسي سليمان القمركجي وأخيه سي ابراهيم القمركجي في قمرك الحوش الذي في الزنقة الطويلة [سكنة] زوبيطة الذي اشتراه منهم سيدي حسن ابن الفقيه حسن وأخته بتسعة عشر [ماية] وخمسين ريال أبي دورو. بتاريخ ٢ شوال ١٢٣٨هـ ابراهم التونسي.



عدد ريال دورو
١٩٥٠

الحمد لله

خالص معناسي سليمان القمركجي
واخيه سي ابراهيم القمركجي في قمرك
الحوش الذي في الزنقة الطويلة سكنت
زوبيطه الذي اشتراه منهم سيدي حسن
ابن الفقيه حسن واخته بتسعة
عشر ماية وخمسين ريال ابي دورو
... ٢ شوال ١٢٣٨ ابراهم التونسي

---

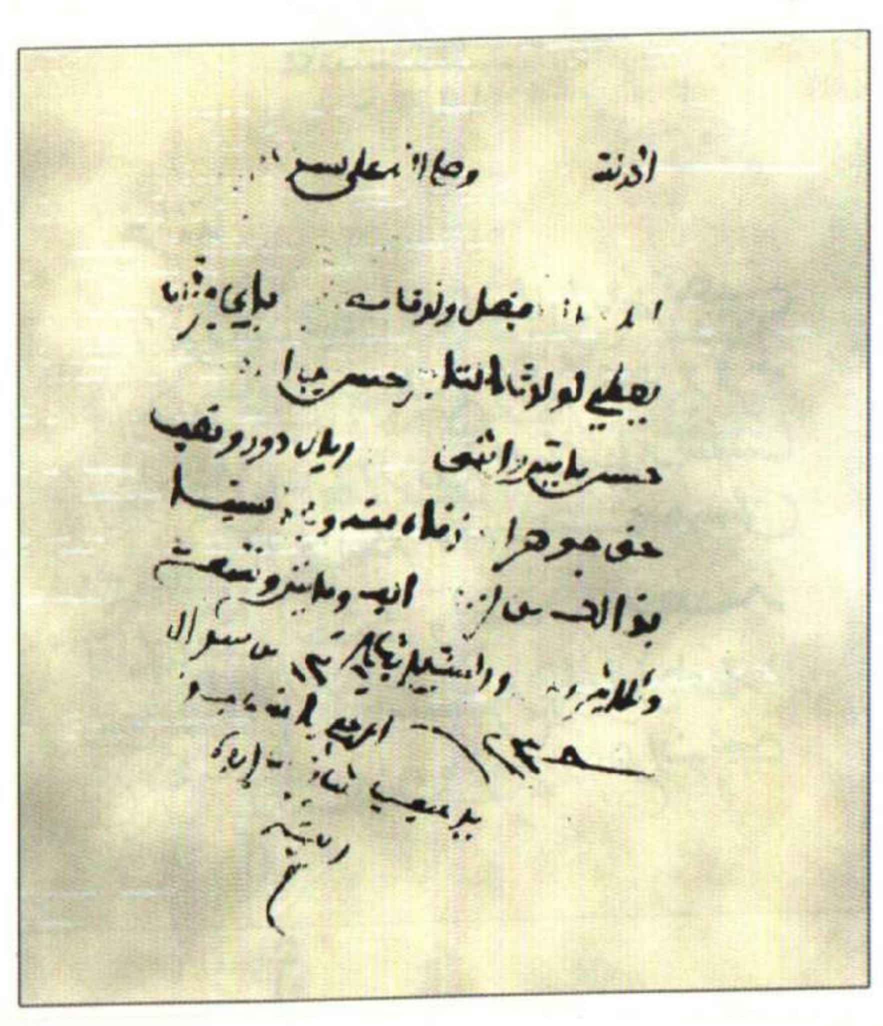
* الأصل لدى الاستاذ علي الفقيه حسن حفيد المؤلف.

الوثيقة رقم (٢٩)*

١/٢ ٢١٢ ريال دورو

الحمد لله. وصلى الله على سيدنا محمد وسلم.

الأجل الأفضل ولدنا مصطفى باي فزان يعطي لولدنا التاجر حسن بن الفقيه حسن مايتين واثني عشر ريال دورو ونصف حق جوهر أخذناه منه، ويحاسبنا بذلك من [لزمة] ألف ومايتين وتسعة وثلاثين ولا بُدَّ والسلام. بتاريخ ١٣ من شوال ١٢٣٨هـ المرعي بالله عبده يوسف باشا قرمانلي ــ أيده الله.



* الأصل لدى الاستاذ علي الفقيه حسن حفيد المؤلف.

الوثيقة رقم (٣٠)*

عدد ٣٤٦٧

الحمد لله. صلى الله على سيدنا محمد وسلم.

الى الأَجل الأفضل الوجيه الأَقبل ولدنا مصطفى بن عبد الله باي فزان: السلام عليكم و[رحمة] الله وبركاته وبعد؛ تبقى تعطي لـلأَجل التاجر ولدنا حسن بن الفقيه حسن ثلاثة آلاف دورو وأربعة مايه وسبعة وستين ريالاً دورو ويحاسبنا بهم وقت الحساب من لزمة عام تسعة وثلاثين ومايتين وألف، وذلك حق ضيامنط وجوهر ولا بدَّ والسلام. بتاريخ ٢٣ من شوال ١٢٣٨هـ المرعي بالله عبده يوسف باشا قرمانلي— أيَّده الله.

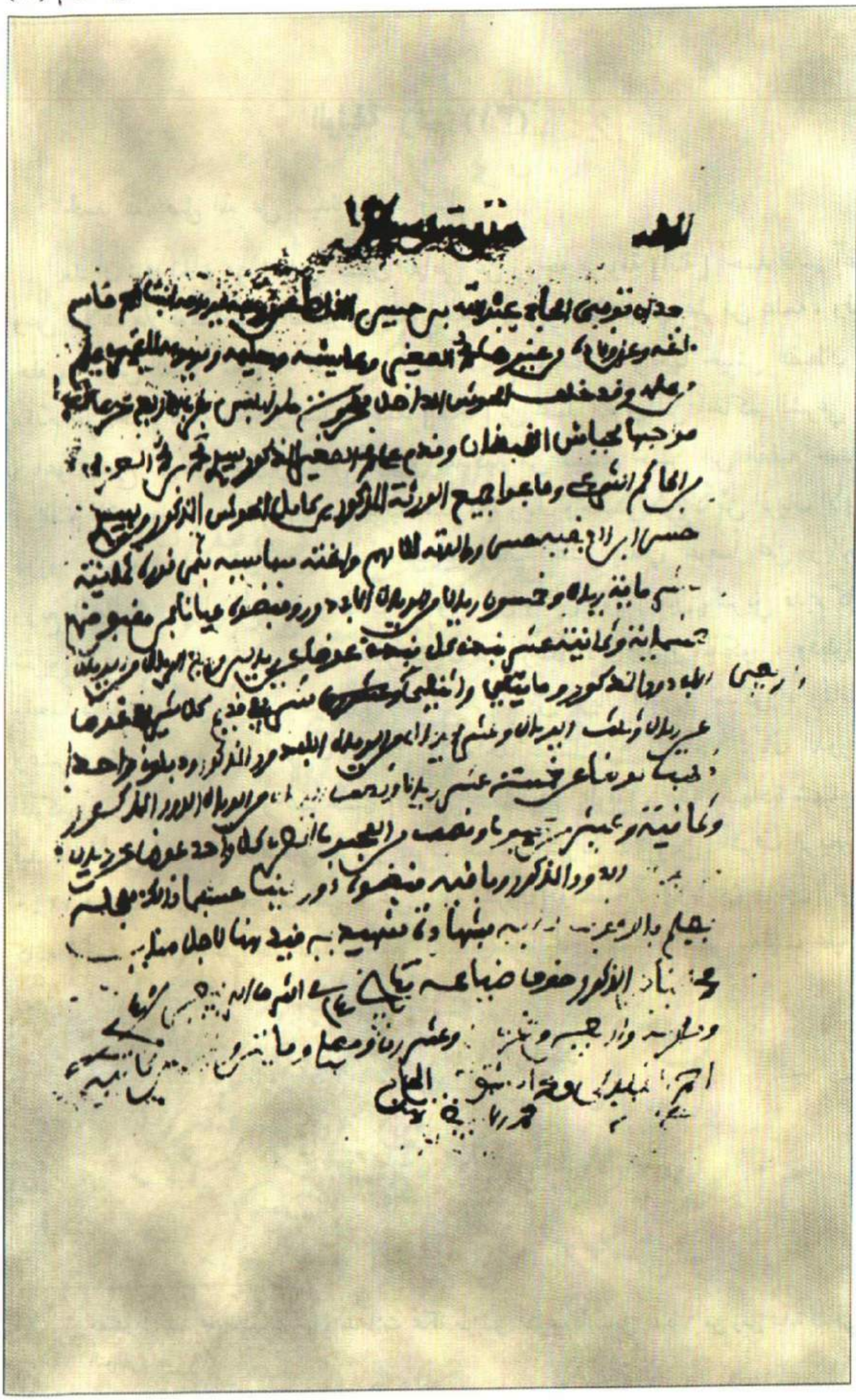
* الأصل لدى الاستاذ علي الفقيه حسن حفيد المؤلف.

الوثيقة رقم (٣١)*

الحمد لله. صلى الله على سيدنا محمد وسلم.

بعد أن توفي الحاج عبد الله بن حسين القماطي عن زوجه مريومة [ابنة] أحمد قاسم آغه وعن أولاده من غيرها: **محمد الصغير وعائشة وحليمة ومريومة لا غير في علم من علمه**، وقد خلَّف الحوش الداخل بمحروسة طرابلس بقرب الأربع عرصات مواجهاً لحياش القبطان، وقدّم علي محمد الصغير المذكور سيدي محمد [فتحاً] بن محمد العربي من الحاكم الشرعي، وباعوا جميع الورثة المذكورين كامل الحوش المذكور من سيدي حسن ابن الفقيه حسن ووالدته للاهم وأخته ساسية بثمن قدره ثمانية عشر مابة ريال وخمسون ريالاً من الريال الأبي دورو وقبضوه عياناً؛ فمن مقبوضهم خمسماية وثمانية عشر بندقي عوضاً عن ريالين وربع الريال من الريال الأبي دورو المذكور، و[مايتين واثنين] و[أربعين] شريفي قديم كل شريفي عوضاً عن ريال وثلث الريال وعشر الريال من الريال الأبي دورو المذكور، ودبلوني واحداً ذهباً عوضاً عن خمسة عشر ريالاً ونصف الريال من الريال الدورو المذكور، وثمانية وعشرين محبوباً ونصف من المحبوب المصري كل واحد عوضاً عن ريال من الريال الدورو المذكور، وباقيه قبضوه دورو عيناً حسبما [ذلك] بمحله يعلم بالوقوف عليه بشهادة شهيديه قُيِّد هنا لأجل مناب محمد القاصر المذكور خوف ضياعه. بتاريخ ٢٤ [من] أشرف الربيعين ١٢٤٠هـ وبطرته: [وأربعين] وضرب على: [وعشرون] ومصلح: [ومايتين واثنين] من كاتبه أحمد القلالي—عفى الله عنه—ومحمد الشتيوي بن الحاج محمد الأبيض—تيب عليه.

* مصدرها: دار المحفوظات التاريخية، سجلات محكمة طرابلس الشرعية، سجل عدد ٦ من زمن نيابة القاضي التوغار، ص ٢٧٩.



الوثيقة رقم (٣٢)*

عدد **٥٥** زيتونة

الحمد لله. وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وسلم.

ليعلم الواقف على هذا الأمر الكريم الواجب له القبول والتعظيم الأَجل الأفضل ولدنا الباي خليل بن عبد الله متولي مسلاتة الآن— ومن عسى أَن يتولى بعده— وجملة المشايخ والخدام: السلام عليكم و[رحمة] الله وبركاته، يليه إعلامكم أَنَّ الأَجل الأَكمل ولدنا التاجر حسن بن الفقيه حسن له بمسلاتة خمسة وخمسون زيتونة قد تفضلنا عليه بسراحهم من اللزمة، وأسقطنا عنهم جميع المطالب قلَّت أَو كثرت؛ فلا سبيل لمن يطالبه بلزمة أَو بعشر الحب أَو بمكسور الزيت، ولا لأَحد عليه في [ذلك] سبيل الا سبيل الخير والهنى، وأوجبنا على الواقف عليه العمل بما فيه، والأَمر يبقى بيده للتمسك والسلام. بتاريخ **٢٤** من جماد الأول **١٢٤٢**هـ. المرعي بالله عبده يوسف باشا قرمانلي— أَيَّده الله بمنه آمين.

---

* الأصل لدى الاستاذ علي الفقيه حسن حفيد المؤلف.

٥٥

الحمد لله   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم

ليعلم الواقف على هذا الأمر الكريم الواجب له القبول
والتعظيم والإجلال من أفضل ولدنا الأبار خليل بن عبد الله سنولي
سلطانه والمراد من عيسى ابن سنوسي أعوره وجماعة المشايخ والخدام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يليه أعلمكم أن الأجل
والأكابر ... حسن بن العفيف حسن أنه مقلاته
خمسة وخمسون ذبيحة فقد تفضلنا عليه بسراحهم
اللازمة وأعفيناه عن جميع المطالب قلت أو كثرت
... بسبيل الحق ... أو بعشر الحب أو بكسور
ولا لأحد عليه بعد ذلك سبيل إلا سبيل الخير والحسنى
وأوجبنا على الواقف عليه العمل بمقتضاه والسلام في
مبدأ المنتصف والتسليم في ١٤ من جمادى الأول
٢٤٢ه‍ المرسل بالله عمر بن يوسف باشا ... والي
أيده الله بمنه
...
١

الوثيقة رقم (٣٣)*

عدد ٢٢١٠ ريال دورو

الحمد لله. صلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم.

الأَجلّ الأفضل ولدنا الباي خليل بن عبد الله باي بني غازي ودرنة : يعطى للأجلّ ولدنا التاجر حسن بن الفقيه حسن ألفين ومايتين وعشرة ريالات دورو حجر عين، وذلك من لزمة بني غازي ودرنة ولا بدّ ولا بدّ وحاسبنا بهم وقت الحساب من الواصل الينا والسلام. في أوايل شعبان ١٢٤٥هـ. المرعي بالله عبده يوسف باشا قرمانلي — أَيَّده الله...

* الأصل لدى الاستاذ علي الفقيه حسن حفيد المؤلف.

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الى الاجل الأفضل ولدنا الرباني خليل بن
عبد ربه مادام يحيى عليكم ازكى ورد ونسيم يعطي
للاجل ولدنا الشاكر جعفر حسن العقيب
حسن ... ومانتقيه وعشرك وبيا للامة
دوار حجر عيسى وذلك من ... فنيه علاوة
ونسيم وبلد بدولا جد وحل ... ونصف
احسانه ما ... الجليل ... والسلام
في اوايل شعبان
١٢٤٥

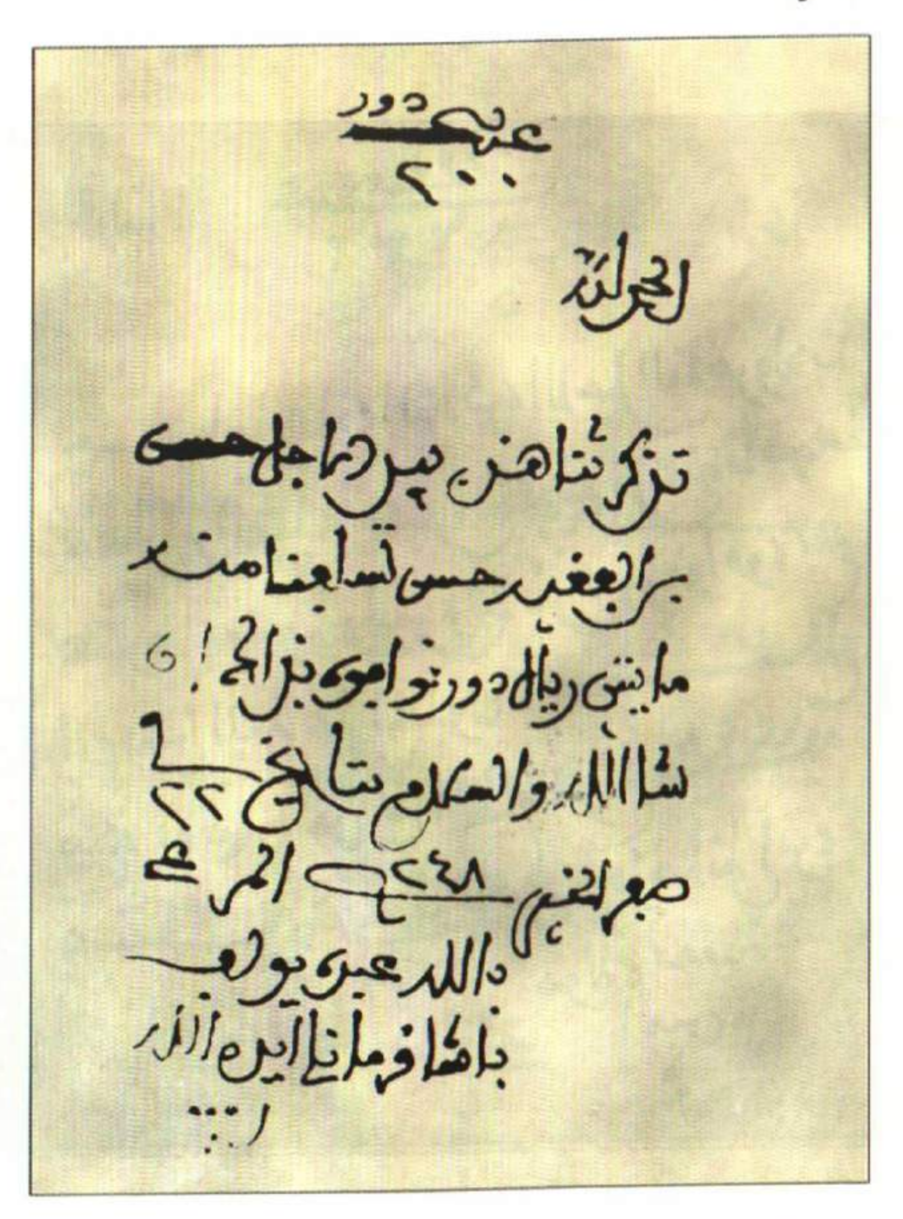
المرجع بالله ... يوسف
...
...

الوثيقة رقم (٣٤)*

عدد ٢٠٠ ريال دورو

الحمد لله.

تذكرتنا هذه بيد الأجل حسن بن الفقيه حسن؛ تسلفنا منه مايتين ريال دورو نوافوه بذلك — إن شاء الله — والسلام — بتاريخ في ٢٢ صفر الخير ١٢٤٨ هـ المرعي بالله عبده يوسف باشا قرمانلي — أيده الله آمين.


عدد دورو
٢٠٠
الحمد لله
تذكرتنا هذه بيد الاجل حسن
بن الفقيه حسن تسلفنا منه
مايتين ريال دورو نوافيه بذلك ان
شا الله والسلام بتاريخ في ٢٢
صفر الخير ١٢٤٨ المرعي
بالله عبده يوسف
باشا قرمانلي ايده الله

---

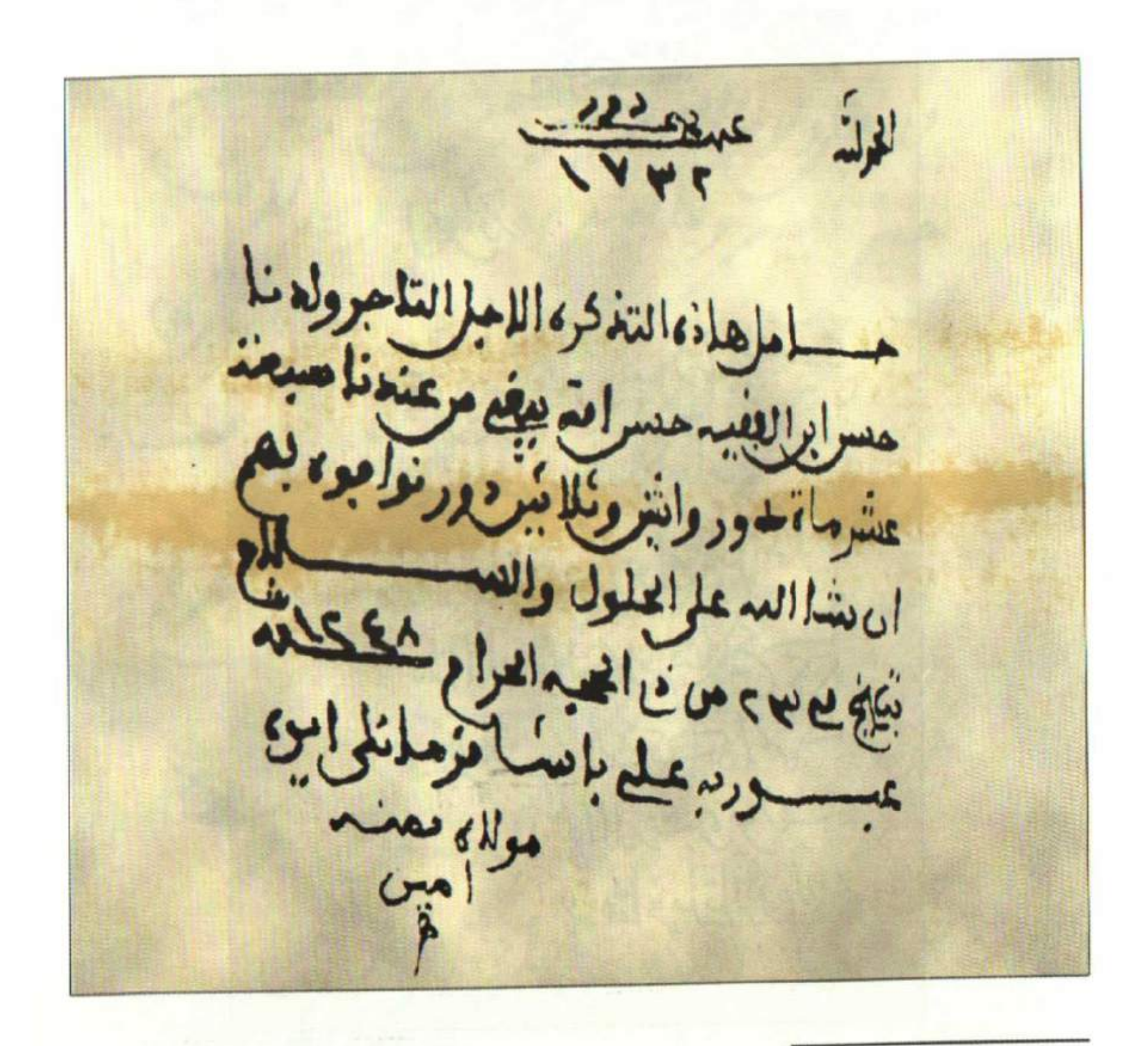
* الأصل لدى الاستاذ علي الفقيه حسن حفيد المؤلف.

الوثيقة رقم (٣٥)°

عدد ١٧٣٢ ريال دورو

الحمد لله.

حامل هاذه التذكرة الأَجل التاجر ولدنا حسن ابن الفقيه حسن ؛ انه يبغي من عندنا سبعة عشر [مائة] دورو واثنين وثلاثين دورو نوافوه بهم — ان شاء الله — على الحلول والسلام. بتاريخ ٢٣ من ذي الحجة الحرام ١٢٤٨ هـ عبد ربه علي باشا قرمانلي — أيّده مولاه بمنه آمين.



الحمد لله عدد دورو ١٧٣٢

حامل هاذه التذكره الاجل التاجر ولدنا
حسن ابن الفقيه حسن انه يبغي من عندنا سبعة
عشر ماته دورو واثنين وثلاثين دورو نوافوه بهم
ان شا الله على الحلول والسلام
بتاريخ ٢٣ من ذي الحجه الحرام ١٢٤٨ سنه
عبد ربه علي باشا قرمانلي ايده
مولاه بمنه
امين

° الأصل لدى الاستاذ علي الفقيه حسن حفيد المؤلف.

الوثيقة رقم (٣٦)*

عدد ٧٥ ريال دورو

الحمد لله.

حاملها الأجلّ التاجر حسن بن الفقيه حسن ؛ ان له طرفنا خمسة وسبعين دورو نوافوه بهم— ان شاء الله— والسلام. في ٥ من رجب الحرام ١٢٤٩هـ./ عبد ربه علي باشا قرمانلي— نصره مولاه.

الحمدلله عدد ريال دورو ٧٥

حاملها الاجل التاجر حسن بن الفقيه حسن ان له طرفنا خمسة وسبعين دورو نوافوه بهم ان شاء الله والسلام ٥ من رجب ١٢٤٩ الحرام عبد ربه علي باشا قرمانلي نصره مولاه

* الأصل لدى الاستاذ علي الفقيه حسن حفيد المؤلف.

الوثيقة رقم (٣٧)*

الحمد لله. صلى الله على سيدنا محمد وسلم.

محبنا وأخينا سيدي حسن بن الفقيه حسن: السلام عليكم و[رحمة] الله، تعلم محبنا أننا احتجنا اليكم في سلف جانب نعمة لزوماً أكيداً: كيلين قمح وكيلين شعير، فالمطلوب منكم والموكد به عليكم أن تعاملنا بثمنهم الى فتح البلاد[1] ويرجع لكم ذلك، واصنع بنا مثل ما صنعت بغيرنا من المعروف، والظن بكم جميل وأنت ماجور في ذلك، ولكم من الله الثواب الجزيل والثناء الجميل، وان لزمنا رهن فهو حاضر والسلام— بتاريخ ٥ في ذي قعدة ١٢٤٩ هـ. محمد بن نصر القمي.

محبنا واخينا سيد حسن بن الفقيه
حسن السلام عليكم ورحمة الله
تعلم محبنا اننا احتجنا اليكم في سلف
جانب نعمة لزوما اكيدا كيلين قمح
وكيلين شعير فالمطلوب منكم والموكد
به عليكم ان تعاملنا بثمنهم الى
فتح البلاد ويرجع لكم ذلك واصنع
بنا مثل ما صنعت بغيرنا من المعروف
والظن بكم جميل وانت ماجور في ذلك
ولكم من الله الثواب الجزيل والثنا
الجميل وان لزمنا رهن فهو حاضر
والسلام بتاريخ ٥ في ذي قعدة
١٢٤٩ هـ محمد بن نصر القمي

* الأصل لدى الاستاذ علي الفقيه حسن حفيد المؤلف.

١ — كانت البلاد مغلقة (محاصرة) بسبب الحرب الأهلية (١٢٤٨ — ١٢٥١ هـ)

الوثيقة رقم (٣٨)*

حاملها الأجل التاجر محبنا سيدي حسن بن الفقيه حسن — أكرمه مولاه — من أجل أن له بطرفنا ماتين وستة وستين دورو من غير التذكرة [التي] بيده سابقاً ، وقد حوّلناه في الماتين وستة وستين دورو يأخذهم من ابراهم السروسي من الذي نبغوه من ابراهم المذكور ، و[هو] خمسة [مائة] وثلاثة وثلاثين دورو ؛ يخصم منهم الذي له ، والباقي يصرفه على حريمنا ولا بدّ والسلام. حرر في ٥ صفر الخير ١٢٥١هـ. فقير ربه سليم كيخيه — وفقه مولاه.

* الأصل لدى الاستاذ حسن الفقيه حسن حفيد المؤلف.

الوثيقة رقم (٣٩)*

الحمد لله. ادعى الحاج علي بن أحمد بن غزال الوكيل من أم السعد ابنة محمد بو شلوفة على الأجل سيدي حسن ابن المرحوم الفقيه حسن بأنه فيما سلف لمدة تسعة أعوام فارطة أعطتك موكلتي المذكورة ثمانون أوقية فضة مصوغة لأجل أن تصرفها وتشتري لها بثمن ذلك [خيط] فضة؛ فصرفت الفضة المذكورة واشتريت لها بثمن ذلك ماية أوقية خيط فضة وآذنتك أن تبيع لها ذلك فبعت لها ذلك بماية وثلاثة وثمانين ريالا دورو يطلبه بذلك ويسئله الجواب؟ فأجابه سيدي حسن المذكور بالاقرار في ذلك وادعى انه باع الفضة المذكورة باذن أم السعد المذكورة بالثمن المذكور للباي خليل وباقي الثمن المذكور بذمة الباي خليل المذكور الى الآن. ثم أنكر الحاج علي الوكيل المذكور إذن موكلته المذكورة في بيع الفضة المذكورة للباي خليل المذكور ثم [سئل] الباي خليل المذكور عن ذلك فقال: أنا لم أشتر من أم السعد المذكورة فضة، وإنما اشتريت فضة كثيرة من حسن المذكور وله عندي مال كثير، فقيل له: ادفع من مال حسن المذكور الذي تحت يدك لام السعد المذكورة، فقال: انا مفلس لم يكن عندي شيء، [فحينئذٍ] حكم الشيخ الفقيه القاضي الحنفي السلطاني مولانا صما قوي أحمد نظيف افندي قاضي ايالة طرابلس غرب في التاريخ على الباي خليل المذكور باعطاء المائة وثلاثة وثمانين دورو المذكورة لام السعد المذكورة حكماً صحيحاً أمضاه ونفَّذه وارتضاه في عين المحكوم عليه وله بتاريخ ١٦ من اشرف الربيعين سنة ١٢٥٤ هـ.

* مصدرها: دار المحفوظات التاريخية، سجلات محكمة طرابلس الشرعية، سجل السنتين ١٢٥٣ — ١٢٥٤ هـ.

الوثيقة رقم (٣٩)

الحمد لله. ادعى الحاج علي براهم بن ... الوكيل من ام السعد ابنة محمد بن شلوبة على الحاج حسن
ابن المرحوم البوني حسن بانه فيما سلف لمدة تسعة اعوام قارطها اعطتك موكلتي المذكورة ثمانون
خيط اوقية فضة مصوغة لاجل ان تدريها وتشتري لها بثمن ذلك فضة وصرفت الفضة المذكورة
واشتريت لها بثمن ذلك ماية اوقية خيط فضة واذنتك ان تبيع لها ذلك فبعت لها
ذلك بماية وثلاثة وثمانين ريالا دورو يطلبه بذلك وسأله الجواب
واجاب بسم حسن المذكور بالاقرار في ذلك وادعى انه باع الفضة المذكورة باذن ام السعد
المذكورة بالثمن المذكور للباي خليل وبان الثمن المذكور بذمة الباي خليل المذكور الى الان ثم انكر
الحاج علي الوكيل المذكور اذن موكلته المذكورة في بيع الفضة المذكورة للباي خليل المذكور وسئل
الباي خليل المذكور عن ذلك فقال انا لم اشتر من ام السعد المذكورة فضة وانما اشتريت فضة كثيرة
من حسن المذكور وله عندي مال كثير قبل الاداء وما له حسن المذكور التي تحت يدي لام السعد
المذكورة فقال انا ما بلغني ديني عندي شيء بحضرة حاكم الشيخ الفقيه الفاضل الجليل
السلطاني مولانا محمد افندي ... في ايالة طرابلس الغرب فحكم الشيخ على الباي خليل المذكور
بالدفع للمائة وثلاثة وثمانين دورو المذكورة لام السعد المذكورة حكما صحيحا امضاه
ونفذه وارتضاه بعد المحكوم عليه وكتب في ... ٢ ادريس ... ١٣٠٤
١٧

الوثيقة رقم (٤٠)*

— أيضاً [ليلة] الاثنين في ١٨ من [شهر] ربيع الأول **١٢٥٤** هـ دخلنا على بنت محبنا الحاج محمد بيت المال والسلام، زينوبة.

— أيضاً [ليلة] الارباح المباركة في ½ ٧ سبع سعات ونصف من الليل في **١٢** اثنا عشر يوم من [شهر] جمادي الأول **١٢٥٥** هـ انزادت لنا بنت مع عيالنا المذكورة زينوبة [سمية للاهم] على اسم والدتنا — تكون بحول الله وقوته مبروكة علينا.

— [ليلة] الاثنين في ٧ من [شهر] ربيع **٢** سنة **١٢٥٦** هـ حنيناها [للاهم].

— أيضاً يوم الثلاث في [ستة] سعات من النهار في ١١ احدى عشرة يوم من [شهر] رجب المعظم قدره الذي هو من شهور سنة **١٢٥٩** هـ. انزاد لنا ولد [سمية] أحمد على اسم والدنا.

— [ليلة] الاثنين في **٢١** من جمادي **٢** سنة **١٢٦٠** هـ حنينا ابننا أحمد.

— أيضاً [ليلة] السبت في **٢٣** من [شهر] شوال فطمناه من الرضاعة.

— أيضاً يوم الخميس في **١٧** ر١ سنة **١٢٦٦** هـ [حطيناه] في الكتَّاب.

— يوم الاثنين في **٢٦** حجة سنة **١٢٧٠** هـ طهوره.

— أيضاً يوم الخميس في ١٦ من شعبان سنة **١٢٧٤** هـ ختم [أحمد] ابننا ختمة القرآن العظيم — اللهم اغفر لنا ولجميع المسلمين بحقه آمين.

* من دفاتر المؤلف المخطوطة (الجزء الثالث)

الشيخ [illegible]

ودفن بالزاوية المذكورة ومعه والكبير الثلاثة في [illegible]

ايضا ليلة الاثنين في ١٨ من شهور ربيع الثاني ١٢٥٤

وثلاثة [illegible] حملنا الحاج محمد [illegible] الحلال والعسل [illegible]

ايضا ليلة [illegible] في سبع ساعات ونصف

من الليل في اثنا عشر يوما من شهور جمادي الاولى ١٢٥٥

ازدادت لنا بنت [illegible] المذكورة زينونة سميت

[illegible] على اسم [illegible] بحول الله وقوته مبروكة علينا

ليلة الاثنين في [illegible] شهور ربيع ٢ ١٢٥٦ [illegible]

ايضا يوم الثلاثاء في ست ساعات من النهار في احدى

وعشرين يوما من شهور [illegible] العظيم [illegible] من شهور

سنة ١٢٥٩ ازداد لنا ولد سميته احمد على اسم والدنا

ليلة الاثنين في ٢١ من جمادى ٢ [illegible] ابننا احمد [illegible]

ايضا ليلة الخميس في ٢٢ من شهور شوال فطمناه من الرضاعة

ايضا يوم الجمعة في ٢٦ [illegible] خطبنا [illegible] الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

ايضا يوم الخميس في ١٦ من شعبان ١٢٧٤ [illegible] ابننا [illegible]

[illegible] اللهم اغفر لنا

و[illegible] ولجميع المسلمين

[illegible]

الوثيقة رقم (٤١)°

الحمد لله. وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم.

[ختم علي عشقر — باشا]

ليعلم الواقف على هذا الامر الكريم الواجب له القبول والتعظيم الأجل الأفضل ولدنا أحمد باي متولي مسلاتة الآن — ومن عسى أن يتولى بعده بها على الدوام — وكافة المشايخ والخدام المتصرفون في الأحكام الخاص منهم والعام — أصلح الله حال الجميع — : السلام الأطيب الأعم عليكم و[رحمة] الله وبركاته، يليه أعلامكم أن الأجل الأكمل الأمثل ولدنا التاجر حسن بن الفقيه حسن عنده بمسلاتة خمسة وخمسين زيتونة قد تفضلنا عليه بسراحهم من اللزمة وأسقطناهم من الزمام وهنيناه الهني التام، وجددنا له على مقتضى ما بيده من الأوامر السابقة؛ فلا سبيل لأحد من عمالنا أن يحير عليه فيهم أو يطالبه [بذلك] بما يترتب عليهم من كثير الأشيا وقليلها، ووقت الحساب تقام لزمتهم علينا وتحسب من الواصل الينا، وأوجبنا على الواقف عليه العمل بما فيه، وأمرنا يبقى بيده للتمسك والسلام. بتاريخ ٧ من ذي الحجة ١٢٥٤ هـ. من المرعي بالله عبده أشقر علي باشا والي طرابلس.

° الاصل لدى الاستاذ علي الفقيه حسن حفيد المؤلف.

الحمد لله . وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم

[illegible]

ليعلم الواقف على هذا الأمر الكريم الواجب له
القبول والتعظيم الأجل الأفضل ولدنا أحمد بابي متولي مصلاته
الآن ومن عسى أن يتولى بعده بها على الدوام وكافة المشايخ
والخدام المتصرفون في الأحكام الخاص منهم والعام أصلح الله حال
الجميع السلام الأتم الأطيب الأعم عليكم ورحمة الله وبركاته
يليه إعلامكم أن الأجل الأكمل الأمثل ولدنا التاجر حسن بن الفقيه
حسن عنه في جبلاته خمسة وخمسين زيتونة ممن تفضلنا عليه [illegible] وهنيناه الهنى
بسراحهم من اللازمة واسقطناهم من الرماح
إتمام وجددنا له على مقتضى ما بيده من الأوامر السابقة
فلا سبيل لأحد من عمالنا أن يجبر عليه فيهم أو يطالبه بذلك
ووقفت الحساب بما يترتب عليهم من كثير الأشياء وقليلها
تمام الزيتون عليه وتحسب من الداخل إليه وأوجبنا على
الواقف عليه العمل بما فيه وأن يبقى بيده للتمسك
والسلام بتاريخ ٢ من ذي الحجة الحرام سنة ١٢٥٤
من المريد بالله عبده أحمد باشا
والي [illegible]

الوثيقة رقم (٤٢)*

أيضاً يوم الخميس في [٢٦ من شهر] جمادي الثاني ١٢٥٥ هـ دخل الشيخ سيدي محمد محسن شيخ البلاد والجماعة الى [حضرة] أفندينا أشقر على باشا والى طرابلس غرب الى [السراية] مثل العادة [بواسطة] مصطفى قرجي [رايس المرسي] وقعدنا عنده، ونشدنا عليه : قداش له في البلاد؟ قلنا له : اليوم لك في طرابلس سنة و[خمسة] عشرة يوم، بل عدد ١٧ يوم.

* من يوميات المؤلف المخطوطة (الجزء الثالث)

الوثيقة رقم (٤٣)*

أيضاً يوم الخميس قبل العصر في ٨ [ثمانية] أيام [من] شعبان سنة ١٢٥٥ هـ جانا [قواس] من عند أفندينا أشقر علي باشا والي [طرابلس] غرب وقال لنا : أفندينا قال لك : يبغي كوثي الصياغة [متاع] أولاد مصطفى الأحمر ، والقاضي [قاعد] عنده ؛ درنا الكوثي تحتنا وتوجهنا اليه في [السراية] وجدناه يلعب في الطاولة مع [عزت] باي فلما خرج دخلنا له وفرح بنا ودرنا الكوثي قدامه ، قال لنا : افتح ، فتحناه وشبح الصياغة وتفرج عليها ، وبعده قال لنا : ردها ، ردیناها ، وقال لنا : روّح بها ، وتكلم هو والشيخ القاضي [بالتركي] وقال : هاذا راجل مليح وأمين. وروّحنا.

* من يوميات المؤلف المخطوطة (الجزء الثالث)

الوثيقة رقم (٤٤)°

أيضاً يوم الأحد في ١٣ [ثلاثة] عشرة يوم من [شهر] ذي القعدة سنة ١٢٥٥ هـ دخل [شيخ] البلاد و[كذلك جماعة] البلاد الى أفندينا أشقر علي باشا صاحب [ولاية] طرابلوس غرب وباركنا له في [قضية] تاورغه ، وقال لنا : أنا نعرف عرب البلاد محبين الى الدولة ووجدنا جوابات من الناس عند عبد الجليل ، واما عرب البلاد لن وجدنا جواباتهم ونعرفوهم محبين الى الدولة والدولة أرسلت فرمان في حقهم المذكور وعلى [التوصية] عليهم وعلى طريق الشرع العزيز وغير [ذلك] و[أوصى] عليهم كثير يطول شرحه . وبعد [ذلك قرأوا] له الفاتحة وخرجوا ؛ نادانا إحنا وقعد [يسأل] فينا على المحلة وعلى [قراءة] الفرمان كتبهمشي أم لا؟ قلنا له : كتبناهم ، قال لنا : [أفارم] عليك نبغيك قالوا لنا أن عندك من المعاملة [التي] دارها يوسف باشا توريني من كل شكل واحد ، فقلنا له : سمعاً وطاعة تبغي توّه والا غداً؟ قال : غدوة . والسلام.

— أيضاً يوم الاثنين في ١٤ من [شهر] ذي القعدة الحرام سنة ١٢٥٥ هـ لما أمرنا أفندينا أشقر على باشا والى طرابلس غرب بأننا انجيبوا له المعاملة [متاع] المرحوم يوسف باشا من كل جنس واحد ؛ درناهم وتوجهنا اليه مع سيدي محمد محسن في اليوم المذكور وورّيناهم له ، و[كذلك] رفعنا له دورو [متاع] تطاون مكتوب فيه : والذين يكنزون الذهب والفضة ، وكاغط آخر في عتق [الأسير] الجميع ردَّهم ما [أخذ] كان عتق [الأسير]

° من يوميات المؤلف المخطوطة (الجزء الثالث)

في الغابة والناس كلهم حلبوا الاموال والصلاح وحيي الله والمسلم

٣٣٨٣

امضاه يوم الاحد في ثلاثة عشر يوم من شهر ذي القعدة سنة ١٢٥٥
دخل الشيخ البلاد وكذلك جماعة البلاد الوليون اشتغر على
باشا صاحب ولاية كما ليها [illegible] فتهيب وبلا [illegible] له في تطيب [illegible]
وقال لنا انا خرب [illegible] البلاد حبس ال الدوله ووجدنا حوالات
من الناس عند عبد الجليل واما [illegible] البلاد دلنزو وجدنا حوالاتهم وتعريهم
محبسين ال الدوله والدوله ارسلت جومان في حقهم المذكور وعلى
القوصيب عليهم وعلى طريق الشرع العزيز وغير ذلك [illegible]
عليهم كثير يطول شرحه ومع ذلك [illegible] وخرجوا [illegible]
احفا [illegible] ميناء على القعله وعلى قرايب [illegible]
ام [illegible] كتبناهم قال لنا اليوم عليك [illegible] قالوا لنا ان
تمتحى من المعاملة الذي [illegible] تشاتو [illegible]
واحد [illegible] تبيع [illegible] والاغوا قال [illegible]

٣٣٨٤

امضايه برنيتي انتبع [illegible] اجله خوده في التكير [illegible] البلاد
او عثمان [illegible] الاولى [illegible] كعطل [illegible] الى البر وبعد
[illegible] [illegible] ياسترو بعثنا في [illegible] قاطع معطوع
[illegible] الرسوم الحديد في [illegible] القعده [illegible]
الى البحر [illegible] الشكر على باشا في [illegible] حتى [illegible]
الى البحر [illegible] على باشا [illegible] في [illegible]

٣٣٨٥

امضا يوم الاثنين في ١٤ من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢٥٥ نهار
امرنا [illegible] اشتغر على باشا والي [illegible] الجيوز
له معاملة انتبع [illegible] يوسف باشا [illegible] واحد [illegible]
وتوجه بنا اليه [illegible] اليوم المذكور [illegible]
[illegible] انتبع [illegible] والوعي [illegible]
وكلا [illegible] [illegible] العسير [illegible]

الوثيقة رقم (٤٥)*

[فقرات منتقاة عن الكتب]

— تسلف من عندنا الشيخ قاجة [خمسة كراريس في قضية] الخطبة [متاع] علي بن جهان في ٢٠ الحجة ١٢٥٥هـ.

— وعند محمد ولد [الرايس] عمر الشلي [خمسة كراريس وذلك] في كرامات الأولياء للشيخ سيدي عبد السلام بتاريخ أعلاه.

— عند سي علي بن موسى العالم جزء من الخازن في تفسير كلام الله. على وجه العيرية، بتاريخ ٢٨ من [شهر] ذي الحجة ١٢٥٥هـ.

— بيان الكتابات [التي] لنا عند محبنا [الرايس] عمر الشلي:

عدد

٢ جوز أنصاف كلام الله.

١ كتاب كبير فيه مجموع أحاديث.

٣ أيضاً [كراريس] في مناقب سيدي عبد السلام.

١ أيضاً كتاب في الفرايض الحنفية.

١ أيضاً كتاب فيه دعوات وتواريخ تونس.

١ أيضاً كتاب تاريخ بن غلبون في علم النجوم [؟][1] وغيره.

٩

— عند سيدي عبد الله اليازي كتاب في [الزيزة السبتية؟] على يد الحاج علي بيت المال بتاريخ ٧ محرم ١٢٥٦هـ.

---

* من أوراق المؤلف المخطوطة (الجزء الثالث)

(١) يبدو أنه اختلط عليه كتاب (التذكار فيمن ملك طرابلس ومن كان بها من الاخيار) لمحمد بن غلبون (الجد) بكتاب (منازل الفردوس على المقنع للسوسي) لمحمد بن غلبون (الحفيد) في علم الفلك.

انظر: عمار جحيدر، ابن غلبون الحفيد. من أبحاث المؤتمر العلمي الثالث لمركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية: ابن غلبون مؤرخ ليبيا (مارس ١٩٨١م).

الوثيقة رقم (٤٥)

— زدناه جوز كتب ظراف في علم النجوم وغيره جابهم في **٢٢** شوال **٥٧** هـ.

— عند محبنا الحاج محمد أبريشة المغربي بتاريخ **١** محرم **١٢٥٦** هـ كتاب جزء من الشيخ الدميري وكتاب مناقب سي بو سعيد الباجي.

— عند محمد الشلي كتاب بخط الكاتب مصطفى خوجة. فيه تخميس البردة وغيره في **٦** رجب **١٢٥٥** هـ.

— عند سي محمد الحصايري السفاقسي في الحجة **١٢٥٥** هـ كتاب [قصة] سيدنا يوسف. وكتاب تاريخ بونبارتي [؟].

— عند محبنا الحاج محمد ابريشة. بل سليمان انديشة كتاب في مناقب الشيخ سيدي عبد السلام في **٢٧** محرم **١٢٥٦** هـ.

— عند محبنا حسن برغوث كتاب فيه [قصة] سيدنا يوسف بتاريخ في **١١** أوايل شهر صفر الخير **١٢٥٦** هـ.

الوثيقة رقم (٤٦)*

أيضاً يوم الثلاث في ٢٩ من [شهر] ذي الحجة الحرام الذي هو من شهور سنة ١٢٥٥ هـ دخلنا إحنا ومحبنا سيدي محمد شيخ البلاد الى أفندينا عشقر علي باشا والي طرابلس غرب ـــ دام عزّه ـــ ورفعنا بيدنا الأمر [متاعه في سراح] زيتون مسلاتة [متاع] العام الأول، وقابلناه وقلنا له: نبغوا أفندينا يتفضل علينا بسراحهم مثل العام الأول؛ وإلّا نعطوا هنا الذي يصح علينا ولا [نعطوا] في مسلاتة مثل الرعية، و[ذلك بحضرة] محبنا محمد علي الترجمان، قال له [ذلك]؛ قال الى محمد علي: يمشي الى خازن دار محمد رقيق بن عبد الله، فتوجهنا اليه وأيضاً معنا محبنا محمد علي المذكور [...] وأخينا السيد محمد محسن شيخ البلاد ومحبنا محمد المرابط ومحبنا أحمد آغة الغربي، وذكرنا له [ذلك]، قال: قداش شجرة؟ قلنا له: عدد ٥٥، قال لنا [يظهر] عليهم لزمة ماتين وخمسين قرش تركياً [يعطي] ماتين، قلنا له: احنا طالبين فضل السيادة في السراح ولكن [نعطي ماية] قرش، قال لنا: فيها خيرة: اكتب له أمر في السراح وجواب من عندنا الى حسين بينباشي ـــ قايم مقامه في مسلاتة ـــ فلا يتعرض له في [ذلك] والأمر يبقا بيده [للتمسك] ولا [يعطي] مصروف كاغط ولا طابع؛ فكتب لنا محبنا محمد المرابط الأمر والجواب، وخرجنا ـــ وربنا يبارك لنا فيهم.

* من يوميات المؤلف المخطوطة (الجزء الثالث)

تحولت رفيرت بتاريخ ٢٩ في شهر ذي الحجه الحرام سنه ١٢٥٥

٢٤٠٩

٥٦/١

٥٥٥٥

٢٤١٠

امضا من العاشر في ٢٩ شهر ذي الحجه الحرام الذي هو من شهور سنه ١٢٥٥

دخلنا احنا رعيينا سيدي محمد محسن شيخ البلاد الى امبوينا مشفق

على يدنا [illegible] محمد الياس فذهب الى منزل [illegible] بيدنا الامر [illegible] في

السراج زيتون مصلاته [illegible] العلي الاول [illegible] فقلنا له فيقعوا

امبوينا [illegible] مثل العلي الاول والا تعطوا هنا

الذي يصلح علينا ولا تحضروا في مصلاته مثل الرعيه وذالك بحضور

حبيبنا محمد علي الترجمان فقال له ذالك فقال الرجل [illegible] الى [illegible] دار

محمد رفيق بن عبد الله فتوجهنا اليه [illegible] حبيبنا محمد علي البوكر

ومحمد علي [illegible] السيد محمد محسن شيخ البلاد وحبيبنا محمد العراقي وحبيبنا

احمد [illegible] القرشي وذكرنا له ذالك فقال [illegible] فقلنا له [illegible]

فقال لنا [illegible] عليهم [illegible] وحين [illegible]

فقلنا له احنا [illegible] في السراج [illegible]

فقال لنا [illegible] له امر في السراج وجواب [illegible] الى حين

[illegible] في مصلاته فلا يتعرض له في ذالك والامر

[illegible] الى [illegible] ولا [illegible]

لنا حبيبنا محمد العراقي الامر والجواب [illegible]

الوثيقة رقم (٤٧)°

أيضاً يوم الخميس في ١ واحد من [شهر] شوال سنة ١٢٥٦هـ [الساعة] خمسة عيدنا العيد، ودخلت [جماعة] البلاد والعلماء ومخازنية ومشايخ المنشية والساحل وقيادهم: سي محمد الطبجي وسي علي النظيف و[جماعة] الجرابة وشيخ اليهود الى حضرة أفندينا أشقر علي باشا — دام عزّه — في [السراية] وعيّدنا عليه، وبعده قرأ الفرمان سي محمد المرابط [بالعربي] في [زيادة] الابن الذي انزاد الى مولانا [السلطان] عبد المجيد ابن المرحوم [السلطان] محمود — خلّد الله ملكهم — انزاد [الساعة] عدد ١٠ في ٢٥ [خمسة] وعشرون من [شهر] رجب ١٢٥٦هـ [سمية] أفندينا محمد مراد — اللهم اجعله مبروك ومسعود عليهم وعلينا — وقد أمر في فرمانه العزيز على الشنك وشعلان البلاد سبع أيام وسبع ليالي. وبعد [قراءة] الفرمان خرجنا، بل بسنا على يد أفندينا علي باشا وباركنا له وأصحاب الطزق كلهم حاضرين قدامه وشيخ البلاد وجماعة، قال لنا: سيدنا باش تكتبه، و[هاذا] كنعان أفندي باش تكتبه. بسنا على يده وخرجنا، وبعده توجه شيخ البلاد والجماعة الى غرفة سي عثمان سابقاً، و[هي] الآن بها كبي كاهية أحمد آغه [كاهية] أفندينا أشقر علي باشا وعيّدنا عليه، وبعده توجّه بنا الى أحمد كاهية بحوش الباشا عيّدنا عليه، وبعده روّحنا، و[صلى] أفندينا أشقر علي باشا [صلاة] العيد بجامع المرحوم أحمد باشا.

° من يوميات المؤلف المخطوطة (الجزء الثالث)

٣٦٠٥

انفطا يوم الخميس في اواخر شهور شوال سنه ١٢٥٦ السنه خمسه
عيدنا العيد ودخلت جماعت البلاد وشيخ البلاد والعمال والعلماء
والمفتيين ومشائخ العنفشية والساحل وقيادهم في محمد الطبيب وبين
علي النطبيب وبطليت الجرايد وشيخ اليهود الى حضرت اميرنا الاشرف
علي باشا ولم يبق في الجرايد وعيدنا عليه ودخلت قرا العرمان في
محمد العرافي بالعربي في زيادت الاذن الذي انزاد الى مولانا السلطان
عبد المجيد ابن المرحوم السلطان محمود خلد الله ملكه في نزلة الصحة
عجمي في خمست وعشرين من شهر ١٢٥٦ ... ابونا محمد
مراد اللهم اجعله مبروك ومسعود عليهم وعلينا وقد ابتدا في
ضرب الشيش البرير على الشكك وشعلان البلاد سبع ايام وسبع ليالي
وبعد نواليب العرمان فرحنا لما فهمنا على برواية اميرنا علي باشا
ولد كنا له واصحاب الطرف كلهم حاطرين نرامه وشيخ البلاد رحاله
قل لنا سيرنا بالاكثر بكتبه وهادكنجان ايفندي بالاكثر نكتب
بحفنا على ذلك وفرحنا ودخلت توصل شيخ البلاد والجماعه الوقرية
في عثمان سلابعا وصيت اللاف ... كاهيه احمد اغا
كاهيت اميرنا الاشرف علي باشا وعيدنا عليه ودخلت توجه
فيه الى احمد كاهية محرمي الباشا عيدنا عليه ودخلت روحنا
وسلا اميرنا الاشرف علي باشا صلات العيد بجامع المرحوم احمد باشا

٣٦٠٧ بل يوم الفطر ... في رمضان
افطا يوم الخميس اخر شوال سنه ١٢٥٦ ... الله ... مواله

الوثيقة رقم (٤٨)*

أيضاً يوم الخميس في ٢٩ [تسعة] وعشرون يوم [خلت] من [شهر] شوال سنة ١٢٥٦هـ دخلنا الى الحصار المعمور الى [حضرة] محبنا أحمد كاهية قايد مسلاتة، و[ذلك] لأجل [لزمة] الزيتون [متاعنا التي] بمسلاتة على يد محبنا محمد المرابط، وركبنا له وفرح بنا [غاية] الأفراح، وعطيناه الأمر الأول، وقال لنا: خليه الى أن نوريه الى أفندينا أشقر علي باشا. والحال أنه رفعه الى [حضرة] أفندينا أشقر علي باشا وقال له: اكتب له السراح ولا [يعطي] ولا بارة، وكتب لنا محبنا محمد المرابط الأمر في السراح وجواب الى القايد بأنه مسرح. وجابه لنا في مخزن [الضفايري].

* من يوميات المؤلف المخطوطة (الجزء الثالث)

الوثيقة رقم (٤٩)*

عدد ٥٥ زيتونة

الحمد لله. صلى الله علي سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم.

[ختم علي عشقر باشا]

من عبد الله المتوكل على الله. المويد بتوفيق الله. المفوض في جميع أحواله اليه، الراجي عفوه وغفرانه يوم الوقوف بين يديه أبي الحسن عبده أشقر علي باشا والي طرابلس غرب— أيّده الله وأجرى الصالحات على يديه ووفقه الى الخير وأعانه عليه بمنه وكرمه وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله آمين—: ليعلم الواقف على هذا الأمر المطاع الواجب له القبول والاتباع؛ الأجل المحترم ولدنا أحمد آغا بين باشي وكيل قايد مسلاتة الآن— ومن عسى أن يتولى بعده بها على الاستمرار والدوام— وكافة المشايخ والمقدمين والخدام المتصرفون في الأحكام الخاص منهم والعام— أصلح الله أحوالهم وبلغهم في مرضاته وطاعتنا آمالهم آمين—: السلام الأتم الأطيب الأعم عليكم و[رحمة] الله وبركاته. ويليه أعلامكم وتنبيهكم والزامكم أنَّ حامله الأجل الأفضل المحترم التاجر ولدنا حسن ابن الفقيه حسن بيده أوامرنا وأوامر الحكام السالفين قبلنا في هنايه وقدره ورعاية وحفظ جنابه وعدم المجاسرة عليه من جميع ما يسوءه أو يحيّر عليه بحيث لا يناله من أحد مضرة ولا مكروه من ساير المقاصد والوجوه. وعنده بمسلاتة خمسة وخمسون زيتونة قد تفضلنا عليه وسرحناهم له من اللزمة ومن الربعية الحادثة على الجدر ومن الخدمة ومكسور الزيت. وهنيناه من أجل ما ذكرنا الهنا التام المطلق العام. وسرّحناه على الدار الكريمة فلا سبيل لمن يحير عليه أو يطالبه بشيء من جميع ما ذكرنا. وحاسبونا [بذلك] وقت الحساب من الواصل الينا. وله بكامل الحرمة والاحترام والمبرة والاكرام والقدر الكامل المستدام. وأوجبنا على الواقف عليه العمل بما فيه وعدم الميل لما يخالفه وينافيه. وأمرنا يبقى بيده للتمسك والهنا والسلام. بتاريخ ٢٩ من شوال ١٢٥٦هـ.

---

* الأصل لدى الأستاذ علي الفقيه حسن حفيد المؤلف.

الحمد لله

صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

من عبد ـــــ الله المتوكل على الله المؤيد بتوفيق الله المفوض
في جميع أحواله إليه الراجي عفوه وغفرانه يوم الوقوف بين يديه أبي الحسن علي
اشغر علي باشا والي طرابلس غرب أيده الله وأجرى الصالحات على يديه ووفقه
لك الخير وأعانه عليه بمنه وكرمه وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله. آمين
ليعلم الواقف على هذا الأمر المطاع الواجب له القبول والاتباع الأجل المحترم
ولدنا أحمد آغا ابن بلاشي وكيلنا بمسلاتة الآن ومن عسى أن يتولى بعده
بها على الاستمرار والدوام وكافة المشايخ والمقدمين والخدام المتصرفون في
الأحكام الخاص منهم والعام أصلح الله أحوالهم وبلغهم في مرضاتنا وطاعتنا
أما بعد. أمين السلام اللائق الأطيب الأعم عليكم ورحمة الله وبركاته ويليه
إعلامكم وتنبيهكم وإلزامكم أن حامله الأجل الأفضل المحترم التاجر ولدنا
حسن ابن الفقيه حسني بيده أوامرنا وأوامر الحكام السالفين قبلنا في هنائه
وقدره ورعايته وحفظ جنابه وعدم المجاسرة عليه من جميع ما يسوءه أو يجبر
عليه بحيث لا يناله من أحد مضرة ولا مكروه من سائر المقاصد والوجوه وعفينا
بمسلاتة خمسة وخمسون زيتونة قد تفضلنا عليه وسرحناهم له من اللزمة
ومن الرعية الحادثة على الجدر ومن الخرمة ومكسور الزيت وهنيناه من
أجل ما ذكرنا الهند التام المطلق العام وسرحناه على الدار الكريمة فلا سبيل
لمن يجير عليه أو يطالبه بشيء من جميع ما ذكرنا وحاسبونا بذلك وقت الحساب.
من الواصل إليه وله بكامل الحرمة والاحترام والمبرة والإكرام والقدر الكامل
المستدام وأوجبنا على الواقف عليه العمل بما فيه وعدم الميل لما يخالفه وينافيه
وأمرنا يبقى بيده للتمسك والهنا والسلام بتاريخ ٢٩ من شوال ١٢٥٦ سنه

الوثيقة رقم (٥٠)*

أيضاً فيه يوم الثلاث المذكور أعلاه في ٣ [ثلاثة] أيام [من] ذي الحجة سنة١٢٥٦هـ عند الظهر جانا الحاج عبد الله [الضبع] وقال لنا : [حضرة] أفندينا أشقر علي باشا يطلب عليك ، فتوجهنا اليه الى [السراية] المعمورة ووجدنا عنده أحمد أفندي كاهية ، وفرح بنا وجاب لنا قهوة وذكر لنا : إنا أخبرونا عليك بأنك راجل طيب والحال أنه أحمد كاهية أخبرنا بأنك تبعث الى غريان [بضايع] وايجيبو لك الزيت ، قلنا له : أفندينا أحمد كاهية يصدق وأنا اليوم نحو اثنين وعشرون سنة لن نبيع ولن نشتري ، قال لنا أفندينا علي باشا : أنا نلعب عليك ، وبعده أخبرنا على التركة ، قلنا له : انباعت ، وبعده أخبرنا على [كتابة] جواب الى محمود [الجزيري] قلنا له : لن نكتب ؛ آل الأمر بيننا الى أن أخبرنا : بأنك تكتب لنا ناس من أهل البلاد الزوالية [لأجل الكريان؟] قلنا له: نعم. اكتبهم لنا وجيب لنا تجريدة.

* من بوميات المؤلف المخطوطة (الجزء الثالث)

٣٥٤١ ٢٥٦

اثقابيه يوم الثلاث المذكور علاه في ثلاث ايام وبي الحي
عند الظهر جانا الحاج عبد الله الطيع وقال لنا احكم امهدينا اشقر
علي باشا يطلب عليك فيتوجه هنا اليه الى القرابه المحبوب
ووجدنا عنده احمد امبزي كاهيه وقرص بينا وجاب لنا قهوه
وذكر لنا انا اخبرونا عليك بانك راجل طيب والحال انه احمد
كاهيه اخبرنا بانك تبحث الى الخزندار فطايع والجيوالك
الوقت فلنا له امهدينا احمد كاهيه يعرف وانا اليوم نحو
عشرين سنه لنا نبيع ولنا نشتري قال لنا امرينا علي
باشا انا نحب عليك وجعل اخبرنا على التركه فلنا له انا ما
وجعل اخبرنا ملوكتبت جواب الى محمود الجريدي فلنا له نكتب
وان ما رينا الذي اخبرنا بانك تكتب لنا ناس من اهل البلاد
التروالبيه الا ديل الكرياف فلنا له نبع الحقيقه لنا وجبت لنا الجريده

الوثيقة رقم (٥١)*

[تركة السيدة مناني ابنة يوسف باشا القرمانلي. وقد جاء فيها بخصوص حسن الفقيه حسن]:

وقد كانت مناني المذكورة في حال مرضها المتصل بوفاتها أَذنت التاجر حسن بن أحمد ابن الفقيه حسن أَن يتولى جميع ما تخلّف عنها من أَثاث ومنتقل ومصوغ مجوهر وغير مجوهر، ويكون تحت يده على وجه الأمانة والحفظ الى أَن يقدم محمد وخليل ولديها من غيابهما من بلد اسلامبول ويقدم زوجها خليل باي من غيابه أيضاً ويتفاصلوا فيه مع من ساواهم في الارث. فتولى التاجر حسن المذكور ما تخلف عنها على سبيل الحفظ ثم حضر لدى شيخ الاسلام... الخ... حرر هنا في ٢ ربيع أول ١٢٥٧هـ.

* مصدرها: دار المحفوظات التاريخية، سجلات محكمة طرابلس الشرعية. سجل السنوات ١٢٥٤ — ١٢٦٥هـ. ص ١٠٩ — ١١١

الوثيقة رقم (٥٢)*

أيضاً يوم الجمعة في ٩ [تسعة] أيام [خلت] من ذي الحجة سنة ١٢٥٧هـ توجهنا الى [حضرة] أفندينا علي أشقر باشا صاحب [ولاية] طرابلس غرب [بحضرة] محبنا محمد علي الترجمان. وقلنا له: الدراهم [التي] عطيتنا الى الفقرا[ء] عطيناهم لهم، ودعوا لك بالهنا والعافية وكل عام وأنت طيب — وقال: [متى جاءت] التجديدة نبغيك تعرفنا عليها؟ قلنا له: في [راسي] لن نعلمها. قال لنا: نبغيك تشبح. كتبنا له تذكرة بها [متى] جاته التجديدة مع التطار[1]. وأرسلناها الى محمد علي مع المغربي.

---

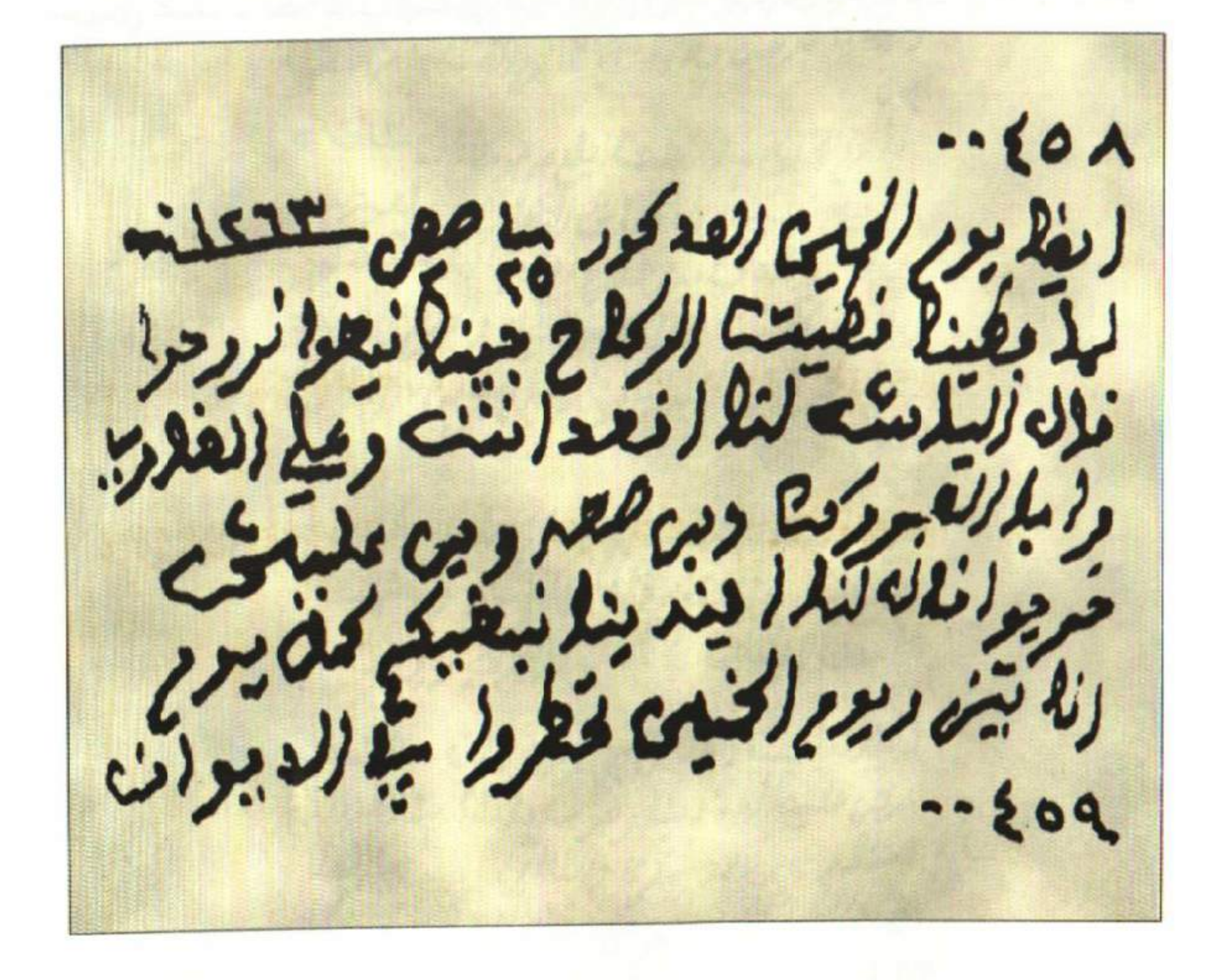
* من يوميات المؤلف المخطوطة (الجزء الثالث)

١ — التطار: (تركية: تاتار) حامل بريد، وقد كان (أشهر خيالة البريد التتر. وهم المستخدمون لنقل البريد في داخلية الممالك العثمانية حتى صار يطلق بها اسم تتري على كل خيّال حامل رسائل).

انظر: نعمان أفندي أنطون، الطائر الغرّيد في وصف البريد. مصر: مطبعة المقتطف، ١٨٩٠م، ص ٨٩ (منه نسخة بمكتبة الأوقاف — بطرابلس)

الوثيقة رقم (٥٣)*

أيضاً يوم الخميس المذكور في ٢٥ صفر سنة ١٢٦٣ هـ لما [فضينا قضية] الركاح جينا نبغوا نروحوا؛ قال الباشه لنا: اقعد أنت وعلي الغاوي وأما المبروك وبن [سعد] وبن عليش خرجوا، قال، لنا أفندينا: نبغيكم كل يوم الاثنين ويوم الخميس [تحضروا] في الديوان.



٤٥٨..
ايضا يوم الخميس المذكور في ٢٥ صفر سنة ١٢٦٣
لما فضينا قضيت الركاح جينا نبغوا نروحوا
قال الباشه لنا اقعد انت وعلي الغاوي
وام المبروك وبن سعد وبن عليش
خرجوا قال لنا افندينا نبغيكم كل يوم
الاثنين ويوم الخميس تحضروا في الديوان
٤٥٩..

---

* من يوميات المؤلف المخطوطة (الجزء الثالث)

الوثيقة رقم (٥٤)*

أيضاً [ليلة] الاثنين في ٥ من [شهر] رمضان ١٢٦٣ هـ وقع فيه ديوان مشورة في المجلس [بحضرة] علماء [ء] وغيره وتكلموا من جانب ترميم الأربع شوارع لأجل البراني، وعيّن [حضرة] أفندينا من الديوان: شيخ البلاد وكاتبه[1] وبن موسى والحاج على بيت المال وسيدي محمد المرابط كاتب وسيدي محمد محسن وبدينا فيهم الى يوم السبت في ٨ شوال تمينا.

* من يوميات المؤلف المخطوطة (الجزء الثالث)

١ — كاتبه: كاتب اليوميات (المؤرخ) وهي صيغة كررها المؤلف كثيراً في يومياته للتعبير عن شخصه.

[illegible] فضلاء [illegible] والعلماء [illegible]
[illegible] وحين حضروا دخلنا [illegible] عنده [illegible]
والشيخ [illegible] و[illegible] [illegible]

٥٢٩

في ليلة الاثنين [illegible] من شهر رمضان سنة ١٢٦٣ه
[illegible] ديوان مشورة في [illegible] علماء
[illegible]
[illegible] البغدادي [illegible] الديوان
[illegible] والحاج [illegible]
[illegible] فخر العراق [illegible]
[illegible]

٥٣٠

[illegible] الخميس [illegible] من رمضان سنة ١٢٦٣ه
[illegible]
[illegible]
[illegible] والشيخ [illegible] والحاج [illegible]
[illegible]
[illegible]

٥٣١

في ليلة الجمعة [illegible] رمضان سنة ١٢٦٣ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]

٥٣٢

في ليلة الاربعاء [illegible] من رمضان سنة ١٢٦٣ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

٥٣٣

ليلة الثلاثاء [illegible] رمضان سنة ١٢٦٣ه
[illegible] الشيخ [illegible] والحاج [illegible] والحاج احمد
[illegible]

الوثيقة رقم (٥٥)*

أيضاً يوم السبت في ١ أول يوم [من — شهر] جماد الأول ١٢٦٦هـ نادانا[حضرة] أفندينا الحاج أَحمد [عزت] باشا إحنا وشيخ البلاد والحاج محمد بن موسى في الغرفة وقرا علينا ترتيب مجلس التجار براهيم أفندي . وقال لنا و[الى] بن موسى والشيخ : نبغيكم أنتم الثلاثة وتنظروا اثنين معكم يكونوا عدد ٥ و[كذلك] من تجار الافرنج عدد ٥ و[رايس] تجارية ديوان أفندي ، قلنا له : يا سيدي إحنا من المجلس ، قال : اشبحوا من أهل البلاد الذي هو يصلح . الى يوم الأحد في ٢ منه [حضر] الشيخ والجماعة في الجمرك و[اتفق] رأي الجماعة على : بو بكر البارودي وعلى الغاوي وأحمد كفالة وعلي ميزران وبو بكر بن [سعد] والسلام .

---

* من يوميات المؤلف المخطوطة (الجزء الثالث)

٤٢٨ - -

انه في يوم السبت في اول يوم شهر جماد الاول سنة ٢٦٦
تداولنا حضرة افندينا الحاج احمد عزت باشا
احنا مشايخ البلاد والحاج محمد بن موسى
في القريه وقرأ علينا ترتيب تحليق التجار ابراهيم
افندي وقال لنا والحاج موسى والمشايخ [illegible]
انتم الثلاثه وتنظروا اثنين منكم يكونوا [illegible]
وكذلك من تجار الافرنج عينه [illegible]
ديوان افندي فلذلك [illegible] ورائهم تجاريه
[illegible] فلان ارشحوا من اهل البلاد الذي
حوله [illegible] الى يوم الاحد في منه حضر العشية
والجماعه في الجمرك واتفقوا راي الجماعه
علي بو بكر البارودي وعلي الغلاونيه
كوجانه وعلي [illegible] وبوبكر بن حمد [illegible]

الوثيقة رقم (٥٦)*

أيضاً يوم الخميس في ٥ من [شهر] رجب١٢٦٦هـ تولينا [نظير] على طابع الفجرة في [لزمة] يوسيف فلاح ؛ و[ذلك في دولة حضرة] أفندينا الحاج أحمد [عزت] باشا والحاج أحمد [مدير] المالية.

* من يوميات المؤلف المخطوطة (الجزء الثالث)

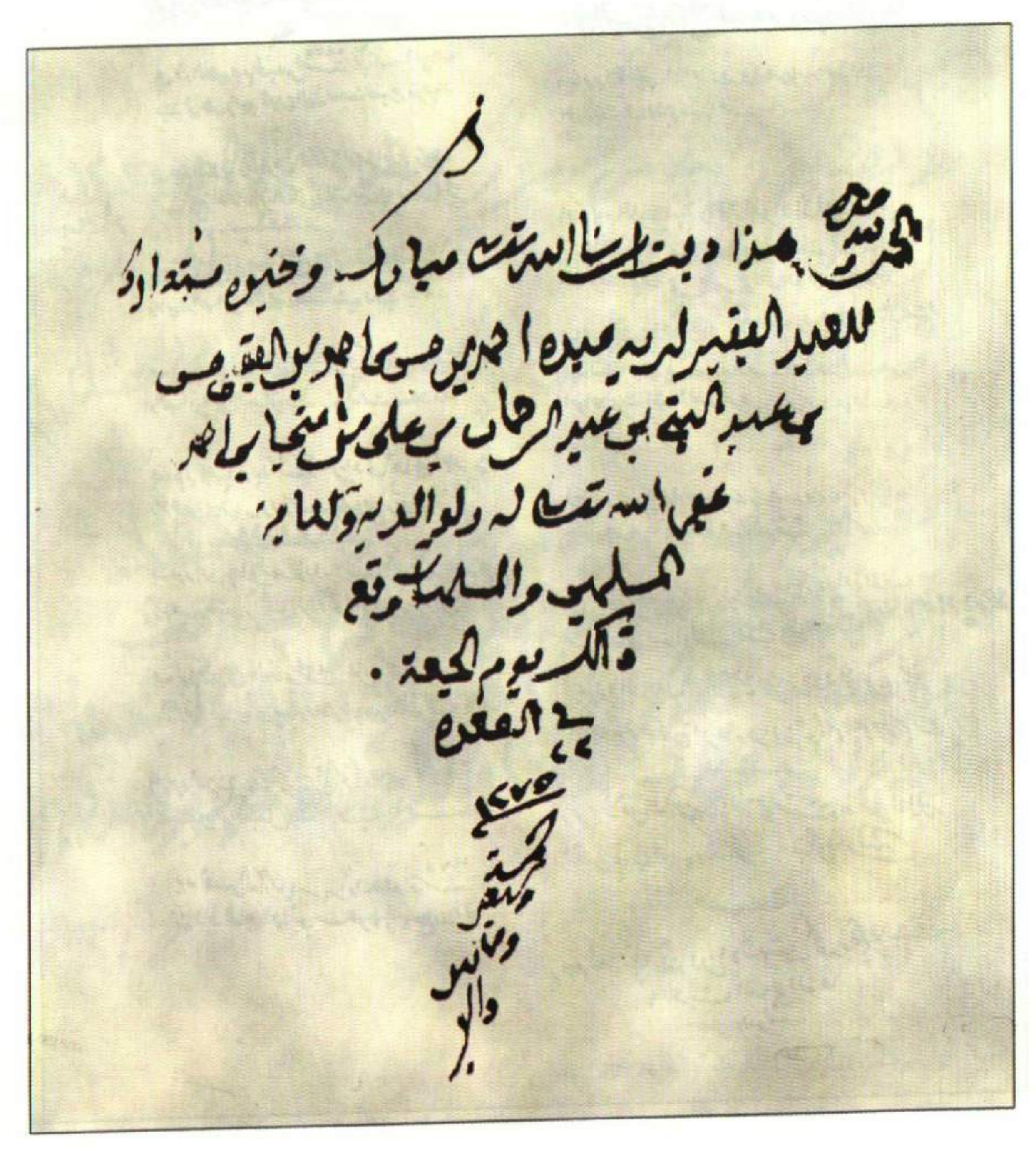
الوثيقة رقم (٥٧)*

[صفحتان من دفتر ابن المؤلف (أحمد) الذي حاول أن يواصل عمل أبيه ولكنه لم يفعل ؛ اذ انصرف الى ألوان أخرى من النشاط الفكري.]

الوثيقة رقم (٥٨)

[افتتاح دفتر لابن المؤلف (أحمد) ومنه نستفيد نسب الاسرة]

الحمد لله وحده. هذا دفتر — ان شاء الله تعالى — مبارك وخيره متدارك للعبد الفقير لربه عبده: أحمد بن حسن بن أحمد بن الفقي حسن بن عبد النبي بن عبد الرحمان بن علي بن منجا بن أحمد — غفر الله تعالى له ولوالديه ولكافة المسلمين والمسلمات. وقع [ذلك] يوم الجمعة في ٢٢ ذي القعدة ١٢٧٥هـ خمسة وسبعين وماتين وألف.


الحمد لله وحده هذا دفتر ان شا الله تعالى مبارك وخيره متدارك
للعبد الفقير لربه عبده احمد بن حسن بن احمد بن الفقي حسن
بن عبد النبي بن عبد الرحمان بن علي بن منجا بن احمد
غفر الله تعالى له ولوالديه ولكافة
المسلمين والمسلمات وقع
ذلك يوم الجمعة.
٢٢ القعدة
١٢٧٥
خمسة
وسبعين
وماتين
والف

الوثيقة رقم (٥٩)•

المكرم الفقيه حسن أفندي ابن المرحوم أحمد ابن الفقيه حسن وشقيقته ساسية زوج الرايس عمر الشلي حال حياته ومناني بنت مصطفى الخوجة ؛ الجميع أشهدو[ا] أنهم وكلو[ا] وأنابوا منا[ب] أنفسهم وبدلاً من شخصهم المكرم حسين بن محمد النطاح على جميع ما يتعلق [بهم] من الخصام [مع] من رام [خصامهم] طالبين أو مطلوبين بجميع فصوله الشرعية ؛ من اقرار وضده ومرافعة لدى الحكام وجلب البينات ودفعها وقبول الايمان وطلبها وتقييد المقال والجواب عنه وعلى جميع ما يتوصل به الى استخراج حقوقه شرعاً أين كانت وحيث كانت وتعينت. وعلى المحاسبة عليها [توكيلاً] تاماً اقامه في جميعهم مقامهم وبدلهم فوضو[ا] له فيه أتم تفويض وجعلو[ا] له على الدوام والاستمرار ما لم يصرحو[ا] بعزله. وحضر الوكيل المذكور والزم نفسه الجهد والقيا[م] به. يشهد على من ذكر بما نسبه عنه عارفاً [بـ]ـا الرجلين معرفاً بالمرأتين والكل [بجواز] [بتاريخ] أوايل محرم الحرام فاتح [سنة] ثلاث وثمانين ومايتين وألف عبده سليمان بن محمد أبو دوير وأحمد بن محمد باكير.

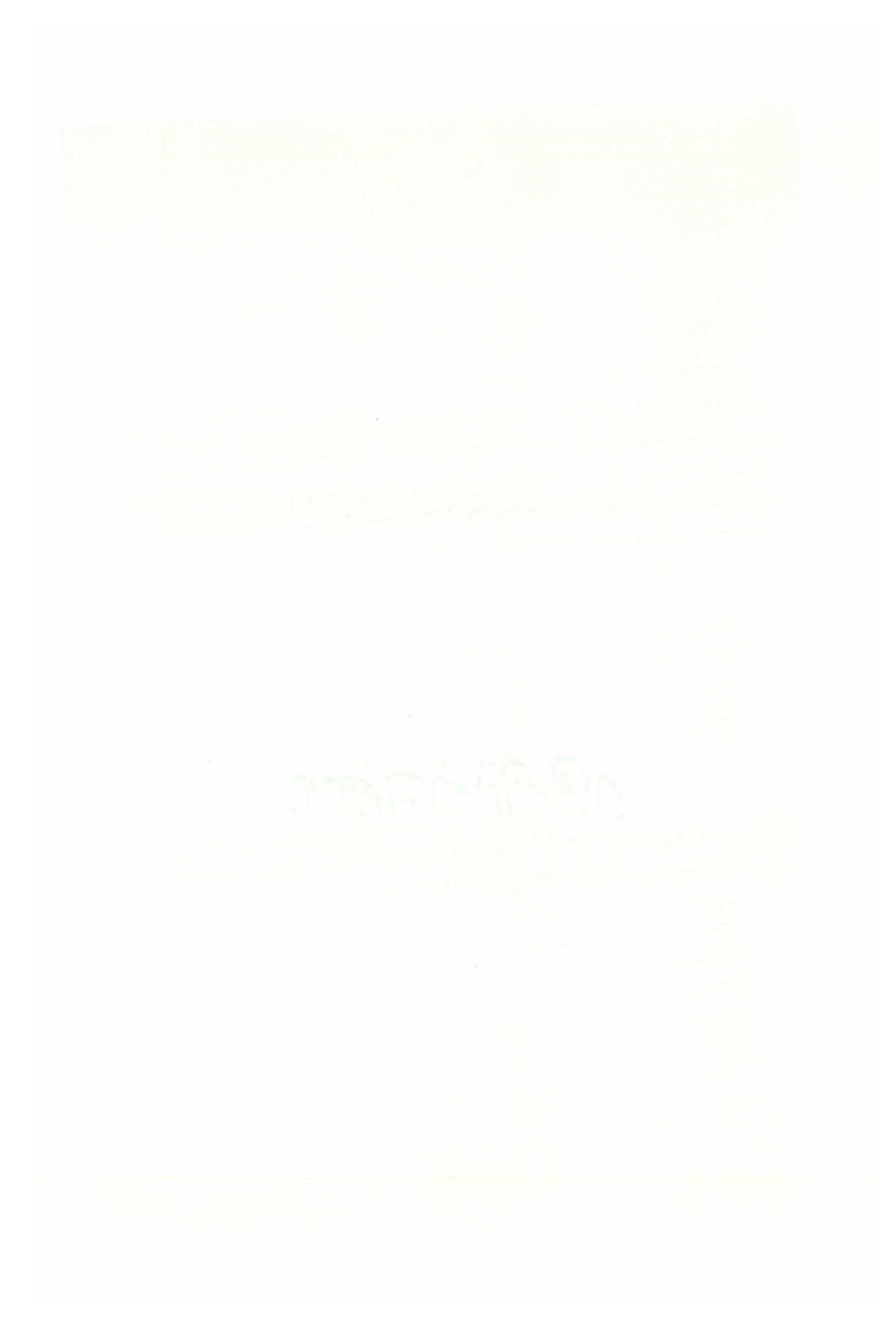
• مصدرها : دار المخطوطات التاريخية ، سجلات محكمة طرابلس الشرعية ، سجل السنتين ١٢٨٣ — ١٢٨٤ هـ. ص ٢٠ .

الوثيقة رقم (٥٩)

المكرم الفقيه حسن افندي ابن المرحوم احمد ابن الفقيه حسن وشقيقته [illegible]
[illegible] زوج الرئيس [illegible] الشلبي حال حياته ومنانى بنت مصطفى [illegible]
الجميع اشهدوا انهم وكلوا وكلا [illegible] عبسيح [illegible] شيخ [illegible]
بن محمد القطان على جميع ما يتعلق بهما من انحصام معاص [illegible]
طالبين او مطلوبين اجمع [illegible] من اقرار و[illegible] ومن ابعد
[illegible] فيما و[illegible] البينات [illegible] وقبول الايمان وطلبها وتقييدا
[illegible] عنه وعلى جميع ما [illegible] الى استخراج حقوقهم
[illegible] كانت [illegible] وعلى المحاسبة عليه
[illegible] وجعلوا [illegible] على [illegible] وبدلهم [illegible] جيد انهم
[illegible] الوكيل المذكور [illegible]
على [illegible] انه [illegible] الجميع [illegible]
[illegible] الوكيلين [illegible] بالمراتب والكل
[illegible] ثلاثة وثمانين ومائتين والف
[illegible]

[illegible] الاجل الشيخ [illegible] القاضي [illegible] ذو الفضيلة [illegible] فاني
[illegible] الولدين [illegible] علي [illegible]
[illegible] جعل [illegible] خمسة
[illegible] الانتفاع [illegible]
[illegible] الطعام [illegible]
[illegible] والدهما [illegible]
[illegible]
[illegible] الرابع [illegible] سنة اربع وثمانين ومائتين والف

نماذج من اليوميات المخطوطة:



من الجزء الأول



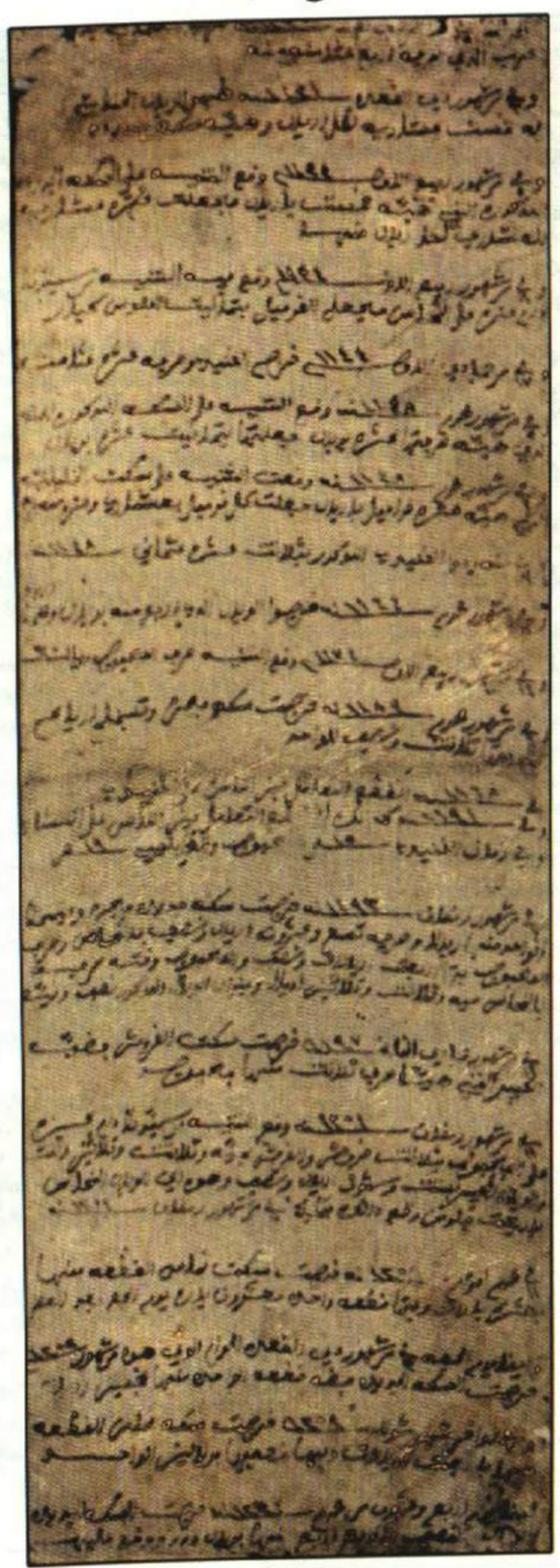
النموذج رقم(١):

قيود تجارية: [الحمد لله . بيان حساب الدراهم لنا خاصة وهمّا عند الناس صارميات في ٥ من شهر محرم ١٢٢٨ هـ]



النموذج رقم(٢):

الأمانات (التوصيات التجارية).



النموذج رقم(٣):

ورقة مفردة بها قيود عن العملة، من المؤكد بحكم تواريخها أنها من غير إنشاء المؤلف . وقد جعلت كمدخل لهذا الجزء من اليوميات .



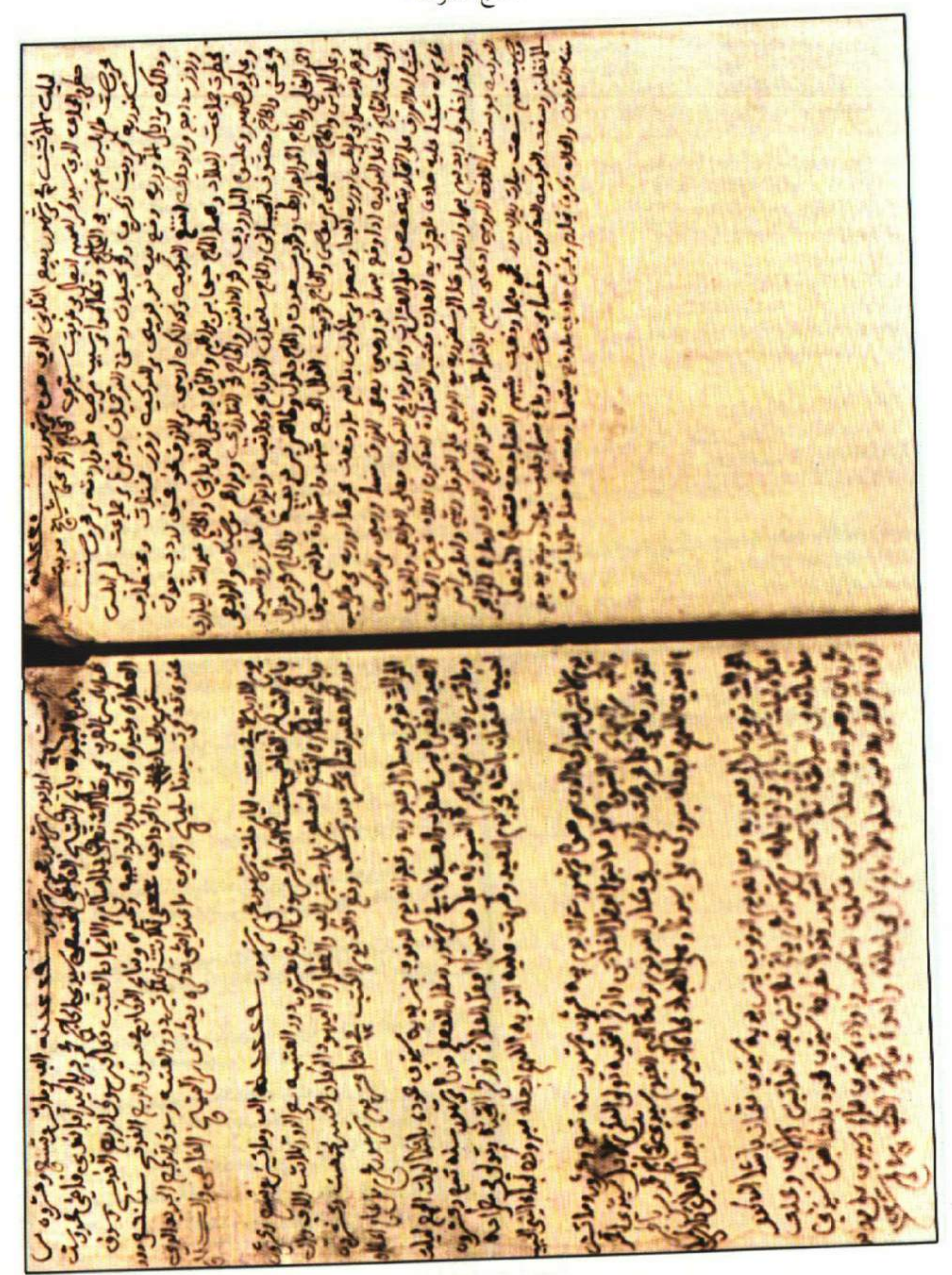
النموذج رقم(٤):

النقل الأول (١٧ ذي الحجة ١٢٢٨ هـ) انظر الملحق الثالث ، المجموعة الأولى .



النموذج رقم(٥):

النقل الثاني (٢٥ شعبان ١٢٤٩ هـ) انظر الملحق الثالث ، المجموعة الثانية .



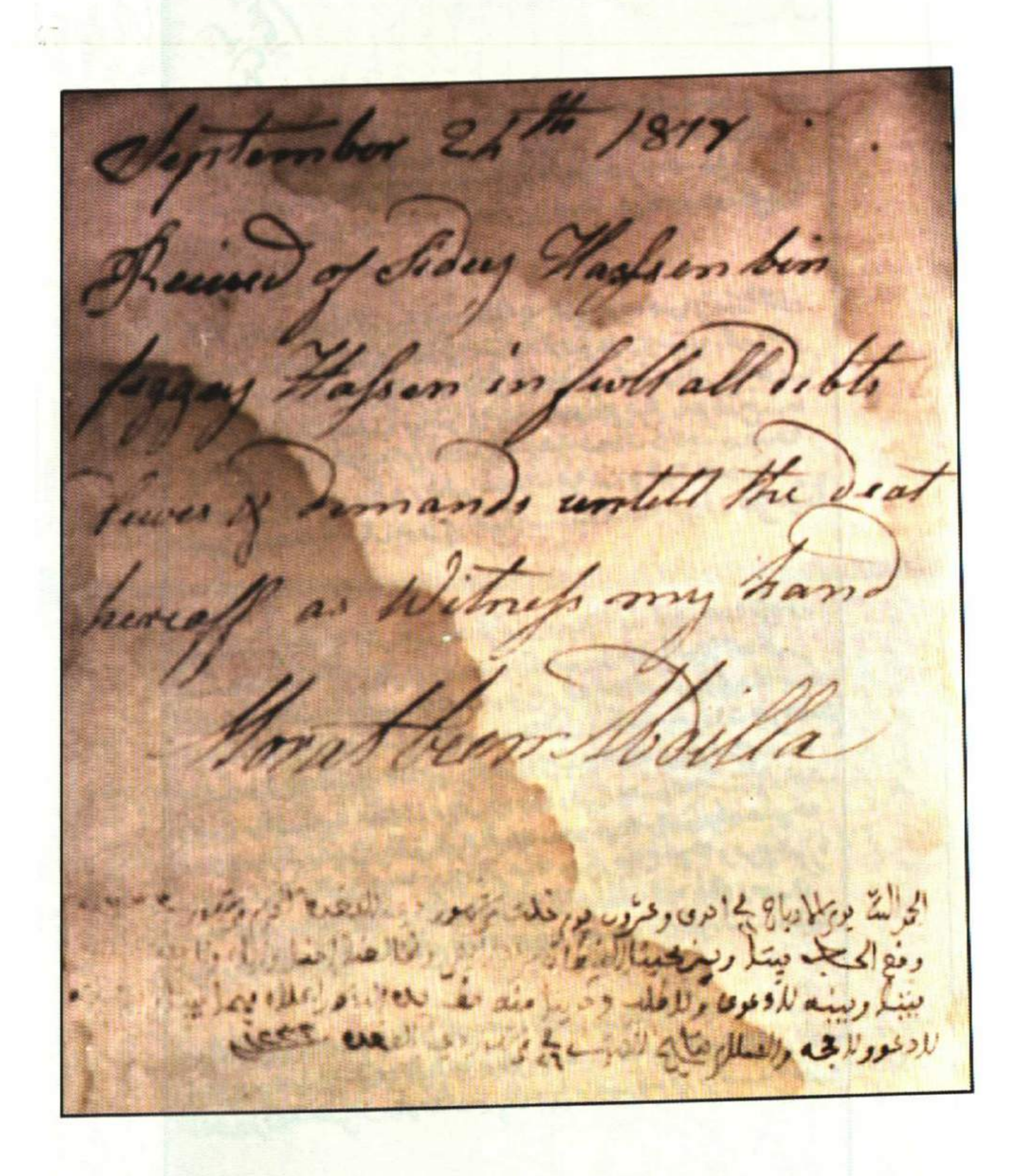
النموذج رقم(٦):

يوميات تاريخية (من أحد دفاتر المؤلف)



النموذج رقم(٧):

صفحة من أحد الدفاتر مخصصة لموضوع مستقل ، وهو بناء أحد الأبراج



September 24th 1817

Received of Sidey Hassen bin
Siggay Hassan in full all debts
dues & demands untill the deat
hereoff as Witness my hand

Morat Reas Abdulla

[illegible]

النموذج رقم(٨):

خط يد القبطان مراد رايس. (انظر اليومية ٢٧٠ من هذا الكتاب)

النموذج رقم(٩):

ورقة مفردة مخصصة لأسعار الحبوب والزيت والسمن، ونلاحظ أنها مستقاة من واقع يومي السوق : الثلثاء والجمعة .

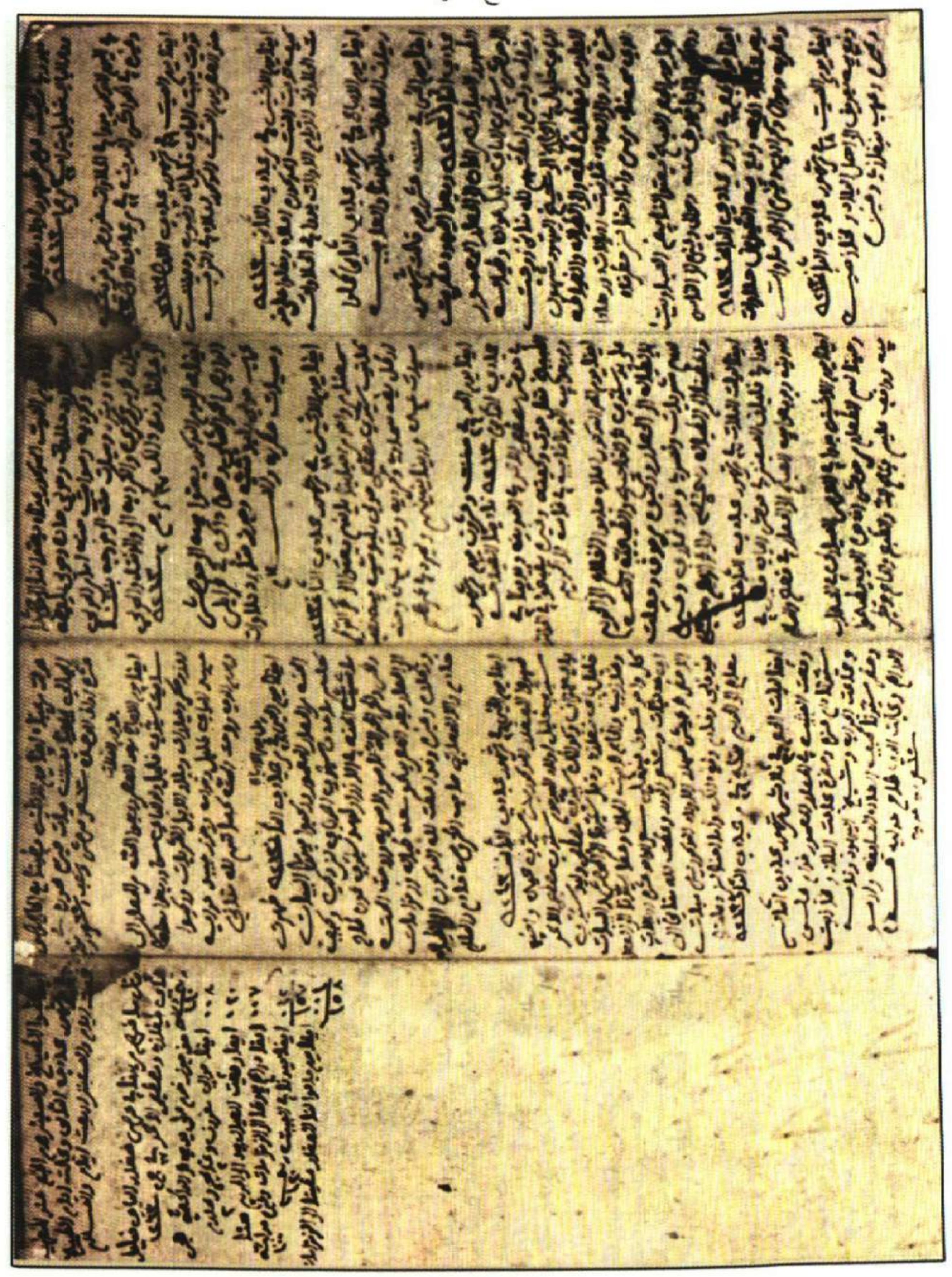
النموذج رقم(١٠):

اوراق مخصصة للوفيات ، ونلاحظ أن حالات الوفاة فيها مرقمة .



النموذج رقم(١١):

الورقة الأولى من أوراق اليوميات المعتادة (بداية الترقيم) .



النموذج رقم(١٢):

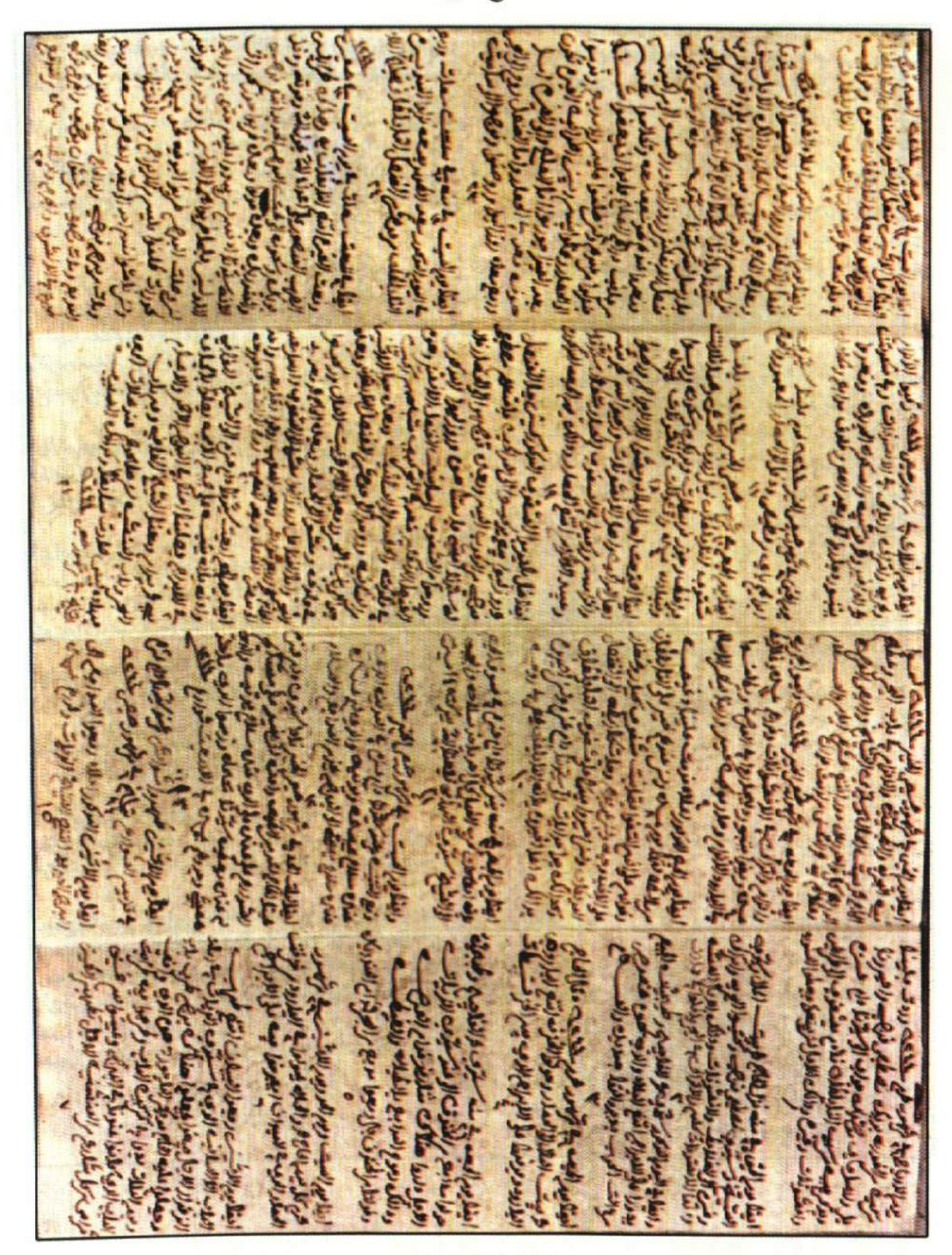
ورقة (سماها : دفدر) مخصصة لعرس ختان [عرس طهور أولاد مصطفى الأحمر وولد الباي خليل في ٢٢ من جمادى الأول ١٢٤٣ هـ]

النموذج رقم(١٣):

الورقة الأولى من أوراق المؤلف التي خصصها لرصد حركة الميناء .

النموذج رقم(١٤):

الورقة الأولى من أوراق المؤلف التي خصصها للمسافرين بحراً.



النموذج رقم(١٥):

الورقة الأولى من حملة نابولي (نسخة أ) ونلاحظ أنها مرقمة بأرقام مستقلة .

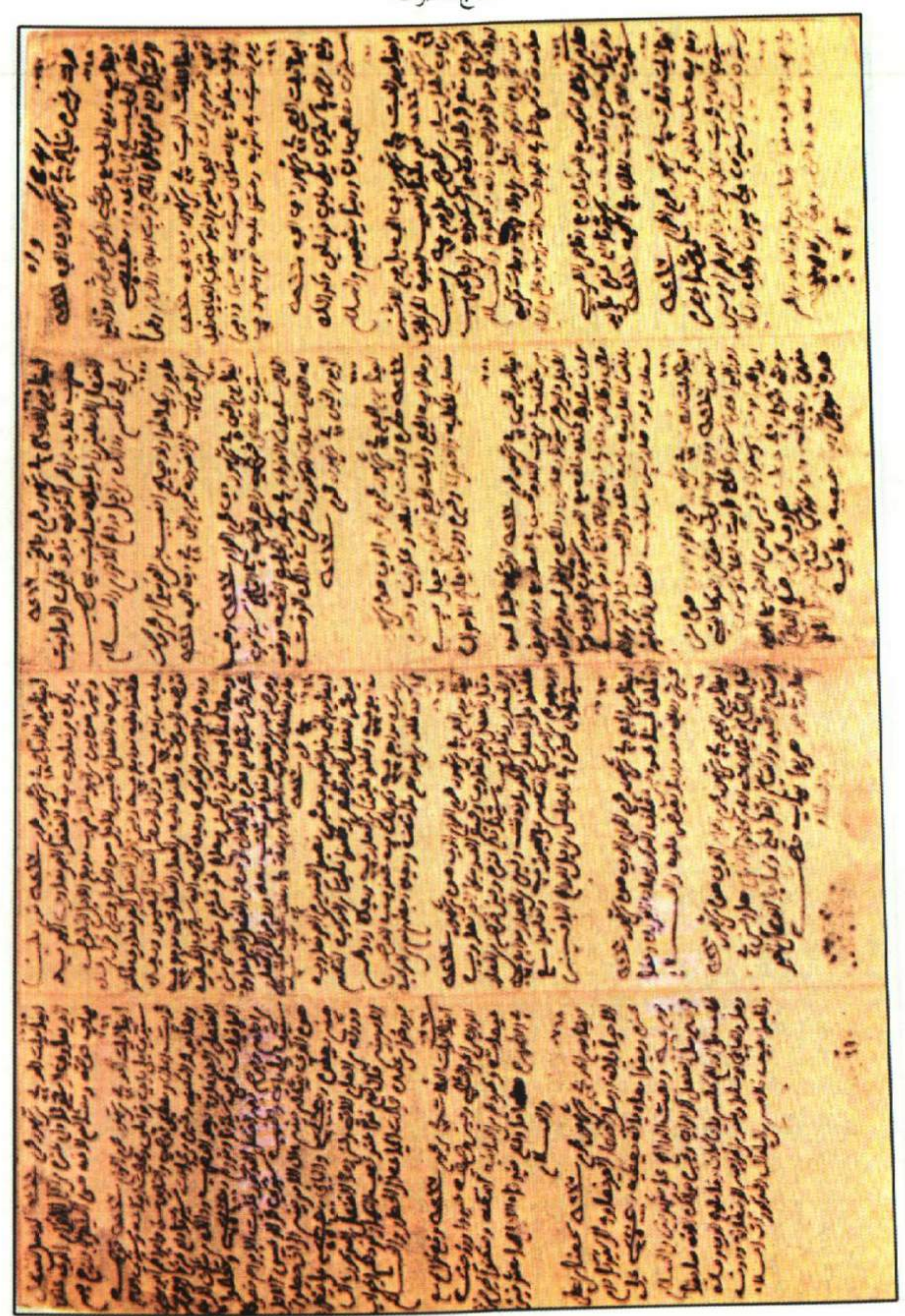
النموذج رقم(١٦):

الورقة الأولى من حملة نابولي (نسخة ب) وهي مدونة في أحد دفاتر المؤلف .



النموذج رقم(١٧):

ورقة مفردة مخصصة لتقييد ما ارسله المولف من (حوايج) الى الباي خليل باي بنغازي ودرنة (انظر اليومية ٩٩٤) .



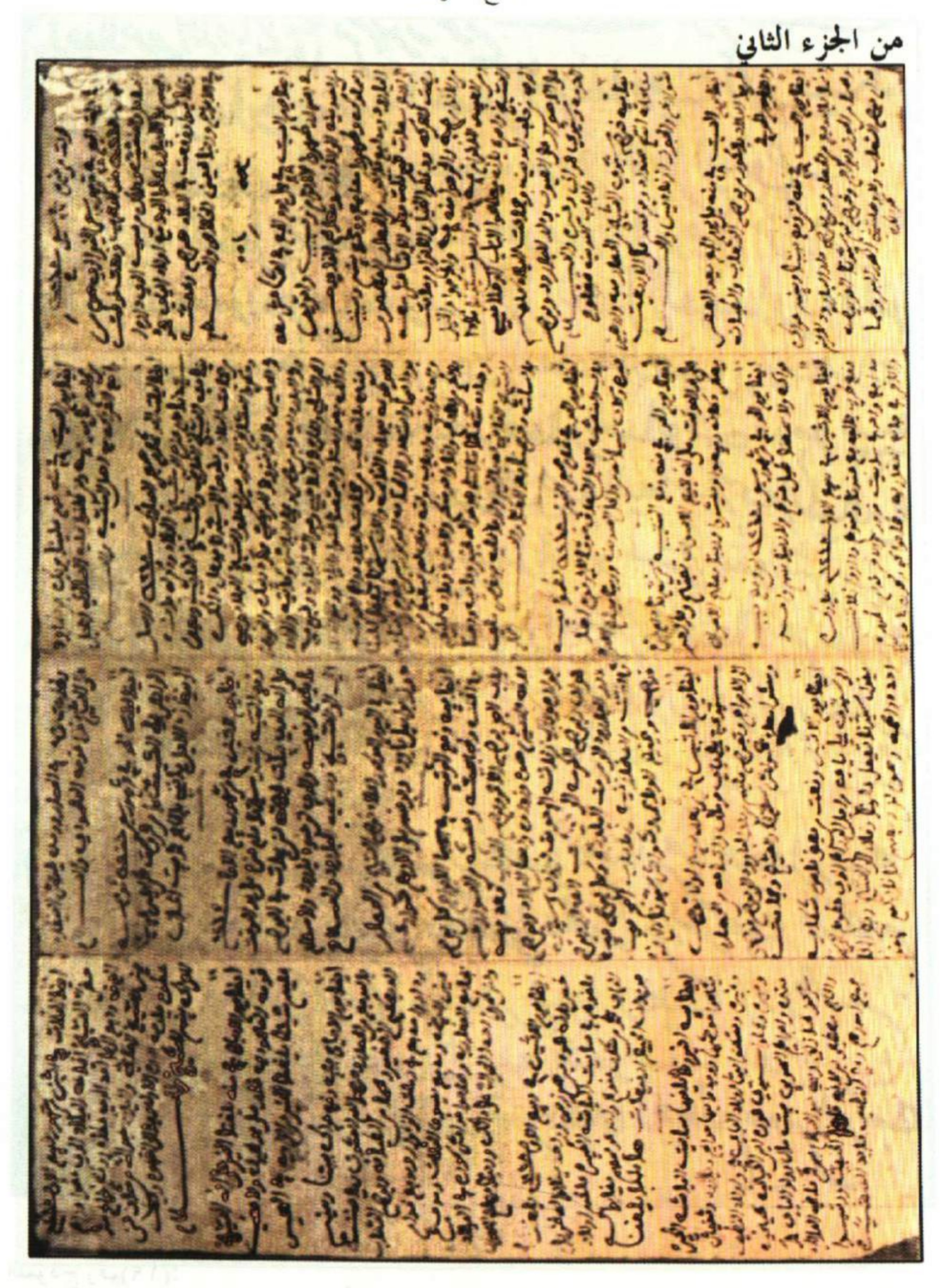
النموذج رقم(١٨):

مثال للربط أو الالحاق الذي درج المؤلف على استعماله لترتيب أوراقه فيما بينها ، ونلاحظ أنه أعطى للورقة رقماً مسلسلاً (بالأرقام الافرنجية) بينما أخذت اليوميات أرقامها العربية .

النموذج رقم(١٩):

مثال للزيادات أو التتمات التي كان المؤلف يلحقها بيومياته بخط أدق . وقد يكون المداد مغايرا - أحياناً - وهو ما يؤكد أن هذه النسخة التي وصلتنا من اليوميات هي الأصل الأول لها (المسودة) باستثناء بضع ورقات (من حملة نابولي على طرابلس) أعاد المؤلف نسخها في أحد دفاتره . (انظر النموذجين السابقين ١٥ - ١٦) .

من الجزء الثاني

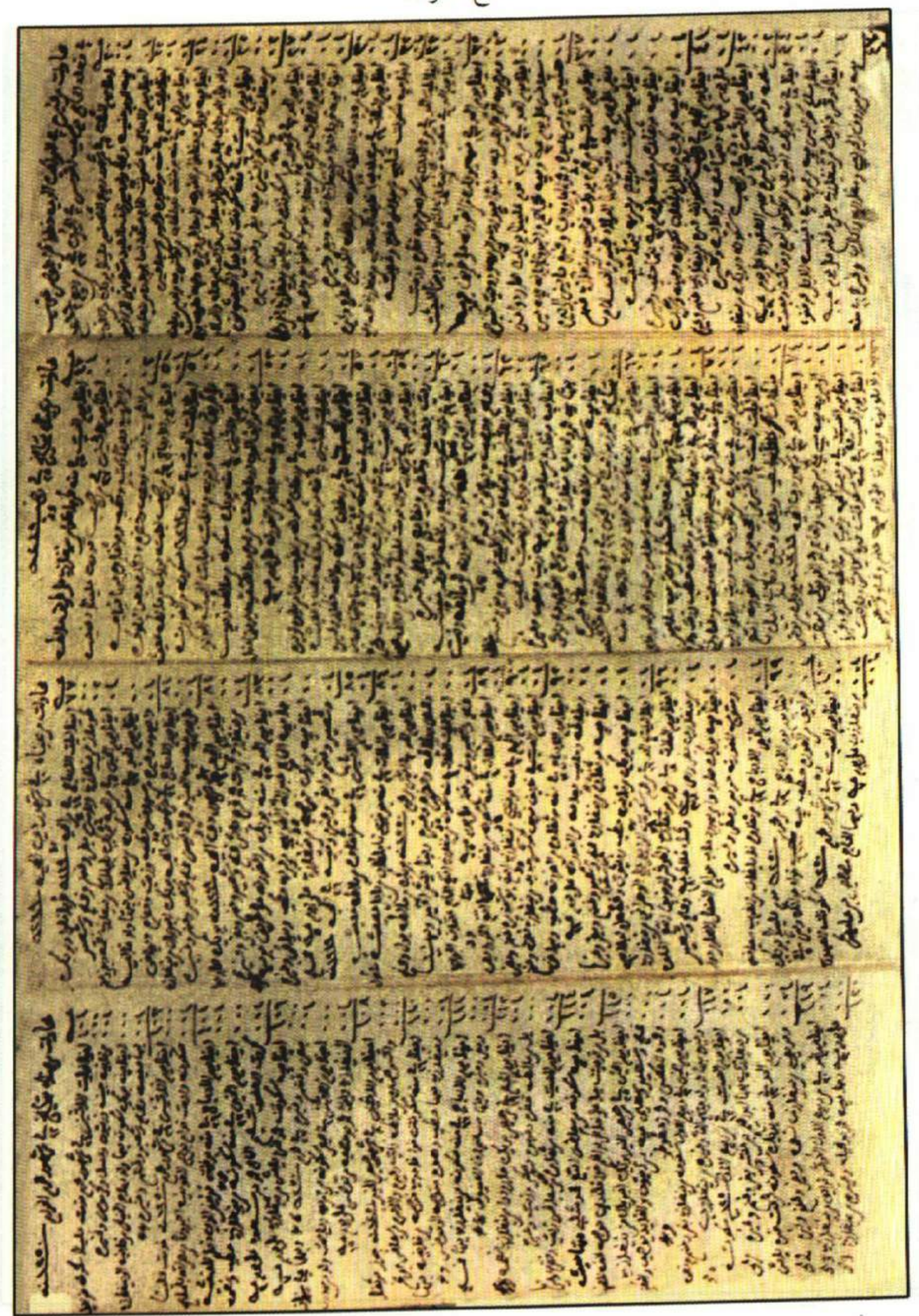


النموذج رقم(٢٠):
الورقة الأولى من الجزء الثاني (اندلاع الحرب الأهلية) ونلاحظ شروعه في الترقيم من جديد ابتداء من رقم (١) وهو ما حدا بنا الى هذا التقسيم الزمني الذي جزّأنا اليه هذه اليوميات في النشر.



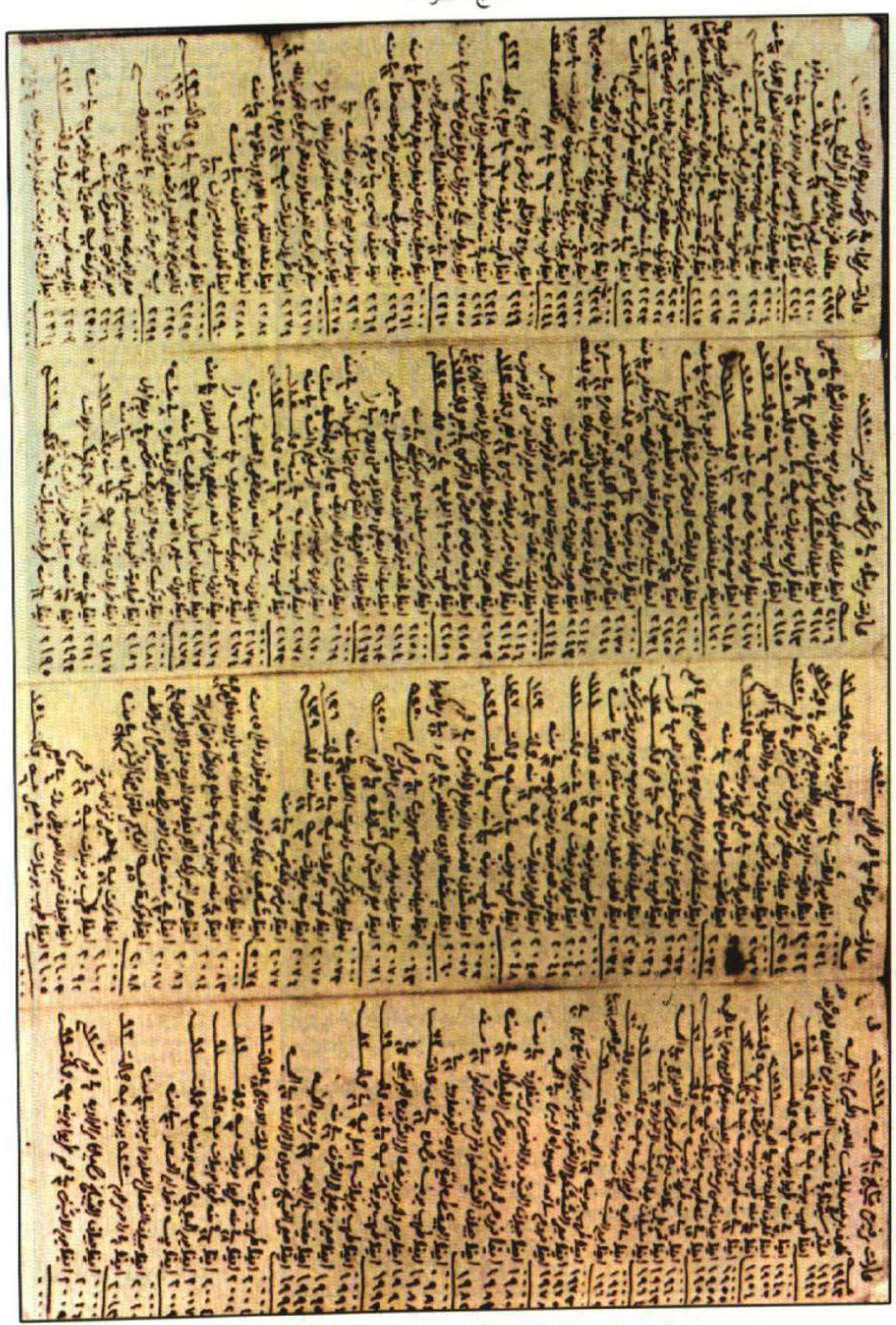
النموذج رقم(٢١):

الورقة الأولى من قوائم القنابل المتساقطة من مدافع الثوار على مدينة طرابلس خلال الحرب الأهلية .



النموذج رقم(٢٢):

ورقة من حركة الميناء خلال الحرب الأهلية ، ونود أن ننبّه هنا إلى أن البحر كان هو المنفذ الوحيد لسكان المدينة بعد الحصار الذي ضربه الثوار عليها .



النموذج رقم(٢٣):

بداية ما وصلنا من الفهرس الذي وضعه المؤلف للجزء الثاني وقطعة من الجزء الثالث من يومياته ، ونلاحظ مدى دقته في الفهرسة باستخدام رقم اليومية وتاريخها معاً .

من الجزء الثالث

النموذج رقم(٢٤):

الورقة الأولى من الجزء الثالث (العهد العثماني الثاني) ونلاحظ أنه بني على أرقام الجزء الثاني ، ولم يشرع في الترقيم من جديد. كما نلاحظ في هذه الورقة وجود بعض الأخبار الخاصة (عقود قران ونحوها) الى جانب الأخبار العامة ، ويبدو أن الأولى قد ألحقت فيما بعد (بدون أرقام) في بياض الورقة .



النموذج رقم(٢٥):

ورقة كبيرةالحجم مقاسها ٦٠ × ٤٥ سم ، مخصصة لوفيات الوباء
الذي عمَّ البلاد في أوائل العهد العثماني الثاني (١٢٥٢ هـ) وقد بلغت جملتها على
الوجهين ٧٣٨ حالة وفاة ، فضلاً عمّا فيه بالأوراق الأخرى من الحجم المتوسط المعتاد .

النموذج رقم(٢٦):

ورقة مخصصة لعقود القران ونحوها ، ونجد في أعلاها على اليمين خبر زواجه بابنة الحاج محمد بيت المال (في ٢٤ شوال ١٢٥٣ هـ عقد القران ، وفي ١٨ ربيع الأول ١٢٥٤ هـ البناء - الدخول) . قارن مع الوثيقة ٤٠ من الوثائق المنشورة أعلاه عن المؤلف .



النموذج رقم(٢٧):

ورقة من الأوراق المخصصة للواردين على طرابلس : [محولة جملة المراكب الواردين علينا من جميع الأقطار ، وذلك الى محروسة طرابلس غرب، وذلك بتاريخ ٢ من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٥٦ هـ] .



النموذج رقم(٢٨):

ورقة من الأوراق المخصصة للمسافرين من طرابلس :

[محولة جملة المراكب المسافرين من محروسة طرابلس غرب الى جميع الأقطار

الواردين الينا من كل حانب في ١٤ من شهر ربيع الثاني ١٢٥٦ هـ] .

النموذج رقم(٢٩):

(عمود) من ورقة مخصص لأخبار القضاة (القدوم والعزل) .



النموذج رقم(٣٠):

ورقة من اليوميات المتأخرة (١٢٧٦ هـ) ونلاحظ أن المؤلف قد

وهنت يده وبدأ خطه يكبر ويرتعش.

اليوميات



١ — الحمد لله في ٢٥ ذي الحجة ١١٣٧هـ[1].
ضرب العثماني بطرابلس[2] غرب الذي صرفه ٤ عثامنة.

---

١ — ١١٣٧ هـ : (٢٠ — ٩ — ١٧٢٤ / ٨ — ٩ — ١٧٢٥ م) وواضح ان هذه اليوميات المتقدمة قد استقاها مؤرخنا من مصادر مكتوبة ، أو من تقييدات لوالده أو لأحد السابقين. ويمكن القول أنه بدأ في تدوين يومياته أصالة منذ العقد الثالث من القرن الثالث عشر الهجري حيث يكون قد جاوز العشرين من عمره.

٢ — طرابلس : تعود نشأة مدينة طرابلس الى العهد الفينيقي ؛ إذ نشأت كمركز تجاري بحري تحت اسم (أويا) متوسطة جارتيها (لبدة) و(صبراتة) ، وعرفت المدينة في العهد الروماني المتأخر باسم (تريبولس (Tripolis) وهو اسم يشمل الاقليم الذي يضم — كما يدُل الاسم نفسه — المدن الثلاث. وقد قُدِّر لمدينة طرابلس أن تكون مدينة متجدّدة متطورة مع الزمن — لا أثرية ثابتة كجارتيها — وهو ما جعل منها مزيجاً معمارياً يحمل بصمات الحضارات المتعاقبة عليها ، ولو بدرجات متفاوتة ، على أن الطابع العربي الاسلامي هو السمة التي غالبت بقية العناصر فمنح المدينة خصائصه التي يتقدمها الاسم (طرابلس) ؛ وهو تعريب لفظي لاسمها القديم كتب به عمرو بن العاص منذ سنة الفتح (٢٢هـ — ٦٤٣م) وقد حكى الرحالة التجاني في رحلته (٧٠٦ — ٧٠٨هـ) ثلاث لغات في اسم طرابلس. وشمل هذا الإسم فيما بعد (القطر الليبي) كله في مدلوله الجغرافي السياسي — وألحق به الأتراك العثمانيون صفة (الغرب) تمييزاً لها عن طرابلس الشام — وهو ما تؤكده الوثائق المعاصرة. ولم يظهر اسم (ليبيا) الذي يعود الى أصل تاريخي قديم إلا في أوائل هذا القرن إذ استعمل في بعض الدوائر العلمية الغربية كما استعمله ورسَّخه الايطاليون بعد الاحتلال.

أما عن تطور المدينة العمراني فيمكن الاستناد فيه — وخاصة في العصر الحديث — الى كتب الرحالة العرب والأجانب ، وتقارير المبعوثين الأوروبيين ، والوثائق المحلية كالوقفيات المدونة بسجلات المحكمة الشرعية التي لم يقع استغلالها حتى الآن ، فضلاً عن بقايا المعالم الأثرية نفسها. وتنحصر مدينة طرابلس في هذه الفترة المعاصرة لليوميات في عنصرين رئيسيين هما : القلعة (في اليوميات : الحصار — انظر اليومية ١٣٥) التي اختلفت الآراء حول نشأتها ، وهي مقر الحاكم وأسرته وأعوانه وبها دوائر الحكومة الرئيسية (مجلس الحكم ، الكيخيا ، الحاجب ، السجن الخ — ٤٥ ، ١٧٨ ، ٢٣٦ ، ٣٨٩) — وإحياء المدينة القديمة التي تضم محلاتها (٢٩٩) وأسواقها (٣٦ ، ١٥٢ ، ٢٥٢ ، ٨٠٤ ، ٨٨٠ ، ٩٤٣) وفنادقها (٣٦ ، ٤٥ ، ١١٤ ، ٦٣٨ ، ٧٥٢) وبيت ضيافتها (٢٢٣) وخدماتها (١١٤) ومساجدها (١٠٦ ، ١٩٤ ، ٤٣٣ ، ٤٠٧ ، ١٣٢٠) ومدارسها وزواياها ومزاراتها (٢٨٥ ، ٥٤٠ ، ٥٥٢ ، ١٠٩٧) وبعض الدوائر الحكومية بها (٤٢٦ ، ٥٤٠ ، ٩٤٤) والقنصليات الأجنبية وبيوت القناصل (١٠٧٥ ، ١١٩٩ ، ١٢٠١ ، ١٢٢٠ ، ١٢٧٤ ، ١٣٥٧ ، ١٥٧٤) ومجلسها البلدي البسيط (قهوة شيخ البلاد — ١٠٣). ويحيط بذلك كله سور المدينة الذي يرجع الى عهد قديم ولكنه أُنشيء وجدّد مراراً على مرّ التاريخ وخصصت له الأوقاف لدعمه وصيانته (١٢٦٩) وتدعم هذا السور عدة أبراج للدفاع في مواقع مختارة (٢٢٧ ، ٢٩٤ ، ٤٥١ ، ٥٣٧ ، ٥٦٣ ، ٥٩٧ ، ٧٣٨) تطل منها المدافع في فتحات (بناجر) خاصة (١٠٣٠) ويلي السور خندق (قديم) من بعض الجهات (٢٩٤) وتتخلله بضعة أبواب تصل المدينة بالبر والبحر (٣٢٨ ، ٤٥١ ، ٥١٣ ، ٧٧٦ ، ٨٥١ ، ١١٢٠ ، ١٣٦٧). وتتصدر ذلك كله المرسى وهي واجهة المدينة التي تصلها بالعالم (انظر الملحق الأول — حركة الميناء). وهذا النطاق هو الذي تسميه اليوميات بالمدينة والبلاد (٣٤٥ ، ٥٣١) خلافاً للمنشية والساحل (٢٧٢) اللتين يشملها مصطلح (برّه) مع غيرهما من الجهات القريبة المحيطة بالمدينة (٤٧٨). وهذه اليوميات تكادتقتصر في

←

٢ — في ٣ ذي القعدة ١١٤١هـ[١].
ظهر الريال[٢] الحناشي[٣] الذي له خمسة عشارية[٤] لكل ريال، وهي سكة جديدة.

٣ — وفي ٥ من شهر ربيع الأول ١١٤٤هـ[٥].
وقع التنبيه على السكة[٦] الجديدة المذكورة التي هي خمسة بريال، فجعلت عشر عشارية لكل ريال منها.

بمحملها على حوادث هذه المدينة — باستثناء بعض اليوميات عن ملحقاتها، أو عن أحداث خارجية في القليل النادر — ولو قُدِّر لصاحب اليوميات أن يجعل لعمله عنواناً لما خلا من اسم طرابلس على أية حال. ولم يقع خروج المدينة على هذه الحدود إلا في العهد العثماني الثاني إذ تجاوزت نطاق السور وبدأت في تكوين ملامحها الحالية كمدينة حديثة — قديمة عريقة. انظر أيضاً: الطاهر أحمد الزاوي، معجم البلدان الليبية، طرابلس: مكتبة النور، ١٣٨٨هـ — ١٩٦٨م، ص ٢٣ — ٣٠، دائرة المعارف الاسلامية، (تحرير مجموعة من المستشرقين)، نقلها الى العربية محمد ثابت الفندي وأحمد الشنتناوي وابراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس، (النشرة العربية الأولى)، طهران: انتشارات جهان، بدون تاريخ (مصورة)، المجلد ١٥، ص ١٠٦، ١١٧، نجم الدين غالب الكيب، مدينة طرابلس عبر التاريخ، الطبعة الثانية، ليبيا — تونس: الدار العربية للكتاب، ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م، خليفة محمد التليسي، حكاية مدينة (طرابلس لدى الرحالة العرب والأجانب)، ليبيا — تونس: الدار العربية للكتاب، بدون تاريخ، عبد الله بن محمد التجاني، تقييد الرحلة، تحقيق حسن حسني عبد الوهاب، تونس: المطبعة الرسمية، ١٩٥٨م، ص ٢٧١، محمد مصطفى بازامه، ليبيا هذا الاسم في جذوره التاريخية، الطبعة الثانية (مزيدة ومنقّحة)، بنغازي: مكتبة قورينا للنشر والتوزيع، (١٩٧٥م).

١ — ١١٤١هـ: (٧ — ٨ — ١٧٢٨ / ٢٦ — ٧ — ١٧٢٩م)

٢ — الريال: كلمة اسبانية Real بمعنى الملكي، وهي قطعة نقدية تدخل تحتها عدة أنواع من الريالات. انظر: الموسوعة العربية الميسرة، اشراف محمد شفيق غربال، القاهرة: دار الشعب، ومؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر، ١٩٦٥م، مادة (ريال)

٣ — الحناشي: (؟) يبدو أنه وصف شكلي للقطعة النقدية نسبة الى (الحنش) وهو أنواع من الحيات والحشرات والهوام. وخصص في اللهجة بالثعبان.

٤ — عشارية: جاء في حاشية بكتاب التذكار لابن غلبون: (قوله وفي سنة اربع واربعين، ضرب الامير المذكور سكة وسماها العشارية، كل عشرة منها بريال في ربيع الأول سنة ١١٤١. وفي سنة ٤٤ ضرب الأمير المذكور سكة وسماها الفنيدية كل عشرة بريال. واستمرت الى آخر ولايته — رحمه الله). انظر: ابن غلبون، التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار، تحقيق الطاهر أحمد الزاوي، الطبعة الثانية، طرابلس ليبيا: مكتبة النور، ١٣٨٦هـ — ١٩٦٧م. ص ٢٦٢.

٥ — ١١٤٤هـ: (٦ — ٧ — ١٧٣١ / ٢٣ — ٦ — ١٧٣٢م)

٦ — السكة: تدل السكة في الأصل على الطابع المنقوش الذي يضرب به على القطع النقدية، ثم اتسعت دلالته لتشمل

←

٤ــ في ٨ ربيع الأول ١١٤٤هـ.

وقع التنبيه من سيدنا [١] ــ دام عزه ــ على النحاس، فجعل القرميل [٢] بثمانية فلوس كبار.

النقود نفسها، ثم انتقل اللفظ ليدل على وظيفة السك فصار علما عليها في عرف الدول كما يقول ابن خلدون. ومن ثمَّ دخل اللفظ الى عددٍ من اللغات الأوربية. وقد كانت دور السك أو دور الضرب تؤدي ما تؤديه مصارف الإصدار اليوم، كما كانت في العالم الاسلامي مورداً من موارد بيت المال، وكانت تضم عدداً من الوظائف والاختصاصات الإدارية والفنية فصلتها المصادر الخاصة بها.

ويتم إعداد العملة بإحدى طريقتين: الضرب بقوالب محفورة على قطع المعدن من الوجهين بعد سبكها وضبط عيارها، والصبُّ في قوالب معدّة بعد صهر المعدن فتأخذ القطعة شكل أحد الوجهين ويختم الوجه الثاني بالقالب قبل أن يبرد المعدن، غير أن الطريقة الأولى أغلب تطبيقاً، والثانية أجود إنتاجاً.

والأصل في معادن النقود: الذهب (الدنانير) والفضة (الدراهم) والنحاس (الفلوس) وتضاف اليها عادة معادن أخرى مساعدة. وتدخل دراسة النقود تحت علم النميّات، وتستقى مادتها من المصادر الأدبية العامة، وقلة من النصوص الفنية الخاصة بأصول الصناعة، فضلاً عن القطع النقدية نفسها. وقد نشر نصّان عربيان يعودان الى العصر الوسيط عن صناعة السكة أو دار الضرب، ينتمي أحدهما للمشرق (مصر) والآخر للمغرب، على أن وسائط الصناعة ــ لا ريب ــ يطَّرد تحسنها مع الزمن. أما عن النقود في ليبيا في العهد العثماني فقد خُصَّت بدراسة وضعت في اللغة الإيطالية (انظر حاشية اليومية ٤٢٦).

انظر: الموسوعة العربية الميسرة مادة (سكة ــ والاحالات)، الأب انستاس ماري الكرملي، النقود العربية وعلم النميَّات (رسائل في النقود للبلاذري والمقريزي والذهبي) الطبعة الثانية، بيروت: الناشر محمد أمين دمج، بدون تاريخ، (وخاصة حديث ابن خلدون عن السكة ص ١٠٣ أو ما يليها)، عباس العزاوي، تاريخ النقود العراقية لما بعد العهود العباسية (من سنة ٦٥٦هـ ــ ١٢٥٨م الى سنة ١٣٣٥هـ ــ ١٩١٧م) بغداد: شركة الطباعة والتجارة، ١٣٧٧هـ ــ ١٩٥٨م، (في الكتاب مصادر كثيرة مبثوثة عن العملة في العهد العثماني)، منصور بن بعرة الذهبي الكاملي، كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية، تحقيق الدكتور عبد الرحمن فهمي، القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الاسلامية (لجنة إحياء التراث الاسلامي)، ١٣٨٥هـ ــ ١٩٦٩م، أبو الحسن علي ابن يوسف الحكيم، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة، تحقيق الدكتور حسين مؤنس، صحيفة معهد الدراسات الاسلامية في مدريد، المجلد السادس، العدد ١ ــ ٢ (١٣٧٨هـ ــ ١٩٥٨م)، ص ٦٣ ــ ٢٠٤.

١ ــ بسيدنا: عند الاطلاق تعني الوالي (الحاكم) وكان آنذاك أحمد باشا القرمانلي (١١٢٣ ــ ١١٥٨هـ/ ١٧١١ ــ ١٧٤٥م) مؤسس الأسرة القرمانلية (١١٢٣ ــ ١٢٥١هـ/ ١٧١١ ــ ١٨٣٥م).

٢ ــ القرميل: عملة فضية سكت في عهد محمد باشا الساقزلي (١٦٣٣ ــ ١٦٤٩م) وهي ــ عند اتوري روسي ــ أول عملة تسك في طرابلس، وكانت تزن نصف درهم ولها قيمة أربعة طرانيش [؟] ولا يجري تداولها الا في اقليم طرابلس. وكان الريال يساوي ثلاثة عشر قرميلاً حوالي سنة ١١١٣هـ (١٧٠١ ــ ١٧٠٢م) وبالنظر الى مصدر آخر تنتفي أولية القرميل بين المسكوكات النقدية، فنجد أن مصطفى باشا (١٥٦٩ ــ ١٥٨٩م) حسب قائمة روسي ←

٥— ١٧ جمادي الأولى ١١٤٤هـ.
خرج القنيدي [١] وصرفه عشرة عثامنة.

٦— وفي ٥ محرم ١١٤٨هـ [٢].

وقع التنبيه على السكة المذكورة أعلاه التي هي صرفها عشرة بريال، جعلها ثمانية عشر بريال.

٧— ٦ محرم ١١٤٨هـ.
وقع التنبيه على السكة الخليلية [٣] التي هي عشرة قراميل بريال، جعلت كل قرميل بعشارى، وعشرة منه بريال.

في ٩ منه ردوا [٤] القنيدي المذكور بثلاثة عشر عثماني.

٨— في ١٢ محرم ١١٦٤هـ [٥].
خرّجوا الريال الذي أربعة منه بريال، وهم أرباع.

٩— وفي ١٦ من شهر ربيع الأول ١١٧٤ [٦].

نفسه) قد سك النقود باسم سلاطين آل عثمان عملاً بموجب الأمر السلطاني الصادر اليه في هذا الخصوص، انظر: اتوري روسي، ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة ١٩١١ م، تعريب وتقديم خليفة محمد التليسي. بيروت: دار الثقافة ١٣٩٤ هـ — ١٩٧٤ م، ص ٢٣ هامش ٥٢. ابن غلبون. التذكار. ص ١٩٨، عزيز سامح، الاتراك العثمانيون في افريقيا الشمالية، ترجمة عبد السلام ادهم، بيروت: دار لبنان للطباعة والنشر، ١٣٨٩ هـ — ١٩٦٩ م، ص ٨٨.

١— القنيدي: ؟ هل هو (الفنيدية) المذكورة بحاشية التذكار السابقة. على أن هذا بالقاف. وتلك بالفاء.
٢— ١١٤٨ هـ: (٢٤ — ٥ — ١٧٣٥ / ١١ — ٥ — ١٧٣٦ م)
٣— الخليلية: يحتمل نسبتها الى خليل باشا (١٧٠٢ — ١٧٠٩ م) من أواخر الولاة العثمانيين في العهد العثماني الأول.
٤— ردوا: جعلوا.
٥— ١١٦٤ هـ: (٣٠ — ١١ — ١٧٥٠ / ١٩ — ١١ — ١٧٥١ م)
٦— ١١٧٤ هـ: (١٣ — ٨ — ١٧٦٠ / ١ — ٨ — ١٧٦١ م).

وقع التنبيه : صرف المحبوب[1] ٣٠ ريال .

١٠ — وفي شهر محرم ١١٨٩هـ[2] .

خرجت سكة فجرة[3] وتسمى أرباع (...)[4] بها ثلاثة ونصف للواحد .

١١ — في سنة ١١٦٨ هـ[5]

انقطع التعامل بين الناس على القنيدي .

وفي سنة ١١٩١ هـ[6] انقطع التعامل بين الناس على العشارى .

وفي زمان القنيدي سعر المحبوب ١٥ وسعر الطرابلسي[7] ١٩ .

١٢ — في ٤ من شهر رمضان ١١٩٣ هـ[8] .

خرجت سكة جديدة ، فجرة ، ويسمى الواحد منها ريالاً ، وصرفه تسعة وعشرين ونصف بالنحاس ، وصرف المحبوب بها أربعة ريالات ونصف ، والمحبوب ، وقته ، صرفه بالنحاس مائة وثلاثة وثلاثين ريال ، وميزان الريال نصف أوقية فجرة .

١٣ — ١١ جمادي الثاني ١١٩٧ هـ[9] .

---

١ — المحبوب : (عملة ذهبية ضربها السلطان سليم الأول (٩١٨ — ٩٢٦ هـ/ ١٥١٢ — ١٥٢٠ م) وأطلق عليها «زر محبوب» أي «الذهب المحبوب» وظل هذا النوع من النقود يتداول بديلاً للدنانير العربية ، وتسجل عليه أسماء سلاطين آل عثمان منذ عهد سليم... وقد شاع استعمال هذا النوع من النقود في كل بلاد العالم العربي التي استولى عليها العثمانيون... وكانت قيمته تساوي ٣٧,٥ قرشاً صاغاً... الخ) عن : الدكتور عبد الرحمن فهمي محمد ، النقود العربية : ماضيها وحاضرها ، (سلسلة المكتبة الثقافية ١٠٣) القاهرة : وزارة الثقافة والارشاد القومي — المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، ١٩٦٤م ، ص ١١٦ — ١١٧ . وانظر أيضاً : الكرملي ، النقود العربية ، ص ١٧٥ ، ١٨٤ ، العزاوي ، تاريخ النقود العراقية الخ ، ص ١٣٨ .

٢ — ١١٨٩هـ : (٤ — ٣ — ١٧٧٥ / ٢٠ — ٢ — ١٧٧٦م)

٣ — فجرة : فضة .

٤ — كلمة غير واضحة بحاشية الورقة المهترئة في الأصل .

٥ — ١١٦٨ هـ : (١٨ — ١٠ — ١٧٥٤ / ٦ — ١٠ — ١٧٥٥ م)

٦ — ١١٩١ هـ : (٩ — ٢ — ١٧٧٧ / ٢٩ — ١ — ١٧٧٨ م)

٧ — الطرابلسي : تمييزاً له عن المحبوب المصري .

٨ — ١١٩٣هـ : (١٩ — ١ — ١٧٧٩ / ٧ — ١ — ١٧٨٠م) .

٩ — ١١٩٧هـ : (٧ — ١٢ — ١٧٨٢ / ٢٥ — ١١ — ١٧٨٣م)

خرجت سكة القروش[1] . فضية ، الكبيرة ، التي هي صرف ثلاثة منها بمحبوب .

١٤ — في ١١ من شهر رمضان ١٢٠١ هـ[2] .

وقع التنبيه من سيدنا[3] — دام عزه — على المحبوب بثلاثة قروش ، والقرش بمائة وثلاثة وثلاثين وثلث ، والريال الكبير بستة وستين ريال ونصف ، وهو أي الريال النحاس بأربعة فلوس .

١٥ — في ١١ محرم ١٢٠٢ هـ[4] .

خرجت سكة نحاس ، القطعة منها بعشر بارات[5] ، وبها قطعة واحدة بعشرين بارة ، يوم الجمعة بعد العصر .

١٦ — في أواخر شوال ١٢٠٩ هـ[6] .

خرجت سكة نحاس ، القطعة منها بأربعة ريالات ، وبها نصفها بريالين .

١٧ — أيضاً يوم الجمعة ٣ ثلاثة من شهر ذي القعدة الحرام ١٢٠٩هـ .

خرجت السكة الجديدة ، فضة ، القطعة الواحدة منها بخمسين ريال .

---

١ — القروش : جمع قرش ، بمشتق من الألمانية (جروشنGroschen) وهو عملة فضية تركية ، ضربت لأول مرة في تركيا في عهد السلطان سليمان الثاني (١٦٨٧ — ١٦٩٠م) ويزن القرش ٢٤٨ حبة ، وقيمته أربعون بارة . انظر : الموسوعة العربية الميسرة ، مادة (قرش) . وانظر كذلك : الكرملي ، النقود العربية ، ص ١٨١ ، عباس العزاوي ، تاريخ النقود العراقية الخ ، ص ١٤٦ — ١٤٨ .

٢ — ١٢٠١ هـ : (٢٤ — ١٠ — ١٢ / ١٧٨٦ — ١٠ — ١٧٨٧ م)

٣ — سيدنا : كان آنذاك علي باشا القرمانلي (علي باشا الأول ١١٦٧ — ١٢٠٧ هـ/ ١٧٥٤ — ١٧٩٣ م)

٤ — ١٢٠٢ هـ : (١٣ — ١٠ — ١٧٨٧ / ١ — ١٠ — ١٧٨٨ م)

٥ — بارات : جمع بارة (بباء مثلثة) ؛ وهي (عملة تركية كانت في أول الأمر قطعة من الفضة تساوي ٤ «آقجة» ؛ أصدرت لأول مرة في أوائل القرن السابع عشر ، وسرعان ما حلّت محل الآقجة باعتبارها الوحدة النقدية ... وتساوي البارة ١ / ٤٠ من القرش ... الخ) عن : دائرة المعارف الاسلامية ، النشرة العربية الأولى ، المجلد الثالث ، ص ٢٧٢ — ٢٧٣ وانظر كذلك ، الكرملي ، النقود العربية ، ص ١٦٦ — ١٦٧ ، عباس العزاوي ، تاريخ النقود العراقية الخ ، ص ١٤٥ — ١٤٦ .

٦ — ١٢٠٩ هـ : (٢٩ — ٧ — ١٧٩٤ / ١٧ — ٨ — ١٧٩٥ م) .

١٨ — يوم الاثنين ٧ رجب ١٢٢١ هـ[١].
سعر الدورو[٢] ١٤٥٠، سعر البندقي[٣] ٣٦٠٠، سعر المحبوب المصري ١٨٠٠، سعر الدبلوني[٤] ٢٤٠٠٠، سعر الشريفي الطرابلسي[٥] ٣٤٠٠.

١٩ — في ١٣ من شهر ذي القعدة الحرام ١٢٢١ هـ.
سعر المحبوب ١٨٢٥ ريال،
وفي ٢٣ من شهر صفر الخير ١٢٢٣ هـ[٦] سعر المحبوب ٢٠٠٠ ريال
وفي ١٢٢٤ هـ[٧] سعر المحبوب ٢٩٠٠ ريال.
وفي ١٢٢٥ هـ[٨] المحبوب باقي سعره ٢٩٠٠ ريال.

---

١ — ١٢٢١ هـ: (٢١ – ٣ – ١٨٠٦ / ١٠ — ٣ — ١٨٠٧ م)

٢ — الدورو: كلمة اسبانية Duro معناها صلب، اي القطعة الصلبة، وهي قطعة فضية كانت تساوي ربع جنيه ذهبي تقريباً. (تكتب في وثائق تلك الفترة: دور — بواو واحدة).

٣ — البندقي: اسم شرقي لعملة (بندقية) ضربت في أواخر القرن ١٣م وعرفت في أوربا باسم دوكاة Ducat . وقد لقيت هذه العملة فيما بعد رواجاً واسعاً لارتفاع عيارها وثبات وزنها (٣,٤٥جم) وتمام استدارة القطعة منها. فضلاً عن هبوط الدنانير المملوكية المقابلة. ويقال أيضاً: فندقي. انظر: الدكتور عبد الرحمن فهمي محمد. النقود العربية ماضيها وحاضرها، ص ٩٥— العزاوي، نفس المصدر، ص ١٢٩ — ١٣٠.

٤ — الدبلوني: ؟ في محيط المحيط للبستاني: (الدبلون ضرب من الدنانير الافرنجية قيمته ستة عشر ريالاً). وفي دائرة المعارف الإسلامية، النشرة العربية الأولى، مج ٦، ص ٣٢٧— حاشية: (الدبلون عملة ذهبية اسبانية مهجورة تختلف قيمتها بين ٣٣ شلن في عام ١٧٧٢ و ٢٠ شلن و٨ بنسات عام ١٨٤٨ م). وهو في الاسبانيةDoblon. انظر أيضاً جدول الذهبي. (مصر — ١٢٥٦ هـ) لدى: الكرملي، نفس المصدر، ص ٨٤، وكذلك ص ١٤٠، ١٧٣.

٥ — الشريفي: مرادف أشرفي؛ وهو اسم عملة ذهبية مملوكية ضربها السلطان الملك الأشرف برسباي (١٤٢٢— ١٤٣٨م) من عيار مرتفع ووزن قدره درهم وثمن الدرهم. وقد امتد نفس الاسم بعد الفتح العثماني فأُطلق على العملة الذهبية المضروبة في القسطنطينية وأصبح مرادفاً لكلمة سلطاني، وهي أولى العملات العثمانية في مصر. ونلاحظ في هذه اليومية وصف هذه العملة بالطرابلسي تمييزاً لها عن نظائرها المنتشرة في البلاد الأخرى.
انظر: الموسوعة العربية الميسرة، (مادة أشرفي)، الدكتور عبد الرحمن فهمي محمد، النقود العربية ماضيها وحاضرها، ص ٩٩— ١٠٠، وكذلك، العزاوي، نفس المصدر، ص ١٣٦— ١٣٨.

٦ — ١٢٢٣ هـ: (٢٨— ٢ — ١٨٠٨ / ١٥ — ٢ — ١٨٠٩ م).

٧ — ١٢٢٤ هـ: (١٦— ٢ — ١٨٠٩ / ٥ — ٢ — ١٨١٠ م)

٨ — ١٢٢٥ هـ: (٦— ٢ — ١٨١٠ / ٢٥ — ١ — ١٨١١ م)

وفي أوائل شعبان ١٢٢٦ هـ [١] سعر المحبوب ٢٩٠٠، والبودورو [٢] ٢٦٥٠.
وفي أواسط شهر رمضان سعر المحبوب ٣٠٠٠، وسعر بوطاقة [٣] ٢٧٠٠.
وفي أوائل شعبان ١٢٢٨ هـ [٤] سعر المحبوب ٣٤٠٠، والدورو ٣١٠٠.
وفي ١٥ من شهر شعبان ١٢٢٨ هـ خرج البو اثنا عشر مائة [٥] جديد.
وفي أوائل ربيع الثاني ١٢٣٠ هـ [٦] خرج بو ثلاثمائة جديد.
وفي ٢ من جمادي الثاني ١٢٣٠ هـ خرج بو ستمائة جديد [٧].

٢٠— السبت ١٢ شعبان ١٢٢٢هـ [٨].

انزاد علينا غلام سمية [٩] محمد— جعله الله مباركاً ومسعوداً ذلك الغلام.

٢١— يوم الخميس ١٢ رمضان ١٢٢٢ هـ.
طلع أيضاً ريال بو ثلاثمائة باسم السلطان مصطفى [١٠].

٢٢— وفي ١٩ ربيع الأول ١٢٢٣ هـ.

---

١ — ١٢٢٦ هـ: (٢٦ — ١ — ١٨١١/ ١٥ — ١ — ١٨١٢ م)

٢— البودورو: ابو في اللهجة بمعنى (ذو). قطعة من فئة دورو.

٣— بو طاقة: وصف شكلي للقطعة، وهو أحد أنواع الريالات. انظر: الموسوعة العربية الميسرة، مادة (ريال)، وكذلك نفس المادة لدى: الكرملي، ص ١٧٤ — ١٧٥.

٤ — ١٢٢٨ هـ: (٤ — ١ — ١٨١٣/ ٢٥ — ١٢ — ١٨١٤ م)

٥ — البو اثنا عشر مائة: قطعة صرفها الف ومائتان.

٦ — ١٢٣٠ هـ: (١٤ — ١٢ — ١٨١٤/ ٢ — ١٢ — ١٨١٥م)

٧ — آثرنا اتصال هذه الفقرات — كما وردت بالأصل — لوحدة الموضوع.

٨ — ١٢٢٢ هـ: (١١ — ٣ — ١٨٠٧/ ٢٧ — ٢ — ١٨٠٨م)

٩— سمية: المسمى.

١٠— السلطان مصطفى الرابع (١٢٢٢ — ١٢٢٣ هـ/ ١٨٠٧ — ١٨٠٨ م)

سعر البندقي ٤١٠٠، سعر الدورو ١٨٥٠، سعر المحبوب المصري ٢٢٥٠، سعر الشريفي ٣٠٠٠، سعر سبيلية[1] ٥٠٠، الدبلوني ٢٦٠٠.

٢٣— يوم الاثنين ١٤ شوال ١٢٢٣ هـ.

طلع أيضاً قرش باسم السلطان محمود[2]

٢٤— في ربيع الثاني ١٢٢٤ هـ.

سعر الدورو ٢٢٥٠، وسعر المحبوب ٢٥٠٠، والبندقي ٤٥٠٠، والدبلوني ٣٣٠٠٠.

٢٥— ليلة الاثنين ٢٢ من أفضل الربيعين[3] ١٢٢٥ هـ.

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على رسول الله، انزادت عندنا أيضاً بنت سمية خلوجة أخت محمد المذكور[4] -- جعلها الله مباركة ومسعودة بجاه رجال وأهل الجودة.

٢٦— ٢ ربيع الثاني ١٢٢٥ هـ.

سافر القنصل[5] ....

١— سبيلية: احد أنواع الريالات. وقد جاء في الأمر الولائي الصادر عن الوالي العثماني محمد رائف باشا (١٨٣٥—١٨٣٦ م) لبيان أسعار العملة، والمؤرخ في الثامن عشر من جمادي الأول ١٢٥٢ هـ: (وصرف الريال التونسي الذي هو السبيلية بقرش ونصف طرابلسي وعشرة بارات).
انظر: عمار جحيدر، سجلات المحاكم الشرعية مصدر لتاريخنا الاجتماعي والاقتصادي في العصر الحديث، مصدر سبق ذكره، الوثيقة الثالثة عشر.

٢— السلطان محمود خان الثاني (١٢٢٣— ١٢٥٥ هـ/ ١٨٠٨— ١٨٣٩ م)

٣— أفضل الربيعين: ربيع الأول، فيه ولد الرسول صلى الله عليه وسلم.

٤— بالاصل، والاشارة الى اليومية ٢٠.

٥— القنصل (Consul) لاتينية الأصل: ممثل تجاري لبلده في دولة أجنبية. و(القناصل المسلكيون موظفون رسميون تعينهم الدول في بعض مدن الدول الاجنبية ومرافئها الهامة، بقصد رعاية مصالحها التجارية وحماية رعاياها المقيمين أو المسافرين، والقيام ببعض المهام الادارية والقضائية، وتقديم المعلومات عن الحركة التجارية والصناعية والعلمية في البلاد المضيفة، ومنح الجوازات والسمات «التأشيرات» العادية). ويردّ أحد الباحثين نشأة النظام القنصلي في الشمال الافريقي الى فترة الحروب الصليبية وأثرها في النشاط التجاري المتبادل بين سكان جنوبي اوروبا وشمال افريقيا الذي كان من نتائجه تأسيس القنصليات الأوربية في أهم مدن الشمال الافريقي. ونشأة النظام القنصلي لحماية التجار المسيحيين ورعاية مصالحهم. ومن الناحية النظرية لا تسند الى القناصل مهام سياسية، ولا تمنح لهم صفة أو امتيازات دبلوماسية، الا أن الواقع التاريخي بخلاف ذلك، اذ كان القناصل الأوربيون المعتمدون في طرابلس— في

←

البرتقيز[١] وقنصل السويد[٢] ....

تلك الفترة — يتصرفون تصرف السفراء ويتمتعون بكامل صلاحياتهم ، وكانوا على اتصال مباشر بدولهم دون الرجوع الى سفرائها المعتمدين في الآستانة . بل انّ تسلطهم وهيمنتهم على مقاليد الامور قد عكسته اللهجة في لفظة دالة ضربت مثلاً للمرء اذا إشتدَّ واشتط وسيطر فقيل : تقنصل ؛ أي أتى تصرف القناصل.

ولاحظ أحد الباحثين في العلاقات الامريكية — الشمال افريقية أنّ مهام القناصل في تلك الفترة الواقعة ما بين أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر قد كانت دبلوماسية أكثر منها قنصلية . ووصل روسي الى حدّ الزعم بأن التاريخ للقناصل بمدينة طرابلس بمثابة سرد تاريخ المدينة .

ومن خلال هذه اليوميات نرى أنه قد اجتمعت بطرابلس في عهد يوسف باشا القرمانلي (١٢١١ — ١٢٤٨ هـ / ١٧٩٥ — ١٨٣٢ م) عدة قنصليات اجنبية تمثل كلا من : فرنسا وبريطانيا واسبانيا والبرتغال والسويد وهولندا (الفلمنك) والدانمرك والولايات المتحدة الأمريكية وتوسكانا وسردينيا ونابولي.

واستعمل مؤرخنا كلمة : قنصل Consol للممثل العام ، بينما استعمل كلمة :قنصلير (Conseiller)في الفرنسية و(Counsellor) في الانجليزية و (Cancelliere) في الايطالية — لنائب القنصل .

انظر : الدكتور سموحي فوق العادة ، معجم الدبلوماسية والشئون الدولية (انكليزي — فرنسي — عربي) بيروت : مكتبة لبنان ، بدون تاريخ ، ص ٩٥ ، مصطفى عبد الله بعيو ، المختار في مراجع تاريخ ليبيا ، الجزء الثالث ، ليبيا — تونس : الدار العربية للكتاب ، ١٣٩٥ هـ — ١٩٧٥ م ، ص٦٩ — ٧٠ ، راي . و . اروين ، العلاقات الدبلوماسية بين دول المغرب والولايات المتحدة ، تعريب اسماعيل العربي ، الجزائر : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٧٨ م ، ص ٢٨٤ ، روسي ، المصدر السابق ، ص ٢٥٥ .

١ — البرتقيز : Portoghese البرتغالي . ويقول ر . فادالا : إن الأسرة القرمانلية لم توقع مع البرتغال إلا على اتفاقية واحدة بتاريخ ١٤ مايو ١٧٩٩ م ولم تكن تلك إلا معاهدة بسيطة للسلم فقط) انظر : ر . فادالا ، دراسة في تاريخ القرمانليين (باشاوات ليبيا من سنة ١٧١٤ حتى ١٨٣٥ م) ترجمها ، وألحق بها بحثا للحصول على شهادة (المتريز) خالد الأمين المغربي ، جامعة باريس السربون ، «باريس» ، قسم الدراسات الاسلامية ، مرقون على الآلة الكاتبة ، ١٩٧٧ — ١٩٧٨ م . ص ٩٤ ، وانظر أيضاً : عمر علي بن اسماعيل ، انهيار حكم الأسرة القرمانلية في ليبيا (١٧٩٥ — ١٨٣٥ م) طرابلس ليبيا : مكتبة الفرجاني ، ١٩٦٦ م ، ملحق الوثائق ، الوثيقة ٢٤ وبها إشارة الى وجود قنصلية البرتغال حتى السنة الأخيرة من حكم يوسف باشا (١٢٤٨ هـ).

٢ — قنصل السويد : انظر : فادالا ، دراسة في تاريخ القرمانليين ، الملحق الثالث ويتضمن تقريرين مرفوعين من هوارس سبيستياني الى القنصل الأول نابليون بونابرت وقد أشار فيهما الى وساطته في عقد الصلح بين السويد ويوسف باشا ١٨٠٢ م ، أحمد النائب الانصاري ، المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب ، الجزء الأول ، الطبعة الثانية ، طرابلس الغرب : مكتبة الفرجاني ، بدون تاريخ ص ٣١٣ ، ٣١٨ ، والوثيقة التاسعة من مجموعة كمال الدين الخربوطلي التي الحقها بكتاب : رد لفومبكاكي ، طرابلس الغرب تحت حكم اسرة القرمانلي ، نقله للغة العربية طه فوزي ، القاهرة : منشورات معهد الدراسات العربية العالية ، ١٩٦١ م ، وهي رسالة من يوسف باشا القرمانلي الى ملك السويد مؤرخة في الثاني من رجب سنة ١٢٢٣ هـ ، ثم قارن مع : عمر علي بن اسماعيل ، انهيار حكم الاسرة

←

ورايس المرسي[(١)] الى مالطا[(٢)] من سبب مركب لوتيه[(٣)] القادمة من القورنة[(٤)] التي أخذها الانقليز[(٥)].

القرمانلية في ليبيا. ص ١٢٠ — ١٢٤، وهو يرى أن تاريخ الرسالة الصحيح هو الثاني من رجب سنة ١٢٢٧ هـ إستناداً الى مقارنة الوقائع مع كل من أحمد النائب الانصاري وعزيز سامح.

١— رايس المرسي: يشار اليه في اليومية ١٧٥ باسم أحمد علي أنه أصبح صهراً لأحمد باي ابن يوسف باشا القرمانلي، ونجده أحد الموقعين على معاهدة علي باشا القرمانلي الأول مع اسبانيا المؤرخة في الثاني والعشرين من شوال ١١٩٩ هـ (١٧٨٤م) بهذا الاسم: (أحمد بن مصطفى كاهية رايس المرسي). كما كان صهراً لعلي باشا القرمانلي المذكور. ويقول ميكاكي أن يوسف باشا القرمانلي قد عينه وزيراً للخارجية بدلاً من محمد الدغيس. بينما يقول روسي: (وكان الوزير الأول سيدي أحمد، وهو رئيس سابق للبحرية. سفيراً بمالطة معتمداً لدى حاكم الجزيرة الانجليزي الجنرال أوكس سنة ١٨١٠م). الموافقة لهذه السنة ١٢٢٥ هـ، وقد تولى رئاسة الميناء، خلفاً نه كما يبدو، مصطفى قرجي في أول صفر ١٢٢٦ هـ (اليومية ٣٠) ويقول روسي ايضاً — نقلاً عن أحد مصادره — عن هذا المنصب: (رايس البحر، وهو أول سلطة بحرية. يتولى شئون الميناء، ويرأس عدداً آخر من الرؤساء). انظر: روسي، نفس المصدر، ص ٣٠١، ٣٢٦، ميكاكي، نفس المصدر ص ١٦٨، الوثيقة الخامسة من ملحق الخربوطلي، الوثيقة ٢٤ من ملحق عمر علي بن اسماعيل.

٢ — مالطا: ارخبيل بوسط حوض البحر الأبيض المتوسط يشمل جزر: مالطا — وهي أكبرهن — وجوزو وكومينو وكومينوتو وفلفلا أو فلفولا. وتقع هذه الجزر على بعد ٩٣كم الى الجنوب من صقلية، و٣٥٠ كم تقريباً الى الشمال من طرابلس. وعلى بعد ٢٨٨ كم الى الشمال الشرقي من تونس. وتكاد تقع في متوسط المسافة بين طرفي حوض البحر المتوسط من الشرق والغرب. وعلى الرغم من صغر هذه الجزيرة وافتقارها الى المصادر الطبيعية الاساسية فقد اكتسبت أهمية تجارية وعسكرية تنامت مع الزمن بحكم موقعها الاستراتيجي في حوض البحر الابيض وتوسطها بين القارتين (افريقيا واوربا) وقد كانت الجزيرة — آنذاك — تحت السيطرة الانجليزية، وهو ما زاد من قوة موقف انجلترا بالمنطقة وأضفى على علاقاتها بالشمال الافريقي أهمية كبرى. انظر: بريان بلويه، قصة مالطة، نقله الى العربية مصطفى محمد جودة. طرابلس ليبيا: مكتبة الفرجاني، ١٩٦٩م، محمد مصطفى بازامة، تاريخ مالطة في العهد الاسلامي. بنغازي: مكتبة قورينا ١٩٧١م، روسي، نفس المصدر، ص ٣٢٩.

٣— لوتيه: تاجر أجنبي مقيم بطرابلس، من رعايا فرنسا (روسي ص٣٥١.)

٤ — القورنة: ليفورنه، مدينة بحرية بدويلة توسكانا احدى الدويلات الايطالية قبل الوحدة. وكانت تربطها علاقات تجارية واسعة بالشمال الأفريقي. انظر: جون فليبيني، ليفورنه وشمال أفريقيا في القرن الثامن عشر، المجلة التاريخية المغربية، (تونس)، عدد ٧ — ٨ (يناير ١٩٧٧م).

٥ — لم يذكر سبب الاستيلاء على هذه المركب. فهل هو احتكاك بين الانجليز والفرنسيين بالمنطقة؟.

٢٧ — جمادي الأولى ١٢٢٥ هـ.

انعزل عليوة الجمركجي [١] من الجمرك، وقعد [٢] في مطراحه [٣] سيدي مصطفى قرجي [٤].

٢٨ — في ٢٢ جمادي الثاني ١٢٢٥ هـ.

سعر الدورو ٢٤٠٠، والبندقي ٤٨٠٠، والمحبوب المصري ٢٧٥٠، والشريفي ٣٤٠٠، والدبلوني ٣٦٠٠٠، والمحبوب الطرابلسي ٢٢٥٠.

٢٩ — الحمد لله. كتب محبنا عمر الداوي [٥] بوليصة [٦] الى بلد تونس [٧]: الى القنصل

---

١ — الجمركجي: نسبة الى الجمرك، باسلوب اللغة التركية.

٢ — قعد: جلس من قيام، والمراد هنا: عُيّن.

٣ — في مطراحه: في مكانه بدلاً منه، والمطرح: اسم مكان من طَرَحَه.

٤ — مصطفى قرجي: احد رؤساء البحرية الطرابلسية، يذكر في وقفية مسجده المؤرخة في العاشر من رمضان ١٢٦٠ هـ أنه (قرجي النسب واللقب) من جورجيا بالقفقاس؛ اشتراه يوسف باشا القرمانلي، ثم اعتقه وزوّجه من احدى بناته، ونال ثقة الباشا حتى تولى رئاسة ميناء طرابلس (اليومية ٣٣) لمدة طويلة مما يدل على حسن المامه بتصريف الشئون البحرية. وكانت له بضعة سفن تجارية، وتمكن من جمع ثروة طائلة، وبنى مسجده المعروف باسمه بداخل المدينة، كما امتلك مساحات شاسعة من الاراضي بضواحيها لا زالت تحمل اسمه الى الآن ايضا. وقد سجل لنا حسن الفقيه حسن في هذه اليوميات الكثير من اخباره كما سنرى.

انظر: دار المحفوظات التاريخية، محكمة طرابلس الشرعية، سجل السنوات ١٢٥٤ — ١٢٦٥ هـ، رومي، نفس المصدر، ص ٣٢٦.

٥ — عمر الدواي: كان وسيطاً بين يوسف باشا القرمانلي والتاجر أحمد الفقيه حسن — ثم ولده حسن المؤرخ — في معاملاتهم التجارية.

٦ — بوليصة: ايطالية Polizza تذكرة، بطاقة (مستند).

٧ — تونس: احدى الاوجاقات المغربية، كانت تحكمها الاسرة الحسينية (١١١٧ — ١٣٧٦ هـ/ ١٧٠٥ — ١٩٥٧ م) التي ارتبطت مع الاسرة القرمانلية بعلاقات حسن الجوار، ووجدت فيها الاسرة القرمانلية حليفاً ومنقذاً عند اشتداد الازمات؛ ومن ذلك لجوء علي باشا القرمانلي (الأول) واسرته الى تونس عند استيلاء المغامر علي برغل الجزائري على طرابلس ١٢٠٧ هـ — ١٧٩٣ م ونجاح الجيش التونسي في استرداد عرش الاسرة القرمانلية، ولقد اتسمت العلاقات الليبية التونسية في عهد يوسف باشا بالتعاون وحسن الجوار، ولعلّ خير ما يمثل ذلك هذه الوثيقة التي ننشرها فيما يلي؛ وهي مرسوم صادر عن حمودة باشا باي تونس (١١٩٦ — ١٢٢٩ هـ) يؤكد به رسم خط الحدود الفاصل بين الايالتين الذي تمَّ سابقاً بطريقة ودية، وهو مؤرخ في السادس عشر من محرم ١٢٢١ هـ (١٨٠٦ م) ودونت هذه الوثيقة بسجل محكمة طرابلس الشرعية من قبل مجلس ادارة ولاية طرابلس الغرب بتاريخ ١١ ربيع الآخر ١٣١٠ هـ — ٢٠ تشرين الأول ١٣٠٨ (سنة مالية):

←

....

«صورة المرسوم الصادر من طرف المرحوم حمودة باشا باي بتاريخ ١٦ محرم ١٢٢١هـ:
الحمد لله صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

(ختم حمودة باشا باي)

الى من يقف على أمرنا هذا من أولادنا الولات (كذا) والكواهي والاغوات والقواد والخازنية والمشايخ والرعية والخاص والعام من ذوي الاحكام — سدّد الله أمر الجميع ووفّق الكل لمصالح (كذا) القول وحسن الصنيع — أما بعد: فاننا حددنا بين عمالتنا وعمالت (كذا) طرابلس غرب في الارضي؛ فالحاجز بيننا وبين العمالة المذكورة من جزيرة البيبان على قصر النوايل: يعرف بن قردان على معطن المرة على الاجرد على الرمادة. على موجب الاوامر السابقة من اوائلنا — رحمهم الله — وأوايل حكومة طرابلس. يكن (كذا) تنبيهكم واعلامكم وكفّ مَنْ يتجاوز ذالك (كذا) الحدود من رعايانا المجاورين لذالك (كذا) أهل البوادي، وأياكم مخالفة امرنا ومجاوزة الحدود التي ذكرنا تحديداً تاماً مطلقاً عاماً، فعلى الواقف عليه أن يعمل بما فيه من غير خلاف ان شاء الله، والسلام. من الفقير الى ربه حمودة باشا باي — وفقه الله. آمين. في ١٦ محرم الحرام فاتح سنة ١٢٢١ احدى وعشرين ومأتين وألف».

ويجب أن نأخذ بعين الاعتبار وضعية القطرين السياسية والادارية آنذاك، حيث كانا أدنى الى الاستقلال رغم تبعيتها الاسمية للدولة العثمانية، وقد كانت تديرهما حكومتان وطنيتان، وكان جهازهما السياسي والاداري والعسكري محلياً، والعربية لغتها الرسمية مما يؤكد استقرار الأوضاع فيها كدولتين قائمتين بذاتها؛ الأمر الذي استوجب تعيين حدود فاصلة بينها.

ولقد كان بين الايالتين علاقات شبه قنصلية؛ فقد كان لكل منها وكلاء — وهم المقابل اللغوي للقناصل — في عاصمتي الايالتين وفي غيرهما من المدن الهامة، وتتركز مهام الوكيل أساساً في الحفاظ على مصالح رعايا دولته، والكتابة اليها بأخبار البلد المعين بها. وتحتفظ دار المحفوظات التاريخية بعدة ملفات تضم مئات الوثائق المصورة عن دار الوثائق القومية التونسية؛ وهي تشمل رسائل ولاة طرابلس والوكلاء التونسيين بها، وبمدينة بنغازي، الى بايات تونس ووزرائها. ونكتفي هنا باقتباس النص التالي من احدى هذه الوثائق لتحديد مقر الوكيل التونسي (الوكالة التونسية) بمدينة طرابلس: «إنّنا أناس من أهالي محروسة تونس قاطنين بهاته المدينة التي هي طرابلس غرب، ولنا بعض أملاك هي حوانيت بسوق الربع (كذا) الجديد الكاين داخل محمية طرابلس، والملك عتبة بموجب رسوم بطابع المرحوم المنعم يوسف باشا، ووكيل الدولة التونسية بالمكان له محل مخصوص، وحوله حوانيت بالسوق المذكور، وهذا المحل هو موضع حكمه وجلوسه معنا فيه مدة تزيد على السبعين سنة الخ». والوثيقة مؤرخة في الرابع والعشرين من ذي القعدة ١٢٧٦هـ (١٨٦٠م) ومن معاصري مؤرخنا حسن الفقيه حسن المؤرخ التونسي الكبير أحمد ابن أبي الضياف (١٢١٧ — ١٢٩١هـ/ ١٨٠٣ — ١٨٧٤م) وتاريخه، اتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان، ذو قيمة عالية جداً.

أنظر: اليومية ١٠٩٦، حسن حسني عبد الوهاب، خلاصة تاريخ تونس، الطبعة الثالثة، تونس: دار الكتب العربية الشرقية، ١٣٧٣هـ — ١٩٥٢م، عزيز سامح، الاتراك العثمانيون في افريقيا الشمالية، ص ٣٣٢ — ٤٤٢، أحمد بن محمد الفاسي، القسم الخاص بليبيا من رحلته (١٢١١ — ١٢١٢هـ) ضمن مجموع: الحاجية من ثلاث

←

الدنمرك في ثلاثة آلاف دورو ، أما ألفين وخمسمائة الى أخينا الحاج محمد الهواش ، وأما خمسمائة دورو الينا . وكتب محبنا الحاج عمر الدواي وأخينا الحاج محمد الهواش جواب الى بن دحمان وأذنه أن يقبض الدراهم المذكورة حتى لين [١] ناذنوه الى من يدفعهم ، وقع ذلك في ٢ شوال ١٢٢٥ هـ.

٣٠— الحمد لله في ٢٠ من شهر الله شوال ١٢٢٥ هـ.
ولى [٢] سعر الريال خمس وعشرين مائة.
وسعر المحبوب سبع وعشرين مائة في التاريخ المذكور.
وأيضاً سعر البندقي أربع آلاف وثمانمائة.
وأيضاً سعر الشريفي طرابلسي سبع وثلاثين مائة بتاريخ أعلاه.

٣١— أيضاً يوم الخميس ٢٣ ذي القعدة ١٢٢٥ هـ.
البندقي بخمسة آلاف ريال.
وأيضاً سعر المحبوب ثمانية وعشرون مائة.
والريال الدورو سعر أعلاه باقي.

٣٢— في ٢٣ ذي القعدة ١٢٢٥ هـ.
طلعت سكة بو مائة ريال.

٣٣— يوم الاثنين أول صفر ١٢٢٦ هـ.
قعد مصطفى قرجي رايس مرسي.

٣٤— يوم الخميس أول رجب ١٢٢٦ هـ.

رحلات في البلاد الليبية ، جمع وتحقيق الدكتور علي فهمي خشيم ، طرابلس ليبيا : دار مكتبة الفكر ، ١٣٩٤ هـ — ١٩٧٤ م ، ص ١٦٩ — ١٧٢ ، أحمد النائب الانصاري ، المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب ، الجزء الأول ، ص ٣٠١ — ٣١١ ، عمر علي بن اسماعيل ، الظروف التي أدّت الى احتلال علي الجزائري لمدينة طرابلس الغرب (١٧٩٣ — ١٧٩٥ م) ضمن مجلد : ليبيا في التاريخ ، منشورات كلية الآداب بالجامعة الليبية ، ١٩٦٨ م ، ص ٢٨٩ — ٣٠٦ ، دار المحفوظات التاريخية ، ملفات العلاقات الليبية التونسية ، وثيقة رقم ٤١٢ ، أحمد ابن أبي الضياف ، اتحاف أهل الزمان باخبار ملوك تونس وعهد الأمان ، الباب السادس ، تحقيق أحمد بن عبد السلام ، تونس : منشورات الجامعة التونسية ، ١٩٧١ م ، ص ٧ — ١٣ من مقدمة المحقق.

١ — حتى لين : الى أن.

٢ — ولّى : أصبح.

سافر محبنا حميدة بن طاهر الى أسبانيا[١].

٣٥— في شهر رمضان ١٢٢٦ هـ.

طلعت سكة بو اثني عشرة مائة.

٣٦— ٢٦ شوال ١٢٢٦ هـ.

تسلمنا مفتاح البيت[٢] متاع[٣] البصطي، وذلك في وكالة[٤] الخوجة بسوق الترك[٥].

٣٧— ٤ ذي القعدة ١٢٢٦ هـ.

سافر الرايس عمر الشلي[٦] نهار الخميس رابع يوم من ذي القعدة ١٢٢٦ : أرسل

١— انظر: د. ميكال دي ايبالسا، معاهدة السلم الأولى الاسبانية الليبية المعقودة (سنة ١٧٨٤ م/ ١١٩٨ هـ) ترجمة طه ادريس، مراجعة الدكتورة نجاح القابسي، طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ١٩٨٠م، والوثيقتين ٥ و٨ من مجموعة الخربوطلي.

٢— البيت في اللهجة: غرفة بالفندق.

٣— متاع: يقال في اللهجة ايضا: امتع وانتع. والمتاع في اللغة: كل ما ينتفع به ويرغب في اقتنائه كالطعام، وأثاث البيت، والسلعة، والاداة، والمال. ومن هنا استعملت (متاع) في اللهجة كأداة اضافة تفيد اضافة سابقها الى لاحقها، وتتضمن معنى الملكية. على أنّ المؤلف في يومياته يرسمها: (أنتع)، بإبدال الميم نوناً.

٤— وكالة: فندق. انظر عن وظيفة الفنادق: الدكتور المهندس غاسبري ميسانا، المعار الاسلامي في ليبيا، تعريب علي الصادق حسنين، الناشر الدكتور مصطفى العجيلي (؟) ١٣٩٣هـ— ١٩٧٣م، ص ١١٦ — ١١٩.

٥— سوق الترك: بداخل المدينة، أنشأه محمد باشا الكراداغلي (١٦٨٧— ١٧٠١م) المعروف بشائب العين متصلاً بجامعه.

أنظر: الانصاري، المنهل العذب، الجزء الأول، ص ٢٦١.

٦— عمر الشلي: أحد رؤساء البحرية الطرابلسية، جعله روسي في المكان الثاني منها بعد مصطفى قرجي. وكان من بين البحارة الليبيين الذين انضموا الى الاسطول العثماني في حرب اليونان (١٨٢٥ — ١٨٢٧ م) كما عهد اليه يوسف باشا القرمانلي بقيادة الاسطول الطرابلسي لصد حملة نابولي على طرابلس (١٢٤٤ هـ— ١٨٢٨ م) ومن الجدير بالذكر أنّ عمر الشلي كان صهراً للمؤرخ صاحب اليوميات.

أنظر: حسن الفقيه حسن، حملة نابولي على طرابلس (١٢٤٤ هـ— ١٨٢٨م)، تحقيق محمد الاسطى وعمار جحيدر، طرابلس مركز بحوث ودراسات الجهاد الليبي، ١٩٧٨م، ص ٣٣، روسي ص ٣٢٦— ٣٢٧، مصطفى عبد الله بعيو، دراسات في التاريخ اللوبي، الاسكندرية: الجمعية التاريخية لخريجي كلية الآداب بجامعة الاسكندرية، ١٩٥٣م، ص ١٤٤— ١٤٥.

ثلاثة غنائم[١] في ١٣ ذي القعدة، واحدة فارغة، وباركو[٢]، سلعة، وبرقانتي[٣] فول وقمح. أيضاً زاد أرسل شطية[٤] سبنيور[٥] موسوقة[٦] بالخروب[٧] يوم الأحد ٢١ ذي القعدة.

٣٨— ليلة الجمعة ١٢ ذي القعدة ١٢٢٦ هـ.
توفي المرحوم عبد الرحمن الأشهب.

٣٩— أواسط ذي القعدة ١٢٢٦ هـ.
طلعت السكة المباركة على أهلها، وهي قطعة نحاس بخمسة وعشرين ريال: (السلطان محمود، ضرب في طرابلس غرب ١٢٢٣)[٨].

١— درج الغربيون على تسمية هذا اللون من النشاط البحري باسم (القرصنة) وهي مفهوم غربي يقابله عندنا الجهاد البحري، وهو أسلوب فرضته طبيعة المرحلة على العلاقات الدولية آنذاك. ونحن بحاجة الى حوار تاريخي علمي بين الشاطئين الجنوبي والشمالي لحوض البحر الأبيض المتوسط حول هذه الظاهرة التاريخية. انظر: عمر علي بن اسماعيل، نفس المصدر، ص ٢١٨، كوستانزيوبرنيا، طرابلس من ١٥١٠ الى ١٨٥٠ م، تعريب خليفة محمد التليسي، طرابلس ليبيا: نشر الفرجاني، ١٩٦٩م (مقدمة الأستاذ عبد اللطيف الشويرف للترجمة العربية)، جيروم فينار، رؤية جديدة لدراسة القرصنة، المجلة التاريخية المغربية، تونس، عدد ١٣ — ١٤ يناير ١٩٧٩م، مصطفى عبد الله بعيو، دراسات في التاريخ اللوبي، ص ١٠٩ — ١٦٥. وكذلك حاشية اليومية ٤٩٧.

٢— باركو: ايطالية barco مركب، سفينة.

٣— برقانتي: ايطالية Briganti مركب (قاطع طريق).

٤— شطية: (نسبة الى الشاطىء) مركب حربي لكشف الشواطىء.
وقد ذكر هذا الاسم في مصر أيضاً في القرن (١٢ هـ— ١٨م) ضمن السفن الكبار. انظر: أحمد سامح الخالدي، النحلة النصرية في الرحلة المصرية (لمصطفى البكري الصديقي) مجلة الرسالة (القاهرة) السنة السادسة عشر، العددين ٧٩٦/ ٧٩٧، ٤/ ١١ اكتوبر ١٩٤٨م.

٥— سبنيور: أسبانية.

٦— موسوقة: مشحونة، محمّلة، من الوسق وهو حمل البعير أو العربة والسفينة.

٧— الخروب: شجرة كبيرة مستديمة الخضرة، من الفصيلة القرنية، موطنها الأصلي منطقة البحر المتوسط.

انظر: الموسوعة الثقافية. اشراف حسين سعيد. القاهرة — نيويورك: مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ١٩٧٢م، مادة (خرنوب).

٨— وصف Guido Cimino عدة قطع نقدية تعود الى هذه السنة، ومن بينها قطع باسم هذا السلطان الا أننا لم نوفق في ردّ هذه القطعة الى احداهن من جميع الوجوه. انظر كتابه:

←

٤٠ — يوم الأحد ٢٢ ذي القعدة ١٢٢٦ هـ.

أعطانا أخينا الرايس عمر الشلي ساعة فجرة[١] .

٤١ — ٢٥ ذي القعدة ١٢٢٦ هـ.

بيان ما أخذنا من بضاعة الغنيمة[٢] .

ريال	
٤٧٥٠	أول ذلك ستة محارم[٣] .
٢٠٨٠٠	أيضاً مقطع[٤] متاع فراشات .
٢٢٥٠٠	أيضاً جوز[٥] مقاطع مديانة[٦] ، واحد أبيض والآخر أزرق .
٢١٠٠٠	زدنا يوم الخميس في ٢٥ ذي القعدة مقطع فراشات .
١٣٥٠٠	زدنا مقطع قطى[٧] متاع فوطة .

Lazecca di Tripoli d'occidente. sotto il dominio degli Ottomani. Roma, 1923, Vol 111

انظر أيضاً : الدكتور محمد عبد اللطيف البحراوي ، حركة الاصلاح العثماني في عصر السلطان محمود الثاني (١٨٠٨ — ١٨٣٩ م) ، القاهرة : (توزيع) دار التراث ، ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م ، ص ٢٢٧ .

ونلاحظ الفارق بين تاريخي ضرب هذه القطعة النقدية وصدورها دون أن نعلم له سبباً .

١ — حسب هذه اليوميات كان عمر الشلي خارج طرابلس في هذا التاريخ ، انظر اليوميتين ٣٧،٤٣ فهل يريد أنه استلمها في غيابه .

٢ — المذكورة في اليومية ٣٧ .

٣ — محارم : مناديل (اغطية رأس نسائية) .

وانظر مادة (المنديل) لدى : رينهارت دوزي ، المعجم المفصَّل بأسماء الملابس عند العرب ، ترجمة الدكتور أكرم فاضل ، مجلة اللسان العربي ، (الرباط : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي) ، (الحلقة الثالثة) المجلد العاشر ، الجزء الثالث (ذو القعدة ١٣٩٢ هـ — يناير ١٩٧٣ م) ، ص ٢٠١ — ٢٠٢ .

٤ — المقطع في اللهجة : اللفَّة الكاملة من القماش . والمقطع من كل شيء في اللغة : آخره حيث ينقطع وينتهي .

٥ — جوز : زوج ، اثنان .

٦ — مديانة : نوع من القماش .

٧ — قطى : نوع من القماش . أما الفوطة فيذكر دوزي (اللسان العربي مج ١٠ ج٣ ص ١٧١ — ١٧٢) معاني عدة للفوطة على سبيل الحصر : منشف ، شرشف ، مئزر ، عمامة . ويردُّ الكلمة الى أصل هندي ، بينما يردها باحث معاصر الى الفارسية ؟ انظر : الدكتور محمد نور الدين عبد المنعم ، الألفاظ الفارسية في العامية المصرية ، ضمن مجموع : دراسات في الحضارة الإسلامية (التقاء الثقافتين العربية والفارسية) ، تأليف نخبة من الأساتذة ، القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٧٩ م ، ص ٢٠٧ — ٢٤٣ (وخاصة ص ٢٢٠ — ٢٢١) .

٢٠٠٠٠	جوز مقاطع مديانة
٤٠٠	أعطينا عليهم دلالة [١] .
٢١٠٠	أيضاً بيوع خازن دار(؟)
٣٣٠٠	جوز طزينات [٢] طاسات بلار [٣] .
٩٣٨٠٠	أربعة مقاطع بازينة [٤] في [×] ٢٣٤٥٠ .
١١٤٠٠	زدنا صواني ٦ دستات [٥] في [×] ١٧٠٠ ، أيضاً دستة ١٢٠٠ .
١٦٥٢٠٠	زدنا صندوق طاسات بلار عدد ١٣٥٠ في [×] ١٢٥ .
١٢٢٤٠٠	أيضاً بازينة بيضاء عدد ٦ [مقاطع] كل واحد بسعر ٢٠٤٠٠ .
٢٤٨٠٠	أيضاً محارم عدد ٢ طزينة .

٤٢ — ليلة الأربعاء ٢ ذي الحجة ١٢٢٦ هـ .

الحمد لله على كل حال . ليلة الأربعاء ثاني ليلة من ذي الحجة في أربعة ساعات من الليل [٦] جاء الحاج علي زميت ومعاه [٧] صرف سبعة وثمانين محبوب مصري ؛ أرسله سيدنا يوسف باشا [٨] وقال له : اذهب الى ولد الفقيه حسن وجيب [٩] منه سبعة وثمانين محبوب ، فلما جاء الحاج علي المذكور أردت أن أمشي معاه الى الحانوت وأقضي له حاجته فمنعتني والدتي عن الخروج ، فقلت له : الآن ما عندي ، والصبح

١ — دلالة : اداء النداء على السلعة بالسوق.

٢ — طزينات : جمع طزينة من اسم العدد ١٢ في الفرنسية Douzaine . وهي في الايطالية Dozzina

٣ — بلّار : بلور ، زجاج نقي.

٤ — بازينة : نوع من القماش.

٥ — دستات : جمع دستة . وهي فارسية الأصل . للعدد (٦).

٦ — بتوقيت الساعة العربية التي يبتديء فيها التوقيت بالغروب مقسماً الى قسمين النهار والليل. وعلى هذا الأساس يستعمل مؤرخنا التوقيت في يومياته.
انظر : المعلم بطرس البستاني . دائرة المعارف . طهران . بدون تاريخ . المجلد التاسع . مادة (ساعة).

٧ — معاه : معه.

٨ — يوسف باشا القرمانلي (١٢١١ — ١٢٤٨ هـ/ ١٧٩٥ — ١٨٣٢ م) وهو أول الولاة الذين عاصرهم المؤرخ صاحب اليوميات (١١٩٨ — ١٢٨٤ هـ/ ١٧٨٣ — ١٨٦٧ م) ويعدّ هذا الجزء من يومياته تسجيلاً أميناً للأحداث الواقعة في النصف الأخير من عهده على الأقل.

٩ — جيب : فعل أمر من (جاب) في اللهجة . وهو نحت لغوي من جاء بالشيء بمعنى : أحضره.

←

تعالى الى الحانوت نقضي لك حاجتك، فغضب علينا الباشا[١] وأرسل أخذ مني مائة محبوب مصري ولم أعطانا[٢] فيهم بارة— ربنا يعوض علينا وعلى جميع المسلمين.

والصباح رباح. قدم علينا الرايس عمر الشلي، قال له الباشا: لو كان من عيونك[٣] راني [٤] ضربته خمسمائة، واحنا[٥] لم رضينا [٦] نعصوا والدتنا، وربنا ينجينا من غضبه وغضب عباده، ويحرسنا من جميع الآفات. آمين.

٤٣ — يوم الأربعاء ٢ ذي الحجة ١٢٢٦ هـ.

روح [٧] الرايس عمر المذكور [٨] من السفرة المذكورة أعلاه، وجاب معاه غنيمة موسوقة بالقمح والفول وببعض الأقمشة، ولما أراد أن يدخل من بوغاز الفرنسيس[٩] رمتها موجة فوق الجزيرة[١٠] وتكسرت — والله يرزق بما هو أبرك منه[١١]. آمين.

وفي مخطوطة دفع الإصر عن كلام أهل مصر ليوسف المغربي: (يقولون: جاب الشيء يريدون جآبه، وليس لنا جاب بمعنى أتى أو أحضر.)— حققه وقدّم له الدكتور عبد السلام أحمد عواد، موسكو: أكاديمية العلوم للاتحاد السوفييتي، ١٩٦٨م [نشرت المخطوطة بالتصوير] ورقة ١١ ب.

١ — الباشا: (تركية) لقب عثماني، كان يمنح لكبار رجال الدولة من المدنيين والعسكريين.

انظر: دائرة المعارف الاسلامية، النسخة العربية، النشرة الثانية، اعداد وتحرير ابراهيم زكي خورشيد وأحمد الشنتناوي والدكتور عبد الحميد يونس، القاهرة: دار الشعب، (١٩٦٩م)، المجلد السادس، ص ٦١ — ٦٨.

٢ — لم أعطانا: لم يعطنا.

٣ — لو كان من عيونك: لولا رعاية مقامك..

٤ — راني: اداة توكيد في اللهجة. وربما كان أصلها: لرأيتني.

٥ — احنا: نحن.

٦ — لم رضينا: لم نرض.

٧ — روح: عاد— آب.

٨ — عمر الشلي، والاشارة الى اليومية ٣٧.

٩ — بوغاز الفرنسيس: أحد مداخل ميناء طرابلس الواقعة بين الجزر الصخرية التي كانت أمامه.

١٠ — الجزيرة: (جزيرة طرابلس) وقد كانت بمدخل الميناء عدة جزر صخرية ادخلت في تحسيناته في أوائل عهد الاحتلال الايطالي.

انظر: الطاهر أحمد الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص ٥٥، ١٠٣.

١١ — أبرك منه: أكثر بركة.

٤٤ — يوم السبت ١٩ ذي الحجة ١٢٢٦ هـ.

سافر الرايس عمر الشلي المذكور الى بني غازي[١] — ربنا يأتي به عن قريب مجبور الخاطر. آمين.

٤٥ — يوم السبت ١٩ ذي الحجة ١٢٢٦ هـ.

الحمد لله على كل حال. نهار السبت ١٩ ذي الحجة الحرام ١٢٢٦ وقت الضحى: عبد الكريم طلوز نازل من الدروج[٢] متاع فندق الباشا، لما وصل الدرجة الأخيرة التحتانية[٣] وإذا بخمسة هوانبه[٤] مسكوه ....

---

١ — بني غازي: (أو بنغازي) نسبة الى دفينها سيدي (غازي) شرقي ليبيا، وتبعد عن طرابلس بنحو ١٠٥٠ كم، نشأت تحت هذا الاسم في أواسط القرن الخامس عشر الميلادي حول مرسى بحري واعتمدت على التجارة. خضعت للسيطرة القرمانلية ضمن اقليم برقة منذ عهد أحمد باشا القرمانلي مؤسس الأسرة، إلا أننا لا نعرف أسماء كل العمال الذين ولّوا إدارتها خلال هذا العهد، وقد التقى الرحالة أحمد بن محمد الفاسي في أواخر رمضان ١٢١١ هـ (١٧٩٧م) قبيل بنغازي بالباي سلومة ابن أخت يوسف باشا وخليفته ببنغازي التي كانت تابعة لطرابلس حسب إفادته.

بعث يوسف باشا بإبنه محمد باي الى برقة لاخماد تمرد بها، ثم عينه والياً عليها ابعاداً له، الا أنه سرعان ما تاقت نفسه الى الثورة والاستقلال بالاقليم. فارسل اليه والده بابنه الثاني أحمد باي الذي طارد أخاه حتى اضطره الى الفرار الى مصر، وقد صاحب هذه الحملة (١٢٣٢هـ — ١٨١٧م) الطبيب الايطالي الدكتور باولو دي لاشيلا وسجل اخبارها، وذكر أنّ مدينة بنغازي كانت عاصمة لاقليم برقة. ويرى الاستاذ محمد مصطفى بازامه أن: (هذه هي أول مرّة ترد فيها اشارة صريحة الى تزعم مدينة بنغازي لمدن برقة. ولذا فانه يمكننا اعتبار بداية القرن التاسع عشر تاريخاً لاتخاذها عاصمة لبرقة في العصر الحديث).

وقد سجل مؤرخنا حسن الفقيه حسن قدراً من أخبار هذه المدينة كما سنرى.

أنظر: الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص ٦٣ — ٦٥، أحمد بن محمد الفاسي، القسم الخاص بليبيا من رحلته (١٢١١ — ١٢١٢هـ) ضمن مجموع: الحاجية ص ١٥١، الدكتور باولو دي لاشيلا، أخبار الحملة العسكرية التي خرجت من طرابلس الى برقة في عام ١٨١٧م، ترجمة الدكتور الهاي مصطفى أبو لقمة، طرابلس ليبيا: دار مكتبة الفكر، ١٩٦٨م، محمد مصطفى بازامه، بنغازي عبر التاريخ، الجزء الأول، بنغازي: دار ليبيا للنشر والتوزيع، ١٩٦٨م، ص ٢٧٩، وكذلك مادة (بنغازي) في دائرة المعارف الاسلامية، النشرة العربية الثانية، المجلد الثامن، ص ١٧٩ — ١٨٢.

٢ — الدروج: الدرج، وهي المرقاة والسلم

٣ — التحتانية: السفلي.

٤ — هوانبه: صوابها بالباء الموحدة، وقد اثبتناها في المراحل الأولى من هذا العمل بالياء المثناة على أن تعنى رجال المدفعية (نسبة الى الهاون)، ثم بدا لنا أن ذلك بعيد عن الصواب حيث أن مؤرخنا يعبر عن هؤلاء بـ (الطبجية) ومن ثمّ

←

ورفعوه[١] وحبسوه في الحبس الدخلاني[٢] وقعد السبت والأحد والاثنين والثلاث ، ويوم الثلاث عند المغرب انطلق وحط[٣] ألف محبوب ذهب مصري ، وضمنه الحاج عمر بو شويرب وعلي اليورمي ، ونهبوا بيت ابن أخيه ابراهيم طلوز ، وأخذوا منها ٣٦٥ مقطع وبساط وسجادتين ، ونهبوا بيته الذى في فندق الباشا وأخذوا منها ٢٠ حرام[٤] جريدى[٥] وخمسة طرحات[٦] جلد فيلالي[٧] وبندقة[٨] وجوز غدارى[٩] وعفشة[١٠] — ربنا عليه العوض ، والحمد لله على قضاه ورضاه ، وربنا يكون لنا وله ولجميع المسلمين. آمين.

وجب البحث عن مدلول آخر للكلمة ، ونرجح لدينا أنها جمع : (هامبا : فارسية الأصل ، وتعنى رفيق — مساعد ، ويغلب استعمالها في الشر).

أنظر : شمس الدين سامي ، قاموس تركي ، استنبول ، ١٣١٧ هـ ، رومي ، نفس المصدر ، ص ٢١٦ .

١ — رفعوه : أخذوه.

٢ — الحبس الدخلاني : الداخلي ، أحد سجون القلعة.

٣ — حط : وضع (دفع ضماناً).

٤ — حرام : رداء نسائي. ويخلص دوزي اعتماداً على بعض النقول الى أن (الاحرام) نوع من غطاء الراس. (المعجم — الحلقة الثانية ، اللسان العربي مج ٩ ج٢ ، ص ٢٧ — ٢٨)

٥ — جريدي : نسبة الى جهة الجريد بالجنوب التونسي.

٦ — طرحات : قطع ، لفّات.

٧ — فيلالي : نسبة الى تافيلالت ، واحة بالمغرب الاقصى.

٨ — بندقة : بندقية.

أنظر وصف البندقية العائدة الى تلك الفترة لدى : قدور بن رويلة ، وشاح الكتائب وزينة الجيش المحمدي الغالب ، تقديم وتحقيق محمد بن عبد الكريم ، الجزائر : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٦٨م ، ص ٥١ — ٥٣.

٩ — غداري : جمع غدري. بنادق صغيرة.

١٠ — عفشة : الأثاث ونحوه.

٤٦ — ٢٣ ذي الحجة ١٢٢٦ هـ.

ترتب بذمة عبد الرحيم طلوز الى صاحب الزمام[١] حسن بن الفقيه حسن ثلاثمائة ألف ٣٠٠٠٠٠ ريال سكة الوقت . على يد كاتبه . شهد بذلك محمد الداقيز وابراهيم طلوز .

٤٧ — ٢٠ ربيع الأول ١٢٢٧ هـ[٢].

أعطينا الى محبنا محمد ولد لاغة[٣] مصطفى بيرام كتاب في علم النحو على وجه السلف .

٤٨ — ١٧ ربيع الثاني ١٢٢٧ هـ.

جاب لنا محبنا الحاج أحمد القاضي عشرة حزامات جريدي لنا خاصة :
بعنا من الحزامات المذكورات أعلاه بتاريخ ١٦ ربيع الأول ١٢٢٨هـ[٤] .
١ أول ذلك الى سيدي الباي[٥] خليل[٦] ، خالص .

---

١ — الزمام : السجل والدفتر (وهو في اللغة : خطام البعير) وقد كان المؤرخ صاحب اليوميات يجمع في السجل الواحد بين اليوميات التاريخية والقيودات التجارية في بادىء الأمر .

٢ — ١٢٢٧ هـ : (١٦ — ١ — ١٨١٢ / ٣ — ١ — ١٨١٣ م)

٣ — لاغه : تركية ، آغا ، كانت في الأصل بمعنى : كبير ، شيخ ، طاعن في السن ، وتطورت استعمالاتها فصارت تعني : رئيس ، آمر ، كبير ، بحسب ما تضاف اليه : آغة الباب ، آغة الانكشارية الخ ، ثم جعلت (عنوان شرف) للأمي ، في مقابل (افندي) للمثقف . شمس الدين سامي ، قاموس تركي .

وانظر أيضاً : دائرة المعارف الاسلامية ، النشرة العربية الثانية ، المجلد الثالث ، ص ٥٥٤ — ٥٥٥ .

٤ — آثرنا ان تلي هذه اليومية سابقتها — رغم فارق التاريخ — لاتصال الموضوع

٥ — الباي : تركية ، الأمير ، وصواب رسمها في اللغة التركية (بك) بكاف يائي ، يرسم كافاً ويلفظ ياء .

وانظر أيضاً : دائرة المعارف الاسلامية ، النشرة العربية الثانية ، المجلد السابع ، ص ٤٦٦ .

٦ — الباي خليل : (خليل باي بن عبد الله عتيق يوسف باشا) — كما تذكره احدى الوثائق — مجهول الأب ، وكان مثل هؤلاء ينسبون الى أب وهمي باسم (عبد الله) ويمكننا القول أنّ الولاة والباشاوات كثيراً ما كانوا يثقون في مماليكهم (الاعلاج) ويولّونهم أكبر المناصب ، ويصاهرونهم في بعض الاحيان ، حرصاً على ولائهم ، خاصة وأنّ هؤلاء لا عشيرة لهم ولا سند من أهل البلاد ، وهو ما يدفعهم الى الاخلاص والنصح لاسيادهم حفاظاً على مراكزهم . وقد صاهر الباي خليل يوسف باشا أكثر من مرة فاقترن بابنته (زينوبة) ثم ماتت فتزوج بأختها السيدة (مناني) ارملة مصطفى الأحمر (باي فزان سابقاً) كما تولى الباي خليل إدارة بنغازي ودرنة أكثر من مرة أيضاً فيما يشبه نظام

←

١ أيضاً أخذنا احنا واحد.

١ أيضاً الحاج محمد الاسكندراني.

١ أيضاً بعنا الى رايس المرسي [١] ، خالص.

١ أيضاً بو سلامة بو شداخ[٢] ، باقي عنده ٣٦٠٠٠ ريال طرابلسي.

٤٩ — ١٧ جمادي الأولى ١٢٢٧ هـ.

الحمد لله. تزوج سيدي أحمد باي [٣] وسيدي علي باشا[٤] وسيدي مصطفى قرجي ، القفة [٥] والدخول [٦] ليلة الاثنين ٢٠ من الشهر المذكور أعلاه ، ورفعنا

(الالتزام) المعمول به آنذاك ، وكان له نشاط تجاري واسع في الداخل والخارج . ومن الجدير بالملاحظة أن مؤرخنا صاحب اليوميات قد كان على علاقة وثيقة بالباي خليل حتى يمكننا اعتباره متولياً قضاء شئونه وتدبير مصارفه واموره ، ولذلك حفلت هذه اليوميات بالكثير من أخباره.

أنظر : دار المحفوظات التاريخية ، محكمة طرابلس الشرعية ، سجل السنوات ١٢٥١ — ١٢٦٩ هـ. ص ٢٣ ، والوثيقة العاشرة من مجموعة الخربوطلي.

١ — رايس المرسي : مصطفى قرجي .(اليومية ٣٣).

٢ — بو سلامة بو شداخ : تاجر تونسي (من جربة) مقيم بطرابلس.

انظر الوثيقة ٢٥ من مجموعة عمر علي بن اسماعيل.

٣ — أحمد باي : الابن الثاني ليوسف باشا القرمانلي. تولى قيادة الجيش ، وقاد عدة حملات تأديبية بمختلف الجهات ، توفي في السابع والعشرين من ذي القعدة ١٢٤٣هـ (١٨٢٨م) مخلفاً لوالده حزناً عميقاً.

أنظر اليوميات ٧٤٤ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤.

٤ — علي باشا : (علي باشا الثاني ١٢٤٨ — ١٢٥١هـ/ ١٨٣٢ — ١٨٣٥م) الابن الثالث ليوسف باشا (من ابنائه البيض) اقطعه والده — ضمن ما اقطع لاخوته — لواء غريان ، ثم تنازل له عن الحكم في ١٥ ربيع الأول ١٢٤٨هـ (١٨٣٢م) إثر تفاقم الثورة ضده ، وتطور الأمر الى حرب أهلية بين مؤيدي علي باشا ومؤيدي محمد (بفتح الميم) حفيد يوسف باشا حتى استدعى الحال تدخل الدولة العثمانية تدخلاً مباشراً في الأحداث ، فأرسلت بأسطولها تحت قيادة مصطفى نجيب باشا الذي استطاع ، بسهولة ، اعتقال علي باشا على ظهر سفينة القيادة في محرم ١٢٥١هـ (١٨٣٥م) ومن ثم رُحّل هو ومن تبعه من حاشيته الى استنبول حيث مات هناك. وبذلك انتهى حكم الأسرة القرمانلية وبدأ العهد العثماني الثاني بليبيا ، وسيأتي تفصيل ذلك في الجزء الثاني من هذه اليوميات.

انظر : الانصاري ، المنهل العذب ، الجزء الأول ص ٣٣٢.

٥ — القفة : سلة من الخوص. ومن تقاليد حفل الزواج في ليبيا تقديمها الى العروس شروعاً في حفل العرس ، وتحتوي على ما يقدّم — عادة — الى العروس من حلى وملابس وزينة الخ.

٦ — الدخول : الزفاف (البناء)

الى سيدنا خادم بمائة وخمسة وثمانين ألف [ريال] وأعطينا لعيالنا[١] أربعين ألف ، ورفعنا احنا ليلة المبيتة[٢] أربعين ألف.

٥٠ــ ليلة الاثنين ٢٢ جمادي الأولى ١٢٢٧ هـ.

انزاد الى سيدي أحمد بن مصطفى وليد سمية محمد.

٥١ــ ليلة الجمعة ١٤ جمادي الثاني ١٢٢٧ هـ.

الحمد لله ــ تزوج الرايس عمر الشلي أختنا ساسية. وأيضاً دخل ابراهيم أبو أميس[٣] في ليلة واحدة.

٥٢ــ أول رجب ١٢٢٧ هـ.

الحمد لله ــ بيان ما صرفنا على الكاغط[٤]

ريال

١٤٠٠٠ أول ذلك الحاج محمد بن مكرم* : سباط[٥] ومست[٦] وطاقية[٧] بيوضي .

---

١ ــ عيالنا : زوجتنا.

٢ ــ ليلة المبيتة : ليلة الدخول (الزفاف) ، حفل ساهر.

٣ ــ ابراهيم ابو اميس : من وزراء يوسف باشا القرمانلي ، عزله علي باشا القرمانلي بعد تنازل والده له عن الحكم.
انظر : اسماعيل كمالي ، وثائق عن نهاية العهد القرمانلي ، عربها وعلق عليها محمد مصطفى بازامة ، بيروت : دار لبنان للطباعة والنشر ، ١٩٦٥م ، ص ٧٣ ــ ٧٧ ، ٩٠.

٤ ــ الكاغط : الكاغد ، مستندات احدى القضايا بالمحكمة الشرعية.

* كل هؤلاء من عدول محكمة طرابلس الشرعية.

٥ ــ سباط : نوع من النعال الوطنية ، يتخذ من الجلد. ويورد دوزي (اللسان العربي مج ٩ ج٢ ص١٦) مادة (الثبات) في معجمه على أنه خفّ أو نعل ، ولكنه يستبعد (السباط) عن (الثبات).

٦ ــ مست : (تركية) خفٌّ. ويقول ج. دي شابرول [في أحد أجزاء وصف مصر] ان المست يتّخذ من جلد الماعز ويغطي كل القدم. ويورد دوزي (اللسان العربي مج ١٠ ج٣ ص ١٩٦ ــ ١٩٧) المست في معجمه تحت اسم المز أو المزد [محرَّفاً] فيصوبه ويرده الى أصله التركي.
انظر : ج. دي شابرول ، دراسة في عادات وتقاليد سكان مصر المحدثين ، ترجمة زهير الشايب ، القاهرة : مطبعة الجبلاوي ، ١٩٧٦م ، ص ١٠٠ ، وكذلك محمد سعيد القاسمي ، قاموس الصناعات الشامية [الجزء الأول] ، جمال الدين القاسمي وخليل العظم ، قاموس الصناعات الشامية [الجزء الثاني] ، حققه وقدم له ظافر القاسمي ، باريس : معهد الدراسات العملية العليا ، ١٩٦٠م ، (مادة بوابيجي) الجزء الأول ص ٥٧ ــ ٥٨ ، (مادة مسوتي) الجزء الثاني ص ٤٤٣.

٧ ــ طاقية : غطاء للرأس في قالب معين. وفي المعجم الوسيط أنها (محدثة) ، وانظر التفاصيل لدى دوزي ، مادة طاقية (اللسان العربي مج ٩ ج٢ ص ٨٢ ــ ٨٤ ، مادة شاشية ، ص ٦٧ ــ ٦٩ ، وكذلك مج ١٠ ج٣ ص ١٦٢ (أواخر العمود الثاني). وبيوضي : بيضاء.

١٠٠٠٠ أيضاً الحاج محمد بن صوان° : سباط ومست وطاقية بيوضى.
٢٧٥٠ أيضاً سي عبد الكريم° : ألفين ريال وثلاثة دراهم [١] برسيم [٢].
٤٠٠٠ أيضاً الى سيدي الحاج موسى بو حجر° : سباط.
٣٥٠٠ أيضاً سيدي محمد بن حسن الشريف بن قلاص°.
٣٤٢٥٠
٠٠٠٠٠ [٣] أيضاً الحاج محمد الرمشاني°.

٥٣— يوم الخميس ٥ شعبان ١٢٢٧ هـ.

الحمد لله— سافر مراد رايس [٤] والرايس علي القرقارشي ومحمد رايس الأرنغوط.

٥٤— يوم السبت ٢ شوال ١٢٢٧ هـ.

---

١ — يساوي الدرهم في (اوزان الفضة والحرير) = ١ / ١٠ من الوقية = ٣,٠٦٧٥ غراماً. وسنعتمد في هذا الباب على (جدول مقابلة الاوزان والأكيال) المرفق بالأمر الولائي المؤرخ في ٩ يوليو ١٩٢٨م والمنشور في الجريدة الرسمية لحكومة القطر الطرابلسي (في عهد الاحتلال الايطالي)، العدد ١٦ الصادر في ١٦ يوليو ١٩٢٨م، القسم العربي، ص ١٠٠٧— ١٠١٢ (أنظر الملحق الرابع في آخر هذا الكتاب).

٢ — البرسيم: محرفة عن الابريسم، وهو أحسن الحرير (معربة)

أنظر أيضاً: ابو منصور الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق وشرح احمد محمد شاكر، الطبعة الثانية، القاهرة: مركز تحقيق التراث ونشره، ١٣٨٩هـ— ١٩٦٩م، ص ٧٥.

٣ — كذا بالأصل، وضع نقطاً ولم يثبت العدد.

٤— مراد رايس: (القبطان) اسكتلندي الأصل معتنق للاسلام، كان اسمه الأصلي بيتر لزلي، لعب دوراً كبيراً في البحرية الطرابلسية، وتدرج في الاسطول حتى تسنم أعلى المراتب، ويخبرنا صاحب اليوميات انه انضم الى الثوار في الحرب الأهلية في ١٦ ربيع الأول ١٢٤٨هـ، وينقل عن أحد العبيد القادمين من المنشية ان قنبلة وقعت بجامع المغاربة بالمنشية يوم الأحد ٢٩ ربيع الأول ١٢٤٨هـ (١٨٣٢م) وانفجرت على القبطان مراد رايس فمات. ونلاحظ من خلال تتبعنا لأسلوب مؤرخنا في يومياته انه يستعمل كلمة (قبطان) اللاتينية الأصل للبحارة الأوربيين والأتراك، بينما يستعمل كلمة (رايس) للبحارة الوطنيين، ومن هنا ندرك وعي مؤرخنا لأصل مراد رايس الأوربي ووصفه له (بالقبطان— رايس) جمعاً بين الحالتين.

انظر: روسي، المصدر السابق، ص ٣١٥، ٣٢٦— ٣٢٧، فيرو، الحوليات الليبية، الكتاب الثاني، ص ٥٧٨.

تكلمنا مع أخينا الحاج حسين الباوصي على الذي صح[١] لنا مكسب. وصار الكلام بيننا حتى يقدم علينا السيد أحمد النخلي من اسكندرية.

٥٥ — ١٥ شوال ١٢٢٧ هـ.

الحمد لله — كرينا الحوش متاعنا الذي قدام الحاج علي باش شاطر[٢] الى محبنا قاسم ...[٣] عام آتي بستة وستين ألف ريال. وصار الكلام بأنه ما يسكن فيه أكثر من ثلاثة أنفار، وخالص في الكراء[٤] بالتمام.

٥٦ — يوم الاثنين ٢٠ شوال ١٢٢٧ هـ.

تريس[٥] أحمد القبطان في البريك[٦] متاع الرايس محمد محسن، ومسافر فيه الى القورنة.

٥٧ — ٢٤ شوال ١٢٢٧ هـ.

تسلف من عندنا محمد بن مسعودة أربعة آلاف ٤٠٠٠ ريال سلف احسان.

٥٨ — ٢٤ شوال ١٢٢٧ هـ.

الحمد لله — بيان ما سلفنا الحاج أحمد القاضي من دراهم حق[٧] الزيت:

ريال

٢٩٧٥٠ أول ذلك كراء الحمالة.

٦٢٥٠ أيضاً كراء الحمالة.

---

١ — صح: خرج.

٢ — باش شاطر: تركية، مركبة من مقطعين، باش: رئيس. شاطر: حارس، والمعنى العام: رئيس الحرس. ولا ندري ما اذا كان اللقب هنا وظيفياً أو اسمياً.

٣ — الاسم الثاني لم نتمكن من قراءته.

٤ — يكتبها في الأصل: الكري.

٥ — تريس: ترأس.

٦ — البريك: في محيط المحيط للبستاني: (البريق: معرب بريك باللاتينية؛ وهو مركب بساريين مبني على هيئة مخصوصة) و(يقال له في الانكليزية Brig وفي الفرنسية Brick. انظر: حبيب زيات، معجم المراكب والسفن في الاسلام، مجلة المشرق (بيروت: آباء جامعة القديس يوسف)، السنة الثالثة والأربعون (١٩٤٩م) ص ٣٢١ — ٣٦٤.

٧ — حق: ثمن.

١٠٠٠٠٠ أيضاً زاد الى الناولون[١].

٧٧٨٠٠ أيضاً جمرك وكراء الذمى[٢] نسيم[٣]، وكراء الذمى ١٩٠٠، وحمالة الكيلية[٤] ٩٠٠.

١٤٨٢٥٠ أيضاً كمالة[٥] الناولون.

٥٠٠٠ زاد له هو.

٣٦٧٠٥٠

٥٩ — ٢٨ شوال ١٢٢٧ هـ.

سلفنا محبنا أحمد بن مصطفى من دراهم الزيت المذكورات أعلاه ثلاثمائة ألف ريال سلف إحسان، ووضع عندنا مائة ريال دورو رهنية.

٦٠ — يوم الاثنين ١٨ ذي القعدة ١٢٢٧ هـ.

الحمد لله — تسلم من عندنا محبنا علي بن بيشون بوليصة التي أخذناها من قنصل السويد في ألف محبوب مصري، على يد الحاج محمد بن نشوان وسيدي الحاج عبد الحميد، وآذناه أن يتسلم لنا الدراهم ويبقيهم تحت يده الى أن نأذنوه الى من يدفعهم، ويكتب له سيدي الحاج عبد الحميد جواب. والسلام.

---

١ — الناولون: محرفة عن الكلمة الايطالية Nolo: اجرة الشحن بحراً. وفي محيط المحيط للبستاني: (النول: جعل السفينة معرّب نولون باليونانية).

٢ — الذمي: يستعمل مؤرخنا كلمة (الذمي) لليهود خاصة، بينما يطلق على عموم الأوربيين كلمة (نصارى) ويستعمل للواحد منهم كلمة (رومي).

٣ — نسيم: من يهود طرابلس. ويقول روسي — نقلاً عن سلوش —: (ادى وصول الاسبان الى طرابلس الى القضاء على الجالية اليهودية في سنة ١٥١٠، وقد اعادت بناء كيانها في النصف الثاني من القرن السادس عشر وتشكلت من عناصر من جبل نفوسة وغريان، وزليطن واسبانيا وليفورنو. وكانوا يعيشون منعزلين بحيّهم المعروف (الحارة) ولهم (قائد) يضبط علاقاتهم بالحكومة، وقد أخذوا بعد ذلك يستولون تدريجياً على مقاليد الاقتصاد وشئون الصناعة مثل صناعة المعادن الثمينة) ص ٢٨٨ حاشية ٥٣ وستكشف لنا هذه اليوميات عن كثير من نشاط اليهود وسيطرتهم على ازمة الاقتصاد في البلاد فيما عرف بنظام (الالتزام) الاقطاعي الذي يعبر عنه صاحب اليوميات بـ (اللزمة).

انظر ايضاً: ميكاكي ص ١٣٤ حاشية ١ — ٢، عمر علي بن اسماعيل ص ١٩١ — ١٩٤.

٤ — حمالة الكيلية: أجرة الكيل.

٥ — كمالة: بقية.

٦١ــ ١٩ ذي القعدة ١٢٢٧ هـ.

أعطينا الى حسين كلالة [١] من دراهم الزيت ألف ريال صارميّة [٢] على [وجه] القراض [٣] وما افاء الله من الربح يكون بيننا أنصافاً بعد رجوع رأس المال ورده لربّه سالماً.

٦٢ــ يوم الاثنين ٢٥ ذي القعدة ١٢٢٧ هـ.

اشترى سيدي محمد قرمانلي [٤] سانية [٥] السيد محمود بن الكيخيا التي بسكرة [٦] بـ ٦٧٠٠ ريال دورو.

٦٣ــ ٢ ذي الحجة ١٢٢٧ هـ.

الحمد لله ــ حساب دراهم لنا خاصة موضوعين عند الحاج أحمد القاضي على وجه الأمانة يصرفهم ريالات دورو:

---

١ ــ كلالة: هذه أقرب قراءة للاسم.

٢ ــ صارميه: (تركية: سرمايه) رأس المال.

٣ ــ القراض: المعاملة الشرعية المعروفة. وهي في بعض كتب الفقه المالكي: (توكيلٌ على تَجْرٍ في نقدٍ مضروبٍ مسلَّمٍ بجزء من ربحه إن عُلم قدرهما، ولو ــ كان النقد المضروب ــ مغشوشاً.)

انظر: محمد عليش، شرح منح الجليل على مختصر العلّامة خليل، طرابلس ليبيا: مكتبة النجاح، بدون تاريخ، الجزء الثالث، ص ٦٦٢ وما يليها.

٤ ــ محمد قرمانلي: الابن الأكبر ليوسف باشا القرمانلي، ولد ــ حسب نقل صاحب اليوميات عن دفتر لاغه اسماعيل الأزمرلي ــ في ١١ ربيع الأول ١٢٠٤هـ (١٧٨٩م). ارسله والده على رأس حملة تأديبية الى برقة، ثم عيّنه والياً عليها فحاول الخروج على أبيه الذي جرّد ضده حملة اخرى بقيادة ابنه الثاني أحمد ــ كما مرّ في حاشية سابقة ــ واضطر محمد (باي) الى الفرار باسرته الى مصر حيث مات هناك. وعادت اسرته الى طرابلس في ٧ رجب ١٢٣٥هـ فاستقبلها والده واسكنها بالقلعة.

وقرمانلي: نسبة الى قرمان، باسلوب اللغة التركية (الحاق المقطع «لي» بآخر المنسوب اليه) وصوابه في العربية: القرماني (بالحاق باء النسب) وقرمان: مدينة بأرض الأناضول: انحدرت منها الأسرة القرمانلية.

انظر أيضاً: الدكتور دي لاشيلا، نفس المصدر، فيرو. الحوليات ص ٥٨٣ ــ ٥٨٥، واليوميتين ٢٣٠ ــ ٣٤٠.

٥ ــ سانية: السانية في اللغة: الدلو العظيمة واداتها تنصب على البئر ــ والابل يستقي عليها الماء من الدواليب. وعممت في اللهجة على البئر نفسه كما اطلقت على البستان أو المزرعة الصغيرة. ومراده: الأخير.

٦ ــ سكرة: ضاحية بالمنشية (بشارع بن عاشور شرقي طرابلس) كانت جميلة غنّاء، والاسم يفصح عن ذلك.

انظر: الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص ١٩٢.

ريال

٩٩٩٠٠ أول ذلك من الذمى ولد بنحاس ثمن قصاع.

١٩١٩٠٠ أيضاً من الذمى اليهودي الجربي الشيباني.

٥٥٨١٠٠ أيضاً من الذمى نسيم ولد محاي ثمن حرير.

٥٢٠٠٠ أيضاً قِبَل على الجدع ثمن ٣ سجّادات وطاقية و٦ قمايج[١].

٦٤ — ١٢ ذي الحجة ١٢٢٧ هـ.

سلفنا الحاج حميدة بن شعبان مائتين وأربعين ألف ٢٤٠٠٠٠ ريال سلف احسان من حق الزيت، والأجل شهر كامل.

٦٥ — يوم السبت ١٥ ذي الحجة ١٢٢٧ هـ.

توفي المرحوم الحاج محمد عيني.

٦٦ — يوم الخميس ٢٦ ذي الحجة ١٢٢٧ هـ.

اشترى أحمد بن مصطفى الحوش[٢] من الحاج عبد الله بن حريز نسيبه وأخذ له في مطراحه حوش الحبشي بثلاثة عشر مائة ألف[٣].

٦٧ — يوم السبت ٢ محرم ١٢٢٨ هـ[٤].

الحمد لله — تسلمنا دراهم القراض التي لنا عند أحمد القبطان.

٦٨ — يوم الأحد[٥] ٧ محرم ١٢٢٨ هـ.

استخبرنا[٦] على البوليصة التي أخذناها من قنصل السويد: بأنها قبضها محبنا علي بن

---

١ — قمايج: جمع قمجة، من الكلمة الايطالية Camicia: قميص. ومراده: قمصان نسائية (وطنية).
والكلمة الايطالية مأخوذة، بدورها، عن الكلمة العربية قميص. انظر هذه المادة لدى دوزي (اللسان العربي مج ١٠ ج٣ ص ١٨٣ — ١٨٥).

٢ — الحوش في اللهجة: المنزل،
وعن المنزل الليبي انظر: ميسانا، المعمار الاسلامي في ليبيا، ص ١٢٦ — ١٣٠.

٣ — ثلاثة عشر مائة ألف: مليون وثلاثمائة ألف ١,٣٠٠,٠٠٠.

٤ — ١٢٢٨هـ: (٤ — ١ — ١٨١٣/ ٢٣ — ١٢ — ١٨١٤م)

٥ — نظراً لاعتماد مؤرخنا التاريخ الهجري لتدوين يومياته، وامكانية الاختلاف في اليوم الذي استهل به الشهر، فقد اضطرب ترتيب الايام بالنظر الى التواريخ في بعض الاحيان حتى أنه ليثبت التاريخ الواحد في يومين مختلفين، والعكس صحيح أيضاً، وهو امر لا يغيب عن ذهن القارىء المتتبع، ولا يخفى ما تتطلبه اية محاولة للتصويب من مشقة بالغة في هذا المجال مما اضطرنا الى اقرار الامر كما وجدناه عند العجز عن تصويبه، فليكن ذلك في الحسبان. ومن البديهي اننا اعتمدنا التواريخ في ترتيب هذه اليوميات ولم نلتفت الى الايام.

٦ — استخبرنا: علمنا. انظر اليومية ٦٠.

شتيوي في بلاد تونس بسعر ثلاثة وربع ريالات دورو.

٦٩ — يوم الثلاث ٩ محرم ١٢٢٨ هـ.

توفي المرحوم عمي محمد بن عثمان البصير.

٧٠ — يوم السبت ١٨ محرم ١٢٢٨ هـ.

تسوّقنا الى ابراهيم ولد لاغه: العبد[١].

٧١ — يوم الجمعة ٢٠ محرم ١٢٢٨ هـ.

درنا[٢] خوخة[٣] جديدة للحوش متاع الباز.

٧٢ — يوم السبت ٢٢ محرم ١٢٢٨ هـ.

روح سيدي أحمد الزروق من فزان[٤] هو والقايد حمدو ....

---

١ — اشترينا للمذكور الخدم.

وعن تجارة العبيد انظر: عمر علي بن اسماعيل، المصدر السابق ص ١٩٦ — ٢٠٠ والوثائق ٢٧، ٢٨، ٢٩.

٢ — درنا: جعلنا، ويفسر الفعل (دار) في اللهجة بحسب المقام.

٣ — خوخة: فتحة باب صغيرة تجعل بباب المدخل الكبير.

٤ — فزّان: منطقة واسعة جنوبي ليبيا تشمل عدة واحات (ومدن صغيرة وقرى)، وتبعد عن طرابلس بنحو ٩٧٠ كم الى الجنوب، ومن أشهر مدنها مرزق وبراك وسبها وغات وأوباري وزويلة. أما سكان فزّان فهم خليط من العرب والزنوج والطوارق والتبو... وتتفاوت نسب توزيع السكان بين جهة وأخرى، كما يتفاوت نصيبهم من الاستقرار، وهم يعتمدون أساساً على التجارة بين الشمال والجنوب، والزراعة والرعي. وقد لعبت فزّان دوراً أساسياً في تاريخ الصحراء الكبرى سياسياً واقتصادياً وفكرياً. وكانت أحد المعابر الهامة التي ربطت بين أجزاء القارة الأفريقية، وكان يخترقها أحد طريقي الحجّ اللذين كانا يمرّان بليبيا. ومنذ حوالي النصف الأول من القرن السادس عشر الميلادي استطاعت أسرة أولاد محمد التي تنحدر من أصل مغربي إقامة أسرة حاكمة بمنطقة فزّان. وقد حاول الأتراك العثمانيون فتح فزّان سنة ٩٨٥هـ (١٥٧٧ — ١٥٧٨م) ونصبوا عليها حاكماً تركياً، إلا أن السيطرة التركية على فزّان لم تستقر تماماً وظل الصراع قائماً بينها وبين أسرة أولاد محمد التي وجدت في وسط أفريقيا عمقاً استراتيجياً يمكنها من إعادة الكرة وبسط سيطرتها من جديد حتى توصل الطرفان الى اتفاق، حقق بعض الاستقرار سنة ١٠٣٦هـ (١٦٢٦ — ١٦٢٧م) على يدي بعض فقهاء فزان؛ وقد تضمن هذا الاتفاق خروج الأتراك من أرض فزان، وأن يلي حكمها أحد شيوخها، وأن يكون محمد بن جهيم (من أسرة أولاد محمد) شيخاً لفزان على أن يؤدي أتاوة مقدارها أربعة آلاف مثقال ذهباً، وأن يبعث كل عام بهدايا الى الوالي وأتباعه، واعتبرت سوكنه الحد الشمالي للحدود الإدارية لفزان. ولقد سيطر موضوع الخراج على تاريخ العلاقات بين الطرفين فكانت تحسن بدفعه وتسوء بانقطاعه، حتى استطاع أحمد باشا القرمانلي (١٧١١ — ١١٤٥م) أن يؤكد سيطرته على فزان بتوجيه عدة حملات تأديبية ضد أسرة أولاد محمد فانتظم دفع الخراج. وفي سنة ١٢٢٧هـ (١٨١٢ — ١٨١٣م) وجه يوسف باشا القرمانلي عامله محمد المكني على رأس حملة الى فزان للقضاء على عاملها (الشيخ محمد الشريف) لما ظهر منه من

←

وجملة الصبايحية[1] وغيرهم.

٧٣ — يوم الثلاث ٢٢ محرم ١٢٢٨ هـ.

تخالطنا[2] احنا ومحبنا عمورة دربيكة.

٧٤ — يوم الخميس ٢٤ محرم فاتح ١٢٢٨ هـ.

أيضاً تخالطنا احنا ومحبنا الحاج حسين الغاوي.

٧٥ — يوم الخميس ٢٥ محرم ١٨٢٨ هـ.

روّح الرايس عمر الشلي والرايس خليل عيواز[3].

٧٦ — يوم الخميس ٢٥ محرم ١٢٢٨ هـ.

الحمد لله — صار صلح السبنيور في اليوم الذي قدم الرايس عمر[4] والرايس خليل عيواز.

تأخير في تسديد الخراج وفساد في الحكم، وقد نجح المكني في مهمته بمؤامرة حاكها ضد الشيخ محمد الشريف وأصبح عاملاً على فزان لقاء مبلغ معين. وقد زار فزان عدد من الرحالة الأوروبيين وأولوها أهمية كبرى. واتخذوها معبراً الى أواسط أفريقيا.

انظر: الزاوي، معجم البلدان الليبية ص ٢٤٨ — ٢٥٣. الدكتور جمال الدين الدناصوري. جغرافية فزان (دراسة في الجغرافية المنهجية والإقليمية)، بنغازي: دار ليبيا للنشر والتوزيع. (١٩٦٧م). الصحراء الكبرى، اعداد الدكتور عماد الدين غانم وآخرين، طرابلس: منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية. ١٩٧٩م، مصطفى خوجة، تاريخ فزان، حققه وقدم له وعلق عليه حبيب وداعة الحسناوي، طرابلس: منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ١٩٧٩م، روسّي، ليبيا، منذ الفتح العربي، ص ٢٢٨ — ٢٣١، ٢٧٩ — ٢٨٠، ٣٢٣ — ٣٢٤، الأنصاري، المنهل العذب، الجزء الأول، ص ٣١٨ — ٣١٩. حبيب وداعة الحسناوي، الحياة العلمية في فزان في القرنين السادس عشر والسابع عشر، مجلة الفصول الأربعة: (تصدر عن اتحاد الأدباء والكتاب بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية)، السنة الأولى، العدد الثالث، يونيو ١٩٧٨م. ص ٥٠ — ٦٠، أبو عبد الله محمد بن أحمد القيسي الشهير بالسراج الملقب بابن مليح. انس الساري والسارب من أقطار المغارب الى منتهى الآمال والمآرب سيد الأعاجم والأعارب، حققه وقدم له وعلق عليه محمد الفاسي، فاس، ١٣٨٨هـ — ١٩٦٨م، اتيليو موري، الرحالة والكشف الجغرافي في ليبيا منذ مطلع القرن التاسع عشر حتى الاحتلال الايطالي (لمحة تاريخية وعرض للمراجع) تعريب خليفة محمد التليسي. طرابلس ليبيا: مكتبة الفرجاني، ١٩٧١م، الدكتور عماد الدين غانم، الرحالة الألماني رولفس وليبيا، مجلة البحوث التاريخية (طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية)، السنة الأولى، العدد الأول، يناير ١٩٧٩م، ص ١٠٩ — ١٢٢.

١ — الصبايحية: محرفة عن التركية سباهي: فارس، وجمعها: سباهيلر، ومراده: الفرسان.

٢ — تخالطنا: تشاركنا.

٣ — الرايس خليل عيواز: من رجال البحرية، اشترك في حرب اليونان الى جانب الاسطول العثماني. انظر اليومية ٤٠٩.

٤ — الرايس عمر: الشلي.

٧٧— يوم الاثنين ٣٠ محرم ١٢٢٨ هـ.
شرينا ساعة من بوك [١] صالح التركي الحسان [٢] بستة آلاف وخمسمائة ريال.

٧٨— ١٠ صفر ١٢٢٨ هـ.
أرسل لنا محمود المذكور [٣] مع طوسون المذكور أقة [٤] برسيم [ثمنها] ٨٠,٥ ثمانين قرش ونصف [٥] والباقي عندهم والسلام.

٧٩— ٤ ربيع الأول ١٢٢٨ هـ.
الحمد لله — كتبنا كاغط الى الذمى رحمين الطيار تحت يده لأجل يطهان [٦] :
(الحمد لله، يقول الواضع اسمه عقب تاريخه تسلم من عندنا الذمى رحمين الطيار كمبيال [٧] من ستة عشر مائة ريال دورو حجر [٨] الذي خذينا [٩] من عند الذمي ابراهم موشيك، والكمبيال المذكور يقبضه رحمين الطيار من مالطة من عند ابراهم

---

١ — بوك: ابوك، من أساليب التوقير في اللهجة.

٢ — الحسان: الحلاق.

٣ — بنفس الصفحة من الأصل. والاشارة الى اليومية ١٠٩ وهذا دليل على اضطراب اليوميات في الأصل حيث تقدم اللاحق السابق.

٤ — اقة: يقال أيضاً: وقة، ولم تذكر الأوقة — بالجدول المشار اليه أعلاه الذي اعتمدناه مصدراً في هذا الباب — في فقرة (أوزان الفضة والحرير) حيث اعتبرت (الوقية) وهي جزء من الأقة، وحدة الوزن الكبرى. وتساوي الوقية هنا ٦٧٤٨ و٣٠ غراماً، بينما تساوي الأوقة في (أوزان السوق العادي والعطارة = ١,٢٨٢٠٥ كيلوجرام، وتساوي الوقية في هذا الباب = ١ / ٤٠ من الأوقة = ٣٢,٠٥١ غراماً. وتقدَّم أنَّ البرسيم نوع من الحرير.

٥ — يثبت مؤرخنا صاحب اليوميات النصف والربع — في لغة الارقام — بشكلين خاصين كانا مصطلحاً عليهما آنذاك.

٦ — يطهان: يطمئن. والنص التالي وثيقة من وثائق المعاملات التجارية في تلك الفترة.

٧ — كمبيال: من الكلمة الايطالية Cambiale: حوالة مالية.

٨ — حجر: ؟ ربما كان وصفاً بثقل الجرم.

٩ — خذينا: أخذنا (اخذناه)

السروسي [١] في مالطة من حق القمح الذي باعوه الى الطبيب [٢] ، والذي ينقص من الدفع وإلا غيره يكون رجوع رحمين علينا ، واتفقنا مع رحمين المذكور بأنه يدفع لنا العدد المذكور أعلاه على ثمانية جمعات [٣] ، كل جمعة يعطي لنا مائتين دورو بالوفى والتمام بتاريخ ٤ ربيع الأول ١٢٢٨ حسن بن أحمد بن الفقيه حسن) .

٨٠— ٧ ربيع الأول ١٢٢٨ هـ .

أخذ من عندنا الذمى رحمين الطيار بوليصة وقدرها ستة عشرة مائة ريال دورو ، واتفقنا معه في كل جمعة مائتي دورو على ثماني جمع .

٨١— ٧ ربيع الأول ١٢٢٨ هـ .

أيضاً أخذ من عندنا الذمى يعقوب فرفاره بوليصة وقدرها ثلاثمائة دورو ، واتفقنا معه على سبع جمعات ، كل جمعة يعطى الذي يجيء عليه .

٨٢— ليلة الاثنين ١٢ ربيع الأول — ليلة الميلود [٤] الشريف — ١٢٢٨ هـ .

توفي وسار الى عفو الله محبنا حسن الحجار ، ودفن في الجبانة [٥] التي قدام سيدي الشيخ أبو مشماشة [٦] على طريق جامع الكتّاني [٧] .

---

١ — ابراهم السروسي : هو ابراهم موشيك المذكور أعلاه بعينه ؛ اشتهر بحاي موشيك ، ويبدو أنه من يهود سروس (أو شروس) إحدى مدن الجبل الغربي ، ويقول روسي : إنه كان الكاتب الخاص ليوسف باشا ، ونرى من خلال هذه اليوميات أنه كان يعقد الصفقات ويقضي المصالح له . كما كان من ملتزمي الجمرك .

انظر : اليومية ١٣٤ ، الزاوي ، معجم البلدان الليبية ص ١٩١ ، ٢٠٦ — ٢٠٨ ، روسي ص ٣٢٦ .

٢ — الطبيب : يذكر صاحب اليوميات في اليومية ٦٢٦ قدوم قنصل نابولي (وهو الطبيب الذي كان سابقاً بطرابلس غرب) فهل هو المعنيُّ هنا .

٣ — جمعات : أسابيع .

٤ — الميلود : المولد النبوي .

٥ — الجبانة : المقبرة (فصيحة)

٦ — ابو مشماشة : مقبرة مقابلة لمقبرة سيدي منيدر بطرابلس ، اقيمت عليها مؤخراً مدرسة على وريث الثانوية الجديدة .

٧ — جامع الكتاني : بالقرب من المقبرة المذكورة .

٨٣— يوم السبت ١٧ ربيع الأول ١٢٢٨هـ.

توفي المرحوم برحمة الحي القيوم خالنا الحاج عليوة مراصي[١]

وأيضاً في اليوم المذكور:

توفت وسارت الى عفو الله الكبير زوجة سيدي يوسف باشا[٢] يوم السبت بعد الظهر، وصكرت البلاد[٣] عليها سبعة أيام— رحمة الله عليها وعلى جميع المسلمين— تاريخ الكتب[٤] ٢٤ ربيع الأول ١٢٢٨.

٨٤— يوم الخميس ٢١ ربيع الأول ١٢٢٨ هـ.

قعد محبنا الحاج على الصرارعي قايد[٥] طابع الفجرة[٦].

٨٥— يوم الخميس ٢٩ ربيع الأول ١٢٢٨ هـ.

توجه محبنا محمد بن شعيب الى فزان.

- روّح[٧] يوم الخميس في ١٦ رجب ١٢٢٨.

٨٦— يوم الجمعة ١ ربيع الثاني ١٢٢٨ هـ.

سافر محبنا الحاج حسين الباوصي الى الجزائر[٨] ومحبنا الحاج محمود بن سليمان ومحمد بانون ومحمد التارزي.

- روح الباوصي في ٢٢ شوال ١٢٢٨ هـ.

١— عليوة مراصي: عليوة بن محمد بن ابراهيم مراصي خال المؤلف صاحب اليوميات
أنظر الوثيقة رقم (٣) من الوثائق المنشورة أسفل ترجمة المؤلف في أول هذا الكتاب.

٢— لم يذكر اسمها.

٣— صكرت البلاد: السكر في اللغة— بكسر السين وسكون الكاف—: كل ما يُسدّ من شقٍّ أو بثقٍ، وكثيراً ما تبدل السين صاداً في اللهجة. ومراده: أقفلت وتوقفت حركتها (حداداً على الفقيدة).

٤— الكتب: الكتابة. ونلاحظ انّ اليومية لم تدوّن يوم وقوعها. وهذا مما يجب التنبه إليه عند دراسة اليوميات.

٥— قايد: أمين (مسئول)

٦— طابع الفجرة: ختم الفضة.

٧— اضافة لاحقة من المؤرخ صاحب اليوميات الذي كان يعود الى قيوداته ليلحق بها— في نفس المكان— مثل هذه الاضافات الموجزة، وغالب ذلك في الآجال. وهو ما يؤكد ان المؤرخ لم يبيض يومياته وان الأوراق التي وصلتنا هي المسودة الأولى لليوميات.

٨— الجزائر: احدى الأوجاقات المغربية الثلاث (ليبيا— تونس— الجزائر) التي كانت تابعة للدولة العثمانية في شمال أفريقيا، اسمياً، وكان لكل منها كيانٌ سياسي مستقل، وكانت الجزائر في مقدمتها من حيث الحجم السياسي والعسكري، وقد تصدت هذه الأوجاقات للقيام بدورها في الصراع البحري بين الشرق الاسلامي— والدول ←

٨٧— يوم الأربعاء[1] ١٢ ربيع الثاني ١٢٢٨ هـ.

عند الظهر، توفي وليد سيدي محمد باي، ودفن عند العصر، وصكرت عليه الأسواق ثلاثة أيام.

٨٨— ليلة الخميس ١٢ ربيع الثاني ١٢٢٨ هـ.

في ثلاث ساعات من الليل انزاد عند الرايس عمر الشلي وليد سمية محمد— اللهم اجعله مباركاً ومسعوداً.

٨٩— ١٥ ربيع الثاني ١٢٢٨ هـ.

تسلم من عندنا محبنا ابراهيم القاروشي الدراهم التي عندنا لابراهيم بو دلال.

الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية في العصر الحديث. وكانت الجزائر ترتبط بليبيا ببعض العلاقات التجارية وخاصة عن طريق مدينتي غدامس وغات وهما مدينتان ليبيتان تجاريتان على الحدود الليبية الجزائرية. وقد عثرنا في يوميات طبيبٍ أمريكيٍّ أسيرٍ خلال الحرب الليبية الأمريكية (مستهل القرن التاسع عشر) على إشارة الى وجود قنصل (وكيل) للجزائر في طرابلس مما يدل على وجود جزائريٍّ بها، ويبدو أن وقوع الجزائر في قبضة الاحتلال الفرنسي قد كان وراء اختفاء مثل هذا التمثيل فيما بعد، على أننا لم نقف على أيِّ نموذجٍ من وثائق الوكالة الجزائرية بطرابلس حتى الآن. وقد وقعت الجزائر في قبضة الاحتلال الفرنسي خلال سنة ١٨٣٠م (١٢٤٥ — ١٢٤٦هـ) وكان لهذا الحادث المؤلم صداه في هذه اليوميات المعاصرة له. ومن ناحية أخرى، كان بالجزائر مؤرخ معاصر (تماماً) لمؤرخنا حسن الفقيه حسن وصلتنا قطعة من مذكراته، هو الحاج أحمد الشريف الزهار، نقيب أشراف الجزائر، (١١٩٦ — ١٢٨٩هـ/ ١٧٨١ — ١٨٧٢م) ونلاحظ وجود كثير من أوجه الشبه بين المؤرخين وأثريهما التاريخيين، على أنّ تاريخ الجزائر لم يسلم من المسخ والتشويه على أيدي المستعمرين الفرنسيين.

أنظر اليوميات ١٠٨٩، ١٠٩٦، ١١٠٣، ١١٠٥، وليم سبنسر، الجزائر في عهد رياس البحر، تعريب وتقديم الدكتور عبد القادر زبادية، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٠م، راي اروين، العلاقات الديبلوماسية بين دول المغرب والولايات المتحدة (١٧٧٦ — ١٨١٦م). منصور عمر الشتيوي (جمع وترجمة) حرب القرصنة بين دول المغرب العربي والولايات المتحدة، طرابلس ليبيا: مؤسسة الفرجاني، ١٩٧٠م، محمد العربي الزبيري، التجارة الخارجية للشرق الجزائري، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، بدون تاريخ، الدكتور جوناثان كودري، يوميات الطبيب كودري في قلعة طرابلس الغرب (١٨٠٣ — ١٨٠٥م)، تعريب وتعليق الدكتور عبد الكريم أبو شويرب، طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية (تحت الطبع)، (اليومية المؤرخة في ٢٦ مايو ١٨٠٥م)، أحمد الشريف الزهار (نقيب أشراف الجزائر)، مذكرات (١١٦٨ — ١٢٤٦هـ/ ١٧٥٤ — ١٨٣٠م) تحقيق أحمد توفيق المدني، الطبعة الثانية، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٠م، الدكتور أبو القاسم سعد الله، منهج الفرنسيين في كتابة تاريخ الجزائر، مجلة الأصالة: (الجزائر: وزارة الشئون الدينية)، العددان ١٤ — ١٥، ١٩٧٣م، وقد أعاد نشر هذا البحث ضمن كتابه: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٧٨م.

١ — يرسمها في الأصل باطراد: الأرباح؛ وهو لون من أساليب التفاؤل لا زال مستعملاً في اللهجة حتى الآن. وقد فضلنا تصويب رسمها في كل المواضع مع التنبيه على ذلك منذ الآن.

٩٠— يوم الأحد ١٦ ربيع الثاني ١٢٢٨ هـ.

أخذ من عندنا محبنا لاغة اسماعيل الأزمرلي[١] وصيفنا[٢] خير الله، حصّاد زرع، بست ويبات[٣] شعير.

٩١— ١٧ ربيع الثاني ١٢٢٨ هـ.

فضينا[٤] مع الحاج محمد عبواز والحاج محمد بن موسى في الطاحونة[٥] عام آتي من تاريخه ١١٠٠٠ أحد عشر ألف ريال في الشهر، والمبتدي من شهر جمادي الأول، وكيلة[٦] قمح في الشهر، والكراء باقي عندهم.

٩٢— أيضاً ١٧ ربيع الثاني ١٢٢٨ هـ.

سلفنا التركي المورالي[٧] طوسون عشرين ريال دورو، وعندي عليه تمسّك[٨]

٩٣— يوم السبت ٢٢ ربيع الثاني ١٢٢٨ هـ.

سافر محبنا محمود الباوصي وابراهيم ولد لاغه، وولد خبول[٩] وعلى تمومن وعمر

١— الأزمرلي: نسبة الى ازمير، باسلوب اللغة التركية. وصوابه في العربية: الازميري.

٢— وصيفنا: الوصيف في اللغة: الخادم، غلاماً كان أو جارية. وفي هذه اليوميات: الخادم الذكر، والأنثى: خادم.

٣— ويبات: جمع ويبة. وحسب الجدول المعتمد في هذا الباب، والمشار اليه أعلاه، (الويبة= ١٤ مرطه= ٢٩٠ لتر ونصف) وقد قوبلت سعتها باللترات، بدلاً من الكيلوجرام— لاختلاف الثقل بين أنواع الحبوب ونحوها

٤— فضينا: اتفقنا، ويقال في اللغة: فضّ الأمر: قطعه.

٥— الطاحونة: المطحن، آلة الطحن ومكانه. وعنه انظر— كنموذج: كامل شحادة، تاريخ الطاحون كمؤسسة اقتصادية (دراسة وثائقية) مجلة الحولبات الأثرية العربية السورية، (دمشق: المديرية العامة للآثار والمتاحف)، المجلد الثالث والعشرون (١٩٧٣م) ص ٢٤١— ٢٧٣، والقسم الثاني، بالعدد التالي من نفس المجلة، مج ٢٤ (١٩٧٤م) ص ١٠٩— ١٢٣.

٦— كيلة: مرادف للمرطة، وحسب الجدول السابق: (المرطه= ٢٠ ليتر و٧٥٠ سانتيلتر).

٧— المورالي: نسبة الى المورة (باسلوب اللغة التركية) بشبه الجزيرة اليونانية، وكانت تابعة للدولة العثمانية.

٨— تمسّك: سند (يمسك به ويحتفظ)

٩— خبول: يخلط مؤرخنا في املائه— في بعض الأحيان— عند الاعجام بين الياء والباء، الا أننا نرجح قراءة هذا الاسم بالباء الموحدة.

انظر: هنريكو دي اغسطيني، سكان ليبيا— القسم الخاص بطرابلس الغرب، تعريب وتقديم خليفة محمد التليسي، الطبعة الثانية، ليبيا— تونس: الدار العربية للكتاب، ١٣٩٨هـ— ١٩٧٨م، ص ١٠٦، ١٠٨

جهان[١] في الهوى[٢] متاع الحاج علي ولد رجب آغه.

٩٤ـــ يوم الخميس ٢٧ ربيع الثاني ١٢٢٨ هـ.

سافر مراد رايس والرايس خليل عيواز والرايس محمد قره باش[٣].

٩٥ـــ يوم الأربعاء ٥ جمادي الأول ١٢٢٨ هـ.

عند الظهر، أخذ لاغه اسماعيل الأزمرلي جوز حصاده، سعر ١٧٠٠٠ [ريال].

٩٦ـــ يوم السبت ٧ جمادي الأول ١٢٢٨ هـ.

الحمد لله ـــ توجه سيدي محمد باي قرمانلي في المحلة[٤] المنصورة الى عبد الرحمن الترهوني الى الجفارة[٥] يبغي يحط[٦] على الزرع متاعهم؛ ان كان هو قدم عليه يأخذ منهم القطيع[٧] الذي عليهم، وان ما قدم عليه يأذنهم بحصد الزرع ويروّح به ـــ ربنا يجعله منصور وعدوه مكسور بجاه سيد الأولين والآخرين.

---

١ ـــ جهان: هذه اقرب قراءة للاسم.

٢ ـــ الهوى: ؟ نوع من السفن.

٣ ـــ محمد قره باش: من رجال البحرية. اشترك في حرب اليونان الى جانب الاسطول العثماني.

انظر اليومية ٤٠٩.

٤ ـــ المحلة: المحلة في اللغة: منزل القوم. وفي اللهجة: الفرقة من الجيش (الحملة).

والمحلة مصطلح قديم في العسكرية المغربية. انظر: عبد الملك بن صاحب الصلاة [ت ٥٩٤هـ ـــ ١١٩٨م]؛ تاريخ المن بالامامة على المستضعفين بأن جعلهم الله أئمة وجعلهم الوارثين، استخرجه من مخطوط أكسفورد وقدمه لنيل دبلوم الدراسات العليا عبد الهادي التازي، بيروت: دار الأندلس للطباعة والنشر، ١٣٨٣هـ ـــ ١٩٦٤م، ص ٤٦؛ ٢٨٦، ٤٠٥، ٤٤١، ٥٢٢.

٥ ـــ الجفارة: الجفرة في اللغة: سعة في الارض مستديرة. وجاء بدائرة المعارف للبستاني (مادة: جفار ـــ أرض بفلسطين): والجفار كله رملة، وسمي بالجفار لشدة المشي فيه على الناس والدواب من كثرة رمله وبعد مراحله). ويستفاد من كتاب (الاشارات لبعض ما بطرابلس الغرب من المزارات) ـــ (القرن الثاني عشر الهجري ـــ الثامن عشر الميلادي) ان الجفارة تبدأ من وادي الرمل، شرقي تاجوراء. ويمكن القول ان الجفارة من الناحية الادارية، كانت تشمل في الفترة المعاصرة لليوميات الشريط الساحلي الممتد ما بين تاجوراء التي كان لها قايد خاص ـــ حسب الاصطلاح ـــ حتى ساحل آل حامد، شرقي الخمس، الذي كان يوكل الى قايد خاص أيضاً.

أنظر: عبد السلام بن عثمان، الاشارات لبعض ما بطرابلس الغرب من المزارات، (الطبعة الثانية) طرابلس ليبيا: مكتبة النجاح، بدون تاريخ، ص ٤٣.

٦ ـــ يحط: ينزل. ٧ ـــ القطيع: المقطوع؛ ضرائب واتاوات استثنائية.

٩٧ــ يوم الاثنين ٨ جمادي الأول ١٢٢٨ هـ.
انعزل براهم سويد من القيادة[١] وتولى قايد رحمين برده[٢].

٩٨ــ ٨ جمادي الأول ١٢٢٨ هـ.
سلفنا السيد محمد بن الخضرة ستة ريالات دورو من دراهم ابراهيم بو دلال سلف احسان.

٩٩ــ يوم الأربعاء ١١ جمادي الأولى ١٢٢٨ هـ.
الحمد لله ــ في الصباح، سافر محبنا يوسف الميساوي في مركب الحاج علي بن ابراهيم صحبة قبطان[٣] قاسم صاحب محمد خميس.

١٠٠ــ يوم الأربعاء ١١ جمادي الأولى ١٢٢٨ هـ.
الحمد لله ــ روّح محبنا سعيد بن عطية من محروسة تونس.

١٠١ــ ٢٦ جمادي الأولى ١٢٢٨ هـ.
صارت عركة[٤] بين محمد المغيربي وابراهيم طلوز على سبب ريحان[٥] عنابر[٦] محمد المغيربي، وتفارقوا بين الظهر والعصر، وقسموا جميع ما بينهم[٧] على يد حميدة بن حريز وكاتب الحروف.

١ــ القيادة: مشيخة حارة اليهود. وكان القايد يضبط علاقاتهم بالحكومة كما مرَّ.

انظر: روسي، ليبيا منذ الفتح العربي، ص ٢٨٨، حاشية ٥٣.

٢ــ برده: بن رضي، حسب سجلات محكمة طرابلس الشرعية.

٣ــ قبطان: من الكلمة الايطالية capitano : الربان، والكلمة شائعة في عدة لغات اوربية.

٤ــ عركة: شجار، خصام

٥ــ ريحان: ضياع.

٦ــ عنابر: اسم لقطع من الحلي والزينة.

٧ــ يبدو أنهما كانا شريكين في نشاط ما.

١٠٢ — ١٢ جمادي الثاني ١٢٢٨ هـ.

انعزل الشيخ محمد قدور، وقعد محبنا الحاج أحمد محسن شيخ على البلاد [١] — اللهم اجعله مبروك على العباد بجاه النبي صلى الله عليه وسلم.

١٠٣ — ١٢ جمادى الثاني ١٢٢٨هـ.

الحمد لله — اكترى جماعة من البلاد وهم : علي جويلي وأحمد الكعبازي وأحمد بن ميدون وغيرهم هوى رايس المرسي ومسافرين فيه الى اسكندرية. وصارت

---

١ — شيخ على البلاد : جاء في السفر التذكاري الصادر في العيد المئوي لبلدية طرابلس (بلدية طرابلس في مائة عام ١٢٨٦ — ١٣٩١هـ/ ١٨٧٠ — ١٩٧٠م طرابلس : شركة دار الطباعة الحديثة) : (ان نظام البلديات بمعناه الحديث لم يكن معروفاً قبل سنة ١٨٧٠ ميلادية في هذا البلد، لأنَّ السلطات المحلية كانت تتولى، مباشرة، ادارة شئون المدينة. ولعل اقرب شكل من أشكال الانظمة البلدية هو الشكل المعروف في العصور الاسلامية بديوان الحسبة، فالمحتسب، كما هو معروف، منوط به مراقبة الاسعار وملاحظة خلو البضاعة من الغش والنقصان في الوزن والكيل. ومخوّل للمحتسب، بامر القاضي، توقيع العقوبة الشرعية على الغاشّ والمطفف. وجاء العهد العثماني لحكم هذه الديار بعد أن انقذ البلاد من حكم الاسبان في سنة ٩٥٨هـ — ١٥٥١م. واستحدث نظاماً جديداً في ادارة شئون المدينة اطلق عليه اسم مشيخة البلد. وشيخ البلد : هو أحد وجهاء المدينة يختاره الوالي وينيط به الاشراف على الأسواق، ومراقبة الأسعار، والفصل في الخصومات التي تنجم بين الناس وأصحاب الحرف. وكان شيخ البلد مكلفاً أيضاً بالإشراف على مشاريع الحكومة العمرانية كفتح الطرق وترميمها ونظافة الشوارع والأزقة وإصلاح الأسوار وجباية الرسوم من أرباب الحرف والصناعات، وكان يتبع شيخ البلد مختارو المحلات وأمناء الحرف ويتقاضى مرتبه من خزينة الحكومة ومن عوائد الرسوم المجباة ولم يكن لشيخ البلد ميزانية أو مجلس يساعده في مهامه، وإنما يعمل تحت إدارة الوالي المباشرة). ص ٩٥.

الا أننا نلاحظ، من خلال هذه اليوميات، ان وظيفة (أمانة السوق) كانت قائمة بذاتها.

انظر اليوميات ٦٠٣، ٦١٢، ٨٨١، ٩٣٩.

كما كان لمراقبة العملة أمين خاص.

أنظر اليومية ٧٩٠.

وعن أمناء الحرف انظر اليومية ٩٤٣

وعن الانشاءات انظر اليومية ٢٢٧

وعن الاصلاحات والترميم انظر اليوميتين ١١٤، ٤٤٥

وعن النظافة العامة انظر اليومية ٣٠٠

وكل هذا على سبيل المثال — للتيسير — لا الحصر.

بينهم مقاولة، وكتبوا المقاولة على يد ابراهيم طلوز، اليازي[١]، ثم بعد ذلك جاء خبر على أنه نزل فرمان[٢] من قبطان باشا[٣] على أن طرابلس وتونس والجزائر معرقنين[٤]. والجماعة المذكورين ركّبوا الرزق متاعهم، فلما جاء الخبر المذكور خافوا، قال لهم رايس الشقف[٥]. أنا نبغي نسافر، قالوا له: احنا نخاف ما نقدروش[٦] نسافروا دون ما يجينا الخبر، وإلا نزّل لنا الرزق متاعنا، قال لهم: اعطوني الناولون و[انزله] لكم. الحاصل من الأمر التمت جماعة البلاد في قهوة شيخ البلاد[٧] وصار بينهم نزاع كثير على قلة العطاء، قالت الجماعة: لو كان

١ــ اليازي: (تركية) الكاتب.

٢ــ فرمان: (تركية ــ فارسية الأصل) الأمر السلطاني المحرر كتابة والموشح بالطغراء.

٣ــ قبطان باشا: يقول الرحالة السفير المغربي أبو الحسن علي ابن أبي عبد الله محمد الجزولي التمجروتي: إنه (وصل طرابلس في السادس والعشرين من ذي القعدة عام سبع وتسعين وتسعمائة (١٥٨٩م) ووجد بها قبطان العمارة (الأسطول) بنفسه وهو: الباشا المتولي أمر البحر والسفن كلها، وأمر أفريقية كلها بيده؛ يولي فيها ما شاء لمن شاء بمشورة الوزير الأعظم، والوزير يشاور السلطان). ويقول الأنصاري نقلاً عن ابن أبي الضياف: (وكان قبّودان باشا إذ ذاك ــ قبيل ولاية يوسف باشا ــ هو الذي يتولى مباشرة رسل الأوجاق).

انظر: التمجروتي، النفحة المسكية في السفارة التركية، طبعة مصورة عن نسخة مخطوطة بطريقة الأوفست. ص ٧٠؛ الأنصاري، المنهل العذب، الجزء الأول؛ ص ٣١١، والوثيقتين ٥، ٣٠ من ملحق عمر علي بن اسماعيل.

٤ــ معرقنين: يقال في اللغة: عرقل الامر: صعّبه وشوّشه، وعراقيل الامور: صعابها. وعرقن: محرفة عن عرقل، ومراده: مقفلة موانيها.

٥ــ الشقف: القطعة البحرية، وشقوف للجمع.

٦ــ ما نقدروش: يلحق، في اللهجة، الحرف (ش) بآخر الفعل في حالة النفي.

٧ــ قهوة شيخ البلاد: (انظر الحاشية المتعلقة بها في اليومية ١١٣).

والقهوة: أصلها في اللغة الخمر. ثم استعملت مجازاً فيما تدل عليه اليوم، وهو شراب البن. وقد يسمى بها البن نفسه أيضاً.

والبن حب شجر أصله من الحبشة، كان يؤكل نيئاً في بادىء الأمر، ثم عرف شرابه (القهوة) في أواسط القرن التاسع الهجري، وأخذ في الانتشار. وكانت القهوة تُحتسى بلا سكر ثم أضافه الأتراك اليها فيما بعد. وقد ألفت عدة رسائل في القهوة، واختلفت حولها الآراء بين مانع ومجيز شأن كل جديد يطرأ على المجتمع، ويذكر الزبيدي في تاج

←

الرايس حلّ الشقف [١] ورفع ، واستخبر على أن جميع المرس [٢] معرقنين يلزم الركاب الناولون ، ومن حين [٣] الرايس ما حلش الشقف وقعد في المرسى واستخبر ينزل الركاب والرزق ولا يعطوشي الناولون. الحاصل من الأمر حزّوا [٤] الجماعة وأعطوه نصف الناولون. هذا ما وقع بينهم من الكلام.

العروس أنه (قد سبق لي في خصوص ذلك تأليف لطيف سميته تحفة بني الزمن في حكم قهوة اليمن — ولهم في حلها وحرمتها وطبائعها وخواصها أقوال بسطت غالبها فيه.) وعرف الطب العربي خواص القهوة (البن) الطبية واستخدمت في كثير من الأغراض العلاجية ، كما شاع لدى الصوفية وأتباع الطرق استعمال القهوة حتى يتقووا بها على السهر والذكر. وقد دخلت القهوة الى أوروبا في أوائل القرن السابع عشر والى أمريكا في أوائل القرن الثامن عشر ، وعرفت هناك باسمها العربي ، واستخدمت في الطب أيضاً. ولما شاع استعمال القهوة وكلف الناس بها مسَّت الحاجة الى تخصيص محلات عامة لاحتسائها عرفت أول الأمر بـ(بيوت القهوة) ثم اختصرت تسميتها بالقهوة ، وقد صاحب انتشارها في هذه المحلات كثيرٌ من ألوان اللهو والترفيه والمجون ، كما خُصِّص الغلمان لتقديمها والقيام على خدمة الرواد ، وأخيراً فإنَّ للقهوة في الأدب العربي شأناً مذكوراً!

أما من خلال هذه اليوميات : فنجد أنَّ القهوة قد أصبحت مما يُقدَّم الى الضيف (اليوميتين ١٠٥٠ ، ١٥٠٩) وفي سهرات الأفراح المنزلية (اليومية ٨٧٤) كما أصبحت من لوازم الضيافة الرسمية (٦٢٢ ، ١٤١١) ومن بين المواد التي تقدم هدية الى السفن الرسمية الزائرة (١٤٣٨) وتوسع في دلالتها حتى شملت المكان أيضاً ، وصار مكان احتسائها نادياً للترفيه والمتعة (٤٥٤) وكانت دار الندوة أو المجلس البلدي تعرف بقهوة الشيخ (١٠٣ ، ١١٣ ، ١١٣٩ ، ١٤٩٠ ، ١٥٠١ ، ١٥٠٤) وأصبحت للقهوة جلسة خاصة بالنسبة للباشا! (١١٣٣) وقد كانت القهوة (البن) تستورد من الخارج بطبيعة الحال (٢٧١) وعن إنشاء قهوة جديدة انظر اليوميتين (١٠٩٩ ، ١١٠١).

انظر أيضاً : تاج العروس ، محيط المحيط ، المعجم الوسيط (مادتي بن وقهوة) ، دائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدي (مادة قهوة) ، عبد الرازق الهلالي ، القهوة المشروب الذي تأرجح بين المنع والإباحة ، مجلة العربي (الكويت : وزارة الاعلام) ، السنة الثالثة عشر ، العدد ١٤٨ هـ — مارس ١٩٨١ م) ، ص ١٤٨ — ١٥٥.

١ — حل الشقف : نشر قلاعها.

٢ — المرس : جمع مرسي.

٣ — ومن حين : وحيث انّ

٤ — حزوا : الحزّ في اللغة : القطع ، وهنا بمعنى الفصل والبتّ في الأمر.

١٠٤ ـ ١٣ جمادي الثاني ١٢٢٨ هـ.

اليوم الذي تولى الشيخ المذكور التمت الجماعة كلها ودخلوا الى صاحب البلاد سيدي يوسف باشا وباركوا له، ورفعنا الى محبنا الشيخ مقطع كمبريك[١] من الأفخر، وزمالة[٢] مليحة وسباط ومست وجوزين سبابيط نسواني بالملف[٣] وجوز طواقي بيض ملاح.

١٠٥ ـ ١٤ جمادي الثاني ١٢٢٨ هـ.

اشترينا من عند محبنا الرايس محمد الزريق[٤] الى السيد محمد بن الخضرة اثني عشر رطل[٥] كوشنيلية[٦]. الرطل بثمانية وعشرين ألف ٢٨٠٠٠ ريال، جملة حقهم ثلاثمائة وستة وثلاثين ألف، وعملنا معه أجل أربعين يوم.

١٠٦ ـ يوم الثلاث ٧ رجب ١٢٢٨ هـ.

قعد ولد لاغه مصطفى بيرام إمام في جامع الخروبة[٧].

---

١ ـ كمبريك: نوع من القماش الجيد، أبيض اللون، تتخذ منه القمصان والسراويل والستائر.

٢ ـ زمالة: يقال في اللغة: تزمّل: تلفّف وتغطى، والزمالة في اللهجة: العمامة، ومليحة: جيدة.

٣ ـ الملف: نسيج من الصوف، يقال له ايضاً الجوخ، وهي كلمة فارسية. والملف ـ بكسر الميم وتضعيف الفاء في اللغة ـ: لحاف يلتفّ به.

وانظر تعليق دوزي على كلمة (ملف) في مادة (الجبة)، (اللسان العربي) مج ٩ ج٢ ص١٩).

٤ ـ الرايس محمد الزريق: من كبار رجال البحرية. و(ربما) كان صاحب الفضل في أسر السفينة الامريكية فيلادلفيا سنة ١٨٠٣م.

انظر: روسي، ص ٣٢٠، ٣٢٧، مصطفى عبد الله بعيو، المختار في مراجع تاريخ ليبيا، الجزء الثاني، بيروت: دار الطليعة ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م، ص ١٠٥.

٥ ـ رطل: حسب الجدول الذي اعتمدناه في هذا الباب، يساوي الرطل في (أوزان ريش النعام والصوف المغزول ـ الطعمة): الرطل = ١٦ وقية = ٨١٦، ٥١٢ غراماً.

٦ ـ كوشنيلية: (؟) صبغة حمراء.

٧ ـ جامع الخروبة: يقع بمحلة البلدية داخل المدينة القديمة، وهو من مساجد طرابلس الأولى.

انظر: روسي، ليبيا منذ الفتح العربي، ص ٢٤١، ميسانا، المعمار الاسلامي في ليبيا، ص ١٥٣ ـ ١٥٧.

١٠٧ ـ يوم الخميس ١٦ رجب ١٢٢٨ هـ.

الحمد لله ـ قدم علينا محبنا محمود بن سليمان من الجزائر، وفيه[١] : الصنادلي[٢] وسيدي الحاج محمد الشيخ الطويل، وولده الصغير، وسيدي أحمد الشيباني القصير، وسيدي أحمد الصنادلي، والباوصي، وأحمد الحوات، وولد محمد التارزي، والحاج عصمان الغندوسي، ومحمد بانون، وسليم خديم محمد المذكور.

١٠٨ ـ يوم الجمعة ١٦ رجب ١٢٢٨ هـ.

سافر هوى الرايس مصطفى قرجي الى اسكندرية[٣].

١٠٩ ـ ٢٠ رجب ١٢٢٨ هـ.

أيضاً سلفنا محمود التركي المورالي على يد علي شاوش كوشوك[٤] عشرين دورو سلف احسان، وعندنا عليه تمسك.

١١٠ ـ يوم الخميس أول شعبان ١٢٢٨ هـ.

روّح محبنا محمد باي درنة[٥] ومشينا له في سانية ولد بنّى التي اشتراها، ورفعنا في

---

١ ـ فيه : يعني المركب، وهي من طرائق مؤرخنا التي ستتردد في اليوميات كثيراً.

٢ ـ الصنادلي : ان لم يكن اسماً لشخص، فقد يكون مراده النسبة الى الصندل؛ وهو نوع من المراكب البحرية.

٣ ـ اسكندرية : ثانية المدن المصرية، تقع على ساحل البحر المتوسط، وتربطها بموانئه الخطوط البحرية. كانت مأوى لكثير من المغاربة الذين مارسوا بها مختلف النشاطات، وكان لطرابلس وكيل بها.

أنظر : الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، وثائق عن دور المغاربة في مجتمع الاسكندرية في العصر العثماني على ضوء وثائق (؟) السجل الأول من سجلات محكمة الاسكندرية الشرعية، المجلة التاريخية المغربية، تونس، عدد ١٥ ـ ١٦، يوليو ١٩٧٩م، ص ١١٩ ـ ١٢٨، وثائق عن دور الجالية المغربية في مجتمع الاسكندرية في العصر العثماني كما تصوره وثائق (؟) محكمة الاسكندرية الشرعية، المجلة التاريخية المغربية، تونس، عدد ١٧ ـ ١٨؛ يناير ١٩٨٠م، ص ١٣١ ـ ١٣٦.

٤ ـ كوشوك : (تركية : كوجوك ـ بجيم مثلثة) صغير.

٥ ـ محمد باي درنة : أحد المماليك (أنظر اليومية ١٦٩).

ودرنة : مدينة تقع شرقي مدينة بنغازي، الى الشمال بنحو ٢٨٠ كم. يقول الرحالة العياشي في رحلته (١٠٥٩ هـ ـ ١٦٤٩ م) : إن مدينة درنة (كانت خالية منذ أزمان الى أن عمرها الأندلس قرب الأربعين والألف... وهي تابعة لطرابلس، ومرسي هذه المدينة عجيبة تنزل بها السفن الجائية من الاسكندرية ومن طرابلس ومن بر الروم سيّما جزيرة كندية فإنّ بينها وبين درنة مسافة يوم في البحر؛ فإنها في مقابلتها، والمعاش في هذه المدينة متيسر كثير لجمعها بين البادية والحاضرة). وفي سنة ١٨٠٥م تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية من الاستيلاء على درنة بالتحالف مع

←

يدنا برنوس حلالي [1] وسباط ومست وجوز طواقي.

١١١ — ٤ شعبان ١٢٢٨ هـ.

قدم علينا خبر بأن عيال سيدي أحمد باشا [2] توفت بمصر [3] وصكرت عليها

أحمد باشا القرمانلي (الثاني) المعزول عن العرش، ولكن ذلك لم يدم طويلاً إذ انسحبت في نفس السنة. وفي سنة ١٨١٧م زار الايطالي باولو دي لاشيلا مدينة درنة صحبة الحملة العسكرية التي خرجت من طرابلس الى برقة.

انظر: الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص ١٣٠ — ١٣٢، أبو سالم العياشي، الرحلة العياشية (ماء الموائد) طبعة ثانية مصورة بطريقة الأوفست عن نسخة مخطوطة وضع فهارسها محمد حجّي، الرباط: دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، ١٣٩٧هـ — ١٩٧٧م، الجزء الأول ١٠٩ — ١١٠، راي اروين، العلاقات الديبلوماسية بين دول المغرب والولايات المتحدة، ص ٢٠٣ — ٢٠٨، منصور عمر الشتيوي. حرب القرصنة الخ الوثائق ١٦٤، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٨١، دي لاشيلا، أخبار الحملة العسكرية الخ، ص ٧٦ — ٨٠.

١ — برنوس حلالي: نجد لدى دوزي ان البرنس كان يعنى قديماً نوعاً من الطاقيات (غطاء الرأس)، ثم تطور معنى البرنس أو البرنوس في العصور الحديثة ليدل على ما يشبه المعطف. ويقول دوزي أيضاً (اعتماداً على تقرير الرحالة — الكشاف الانجليزي ج. ف. ليون ١٨١٩ — ١٨٢٠م): إن سكان طرابلس الغرب يرتدون البرنس الصوفي الأبيض الناعم، ويلبسونه في المناسبات الرسمية كساء آخر له شرائط من ذهب. (المعجم — اللسان العربي مج ٨ ج ٣ ص ٤٧ — ٥٠).

وحلالي: به نسبة (معينة) من الحرير، حتى يحلّ ارتداؤه.

٢ — احمد باشا: (الثاني) ابن علي باشا القرمانلي. خلف أباه على العرش بعد عودة الاسرة من تونس وطرد المغامر علي برغل سنة ١٢٠٩هـ (١٧٩٥م) ولكن اخاه يوسف لم يلبث أن انقض عليه وصولاً الى السلطة فاضطر الى الفرار. وحاول الامريكيون — بعد أن ساءت علاقاتهم بيوسف باشا القرمانلي — استغلال الظروف التي آل اليها الامير المعزول، فاتصلوا به وتحالف معهم طمعاً في استرداد عرشه، وجهزوا له حملة برية خرج بها من الاراضي المصرية صحبة ايتون (قنصل الولايات المتحدة بتونس) وتمكنت الحملة من الاستيلاء على درنة سنة ١٨٠٥م ولكن يوسف باشا توصل الى اتفاق مع الولايات المتحدة الامريكية في نفس تلك السنة فانسحبت الحملة وهرب احمد القرمانلي مستسلماً الى الاقدار راجياً من السلطات الامريكية العمل على احضار اسرته اليه حيث يعيش في مصر.

أنظر: أحمد بن محمد الفاسي، القسم الخاص بليبيا من رحلته (١٢١١ — ١٢١٢هـ) ضمن مجموع الحاجية، ص ١٦٩ — ١٧٢م، الانصاري، المنهل العذب، الجزء الأول، ص ٣٠٧ — ٣١١، راي اروين. العلاقات الديبلوماسية بين دول المغرب والولايات المتحدة، ص ٢٠٣ — ٢٠٨، منصور عمر الشتيوي، حرب القرصنة، الوثائق ١٣٩ — ١٥٤ — ١٥٧ — ١٦٠ — ١٦٢ — ١٦٣ — ١٦٤ — ١٦٥ — ١٦٨ — ١٦٩ — ١٧٠ — ١٧٨ — ١٨١ — ١٨٢ — ١٨٧ — ١٩٠ — ١٩١، والوثيقة ١٢ من ملحق كمال الدين الخربوطلي.

٣ — مصر: بعد إنسحاب الحملة الفرنسية (١٧٩٨ — ١٨٠١م) من مصر آلت البلاد الى فترة من الفوضى والاضطراب السياسي (١٨٠١ — ١٨٠٥م) توالى على حكم البلاد فيها أكثر من والٍ. الى أن استطاع محمد علي باشا الوصول الى السلطة على ايدي الجماهير والزعامات الشعبية (العلماء) في اوائل سنة ١٢٢٠هـ (١٨٠٥م) ولكنه لم يلبث أن عمل بدهاء على الاستئثار بالسلطة، وبناء دولة قوية حديثة، حتى جعل حكم مصر وراثياً في اسرته مؤسساً بذلك (اسرة محمد علي) المعروفة في تاريخ مصر الحديث. والى جانب ما رصدته هذه اليوميات من أخبار عن نوايا محمد علي في

البلاد يوم واحد، ومشت جماعة البلاد وعزوا محمد باي[1] صانه الله.

١١٢ — يوم الخميس ٨ شعبان ١٢٢٨ هـ. سافر محبنا حسن القاجيجي.

الاستيلاء على الايالات المغربية (ليبيا — تونس — الجزائر) بالتنسيق مع فرنسا وصدى ذلك في الأوساط المحلية، تنفرد هذه اليوميات بتسجيل زيارة إحدى القطع البحرية المصرية لطرابلس — قادمة من تونس والجزائر — ومراسم استقبالها في أوائل ذي الحجة ١٢٤٤ هـ (يونيه ١٨٢٩م) وربما كانت هذه الزيارة بقصد الاستطلاع.

ولقد كانت مصر مهجراً لاعداد كبيرة من المغاربة — ومنهم الليبيون — الذين قصدوها طلباً للعلم أو توسعاً في نشاطهم التجاري، وتعود أولية الوجود المغربي في مصر — والمشرق العربي — الى فترات أسبق من العهد العثماني الا أنه تركز في هذا العهد بحكم الوحدة السياسية التي ضمت البلاد العربية تحت الخلافة العثمانية، وقد لعب المغاربة دوراً هاماً في تاريخ مصر السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي في العصر الحديث، وهو ما تعكسه وثائق العصر. ومما يعكس إتساع (الوجود الليبي) في مصر ما تؤكده الوثائق والمهارسات العملية عن وجود وكيل لطرابلس بالاسكندرية المدينة ذات الطابع التجاري — البحري المتصل ببقية موانيء البحر المتوسط — في عهد يوسف باشا القرمانلي، وقد ساعد على ذلك قيام الدولة المصرية الحديثة تحت حكم اسرة محمد علي وتنظيم ادارتها؛ وهو ما أوجد لوناً من التباين بين البلدين، ولا يبعد أن يكون الأمر كذلك بالنسبة لبقية المدن والثغور المصرية، الا أننا لم نصل بعد الى الوقوف على أولية هذا (التمثيل الوكيلي) لطرابلس في المدن المصرية، وهو أمر جدير بالبحث حقاً في تاريخ العلاقات العربية في العصر الحديث، ويساهم الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم في الكشف عن الوجود المغربي عامة بمصر اعتماداً على وثائق (سجلات المحاكم الشرعية) وبعض المصادر الأخرى المساعدة.

انظر: اليوميات ٨٥٣، ٩٣٢ (حاشيتها الأخيرة)، ١٠٠١ (وحاشيتها)، ١٠٤٣، عبد الرحمن الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، بيروت: دار الفارس للطباعة والنشر والتوزيع، بدون تاريخ، الجزء الثالث، ص ٦٢ وما يليها (حوادث سنة ١٢٢٠ هـ)، الدكتور مصطفى محمد رمضان، تاريخ الحركة الوطنية وجذور النضال المصري، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية (١٣٩٦ هـ — ١٩٧٦ م) ص ٩٠ وما يليها، الدكتورة ليلى الصباغ، الوجود المغربي في المشرق المتوسطي في العصر الحديث، المجلة التاريخية المغربية، تونس، عدد ٧ — ٨ يناير ١٩٧٧م، ص ٧٨ — ٩٨، الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، دور المغاربة في تاريخ مصر في العصر الحديث — القسم الأول: العصر العثماني، نفس المجلة، عدد ١٠ — ١١ يناير ١٩٧٨م، ص ٥٣ — ٦٨، دور المغاربة في تاريخ مصر في العصر الحديث — القسم الثاني: القرن التاسع عشر، نفس المجلة، عدد ١٢ يوليو ١٩٧٨ م، ص ١٧٣ — ١٩٠ (وخاصة ص ١٨٠ — ١٨١)، أهمية الارشيف المصري في دراسة التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لبلاد المغرب، نفس المجلة، عدد ١٣ — ١٤ يناير ١٩٧٩ م، ص ٨٣ — ٩١ (كما نشر الدكتور عبد الرحيم مجموعات مختارة من الوثائق عن المغاربة في مصر مستخلصة من سجلات المحاكم الشرعية في الاعداد ٦، ٧ — ٨، ٩، ١٠ — ١١، ١٥ — ١٦، ١٧ — ١٨ من نفس المجلة). وانظر كذلك: الدكتور عبد الله محمد غرباوي، الروابط الثقافية بين مصر وبلاد المغرب في القرن الثامن عشر، نفس المجلة، عدد ١٩ — ٢٠ أكتوبر ١٩٨٠م، ص ٢٤١ — ٢٥٣.

١ — محمد باي: ابن يوسف باشا، كان صهراً لعمه أحمد باشا (الثاني) وهذا موجب عزائه.

أنظر: ميكاكي، طرابلس الغرب تحت حكم أسرة القرمانلي، ص ١٨٠ حاشية ٢.

١١٣ — يوم الخميس ٨ شعبان ١٢٢٨ هـ.

أرسل شريك محمد الهواشي ثلاث شدايد[١] قماش من صفاقس[٢] مع الرايس علي النيفر تسلّم للحاج محمد الهواشي، ثم بعد ذلك وصل طرابلس ونزّل الرزق، ولقوا الثلاثة شدايد متاع الحاج محمد الهواشي منهم شدّة عادمة[٣]، فتحوها على يد الحاج معتوق الجبياني وابراهيم البازي وكاتب الحروف وسيدي محمد بن علي قاسم وغيره، لقوا فيها ٦٥ مقطع و٣٥ شقة[٤] و٤ بساط. ثم بعد ذلك طلب الحاج محمد الهواشي الرايس المذكور في عدم الرزق[٥] وطلب جماعة التجار على يد شيخ البلاد، فالتمت التجار بقهوة شيخ البلاد[٦]. وقالت له الجماعة: يا رايس هذا الماء من أي موضع؟ قال: من الكويرطة[٧]. الحاصل من الأمر استعدت[٨] الجماعة على أن الرزق المذكور أعلاه العادم يلزم الرايس المذكور بأخذه برأس ماله من أي موضع خرج منه سواء كان الرزق عادم كثير أو عادم قليل يأخذه برأس ماله ويدفع الى مولاه على حساب ما اشتراه من البلاد التي خرج منها الرزق العادم، وليس عليه ناولون. هذا ما وقع بينهم من الكلام على يد شيخ البلاد وسيدي محمد بن علي قاسم والحاج محمد الوادني والحاج عبد الرحمن الغرياني والحاج محمود اللونه وعمر الوكال والحاج مصطفى بن موسى ومحمد بن مسعودة والحاج علي الرقيق وكاتب الحروف والحاج محمد الاسكندراني والحاج حسين الباوصي. وقع ذلك كما هو مؤرخ أعلاه.

---

١ — شدايد: جميع شدة؛ حزمة.

٢ — صفاقس: (أو سفاقس)؛ مدينة بحرية بالايالة التونسية. تقع شرقي تونس وتطل على البحر المتوسط، وتربطها بطرابلس علاقات تجارية وهجرات (جاليات) متبادلة بين المدينتين انظر: دائرة المعارف الإسلامية، النشرة العربية الأولى، المجلد ١١، ص ٤٣٩ — ٤٤١.

٣ — عادمة: فاسدة (من أثر الماء) ٤ — شقة: قطعة من القماش (ما يكفي لخياطة بدلة)

٥ — عدم الرزق: الخسائر — الاضرار.

٦ — قهوة شيخ البلاد: القهوة: المقهى (لفظ مولد) وجاء في (بلدية طرابلس في مائة عام): (يقع مقر أول بلدية لمدينة طرابلس بسوق الترك، وهو بيت أوقفته إحدى سيدات الأسر بالمدينة في عهد قديم جداً يرجع الى القرن السادس عشر الميلادي ليكون داراً للندوة؛ يجتمع فيه أعيان المدينة للتداول فيما يصلح شأنها في مجال إعمارها، والإشراف على حياتها الاجتماعية بصفة عامة، وحل المشاكل التي تقع بين سكانها، وقد كان مقراً لشيخ البلد الى أن تأسست البلدية في عام ١٢٨٦ هـ — ١٨٧٠ م) ص ٧.

٧ — الكويرطة: (لوحان على جنب الفلوكة الداخلي فوق العنبر؛ واحد الى اليمين وآخر الى اليسار. من الايطالية Coverta انظر: البير مطلق، معجم ألفاظ حرفة صيد السمك في الساحل اللبناني، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٧٣ م. ص ٢١٨.

٨ — إستعدت: (بسكون العين — في اللهجة): إتفقت.

١١٤ — يوم الاثنين ١٢ شعبان المعظم قدره ١٢٢٨ هـ.
رقّع [١] شيخ البلاد الحيّاش والدكاكين والطواحين والدباغ [٢] والأكواش [٣] والفنادق وغيره ، وعمل على كل حوش وفندق وما تبعه ريالين دورو ، أما الحوانيت ريال دورو على الكاري [٤] ، والحياش على مولى الملك.

١١٥ — ١٢ شعبان ١٢٢٨ هـ.
سلفنا التركي طوسون المورالي عشرة ريالات دورو سلف احسان من عندنا خاصة ، وآذناه ياخذ لنا بهم عسل — ربما يحمله بسلام.

١١٦ — يوم الثلاث ١٣ شعبان ١٢٢٨ هـ.
توفت بنت الباشا [٥] وقدم سعيد السيفاو من خانية [٦] وفيه : أحمد السوسي والحاج أحمد بن سليمان ومحمود ربيب كشوك علي التركي.

١١٧ — يوم الاثنين ١٨ شعبان ١٢٢٨ هـ.
وجدنا دراهم في الدكان عندنا في كاغط ، ولن عرفناهم [٧] لنا وإلا لغيرنا. أخذناهم ودفعناهم إلى محمد علالة : ١٣٠٠٠ ألف [٨] .

١١٨ — ليلة الثلاث ٢٠ شعبان ١٢٢٨ هـ.
في ثمانية ساعات من الليل ، توفي وسار الى عفو مولاه شيخ البلاد [٩] سيدي محمد قدور ، ودفن يوم الثلاث عند الظهر — رحمة الله عليه وعلى جميع المسلمين.

---

١ — رقع : (بالتشديد) رمَّم.

٢ — الدباغ : محلات الدباغة.

٣ — الأكواش : الافران (المخابز).

٤ — الكاري : (اسم فاعل من الكراء) المستأجر.

٥ — بنت الباشا : لم يفصح عنها. وعند الاطلاق ينصرف لقب (الباشا) الى الحاكم آنئذٍ.

٦ — خانية : احدى مدن جزيرة كريت بحوض البحر الأبيض قبالة درنة ، وكانت تابعة للدولة العثمانية.

٧ — لن عرفناهم : لم نعرفهم ، ويخلط مؤرخنا كثيراً بين استعمالات ادوات النفي.

٨ — ثلاثة عشر الفاً ، ولم يفصح عن موجب دفعهم للمذكور.

٩ — السابق ، عزل بتاريخ ١٢ جمادي الثانية من نفس السنة. أنظر اليومية ١٠٢.

١١٩ — يوم السبت ٢٢ شعبان ١٢٢٨ هـ.

سعر الدورو ثلاثة آلاف ومائة ريال، وسعر المحبوب سبعة وثلاثين مائة[١] وسعر الشريفي الواحد خمسة آلاف ومائتين، والبندقي ثمانية آلاف ريال، حرر ذلك بتاريخ أعلاه.

وسعر الريال سبيلية ٨٥٠ ريال، وسعر الدبلوني ثمانية وأربعين ألف ريال.

١٢٠ — يوم الجمعة ٨ رمضان ١٢٢٨ هـ.

بعد الظهر، روح محبنا أحمد القبطان من رودس [٢] على درنة وبنغازي، كيف[٣] انجبر[٤] على درنة روح على بنغازي.

١٢١ — يوم الجمعة ٨ رمضان ١٢٢٨ هـ.

سافر خليل عريبة الى اسكندرية، وفيه: حجاج مغاربة وغيرهم، وأحمد بن ميدون، ونسيب الحاج ابراهيم بيت المال.

١٢٢ — يوم الأربعاء ١٠ رمضان ١٢٢٨ هـ.

سافر الحاج عصمان بن زكري الى رودس الى قبطان باشا؛ رفع الهدية[٥] وخدم وغيره.

١٢٣ — يوم الأحد ١٣ رمضان ١٢٢٨ هـ.

فتح محبنا الحاج عمر الدواي دكان ابنه قاسم.

١٢٤ — يوم الأحد ١٧ رمضان ١٢٢٨ هـ.

توفت وسارت الى عفو الله بنت الرايس عمر الشلي.

---

١ — سبعة وثلاثين مائة: ثلاثة آلاف وسبعمائة.

٢ — رودس: جزيرة ببحر ايجه باليونان تجاه آسيا الصغرى. كانت تابعة للدولة العثمانية منذ سنة ١٥٢٣م (الموسوعه العربية الميسرة)

٣ — كيف: عندما.

٤ — انجبر: (في اللهجة) انكسر، عبّر بالجبر تفاؤلاً، ويقال في اللغة: جَبَّر العظمُ الكسيرُ: صلح و(برئ).

٥ — الهدية: هدية طرابلس الى قبطان باشا (رئيس البحار) وكان يتولى الاشراف على الأوجاقات المغربية كما مرّ أعلاه.

أنظر اليومية ١٠٣.

١٢٥ — [١٧ رمضان ١٢٢٨ هـ].

جاءنا خبر علي محمود الباوصي على أنه توفي وسار الى عفو الله في بنغازي يوم الأحد عشية بتاريخ أعلاه.

١٢٦ — يوم الاثنين ٣ شوال ١٢٢٨ هـ.

سافر الرايس محمود ولد قيرة الى فرانسا[1]، وفيه: عمر الوكّال وعلي القريو وغيره ومحبنا سالم كوانين، وميسوق فوة[2] وحشيشة[3] وصوف وغيره.

١٢٧ — يوم السبت ٧ شوال ١٢٢٨ هـ.

---

١ — فرانسا: من اقوى الدول الاوربية وأكثرها اتصالاً بالشمال الافريقي، وتأتي في المرتبة الثانية — بعد بريطانيا — في المبادرة الى إقامة علاقات قنصلية بطرابلس، ويعود ذلك الى القرن السابع عشر، وقد عقدت فرنسا مع الأسرة القرمانلية عدة معاهدات في آونة مختلفة. وكان يوسف باشا ميالاً الى صداقتها في سبيل مصالحه ولو جاء ذلك على حساب الدولة العثمانية، وكان من دواعي الفرنسيين الى التقرب منه تزويد جزيرة مالطة بعد أن سقطت في أيديهم سنة ١٧٩٨م — بالمؤن من طرابلس، واستغلال الأراضي (الليبية) كمنفذ للاتصال بقوات الحملة الفرنسية بمصر (١٧٩٨ — ١٨٠١م) بعد أن ضرب نلسون (قائد الاسطول الانجليزي) حصاره على مدينة الاسكندرية، وعندما عادت أسرة البوربون الى حكم فرنسا (سنة ١٨١٤م) سُرَّ يوسف باشا بذلك، وكان يراها الحكومة الشرعية، ووصفها بأنها أقدم صديق للاسرة القرمانلية. كما تمكن من استئناف السياسة التي كانت تنتهجها اسرته التي كانت تقضي باستغلال التنافس الظاهر والخفي بين انجلترا وفرنسا، والتلاعب بقنصليها في طرابلس ما أمكنه ذلك. وفي (الحوليات الليبية) للقنصل الفرنسي فيرو عرضٌ وافٍ للعلاقات الفرنسية الليبية — انطلاقاً من وجهة النظر الفرنسية بطبيعة الحال. انظر: شارل فيرو، الحوليات الليبية (منذ الفتح العربي حتى الغزو الايطالي)، نقلها عن الفرنسية وحققها بمصادرها العربية ووضع مقدمتها النقدية محمد عبد الكريم الوافي، طرابلس: دار الفرجاني، (١٩٧٣م)، ٣ مجلدات.

أنظر: روسي، المصدر السابق ص ٢٥٣، محمد مصطفى بازامه، الدبلوماسية الليبية في القرن الثامن عشر (عبد الرحمن آغا البديري ١٧٢٠ — ١٧٩٢م)، بنغازي: مكتبة قورينا للنشر والتوزيع، بدون تاريخ، الملحق الثاني (كشف بالاتفاقيات والمعاهدات المبرمة بين حكومات ليبيا وغيرها من الدول في العهد العثماني) ص ١٧١ — ١٧٤، فادالا، دراسة في تاريخ القرمانليين، ص ١٥٩ — ١٦٢ (نص رسالتي يوسف باشا الى نابليون بونابرت)، الملحق الثالث (ويتضمن تقريرين مرفوعين من سيبستياني الى نابليون) ص ١٣٨ — ١٤٣؛ كما اضاف مترجم الكتاب (خالد الأمين المغربي) مجموعة اخرى من الوثائق في العلاقات القرمانلية الفرنسية ص ١٦٦ — ١٨٧، وانظر ايضاً: الوثائق ٦، ٧، ١٦، ١٩ من ملحق كمال الدين الخربوطلي، الوثائق ٨، ٩، ١٠، ١١ من ملحق عمر علي بن اسماعيل.

٢ — فوّة: نبات يُزرع بعلاً وسقياً، وهو أصناف. له ثمرة صغيرة تصبغ بها الثياب. وتحصد أطرافه العليا بعد إدراكه؛ بعد عامين من زرعه، وتعمر الفوّة أعواماً.. الخ.

أنظر: عبد الغني النابلسي، عَلَمُ المَلَاحة في عِلْمِ الفِلاحَة، [الطبعة الثانية] بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٩م، ص ١٢١.		٣ — حشيشة: نبات يُستخدم في دباغة الجلود والأقمشة.

روّح محبنا على تمومن من قريت[١] .

١٢٨ — يوم الاثنين ٩ شوال ١٢٢٨ هـ.

جاب لنا وليد الحاج حسن بن زريق حمل عنب وردينا له : سباط وطاقية وسورية[٢] واثني عشر خبزة[٣] . هذه أول جيبة[٤] لنا.

١٢٩ — يوم الأحد ١٢ شوال [؟] ١٢٢٨ هـ.

نبّه المعظم سيدي يوسف باشا قرمانلي على سعر العملة[٥] : على أن الريال دورو سعره ٣٠٠٠ ، والمحبوب المصري ٣٤٠٠ ثلاثة آلاف وأربعمائة ، والذي يزيد على ما ذكر أعلاه فهو ظالم نفسه[٦] .

١٣٠ — ١٦ شوال ١٢٢٨ هـ.

كرينا الحوش متاعنا الى علي عوالة الذي قدام حوش أخينا علي الصرارعي عام كامل مبدأه ١٥ من شهر شوال ، بثمن قدره ٩٠٠٠٠ ريال في العام.

١٣١ — يوم السبت ٢١ شوال ١٢٢٨ هـ.

قدمت علينا مركب ، كروة[٧] محمد البوني والحاج علي بن الخضرة ومحمد الداقيز وابنه وولد فراره وحسين بن عيسى ، من أزمير على ٣٨ يوم[٨] وبوّج[٩] ودخل.

١ — قريت : كريت ، أكبر جزيرة في اليونان ، تقع في شرق البحر الأبيض المتوسط على بعد نحو ٩٦ كم من صلب بلاد اليونان ، وكانت تابعة للدولة العثمانية منذ سنة ١٦٦٩م (الموسوعة العربية الميسرة).

٢ — سورية : (في اللهجة) قميص.

٣ — خبزة : الرغيف من الخبز.

٤ — جيبة : المرة من المجيء بالشيء بمعنى احضاره. والفعل (جاب) في اللهجة نحت لغوي من : جاء بكذا — كما مرّ — فاستقلَّ ككلمة.

٥ — في الاصل : المعاملة.

٦ — سيجني جزاء ما صنع !

٧ — كروة : المرة من الكراء (في اللهجة).

٨ — على ٣٨ يوم : المدة التي استغرقتها الرحلة. وهو من أساليب تلك الفترة.

٩ — بوّج : جاء في محيط المحيط للبستاني : (بوّج المركب : اطلق له العنان ، وهو من كلام البحرية. وبوّجه نحوه : وجّهه ، وهو من كلام العامة). وفي العامية اللبنانية : بوَّج : وجّه وادار.

أنظر : الدكتور أنيس فريحة ، معجم الألفاظ العامية ، بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٧٣م ، ص ١٧.

١٣٢ — يوم الأحد ٢٣ شوال ١٢٢٨ هـ.

قدم علينا هوى متاع رايس المرسي من اسكندرية، كروة التقاز والحاج عبد الله بن منصور والحاج سليمان بن عليوة وغيره.

١٣٣ — ٢٤ شوال ١٢٢٨ هـ.

سافر الرايس علي القرقارشي والرايس خليل عيواز الى بلد بنغازي — ربنا يحملهم بالسلامة.

١٣٤ — يوم الاثنين ٣٠ شوال ١٢٢٨ هـ.

سافر محبنا عمر الوكال في البلاكة[١] رياسة الرايس محمود ولد قميرة، وفيها الذمي ابراهم ولد السروسي: عرف موشيك، وعلي القربو وسالم نسيب الحاج معتوق الجبياني ومسعود وصيف الدغيس وغيره، ميسوق صوف وفوّة وحشيشة.

١٣٥ — يوم الخميس ٣ ذي القعدة الحرام ١٢٢٨ هـ.

روّح سيدي علي باي — صانه الله تعالى. آمين — من الزاوية الغربية[٢] ومشت جماعة البلاد وسلموا عليه. ودخل الى الحصار[٣] المعمور وهنأوا سيدنا مع الشيخ أحمد محسن.

١٣٦ — يوم الأحد ٧ ذي القعدة ١٢٢٨ هـ.

قبل الظهر، أخذ من عندنا محبنا الأمين[٤] الدراهم.

١٣٧ — يوم الثلاث ٨ ذي القعدة ١٢٢٨ هـ.

قدمت علينا مركب، كروة الحاج أحمد المرابط ويوسف الميساوي وابراهيم ولد

---

١ — البلاكة: من الكلمة الايطالية polacca: مركب شراعي (بولندية). وبلبك من مراكب مصر في القرن (١٢هـ — ١٨م). أنظر: حبيب زيات، معجم المراكب والسفن في الاسلام.

٢ — الزاوية الغربية: زاوية أولاد سنان؛ مدينة غربي طرابلس بنحو ٤٣ كلم ويبدو أنها وصفت بالغربية تمييزاً عن زاوية مرادة (الشرقية). كانت في الطريق التي تسلكها قوافل الحجيج القادمة من الغرب فذكرها الرحالة في رحلاتهم الحاجية. وهي تابعة لطرابلس وكان لها (قايد) لادارتها.

انظر: الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص ١٥٠ — ١٥٦.

٣ — الحصار: (تركية — عربية الاصل): القلعة، الحصن (السراي الحمراء الآن).

٤ — الأمين: بن شنيوي، كما سيذكر في اليومية القادمة ١٩٠.

الرايس والحاج عبد الرحيم نسيب البوني وابراهيم بو مليانه وولد غزاله، من ازمير[1] على عشرين يوم.

١٣٨ — ١١ من ذي القعدة ١٢٢٨ هـ.

كرينا الحوش متاعنا الصغير الذي محاذي عمورة زعيكة الى محبنا أحمد الجوادي عام كامل مبدأه ١٥ ذي القعدة بثمن قدره سبعين ألف ريال في العام.

١٣٩ — يوم الأربعاء ١٦ ذي القعدة ١٢٢٨ هـ.

بعد الظهر. روّح محبنا الحاج عصمان بن زكري المذكور أعلاه[2] من انطاليا[3] من عند قبطان باشا، وفرح به الفرح الكثير.

١٤٠ — يوم السبت ١٩ ذي القعدة ١٢٢٨ هـ.

سافر محبنا أبو بكر البارودي في البريك رياسة الرايس علي البلعزي الى تريسته[4] وفيه: شاهول الفلوس الذمي، ميسوق صوف وحشيشة وغيره.

١٤١ — أيضاً في اليوم المذكور.

سافر الرايس محمد ولد الدبصكي الى كريت في المرتقاوة[5] بالقمح الذي جابوه من عنابة[6] وفيها سيدي محمد الربع وكيل على بيع القمح وسيدي ابراهيم باكير قادم الى كريت.

---

١ — ازمير: مدينة بحرية غربي تركيا. تطل على خليج ازمير بشمال شرقي بحر ايجه. ضمها العثمانيون منذ سنة ١٤٢٤م (الموسوعة العربية الميسرة) وكان بازمير وكيل لطرابلس. (اليومية ١٤٩).

٢ — بالاصل، والاشارة الى اليومية ١٢٢.

٣ — انطاليا: (في الأصل: اطليه، وهي انضاليا أو نطاليا أو نتاليا: فرضة واقعة على رأس خليج منسوب اليها في ساحل جنوب آسيا الصغرى، وهي من ولاية قونية الخ. عن: اسماعيل سرهنك، حقائق الأخبار عن دول البحار، (القاهرة): المطبعة الأميرية ببولاق مصر المحمية، ١٣١٢ هـ، الجزء الأول، ص ٤٧٥.

٤ — تريسته: (تريستا) مدينة بحرية (حرّة) على رأس البحر الادرياتيكي، وهي من أهم موانئ أوربا الوسطى. وميناء النمسا الوحيد. كانت تابعة للنمسا، ولكنها احتفظت بحكمها الذاتي من الناحية الادارية حتى القرن الثامن عشر. كما احتفظت بثقافتها ولغتها الايطالية. وضمت الى ايطاليا خلال القرن التاسع عشر. (الموسوعة العربية الميسرة).

٥ — المرتقاوة: (؟) نوع من السفن.

٦ — اسمها القديم (بونة) وهي مدينة بحرية شرقي الجزائر.

أنظر: مجلة الاصالة، الجزائر: وزارة التعليم الاصلي والشؤون الدينية، عدد ٣٤ — ٣٥ جمادي الثانية — رجب ١٣٩٦ هـ/ يونيو — يوليو ١٩٧٦م. (عدد خاص عن تاريخ وحضارة عنابة عبر العصور).

١٤٢ـــ يوم الأحد ٢١ ذي القعدة ١٢٢٨ هـ.

سعر الدورو ثلاثة آلاف ومائتين، والمحبوب ثلاثة آلاف وثمانمائة، والشريفي صرفه علي الشاوس التركي بسعر خمسة آلاف وخمسمائة وخمسين ريال، والريال التونسي صرفناه على يدنا متاع الحاج علي باش شاطر بثمانمائة وسبعين ريال، وسعر البندقي ثمانية آلاف، والذي لازمه ماندة[١] بثمانية آلاف وأربعمائة، وسعر الدبلوني ثمانية وأربعين ألف ريال.

١٤٣ـــ ٢٢ ذي القعدة ١٢٢٨ هـ.

سافر الهوي رياسة الرومي جوزاب وفيه: الرايس محمد كريد والحاج عبد الله الشاوش وغيره، الى بنغازي واسكندرية ميسوق بالشعير متاع أولاد بنغازي[٢]، ويوم الأربعاء في ١٢ ذي الحجة الحرام ١٢٢٨ هـ خبّروا أنّ الرايس علي القرقارشي وولد روزة انجبروا علي بنغازي وسلم ربّنا الناس. وقع الكتب[٣] في ٢٢ ذي الحجة ١٢٢٨ هـ.

١٤٤ـــ يوم الخميس ٢ ذي الحجة الحرام ١٢٢٨ هـ.

سافر محبنا الرايس محمد قره باش الى بنغازي، وأعطاه محمد الأزمرلي الفجرة والدخان[٤] متاع الحاج أحمد بن سليمان، وهي على يدنا، وزنها أربعة أواق

١ـــ ماندة: محرفة عن الكلمة الايطالية Mandato : حوالة (مالية).

٢ـــ أولاد بنغازي: من أبنائها وسكانها.

٣ـــ الكتب: لغة في الكتابة، أو بحذف الألف رسماً لا لفظاً.

٤ـــ الدخان: التبغ؛ وهو نبات من الفصيلة الباذنجانية يستعمل تدخيناً، وسعوطاً، ومضغاً. (موطنه الاصلي الامريكتان. استعمله الهنود الحمر في المناسبات الدينية، وانتشرت زراعته بالامريكتين قبل وصول الاوربيين بزمن طويل، ادخل الى اوربا سنة ١٥٥٦م، واستعمل نباتاً للزينة وللاغراض الطبية، ولم تنتشر عادة التدخين باوربا حتى عام ١٥٨٦م، وقد زرع الدخان بمصر سنة ١٥٨٩م. (الموسوعة العربية الميسرة ـــ مادة تبغ). وعناية بالمصادر المحلية نذكر في هذا المقام رسالة مخطوطة، تحت ايدينا، للشيخ ابراهيم بن ابراهيم بن علي بن علي اللقاني المالكي المتوفي سنة ١٠٤١هـ (١٦٣١ـــ ١٦٣٢م) صاحب منظومة (جوهرة التوحيد) وهي بعنوان (رسالة: نصيحة الاخوان باجتناب الدخان) تقع في ١٤ ورقة من الحجم المتوسط، عدد الاسطر ١٩، وقد أنجزها في يوم واحد؛ وهو يوم الجمعة منتصف صفر من السنة الخامسة والعشرين بعد الألف من الهجرة، وكان الفراغ من النسخة التي بين ايدينا في السادس والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة اربعة وخمسين والف من الهجرة، على يد محمد بن عبد الماجد المغربي.

←

وأربعة دراهم[١] وجب حقهم على ٤٣٠٠ الأوقية= ١٨٩٢٠ ريال، مع حق بوتيليه[٢] دخان= ١٦٠٠، [جملتهم]= ٢٠٥٢٠ ريال.

يقول المؤلف انه قد تعرض لهذا الأمر في (مبحث حفظ العقول) من عقيدته المذكورة اعلاه (جوهرة التوحيد) اثناء شرحها المسمى (بعمدة المريد) ثم جمع ما في ذلك الشرح في هذه الرسالة بعد أن أحسن ترتيبه، تلبية لحاجة السائلين. وقد تعرض الشيخ في رسالته لذكر الحشيشة والافيون والبنج والسيكران والداتورة والعقاقير الهندية، وبيّن حكم الدين في هذه المخدرات — على حدّ تعبيره — ثم عقد فصلاً لذكر القهوة، يليه فصل آخر لذكر الدخان، فقال: «قد حدث في اواخر القرن العاشر والحادي عشر شيء يقال له الدخان، وللعامة فيه عبارات: فمنهم من يسميه الطابعة [كذا بالعين المهملة] ومنهم من يسميه التنباك [نوع من التبغ] ومنهم من يسميه التتن [تركية: توتون: التبغ] ومنهم من يسميه النابغة [النباغ في اللغة: غبار الشيء] ومنهم من يسميه الدخان، أول من جلبه الى البر الرومي [بلاد الافرنج] الجبل [الجبل، بسكون الباء الموحدة: الأمة] المسمى بالانكليز من النصارى، وأول من أحدثه بارض المغرب رجل يهودي يزعمونه حكيماً، له فيه نظم ونثر وذكر منافع عدة، زاد عليه ارباب البطالة كثيراً. وأول من اخرجه ببلاد السودان المجوس، ثم جلب الى مصر والحجاز واليمن والهند وغالب اقطار بلاد الاسلام. وعمت به البلوي» في أول شيوعه بمصر دخل به رجل من تافيلالت من بلاد المغرب يقال له أحمد بن عبد الله الخارجي المشهور بسفك الدما (كذا) من غير حق الخ). وقال بعد أسطر: (وأفتى بعض فقها (كذا) السودان بعد أن سيل (كذا) عن الطنبغا (كذا) بما صورته: وفي السنة الخامسة بعد الألف ظهرت أوراق شجرة في بلد تنبكتوا (كذا) — حرسها الله تعالى — تسمى طنبغا، ابتلى الله سبحانه المسلمين بتدخينها وشرب دخانها في كل وقت، وزعموا أن ذلك دوا (كذا) لكل مرض، وأنهم وجدوا في شرب دخانها شفا (كذا) للأمراض حتى استعملها خاصتهم وعامتهم، وشحَّ بها السلاطين والكبرا (كذا) حتى صارت غالية الأثمان كثيرة القدر الخ).

أنظر ترجمة المؤلف لدى: المحبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، بيروت: دار صادر، بدون تاريخ، ص ٦ — ٧. وقد ذكر بروكلمان (ملحق ٢ ص ٤٣٧ من الأصل الألماني — بمساعدة الدكتور عماد غانم) عدة نسخ لهذه الرسالة موزعة بين القاهرة والاسكندرية والمانيا الديمقراطية وحيدر آباد وباريس. بينما انتهى التطواف بنسختنا الى مكتبة كلية التربية بسبها

وعن ظهور الدخان انظر أيضاً: يوسف المغربي، دفع الأصر عن كلام مصر، ورقة ١٦ ب، وكذلك الفصل الذي عقده محمد حجي بعنوان (استعمال التبغ) وناقش فيه ظهوره وموقف الفقهاء منه في بلاد المغرب ومصر في النصف الأول من القرن (١١هـ — ١٧م) في كتابه: الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين، (المغرب): دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، ١٣٩٦هـ — ١٩٧٦م ص ٢٤٦ — ٢٦٦، وكذلك ابراهيم محمد الفحام، التبغ عند ظهوره أول مرة في البلاد العربية، مجلة العربي، الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء، العدد ١٠٠ (ذو القعدة ١٣٨٦هـ — مارس ١٩٦٧م)، ص ١٠٨ — ١١١.

١— اربعة أواق واربعة دراهم: تساوي في باب الفضة، حسب الجدول المعتمد: (الوقية= ٦٧٤٨ و٣٠ غراماً. والدرهم =١/ ١٠ من الوقية= ٣٠,٦٧٥ غراماً).

٢— بوتيلية: من الكلمة الايطالية Bottiglia: زجاجة.

١٤٥ — يوم الجمعة ٣ ذي الحجة ١٢٢٨ هـ.

سافر محبنا الرايس محمد الزريق الى الغرب الجواني [١] مع لوتيه وفيه سيدي الحاج أحمد البشت والرايس محمد العربي.

١٤٦ — يوم الأحد ٥ ذي الحجة ١٢٢٨ هـ.

سافرت مركب من طرابلس غرب الى ازمير واسلامبول [٢]، كروة الباشا التي قدم فيها

---

١ — الغرب الجواني: المغرب الاقصى. تداولته منذ الفتح الاسلامي عدة دول، ولم يخضع للحكم العثماني كبقية أقطار شمالي افريقيا في العصر الحديث، حكمه الاشراف السعديون ما بين (١٥١٠ — ١٦٥٩ م) ثم خلفهم الاشراف العلويون.

ولقد ارتبطت ليبيا، مع المغرب، في عهود مختلفة، بعلاقات متينة من التعاون المثمر، وكان لموقع ليبيا في طريق الحج اثره في ازدياد الصلات بين الشعبين، اذ تكاثرت مع الزمن اعداد الجالية المغربية بليبيا، وهو ما استدعى ايجاد تمثيل شبه قنصلي للمغرب في ليبيا بتعيين وكيل لها يرعى مصالح رعاياها الذين لم يلبثوا أن امتزجوا بالسكان حيث لا زال كثير من الاسر الليبية ينتمي الى أصول مغربية. ولقد تبادل البلدان المساعدات المادية والعسكرية، والوساطات الديبلوماسية لدى الأعداء، كما تبادلوا السفراء غير المقيمين في أكثر من مناسبة، وربطت علاقات المصاهرة بين ملوك المغرب وباشاوات وأمراء طرابلس. وقد نشر الاستاذ محمد المنوني ثلاث رسائل بعث بها ملك المغرب السلطان المولى سليمان (١٢٠٦ — ١٢٣٨ هـ/ ١٧٩٢ — ١٨٢٣ م) الى يوسف باشا القرمانلي عن كناشتين بالمكتبة الملكية، كما كان لعلماء المغرب النصيب الأوفى في تدوين الرحلات الحاجية التي غَدَتْ من أهم مصادر تاريخنا.

أنظر: الدكتور عبد الهادي التازي، امير مغربي في طرابلس (١١٤٣ هـ — ١٧٣١ م) أو ليبيا من خلال رحلة الوزير الاسحاقي، مطبعة فضالة (؟) بدون تاريخ، وقد افتتحه بفصل (في العلاقات المغربية الليبية) ص ١٣ — ٣٢؛ ليبيا لدى الرحالة المغاربة، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، المجلد التاسع؛ ١٩٧٠ م؛ وقد ضمَّنه كتابه المذكور اعلاه، ص ٣٣ — ٤٣، وأتى فيه على ذكر ما يزيد عن عشرين رحلة لا زال أكثرها مخطوطاً، محمد المنوني، ثلاث رسائل من المغرب الى ليبيا، مجلة دعوة الحق، الرباط: وزارة عموم الاوقاف والشئون الاسلامية، السنة الثانية عشر، العدد الرابع، ذو الحجة ١٣٨٨ هـ — مارس ١٩٦٩ م، ص ٤٢ — ٤٧.

٢ — اسلامبول: تحوير تركي أدبي لاسم العاصمة العثمانية (استانبول) ظهر منذ أواسط القرن الخامس عشر الميلادي عندما أصبحت المدينة مركزاً للعالم الاسلامي؛ وهو مركب من: اسلام، وبول (بولمق: يوجد) بمعنى: العامرة بالاسلام. أما استانبول فهو اسم يوناني لتلك المدينة التي تعددت أسماؤها (كالآستانة ودر سعادت) ولكن العثمانيين بعد الفتح ظلوا يستعملون الاسم الروماني البيزنطي (القسطنطينية) الذي لم يُهجر رسمياً إلا في سنة ١٩٣٠ م.

والقسطنطينية هي عاصمة الامبراطورية البيزنطية التي كانت أكبر مدينة في أوربا في العصور الوسطى، وهي همزة الوصل بين قارتي آسيا وأوربا إذ تقع على ضفتي البسفور بين البحر الأسود وبحر مرمرة. وقد فتحها السلطان العثماني محمد الفاتح سنة ٨٥٧ هـ — ١٤٥٣ م. وكان لهذا الحدث الجلل من التأثير في توجيه التاريخ العالمي ما حدا بالمؤرخين الى الاصطلاح على اتخاذه بداية للتاريخ الحديث. وقد ازدهرت استانبول فيما بعد أيضاً كعاصمة مركزية لأمبراطورية كبرى، واجتهد العثمانيون في تعميرها وتزيينها بكثير من القصور والمساجد والمدارس والكليات والمكتبات والأسواق

←

محمد الداقيز وغيره من أزمير، سعر الراس[١]. ١٠ دورو، فيها: ابراهيم علالة ومحمد علالة وشعبان القرني والحاج حميدة اللحلاحي ورجب الجبياني وولد القزلة والحاج محمد الدربالي ومحمد القروش وعلي شاوش التركي وولد سحبان وعمر فيغران وغيره من جماعة طرابلس.

١٤٧— يوم الخميس ١٧ ذي الحجة ١٢٢٨ هـ.

الصبح، قدم علينا الشقف المذكور أعلاه[٢] رياسة الرايس محمود ولد قميرة؛ تلاقى هو وبريك انقليز ومات فيه عمر الوكال، ورمى الأوراق[٣] متاع الفرنسيس الى البحر ودخل به بورت ماهون[٤] وبوّز له الصفة[٥]. وبعده قالوا:

والحمامات والمستشفيات والخانات والتكايا والجسور وقناطر المياه ودور الصناعة وثكنات الجيوش ومخازن السلاح الخ. وهو ما يتناسب مع الأهمية البالغة لعاصمة أمبراطورية ضمت تحت لوائها كثيراً من الشعوب والبلاد وأصبحت مطمح أنظار العلماء ورجال السياسة والتجار الخ. كما نُقلت اليها كثير من ثروات تلك البلاد العلمية والفنية، وبناء على ذلك فإن سكانها كانوا خليطاً من أجناس متعددة على رأسهم الأتراك ثم اليونانيون واليهود والأرمن والأوروبيون وغيرهم من النازحين اليها من البلاد العثمانية. وقد خلّدت المصادر الأدبية العثمانية ورحلات الأجانب وتقارير السفراء وصف هذه المدينة وحياتها في كثير من صور الجلال والجمال. انظر: الموسوعة العربية الميسرة، شمس الدين سامي، قاموس الاعلام، المجلد الثاني، ص ٨٧٣— ٨٨٠، شكيب أرسلان، فتح القسطنطينية وخلاصة خططها، على هامش: حاضر العالم الاسلامي— تأليف لوثروب ستودارد الأمريكي، نقله الى العربية عجاج نويهض (وفيه فصول وتعليقات وحواشٍ مستفيضة عن دقائق أحوال الأمم الإسلامية وتطورها الحديث بقلم الأمير شكيب أرسلان)، الطبعة الرابعة، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٤ هـ— ١٩٧٣ م، المجلد الأول، ص ٢١٨— ٢٣٧، برنارد لويس، استنبول وحضارة الأمبراطورية العثمانية، تعريب الدكتور سيد رضوان علي (مع تعليقات نقدية وإيضاحية مفيدة)، بنغازي: جامعة بنغازي (١٩٧٣م)، وخاصة المقدمة ص ١١— ٢٢ والفصل الخامس: العاصمة ص ١٠١— ١٤٧.

١— سعر الراس: اجرة السفر على الراكب الواحد.

٢— بالأصل، والإشارة الى اليومية ١٣٤. على أن الشقف لمطلق القطعة البحرية.

٣— الاوراق: يبدو أنّ مراده بها هوية المركب.

٤— بورت ماهون: قصبة جزيرة مينورقة ثانية جزر الباليار، غربي حوض البحر المتوسط، وتاريخ هذه الجزيرة هو تاريخ جزر الباليار عموماً حتى أوائل القرن الثامن عشر. تغيرت السيادة على هذه الجزيرة أكثر من مرة خلال هذا القرن، وتنازعتها فرنسا وبريطانيا، ومنحت لاسبانيا بصفة نهائية سنة ١٨٠٢م. (الموسوعة العربية الميسرة— مادة مينورقا).

وانظر أيضاً: الدكتور ميكال دي ايبالسا، معاهدة السلم الأولى الاسبانية الليبية، ص ٤٩— ٥٠.

٥— بوّز له الصفة: أهلك هويته (للضرورة) وكأنّ باز وبوّز: من المحدث العامي، على أن (بوزمق) تعني في اللغة التركية: فسخ، نقض، افساد الخ فكأنها مأخوذة عنها.

ما عندكشي أوراق الفرنسيس ؟ قال لهم : لا . قالوا له : امشي أين تبغي ، بوّج الى طرابلس الغرب وقدم علينا في ١٧ ذي الحجة الحرام ، وجملة ما غاب علينا ٤٧ يوم[١] .

١٤٨ — يوم الأربعاء ٢٢ ذي الحجة ١٢٢٨ هـ.

سافر محبنا الرايس محمد بو شيبة الى بنغازي بوسق شعير لسيدي سليم خازن دار[٢] .

١٤٩ — يوم الأحد ٣٠ ذي الحجة ١٢٢٨ هـ.

روّح لوتيه من ازمير ، واعطوا في أزمير الى الوكيل[٣]...................

---

١ — اذ سافر في ٣٠ شوال من نفس السنة (اليومية ١٣٤) ويدل اعتناء مؤرخنا بمثل هذه الحسابات على حرصه على تتبع الاحداث ومتابعتها .

٢ — سليم خازن دار : سليم قرجي ، كان صهراً ليوسف باشا ، وشغل منصب الكاهية (الكيخيا) فيما بعد . وخازن دار : (تركية — عربية الأصل) : أمين الخزانة .

أنظر اليومية ٥٩٤ ، فيرو ، الحوليات الليبية ، الكتاب الثاني : ص ٦٠٠ ، ميكاكي ، طرابلس الغرب تحت حكم أسرة القرمانلي ص ٣٠ .

٣ — الوكيل : وكيل طرابلس بأزمير . وينفي الاستاذ محمد مصطفى بازامه (الدبلوماسية الليبية في القرن الثامن عشر ص ٣٢) وجود اي لون من الوان التمثيل الدبلوماسي بين ليبيا والدولة العثمانية فيقول : (امر واحد لم نقف عليه في نصوص التاريخ التي رجعنا اليها في هذا الموضوع ، ذلك هو التبادل في التمثيل الدبلوماسي بين طرابلس والباب العالي ، فليس لايهما سفير أو قنصل أو مندوب مقيم لدى الآخر ، وهذا أيضاً طبيعي ، اذ لو تمَّ بينهما هذا التمثيل لاصبحتا دولتين منفصلتين عن بعضها وانتهى بذلك الشذوذ الذي تحدثنا في هذه الفقرة عنه في الوضع السياسي) . ولكن واقع الأمر خلاف ذلك ، فقد استدعى تزايد الرعايا (الليبيين) بعاصمة الدولة العثمانية وبعض مدنها الكبرى ونمو نشاطاتهم هناك تعيين وكلاء يمثلون (ليبيا) هناك ويرعون مصالح رعاياها ، وقد وقع نظرنا على نصّ هام بمخطوط لمؤلف مجهول ، عنوانه التقريبي المثبت بأوله : (هاذا زمام مبارك — ان شاء الله تعالى — يشتمل على اخبار المعظم الاسعد السلطان مصطفى بن السلطان أحمد بن السلطان محمد وما كان بينه وبين اللعين — مع الري متاع الموسكو دمره الله ، وكيف كان بدو امره وحقيقة حاله . وأوله : الحمد لله يوم الاثنين في ثلاثة عشر من ربيع الأول (سنة ١١٨٢) وآخره : هذا ما بلغنا من الاخبار بتاريخ ٣ خلت من ذي القعدة الحرام سنة ١١٨٤) . وهو محفوظ بمكتبة الأوقاف (طرابلس) تحت رقم (ع ١٢٣٤ — خ أو ٩٣٣) وذلك النص هو : (... واما المركب الاخرى فانها كانت مسافرة هي ومركب الحاج علي بن يسعد الجربي وكيل الوجاق الطرابلسي باسلانبول) : اسلامبول (استانبول ، بمعنى كثيرة المسلمين) ص ٥١ (مرقم ٢٧) وهكذا يتضح لنا وجود مثل هذا التمثيل البسيط لأوجاق طرابلس (الغرب) بالعاصمة العثمانية منذ أواخر القرن الثاني عشر الهجري — الثامن عشر الميلادي على الأقل . ولكننا لا نزعم أنه كان في مستوى التمثيل القنصلي المتعارف عليه تماماً .

←

كاتب أوغلي[١] خمسة وسبعين كيس: ستة آلاف دورو — وربنا عليه العوض — وروّح فيه: ابراهيم طلوز ومحمد المغيربي والحاج محمد الاسكندراني وابراهيم آغه التركي وسعيد بن عطية وابراهيم القزقو[٢] والحاج عثمان بن زكري والحاج مصطفى بيرام وعلي بو ظهير وجبريل بو رقيقة وحمادي الاسكندراني والحاج عمر التاجوري وغيره — ربنا يحملهم بسلام بجاه المظلل بالغمام.

١٥٠ — يوم الاثنين ٣٠ ذي الحجة ١٢٢٨ هـ.

سافرت مركب من طرابلس الغرب التي روّح فيها الحاج أحمد المرابط ويوسف الميساوي المذكور أعلاه[٣]، كروة الباشا، وفيها: الطاهر بن عريفة ومحمد القروش وأحمد بن بو بكر.

١٥١ — ٣٠ ذي الحجة ١٢٢٨ هـ.

أخذ من عندنا الحاج أحمد محسن شيخ البلاد عشرين خابية[٤] زيت فارغين، سعر الوحدة ألف ريال.

١٥٢ — يوم السبت أول محرم ١٢٢٩ هـ[٥].

أنظر أيضاً: الدكتور خليل الساحلي، من سجلات محاكم الشرع في بورصة: مغاربة في تركيا في اواخر القرن الخامس عشر واوائل القرن السادس عشر، المجلة التاريخية المغربية، تونس، العدد الأول يناير ١٩٧٤م، ص ٤٥ — ٥١، والعدد الثالث يناير ١٩٧٥م، ص ٤٧ — ٥٩.

١ — كاتب أو غلي: ابن الكاتب باسلوب اللغة التركية (لقب عائلي).

٢ — في الأصل: القزق.

٣ — بالاصل، والاشارة الى اليومية ١٣٧.

٤ — خابية: وعاء من الفخار، أصلها الخابئة، وسهلت الهمزة فيها للتخفيف، وهي لحفظ الحبوب ومطلق السوائل.

٥ — ١٢٢٩هـ (١٤ — ١٢ — ١٨١٣ / ١٣ — ١٢ — ١٨١٤م).

باع الشيخ القاضي الحنفي سيدي الحاج محمد بن باكير أفندي قاضي محروسة طرابلس الغرب[١] — عمرها الله تعالى بالاسلام والايمان— عتب دكاكين[٢] سوق الرباع[٣] القديم وسوق العطارة وغيره والخان والخرداجية[٤] وغيره ، وانباع الدكان في سوق الرباع القديم بسعر ٦٠ دورو ، والخان ١٧ دورو ، والخرداجية بسعر ٣٣ دورو ، ثلاثة وثلاثين دورو العتبة ، وسوق الرباع الجديد[٥] الذي عنده

---

١ — يقول ميكاكي : (كان قضاة طرابلس اثناء حكم احمد القرمانلي وابنه محمد من الاتراك الحنفية ، وكان حسن بن الحاج سليمان التوغار الذي عيّنه على القرمانلي سنة ١٧٦٨م أول قاض طرابلسي وان كان من أصل تركي وحنفي المذهب).

وقد ظل القضاء في ليبيا مزدوجاً بين الحنفية التي استأثرت بمنصب القاضي — سواء أكان عثمانياً وافداً أو أحد علماء البلاد — والمالكية التي كانت لها النيابة عن القاضي حتى اشتهرت احدى الاسر الطرابلسية (بآل النائب) لتسلسلهم في هذا المنصب الشرعي. وقد جاء ذلك تلبية طبيعية لحاجات الحنفية الوافدين مع الحكم العثماني والمالكية القاطنين أصلاً بالبلاد وهم القاعدة العريضة. وقد كان لقاضي طرابلس الولاية على قضاة الاقاليم ، يوليهم ويعزلهم. وتظل سجلات المحاكم الشرعية مصدرنا الرئيس في تتبع نشاط القضاء بالبلاد . وقد كانوا يحرصون على افتتاح عهود القضاة بخط تذكاري ملحوظ في تلك السجلات.

أنظر : ميكاكي . طرابلس الغرب تحت حكم أسرة القرمانلي . ص ٣٠ . عمر علي بن اسماعيل ، انهيار حكم الاسرة القرمانلية ، ص ١٦٩ — ١٧١ . والوثيقة ٢٢ من الملحق ، الانصاري . المنهل العذب ، الجزء الأول . ص ٣٢٠ — ٣٢١ ، عمار جحيدر . سجلات المحاكم الشرعية مصدر لتاريخنا الاجتماعي والاقتصادي في العصر الحديث ، مصدر سبق ذكره.

٢ — عتب دكاكين : بيع العتبة في اللهجة : بيع حق الانتفاع عن طريق الاستئجار . والتعبير بالعتبة — وهي خشبة الباب التي يوطأ عليها — قياساً على اللغة ، مجاز مرسل علاقته الجزئية ، وهي اطلاق الجزء وارادة الكل.

٣ — سوق الرباع : سوق مغطاة ، أنشأها عثمان باشا (١٦٤٩ — ١٦٧٢م) أحد ولاة العهد العثماني الأول قرب القلعة . وكانت تعرف في ذلك الوقت باسم (سوق العرب) في مقابل السوق الاخرى التي تعرف باسم (سوق الترك).

وقد عرفت بسوق الرباع نسبة الى الرباع التي بنيت فوقها للسكنى . والرباع : جمع ربع ، وهي الدار.

أنظر : روسي ، ليبيا منذ الفتح العربي ، ص ٢٤١ . الزاوي ، معجم البلدان الليبية ، ص ١٩٧ — ١٩٨.

٤ — الخرداجية : نسبة الى الخردة (باسلوب اللغة التركية) والخردة : ما صَغُرَ وتفرّق من الامتعة (لفظة معربة).

٥ — سوق الرباع الجديد : تلي القديمة — المذكورة أعلاه — الملاصقة لجامع أحمد باشا القرمانلي . وتشعرنا هذه اليومية مع الفقرة المقتبسة من احدى وثائق الوكالة التونسية (حاشية اليومية ٢٩) انّ هذه السوق كانت ملكاً ليوسف باشا . وربما أضيفت في عهده.

تذكرة من سيدنا مليح ، والذي ما عنداشي تذكرة يشترى من الشيخ القاضي والسلام .

١٥٣ — يوم السبت أول محرم ١٢٢٩ هـ .

قعد الحاج عبد الله القماطي شاوش [1] عند الشيخ سيدي الحاج محمد بن باكير أفندي قاضي محروسة طرابلس .

١٥٤ — ٢ محرم ١٢٢٩ هـ .

سلفنا شيخ البلاد سيدي الحاج أحمد محسن ستمائة ألف ريال ، ووضع تحت يدنا ماتين دورو .

* رجّعهم في ٨ منه .

١٥٥ — يوم الأربعاء ٦ محرم ١٢٢٩ هـ .

باع الشيخ القاضي عتب دكاكين سوق الرباع بعشرين دورو العتبة ، سعر الدورو ثلاثة آلاف ريال ، وباع العطارة متاع المسلمين بأربعين ألف ، وعطارة اليهود : الدكان الكبير بخمسة وعشرين دورو ، والصغير اثنا عشر دورو ونصف . وقع ذلك يوم الكتب في ١٢ محرم من عام أعلاه [2] .

١٥٦ — يوم الجمعة ٨ محرم ١٢٢٩ هـ .

وقع الحساب بيننا وبين محبنا ابراهيم طلوز على يد سيدي الحاج عبد الرحمن الغرياني وسيدي الحاج علي المبروك وسيدي الحاج حسين الباوصي : صح لنا ٧٣ دورو ، يخرج الذي قبلنا ثمانية وعشرون دورو ، صح الباقي لنا طرف ابراهيم المذكور سبعمائة دورو غير خمسة وعشرين دورو ، ٦٧٥ ، دفعهم لنا وتخالصنا احنا وإياه والسلام .

١٥٧ — يوم السبت ٩ محرم ١٢٢٩ هـ .

روّح خليل عيواز من بنغازي [3] ومعاه الرايس علي القرقارشي وولد روزه وكريد

---

١ — شاوش : (تركية : جاوش — بجيم مثلثة) رتبة عسكرية تعادل رتبة العريف (الآن) .

٢ — لا يمكننا التوفيق بين التاريخين إلا بافتراض أنّ عملية البيع قد استغرقت كل الأيام التي بينهما .

٣ — انظر اليومية ١٣٣ .

والحاج عبد الله الشاوش التونسي والحاج أحمد بن سليمان وابراهيم ولد لاغة وغيره ، وقعد في البحر تسعة عشر يوم.

١٥٨ — يوم الاثنين ١١ محرم ١٢٢٩ هـ.

توفت وسارت الى عفو الله ورحمته عيال القايد[١] مصطفى الجمركجي ، وبنت الحاج حسين بن ابراهيم ، ووليد سيدي محمد بن حمزة ، ووليد أحمد الحمال متاع عمورة الجدع ، وخادم ابراهيم آغه التركي الأرنؤطي ، كلهم في يوم واحد.

١٥٩ — ١١ محرم ١٢٢٩ هـ.

نبّه فيه المعظم سيدي يوسف باشا في سوق الرباع على أنّ الريال دورو بثلاثة آلاف ريال ، والمحبوب بأربعة وثلاثين مائة ، والفجرة ٣٧ الاوقية :

سعر الدورو ٣٠٠٠/ المحبوب ٣٤٠٠/ سعر الفجرة ٣٧٠٠[٢].

١٦٠ — ١٢ محرم ١٢٢٩ هـ.

سلفنا محبنا محمد بن تركية مائة ألف ريال من دراهم البوليصة ، ووضع تحت يدنا ما هو مذكور في تذكرة وسط الكيس. واتفقنا مع المذكور أن نصبر له شهرين — ربنا يسلكنا من دينه ودين عباده.

بيان ما دفع محمد بن تركية المذكور أعلاه[٣] من العدد المذكور :

ريال

٥٠٤٠٠ في ٦ ربيع الثاني ١٢٢٩.

٤٥٠٠٠ في ٢١ جمادي الثاني ١٢٢٩.

٩٥٤٠٠[٤]

٤٦٠٠

١ — قايد : لقب اداري ؛ تسند الى حامله ادارة اقليم معين ، أو الاشراف على بعض الطوائف كالاقلية اليهودية مثلاً.

أنظر : ميكاكي ، طرابلس الغرب تحت حكم اسرة القرمانلي ، ص ٣٠ ، روسي ، ليبيا منذ الفتح العربي ، ص ٢٨٨ هامش ٥٣

٢ — كذا يزاوج مؤرخنا في تحديد الاعداد بين الحروف والارقام في كثير من الاحيان.

٣ — آثرنا الحاق هذه اليومية بسابقتها — كما وردت في الأصل — لاتصال الموضوع.

٤ — هو الباقي من المبلغ المطلوب (المذكور اعلاه).

١٦١ — يوم الجمعة ١٥ محرم ١٢٢٩ هـ.
بنى [١] محبنا الحاج محمد الاسكندراني السراية[٢] التي محادية حوش الرقريق[٣] وحوش الحاج محمد الزياني.

١٦٢ — ١٦ محرم ١٢٢٩ هـ.
الحمد لله — كرينا الدكان متاعنا الذي بسوق الرباع الجديد في جعبة الطرابلسية[٤] للحاج أحمد المغربي عامين آتية، ودفع لنا كراهم، قدرهم ٣٤٠٠٠ أربع وثلاثين ألف ريال، وخلصنا منه بالوفى والتمام، والمبتدا من أول صفر.

١٦٣ — يوم الاثنين ١٨ محرم الحرام ١٢٢٩ هـ.
انزاد الى محبنا سيدي الحاج محمد بن الحاج علي الاسكندراني وليد — اللهم اجعله من حملة القرآن العظيم.

١٦٤ — يوم الثلاث ١٩ محرم ١٢٢٩ هـ.
سافر محبنا أحمد القبطان في البلاكة متاع الرايس محمود ولد قميرة وعمر الوكال وغيره الى مرسيليا[٥] بالوسق المذكور أعلاه[٦] وجملة قعاده في طرابلس ٣٤ يوم.

١٦٥ — ٢١ محرم ١٢٢٩ هـ.
سلفنا محبنا ابراهيم ولد لاغه على يد مصطفى أخيه سبعين ريال دورو من دراهم البوليصة متاعنا.

---

١ — لا ندري ما اذا كان هذا التاريخ بداية للبناء أم فراغاً منه؟

٢ — السراية: (تركية: سراي — فارسية الأصل): القصر.

٣ — الرقريق: اليوناني (الاغريقي) من الكلمة الايطالية Greco

٤ — جعبة الطرابلسية: رواق التجار الطرابلسيين بالسوق المذكور: تمييزاً له عن رواق تجار الجالية التونسية بطرابلس. والجعبة في اللغة: وعاء السهام والنبال. وفي اللهجة: القناة المجوّفة — اسطوانية الشكل، شبّه بها السوق المذكور لكونه مسقوفاً بشكل مقوّس (قبو).

٥ — مرسيليا: مدينة بحرية جنوب شرقي فرنسا، ثانية مدن فرنسا، وأهم موانيها على البحر المتوسط، ازدادت أهميتها التجارية في القرن التاسع عشر. (الموسوعة العربية الميسرة).

٦ — بالاصل، والاشارة الى اليومية ١٣٤. وانظر كذلك اليومية ١٤٧.

١٦٦ — يوم الأحد ٢٥ محرم ١٢٢٩ هـ.
سافر الحاج حسين الغاوي مع سليمان الأزرق في الباركو الى سفاقس.

١٦٧ — بيان[١] ما أعطينا الى عيالنا من دراهم في تهنئة[٢] الناس:

ريال
٦٠٠٠ أول ذلك الى حوش باش آغه[٣].
١٠٠٠٠ أيضاً الى ساسية[٤].
٢٠٠٠ أيضاً الى حوش العطوشي في بيان البنت[٥].
٣٠٠٠ أيضاً الى حوش بنت الطرابلسي.
٢١٠٠٠

١٦٨ — يوم الاثنين ٧ صفر ١٢٢٩ هـ.
اشترى بو سلامة الجربي حوش جلول الذي بباب البحر محاذي حوش القنصل الانقليز بثمن قدره خمسة عشر مائة — ١٥٠٠ دورو.

١٦٩ — يوم السبت ١٤ صفر الخير ١٢٢٩ هـ.
روّحت المحلة التي كانت بفزان، وفيها محمد باي درنه المملوك ومحمد الأدغم.

١٧٠ — يوم الأحد ١٥ صفر ١٢٢٩ هـ.
عند الصبح، توفي وسار الى عفو ربّه الكريم عبده الحاج محمد بن سعيد اللونه.

١٧١ — يوم الخميس ٢١ صفر ١٢٢٩ هـ.
جاءتنا أختي الى حوشنا وأعطيناها خلخال[٦] فجرة وزنه ٣١ أوقية، وأربعة أواق

---

١ — بدون تاريخ؛ وردت بالأصل سابقة لليومية (١٦٨) المؤرخة في ٧ صفر ١٢٢٩هـ.

٢ — في الأصل: هنا؛ وهي من العادات الاجتماعية التي لا تزال قائمة حتى الآن.

٣ — حوش باش آغة: أهل بيته. وباش آغة: كبير الاغاوات.

٤ — ساسية: اخت المؤرخ وزوج عمر الشلي. انظر اليومية ٥١.

٥ — بيان البنت: (في اللهجة) خطبتها، ويقال في اللغة: بانت الفتاة: تزوجت، وبيّن البنتَ: زوّجها.

٦ — خلخال: من أشكال الحلى. وفي مخطوطة دفع الاصر ليوسف المغربي [ورقة ٧٢ — ا] (ويقولون خلخال للحلى المعروف، وهو صحيح.)

خيط فضة بندقية[١] وحجاب وبيزوان[٢] فجرة الذي جابه لنا أخينا عمورة من اسلامبول ، وأعطينا الى ولدها خمسة محابيب مصريات . وكذلك أعطتها والدتنا شعرية[٣] ذهب وعنابر ذهب واثني عشر مثقال ذهب ، دارتهم[٤] قلادة الى ولدها . وقع الكتب يوم الأربعاء ١٧ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ .

١٧٢ — يوم الأحد ٢٢ صفر ١٢٢٩ هـ .

سافر محبنا الحاج علي ولد رجب آغه[٥] الى مالطه ومعاه الحاج خليفة بن حسين وولد فراره والداقيز الصغير .

١٧٣ — يوم الاثنين ٢٣ صفر ١٢٢٩ هـ .

الصبح ، سافر الرايس خليل عيواز والمرتقاوة التي فيها الأمين المذكور[٦] الى بنغازي .

١٧٤ — يوم الاثنين ٢٣ صفر ١٢٢٩ هـ .

سافر محبنا الأمين المذكور أعلاه الى بنغازي .

* روح يوم السبت ١٤ رجب ١٢٢٩ هـ .

١٧٥ — ليلة الجمعة ١١ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ .

تزوج سيدي أحمد باي — صانه الله تعالى ، امين — بنت سيدي أحمد رايس المرسي .

١٧٦ — يوم الجمعة ١١ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ .

عند العصر ، قدمت علينا مركب القبطان عمورة المورالي من اسلامبول وأزمير على

---

١ — بندقية : نسبة الى البندقية بايطاليا .

٢ — بيزوان : من أشكال الحلي .

٣ — شعرية : من أشكال الحلي .

٤ — دارتهم : جعلتهم (يفسر الفعل «دار» في اللهجة بحسب المقام كما مرّ)

٥ — الحاج علي ولد رجب آغة : من رجال البحرية . انظر : روسي ، ليبيا منذ الفتح العربي ، ص ٣٢٧ .

٦ — انظر اليومية ١٣٦ .

٣٦ يوم ، وأخبرتنا على مركب ولد علالة : قدمت الى ازمير على ١٢ يوم ، ومركب الطاهر على ٢٦ يوم ، وخبّرت على علي ولد الحاج محمد بن مسعودة توفي ، وقدم فيها محمد سحبان ومحمد الغاوي ، والباقي جرابة [١] وخبّرت على أنه فيه جوز شقوف جايين[٢] الى طرابلس من أزمير واسلامبول ، ويوم التاريخ خبّرونا على مركب محمد خميس القادمة من اسكندرية انجبرت على بنغازي .

١٧٧ — يوم الأربعاء ١٦ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ .

سافر عمورة المورالي من طرابلس الى صفاقس .

١٧٨ — يوم الثلاث ٨ ربيع الثاني ١٢٢٩ هـ .

بدأوا في عرس طهور [٣] أولاد سيدي محمد باي : أطعم في حوش الكيخيا على يد الشيخ أحمد محسن ثلاثة أيام ؛ يوم الأربعاء حنة[٤] ، ويوم الخميس طهور ، وليلة الجمعة صارت مبيتة [٥] في الحصار قدام المجلس [٦] ، وطاحت ليلتها فلوس

---

١ — جرابة : نسبة الى جربة ؛ جزيرة الى الجنوب الشرقي من تونس ، وهي تابعة لها . وجربة أكبر جزيرة على الساحل المغربي ، وسكانها مجدون يعملون بالتجارة وكانت تربطهم بعض الصلات بطرابلس ، وقد خصّها أحد أبنائها المعاصرين لهذه (اليوميات) بتاريخ موجز لطيف فرغ منه سنة ١٢٢٢هـ .

انظر : دائرة المعارف الاسلامية ، النشرة العربية الثانية ، المجلد الحادي عشر ، ص ١٦٥ — ١٨٠ ، محمد أبو راس الجربي ، مؤنس الأحبة في أخبار جربة ، حققه ومهّد له محمد المرزوقي ، قدّم له حسن حسني عبد الوهاب ، تونس : المعهد القومي للآثار والفنون ، ١٩٦٠م .

٢ — جايين : (اسم فاعل من جاء في اللهجة) قادمين .

٣ — طهور : ختان : وقد خصص صاحب اليوميات (دفدر في قضية عرس طهور أولاد مصطفى الأحمر وولد الباي خليل) في بضعة صفحات ، وهو ما يكشف لنا عما تمتع به من حسٍّ تاريخي رفيع إذ رصد مثل هذه التقاليد الاجتماعية التي تكاد تنقرض الآن . (انظر الملحق الثاني في هذا الكتاب) ، وكذلك مادة (ختان) في دائرة المعارف الاسلامية ، النشرة العربية الأولى ، المجلد الثامن ، ص ٢١٤ — ٢٢٢ .

٢ — حنّة : تخضيب يدي الطفل بالحناء .

٣ — مبيتة : حفل ساهر كما مرّ .

٤ — المجلس : مجلس الحكم (قاعة مكتبة الآثار الآن)

قدرهم ٥٢٤٢٠٠٠ ريال عنهم ١٧٤٧,٥ دورو [سعر الدورو[1]] ٣٠٠٠ ريال، وقسم ذلك العدد على النوبة[2] والطباخة والعوادة[3] والنوارجية[4] والطبجية[5] وصرخت[6] عليه من الحصار يوم الطهور؛ وقت الطهور ٩ مدافع، وأيام الطعم ٧ مدافع كل يوم.

١٧٩ — يوم الجمعة ١٨ ربيع الثاني ١٢٢٩ هـ.

قدم علينا القنصل المريكان[7] الى طرابلس في برقنتي الرايس محمد شلبي على

---

١ — اضافة منا.

٢ — النوبة: في محيط المحيط للبستاني: (النوبة — عند المغنين: اسم لطائفة من آلات الطرب اذا أخذت معاً. وربما اطلقت على المجتمعين بها اذا اجتمعوا. ويقال لهم النوبتجية على طريق النسبة عند الاتراك. سميت بذلك لما فيها من المناوبة في الاصوات والالحان).

٣ — العوادة: العازفون.

٤ — النوارجية: حملة الزهور؛ نسبة الى النوّار (باسلوب اللغة التركية)

٥ — الطبجية: جمع طبجي (تركية: طوبجي — بباء مثلثة) مدفعي (رجال المدفعية)

انظر أيضاً: دائرة المعارف الاسلامية، النشرة العربية الثانية، المجلد السادس، ص ١٠، ١٩.

٦ — صرخت: انطلقت، وصريخ المدفع: صوته.

٧ — القنصل المريكان: قنصل الولايات المتحدة الامريكية. وقد أُعلن استقلال الولايات الولايات المتحدة سنة ١٧٧٦م، وصدر دستور ١٧٨٧م بعد الاستقلال وفيه تعيين شكل الحكومة الاتحادية (كانت نواتها ثلاثة عشر ولاية) وانتخب جورج واشطنون أول رئيس للدولة وفقاً لدستورها الجديد. وقد مارس الامريكيون التجارة، قبل الاستقلال، في حوض البحر المتوسط تحت الحماية الانجليزية، وسعوا بعد الاستقلال الى الدخول في معاهدات مع بعض الدول الأوربية (فرنسا — هولندا) تتضمن حماية تجارتهم، ثم توصلوا، بعد لأي، الى التفاوض المباشر مع دول الشمال الافريقي، وابرموا معها المعاهدات، وارسلوا قناصلهم الى عواصمها قبل ان يتصلوا بعاصمة الدولة العثمانية.

في اواخر سنة ١٧٩٦ م تمكنوا من عقد معاهدة مع يوسف باشا القرمانلي، نصّت مادتان منها على ضمان (داي الجزائر) لاستمرارها، وعهد بادارة الشئون القنصلية الامريكية في طرابلس الى القبطان (جوزيف انجرهام) وفي منتصف ابريل ١٧٩٩ م وصل جيمس كاثكارت كقنصل للولايات المتحدة في طرابلس. الا أن العلاقات سرعان ما ساءت بين الجانبين، وكان يوسف باشا يرى أنّ امريكا تعامله بمستوى أقلّ من ذلك المستوى الذي تعامل به زملاءه في تونس والجزائر والمغرب، وفي مايو ١٨٠١ م أعلن الحرب رسمياً عليها وكسر سارية علم القنصلية! وعلى اثر ذلك عهد كاثكارت الى قنصل الدانمارك برعاية المصالح الامريكية ثم غادر طرابلس...

←

طريق تونس، وقبل التاريخ بيومين مات القنصل الفرنسيس[١].

١٨٠ـــ يوم الأحدبل[٢] يوم الاثنين ٢١ ربيع الثاني ١٢٢٩ هـ.

قدمت علينا فرقاطينة[٣] انقليزة، وبها القنصل السبنيور[٤]، ورفع القنصل الأول.

١٨١ـــ يوم الأحد ٢٢ ربيع الثاني ١٢٢٩ هـ.

باقي سعر المعاملات المذكورات أعلاه[٥]، وأيضاً ساعة التاريخ سعر الدبلوني ثمانية وأربعين ألف ريال لا غير.

وقد حاول الامريكيون ضرب يوسف باشا بأخيه أحمد المخلوع عن العرش ـــ كما مرّ أعلاه ـــ وتمكنوا ـــ بالتحالق معه ـــ سنة ١٨٠٥م من الاستيلاء على درنة، الا أنهم اضطروا الى الجلاء عنها في نفس العام، حيث توصل الطرفان الى عقد معاهدة صدّق عليها الباشا وديوانه نهائياً ورسمياً في اوائل ربيع الأول ١٢٢٠ هـ/ أوائل يونيو ١٨٠٥م، وقد نص في بعض بنودها على تبادل الاسرى، وجلاء القوات الامريكية عن طرابلس ودرنة، والسماح للجمهورية الامريكية بتعيين قناصل لها في ملحقات ايالة طرابلس التي يوجد بها قناصل للدول الاخرى.

أنظر: الموسوعة العربية الميسرة (مادة الولايات المتحدة الأمريكية)، راي اروين، العلاقات الديبلوماسية بين دول المغرب والولايات المتحدة، منصور عمر الشتيوي (جمع وترجمة) حرب القرصنة بين دول المغرب والولايات المتحدة، هيفاء معلوم الامام، العلاقات الأميركية ـــ الشمال أفريقية في العصر الحديث، المجلة التاريخية المغربية، تونس، العدد ١٥ ـــ ١٦، يوليو ١٩٧٩م، ص ٦٣ ـــ ٧٨، والوثيقة الثانية عشر من ملحق كمال الدين الخربوطلي.

وعن العمليات الحربية انظر: لويس رايت وجوليا ماكليود، الحملات الأمريكية على شمالي أفريقيا في القرن الثامن عشر (١٧٩٩ ـــ ١٨٠٥م؟) تعريب محمد روحي البعلبكي، طرابلس ليبيا: مكتبة الفرجاني، ١٩٦٧م، جلين تكر، معارك طرابلس بين الأسطول الليبي والأسطول الأمريكي في القرن التاسع عشر، نقله الى العربية عمر الديراوي أبو حجلة، طرابلس ليبيا: مكتبة الفرجاني، ١٩٦٧م، على أنّ مثل هذه المصادر إنّما تمثّل وجهة نظر طرف واحد في هذا الصراع، وهو ما يجعلنا نأسف على فقدان المصادر المحلية وغيابها عن ساحة البحث.

١ ـــ القنصل الفرنيسيس: بوسيبه. ثم تعيينه سنة ١٧٩٦م قنصلاً عاماً لفرنسا بطرابلس ـــ التي لم يصل اليها الا في ٢٠ اكتوبر ١٧٩٨م. وتوفي في ٦ أبريل ١٨١٤م. (راجع حاشية اليومية ١٢٦).

أنظر: فيرو، الحوليات الليبية، الكتاب الثاني، ص ٥٤٥ ـــ ٥٤٦، ٥٦٧

٢ ـــ انّ هذه اليومية واليوميتين التاليتين أصدق شاهد على ما يعتري هذه اليوميات ـــ أحياناً ـــ من اضطراب في ترتيب الأيام بالنظر الى التواريخ. ٣ ـــ فرقاطينة: تصغير فرقاطة، من الكلمة الايطالية Frgata : بارجة حربية.

٤ ـــ انظر المصدر المذكور في حاشية اليومية ٣٤.

٥ ـــ بالأصل: والإشارة الى اليوميات ١١٩، ١٤٢، ١٥٩.

١٨٢ — يوم الاثنين ٢٢ ربيع الثاني ١٢٢٩ هـ.

قدمت علينا شطية متاع بن داود من ازمير كروة الجرابة ، وبها محمد الملولي ومحمد الغاوي ، ومكثت في طرابلس أيام وسافرت الى صفاقس ، نزلت بعض من الرزق في طرابلس ، والباقي سافرت به يوم الاثنين في ٤ من جمادي الاول.

١٨٣ — يوم الخميس ٢٤ ربيع الثاني ١٢٢٩ هـ.

سافر الرايس عبد الله ولد حفيّض[١] الى مالطه على شأن عمر الوكال الذي سافر الى مرسيليا ، وقبل التاريخ بيوم قدمت علينا مركب من مالطه وخبّرت على أنه طلع من تونس وطاح به[٢] بريك انقليز أخذه ودخل به الى مالطه ؛ سافر لأجله الرايس عبد الله المذكور.

١٨٤ — يوم الخميس ٢٤ ربيع الثاني ١٢٢٩ هـ.

روح الرايس خليل عيواز المذكور أعلاه[٣] من بنغازي.

١٨٥ — يوم السبت ٢ جمادي الأول ١٢٢٩ هـ.

قدمت علينا مركب من أزمير كروة القروش والطاهر وغيره ، وفيها محمد القروش وحسن المجروح ومحمد ولد محيسن : سعر الدورو في ازمير ستة قروش ونصف ، والمحبوب المصري بثمانية قروش ، والبندقي خمسة عشر قرشاً ، وسعر الروبية[٤] ثلاثة قروش ، ومحبوب اسلامبول ثمانية ونصف.

---

١ — عبد الله ولد حفيّض : من رجال البحرية.

أنظر : روسي ، ليبيا منذ الفتح العربي ، ص ٣٢٧.

٢ — طاح به : عثر عليه.

٣ — بالأصل : والاشارة الى اليومية ١٧٣.

٤ — الروبية : وحدة العملة الهندية ، مشتقة من السنسكريتية بمعنى فضة ، ظهرت سنة ١٥٤٢ م. وكانت تزن ١١,٦٦ جم. (الموسوعة العربية الميسرة). انظر أيضاً : دائرة المعارف الاسلامية ، النشرة العربية الأولى ، المجلد العاشر ، ص ٢١٠ — ٢١١.

١٨٦ ــ ليلة الأحد ٢ جمادي الأول ١٢٢٩ هـ.
انزاد الى أحمد المذكور[١] وليد سمية محمد[٢].

١٨٧ ــ يوم الأربعاء ٥ جمادي الأول ١٢٢٩ هـ.
قدمت علينا مركب من اسلامبول، كروة الجرابة، وفيها الحاج محمد برغلي لا غير، على اثنين وعشرين يوم من اسلامبول.

١٨٨ ــ ٢ جمادي الثاني ١٢٢٩ هـ.
تسلف سيدي أحمد بن مصطفى من عند سيدي الحاج محمد الاسكندراني مائتين ألف ريال، ووضع تحت يده عشرين شريفي طرابلسي، وأربعة عشرة فندقلي[٣]، وأربعة عشر محبوب مصري. دفعناهم على أحمد بن مصطفى من عندنا الى الحاج محمد المذكور من حق الزيت في ٢ رجب ١٢٢٩هـ.

١٨٩ ــ يوم الاثنين ٢ رجب ١٢٢٩ هـ.
سافر ابراهيم آغه التركي والقايد علي التاجوري ومحمود للوم وغيره في هوى الحاج علي ولد رجب آغه الى كريت.

١٩٠ ــ يوم الاثنين ٧ شعبان ١٢٢٩ هـ.
سافر الأمين بن شتيوي المذكور أعلاه[٤] الى جربة يتسوق في اللفّة[٥].

---

١ ــ أحمد بن مصطفى، والاشارة الى اليومية ٥٠.

٢ ــ محمد: بفتح الميم الأولى، وهو من الأسماء الشائعة في ليبيا.

٣ ــ فندقلي: (الدينار، تحريف لكلمة بندقلي، نسبة لمدينة البندقية الايطالية، حيث أنّ هذه العملة كانت تسك بها. وكانت قيمة هذا الدينار في القرن الثامن عشر تتراوح بين (١٤٠) بارة و(١٦٠) بارة، كما هو مسجل في سجلات اسقاط القرى وسجلات الديوان العالي.) عن: الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، وثيقة حول تاجر مغربي يصبح ملتزماً بمصر، المجلة التاريخية المغربية، تونس، عدد ٦، يوليه ١٩٧٦م، هامش (٦ مكرر). ويقول الكرملي (النقود العربية ص ٦٢): فالبندقي ما كان يضرب في البندقية، وأما الفندقلي فهو الذي كان يضرب في القسطنطينية على غرار البندقي، ولهذا جعلوا نسبته على الطريقة التركية [بإلحاق المقطع لي]، وجعل الباء فاء. فالاختلاف في الاسم، يدل على اختلاف في السعر، وفي دار الضرب. انظر حاشية (البندقي) في اليومية ١٨.

٤ ــ بالاصل، والاشارة الى اليوميتين ١٧٣ ــ ١٧٤.

٥ ــ اللفّة: الاردية الصوفية (الحوالي)

١٩١ — أيضاً يوم الاثنين المذكور أعلاه.

روّح الرايس عمر الشلي والرايس خليل عيواز.

١٩٢ — يوم الاربعاء ٢٣ شعبان ١٢٢٩ هـ.

قدمت علينا بلاكة من اسلامبول، كروة الطاهر بن عريفة وابراهيم علالة ومحمد وبوك علي شاوش وأحمد بعيرة والحاج محمد الدربالي وأحمد الغزاري وعمر فيغران وغيره من الجماعة.

١٩٣ — يوم الأحد ٢٢ رمضان ١٢٢٩ هـ.

روّح الأمين المذكور أعلاه [1] وعبد الرحيم الصابري من جربة.

١٩٤ — ليلة الثلاث ٢٨ رمضان ١٢٢٩ هـ.

توفي العالم العلامة وبحر الفهامة [2] الشيخ ابراهيم بن نور، ودفن في جامع الباشا [3].

١٩٥ — ٣٠ رمضان ١٢٢٩ هـ.

الحمد لله. توفي وسار الى عفو ربه وغفرانه يوم الوقوف بين يديه سيدي حمودة

---

١ — بالاصل، والاشارة الى اليومية ١٩٠

٢ — بحر الفهامة: كذا يستعملها صاحب اليوميات، ويعني أنه بحر في الفهم، وهو تحريف عن الاستعمال المأثور: الحبر الفهّامة. وكأنه احتذى في هذا الاستعمال حذو بعض نقوله. انظر الفقرتين ٥٣، ٥٧ من المجموعة الأولى (الملحق الثالث بهذا الكتاب).

٣ — جامع الباشا: جامع أحمد باشا القرمانلي مؤسس الاسرة القرمانلية، ويصفه أحياناً بالجديد تمييزاً له عن جامع الباشا القديم (جامع شايب العين بسوق الترك). فرغ من بنائه سنة ١١٥٠ هـ (١٧٣٧ — ١٧٣٨ م)، ويقع الى الجنوب من القلعة بمسافة قصيرة، وهو من أكبر مساجد طرابلس وأجملها معماراً، وعُدّ أعظم عمل تذكاري للاسرة القرمانلية، وقد خصّه سلفاتوري أو ريجا ببحث خاص.

انظر: اليومية ٢٩٨، روسي، ليبيا منذ الفتح العربي، ص ٢٨٨ — ٢٨٩، ميسانا، المعمار الاسلامي في ليبيا، ص ١٨٤ — ١٩٤.

باشا [١] ليلة الجمعة ليلة العيد الصغيرة بين المغرب والعشاء في ٣٠ من شهر رمضان المعظم قدره سنة تسع وعشرين ومائتين وألف من الهجرة النبوية — على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية — وتولى في مطراحه أخوه عثمان باشا [٢] في يوم العيد وضربت عليه النوبة. اللهم جعله مبروك بجاه النبي الحبيب.

١٩٦ — ليلة السبت ١٦ شوال ١٢٢٩ هـ.

توفي المرحوم برحمة الحي القيوم سيدي الحاج محمد بن باكير أفندي قاضي محروسة طرابلس.

١٩٧ — يوم الاثنين المبارك ٢٠ شوال ١٢٢٩ هـ.

تولى المكرم الأجلّ سيدي أحمد التوغار قاضي محروسة طرابلس في مكان المرحوم برحمة الحي القيوم سيدي الحاج محمد بن باكير أفندي — اللهم اجعله مبروك على سيدنا وعلى العباد بجاه النبي عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

١٩٨ — يوم الجمعة ٢٢ شوال ١٢٢٩ هـ.

سافر محمد النخلي الى الاسكندرية

* في جمادي الثاني [١٢٣٠ هـ] [٣]

---

١ — حمودة باشا: ابو محمد حمودة بن علي بن حسين بن علي، باي تونس. ولد في ١٨ ربيع الثاني ١١٧٣ هـ (٨ ديسمبر ١٧٥٩ م) وبويع في حياة والده سنة ١١٩١ هـ (١٧٧٧ م) وجُددت له البيعة إثر وفاة أبيه سنة ١١٩٦ هـ (١٧٨٢ م) وظل في الحكم حتى وفاته في أول شوال ١٢٢٩ هـ (١٦ سبتمبر ١٨١٣ م) وهو من أكبر بايات تونس شأناً، وفي عهده كان التجاء الاسرة القرمانلية الى تونس عند استيلاء علي برغل على طرابلس الى أن تمَّ طرده وتمكين الاسرة القرمانلية في البلاد من جديد على أيدي الجيش التونسي. وكانت العلاقات بين البلدين في عهده وطيدة، وفي عهده أيضاً جُدِّد رسم الحدود الفاصلة بين البلدين.

أنظر: أحمد ابن ابي الضياف، إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان، تحقيق لجنة من كتابة الدولة للشؤون الثقافية والأخبار، تونس: نشر كتابة الدولة للشؤون الثقافية والأخبار، الجزء الثالث (١٩٦٣ م) ص ١١ — ٨٨. وانظر كذلك الحاشية المتعلقة بتونس في اليومية ٢٩ من هذا الكتاب.

٢ — عثمان باشا: عثمان بن علي بن حسين بن علي؛ ولد في ١٤ من ذي القعدة ١١٧٦ هـ (٢٧ مايو ١٧٦٣ م) وبويع إثر وفاة أخيه حمودة باشا، ولم تدم ولايته طويلاً؛ إذ لم يلبث أن قتله ابن عمه محمود باي في ٩ محرم ١٢٣٠ هـ (٢١ ديسمبر ١٨١٤ م) لما يرى في نفسه من أهلية الملك دونه، فضلاً عن تقدمه عليه في السن. نفس المصدر (إتحاف) الجزء الثالث، ص ٩١ — ٩٧.

٣ — لم يحدد اليوم من الشهر المذكور، وجعل السنة (في الاصل)، ١٢٢٩ هـ، فصوبناها الى ١٢٣٠ هـ حتى يكون رجوعه بعد سفره. وقد رأينا إلحاق هذه اليومية بسابقتها لاتصال الموضوع.

روّح السيد محمد النخلي من اسكندرية ، وفيه : أحمد بالخير وأحمد أخيه والحاج أحمد تمومن وغيره .

١٩٩ — ليلة الاثنين ٢٥ شوال ١٢٢٩ هـ .

قدمت علينا مركب القبطان عريبة الاسكندراني من شندر كروب الغرب [١] . وفيها الاسطى [٢] أحمد الكصباح .

٢٠٠ — [يوم الثلاث ١١ ذي القعدة ١٢٢٩ هـ] [٣] .

أرسل لنا ولد المحجوب من الزاوية الغربية ثلاثين ألف ريال يبغي بهم بشنة [٤] .

ريال

١٦٨٠٠ أول ذلك يوم الثلاث [٥] ٣ كيلات

١٣٤٢٥ أيضاً زدناه يوم الثلاث ٢ كيلة وثمنية وربع ونصف [٦] .

٣٠٢٢٥

البشنة المذكورة رفعها يوم الثلاث ١١ ذي القعدة ١٢٢٩ هـ .

٢٠١ — يوم السبت ١٢ ذي القعدة ١٢٢٩ هـ .

انعزل الحاج عبد الله القماطي المذكور أعلاه [٧] من دار الأفندي [٨] وقعد الحاج محمد الشاوي .

٢٠٢ — يوم الاربعاء ١٢ ذي القعدة ١٢٢٩ هـ .

سافر الأمين المذكور [٩] وعبد الرحيم الصابري الى بنغازي في لوتيه [١٠] مع الحاج محمود بن سليمان وغيره .

---

١ — شندر كروب الغرب : لم نوفق الى تحديدها ، غير أن شمس الدين سامي يذكر في قاموس الاعلام (استنبول ١٣٠٦ — ١٣١٦ هـ) : (تشاندارلي — بثاء مثلثة — : مدينة بالقرب من أزمير ، تقابل جزيرة مدلي ، مطلة على خليج يعرف باسمها) . وربما كانت (شندركروب) هذه محرفة عنها .

٢ — الاسطى : استاذ الصناعة (معلم) واستاذ : معربة عن الفارسية .

٣ — أخذنا التاريخ من نهاية اليومية ، وقد يكون غير صادق على كل فقراتها .

٤ — بشنة : (نبات أو حبٌّ نبات تأكله الناس والبهائم ، وأكثره الهندي) . محيط المحيط للبستاني .

٥ — يوم الثلاث : كان يعقد فيه من كل اسبوع سوق مدينة طرابلس (سوق الثلاثاء) .

٦ — ثمنية وربع ونصف : من الكيلة المذكورة .

٧ — بالأصل ، والاشارة الى اليومية ١٥٣ .

٨ — دار الافندي : دار القاضي .

٩ — بالأصل ، والإشارة الى اليومية ١٩٣ .

١٠ — في لوتيه : في مركبه .

٢٠٣— يوم الأحد ٢٢ ذي القعدة ١٢٢٩ هـ.
روّح الحاج علي ولد رجب آغة من كريت، وفيه: القايد علي التاجوري وفرحات الجبياني ومحمود للوم وغيره.

٢٠٤— ليلة الأحد ٢٣ ذي القعدة الحرام ١٢٢٩ هـ.
انزاد الى سيدي الحاج محمد القبطان وليد.

٢٠٥— ليلة الأحد ٧ ذي الحجة ١٢٢٩ هـ.
توفي المرحوم برحمة الحي القيوم سيدي الشيخ النايب بن عبد الكريم العسوسي.

٢٠٦— يوم الثلاث ١٦ ذي الحجة ١٢٢٩ هـ.
انعزل الحاج ساسي الدغيس والحاج علي علالة آغوات الزندانة[١] وقعد في مطراحهم بوك علي بو خشيم والاسطي اسماعيل التركي.

٢٠٧— الحمد لله— توفي وسار الى عفو ربه وغفرانه يوم الوقوف بين يديه سيدي عثمان باشا المذكور أعلاه ليلة الأربعاء في أول ليلة من شهر محرم[٢] فاتح ثلاثين بعد المائتين والألف[٣]، وجملة مقامه في البياشة[٤] ثلاثة شهور، وتولى مطراحه سيدي محمود باشا[٥] ابن سيدي محمد باي، وهو الذي قتل سيدي عثمان المذكور

١— الزندانة: (فارسية: زندان) السجن.

٢— في اتحاف أهل الزمان: (وكان ذلك ليلة الاربعاء تاسع محرم سنة ١٢٣٠هـ).

٣— ١٢٣٠هـ: (١٤— ١٢— ١٨١٤ / ٢— ١٢— ١٨١٥م)

٤— البياشة: الحكم، من الباشا، كلمة تركية (فارسية الاصل) وهي لقب عثماني مدني وعسكري يمنح على رتبة مخصوصة من مناصب الدولة.

٥— محمود باشا: محمود بن محمد بن حسين بن علي، باي تونس، ولد في ٢٢ شوال ١١٧٠هـ (٩ يوليو ١٧٥٧م) وبويع البيعة العامة بعد مقتل ابن عمّه عثمان باي في ٩ محرم ١٢٣٠هـ (٢١ ديسمبر ١٨١٤م) وكان متقدماً في السن فاكتفى من الحكم بصورته، وعهد بمباشرته الى ابنه حسين باي. توفي مريضاً بالنقرس في ٢٨ رجب ١٢٣٩هـ (٢٨ مارس ١٨٢٤م) وقد بعث يوسف باشا القرمانلي برسالة تعزية الى حسين باشا باي تونس في وفاة والده محمود باي مؤرخة في ١٧ شعبان ١٢٣٩هـ، وكانت الرسائل متبادلة بين الطرفين في مثل هذه المناسبات.

أنظر: ابن أبي الضياف، اتحاف أهل الزمان، الجزء الثالث، ص ١٠٥— ١٤٩، دار المحفوظات التاريخية، ملفات العلاقات الليبية التونسية، وثيقة رقم ٩٨٦ (رسالة التعزية)

وأولاده سيدي صالح وسيدي علي وواحد ولد آخر صغير بعامين قتلوا الأربعة كل في ليلة واحدة[(١)]. تاريخ الكتب ١٧ محرم ١٢٣٠هـ.

٢٠٨ — في شهر ربيع الثاني ١٢٣٠ هـ.

وقع فيه التنبيه: على سعر المحبوب ٥٠٠٠ المغربي، والشريفي ٧٥٠٠، وسعر الريال أبو طاقة ٤٠٠٠، وسعر البندقي ٩٠٠٠، والفضة الجديدة الأوقية ٥١٠٠، والفضة القديمة سعر الأوقية ٤٨٠٠، ومثقال الذهب التراب[(٢)] سعره ١٠٠٠٠، والمطبوع[(٣)] ١١٥٠٠.

٢٠٩ — يوم السبت ١١ شوال ١٢٣٠ هـ.

روّح الأمين المذكور[(٤)] من بنغازي على مصراته.[(٥)]

٢١٠ — ليلة الجمعة في ...[(٦)] ذي القعدة ١٢٣٠.

الحمد لله — تزوج الأمين المذكور.

٢١١ — يوم الاربعاء ١١ محرم ١٢٣١ هـ[(٧)].

الحمد لله — سافر الأمين المذكور وحسن التريكي الى جربة، ونوّ[(٨)] كثير، وقدم

---

١ — في اتحاف أهل الزمان: أن صالح باي وعلي باي (ابني عثمان باشا) قد قتلا في اليوم التالي بعد أن فرّا تلك الليلة ولاحقها حسين باي بن محمود باي، وفي عودته قتل رجلاً آخر... (ص ٩٩ — ١٠٠)

٢ — الذهب التراب: التبر؛ وهو فتات الذهب أو الفضة قبل أن يُصاغا. وعن المثقال انظر حاشية اليومية ٤٤٧.

٣ — المطبوع: ما ختم منه بالختم أو الطابع (ختم أمين السوق). ٤ — بالأصل: اليومية ٢٠٢.

٥ — مصراتة: من أكبر المدن الليبية؛ غلب عليها اسم قبيلة قديمة مع التحريف، وتقع الى الشرق من طرابلس بنحو ٢١٥كم على الساحل ولها مرسى حسن (قصر حمد) وهي تتمتع بأهمية بالغة في التجارة والعمران والنشاط الثقافي، ومن الجدير بالانتباه أنها تقع في متوسط المسافة بين نهايتي الشريط الساحلي لشمال افريقيا، كما أنها أقرب نقطة عليه الى أواسط القارة [أدلى بهاتين الإفادتين الاستاذ مصطفى بعيو، شفوياً، في مهرجان أحمد زروق الذي انعقد بمدينة مصراتة في الفترة ما بين ١٦ — ٢٠ يونيه ١٩٨٠م] وكان لها — إدارياً — قايد (عامل) خاص.
أنظر: الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص ٣١٦ — ٣١٨.

٦ — لم يحدد تاريخ اليوم من الشهر المذكور.

٧ — ١٢٣١ هـ: (٣ — ١٢ — ١٨١٥/ ٢٠ — ١١ — ١٨١٦م)

٨ — نوّ: في لسان العرب لابن منظور: (النوء في اللغة النجم اذا مال للمغيب، والجمع انواء، وكانت العرب تضيف الأمطار والرياح والحرّ والبرد الى الساقط منها). وفي محيط المحيط للبستاني: (والملاحون يسمّون شدّة هبوب الرياح واضطراب البحر بالنوّ) وانظر أيضاً مادة (انواء) في دائرة المعارف الاسلامية، النشرة العربية الثانية، المجلد الخامس، ص ١١٩ — ١٢٢.

علينا الماقوري ليلة السبت في ١٤ محرم وخبّرنا بأنهم حصلوا[١] زواغة[٢] لاسوّ ولاسوية[٣] ، حمدنا الله على ذلك.

٢١٢ — ١ صفر ١٢٣١ هـ.

الحمد لله — كرينا الدكان متاعنا المذكور أعلاه[٤] الى سيدي أحمد المغربي المذكور أعلاه عامين آتية من شهر تاريخه ، وقدره خمسة وأربعين ألف ريال ، ودفعهم لنا بالوفى والتمام.

٢١٣ — يوم الثلاث ٢ ربيع الأول ١٢٣١ هـ.

روح الأمين المذكور من جربة.

٢١٤ — ١٢ ربيع الأول ١٢٣١ هـ.

انزاد الى الرايس عمر الشلي وليد سمية أحمد ، ليلة الميلود المبارك الذي انزاد فيه شفيع الأمة.

« ليلة الاثنين ٢٠ محرم ١٢٣٢ هـ.

في خمس ساعات من الليل توفي الوليد المذكور أعلاه.

٢١٥ — يوم الاثنين ٢٧ ربيع الأول ١٢٣١ هـ.

الحمد لله — سافر الرايس محمد محسن الى بنغازي ، وفيه : محمد باي درنة وبنغازي ، وفيه الحاج محمد بيت المال[٥].

---

١ — حصّلوا : (بالتضعيف) بلغوا.

٢ — زواغة : بلدة قديمة غربي طرابلس بنحو ٧٢ كلم بالقرب من صبراتة ، قريبة من البحر ولها مرسى بحري. أنظر : الزاوي : معجم البلدان الليبية ، ص ١٧٥ — ١٧٦.

٣ — لا سو ولا سوية : (سو : سوء ، سوية : تصغير سوء) : للدلالة على عدم حصول أدنى ضرر — في اللهجة.

٤ — بالاصل ، والاشارة الى اليومية ١٦٢.

٥ — الحاج محمد بيت المال : تعاقب آل بيت المال على (نظارة بيت مال المسلمين) حتى عرفت الاسرة بهذا (اللقب) ؛ فحسب سجلات محكمة طرابلس الشرعية — على سبيل المثال لا الاستقراء — كان (الحاج ابراهيم بن محمد شالابي) ناظر بيت مال المسلمين بداخل محروسة طرابلس وخارجها في التاريخين شوال ١٢٢٠ — جمادي الأولى ١٢٣٥ هـ ، ثم كان ابنه (محمد بن الحاج ابراهيم شالابي) بهذه الوظيفة في جمادي الأولى ١٢٤٢ هـ ، ثم كان ابنه الثاني (علي بن الحاج ابراهيم) بها في ربيع الأول ١٢٤٧ هـ . وقد برز منهم محمد بن ابراهيم بن محمد شالابي — بيت المال الذي بدأ حياته كاتباً بديوان الانشاء ، ثم أصبح رئيساً له ، فرئيساً للوزراء في عهد يوسف باشا القرمانلي — فضلاً عن نظارة

←

* روّح سيدي الحاج محمد بيت المال من بنغازي مع خليل باي بنغازي السابق يوم الثلاث ٣ جمادي الأول ١٢٣١ هـ.

٢١٦ — يوم الخميس ٢ جمادي الأول ١٢٣١ هـ.

سافر الأمين المذكور الى بنغازي[١].

٢١٧ — يوم الاربعاء ٤ جمادي الأول ١٢٣١ هـ.

توفي المرحوم برحمة الحي القيوم الحاج محمد الوادني قبل الظهر، ودفن عند العصر.

٢١٨ — ٦ جمادي الأول ١٢٣١ هـ.

الحمد لله — أرسلنا أمانة[٢] مع الرايس سالم كوانين عشرة ريالات دورو: النصف لنا، والنصف لفتح الله، نبغوا بهم رز[٣] — ربنا يحمله بسلام.

بيت المال كما مر أعلاه — وعدّه الاستاذ المؤرخ اسماعيل كمالي رئيساً لحزب القول أو غلبة. وكان محمد بيت المال ذا ثقل ملحوظ جعل كل القوى المتباينة تخطب ودّه. كما اتيح له أن يسافر الى أوربا في مهام دبلوماسية. وقد نشر كثير من الوثائق المتعلقة بمحمد بيت المال. ولكن لم تُنجَز عنه دراسة علمية مستفيضة حتى الآن. وستضيف لنا هذه اليوميات مصدراً آخر أصيلاً لاثراء البحث حول هذه الشخصية. وهو ما نرجو أن يتصدى له أحد الباحثين.

أنظر: دار المحفوظات التاريخية، محكمة طرابلس الشرعية، سجل السنوات ١٢١٧ — ١٢٢٠ هـ. سجل عدد ٦ من زمن نيابة القاضي احمد التوغار. اسماعيل كمالي، وثائق عن نهاية العهد القرمانلي. علي مصطفى المصراتي، رسائل أحمد القليبي بين طرابلس وتونس، ليبيا — تونس: الدار العربية للكتاب، ١٣٩٦ هـ — ١٩٧٦ م، مجموعة كمال الدين الخربوطلي الملحقة بكتاب ميكاكي (طرابلس الغرب تحت حكم اسرة القرمانلي) وقد ترجم له هناك وخصّه بمجموعة طيّبة من تلك الوثائق. كما أضاف خالد الأمين المغربي بذيل كتاب فادالا: (دراسة في تاريخ القرمانليين) بضعة وثائق أخرى (نشرها) عن مكتبة اللغات الشرقية وأرشيف وزارة الخارجية الفرنسية بباريس.

١ — نستشف من اهتمام صاحب اليوميات بالمدعو الأمين بن شتيوي أنّه ربما كان شريكاً له في نشاط تجاري، خاصة وأنه قد افتتح أخباره بما يدل على استلامه مبلغاً من المال منه. وان لم يفصح عن وجه دفعه.

أنظر اليومية ١٣٦.

٢ — خصص صاحب اليوميات عدة صفحات من دفاتره التجارية لتسجيل مثل هذه الامانات (التوصيات) ومع طابعها التجاري الصرف. وتكررها أو تشابهها في كثير من الأحيان. الا أننا نستفيد منها أنواع السلع والاسعار والعملة المتداولة، وأحجام التعامل مع البلدان الأخرى ولو بصورة نسبية.

أنظر النموذج الثاني من نماذج اليوميات المخطوطة.

٣ — رز: أرز.

أمانة سيدي محمد القبطان تحت الرايس سالم كوانين على يد أحمد القبطان عشرة دورو يبغي بهم رز وفريك[1] بتاريخ أعلاه.

٢١٩— يوم الأحد ٨ جمادي الأول ١٢٣١ هـ.

توفي وسار الى رحمة ربّه الكريم الحاج علي زميت في البير متاع سليم خازن دار.

٢٢٠— ليلة الثلاث ١٠ جمادي الأول ١٢٣١ هـ.

الحمد لله— توفي المرحوم برحمة الحي القيوم سيدي عليوة بن مصطفى الجمركجي. ودفن في سيدي سالم[2].

٢٢١— ليلة الاثنين ٢٤ جمادي الأول ١٢٣١ هـ.

توفي المرحوم العلامة وبحر الفهامة الشيخ سيدي محمد بن مكرم.

٢٢٢— ٢٧ جمادي الأول ١٢٣١ هـ.

أرسل الحاج محمد بيت المال، على يدنا، الى محمد ولد خبول واحد وعشرين شريفي يبغي بهم جوز جعاب[3] جوهر مكتوبين بالذهب، وجوز زنادات[4] ملاح والباقي يأخذ له بهم عطر— ربنا يحمله بسلامة.

أيضاً أرسل الحاج محمد المذكور مع أحمد القبطان ستة شرايفة طرابلسيات يبغي بهم قماش حلالي، بتاريخ أعلاه.

٢٢٣— ليلة الاثنين ٢٧ رجب ١٢٣١ هـ.

١— فريك: الحبوب— كالقمح ونحوه— لأول نضجها حين تصلح للأكل (وهي مخضوضرة قبل أن تَجِفَّ وتيبس)

وفي مخطوطة دفع الاصر ليوسف المغربي [ورقة ٦١— ١]: أنه بفتح أوله— لا بالكسر— وهو المفروك من الحبّ.

٢— سيدي سالم: المشاط، قبره بداخل المدينة مما يلي سور البحر قريب منه، مشهور. وهو من أكابر الصالحين.

أنظر: عبد السلام بن عثمان. الاشارات لبعض ما بطرابلس الغرب من المزارات، ص ١٤.

٣— جعاب: تقدم أن الجعبة في اللغة: وعاء السهام والنبال. ومراده بها هنا: أنبوبة البندقية— أو قناتها المجوّفة (الماسورة)

٤— زنادات: جمع زناد، وهو أداة في البندقية تدقّ الزندة فتشتعل فيتفجر البارود (كلمة محدثة)

تزوج سيدي محمود باي قرمانلي[١] وسيدي مصطفى الاحمر[٢] وسيدي الباي خليل باي بنغازي في التاريخ، وطعموا الناس بحوش الباشاوات[٣] ثلاثة أيام الجمعة والسبت والاحد، وكل يوم يطلعوا البيات[٤] الى حوش الباشاوات تصرخ عليهم مدافع عدد ٢١، ويوم الأحد المذكور ظهرت حنة[٥] سيدي عمورة وطهروه، وصرخت عليه مدافع عدد ٢١، وليلة دخول سيدي محمود صرخت مدافع ٢١، وحين روحت الحنة صرخت عليها مدافع عدد ٧ — اللهم اجعله دايماً في الهنا والعافية.

٢٢٤ — ليلة الاثنين ٢٧ رجب ١٢٣١ هـ.

دخل الباي سيدي محمود وسيدي الباي خليل باي بنغازي وسيدي مصطفى الأحمر على نسايهم: أما سيدي محمود عنده بنت باي بنغازي، والباي خليل علي للا[٦] زينوبة بنت الجهانية[٧] ومصطفى الأحمر علي للا مناني[٨] أخت زينوبة.

٢٢٥ — ١١ ذي القعدة ١٢٣١ هـ.

كرينا الحوش متاعنا الصغير الذي محاذي عمورة زعيك الى سعيد الشماخ، سعر العام ١٢٠٠٠٠ ريال، دفع لنا عام، باقي عنده ٣٠٠٠٠.

٢٢٦ — يوم السبت ١٢ ذي القعدة ١٢٣١ هـ.

---

١ — محمود باي قرمانلي: ابن يوسف باشا، توفي في ٢١ ربيع الثاني ١٢٣٥هـ (اليومية ٢٩٨).

٢ — مصطفى الأحمر: كان صهراً ليوسف باشا، عُين (باي) على فزان في ٢٦ شوال ١٢٣٥هـ. (اليومية ٣٦٦).

٣ — حوش الباشاوات: نزل الضيافة، بالمدينة القديمة، جعله الايطاليون مركزاً للشرطة، ثم اتخذ فيما بعد مقراً لمحكمة طرابلس الشرعية، وهو الآن مدرسة.

٤ — البيات: جمع باي، الأمراء.

٥ — ظهرت حنَّة... الخ: كان من العادة في حفل الختان الخروج بالطفل في موكب بهيج.

٦ — للا: السيدة ذات المركز الاجتماعي. (يرسمها في الأصل: لله، وفضلنا تصويبها على الوجه المذكور لئلا تلتبس بلفظ الجلالة).

٧ — زينوبة بنت الجهانية: ابنة يوسف باشا من زوجه الجهانية، توفيت في ١٢ رجب ١٢٣٦هـ (اليومية ٣٧٦).

٨ — للامناني: ابنة يوسف باشا، وأمها الجهانية المذكورة، اقترن بها الباي خليل بعد وفاة زوجته (زينوبة) وزوجها (مصطفى الأحمر) انظر اليوميات ٣٧٦، ٤٠٢، ٤٠٨.

كرينا الحوش متاعنا الذي أخذناه من سيدي الحاج عمر الدواي الى سيدي الحاج علي الصرارعي، على يد فتح الله والحاج محمد بيت المال، ولم صار بيننا وبينه كراء، واحنا كنا سابقاً كريناه الى عوالة على يد الحاج عمر الدواي ١١٠٠٠٠ مائة وعشرة آلاف ريال في العام.

* خرج من الحوش في ذي القعدة ١٢٣٦ جملة ما قعد فيه أربعة سنين ٢٢٠٠٠٠، والباقي ربنا يعوض (!).

٢٢٧ ــ يوم الخميس ٢٢ صفر ١٢٣٢ هـ[1].

الحمد لله ــ بدأوا في قضاء مصالح الى البرج الجديد المبروك السعيد الذي محاذي برج المندريك[2]. وذلك على يد مصطفى قرجي رايس المرسي والحاج عمر فارس هو الذي واقف [على]: مثل طين وحجر وجير وشهبة[3] وغيره مما أشبه ذلك ــ وربنا يجعله مبروك ومسعود على سيدنا.

٢٢٨ ــ يوم الثلاث ١٠ ربيع الأول ١٢٣٢ هـ.

توفي المرحوم برحمة الحي القيوم سيدي أحمد القبطان ابن سيدي محمد القبطان يوم الثلاث في الساعة ٦ ١/٢ من النهار، ودفن يوم الاربعاء محاذي والده المذكور.

٢٢٩ ــ يوم الخميس ١٢ ربيع الأول ١٢٣٢ هـ.

سافر سيدي الحاج محمد بيت المال مع الرايس عمر الشلي الى بنغازي.

---

١ ــ ١٢٣٢هـ: (٢١ ــ ١١ ــ ١٨١٦/ ١٠ ــ ١١ ــ ١٨١٧م)

٢ ــ برج المندريك: يزعم فيرو أنه بدىء في تشييده على احدى الجزر الصخرية الصغيرة التي تغلق فرضة المرسي من الجهة الشمالية اثناء فترة احتلال الاسبان لمدينة طرابلس (١٥١٠ ــ ١٥٣٠م) للدفاع عن مدخل المرفأ وحماية السفن الراسية فيما بين البرج والمدينة، بينما يقول أحمد النائب الانصاري ان أحمد باشا القرمانلي قد بناه في الجهة الغربية من ميناء طرابلس على الجزيرات الصغار الممتدة من الساحل الى البحر، وينقل صاحب اليوميات عن دفتر لاغة اسماعيل الازمرلي أنّ أحمد باشا المذكور قد بنى البرج الذي يلي المدينة غربيّها من جهة البحر سنة ١١٤٠هـ، ويرى روسي أنه يعني به برج المندريك. والمندريك: (تركية: مندرك) اصطلاح بحري بمعنى رصيف أو ميناء صناعي.

أنظر: فيرو. الحوليات الليبية، الكتاب الأول ص ٨٢. الانصاري، المنهل العذب، الجزء الأول ص ٢٩٤، روسي، ليبيا منذ الفتح العربي ص ٢٨٨، شمس الدين سامي، قاموس تركي، مادة (مندرك)

وعن الابراج انظر: دائرة المعارف الاسلامية، النشرة العربية الثانية، المجلد السابع، ص ٣ ــ ٢٤.

٣ ــ شهبة: (شهباء) الرماد؛ يضاف اليه الجير فيكتسب خاصية الاسمنت.

٢٣٠ — يوم الاثنين ٢٣ ربيع الأول ١٢٣٢ هـ.
توجه سيدي أحمد باي قرمانلي بالمحلة المنصورة الى بنغازي ودرنة [١] ومعاه محمد باي درنة وبنغازي وخدامه.

٢٣١ — يوم الثلاث ٢ ربيع الثاني ١٢٣٢ هـ.
توفي المرحوم برحمة الحي القيوم الحاج علي علالة.

٢٣٢ — ليلة الخميس ٢١ جمادي الثاني ١٢٣٢ هـ.
الحمد لله — قعدة ليلة الخميس:
اجتمعت العلماء والشيخ القاضي سيدي أحمد التوغار وسيدي أحمد بن نصر وسيدي الحاج محمود بن باكير أفندي والحاج محمد الرمشاني وسيدي محمد بن غلبون [٢] وغيره من جماعة العلماء وباتوا في غرفة مصطفى قرجي رايس المرسي في التاريخ، من أول الليل الى سبع ساعات ونصف، وبعده توجهوا الى برج المندريك وختموا ختمة القرآن في البرج الجديد، وحين طلعت الشمس بدأوا في البنيان [٣] — ربنا يجعله مبروك على سيدنا.

---

١ — للقضاء على ثورة محمد باي الابن الأكبر ليوسف باشا، وهي الحملة التي رافقها الطبيب الايطالي الدكتور باولو دي لاشيلا وسجل أخبارها في رسائل بعث بها الى ايطاليا، ونشرت، من بعد، في كتاب. وقد عرّبه، بتصرف، الدكتور الهادي أبو لقمة، بعنوان: أخبار الحملة العسكرية التي خرجت من طرابلس الى برقة في عام ١٨١٧م. (مصدر سبق ذكره).

ولعلّ من المفيد هنا أن نشير الى أنّ محمد القرمانلي ابن يوسف باشا قد كاتب، من مصر، حسين باشا باي تونس شارحاً له موقفه من هذا الحدث. ويبدو أن الكتابة قد استمرت بين الرجلين.

انظر: دار المحفوظات التاريخية، ملفات العلاقات الليبية التونسية، الوثيقتين ٢٨٦، ٢٩٦.

٢ — محمد بن غلبون: (الحفيد) محمد بن خليل بن محمد بن خليل بن غلبون، وهو حفيد لابن غلبون (الأوّل) صاحب كتاب التذكار فيمن ملك طرابلس ومن كان بها من الأخيار. وقد درس ابن غلبون الحفيد (كجده) في مصر، وعاد منها سنة ١٢٠٥ هـ. له في علم الميراث كتاب (تحفة الاخوان البهية على المقدمة الرحبية) وفي علم الفلك كتاب (منازل الفردوس على المقنع للسوسي) وقد نسب بعض المحدثين هذين الكتابين خطأً لابن غلبون الأول. وعاش ابن غلبون الثاني حتى ادرك الحرب الأهلية التي دارت رحاها بطرابلس فيما بين (١٢٤٨ — ١٢٥١ هـ/ ١٨٣٢ — ١٨٣٥ م). وتوفي في ٣٠ شوال ١٢٥٢هـ في الوباء الذي رصدته هذه اليوميات (الجزء الثالث).

انظر: عمار جحيدر، ابن غلبون الحفيد، عجالة قُدمت الى الملتقى العلمي الثالث لمركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية: ابن غلبون مؤرخ ليبيا (مارس ١٩٨١م).

٣ — انظر اليومية ٢٢٧.

٢٣٣ — يوم السبت ٢٣ جمادي الثاني ١٢٣٢ هـ.

روّح سيدي الحاج محمد بيت المال من بنغازي مع الرايس عمر الشلي.

٢٣٤ — يوم الثلاث ٢٧ جمادي الثاني ١٢٣٢ هـ.

توفي المرحوم برحمة الحي القيوم الحاج سعد وصيف بيت المال.

٢٣٥ — يوم الخميس ٥ رجب ١٢٣٢ هـ.

توجه سيدي محمد المكني[١] الى فزان.

٢٣٦ — يوم السبت ٧ رجب ١٢٣٢ هـ.

توجهت المحلة المنصورة، وبها سيدي علي باي — صانه الله — وفيها عبد الرحمن باش شاطر وخليل باي بنغازي وسيدي سلومة ولد الكيخيا[٢] وغيره الى غدامس[٣].

---

١ — محمد المكني: من اسرة المكني التي اعطت للبلاد أكثر من عالم. كان جابياً لاقليم فزان. ثم ارسله يوسف باشا على رأس حملة الى فزان للقضاء على عامله الشيخ محمد الشريف. وتولى امرة فزان ثم عزل عنها، كما تولى امرة بنغازي ودرنة وعزل عنها كذلك. اغتيل غدراً خلال الحرب الأهلية (١٢٤٨ — ١٢٥١ هـ) بايعاز من زعيم الثوار رغم انضمامه اليه. وكانت وفاته بمصراته.

أنظر اليوميتين ٣٦٦ . ٤٣٥ . الانصاري، المنهل العذب. الجزء الأول. ص ٣١٨ — ٣١٩ ؛ فبرو، الحوليات الليبية. الكتاب الثاني. ص ٦١٩.

٢ — الكيخيا: (تركية — فارسية الأصل — كتخدا): وكيل أو أمين مفوض تسند اليه امور المخابرات والاتصالات. وفي محيط المحيط للبستاني: (الكتخدا والكتخداي في اصطلاح ارباب السياسة معتمد الوزير ومدبر أشغاله. فارسية. والمشهور الكاخية). وكان الكيخيا مستشار الباشا الخاص ونائبه الأول.

أنظر: ميكاكي. طرابلس الغرب تحت حكم اسرة القرمانلي. ص ٣٠. روسي. ليبيا منذ الفتح العربي، ص ٢١٥. ريتشارد توللي، عشر سنوات في بلاط طرابلس، نقله الى العربية عمر الدبراوي ابو حجلة، طرابلس — ليبيا: مكتبة الفرجاني. بدون تاريخ، ص ٩٤.

٣ — غدامس: واحة جنوب غربي طرابلس بنحو ٤٩٥ كلم، تقع بالقرب من التقاء الحدود الليبية — التونسية — الجزائرية. تمتعت قبيل بداية العصر الحديث بشيء من الاستقلال. ثم تأرجحت تبعيتها بين تونس وطرابلس، الى أن استقرت تبعيتها للأخيرة فيما بعد. وفي سنة ١٢٢١ هـ انتقضت غدامس على يوسف باشا القرمانلي. فأرسل اليها بابنه علي باي، سنة ١٢٢٥ هـ (١٨١٠ م)، الذي استولى عليها وعين بها حاكماً طرابلسياً. وقد اعتمدت غدامس، بالدرجة الأولى، على التجارة؛ وكان هناك اربع طرق تنفذ الى دواخل افريقيا عن طريقها. زارها الرحالة الانجليزي الكسندر جوردون لينج سنة ١٨٢٥ م وقال عن سكانها: (انهم شعب تجاري بمعنى الكلمة، بارعون في استخدام الحوالات والكمبيالات، ويتحملون الربح والخسارة. وتمتد تجارتهم الى مراكش والجزائر وتونس وطرابلس ومصراتة

←

٢٣٧ — يوم الاثنين ٩ رجب ١٢٣٢ هـ.

سافر الرايس عمر الشلي في القربيطة[١]، ورفع معاه على الوصيف متاعنا، وهدية الى الجزاير[٢].

٢٣٨ — ٢١ رمضان ١٢٣٢ هـ.

توفي سيدي محمد الوكيل.

٢٣٩ — يوم الاربعاء ٢٢ ذي القعدة ١٢٣٢ هـ.

توفي المرحوم برحمة الحي القيوم سيدي الحاج محمد بن صوان، شاهد عدالة[٣].

٢٤٠ — أول ذي الحجة ١٢٣٢ هـ.

كري فتح الله بن مصباح العلي[٤] الذي فوق الطاحونة والدكان[٥] الى انتوني ولد

في الشمال، والى السودان وتمبكتو وجنى ومالي في الجنوب). كما دوّن ملاحظاته عنها في عدة صفحات. وقد قام مؤخراً الأستاذ الباحث بشير قاسم يوشع بتحقيق مائة وخمسين وثيقة تجارية وتاريخية واجتماعية من وثائق غدامس. تعود الى الفترة ١٢٢٨ — ١٣١٥ هـ. واعدادها للنشر.

أنظر: الزاوي. معجم البلدان الليبية. ص ٢٤١ — ٢٤٢. حبيب وداعة الحسناوي. حملة رمضان باي على غدامس سنة ١٠١٨ هـ — ١٦٠٩ م كما يصورها مخطوط غدامس. مجلة البحوث التاريخية. طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، السنة الأولى، العدد الأول. يناير ١٩٧٩ م، ص ٦٩ — ٨١. الانصاري. المنهل العذب. الجزء الأول، ص ٣١٥، ٣١٨، روسي. ليبيا منذ الفتح العربي، ص ٣٥٠. رحلة ورسائل الرائد الكسندر جوردون لينج (١٨٢٤ — ١٨٢٦ م) ضمن مجلد: رحلتان عبر ليبيا. نقلته الى العربية دار الفرجاني. طرابلس — ليبيا: مكتبة الفرجاني، ١٣٩٤ هـ — ١٩٧٤ م، ص ٣٢٤. ٤٢٥ — ٤٣٦. وانظر ايضاً: بشير قاسم يوشع، غدامس ملامح وصور. بيروت: دار لبنان للطباعة والنشر. (١٩٧٣ م)، وثائق غدامس (وثائق تجارية — تاريخية — اجتماعية ١٢٢٨ — ١٣١٠ هـ) منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية. سلسلة نصوص ووثائق — ٦. ١٩٨٢ م.

١ — القربيطة: محرفة عن الفرنسية Corvette سفينة حربية صغيرة. (غراب، حرّاقة)

٢ — يقول الحاج أحمد الشريف الزهار في مذكراته. ص ١٢٧: (اما يوسف باشا فقد بعث بلا كرة إعانة للجزائر). وقد كان ذلك اثر الخسائر التي منيت بها الجزائر من جراء حملة اللورد اكسموت وقذف مدينة الجزائر سنة ١٨١٦ م في اطار المحاولات الأوربية للقضاء على شوكة الأوجاقات المغربية.

أنظر أيضاً: الدكتور عبد الجليل التميمي. بحوث ووثائق في التاريخ المغربي ١٨١٦ — ١٨٧١ م، تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٧٢ م، ص ٢٣٣ — ٢٦٠. وخاصة ص ٢٤١ الحاشية ٤٢.

٣ — شاهد عدالة: من عدول المحكمة الشرعية.

٤ — العلي: الطابق العلوي.

٥ — الطاحونة والدكان: المذكورين بنفس الصفحة من الأصل. والاشارة الى اليوميتين اللاحقتين ٢٥٣. ٢٥٤.

ازوارو عن كل عام مائة ألف ريال، وقد قبض فتح الله المذكور [١] كراء عام آتي من التاريخ ، قبضهم على يد كاتبه [٢]، ومن شروط فتح الله على الرومي المذكور أنه جميع ما يصرفه الرومي على العلي المذكور من بيبان [٣] وسقف ولوح [٤] وغيره على الرومي المذكور . ومن شروط الرومي على فتح الله المذكور أنه يسكن فيه أربع سنين ولا يزيد عليه فتح الله المذكور شيئاً على مائة ألف ريال كل عام كما هو مذكور أعلاه . كذلك وقع الاتفاق بينهم بطيب قلب وانشراح صدر على يد كاتبه وسيدي أحمد رايس المرسي وسيدي مصطفى الأحمر بتاريخ ١ ذي الحجة ١٢٣٢ هـ .

٢٤١ ـــ ٢٠ ذي الحجة ١٢٣٢ هـ .

توفي المرحوم برحمة الحي القيوم عمنا مهنى بن علي قاسم ليلة الجمعة في تسعة سعات ونصف .

٢٤٢ ـــ الخميس ٢٦ ذي الحجة ١٢٣٢ هـ .

توفي المرحوم برحمة الحي القيوم سيدي عبد الرحمن الجدع .

٢٤٣ ـــ ٢ محرم ١٢٣٣ هـ [٥] .

كرى فتح الله الدار التي له بحوش النخلي الى فيض الله [٦] بثلاثين ألف ريال في العام ، والمبتدي من أوايل محرم ١٢٣٣ هـ .

* قبض فتح الله المذكور من التركي المذكور الكراء المذكور ، قدره ثلاثين ألف ريال في ٢٢ ربيع الثاني ١٢٣٣ هـ .

---

١ ـــ باليوميتين المشار اليهما أعلاه .

٢ ـــ كاتبه : كاتب اليوميات (المؤرخ)

٣ ـــ بيبان : ابواب .

٤ ـــ لوح : اللوح في اللغة : كل صفيحة عريضة خشباً كانت أو عظماً أو غيرهما . والمراد به هنا في اللهجة : مطلق الخشب

٥ ـــ ١٢٣٣هـ : (١١ ـــ ١١ ـــ ١٨١٧ / ٣٠ ـــ ١٠ ـــ ١٨١٨م) .

٦ ـــ في الأصل : فيزالله ، كذا أثبتها صاحب اليوميات كما ينطقها الأتراك .

٢٤٤ — يوم الاثنين ٧ صفر ١٢٣٣ هـ.

الحمد لله كرينا الدكان متاعنا الذي بسوق الرباع الجديد المذكور أعلاه[١] الى أخينا علي بو نوارة، عام آتي من تاريخه، عن العام المذكور ثلاثين ألف ريال، ودفعهم لنا، وأما كراء البيليك[٢] وغيره شرطنا عليه.

٢٤٥ — ليلة الجمعة ١٧ صفر ١٢٣٣ هـ.

توفي المرحوم برحمة الحي القيوم سيدي الحاج علي ميزران.

٢٤٥ — (مكرر) — أيضاً ليلة الجمعة ١٧ صفر ١٢٣٣ هـ.

توفي عبد السيد وصيف القايد مصطفى الأحمر.

٢٤٦ — ١٨ صفر ١٢٣٣ هـ.

اشترى سيدي القايد مصطفى الأحمر حوش أولاد سحبان الذي قدام حوش القنصل السبنيور، بثمن قدره ألفين ريال دورو، وأعطى للعلماء مائتين ألف غير عشرة آلاف[٣] وكذلك الجمرك ثلاثمائة ألف.

٢٤٧ — يوم الخميس ٣٠ صفر ١٢٣٣ هـ.

الحمد لله — غزي سيدي أحمد باي قرمانلي الجبل[٤] ومعاه عبد الرحمن باش شاطر وسيدي الحاج محمد بيت المال وغيره. وذلك كله يوم الخميس بتاريخ أعلاه.

٢٤٨ — يوم الاثنين ٤ ربيع الأول ١٢٣٣ هـ.

---

١ — بالاصل. والاشارة الى اليومتين ١٦٢، ٢١٢.

٢ — البيليك: (تركية: بكلك — بكاف يائي) أميري (حكومي) ومراده هنا: الضرائب

أنظر أيضاً: دائرة المعارف الاسلامية، النشرة العربية الثانية، المجلد السابع، ص ٥٠٧ — ٥٠٩.

٣ — ريال، وهو أقل قيمة من الريال دورو.

٤ — الجبل: الغربي؛ وهو امتداد لسلسلة جبال درن (الأطلس) التي تبدأ من المحيط الأطلسي وتمتد الى الشرق عبر بلاد المغرب، وتنتهي في ليبيا عند بلدتي الخمس ومسلاتة الى الشرق من طرابلس بنحو ١٢٠كم. وهي تتفاوت اتساعاً وارتفاعاً وقرباً من الساحل بين منطقة وأخرى، كما تعرف بأسماء محلية في أكثر الجهات. ويمتد الجبل الغربي في ليبيا من الحدود التونسية غرباً حتى حدود غريان الشرقية نحو مائتي كيلومتر، وتتخلله بعض الوديان والعيون المائية وأرضه مخصبة، وسكانه خليط ... يقيمون في مراكز عمرانية متعددة. أما بقية السلسلة الجبلية فتمتد الى الشرق بأسماء محلية حتى نقطة النهاية المذكورة.

أنظر: دائرة المعارف الاسلامية، النشرة العربية الأولى، مج ٩، ص ٢٠٧ — ٢١٤، العياشي، الرحلة ج ١ ص ٩١ — ٩٢، الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص ٩٧ — ٩٨، الدكتور عبد العزيز طريح شرف، جغرافية ليبيا، الطبعة الثانية، الاسكندرية: (توزيع): دار الجامعات المصرية، ١٩٧١م، ص ٤٦ — ٥٣.

روح الغزي المذكور أعلاه ، وفيه سيدي أحمد باي قرمانلي ، وجابوا نحو خمسين راس ، وقتلوا منهم من حضر أجله[!] ووصلوا منهم يوم الأحد ، وقدموا علينا يوم الاثنين.

٢٤٩— يوم الجمعة ٨ ربيع الأول ١٢٣٣ هـ.

قدمت علينا مركب الرايس عبد الله حفيض من محروسة أزمير ، وفيه : ابراهيم علالة وأحمد النخلي وحسن سحبان وعثمان بو منجل والحاج بن ناصر دلاك ومحمود ربيب كشوك علي ، وغيره من جماعة بنغازي ، والأمين بن شتيوي ، من بنغازي بتاريخ أعلاه.

٢٥٠— يوم السبت ٩ ربيع الأول ١٢٣٣ هـ.

قدمت علينا مركب الرايس خليل عيواز من محروسة أزمير ، وفيها : الطاهر بن عريفة والحاج علي مرعي.

٢٥١— يوم الثلاث ١٢ ربيع الأول ١٢٣٣ هـ.

جاءنا خبر : مركب الحاج علي ولد رجب آغه واردة من محروسة اسلامبول وأزمير انجبرت على مصراتة ، وفيها : شاوش [١] قبطان باشا والسيد محمد[٢] بن الخضرة ومحمد المغيربي ومحمد الغاوي وسليمان السموني والحاج محمد الدربالي . وقع الكتب في ١٨ من ربيع الأول.

٢٥٢— يوم الثلاث ٢٨ ربيع الاول ١٢٣٣ هـ.

الحمد لله— انعزل أحمد السويد من الزاندانة اللوطية[٣] وطوّفوه في سوق الثلاث[٤] وتولى مكانه في اليوم المذكور يوسف خوجة . وذلك كله يوم الثلاث بتاريخ أعلاه.

١— شاوش : مبعوث (كانت كلمة جاوش—بالجيم المثلثة— تعنى ضابط الاتصال الذي يكون في معية السلاطين وأولى الأمر)

٢— محمد : بفتح الميم.

٣— اللوطية : السفلى ، كأنها خففت في اللهجة من : الوطىء ، وهو في اللغة : المنخفض.

٤— سوق الثلاث : كان بطرابلس سوقان اسبوعيان تردد ذكرهما كثيراً بسجلات محكمة طرابلس الشرعية ، يعقد أحدهما يوم الثلاثاء ، وكان موقعه الأول ما بين السراي الحمراء وحديقة البلدية (الآن) حتى العهد الايطالي . ويعقد الثاني يوم الجمعة ، ويقع الى الشرق من مدينة طرابلس ببضعة كيلومترات ، وقد حملت المناطق المحيطة بمواقع السوقين اسميهما الى اليوم.

٢٥٣ — أول ربيع الثاني ١٢٣٣ هـ.

اكترى فتح الله بن مصباح الدكان متاعه الذي محاذي الطاحونة الى محمد طويرة كل شهر بثمانية آلاف ريال ، والمبتدي في أول ربيع الثاني ١٢٣٣ . وقد وقعت بينهم المحاسبة فيما سابق التاريخ فصحّ عنده عشرة أشهر عنهم دراهم : ثمانين ألف ريال ، خرّج منهم ما صرفه طويرة على الدكان من بنيان وستارة [١] وخزانة وغيره أربعين ألف. ودفع له أربعين علي يد كاتبه.[٢]

٢٥٤ — أول ربيع الثاني ١٢٣٣ هـ.

فضينا [٣] تذكرة :

اكترى فتح الله بن مصباح الطاحونة متاع الأيتام التي تحت عيسى الى محمد [٤] بن عمر الطويبي عامين آتية من تاريخه ، بأحد عشر ألف ١١٠٠٠ ريال في الشهر ، والكراء باقي عنده. وشرط الكاري المذكور يدفع كل شهر وشهره ، وشرط فتح الله علي محمد المذكور أن يرحى له كل شهر كيلة بالكبيرة قمح ، وقد وقعت المحاسبة على يد كاتبه [٥] وتحاسبوا فيما بينهم وتخالصوا ولا بقت بينهم دعوى ولا طلب فيما سبق التاريخ.

٢٥٥ — يوم الأحد ٢ ربيع الثاني ١٢٣٣ هـ.

سافر محبنا الحاج محمد الاسكندراني وعمر الوكال وبابا علي شاوش في القربيطة ، رياسة حسن القزار الى محروسة بريوزه من عمل الموره :

— تحت يد سيدي الحاج محمد الاسكندراني الى محمد الأزمرلي اثنان وعشرون ريال دورو على وجه الأمانة يبغي بهم جوز غداري .في٢ربيع الأول ١٢٣٣هـ

— تحت يد سيدي أحمد المستاوي الى سيدي الحاج محمد بيت المال أربعة خدم ؛ منهم جوز خدم الى والدته ، وجوز خدم الى الحاج محمد المذكور : يبيعهم بما منح الله ، ويجعلهم تحت يده قراض ، والربح بينهم أنصافاً. بتاريخ ٢ ربيع الثاني ١٢٣٣ هـ.

١ — ستارة : مظلة تجعل بواجهة الدكان لاتقاء الشمس والمطر.

٢ — كاتبه : كاتب اليوميات (المؤرخ).

٣ — فضينا : يقال في اللغة : فضَّ الأمر: قطعه. وهي هنا في اللهجة. بمعنى البتّ في الأمر أيضاً.

٤ — محمد : بفتح الميم.

٥ — كاتبه : كاتب اليوميات (المؤرخ)

ـــ أيضاً تحت يد سيدي عمر الوكال خادم ووصيف الى سيدي القايد مصطفى بن عبد الله سركز[١] على وجه الأمانة. بتاريخ ٢ ربيع الثاني ١٢٣٣ هـ.

ـــ أيضاً تحت يد سيدي الحاج محمد الاسكندراني الى محبنا ابراهيم طلوز ثلاثمائة ألف ريال، دخلناهم في صبّة[٢] العبد التي تحت يده على وجه الأمانة.

٢٥٦ ـــ يوم الاثنين ٢٣ جمادي الأول ١٢٣٣ هـ.

الحمد لله وحده، رحلت المحلة المنصورة، وفيها: سيدي أحمد باي وسيدي علي باي وسيدي مصطفى الأحمر وسيدي خليل باي بنغازي، وفيها ألوف في ألوف[٣]، وربنا ـــ ان شاء ـــ[٤] يجعل سيدنا منصور وعدوه مكسور، ويجعلنا منصورين عليهم بجاه البشير النذير.

ه سافرت الى الجبل الغربي، وقصوا رأس خليفة شر[٥].

٢٥٧ ـــ يوم الأحد ٢٠ جمادي الثاني ١٢٣٣ هـ.

قدموا علينا شواش من المحلة المنصورة، وجابوا معاهم رأس خليفة الصغير، وصرخت عليهم من الحصار والابراج مدافع كثيرة، ونصبوا سنازق[٦] في الحصار

---

١ ـــ مصطفى بن عبد الله سركز: (الشركسي) من مماليك يوسف باشا. وهو مصطفى الأحمر نفسه.

٢ ـــ صبّة: الصبّة في اللغة ـــ بضم الصاد ـــ الجماعة. ويقال أيضاً صبّة من الناس ومن الحيوان وهنا ـــ بفتح الصاد ـــ بمعنى: في جملة كذا، بحسب ما تضاف اليه.

٣ ـــ ألوف في الوف: مبالغة في الكثرة.

٤ ـــ في الأصل: وربنا ان شاء الله، وهو تركيب فاسد.

٥ ـــ خليفة شر: (؟) عند الأنصاري: ان زعامة الجبل كانت آنذاك للشيخ أبي القاسم ابن الشيخ خليفة بن عون المحمودي، ويذكر أنه انضم الى أحمد باي في هذه السنة (١٢٣٣ هـ) في حملته التي جردت للقضاء على تمرد قبائل نالوت، فتم لهم ذلك وصفا الجو للشيخ ابي القاسم المحمودي وقفل أحمد الى طرابلس، وأوضح ليوسف باشا تفاصيل تلك الوقائع وأهمية نقطة الجبل وما اشتمل عليه من الاراضي الجسيمة المنبتة، فصمم يوسف باشا على الاستيلاء عليه واستقدم الشيخ أبا القاسم واضمر الفتك به كي يخلو الجو له. فقدم في سنة ١٢٣٦ هـ، وقتل غيلة بداره ليلاً. ولكننا لا ندري على وجه التحديد من هو: خليفة شر.

انظر: الانصاري، المنهل العذب، الجزء الأول، ص ٣١٩، ٣٢٨ ـــ ٣٢٩.

٦ ـــ سنازق: جمع سنزق، محرفة عن الكلمة التركية (سنجاق): راية، لواء، علم.

انظر أيضاً: دائرة المعارف الاسلامية، النشرة العربية الأولى، المجلد الثاني عشر، ص ٢٤٩ ـــ ٢٥٥ (مادة سنجق).

والأبراج، وكساهم سيدنا برانيس ملف وسراويل ملف وحوالي[1] مخططين وسبابيط ومسات[2] وسواري كامرة[3] وبرانيس حلاليات وفلوس وخدم ــ وربنا يجعله منصور.

٢٥٨ــ يوم السبت ٢ رجب ١٢٣٣ هـ.

توفت المرحومة برحمة الحي القيوم والدة سيدي الحاج علي البوني.

٢٥٩ــ ليلة الخميس ١٥ رجب ١٢٣٣ هـ.

توفي المرحوم برحمة الحي القيوم سيدي مصطفى الخوجة[4].

٢٦٠ــ يوم الثلاث ٢٨ رجب ١٢٣٣ هـ.

الحمد لله، روحت المحلة المنصورة المذكورة أعلاه ــ اللهم اجعلها دايماً منصورة، وبالهناء والعافية والسلامة.

٢٦١ــ ليلة الاثنين ١٧ شعبان ١٢٣٣ هـ.

الحمد لله. طلعوا الحرماوات[5] متاع سيدنا ــ دامت معاليه ــ الى حياشهم التي

---

١ ــ حوالي: جمع حولي، رداء صوفي، منه للرجال وللنساء. وهو مستطيل الشكل، ويرتدي على هيئة مخصوصة.

ويذكر دوزي اعتماداً على رحلة ليون أن العرب في طرابلس الغرب يصنفون البركانات الى ثلاثة أصناف؛ فأغلظها (العبا) وأرقها (الجرد) وأوسطها (الحولي). (اللسان العربي مج ٩ ج٢ ص ٢١).

٢ ــ مسات: جمع مست؛ وهو الخفّ كما تقدم.

٣ ــ كامره: نوع من القماش، والسورية في اللهجة: القميص كما تقدم.

٤ ــ مصطفى الخوجة: هو غير مصطفى خوجة بن قاسم. المصري الأصل، المتوفي سنة ١٢١٣ هـ، الذي ترجم له الأنصاري في نفحات النسرين والمنهل العذب. وقد أثبت صاحب اليوميات تاريخ الوفاة بالارقام دون الحروف في موضع من أحد دفاتره ضمّنه وفيات السنوات ١٢٣١ ــ ١٢٣٤هـ. على أنَّ مما يزيد في توكيد صحة تأريخ الأنصاري لوفاة مصطفى خوجة بسنة ١٢١٣هـ عثورنا على وثيقة بأحد سجلات محكمة طرابلس الشرعية تتعلق بعمورة ابن (المرحوم المنعم) مصطفى خوجة مؤرخة في التاسع من ذي القعدة عام سبعة عشر ومائتين وألف ١٢١٧ هـ.

أنظر: عمار جحيدر، سجلات المحاكم الشرعية مصدر لتاريخنا الاجتماعي والاقتصادي في العصر الحديث، مصدر سبق ذكره، الوثيقة الحادية عشر.

٥ ــ الحرماوات: الحريم. وفي محيط المحيط للبستاني: (حريم الرجل ما يحميه ويقاتل عنه. ومنه سميت نساء الرجل بالحريم. ج: حرم وأحرم وأحاريم).

في الأربع عرصات[١] ، ورفعوا لهم ضيافة أهل البلاد والمخازنية[٢] ورفعوا لهم الخدم ، أما الخدم رجعوهم ، وأما من أمر المأكول قبلوه منهم ، وقعدوا ثلاثة أيام وروحوا.

٢٦٢ — ليلة الجمعة ١٣ رمضان ١٢٣٣ هـ.

جاءنا خبر علي الحاج محمد الاسكندراني توفي في ٧ شعبان.

---

١ — الأربع عرصات : ملتقى أربع شوارع بالمدينة القديمة ، والعرصات : الأعمدة.

٢ — المخازنية : (نسبة الى المخزن) لفظ مولد متعدد الدلالة في بلاد المغرب العربي ؛ فقد كان لفظ «المخزن» يعني في الاصطلاح المغربي (المغرب الأقصى) قديماً وحديثاً الحكومة لحاجتها اليه بالضرورة. في حين استعمل اصطلاح «عشائر أو قبائل المخزن» في الجزائر للدلالة على مجموعات من السكان لا تنتمي الى أصل واحد كانت تستوطن الأرياف وتتمتع ببعض الامتيازات العقارية تشبه (الاقطاع) نظير تحالفها مع حكومة الايالة ، حيث أُنيطت بها مهام إدارية وعسكرية. وقد فُسِّرت كلمة «المخازنية» في تونس بأنها نسبة لعسكر المخزن ؛ أحد أقسام العساكر التونسية ، وورد في بحث آخر التحاق بعض خريجي الزيتونة بالخدمة في المخزن ككتبة. أما في طرابلس فنجد لدى ابن غلبون (القرن ١٢ هـ — ١٨ م) : (إذا كان عليها شيء للمخزن) وكذلك ترد لديه الإشارة الى (القانون المخزني) ومراده الضريبة المؤداة الى الدولة ، ونجد في رسائل أحمد القليبي (القرن ١٣ هـ — ١٩ م) : (وهذه دولة جئنا في آخرها والمخزن عاقبته محزن) وكذلك : (ثم تبيّن لنا السفر الى بلد تاجورة لاستخلاص بعض المطالب المخزنية) وهي بمعنى الوظيفة الإدارية — المالية. وباستقراء هذه اليوميات يمكن القول أيضاً أن كلمة «المخازنية» قد استعملت لرجال الباشا ؛ وهم خاصته وموظفوه ومستشاروه الذين يمكننا أن نحدد أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية بدراسات مستقلة. وفي اليومية (٨٦٦) من هذا الكتاب تمييز بين مَنْ له إقطاع (بلاد) من المخازنية ومَنْ لا إقطاع له منهم في تقدير الإداء المالي الذي فرض في إحدى الملمات. وفي تراثنا الشعبي : (صاحبْ كلب ولا تصاحِبْ مخازني) وهو مَثَلٌ بالغ السخرية والقسوة على أولئك الملتصقين بالسلطة !

أنظر على التوالي : ابن صاحب الصلاة ، تاريخ المن بالامامة ، ص ٤٦ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٢٠٤ ، ٢٥٣ ، ٤٤٧ ، ٤٨٥ ، الدكتور عبد الهادي التازي ، رسائل مخزنية ، الرباط : المعهد الجامعي للبحث العلمي ، ١٩٧٩ م ، أمير مغربي في طرابلس ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٢٤ حاشية ١ ، دائرة المعارف الاسلامية ، النشرة العربية الثانية ، المجلد السابع ، ص ٥٠٨ ، الدكتور ناصر الدين سعيدوني ، دور قبائل المخزن في تدعيم الحكم التركي بالجزائر ، مجلة الأصالة ، الجزائر : وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية ، عدد ٣٢ ، ١٩٧٦ م ، وضعية عشائر المخزن الاجتماعية والآثار التي ترتبت عليها ، المجلة التاريخية المغربية ، تونس ، عدد ٧ — ٨ ، يناير ١٩٧٧ م ، رشاد الامام (تحقيق) ، تاريخ الوزير مصطفى بن اسماعيل ، مجلة الأبحاث ، بيروت : الجامعة الأميركية ، السنة ٢٢. الأجزاء ١ — ٢ ، حزيران ١٩٦٩ م ، ص ٧١ — ١٣٥ (وخاصة ص ١٢٣). الدكتور أرنلد. هـ. قرين ، العلماء والنظام الاسلامي في تونس ، المجلة التاريخية المغربية ، نفس العدد ، ابن غلبون ، التذكار (ط ٢) ، ص ١٦٩ ، ٢٠٠ ، علي مصطفى المصراتي ، رسائل أحمد القليبي ، ص ١٢٤ ، ١٣٢.

٢٦٣ — يوم السبت ٢١ رمضان ١٢٣٣ هـ.
الحمد لله. انعزل يوسف خوجه من الزندانة، وتولى مكانه أحمد بن علي السويد، وذلك من أجل [أنه] وجد ولد سيدي أحمد بن محمد بو سيف، وجدهم[١] راقدين في فم[٢] جامع الباشا، ضربهم، فاشتكوا وعزله.

٢٦٤ — يوم السبت ٥ شوال ١٢٣٣ هـ.
توفي المرحوم برحمة الحي القيوم سيدي الحاج عثمان بن سليمان الجربي.

٢٦٥ — يوم الاربعاء ١٢ شوال ١٢٣٣ هـ.
الحمد لله. حضر سيدي الحاج محمد بيت المال وسيدي الحاج أحمد بن لطيف[٣] وسيدي محمد بن مسعودة وغيره، في قهوة شيخ البلاد، ووقع الكلام من سبب زيارة سيدي عبد الجليل[٤] ولمّوا الدراهم وعملوا علينا أربعة وعشرين ألف ريال، وعطيناهم، وكل أحد حط[٥] قدره، وربنا — ان شاء — يجعلهم دائماً في الهناء والعافية. وقدموا الى الشيخ المذكور ليلة الاربعاء ٢٨ من شوال ١٢٣٣ هـ.

٢٦٦ — يوم السبت ٢٦ شوال ١٢٣٣ هـ.
توفت المرحومة برحمة الحي القيوم عمّتي عويشة عيال الحاج عليوة مراصي.

٢٦٧ — ١١ ذي القعدة ١٢٣٣ هـ.
كرينا الحوش متاعنا الصغير الذي محاذي عمورة زعيك الى أحمد الونزرفي، عام آتي من تاريخه، قدره مائة وسبعين ألف — ١٧٠٠٠٠[٦].

---

١ — وجدهم: المذكور ومن كان معه.
٢ — فم: باب.
٣ — أحمد بن لطّيف: أحد وجهاء البلاد. عين شيخاً للبلد في ١٨ ذي القعدة ١٢٤٧هـ.
أنظر اليومية ١٤٨٧.
٤ — سيدي عبد الجليل: مزار بجنزور. غربي طرابلس، على شاطىء البحر.
أنظر: عبد السلام بن عثمان. الاشارات، ص ١١٠.
٥ — حطّ: تقدمت بمعنى نزل، وهي هنا بمعنى: وضع (دفع).
٦ — انظر اليومية ٢٢٥.

٢٦٨ — يوم الخميس ١٥ ذي القعدة الحرام ١٢٣٣ هـ.
توفي المرحوم برحمة الحي القيوم الأسطي عبد الله جبارة.

٢٦٩ — ليلة الأحد ١٨ ذي القعدة ١٢٣٣ هـ.
توفي المرحوم برحمة الحي القيوم سيدي الحاج أحمد الكراري.

٢٧٠ — ٢١ ذي القعدة ١٢٣٣ هـ.
وقع الحساب بيننا وبين محبنا القبطان مراد رايس، وتخالصنا احنا وإياه[١] ولا بقيت بيننا وبينه لا دعوى، ولا طلب، وأخذنا منه خط يده المذكور أعلاه[٢] فيما بيننا وبينه لا دعوى ولا حجة، والسلام. بتاريخ الكتب ٢٦ ذي القعدة ١٢٣٣ هـ.

٢٧١ — ١٥ ذي الحجة ١٢٣٣ هـ.
انزاد الى سيدي الباي خليل مع للا زينوبة ولد سمية سيدي حميدة.
أيضاً بعده انزاد الى سيدي الباي خليل بنت سمية للا حلومة مع للا زينوبة لن نعرفوا عليها في أي شهر؛ انما هي بعد سيدي حميدة.

٢٧٢ — يوم السبت أول محرم ١٢٣٤ هـ.[٣]
انعزل محمد ولد قاسم آغه من الساحل[٤] وتولى مكانه سيدي اسماعيل الازمرلي آغه على ساحل المنشية[٥].

٢٧٣ — ٤ محرم ١٢٣٤ هـ.
توفت المرحومة الشيخة مريم يوم الاربعاء عند الظهر، ودفنت عند العصر — رحمة الله عليها.

---

١ — اياه: تستعمل في اللهجة للدلالة على المصاحبة، وهي للغائب، واياك للمخاطب.

٢ — بالأصل، انظر النموذج الثامن من نماذج اليوميات المخطوطة.

٣ — ١٢٣٤ هـ: (٣١ — ١٠ — ١٨١٨/ ١٩ — ١٠ — ١٨١٩ م)

٤ — الساحل: (قضاء سوق الجمعة) ما بين المنشية وتاجوراء. كان له (قايد)

٥ — ساحل المنشية: المذكور أعلاه؛ تمييزاً له عن ساحل آل حامد (شرقي الخمس). والمنشية: اسم لما أنشيء حديثاً تمييزاً له عن القديم. وهي تشمل تلك الضواحي المحطة بمدينة طرابلس والموسعة لعمرانها: شارع بن عاشور وشارع بوهريده وشارع الصريم وشارع الزاوية والظهرة وزاوية الدهماني.

٢٧٤— يوم الأحد ٩ محرم فاتح ١٢٣٤ هـ.

أرسل لنا سيدنا — دامت معاليه — مع شاطر[١] ومشينا له في الغرفة الدخلانية، ووجدنا معه سيدي الحاج علي الصرارعي والحاج محمد بيت المال وشيخ البلاد وغيره من جماعته، ودفع لنا واحد وثلاثين مائة ألف ريال[٢] وقد أذننا نفرقوهم على الأيتام والفقراء متاع المدينة[٣] وأرسل معنا سيدي محمد القمي، والحال أننا فرقناهم عليهم ثلاثة أيام، ورفعنا له الباقي الذي فضل مائتين ألف ريال — ربنا يبقيه لنا زماناً طويلاً، والسلام.

٢٧٥— ليلة السبت ٢١ صفر ١٢٣٤ هـ.

توفي المرحوم برحمة الحي القيوم سيدي محمد بن حمزة في المنشية.

٢٧٦— يوم الأحد ٢٢ صفر الخير ١٢٣٤ هـ.

وقع نزاع ما بين سيدي مصطفى الأحمر وحريمه على سبب قريب[٤] وهرب الى كشك[٥] سيدي أحمد باي، وقعد فيه يوم الأحد وليلة الاثنين ويوم الثلاث.

وليلة الاربعاء روح الى حريمه بطيب قلب وانشراح صدر، وقعدنا احنا بعد ما روّح الى حريمه أربعة أيام ما مشيناش له، وأرسل لنا كيف سابق[٦] مع الخدام والعبيد فامتنعنا عن المشي له، وبعده أرسل لنا سيدي الحاج علي الصرارعي، ورفعنا له بالسيف[٧] ويوم الثلاث أعطانا القايد مصطفى حوايج طفطه[٨]، وكتان وغيره، وعطينا من عندنا مقطع براتيليه كامره من الكبيرة، ورفعناهم الى الحريم وفرحوا بنا غاية الفرح والسلام.

٢٧٧— يوم الجمعة ٢٢ صفر ١٢٣٤هـ.

---

١ — شاطر: (تركية — عربية الاصل) من الشطارة بمعنى خفيف الحركة المستعد للقيام بكل ما يسند اليه، مرافق للعظماء. ويغلب استعمالها على الحرس.

٢ — ثلاثة ملايين ومائة ألف.

٣ — كان من العادة اخراج الزكاة في أول العام الهجري.

٤ — سبب قريب: بسيط.

٥ — كشك: (فارسية: كوشك). عربت بالقلب الى جوسق، وهو القصر الصغير، والحصن، وهنا بمعنى: الغرفة، المكتب.

٦ — كيف سابق: مثل العادة. ٧ — بالسيف: كرهاً لا طوعاً. ٨ — طفطة: قطيفة حمراء.

وصلت كيلة القمح ٤٥٠٠٠ ريال ، وسعر كيلة الشعير ٢٧٠٠٠ ريال ، وسعر غراف[1] الزيت ٤٢٠٠ ريال ، وغراف السمن ٤٥٠٠ ريال — وربنا يلطف بالحال — وكذلك كيلة البشنة سعر ٣٠٠٠٠ ريال — وربنا يبدل الحال بالخير بجاه البشير النذير.

٢٧٨ — يوم الثلاث ١٢ ربيع الثاني ١٢٣٤ هـ.
الحمد لله. وصلت كيلة القمح ٥٥٠٠٠ ريال ، وكيلة الشعير ٣٦٠٠٠ ريال ، وغراف الزيت ٤٥٠٠ ريال ، وغراف السمن ٥٠٠٠ ريال ، وكيلة البشنة ٤٢٠٠٠ — وربنا يلطف بالحال بجاه النبي عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام ، ويرخص أسعارنا[2] .

٢٧٩ — ليلة السبت ٢٥ ربيع الثاني ١٢٣٤هـ.
توفي المرحوم سيدي محمود أبو أميس والد سيدي ابراهيم.

٢٨٠ — يوم الجمعة ١٥ جمادي الأول ١٢٣٤ هـ.
وصلت كيلة القمح في طرابلس الغرب ٦٦٠٠٠ ريال ، والشعير سعر الكيلة ٤٢٠٠٠ ريال ، وغراف الزيت ٥٢٠٠ ريال ، وغراف السمن ٥٥٠٠ ريال ، والبشنة سعر الكيلة ٤٧٠٠٠ — وربنا يلطف بالحال بجاه النبي عليه أفضل الصلاة والسلام.

٢٨١ — يوم الثلاث ١٨ جمادي الأول[3] ١٢٣٤ هـ.
وصلت كيلة القمح سعر ٧٠٠٠٠ ، وكيلة الشعير وصلت في اليوم المذكور ٤٨٠٠٠ حتى الى ٥٠٠٠٠ ، وغراف الزيت الحاراتي[4] ، ٥٨٠٠ ، وغراف

---

١ — غراف : مكيال للسوائل ، يساوي حسب الجدول الرسمي الذي اعتمدناه في هذا الباب ٢ لترتان و٣٠٧ سانتيلتر.

٢ — سنلاحظ باطراد ان صاحب اليوميات قد استقى مادة الأسعار من واقع يومي السوق : الثلاثاء والجمعة.

٣ — يبدو أنه صوابه التاسع عشر من الشهر المذكور حتى ينتظم بين سابقه وتاليه.

٤ — الزيت الحاراتي : نسبة الى الحارات ، ناحية بساحل طرابلس. كانت تشتهر بنوع جيد من الزيت.

السمن ٦٠٠٠ ، وكيلة البشنة ٥٢٠٠٠ — وربنا يلطف بالحال بجاه النبي عليه الصلاة والسلام.

٢٨٢ — يوم الجمعة ٢٢ جمادي الأول ١٢٣٤ هـ.
وصلت كيلة القمح في طرابلس غرب ٧٠٠٠٠ ، وكيلة الشعير ٤٨٠٠٠ ، وغراف الزيت ٥٨٠٠ ، وغراف السمن ٦٠٠٠ ، وأما كيلة البشنة وصلت من ٥٠٠٠٠ الى ٥٢٠٠٠ — وربنا يلطف بالحال.

٢٨٣ — يوم الثلاث ٢٦ جمادي الأول ١٢٣٤ هـ.
وصلت كيلة القمح في طرابلس غرب ٧٠٠٠٠ ، وكيلة الشعير ٤٤٠٠٠ حتى الى ٤٥٠٠٠ ، وغراف الزيت ٦٢٠٠ ، وغراف السمن ٦٢٠٠ ، وكيلة البشنة ٤٨٠٠٠ حتى الى ٤٩٠٠٠ والى ٥٠٠٠٠ — وربنا يبدل الساعات بالخير.

٢٨٤ — يوم الجمعة ٢٩ جمادي الأول ١٢٣٤ هـ.
رجعت كيلة القمح ٦٠٠٠٠ ،وكيلة الشعير ٣٨٠٠٠ ، والبشنة ٤٠٠٠٠ ، وغراف الزيت ٦٠٠٠ ، وغراف السمن ٤٨٠٠ .

٢٨٥ — يوم الاثنين ٢ جمادي الثاني ١٢٣٤ هـ.
انزاد لنا وليد من بنت الطبجي ، وتوفي في يومه ، ودفناه في زاوية الشيخ سيدي محمد بن عيسى[1] ، محاذي الشيخ سيدي ولد الصيد ، عند راس الشيخ المذكور ، تحت الروشن[2] في الزاوية المذكورة . وقع ذلك يوم الثلاث في ٣ منه .

٢٨٦ — يوم الثلاث ٣ جمادي الثاني ١٢٣٤ هـ.
رجعت كيلة القمح ٥٨٠٠٠ حتى الى ٥٥٠٠٠ ، ورجعت كيلة الشعير ٣٣٠٠٠ ، وغراف الزيت ٥٨٠٠ ، وغراف السمن ٤٥٠٠ .

٢٨٧ — يوم الجمعة ٦ جمادي الثاني ١٢٣٤ هـ.
سعر القمح والشعير والسمن والزيت باقي كأعلاه .

---

١ — زاوية الشيخ سيدي محمد بن عيسى : زاوية بداخل المدينة القديمة (بالقرب من باب الحرية الآن . وتعرف بالزاوية الكبيرة) .

٢ — الروشن : الكوة (النافذة). فارسية الأصل ، ومن معانيها : مضيء ، أما الكوة فهي روزن.

٢٨٨ ـــ يوم الثلاث ١٠ جمادي الثاني ١٢٣٤ هـ.
كيلة القمح ٦٠٠٠٠ ، والشعير ٣٨٠٠٠، وغراف الزيت باقي ٦٠٠٠ ، وغراف السمن ٤٦٠٠ ، والبشنة ٤٢٠٠٠.

٢٨٩ ـــ يوم الجمعة ١٣ جمادي الثاني ١٢٣٤ هـ.
سعر كيلة القمح ٧٥٠٠٠ ، وكيلة الشعير ٥٢٠٠٠ ، وأما من البشنة ٦٠٠٠٠ حتى الى ٦٢٠٠٠ ، وسعر غراف الزيت ٦٠٠٠ الى ٦٢٠٠ ، وغراف السمن ٤٨٠٠ حتى الى خمسة آلاف ريال ـــ وربنا يلطف بالحال بجاه النبي عليه السلام.

٢٩٠ ـــ يوم الثلاث ١٧ جمادي الثاني ١٢٣٤ هـ.
وصلت كيلة القمح في السوق المذكور ٨٥٠٠٠ ، وكيلة الشعير ٥٥٠٠٠ ، ووصلت كيلة البشنة ٦٤٠٠٠ ، والسمن والزيت باقي كأعلاه.

٢٩١ ـــ أيضاً في ٦ من شهر شوال ١٢٣٤ هـ.
وقع التنبيه من سيدنا ـــ دام عزه ـــ : سعر الريال الدورو ١٢٠٠٠ اثنا عشر ألف ، والمحبوب الجديد مثله.
وفي تاريخ أعلاه رجّع سعر المحبوب المذكور ١٥٠٠٠.

٢٩٢ ـــ في ربيع الثاني ١٢٣٤ هـ[1].
سعر المحبوب المصري ٧٦٠٠
وفي ٢ جمادي الأول ١٢٣٤ هـ سعر المحبوب ٨٢٥٠.
وفي شهر رجب ١٢٣٤ هـ سعر ١٠٥٠٠.
وكذلك شهر شعبان ١٢٣٤ هـ سعر ١١٤٥٠.
وكذلك في شهر رمضان ١٢٣٤ هـ سعر ١٣٧٥٠.
وفي شهر شوال ١٢٣٤ هـ نبّه عليه سعر ١٥٠٠٠.
وباقي القعدة والحجة سعر ١٦٢٥٠ الدورو والمحبوب.

---

١ ـــ آثرنا اثبات هذه اليومية بآخر السنة لتعدد الشهور.

٢٩٣ — ليلة الاثنين ٢ ربيع الأول ١٢٣٥هـ[١] .

دخل سيدي أحمد باي — دامت معاليه — على العلجية[٢] الجديدة التي جابها سي[٣] ابراهيم بو أميس — اللهم اجعلها مبروكة وبالعمار بجاه المختار — وقع ذلك[٤] يوم الأربعاء ٤ ربيع الأول ١٢٣٥هـ.

٢٩٤ — يوم الثلاث ١١ ربيع الأول ١٢٣٥ هـ.

قد تكامل البرج المذكور[٥] من جميع البنيان ، وتركيب مدافعه وغيره من جميع مصالحه — ربنا يجعله مبروك — ويوم الاثنين في ٢٤ من شهر ربيع الأول في ثمانية ساعات غير خمس دقايق توجه الشيخ القاضي والعلماء وشيخ البلاد ورايس المرسي وختموا فيه ختمات القرآن ودعاء ، وأحسن لهم سيدنا — دامت معاليه — من دراهم وغيره ، وأطلق البرج الجديد ٥ مدافع ، والمندريك ٥ مدافع ، والحصار ٥ مدافع والخندق[٦] ٥ مدافع ، والبرج الأحمر[٧] ٥ مدافع ، وبرج

---

١ — ١٢٣٥هـ : (٢٠ — ١٠ — ١٨١٩/ ٨ — ١٠ — ١٨٢٠م)

٢ — العلجية : الجارية العجمية ؛ مؤنث علج ؛ (وهو الرجل الضخم من كفار العجم ، وبعض العرب يطلق العلج على الكافر مطلقاً) . محيط المحيط للبستاني.

٣ — سي : اختصار لسيدي ؛ وهكذا نجد أن صاحب اليوميات يستعمل هذا اللقب للتكريم على النحو التالي : سيدنا : للباشا الحاكم (يوسف) ثم سيدنا الكبير بعد تولي ابنه علي — سيدي : للأمراء (البيات) وكبار رجال الدولة وقد يخلعه على عامة معارفه — سي : لمن دون ذلك. الا أن هذا ليس ضربة لازب.

٤ — ذلك : يعني تدوين اليومية.

٥ — بالأصل ؛ والاشارة الى اليوميتين ٢٢٧ ، ٢٣٢ . وقد كانت هذه اليوميات الثلاث — على سبيل المثال — احدى الفقرات التي استقاها المؤرخ الايطالي اتوري روسي من (دفتر الفقيه حسن).
أنظر : روسي ، ليبيا منذ الفتح العربي ، ص ٣٣٢.

٦ — الخندق : قال الرحالة عبد الله بن محمد التجاني في رحلته (٧٠٦ — ٧٠٨هـ) . وهو في طرابلس : (ورأيتهم قد شرعوا في حفر خندق متسع يرومون أن يصلوه بالبحر من كلا جانبي البلد ، وابتداء حفره من الركن الذي بين القبلة والمشرق الخ) ويبدو أن هذا الأمر قد بطل فيما بعد ؛ حيث اقتصر على اتخاذه مقراً للحراس ، تقول توللي في رسالتها المؤرخة في أول تشرين الثاني ١٧٨٣م : (حين نقصد نحو قصر الباشا تطالعك خنادقه أول الأمر ، وهي الخنادق التي يتمركز فيها حرس الباشا الخاص).

أنظر : التجاني . تقييد الرحلة ، تحقيق حسن حسني عبد الوهاب . تونس : المطبعة الرسمية ، ١٩٥٨م ، ص ٢٣٨ ، توللي ، عشر سنوات في بلاط طرابلس ، ص ٩٣ ، الزاوي ، معجم البلدان الليبية ، ص ١٢٦ — ١٢٧ .

٧ — البرج الأحمر : ؟ بالقرب من باب البحر.

قرارة [١] ٥ مدافع ، وبرج المجزرة [٢] ٥ مدافع ، جملتهم ٣٥ ؛ وذلك لأجل انزاد الى السلطان محمود غلام ، وسماه مراد . وقع ذلك بتاريخ أعلاه — اللهم اجعله مبروك ومسعود على سيدنا دامت معاليه .

٢٩٥ — يوم الاربعاء ٢٦ ربيع الأول ١٢٣٥ هـ .

قد تزايد فيه ولد الى سيدي علي باي قرمانلي مع بنت الدغيس — **اللهم** اجعله من طوال الأعمار ومن حملة القرآن .

٢٩٦ — ليلة الاثنين ٢ ربيع الثاني ١٢٣٥ هـ .

حضروا الجماعة الذين ستذكر أسماؤهم أسفله في غرفة سيدي الحاج أحمد محسن شيخ مدينة محروسة طرابلس غرب في التاريخ ، وتكلموا من سبب مركب وردت من محروسة اسكندرية ، كروة زكري ومحمد سحبان وحسن الترجمان وغيره من جماعة طرابلس ، وذلك من الأورية [٣] : وقع فيه نوّ فرمي من المركب جوز [قمنات] [٤] ومخطاف وجوز مدافع والوجاك [٥] متاع المركب ، وكذلك رمى من الرزق خمسين أردب [٦] فول ، فحضرت جماعة البلاد وهم : الحاج حسين بن ابراهيم ، والحاج أبو بكر الغرياني ، والحاج عبد الله اليازي ، وعلي بو ظهير ، وعليوة البارودي ، ومحمد الداقيز ، والحاج محمد التارزي ، وبراهم موشيك ، والرايس محمد محسن ، والحاج معتوق الجبياني ، والحاج سليمان القرباع ،

---

١ — برج قراره : ؟ بالقرب من برج المجزرة (المصرف المركزي الآن)

٢ — برج المجزرة : يقع في منتصف الطريق بين الميناء والقلعة ، مواجهاً للبحر ، جدّده يوسف باشا سنة ١٢١٥ هـ (١٨٠٠ — ١٨٠١ م) وقد عرف ببرج المجزرة لوقوعه قرب مجزرة المدينة .

أنظر : روسي ، ليبيا منذ الفتح العربي . ص ٣١٦ .

٣ — الأوريه : دعوى بحصول التلف والضرر ؛ من الكلمة الايطالية Avaria : ضرر .

٤ — قمنات : ؟ هذه اقرب قراءة للكلمة ، ولم نتمكن من الوقوف على مدلولها .

٥ — الوجاك : (تركية : أوجاق) : موقد .

٦ — اردب : مكيال شرقي قديم للحبوب ، مستعمل في مصر . سعته ١٩٧,٧ لتراً ، وينقسم الى أجزاء عدة ، كما يختلف مقداره باختلاف الأماكن في مصر نفسها . ونلاحظ أن المكيال غير معروف في ليبيا ، ولكنه ورد في هذا النص لتعلقه بحمولة واردة من مصر . انظر : دائرة المعارف الاسلامية ، النشرة العربية الأولى ، المجلد الأول ، ص ٥٨٤ ؛ دائرة المعارف للبستاني ، المجلد الثالث ص ٢٤ ، دائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدي ، المجلد الأول ص ١٦٠ .

وكاتبه[١] ، وابراهيم طلوز ، والسيد أحمد النخلي ، والحاج أحمد المرابط ، ومحمد بن مسعودة ، والحاج جلول ، والطاهر بن عريفة ، والحاج محمد بن غزال ، وعلي الباش ، والحاج مصطفى بن موسى ، والحاج محمد بيت المال . الجميع شهدوا شهادة بأنهم حين عمرهم[٢] لا سمعوا في طرابلس أوريه أبداً ، وسمعوا من الأولين بأنه ما وقعت — عمرها — أوريه في طرابلس الى ساعة التاريخ ، وإنما المركب اذا وقع بها نوّ ، ورمي بعض الرزق منها ، ورمي من المركب شيء : أما الرزق على التجار ؛ يتحصصوه[٣] على العشرات ، وأما من حوايج المركب فعلي الرايس ، والذي ضاع له شيء عليه . هذا ما جرت به العادة فكتبوا الشهادة المذكورة أعلاه بحضرة الجماعة ، ووضعوا خطوط أيديهم[٤] بها ، وأرسلوها الى الاسكندرية مع الرايس علي القرقارشي ، وأما من أمر المركب بوسقتها ؛ فإنّ الرومي ادّعى عليهم بأنّ الأوريه حقّ الحوايج التي رماها الى البحر ، وجب حقهم تسعمائة ريال دورو حجر ، فلما وقعت بينهم المنازعة[٥] فتسلم القنصل الانقليز[٦] وسقة المركب

---

١ — كاتبه : كاتب السطور (صاحب اليوميات) .

٢ — حين عمرهم : مدة حياتهم (ما سمعوا بذلك) .

٣ — يتحصصوه : يتقاسمونه حصصاً ؛ ويقال في اللغة حصّص الشيءُ : جعله حصصاً .

٤ — خطوط أيديهم : توقيعاتهم (شهاداتهم) .

٥ — في الأصل : المناجعة .

٦ — القنصل الانقليز : يؤكّد اتورى روسي أنَّ من الواجب الاعتراف للانجليز بأسبقية اقامة علاقات قنصلية مع طرابلس ، وانشاء قنصلية بها . ويعود ذلك الى أواسط القرن السابع عشر . وقد عقدت انجلترا — وجددت — عدة معاهدات مع طرابلس في آونة مختلفة ، وكانت أول دولة تبادر الى ابرام معاهدة مع الأسرة القرمانلية (رأساً) وكان ذلك في سنة ١١٦٤ هـ — ١٧٥١ م ؛ ويقول الانصاري انّ محمد باشا القرمانلي قد تهور بارتكاب هذا الأمر بلا استئذان من الباب العالي .

وعندما وصل يوسف باشا الى الحكم ، كان قد تولى قبيل ذلك السيد سيمون لوكاس سنة ١٧٩٤م خلفاً لريتشارد توللي كقنصل عام لانجلترا في طرابلس . وقد أعرب لوكاس في احدى رسائله عن اعجابه بيوسف باشا . وكان ذلك في الأيام الأولى من عهده .

وكان لوكاس وراء اختطاف القنصل الفرنسي بوسييه من طرابلس ايام الحملة الفرنسية على مصر في اطار الصراع البحري الانجلو — فرنسي آنذاك . وفي مايو ١٨١٢ م وقع يوسف باشا مع القائد ماثيو سميث على معاهدة سلام تجديداً للمعاهدات القديمة المبرمة بين انجلترا وطرابلس . وفي سنة ١٨١٤م وصل جورج هانمر وارنجتون الى طرابلس

المذكورة وحطها في حوشه ، وباع منها جانب فول يبغي يدفع منه الناولون والحمالة وكراء تجاري . هذا ما وقع بينهما وضعناه هنا لأجل غيره [١] .

٢٩٧ — يوم الخميس ١٧ ربيع الثاني ١٢٣٥ هـ .

بدأنا في حساب سفرة [٢] الغرب الجواني على يد سيدي الحاج أحمد بن لطّيف وسيدي ابراهيم طلوز ، والعبدلله [٣] .

٢٩٨ — ليلة الأحد ٢١ ربيع الثاني ١٢٣٥ هـ .

عند الفجر ، توفي سيدي محمود باي ابن سيدنا — دامت معاليه — ولد الجهانية [٤] وصكرت عليه البلاد ٦ أيام ، وداروا عليه شيء كثير ، ودفنوه بجامع أحمد باشا قرمانلي محاذي سيدي ابراهيم بن نور — رحمة الله عليه — وعكسوا [٥] عليه سنازق الحصار ثلاثة أيام ، ويوم الثلاث ٢٣ منه فرقوا [٦] عليه ، وأعطى سيدنا

كقنصل عام لبلاده انجلترا — وهو المشار اليه في هذه اليومية — وقد كان وارنجتون سيّ الطبع مشاكساً ، ميالاً الى حبّ الظهور وفخامة المظهر حتى يلقى في روع الجميع ضرورة احترامه ، كما كان متحمساً لجعل طرابلس قاعدة لمشروع الكشف الجغرافي في افريقيا الوسطى ، وسرعان ما تمكن بفضل جموحه وقوة شخصيته ، وقرب جزيرة مالطا التي كانت خاضعة للانجليز ، من أن يلعب دوراً بارزاً في توجيه دفة السياسة في طرابلس ، وأن يفرض نفسه على يوسف باشا ؛ خاصة وأنه قد وافق الشطر الأخير من عهده الذي كان بداية النهاية لحكم هذه الأسرة . وقد مثّل وارنجتون عدة دول اوربية في وقت واحد مما أضفى عليه مكانة خاصة . وفي اواخر ابريل ١٨١٦ م وصل اللورد اكسموت الى طرابلس ، بعد مروره على الجزائر وتونس ، في إطار الجهود الأوربية (مؤتمر فيينا) للقضاء على شوكة الايالات المغربية ، وتم عقد اتفاقيات جديدة مع انجلترا ، ودويلات اخرى ، كما وقع يوسف باشا على قرار خاص بالغاء استرقاق المسيحيين ، ومعاملة الاسرى الاوربيين كأسرى حرب .

أنظر : روسي ، ليبيا منذ الفتح العربي ، ص ٢٥٣ — ٢٥٤ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٨ — ٣٣٠ ، كوستانزيو برنيا . طرابلس من ١٥١٠ — ١٨٥٠ ، ص ٢٣٦ — ٢٤٣ ، الأنصاري ، المنهل العذب ، الجزء الأول ، ٢٩٥ ، ميكاكي . طرابلس الغرب تحت حكم أسرة القرمانلي ، ص ١٧٦ ، ١٨٢ ، بازامه ، الدبلوماسية الليبية في القرن الثامن عشر ، الملحق الثاني ص ١٧١ — ١٧٤ ، الوثيقتين ٢ ، ١١ من ملحق كمال الدين الخربوطلي .

١ — لاجل غيره : ليكون سابقة يُبنى ويُقاس عليها ، وهي من الأعراف السائدة ، وقد أحسن المؤرخ صاحب اليوميات صنعاً بتسجيلها .

٢ — سفرة : المرة من السفر في اللهجة .

٣ — العبد لله : كناية عن النفس (أنا) في اللهجة .

٤ — الجهانية : احدى زوجات يوسف باشا ؛ من الجهانات . قبيلة بمصراتة .

أنظر : دي اغسطيني ، سكان ليبيا ، الجزء الأول ، ص ٢٧٠ .

٥ — عكسوا : نكسوا (حزناً)

٦ — فرقوا : وزعوا ، وهنا بمعنى (تصدقوا) .

جميع حوايجه الى الفقراء ، وروحت عياله بنت الباي حسن [1] الى حوشها ليلة الثلاث ، بتاريخ الكتب ٢٣ ربيع الثاني ١٢٣٥ هـ.

٢٩٩— يوم الاربعاء [٢٤ ربيع الثاني ١٢٣٥ هـ].

قبل وفاة سيدي محمود باي أرسل لنا الباشا مع شيخ البلاد وسيدي محمد بن زين الدين خمسين كيلة قمح ، وقد أذن بتفريقهم على فقراء الأربع شوارع [2] ؛ فرقنا يوم السبت المذكور من بعد الظهر الى بعد المغرب ، كملنا حومة البلدية ومحلة كوشة الصفَّار ، وروحنا ، واتفقنا على غدٍ يوم الأحد نكملوا عقابه [3] ، فلما توفي ليلة الأحد بقيت القضية الى يوم الاربعاء ٢٤ ربيع الثاني ؛ أرسل لنا شيخ البلاد ، ورفع عقاب القمح المذكور الى حومة غريان وباب البحر.

٣٠٠— يوم الاربعاء ٢٤ ربيع الثاني ١٢٣٥ هـ.

وقع التنبيه من عند سيدنا — دامت معاليه — في شوارع محروسة طرابلس غرب : على أنه كل من هو يبزع [4] زبل [5] والا خرارة [6] في شارعه ؛ يأخذ منه سالم الشلواش ومحمد بو عصبة خمسين ألف ريال ويرتبط [7] ولا يخلي أحد لم يشاور عليه [8] .

---

١ — انظر اليوميتين ٢٢٣— ٢٢٤.

٢— الاربع شوارع : مجموع محلات المدينة القديمة ، وهي المذكورة في اليومية ، باستثناء (حارتي) اليهود الكبيرة والصغيرة.

٣— عقابه : بقيته. والعاقب والعاقبة والعقب في اللغة : آخر كل شيء أو— وخاتمته.

٤— يبزّع : (في اللهجة) يلقى— يرمي.

٥— زبل : الروث والقمامة.

٦— خرارة : الخرارة في اللغة : عين الماء الجارية. وفي اللهجة : البالوعة (ثقب يعد لتصريف الماء).

٧— يرتبط : يحبس ويسجن.

٨— لم يشاور عليه : لم ينبهه.

٣٠١— يوم الاربعاء ٢٤ ربيع الثاني ١٢٣٥ هـ.
توفي فيه ساسي السيليني الشاطر خديم سيدي الحاج علي الصرارعي. وتوفي عمران الحداد كذلك في يوم واحد.

٣٠٢— ليلة السبت ٢٧ ربيع الثاني ١٢٣٥ هـ.
توفي سيدي محمد بن حمادي الاسكندراني، ودفن محاذي والده حمادي.

٣٠٣— ليلة الأحد ٢٨ ربيع الثاني ١٢٣٥ هـ.
في ساعة ونصف[١] توفي سيدي الحاج حمزة المبروك، ودفن يوم الأحد عند الظهر— رحمة الله عليه وعلى جميع المسلمين.

٣٠٤— يوم الاربعاء ٢٩ ربيع الثاني ١٢٣٥ هـ.
مرض سيدي الحاج محمد بيت المال ٣٠ يوم، وخرج يوم الجمعة ٢ جمادي الثاني[٢] — ربنا عافانا وإياه من ذلك.

٣٠٥— يوم السبت ٤ جمادي الأول ١٢٣٥ هـ.
مرضنا احنا ٣٥ يوم، وخرجنا يوم الجمعة في ٩ جمادي الثاني— ربنا عافانا واياه[٣].

٣٠٦— يوم الاثنين ٥ جمادي الأول ١٢٣٥ هـ.
رقد أخينا ابراهيم بن حسن طلوز، مريض بحرق النار[٤].

٣٠٧— توفي عيسى الشوشان تابع الأرشد سيدي عثمان بن سيدي يوسف باشا قرمانلي، وذلك سمعنا به توفي في أواسط جمادي الأول ١٢٣٥ هـ.

٣٠٨— يوم الجمعة ١٨ جمادي الأول ١٢٣٥ هـ.
ركّبوا الشاهد[٥] متاع قبر المرحوم برحمة الحي القيوم الدائم الباقي، سيدي محمود

١— من الليلة المذكورة.

٢— آثرنا في ترتيب هذه اليومية اعتماد أول التاريخين الواردين بها.

٣— يعني محمد بيت المال الذي أبلَّ من مرضه قبله بايام؛ وقد وردت اليوميتان في الأصل متتاليتين بموضع واحد.

٤— حرق النار: لا ندري ما اذا كان يعني الحرق الطبيعي. أم الحمى التي كانت تعرف في اللهجة بالسخانة ومرض النار.

٥— شاهد القبر: لوحته.

باي ابن سيدنا يوسف باشا قرمانلي — دامت معاليه وسعدت أيامه ولياليه — وذلك على يد شيخ البلاد، صنعة سي أحمد القلبي [١].

٣٠٩ — ٢٠ جمادي الأول ١٢٣٥ هـ.

سمعنا: توفي محمد ولد سيدي الحاج محمد عيني.

٣١٠ — يوم الاثنين ٢١ جمادي الأول ١٢٣٥ هـ.

توفي عمورة زعيك — رحمة الله عليه وعلى جميع المسلمين.

٣١١ — ٢٣ جمادي الأول ١٢٣٥ هـ.

سمعنا: توفي محمد [٢] الجمالي الذي دكانه قدام ولد الشيخ الذي يدير في الشربات.

٣١٢ — ٢٣ جمادي الأول ١٢٣٥ هـ.

أيضاً سمعنا: توفي فيه عبد الله ولد عوينه.

٣١٣ — ليلة الخميس ٢٤ جمادي الأول ١٢٣٥ هـ.

توفي محمد الشابة ولد عبد الخالق بن صالح — رحمة الله عليه.

---

١ — أحمد القلبي: أديب تونسي عاش بين طرابلس وتونس. عمل كاتباً في دار صناعة السفن، وجابياً للعشور والضرائب. وكاتباً للباي خليل. ثم كاتباً بديوان الانشاء فرئيساً له؛ قال في رسالة ديوانية حررها باسم محمد بيت المال الى دي غرانج ترجمان الدولة الفرنسية: (ويعود لكم السلام من كاتبه أحمد خوجه القلبي صاحب قلم انشاء الدولة اليوسيفية بمحروسة طرابلس المحمية — أول صفر ١٢٤٧ هـ). وقد اندمج أحمد القلبي في المجتمع الطرابلسي وتوطدت صداقته بكثير من أهل البلاد. وتزوج منهم. وخلف وراءه مجموعة رسائل قيمة كان بعث بها الى بعض أصدقائه من وجهاء طرابلس بعد أن اضطر الى مغادرتها. وهي على جانب كبير من الأهمية التاريخية؛ وخاصة في مسألة الحرب الأهلية (١٢٤٨ — ١٢٥١ هـ) وقد استخدمها اسماعيل كمالي في دراسته عن نهاية الاسرة القرمانلية. ودي اغسطيني، في كتابه عن سكان ليبيا الى جانب أثر آخر للقلبي، وهو كتاب بعنوان (أنيس النفوس وخندريس الكؤوس) كما نشر الأستاذ علي مصطفى المصراتي ما وجد من رسائله.

أنظر: اليوميات ٩٥٧ — ١٢٥٠ — ١٢٥٢ — ١٣٧١ — ١٣٨٢ — ١٤١٢ — ١٤٩٠. فادالا، دراسة في تاريخ القرمانليين. ص ١٧٢ — ١٧٥ (وثيقة نشرها مترجم الكتاب عن نسخة بمكتبة اللغات الشرقية بباريس). اسماعيل كمالي. وثائق عن نهاية العهد القرمانلي. ص ٩. دي اغسطيني. سكان ليبيا. الجزء الأول. ص ١٦ — ١٧ (من مقدمة المعرب). علي مصطفى المصراتي. رسائل أحمد القلبي. ص ٩١ — ١١٦.

٢ — محمد: بفتح الميم.

٣١٤ — يوم الجمعة ٢٥ جمادي الأول ١٢٣٥ هـ.

جاءنا خبر على الري [١] الانقليز وولده الجميع ماتوا ، وعكسوا عليهم سنازق الحصار والمراكب والأبراج ، وطلقوا عليه من قبل العصر الى المغرب كل عشرة دقايق مدفع ، وأما أول الشيء طلقوا خمسة مدافع ، وبعده كل عشرة دقايق مدفع .

٣١٥ — يوم السبت ٢٦ جمادي الأول ١٢٣٥ هـ.

توفي رمضان المالطي ، الذي هو ، نسيب علي التاجوري — رحمه الله .

٣١٦ — يوم الاثنين [٢٨] [٢] جمادي الأول ١٢٣٥ هـ.

توفي الحاج محمد الخلادي ، القهواجي [٣] — رحمة الله عليه .

٣١٧ — يوم الثلاث ٢٩ جمادي الأول ١٢٣٥ هـ.

توفي محمد بعبوص الجبالي .

٣١٨ — ليلة الأحد ٤ جمادي الثاني ١٢٣٥ هـ.

مرض أخينا قاسم العزابي ، وتقزنا [٤] عليه فوجدناه طيب لا سو ولا سوية — ربنا يعافيه .

٣١٩ — يوم الاربعاء ٧ جمادي الثاني ١٢٣٥ هـ.

توفي أحمد بن زكري الجربي في دكان ماركين .

٣٢٠ — ليلة السبت ١٠ جمادي الثاني ١٢٣٥ هـ.

توفي الحاج محمد السحتوت .

٣٢١ — يوم الاربعاء ١٤ جمادي الثاني ١٢٣٥ هـ.

توفي عمورة ولد الضفايري .

---

١ — الري : ايطالية Re : ملك .

٢ — اضافة منا ، استناداً الى اليوم وووروده في الأصل بين سابقه ولاحقه .

٣ — القهواجي : النادل ، نسبة الى القهوة باسلوب اللغة التركية .

٤ — تقزّنا : التاقزة : من قبيل التنجيم وقراءة الفأل واستظهار الغيب ، ولها وسائط متنوعة ، كضرب الرمل وقراءة الفنجان .

٣٢٢— ليلة الخميس ١٥ جمادي الثاني ١٢٣٥ هـ.
تغيرت القمر[١] من عند المغرب الى ساعتين وربع بعد المغرب، وانجلت بحول الله وقوته. وقع ذلك[٢] يوم السبت ١٧ جمادي الثاني.

٣٢٣— يوم الجمعة ١٦ جمادي الثاني ١٢٣٥ هـ.
توفي ابراهيم طلوز— رحمه الله.

٣٢٤— يوم الاثنين ١٩ جمادي الثاني ١٢٣٥ هـ.
توفي الحاج سالم العيان— رحمه الله.

٣٢٥— ليلة الثلاث ٢٠ جمادي الثاني ١٢٣٥ هـ.
توفي المرحوم برحمة الحي القيوم الحاج علي باش شاطر— رحمه الله.

٣٢٦— يوم الاثنين ٢٢ جمادي الثاني ١٢٣٥ هـ.
توجه سيدي خليل باي بنغازي مع مركب الرايس محمد محسن.

٣٢٧— ليلة الجمعة ٢٣ جمادي الثاني ١٢٣٥ هـ.
توفي علي، وصيفنا— رحمه الله.

٣٢٨— ٢٤ جمادي الثاني ١٢٣٥ هـ.
حوّل سيدي محمد كيخيا من حوشه متاع الحصار، وسكن في حوشه الذي في المدينة متاع مصطفى الخوجة[٣] الذي بباب البحر[٤]. وقع ذلك[٥] في ٧ رجب ١٢٣٥ هـ.

٣٢٩— يوم الاثنين ٢٧ جمادي الثاني ١٢٣٥ هـ.
توفي الأسطي أحمد ملز الذي بسوق الرباع القديم، صناع البرانيس.

١— تغيرت القمر: خسف.

٢— اشارة الى التدوين.

٣— سابقاً.

٤— باب البحر: احدى محلات المدينة القديمة— كما مرّ— تشرف على الميناء. وهي المدخل البحري للمدينة.

٥— اشارة الى التدوين.

٣٣٠ — يوم السبت ٢ رجب ١٢٣٥ هـ.

توجه سيدي القايد مصطفى الأحمر هو ومادي الجبالي ومادي باقرمي وعبد الله الفيتوري وغيرهم من عبيد سيدنا — دامت معاليه — وكذلك صبايحية وشواش وغيرهم الى الشيخ بلقاسم بن خليفة الأعور[١] لأجل يبغي يقدم علينا ، وقع ذلك[٢] يوم الأحد ٣ رجب ١٢٣٥ هـ.

٣٣١ — يوم الأحد ٣ رجب ١٢٣٥ هـ.

توفي الحاج محمود الصادي أمين السرارة[٣] — رحمة الله عليه وعلى جميع المسلمين.

٣٣٢ — يوم الاثنين ٥ رجب[٤] ١٢٣٥ هـ.

توفي المرحوم الشيخ حسين شيخ شارع بن عاشور[٥] — رحمة الله عليه.

٣٣٣ — يوم الثلاث ٥ رجب ١٢٣٥ هـ.

قدم علينا بو زيد المملوك من زوارة[٦] وأخبرنا بأنّ جميع الطرابلسية الذين في عمالة الغرب[٧] طردهم[٨] لأجل يبغي يعمل القيرة[٩] مع طرابلس.

---

١ — الشيخ بلقاسم بن خليفة الاعور : (؟) المحمودي . زعيم الجبل الغربي . وتقدمت الاشارة الى تعاونه مع الاسرة الحاكمة في توطيد الأمن بالجبل ، غير أن الانصاري يؤرخ قدومه الى طرابلس بالسنة التالية (١٢٣٦ هـ).

أنظر : اليومية التالية ٣٤٣ . الانصاري . المنهل العذب . الجزء الأول ، ص ٣٢٩.

٢ — اشارة الى التدوين.

٣ — السرارة : نسبة الى السرير ؛ وهو خشبة البندقية . وكان لهم سوق خاص لصناعته.

٤ — يبدو أنَّ صوابه ، بالنظر الى تسلسل الايام في هذا الموضع ، الرابع من الشهر المذكور.

٥ — شارع بن عاشور : ضاحية غناء بالمنشية ، شرقي طرابلس ببضعة كيلومترات.

٦ — زوارة : مدينة بحرية غربي طرابلس بنحو ١٠٩ كلم ، بالقرب من الحدود الليبية — التونسية ، مرَّ بها الرحالة المغاربة ، وذكروها في رحلاتهم.

أنظر : الزاوي ، معجم البلدان الليبية ، ص ١٧٥.

٧ — عمالة الغرب : تونس.

٨ — حاكمها.

٩ — القيرة : محرفة عن الكلمة الايطالية Guerra : حرب.

٣٣٤— يوم الثلاث ٥ رجب ١٢٣٥ هـ.
توفت المرحومة عيال سيدي حسن باي قرمانلي.

٣٣٥— يوم الثلاث ٥ رجب ١٢٣٥ هـ.
توفي الحاج عمر بو كشحة— رحمة الله عليه وعلى جميع المسلمين.

٣٣٦— يوم الاربعاء ٦ رجب ١٢٣٥ هـ.
قدموا علينا ناس من جربة، وسلبوهم، وأخبرونا بأنه وقع التنبيه في جربة : على أنه الغربي غربي والشرقي شرقي (!) وطلّعوا [١] من جربة أنفار في صندل [٢] ونزلهم على جرجيس[٣] وسلبوهم عكارة وورغمة [٤].

٣٣٧— أيضاً يوم الاربعاء ٦ رجب ١٢٣٥ هـ.
وقع التنبيه من عند سيدنا— دامت معاليه— على مشايخ شوارع طرابلس : على أنهم يوتوا [٥] سلاحهم، والذي ما عنداشي يشتري سلاح، وكذلك على مشايخ الساحل والمنشية : على أنهم يزمموهم [٦] ويوتوا سلاحهم— وربنا ينصر سيدنا ويجعله دايماً منصور وعدوه مكسور.

٣٣٨— يوم الاربعاء ٦ رجب ١٢٣٥ هـ.
توفي حمودة ولد الحاج عبد الرحمن اللونة.

٣٣٩— يوم الاربعاء المذكور أعلاه ٦ رجب ١٢٣٥ هـ.
توفي سعد بو دبوس وصيف سيدنا.

١— طلعوا : (متعدٍ بالتضعيف).

٢— صندل : مركب نقل صغير، يستخدم في البحيرات والانهار.

أنظر : الموسوعة العربية الميسرة. وهو عند دوزي :(نوع من القوارب والسفن، وهو من الفارسية). عن : حبيب زيات، معجم المراكب والسفن في الاسلام.

٣— جرجيس : بلدة على الساحل الشرقي لتونس قبالة جزيرة جربة.

٤— عكارة وورغمة : قبيلتان تونسيتان على الحدود.

٥— يوتوا : يعدّون، يجهزون.

٦— يزمموهم : يقيلونهم ويحصرونهم.

٣٤٠— ليلة الخميس ٧ رجب ١٢٣٥ هـ.
قدموا علينا صغار سيدي محمد باي قرمانلي من محروسة مصر في البر هم وعيال سيدي محمد باي المذكور، وسكّنهم سيدنا — دامت معاليه — في الحصار المعمور؛ في حوش سيدي محمد كيخيا — وربنا يبارك لنا في سيدنا — وقع ذلك[1] في ٨ رجب.

٣٤١— ليلة الجمعة ٨ رجب ١٢٣٥ هـ.
توفي المرحوم برحمة الحي القيوم الحاج حسين الباوصي.

٣٤٢— يوم الجمعة ٨ رجب ١٢٣٥ هـ.
عند الصلاة، توفي المرحوم حسين الصبو أخو القزلة.

٣٤٣— يوم الأحد ١٠ رجب ١٢٣٥ هـ.
عند الظهر، روّح سيدي مصطفى [الأحمر][2] من عند خليفة الأعور، وجاب معاه الشيخ بلقاسم، وفرح به سيدنا — دامت معاليه.

٣٤٤— يوم الأحد ١٠ رجب ١٢٣٥ هـ.
توفي المرحوم برحمة الحي القيوم لاغه حسن آغة الكوارغلية[3] متاع الزاوية الغربية، وذلك؛ مرض في طرابلس، ورفعوه في كروسة[4] الى الزاوية.

١— اشارة الى التدوين.

٢— اضافة منا؛ انظر اليومية ٣٣٠.

٣— الكوارغلية: محرفة عن الكلمة التركية: قول أو غلي؛ وتعني: ابن العبد؛ وهم المولدون من آباء أتراك وأمهات ليبيات، أو جوارٍ أوربيات، وكانوا يشكلون فئة من السكان في بعض الجهات، ويعدّون جنداً غير نظاميين في مقابل إعفائهم من الضرائب ومنحهم بعض الامتيازات، وقد اكتسب بعض المواطنين من أهل البلاد مثل هذا الوضع فعدّوا من الكراغلة وإن كانت أصولهم ليبية خالصة؛ ويميزون في هذه الحالة (بالكوارغليّة من أولاد العرب).

أنظر أيضاً: دي اغسطيني، سكان ليبيا، الجزء الأول، ص ٤٣، اسماعيل كمالي، وثائق عن نهاية العهد القرمانلي، ص ٢٥، حاشية ٤.

٤— كروسه: من الكلمة الايطالية Carrozza أو الفرنسية Carrosse : عربة تجرها الخيول.

٣٤٥— يوم الاثنين ١١ رجب ١٢٣٥ هـ.

وقع ميز[١] وميزت المدينة[٢] والساحل والمنشية، وخطموا[٣] من تحت القلالية[٤].

٣٤٦— يوم الثلاث ١٢ رجب ١٢٣٥ هـ.

قدم علينا محمد[٥] باي بنغازي ودرنة، وذلك في البر.

٣٤٧— ليلة الخميس ٢١ رجب ١٢٣٥ هـ.

توفي المرحوم برحمة الحي القيوم سيدي سلومة ولد الكاهية.

٣٤٨— يوم الاثنين ٢٥ رجب ١٢٣٥ هـ.

توفي المرحوم برحمة الحي القيوم سيدي الشيخ العالم أحمد بن نصر، ودفن محاذي سيدي ابراهيم بن نور بجامع سيدي أحمد باشا قرمانلي.

٣٤٩— يوم الأربعاء ٢٧ رجب ١٢٣٥ هـ.

توفي المرحوم برحمة الحي القيوم سيدي محمود مارية ولد محمد مارية، وصكرت عليه البلاد ٣ أيام— رحمة الله عليه.

٣٥٠— يوم الثلاث ١٠ شعبان ١٢٣٥ هـ.

توفت فاطمة خادمنا؛ خادم بنتنا خدوجة. ودفناها محاذية والدنا.

٣٥١— يوم الجمعة ١٣ شعبان ١٢٣٥ هـ.

قبل الظهر بثلاث ساعات، توفي المرحوم برحمة الحي القيوم سيدي ابراهيم ولد الرايس الحاز[٦]. ودفن بعد الصلاة.

١— ميز: (؟) موكب استعراض. ويبدو أن هذه الكلمة هي استعمال اللهجة المختصر لمصطلح (التمييز) المعروف في النظم المغربية قديماً؛ إذ كان (من عادة الموحدين دائماً في حركاتهم أن يخصص الخليفة يوماً أو أياماً يقوم فيها باستعراض سائر القبائل المتقدمة للغزو سواء من العرب أو من الموحدين، ويخصون هذه العملية باسم «التمييز» الخ).
أنظر: عبد الهادي التازي، (في مقدمة) المن بالامامة لابن صاحب الصلاة، ص ٥٤، وكذلك ص ٢٩٨، ٤٤٩ من النص. ونلاحظ في هذه اليومية أن المذكورين قد مروا (من تحت القلالية) التي بها الباشا، انظر أيضاً اليومية ٥٧٢.

٢— يجب ان نفرق— حسب اصطلاح تلك الفترة— بين: الحصار (القلعة) والمدينة والبلاد (ما داخل السور) وبره (خارج السور من الجهات القريبة كالساحل والمنشية).

٣— خطموا: (في اللهجة) مرّوا. والخطام في اللغة: الزمام، وخاطم القوم: قائدهم.

٤— القلالية: محرفة عن الكلمة الايطالية Galleria شرفة مغطاة.

٥— محمد: بفتح الميم.

٦— كذا بالأصل. ويحتمل سقوط آخر الاسم سهواً؛ من مثل: الحازمي.

٣٥٢— يوم السبت ١٤ شعبان ١٢٣٥ هـ.
توفي الشيخ سالم الأشتر شيخ الهنشير [١].

٣٥٣— يوم السبت ٢١ شعبان ١٢٣٥ هـ.
توفي المرحوم برحمة الحي القيوم سليمان كاهية، الموسكو [٢] تابع سيدي علي باي قرمانلي.

٣٥٤— يوم السبت ٢٨ شعبان ١٢٣٥ هـ.
توفي فيه سيدي علي المحجوب المرابط، ووقفنا له [٣] ودفناه محاذي والدنا — رحمة الله عليه.

٣٥٥— يوم الثلاث ٢ رمضان ١٢٣٥ هـ.
توفي فيه شعبان القرني، وذلك ضحوية [٤] النهار. ودفن يوم الثلاث.

٣٥٦— ليلة الجمعة بل يوم الخميس ١٢ رمضان، المعظم قدره، ١٢٣٥ هـ.
توفي المرحوم برحمة الحي القيوم سي علي قزل باش [٥] — رحمة الله عليه.

٣٥٧— ليلة السبت ١٣ رمضان، المعظم قدره، ١٢٣٥ هـ.
توفي سي محمود قايد المنشية — رحمة الله عليه.

٣٥٨— يوم السبت ١٣ رمضان ١٢٣٥ هـ.
انعزل سي مراد بو سنينة قايد الساحل، وتولى مكانه القايد محمد مارية قايد على الساحل متاع المنشية.

٣٥٩— يوم الأحد ١٤ رمضان ١٢٣٥ هـ.
كيف [٦] توفي سيدي محمود قايد المنشية، تولى مكانه القايد محمد بو دوير قايد على المنشية.

---

١ — الهنشير: ناحية بساحل طرابلس، الى الشرق منها ببضعة كيلومترات، تتصل بالبحر.

أنظر: عبد السلام بن عثمان، الاشارات، ص ٢٣.

٢ — الموسكو: المنسوب الى موسكو. ٣ — وقفنا له: قمنا بالواجب نحوه. ٤ — ضحوية: ضحى.

٥ — في الأصل: قزر باش، وقزل باش (تركية): الرأس الاحمر.

٦ — كيف: عندما.

٣٦٠— يوم الاثنين ١٥ رمضان ١٢٣٥ هـ.
توفي المرحوم برحمة الحي القيوم أحمد جرانة ، ودفن عند الظهر في اليوم المذكور.

٣٦١— ليلة السبت ١٩ رمضان ١٢٣٥ هـ.
توفي المرحوم برحمة الحي القيوم محمد خوجة التركي الاسلامبولي.

٣٦٢— يوم السبت ٢٠ رمضان ١٢٣٥ هـ.
توفي سيدي الحاج محمد عميش— رحمة الله عليه.

٣٦٣— يوم الاثنين ٢٢ رمضان ١٢٣٥ هـ.
قدمت علينا مركب موسكو [١] ميسوقة بالقمح ، واشتراها سيدنا [على] سعر $3\frac{1}{2}$ ثلاثة ريالات دورو ونصف: الويبة ، وباعها الى الجرابة في البحر ؛ سعر الويبة أربعة دورو— سعر الدورو ٢٥٠٠٠ [ريال]— ودفعوا من حقها جانب ، والباقي مشى الحاج معتوق الى جربة لأجل يأتي بعقاب حقها. مشى يوم السبت ١١ شوال ١٢٣٥ هـ.

٣٦٤— يوم السبت ٤ شوال ١٢٣٥ هـ.
طلق [٢] سيدي أحمد باي زوجته بنت الباي حسن باي بنغازي ، ورفعت جميع ما في الحوش من أثاث ومثقل [٣] وغيره الى حوشها الذي محاذي القنصل [؟].

٣٦٥— يوم الثلاث ١٤ شوال ١٢٣٥ هـ.
قدم علينا القايد محمد المكني من بلاد فزان ، وجاب معه عبد كثير.

١— مركب موسكو : من توابع روسيا القيصرية ؛ التي كانت في شبه عداء دائم مع الدولة العثمانية . وبالرغم من ضآلة تواجدها بالساحل الليبي الا أنَّ هناك ما يؤكد الاطماع الروسية في هذا الساحل ، وخاصة في جزيرة بمبة بالجهات الشرقية منه منذ اواخر القرن الثامن عشر.

. أنظر : مصطفى عبد الله بعيو ، المختار في مراجع تاريخ ليبيا ، الجزء الثالث. ص ١٤٥— ١٤٧ ، واليومية ٨٦٦ من هذا الكتاب.

٢— انظر اليومية السابقة ٢٩٣ ؛ وقد تلتها هذه اليومية في الأصل لعلاقة واضحة!

٣— مثقل : الثقيل من الأشياء والحاجيات.

٣٦٦— يوم الأحد ٢٦شوال ١٢٣٥ هـ.
انعزل القايد محمد المكني باي فزان، وتولى مكانه مصطفى الأحمر باي علي فزان ونواجيها ثلاثة سنين بتسعين ألف ريال دورو، تركوا له أربعة آلاف ريال دورو، والباقي يعطيهم، وسعر الدورو ساعة التاريخ ٢٥٠٠٠ [ريال].

٣٦٧— ليلة السبت ٢٨ شوال ١٢٣٥ هـ.
انزاد وليد الى سيدي علي باي قرمانلي مع بنت الدّغيس،وضربوا عليه مدافع عدد ٢١.

٣٦٨— يوم السبت ٩ ذي القعدة ١٢٣٥ هـ.
توجه سيدي محمد الأزهري (؟) من محروسة طرابلس غرب الى فزان بالخيل؛ لاجل يقوم مقام الحاج مصطفى الأحمر في تصرفات البلاد إلى أن يقدم عليه سيدي مصطفى المذكور من محروسة طرابلس غرب— ربنا يحمله بسلامة.

٣٦٩— يوم السبت ١١ ذي القعدة ١٢٣٥ هـ.
الحمد لله. سرَّح[1] سيدنا اللاقبي[2] [في] الساحل والمنشية وتاجورة[3].
وعملوا المشايخ[4] مع سيدنا على كل نخلة اثنين وعشرين ألف ريال، والدورو ساعة التاريخ ٢٥٠٠٠ ريال.

٣٧٠— يوم الاثنين ١٢ ذي القعدة ١٢٣٥ هـ.
توجه سيدي علي باي الى الزاوية الغربية.

١— سرّح: (بتشديد الراء) يقال في اللغة: سرّح الشيء: أرسله— وسهّله. وهي هنا بمعنى: إذن (فيما يلي ذكره).

٢— اللاقبي: سائل يستخرج من رؤوس النخيل؛ عذب المذاق فاذا تخمّر أصبح مسكراً. وقد ذكره الدكتور دي لاشيلا وأشار الى أوليته التاريخية. أما ابن غلبون فيسمى عملية تحضيره باسم: قتل النخل.

أنظر: دي لاشيلا. اخبار الحملة العسكرية التي خرجت من طرابلس الى برقة في عام ١٨١٧م. ص ٢٥— ٢٦، ابن غلبون، التذكار. الطبعة الثانية، ص ٢٦٠.

٣— تاجورة: (كذا بالتاء المربوطة) بلدة شرقي طرابلس ببضعة عشر كيلومتراً، مرّ بها الرحالة وذكروها كثيراً. وكان لها— ادارياً— قايد خاص.

أنظر ايضاً: الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص ٧٥— ٧٧.

٤— مشايخ الجهات المذكورة بالمفهوم الاداري.

٣٧١ — ٢٤ ذي القعدة ١٢٣٥ هـ.

توجه سيدي سليم خازن دار الى جنزور[١] لأجل خلاص اللزمة[٢]. وعملوا على كل نخلة وزيتونة ٦٦٠ ريال، والبير عشرة آلاف ريال.

٣٧٢ — يوم الخميس ٢٨ ذي القعدة ١٢٣٥ هـ.

روّح سيدي علي باي من الزاوية الغربية.

٣٧٣ — يوم الأحد ٢٢ ذي الحجة ١٢٣٥ هـ.

بدأ مصطفى قرجي في تخريب الحوش والطاحونة التي بباب البحر؛ وذلك لأجل يبغي يديرهم جامع.

٣٧٤ — أيضاً يوم ٢٤ محرم ١٢٣٦ هـ[٣].

خرجت السكة الجديدة، الريال والنصف والربع، أربعة منها بريال دورو.

٣٧٥ — ٢٥ جمادي الثاني ١٢٣٦ هـ.

توفت المرأة فاطمة الزرقا خديمتنا، يوم الخميس عند الظهر، ودفنت يوم الجمعة عند الصلاة. وأعطينا لأخيها محمد[٤] مائة ألف ريال من عندنا لوجه الله.

---

١ — جنزور: ويقال أيضاً زنزور؛ بلدة غربي طرابلس بنحو ١٢ كم، مرَّ بها الرحالة وذكروها كثيراً، وكان لها (قايد) لادارتها.

أنظر: الزاوي. معجم البلدان الليبية. ص ١٧١ — ١٧٤.

٢ — اللزمة: الالتزام؛ والملتزم: من يتعهد بأداء قدر من المال لقاء استغلاله ارضاً من اراضي الدولة (كلمة مولدة). وقد بدت هذه الظاهرة الاقتصادية منذ العصر الاموي؛ وكانت تعرف باسم (التقبّل) وزاد انتشارها في العصر العباسي. الا أنَّ الفقهاء لم يقرّوا هذا النظام لما يقع فيه من حيف وعسف على أهل الخراج في سبيل الربح. ويبدو أنَّ نظام الالتزام قد تطور في الدولة العثمانية وتوابعها في العصر الحديث عن: (العمال الذين كانوا يختارون من بين الاشخاص الأغنياء الذين باستطاعتهم ان يدفعوا مالاً للحكومة في مقابل ميزة العمل بالنيابة عنها). على أننا سنلاحظ من خلال هذه اليوميات أنَّ الالتزام — أو اللزمة — لم يقتصر على النشاط الزراعي فحسب؛ وإنّما تعداه الى مختلف أوجه النشاط الاقتصادي.

أنظر: الدكتور محمد ضياء الدين الريس، الخراج والنظم المالية للدولة الاسلامية، الطبعة الثالثة، القاهرة: دار المعارف. ١٩٦٩م، ص ٢٧٩ — ٢٨٠، ٥٤١ — ٥٤٢، هيلين آن ريفلين. الاقتصاد والادارة في مصر في مستهل القرن التاسع عشر، ترجمة الدكتور أحمد عبد الرحيم مصطفى — ومصطفى الحسيني، القاهرة: دار المعارف. ١٩٦٨م، ص ٤٠. وانظر كذلك الموجز القيم للدكتور عبد العزيز الدوري: مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي، ط ٣، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٨٠م

٣ — ١٢٣٦هـ: (٩ — ١٠ — ١٨٢٠ / ٢٧ — ٩ — ١٨٢١م). ٤ — محمد: بالفتح.

٣٧٦ـ يوم الأحد ١٢ رجب ١٢٣٦ هـ.
بعد الزروق [١] نحو نصف ساعة توفت المرحومة برحمة الحي القيوم للا زينوبة بنت سيدي يوسف باشا قرمانلي ـ دامت معاليه ـ عيال الباي خليل باي بنغازي، وصكرت عليها البلاد سبعة أيام، ويوم الثامن قبل الظهر فتحت البلاد، ودفنت في التربة محاذي سيدي محمود، عتقوا عليها مائة وخمسين راس عبد ـ رحمة الله عليها وعلى جميع المسلمين ـ [والباي خليل لن هو حاضر، إنما هو في بنغازي][٢].

٣٧٧ـ يوم الجمعة ١ رمضان المعظم قدره ١٢٣٦ هـ.
عند المغرب، توفي حميدة بن حريز ـ رحمة الله عليه.

٣٧٨ـ ليلة الأحد ١٣ رمضان ١٢٣٦ هـ.
توفي المرحوم برحمة الحي القيوم علي الوريمي ـ رحمة الله عليه.

٣٧٩ـ ليلة الجمعة ١٥ رمضان ١٢٣٦ هـ.
توفت للا خدوجة زوجة سيدي الكيخيا، ودفنت يوم الجمعة ـ رحمة الله عليها.

٣٨٠ـ يوم الاربعاء ١١ شوال ١٢٣٦ هـ.
قدمت علينا مرتقّاوة من مالطه، وجابت جواب من عند قنصل المريكان الأول الذي وقعت عليه غنة[٣] القبطان الى القنصل الذي في طرابلس غرب: بأنه عصى عليه. ويوم الخميس ١٢ منه دخل القنصل المذكور الى سيدنا ـ دامت معاليه ـ وخبّره بأنّ القنصل عصى عليه القبطان، وعنده[٤] عيّن له الرايس محمد الدبصكي في الباركو لأجل يروّح به من صفاقس، ويوم الجمعة بعد الصلاة ١٣ شوال حلّ[٥] الرايس المذكور ـ ربنا يسهل عليه ـ بل يوم السبت في ١٤ شوال.

---

١ ـ الزروق: محرفة في اللهجة عن: الشروق.

٢ ـ ما بين الحاصرتين زيادة من موضع آخر تكررت به اليومية.

٣ ـ غنة: اشكال ـ قضية (؟).

٤ ـ وعنده: وعندئذ.

٥ ـ حلَّ: نشر القلاع.

٣٨١ـــ يوم الاثنين ٧ ذي القعدة ١٢٣٦ هـ.

قدم علينا القبطان مراد رايس من محروسة صفاقس الى محروسة طرابلس غرب ، وطلق له سيدنا ــ دامت معاليه ــ عدد ٦ مدافع ، وطلق هو كذلك . جملة غيابه على طرابلس ثلاث سنين غير أربعة عشر يوم[١] .

٣٨٢ـــ يوم الاثنين ١٢ ذي الحجة ١٢٣٦ هـ.

توجه سيدي سليم خازن دار من طرابلس غرب الى جنزور لاجل خلاص لزمة النخل والزيتون. وعملوا على كل وحدة ١٢٠٠ ريال[٢] .

٣٨٣ـــ يوم الاثنين ١٩ ذي الحجة الحرام ١٢٣٦ هـ.

بعد الظهر ، توفي المرحوم برحمة الحي القيوم الحاج ساسي الدغيّس ، ودفن بالشعاب[٣] .

٣٨٤ـــ ١٨ محرم ١٢٣٧ هـ[٤] .

توجهت الظنانمة[٥] المنصورة من طرابلس غرب ، وقدرها عدد ٦ شقف.

٣٨٥ـــ يوم الاثنين ٨ ربيع الأول ١٢٣٧ هـ.

جاءنا خبر على أخينا الحاج حميدة بن علي قاسم : توفي في تونس.

٣٨٦ـــ يوم الاربعاء ١٠ ربيع الأول ١٢٣٧ هـ.

توفي المرحوم برحمة الحي القيوم الحاج حسن النظيف.

---

١ ــ يبدو أنه غادر طرابلس اثر وقوع الحساب بينه وبين صاحب اليوميات في اليومية ٢٧٠ المؤرخة في ٢١ ذي القعدة ١٢٣٣ هـ.

٢ ــ انظر ضريبة العام السابق في اليومية ٣٧١.

٣ ــ الشعاب : مزار ــ ومقبرة ــ شرقي مدينة طرابلس ببضعة كيلومترات ، على شاطىء البحر ، وهو ضريح الشيخ ابي محمد عبد الله الشعاب المتوفي سنة ٢٤٣هـ.

أنظر : عبد السلام بن عثمان ، الاشارات ، ص ٢١ ، التجاني . ص ٢٤٧ ــ ٢٤٨ .

٤ ــ ١٢٣٧هـ : (٢٨ ــ ٩ ــ ١٨٢١ / ١٧ ــ ٩ ــ ١٨٢٢ م)

٥ ــ الظنانمة : (تركية : ظونانمة ــ دونتما) : الأسطول. ولم يفصح صاحب اليوميات عن وجهة سير هذه القطع البحرية ؛ وأغلب الظن أنها كانت متوجهة للالتحاق بالأسطول العثماني لإخماد ثورة اليونان كما سيصرح بذلك في اليومية التالية ٤٠٩.

٣٨٧ــ ليلة الثلاث ١٢ جمادي الأول ١٢٣٧ هـ.
توفي المرحوم الأسطي حسن الضبع ــ رحمة الله عليه وعلى جميع المسلمين.

٣٨٨ــ يوم الاربعاء ٢٠ جمادي الأول ١٢٣٧ هـ.
توفي المرحوم سيدي عبد الحفيظ امام جامع فشلوم [1] ؛ طاح [2] عليه خندق هو وعدد ٨ خدامة [3].

٣٨٩ــ يوم الاثنين ٢٥ جمادي الأول ١٢٣٧ هـ.
توفي المرحوم برحمة الحي القيوم لاغة مصطفى البورصلي [4] آغة السقيفة [5]ــوتولى مكانه الحاج أحمد الرميلي [6] آغة في مطراحه.

٣٩٠ــ ليلة الثلاث ٢ جمادي الثاني ١٢٣٧ هـ.
توفي المرحوم برحمة الحي القيوم سيدي الحاج عمر الدواي ــ رحمة الله عليه.

٣٩١ــ أيضاً ليلة الثلاث المذكورة ٢ جمادي الثاني ١٢٣٧ هـ.
توفت عيالنا عويشة بنت الحاج حميدة بن شعبان ــ رحمة الله عليها ــ ودفنت يوم الثلاث.

٣٩٢ــ يوم الخميس ٣ شعبان ١٢٣٧ هـ.
الحمد لله. حضر سيدي الحاج محمد بيت المال ومحبنا فتح الله وفضينا إحنا ومحبنا القايد علي التاجوري في بنته الينا ــ اللهم اجعلها علينا مبروكة وبالعمار بجاه النبي المختار صلى الله عليه وسلم ــ وبيان الذي شرطه علينا سيذكر أسفله:

١ــ جامع فشلوم: أنشأه عمر بن عبد الله فشلوم قرب الشارع الكبير ــ بالمنشية غربي مدينة طرابلس ببضعة كيلومترات ــ سنة ١٠٩٠هـ ــ ١٦٨٠م.

أنظر: روسي، ليبيا منذ الفتح العربي، ص ٢٥٧ حاشية ٤٩.

٢ــ طاح: وقع وتهدم.

٣ــ خدّامة: عمال (مستخدمون)

٤ــ البورصلي: نسبة الى بورسة، ولاية عثمانية بالاناضول.

٥ــ آغة السقيفة: الحاجب (حاجب الباشا بالقلعة) والسقيفة في اللغة: العريش يستظل به ــ ومنه سقيفة بني ساعدة في صدر الاسلام ــ وفي اللهجة: أول البيت مما يلي المدخل.

٦ــ الرميلي: نسبة الى مقاطعة (روم ايلي)، الممتلكات العثمانية في أوربا.

صداق **٥٠** محبوب ، حق القفة ٦٠ ريال دورو ، حوالي صاده[١] عدد ٢ ، حوالي فضة عدد ٢ ، حولي حلالي عدد ١ ، مرقوم[٢] عدد ١ ، مراية حيط[٣] عدد ١ ، كردية[٤] عدد ١ .

• وليلة الجمعة **٥** ذي القعدة الحرام **١٢٣٧** هـ .

تزوجنا ببنت سيدي القايد علي التاجوري — اللهم اجعلها علينا مبروكة .

٣٩٣ — يوم الخميس ٢٤ جمادي الثاني ١٢٣٨ هـ[٥] .

توجه سليم خازن دار الى بنغازي باي عليها[٦] مع مراد رايس .

• وقدم علينا خليل باي بنغازي في البرعلي مصراتة يوم الاثنين **١٢** رجب **١٢٣٨** هـ .

٣٩٤ — يوم الاثنين أول رمضان المعظم قدره ١٢٣٨ هـ .

عند العصر ، توفي المرحوم برحمة الحي القيوم عبد الرحمن باش شاطر — رحمة الله عليه وعلى جميع المسلمين .

٣٩٥ — يوم الاربعاء ١٧ رمضان المعظم ١٢٣٨ هـ .

قدمت علينا **فرقاطينة** انقليزة من الغرب الجواني ؛ فيها باشادور[٧] على تولية

---

١ — صاده : (تركية — فارسية الأصل : ساده) : بسيط ، غير مزيّن ، وهنا (حرير بلا فضة) .

٢ — مرقوم : نوع من السجاد الموشّى تتم صناعته محلياً ؛ ومن معاني الرقم في اللغة : كل ثوب يرقم : أي وشى بوشي معلوم حتى صار علماً — وضرب مخطط من الوشي .

٣ — مراية حيط : مرآة حائط لشئون الزينة .

٤ — كردية : صديرية نسائية تغشى الصدر والكتفين ، ويحتمل نسبتها الى الاكراد .

٥ — ١٢٣٨هـ : (١٨ — ٩ — ١٨٢٢ / ٦ — ٩ — ١٨٢٣م)

٦ — خلفاً للباي خليل .

٧ — باشادور : محرفة عن الكلمة الايطالية Ambasciatore : سفير (مبعوث) .

السلطان مولاي عبد الرحمن [١] الجديد، وصار شنلك [٢] بالبارود، وحين سافر ضربوا عليه مدافع من الحصار ومن الأبراج.

• وفي يوم ١٩ من رمضان سافر ومعاه الشيخ ابراهيم بن عبد الله باشا [دور؟] من طرابلس الى الاسكندرية — ربنا يسهل عليه.

٣٩٦ — يوم الخميس ١٨ رمضان ١٢٣٨ هـ.

توفي المرحوم الحاج علي بو حثيرة.

٣٩٧ — ١٩ رمضان ١٢٣٨ هـ.

جملة حق أربعة وعشرين نعجة وثمانية فطايم [٣] وست معزات:

٣٩٧٠,٠٠٠ [٤] تحت يد مسعود بن مصدق الى فتح الله والحاج محمد الويفاتي شركة بينهم أثلاثاً، والمال خارج من يد فتح الله والحاج محمد المذكور:

دفع الويفاتي في الغنم المذكورة:　　دفع فتح الله في الغنم المذكورة:

	دفع الويفاتي		جملة	دفع فتح الله
	+١٧١٥٠٠٠		×١٩٨٥٠٠٠	−٢٢٥٥٠٠٠
باقي	٢٧٠٠٠٠		٢	٢٧٠٠٠٠
	١٩٨٥٠٠٠		٣٩٧٠٠٠٠	١٩٨٥٠٠٠

باقي بطرف الويفاتي الى فتح الله ٢٧٠٠٠٠ ريال [٥].

---

١ — مولاي عبد الرحمن: السلطان ابو زيد عبد الرحمن بن هشام بن محمد الحسني (١٢٠٤ — ١٢٧٦ هـ/ ١٧٩٠ — ١٨٥٩ م) من ملوك الدولة السجلماسية العلوية بالمغرب؛ بويع له بفاس بعد وفاة عمه السلطان سليمان، بعهدٍ منه، في السادس عشر من ربيع الأول ١٢٣٨ هـ (١١ ديسمبر ١٨٢٢ م) وتوفي بمكناسة الزيتون في التاسع عشر من محرم ١٢٧٦ هـ (٢٨ أغسطس ١٨٥٩ م).

أنظر: عبد الرحمن بن زيدان. الدرر الفاخرة بمآثر العلويين بفاس الزاهرة. الرباط: المطبعة الاقتصادية، ١٣٥٦ هـ — ١٩٣٧ م، ص ٧٨ — ٧٩.

٢ — شنلك: (تركية) احتفال وسرور، باطلاق النار، وايقاد القناديل — وهي في الاصل: شنك (باطّراد).

٣ — فطايم: جمع فطيمة، وهي ما فطم من صغار الضأن.

٤ — ثلاثة ملايين وتسعمائة وسبعون ألفاً.

٥ — واصل صاحب اليوميات قضية الحساب بين الشركاء حتى نهايتها في ١٣ ذي الحجة ١٢٤٤ هـ، وقد اقتصرنا على ما ذكرنا منها كمثال لتعذر التوفيق في اخراجها.

٣٩٨— يوم الثلاث ٢٨ شوال ١٢٣٨ هـ.

عند العصر، سافر الحاج سليمان القرباع[١] وفتح الله مع الحاج عبد الجليل الى الغرب[٢].

* روح فتح الله يوم الاربعاء ٢١ شعبان ١٢٣٩ هـ.

٣٩٩— يوم الاثنين ١٢ ذي القعدة ١٢٣٨ هـ.

قدم علينا الرايس حسن القزار والرايس عبد الله حفيض من الظنانمة[٣].

٤٠٠— يوم الأحد ٣ ربيع الثاني ١٢٣٩ هـ[٤].

توفي المرحومين محمد ولد عبودة بن عبد الرحمن وسيدي محمد ولد سلامة بانون— رحمة الله عليهما— ودفناهم عند العصر بتاريخ أعلاه.

٤٠١— يوم الاثنين ٤ ربيع الثاني ١٢٣٩ هـ.

توفي المرحوم برحمة الحي القيوم الحاج علي بن الخضرة— رحمة الله عليه.

٤٠٢— يوم الجمعة ١٥ ربيع الثاني ١٢٣٩ هـ.

جاءنا خبر الى محروسة طرابلس غرب بأنه توفي المرحوم برحمة الحي القيوم سيدي مصطفى بن عبد الله باي فزان[٥]، وذلك في فزان ليلة الأحد ٢٦ ربيع الأول ١٢٣٩ هـ — رحمة الله عليه.

٤٠٣— يوم الثلاث ٥ جمادي الأول ١٢٣٩ هـ.

توفي المرحوم برحمة الحي القيوم سي ابراهيم بن مسعودة.

٤٠٤— ٤ جمادي الثاني ١٢٣٩ هـ.

توفي المرحوم برحمة الحي القيوم الذي لا ينام— سي محمد بيزان.

١— سليمان القرباع: من رجال الدولة.

أنظر اليومية ٦٠٣.

٢— الغرب: الجهات الواقعة الى الغرب من طرابلس— وتونس.

٣— انظر اليومية ٣٨٤.

٤— ١٢٣٩هـ: (٧— ٩— ١٨٢٣/ ٢٥— ٨— ١٨٢٤م).

٥— مصطفى بن عبد الله: مصطفى الاحمر. وقد تقدم ان مثل هؤلاء المماليك ينسبون الى اب وهمي باسم عبد الله. انظر اليومية ٣٦٦.

٤٠٥ — يوم الجمعة ٢٦ جمادي الثاني ١٢٣٩ هـ.

توجه سي محمد المكني من محروسة طرابلس غرب الى بنغازي ودرنة في البر.

٤٠٦ — يوم الاربعاء ٧ شعبان ١٢٣٩ هـ.

روح سيدي سليم خازن دار من بنغازي في البر[١].

٤٠٧ — يوم الخميس ١٥ شوال ١٢٣٩ هـ.

مرض سيدي محمد القبطان، وقعد مريض في غرفته متاع الحوش الكبير، طلعت له دمالة[٢] في ذراعه الأيمن. وبعده ظهرت له وحدة أخرى في رجله، وبعده ظهر[٣] يوم العيد الى حوشه الآخر، وذبح الضحايا وحده[٤]. وصلى الجمعة في الجامع في ٢٢ ذي الحجة ١٢٣٩ هـ.

ويوم الأحد ٤ محرم فاتح ١٢٤٠ هـ[٥] يوم الذي دهشت الجبالية[٦] زوجة سيدنا — دام عزه — ظهر ومشى الى الحصار المعمور، وقعد يوم الأحد والاثنين والثلاث، ويوم الاربعاء ٧ محرم توفت المرحومة، ومشى الى الجنازة، وبعده مشى الى الحصار وعزى سيدنا. وروح عند العصر. وقعد يوم الخميس، والجمعة صلى في سيدي درغوت[٧] — نفعنا الله به — وروّح وتلاقينا [إحنا وايا وهو] مريض، روح الى الغرفة قعد ١٤ يوم. وفي ٢٢ محرم الحرام ١٢٤٠ هـ ليلة الجمعة روّحنا به الى حوشه متاع العيلة، ويوم الأحد في ٢ صفر الخير بعد زروق الشمس بساعة غير ربع توفي. ودفن عند الظهر محاذي والده[٨].

---

١ — انظر اليومية ٣٩٣.

٢ — دمالة: دمّل، وهو الخراج — بضم الخاء — (التهاب وتقيح).

٣ — ظهر: (في اللهجة) خرج. ٤ — وحده: تعني في اللهجة هنا: بنفسه أصالةً.

٥ — ١٢٤٠هـ: (٢٦ — ٨ — ١٨٢٤/ ٢٥ — ٨ — ١٨٢٥م).

٦ — دهشت: أدركها عياء بالغ، والجبالية احدى زوجات يوسف باشا كما ذكر. أنظر اليومية ٤١٢.

٧ — سيدي درغوت: ضريح، ومسجد ينسب إنشاؤه الى درغوت باشا ثاني الولاة العثمانيين في ليبيا (١٥٥٦ — ١٥٦٥م) — حسب قائمة روسي — وهو من المساجد الجميلة المشهورة بمدينة طرابلس، ويقع الى الشمال منها على الشاطئ بمحلة باب البحر.

أنظر: الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص ٩٢، ميسانا، المعمار الاسلامي في ليبيا، ص ١٥٧ — ١٦٤.

٨ — آثرنا اتصال هذه اليومية بكل تواريخها كما وردت في الأصل.

٤٠٨— ٢١ شوال ١٢٣٩ هـ.

عقد سيدي الباي خليل باي بنغازي في للا مناني ، بنت للا الجهانية ، زوجة المرحوم سيدي مصطفى الأحمر ، وذلك حين قدم علينا من بنغازي في البر وسكن بغرفة خازن دار.

وليلة الجمعة ٤ ذي القعدة ١٢٣٩ هـ .(١)

دخل(٢) سيدي الباي خليل باي بنغازي على للا مناني المذكورة أعلاه — اللهم اجعلهم مبروكين على بعضهم بعض — وحول(٣) : سكن في الغرفة متاع مصطفى الأحمر التي(٤) بمضرب النوبة(٥).

٤٠٩ — يوم السبت ٢٨ شوال ١٢٣٩ هـ.

قدموا فيه عوايد الشقوف(٦) المنصورين بحول الله وقوته الذين [سيتوجهون](٧) من محروسة طرابلس غرب الى الظنائمة المنصورة على أعداء الله الرقريق(٨) ، وذلك : بريك الرايس عمر الشلي وبريك الرايس محمد قره باش وأيضاً قربيطة حسن القزار وقربيطة الرايس على ولد الحولة التي كانت سابقاً عند الرايس عمر الشلي وبريك الرايس محمد الداقيز وبريك الرايس خليل عبواز وبريك حسني

١— آثرنا أن تلي هذه اليومية سابقتها كما وردت في الأصل لاتصال الموضوع.

٢— في الأصل : تزوج.

٣— حوّل : (بالتشديد) انتقل.

٤— في الأصل ، الذي ، ولا يستعمل صاحب اليوميات من الموصولات غير الذي في كل المواضع . وقد صوبنا استعمالاتها حتى يستقيم المعنى تجاوزاً عن مثل هذه الهنات.

٥— مضرب النوبة : ساحة عزف الموسيقى بالقلعة.

٦— عوايد الشقوف : الهبات والمنح (المعتادة) التي تمنح للبحار قبل ركوب البحر ليقضي بها حوائج أهله . كما تعني تخصيص المقاتلين لها من مختلف أصناف الجيش.

أنظر اليوميات ٤٩٦ ، ٤٩٩ — ٥٠٠.

٧— في الأصل : قادمين ، وهو غير قائم بالمعنى المراد.

٨— استطاع اليونانيون التمرد والثورة على الدولة العثمانية وتحقيق استقلالهم في الفترة ما بين القضاء على الانكشارية وتكوين الجيش النظامي العثماني على الطراز الحديث في عهد السلطان محمود خان الثاني (١٨٠٨ — ١٨٣٩م) وكانوا قد شرعوا قبيل ذلك في الاعداد لهذا الأمر حتى ظفروا بتأييد الأوربيين على مختلف المستويات . وازداد نشاط قراصنتهم

الشامي وسكونة[1] رياسة عبد الله حفيض، وأيضاً كساهم سيدنا كسوة متمومة[2]. برنوس بالشاريت[3] وفرملة[4] وصدرية[5] وزبون[6] وبدعية[7] وسروال[8]. وكذلك جعل لكل رايس عنده شاوش: كساه كسوة ملف بالفضة.

ضد السفن الاسلامية في البحر المتوسط. وتصاعد الموقف وبلغ الغاية بتألب الاساطيل الانجليزية والفرنسية والروسية ضد الاسطول العثماني وأساطيل الايالات العثمانية التي التحقت به بطلب من الباب العالي، وهي مصر و(ليبيا) والجزائر وتونس. وانتهى الأمر بتدمير الاسطول العثماني والاسطول المصري وبعض القطع المغربية في واقعة ناوارين في ٢٨ ربيع الأول ١٢٤٣هـ — ٢٠ أكتوبر ١٨٢٧م. وسترد اشارات اخرى في هذه اليوميات الى هذه الاحداث.

أنظر: الدكتور محمد أنيس، الدولة العثمانية والشرق العربي (١٥١٤ — ١٩١٤م)، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، بدون تاريخ، ص ٢١٥، محمد فريد، تاريخ الدولة العلية العثمانية، بيروت: دار الجيل، ١٣٩٧هـ — ١٩٧٧م — ص ٢٠٦، ٢١٨. اسماعيل سرهنك، حقائق الأخبار عن دول البحار، الجزء الأول، ص ٦٦٧ — ٦٨٣، عبد الرحمن زكي، تقرير أمير البحر محرم بك عن سفر الأسطول المصري الى المورة (٥ ربيع الأول الى ٣ ربيع الثاني ١٢٤١هـ) المجلة التاريخية المصرية، المجلد الثاني، ص ١٣٩ — ٢٠٣، أحمد الشريف الزهار، مذكرات، ص ١٤٧، ١٤٩، ١٥٦، ١٦٥، أحمد بن أبي الضياف، أتحاف أهل الزمان، الجزء الثالث، ص ١٥٨ فيرو، الحوليات الليبية، الكتاب الثاني، ص ٥٨٨ — ٥٩١، روسي، ليبيا منذ الفتح العربي، ص ٣٣٣، ابن اسماعيل، انهيار حكم الأسرة القرمانلية، ص ٢١٩ — ٢٢١، والوثيقة ٣١ من الملحق. أما الجبرتي فقد أشار الى بوادر هذه المسألة — كما يبدو — في آخر كتابه عجائب الآثار، ضمن أحداث سنة ١٢٣٦هـ، ووعد بذكر ما سيجد من تطوراتها، إلا أنّ تاريخه قد وقف عند هذا الحد.

١ — سكونة: (انجليزية Scone)، نوع من السفن الشراعية الصغيرة ذات سارين أو أكثر (حتى سبعة). كان الكابتن اندرو روبنسون الامريكي أول من صممها، سنة ١٧١٣م. عن: (الموسوعة الثقافية).

٢ — متمومة: تامة.

٣ — برنوس بالشاريت: تتخلل نسجه خيوط فضية. (انظر الحاشية المتعلقة بالبرنوس في اليومية ١١٠).

٤ — فرملة: تغشى الظهر والجنبين، مفتوحة من الأمام، مطرزة (بالحرج)، وبها أزرار من الخيوط للزينة، وهي بلا كمين.

أنظر أيضاً: دوزي، المعجم (اللسان العربي مج ١٠ ج٣ ص ١٦٩).

٥ — صدرية: تغشى الظهر والصدر، منسوبة اليه، مقفلة من الأمام. ويقول دوزي (اللسان العربي مج ٩ ج٢ ص ٧٠): وهذا الثوب يلبسه معظم سكان طرابلس الغرب.

٦ — زبون: مثل الفرملة، وهو يكملها، لكنه بكمين وخالٍ من الأزرار. ويقول دوزي (نفس الجزء ص ٤٩): والزبون معروف غاية المعرفة في طرابلس الغرب.

٧ — بدعية: مبتدعة؛ مثل الفرملة أيضاً ولكنها بلا أزرار.

٨ — سروال: مطرز الرجلين (بالحرج) أيضاً. (انظر بحث ونقول دوزي عن السروال — نفس الجزء، ص ٥٣ — ٥٦). وذلك مجموع الزي الوطني — باستثناء الجرد الذي يكثر ارتداؤه خارج المدينة — ويبدو أنه كان لباس البحرية.

٤١٠ — يوم الخميس ٣ ذي القعدة ١٢٣٩ هـ.

أعطوا فيه العوايد، وأيضاً يوم الخميس في ١٠ منه ركبوا الرياس عند زروق الشمس، وركبوا لهم بحريتهم وزواوة[١] وأتراك[٢] وغيره سابقاً بثلاثة أيام، وعطاهم سيدنا لكل رايس منهم مصروفه الذي صرفه على شقفه، وأعطاهم أيضاً لكل رايس مائة ريال دورو ما عدا الرايس عمر أعطاه مائتين وخمسين ريال دورو[٣] والرايس محمد قره باش مائة وخمسين ريال دورو — وربنا يهنيه ويبقيه لنا زماناً طويلاً.

وأيضاً يوم السبت عند زروق الشمس طلق لهم سيدنا مدفع لأجل يحلوا[٤] وقعدوا على وجه البلاد بليوردو[٥] الى قبل العصر سافروا، وطلق لهم سيدنا ثلاثة مدافع. سافروا الشقوف المذكورين — ربنا يحملهم بالسلامة بجاه المظلل بالغمامة — يوم السبت ١٢ ذي القعدة ١٢٣٩ هـ.

٤١١ — ليلة الجمعة ٤ ذي القعدة ١٢٣٩ هـ.

توفي المرحوم ابراهيم الامام — رحمة الله عليه وعلى جميع المسلمين.

٤١٢ — يوم الاحد ٣ محرم الحرام ١٢٤٠ هـ[٦].

١ — زواوة: عدد من القبائل البربرية؛ تسكن الجبل المنسوب اليها الواقع الى شرق مدينة الجزائر بين بجاية ودلس؛ نزحت منها جماعات الى سائر البلاد المغربية، وقد جنّدت منها فرق خاصة وصار اسمها علماً عليها. وكانت قبائل زواوة عمدة الجيش الأولى في الوطن الأم الجزائر.

أنظر: عبد الوهاب بن منصور، قبائل المغرب، الجزء الأول، الرباط: المطبعة الملكية، ١٣٨٨هـ — ١٩٦٨م. ص ٣٢٠ — ٣٢١، دي اغسطيني، سكان ليبيا، الجزء الأول، ص ٢٥٠، أحمد الشريف الزهار، مذكرات، ص ١٦٥ — ١٦٦.

٢ — أتراك: رجال الجيش من الأتراك، ويبدو أنهم كانوا عنصراً مميزاً في الجيش أيضاً؛ وقد يعني هذا المصطلح بقايا الانكشارية في ليبيا. (انظر اليومية ٦٤٠)، وكذلك مادة (الانكشارية) في دائرة المعارف الاسلامية، النشرة العربية الثانية، المجلد الخامس، ص ١١١ — ١١٦.

٣ — نستشف من هذه الزيادة التي خُصّ بها عمر الشلي، ومن ذكره في أول المجموعة باليومية السابقة، ومن لمحات اخرى، أنه كان على رأس القطع البحرية (الليبية) التي التحقت بالاسطول العثماني في حرب اليونان.

بل إننا لنجد في تقرير أمير البحر المصري (انظر الحاشية الثالثة لليومية السابقة): وفي الساعة الثامنة ورد الى سفينتنا عمر قبودان قائد طرابلس العام الخ. (ص ١٤٨)

٤ — يحلوا: ينشرون القلاع.

٥ — بليوردو: متأهّبون؛ من الكلمة الايطالية Baluardo: حصن — دفاع.

٦ — ١٢٤٠هـ: (٢٦ — ٨ — ١٨٢٤/ ١٥ — ٨ — ١٨٢٥م)

الحمد لله. دهشت للا عيشة[1] الجبالية زوجة الأمير سيدي يوسف باشا قرمانلي — حفظه الله — وصار العياط[2] عليها في الحصار المعمور، وبعده ناضت[3]، قعدت[4] يوم الأحد والاثنين والثلاث، وليلة الأربعاء ٦ محرم في ساعتين من الليل توفت — رحمة الله عليها — ودفنت يوم الأربعاء بجامع المرحوم سيدي أحمد باشا قرمانلي محاذية للا زينوبة، وعتقوا عليها ما يزيد على ٢٣٠، وصكرت عليها البلاد ٧ أيام.

* ليلة الثلاث ٣ ربيع الأول ١٢٤٠ هـ سرح سيدنا الحزن على الجبالية المذكورة.

٤١٣ — يوم الخميس ٧ محرم الحرام ١٢٤٠ هـ.

طلق سيدي عثمان باي قرمانلي زوجته بنت محمد بن مسعودة، ورفعت حوايجها يوم الخميس عند العصر بمحضر والدها محمد بن مسعودة المذكور الى حوش والدها المذكور(!).

٤١٤ — يوم الثلاث ٢٦ محرم ١٢٤٠ هـ.

خذينا من عند للا مناني زوجة سيدي مراد القصير زوج تراكي[5] براس اللفعة الى أختنا، والمال المدفوع من خالص مالها؛ انما هو على يد كاتبه بمائة ريال دورو. وسعر الدورو سبعة عشر ريال.

٤١٥ — يوم السبت ٨ صفر المبارك ١٢٤٠ هـ.

عند العصر، خرجت جردة سبيب[6] من محروسة طرابلس غرب، وكبيرهم القايد حسن بن عبد الله[7] والأرفع الأجل الأفضل سيدي أحمد باي قرمانلي —

---

١ — عيشة: استعمال (اللهجة) للاسم (عائشة).

٢ — العياط: البكاء والعويل (لفظ مولد)

٣ — ناضت: يقال في اللغة: ناض الشيء نوضاً: تحرك وتذبذب، وهو في اللهجة بمعنى: قام ونهض.

٤ — قعدت: (في اللهجة) ظلت.

٥ — تراكي: من اشكال الحلى، واللفعة في اللهجة: الحية؛ اي نقش على هيئة رأسها.

٦ — جردة سبيب: يقال في اللغة: جريدة من الخيل للجماعة جرّدت من سائرها لوجه (لسان العرب — وتاج العروس) وسبيب الفرس: شعر ذنبه وعرفه وناصيته، ومراده: حملة من الفرسان. وتسمية الفرس بالسبيب مجاز مرسل علاقته الجزئية؛ وهي اطلاق الجزء وارادة الكل.

٧ — حسن بن عبد الله: من المماليك؛ ويسميه أحياناً حسن المملوك. وهو من قواد الجيش.

دامت أيامه ــ الى ترهونة[١] لأجل الشيخ عبد الصمد[٢]، وبعده يوم الاثنين ١٠ منه أتانا فارس من السبيب المذكور أعلاه وأخبرنا بأنَّ الشيخ المذكور هرب الى أولاد ابن مريم[٣] ــ وبعده عيّن سيدنا ــ دامت معاليه ــ في الحين تريس[٤] وسبيب من المنشية والساحل وتاجورة، وعبيد ومماليك[٥] وغيره، وركب معاهم سيدي مصطفى قرجي ومحبنا الحاج محمد بيت المال يوم الاثنين عند الظهر في ١٠ منه عند صلاة العصر.

ويوم الجمعة بل ليلة الجمعة قدموا علينا جوز من الخيل وأخبرونا على حصان محبنا الحاج محمد بيت المال: مات، وصار العراك[٦] بينهم [واكدبره][٧] ويوم الجمعة بعد زروق الشمس قدموا علينا جوز خيالة وبيدهم راس[٨] من عرب ترهونة[٩]

---

١ ــ ترهونة: اسم قبيلة قديمة؛ أصله المعرب (رهونة)؛ وقد غلب عليها العنصر العربي فتعربت نهائياً؛ وأطلق اسمها على موطنها الواقع جنوبي طرابلس بنحو ٨٥ كلم.

أنظر: عبد الوهاب بن منصور. قبائل المغرب. الجزء الأول. ص٣٠٣، دي اغسطيني، سكان ليبيا، الجزء الأول، ص ١٦٥ ــ ١٩١، الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص ٨١.

٢ ــ الشيخ عبد الصمد: بن سلطان؛ احد زعماء ترهونة. وقد جعل الانصاري ــ وتابعه روسي ــ خروج الشيخ عبد الصمد على السلطة القرمانلية في احداث سنة ١٢٤٢ هـ (١٨٢٦ ــ ١٨٢٧ م)؟ المنهل العذب، الجزء الأول، ص ٣٣١، ليبيا منذ الفتح العربي، ص ٣٢٣.

٣ ــ أولاد بن مريم: قبيلة؛ ينسبون الى امهم مريم ابنة (الشيخ) عبد النبي الاصفر جد أولاد ابي سيف. وكانوا شبه رحل وانتجاعهم بالجهات الغربية.

أنظر ايضاً: دي اغسطيني، سكان ليبيا، الجزء الأول، ص ٣٨٥.

٤ ــ تريس: جمع تراس؛ وهو صاحب الترس، وفي اللهجة: الراجل (الواحد من المشاة)

٥ ــ يبدو أنّ الفارق بينهما؛ ان العبيد هم الرقيق المجلوب من افريقيا، والمماليك هم الرقيق (الاعلاج) من العجم. (سود وبيض)

٦ ــ العراك: القتال. والكلمة فصيحة. يقال في اللغة: عاركه معاركة وعراكاً: قاتله.

٧ ــ واكد بره: (هذه اقرب قراءة للكلمتين) ولعل مراده بهما: مؤكد ــ في الخارج.

٨ ــ رأس قتيل.

٩ ــ عرب ترهونة: كلمة (عرب) في مثل هذا الموضع بمعنى: من أهلها وسكانها ــ لا بالمعنى العرقي للكلمة.

وأخبرونا بأنه يوم الخميس الفارط وقع بينهم العراك ؛ أمّا الشيخ عبد الصمد هرب عند الشيخ سيدي محمد العالم (؟) وعنده حط عربه [١] وسعيه [٢] وحريمه وغيره ، ويوم الجمعة في ١٤ منه قدموا علينا شواش سيدنا من المحلة المنصورة وأخبرونا بأنه وقع ذلك عندهم وكتب لهم في المرواح [٣] . هذا ما بلغنا من الأخبار في يوم الجمعة ١٤ صفر ١٢٤٠ هـ. ويوم الاثنين في ١٧ منه قدم علينا القايد حسن ومصطفى قرجي بالسبيب المذكور أعلاه ، وجابوا معاهم الحاج أحمد المريض [٤] وروّح الى حوشه [٥] ، أما الشيخ عبد الصمد المذكور هرب من عند سيدي محمد العالم ولن يعرفوه [٦] بأيّ موضع ، وحين سمع سيدي الحاج محمد [٧] بأنه هرب زمّم [٨] رزقه وماله وسعيه والابل وغيره ، وقدم علينا يوم الثلاث عند الظهر ١٨ صفر ١٢٤٠ هـ.

٤١٦ — يوم الأحد بل ليلة الأحد ٨ صفر ١٢٤٠ هـ.

قدم علينا قبطان ترنبو الفرنسيس [٩] من عند الشقوف متاعنا التي مع الظنائمة المنصورة [١٠] ووجدنا جواب [١١] من عند محبنا الرايس عمر الشلي ، وأخبرنا في

---

١ — حط عربه : نزل بهم ، وعربه : أتباعه.

٢ — السعي في اللهجة : الاغنام.

٣ — المرواح : الإياب.

٤ — أحمد المريض : أحد زعماء ترهونة ، استمر على ولائه للاسرة القرمانلية ، في حين خرج عليها صنوه الشيخ عبد الصمد بن سلطان

أنظر : اسماعيل كمالي . وثائق عن نهاية العهد القرمانلي . ص ٦٦ . ٩٢ . روسي . ليبيا منذ الفتح العربي . ص ٣٣٧.

٥ — بمدينة طرابلس.

٦ — لن يعرفوه : لم يعرفوه (يستعمل ادوات النفي لمطلق النفي — كما مر)

٧ — الحاج محمد : (عند الاطلاق) : محمد بيت المال.

٨ — زمم : (بالتشديد) حصر وسجل بغرض المصادرة ، من الزمام . وهو السجل والدفتر.

٩ — الفرنسيس : الفرنسي.

١٠ — انظر اليومية ٤١٠.

١١ — الجواب : الرسالة — والرد عليها . وسنلاحظ أنّ صاحب اليوميات كان يستقي بعض مادته التاريخية من الرسائل التي تصله ، أكثر من مرة ، وهذا أمر جدير بالانتباه عند دراسة اليوميات.

جوابه بأنه شحطت [١] فرقاطينة عثمانلي على شط سيسام [٢] وحرقوها الرقريق ، وكذلك حرقوا مركب الرايس محمد الداقيز ومات [٣] هو وسالم بن عبيد ومحمد [٤] السنفاز ، وكذلك حرقوا القربيطة الكبيرة متاع الرايس حسن القزار .

٤١٧ — يوم الثلاث ١٨ صفر ١٢٤٠ هـ.

قدم علينا رقاص [٥] من عند وادي بن وليد [٦] من عند الباي محمد [٧] باي بنغازي ودرنة سابقاً ، وأخبرنا ، بل أخبر سيدنا — دامت معاليه — بأنّ البلاد نافقت [٨] وماتوا جوز من الصبايحية ، وهو هرب عند الطبول [٩] . هذا ما وقع .

٤١٨ — يوم الأحد ٦ ربيع الثاني ١٢٤٠ هـ.

الصبح ، توفي المرحوم برحمة الحي القيوم سيدي عصمان بن الحاج يوسف كيخيا ، ودفن عند الظهر في سيدي الشعاب — نفعنا الله ببركاته ، آمين.

---

١ — شحطت : جنحت الى الشاطىء ، وتوقفت عن السير بسبب ضحالة المياه.

٢ — سيسام : (في الأصل : سوسام) جزيرة بالأرخبيل اليوناني كانت تتبع الدولة العثمانية حتى حرب البلقان.
انظر : اسماعيل سرهنك ، حقايق الأخبار عن دول البحار ، الجزء الأول ، ص ٤٧١ — ٤٧٢.

٣ — هناك محمد الداقيز الكبير ومحمد الداقيز الصغير. أنظر اليومية ١٣١. وكذلك اليومية ٤٢٣.

٤ — بالفتح.

٥ — رقاص : رسول — ساعي بريد ؛ وهي تسمية طريفة مبالغة في الحركة الدائبة ذهاباً واياباً. ويقال في اللغة : رقص الجمل : خبَّ وأسرع. وأرقص فلان الدابة : حملها على الاسراع.
والرقاص مصطلح معروف ، قديماً وحديثاً ، في البريد المغربي. ويشير ابن صاحب الصلاة الى رسالة موحدية هامة كان في جملة ما عالجته قضية الرقاصين ، وقد وقف الأستاذ التازي (ناشر الكتاب) على نص الرسالة في (نظم الجمان ، لابن القطان).
أنظر : ابن صاحب الصلاة ، تاريخ المن بالإمامة ، ص ٤٦ ، ٦٤ ، ١٢٩ (حاشية ١. للمحقق والمصدرين المذكورين هناك) ١٣٠ ، ١٤٤ ، ١٩٠.

٦ — وادي بن وليد : الى الجنوب من طرابلس بنحو ١٧٠ كم. وهو موطن مجموع قبائل غلب عليها اسم ورفلة — أرفلة (اسم بطن من بطون قبيلة هوارة البربرية) كما عرف به الموطن نفسه ؛ وكانوا شبه رحل.

انظر : الزاوي : معجم البلدان الليبية ، ص ٣٥٦ — ٣٥٧. دي اغسطيني. سكان ليبيا. الجزء الأول. ص ٣٠٩ — ٣٢٧.

٧ — محمد : بالفتح.

٨ — نافقت : ثارت وتمردت.

٩ — الطبول : بطن من بطون ورفلة (بن وليد).

أنظر : دي اغسطيني ، نفس المصدر ، ص ٣٢٢.

٤١٩ — يوم السبت ١٨ جمادي الأول ١٢٤٠ هـ.

قبل الظهر بأربع ساعات، توفي المرحوم الحاج محمود العسول.

٤٢٠ — يوم الخميس ٧ جمادي الثاني ١٢٤٠ هـ.

قدم علينا شخطور[١] سيدي أحمد الغربي[٢] رياسة طوماز من اسكندرية على ٤١ يوم. ميسوق عدس ولوح بندقي[٣] وغيره الى الغربي، له خاصة.

٤٢١ — يوم السبت ٩ جمادي الثاني ١٢٤٠ هـ.

قعد سيدي أحمد الفداوي[٤] في قهوة شيخ البلاد يحدث في الجماعة.

٤٢٢ — يوم الاثنين ١١ جمادي الثاني ١٢٤٠ هـ.

انتقب[٥] الشخطور المذكور أعلاه في المرسي. وانبل[٦] العدس وغيره، وبوزوه[٧] في شقوف صغار.

---

١ — شخطور: (؟) نوع من السفن قديم. انظر: حبيب زيات، معجم المراكب والسفن في الاسلام.

٢ — أحمد الغربي: كان وكيلاً لطرابلس بالاسكندرية. وربما كان هو ذلك التاجر المغربي الذي وجد الرحالة الشنقيطي ابن طوير الجنة في قافلته التي تعبر الطريق من الاسكندرية الى الاقاليم الغربية: برقة وبنغازي وطرابلس كل انواع المساعدة والمبرة.. الخ.

أنظر: عبد القادر زمامة. رحلة من القرن ١٣ هـ/ ١٩م (رحلة المنى والمنة لجامعها ومنشئها الطالب احمد المصطفى بن طوير الجنة). مجلة البحث العلمي. الرباط: المعهد الجامعي للبحث العلمي. السنة ١٤. العدد ٢٨. رجب — ذو الحجة ١٣٩٨ هـ/ يوليو — ديسمبر ١٩٧٨م، ص ٢٩١ — ٣٠٤ (وقد بدأ ابن طوير الجنة رحلته الحاجية في جمادي الأولى سنة ١٢٤٥هـ). والحاشية الاخيرة لليومية ٩٣٢ من هذا الكتاب.

٣ — لوح بندقي: خشب. نسبة الى البندقية.

٤ — الفداوي: القاص الشعبي — الشاعر. ويبدو أنه عرف بهذا الاسم نسبة الى الفداوية أو الفدائيين من طائفة الحشاشين أحد عناصر السيرة الظاهرية.

أنظر: الموسوعة العربية الميسرة، مادة (سيرة الظاهر بيبرس). وقد كان هذا اللون من القصص الشعبي لا يزال حياً يتلى في المنتديات. انظر اليومية ٤٥٦.

٥ — انتقب: نقب، تخرّق.

٦ — انبل: ابتل، تندى.

٧ — بوزوه: (؟) نقلوه، (رموه لفساده) ويقال: باز بوزاً: انتقل من مكان الى مكان. (المعجم الوسيط)

٤٢٣ — يوم الاثنين ١١ جمادي الثاني ١٢٤٠ هـ.

قدمت علينا مركب سويد من مالطة، وفيها ولد باشة (آمدون)[١] وقنصل الساردو[٢] وجاب جوابات من بر الترك الى سيدنا على طريق مالطة، ووجد جواب محمد الداقيز من عند ابنه (محمد)[٣] بأنه حصل أسير في بساريا[٤].

---

١ — آمدون: هذه اقرب قراءة لاسم المكان، ولعله: امدن؛ مدينة في هانوفر ببروسيا.

أنظر: البستاني، دائرة المعارف، المجلد الرابع، ص ٣٧٤.

٢ — قنصل السادرو: ساردينيا؛ احدى الدويلات الايطالية قبل الوحدة. وقد تمّ في زيارة اللورد اكسموت الى طرابلس في ابريل ١٨١٦م الاتفاق على انشاء قنصلية ساردينية بطرابلس، وعهد بادارتها الى القنصل الانجليزي وارنجتون، وفي نوفمبر من نفس السنة وصل أول قنصل سارديني الى طرابلس وهو ف. بارنولوميو بوكاردي، ثم حلّ مكانه نائب القنصل فيونو شينو هوجو (١٨١٧ — ١٨٢٢م) ثم خلفه القنصل العام ج. ب. بارودي (١٨٢٢ — ١٨٢٤م) ويسجل روسي اعجاب يوسف باشا بشخصية هذا القنصل الذي استطاع ان يرفع من شأن قنصلية بلاده. وقد طلب بارودي من حكومته اجازة صحية، وحصل على تصريح بمغادرة القنصلية التي تولي ادارتها نائب القنصل السادريني في بنغازي هنريكو روسوني (١٨٢٤ — ١٨٢٥م) حتى وصول فوكس في فبراير ١٨٢٥م الذي كان قنصلاً لبلاده في كورفو، ثم كلف بالقيام بأعمال قنصلية طرابلس (المشار اليه في هذه اليومية). وبسبب من هذه التنقلات القنصلية التي اعتبرها يوسف باشا تغييراً نهائياً للقنصل؛ وهو ما يلزم معه — حسب العادة المتبعة — تقديم هدية بتلك المناسبة، أو من استنكاف سردينيا عن دفع التزاماتها المالية اعتزازاً بقرارات مؤتمر اكس لا شايل الموجهة ضد ايالات الشمال الافريقي وقبول يوسف باشا رسمياً لها — نشأ الخلاف بين الطرفين وتطور الى اعمال حربية بحرية بينهما، ووصول فرقة بحرية حربية من سردينيا الى شواطئ طرابلس. وقد سجّل صاحب اليوميات وقائع هذا النزاع في عشرين يومية؛ تبدأ بانزال العلم من فوق القنصلية الساردينية بأمر من يوسف باشا في ٢١ ذي الحجة ١٢٤٠هـ (اليومية ٤٩٥) وتنتهي بوصول القنصل السرديني الجديد (نيقري) في ٢٥ جمادي الثانية ١٢٤١ هـ (اليومية ٥٤٧).

انظر أيضاً: روسي، ليبيا منذ الفتح العربي، ص ٣٣٠، ٣٣٣ — ٣٣٦، برنيا، طرابلس من ١٥١٠ الى ١٨٥٠، ص ٢٩٩ — ٣٠٨، ٣٦٦، فيرو، الحوليات الليبية، الكتاب الثاني، ص ٥٩١ — ٥٩٣، فادالا، دراسة في تاريخ القرمانليين، ص ١١٦ — ١١٩، ميكاكي، طرابلس الغرب تحت حكم اسرة القرمانلي، ص ١٨٤ — ١٨٩، الانصاري. المنهل العذب، الجزء الأول، ص ٣٢٩ — ٣٣٠، عمر علي بن اسماعيل، انهيار حكم الاسرة القرمانلية، ص ١٢٩ — ١٣٤، والوثيقة ١١ من ملحق الخربوطلي، والوثيقة ١٩ من ملحق بن اسماعيل.

٣ — انظر اليوميتين ٤١٦ — ٤٣١.

٤ — بساريا: بصارا Pasara جزيرة تقع على بعد ٢٠ كيلومتر شمال غربي جزيرة ساقز. (شمس الدين سامي، قاموس الاعلام) وربما كان مراده: بسارابيا. أنظرها في دائرة المعارف الاسلامية، النشرة العربية الثانية، المجلد السابع، ص ٢٣٦، والموسوعة العربية الميسرة.

٤٢٤ — ليلة الاثنين ١٢ جمادي الثاني ١٢٤٠ هـ.

طلبنا للا مناني زوجة المرحوم سيدي مصطفى بن عبد الله[١] باي فزان، تعطينا ساعة فجرة من ساعات المذكور على يد غزالة[٢]، بعثت لنا ساعة فجرة تضرب[٣] — كثّر الله خيرها.

٤٢٥ — ١٢ جمادي الثاني ١٢٤٠ هـ.

جعل القنصل الانقليز بطرابلس غرب ضيافة كبيرة الى سيدي عثمان باي[٤]، ورفع معاه سيدي الحاج محمد بيت المال وسيدي محمد ولد شيخ البلاد وجملة أتباع سيدي عثمان المذكور أعلاه.

٤٢٦ — يوم الأحد[٥] في أواخر جمادي الثاني ١٢٤٠ هـ.

وقعت خنيبة[٦] في دار السكة[٧] متاع الغالي[٨] في الليل، ولا ظهر لها أثر.

---

١ — سابقاً، وأصبحت فيما بعد زوجة للباي خليل. أنظر اليومية ٤٠٨.

٢ — غزالة: اسم امرأة، اي تم الأمر على يديها.

٣ — تضرب: (هنا في اللهجة) بمعنى: تدق.

٤ — عثمان باي: الأمير عثمان، أحد ابناء يوسف باشا. اقطعه والده — ضمن ما اقطع لاخوته — منطقة جفارة (الخمس). وعينه اخوه علي — بعد وصوله الى الحكم — (باي على بنغازي) بدلاً من محمد بيت المال. ويبدو أنه كان ضعيف النفس منهمكاً على اللذات، في حين يصفه الفرنسيون بدماثة الخلق، والأدب، والانصراف الى الفنون الجميلة!

أنظر: الانصاري، المنهل العذب. الجزء الأول. ص ٣٣٢، ميكاكي، طرابلس الغرب تحت حكم اسرة القرمانلي. ص ٨٨ من ملحق الخربوطلي والوثيقة ٣٥، فادالا، دراسة في تاريخ القرمانليين، ص ٨٠. واليومية ٩١٦ من هذا الكتاب.

٥ — آثرنا اثباتها بهذا الموضع على اعتبار ان هذا اليوم يوافق الرابع والعشرين من الشهر المذكور، بناءً على اليوم الذي يليه.

٦ — خنيبة: الخنبة في اللغة — بفتح الخاء: الفساد، والخنبة في اللهجة — بكسرها: السرقة، والخنيبة: اسم للمرة منها.

٧ — دار السكة: خصّها جويدو شيمينو بدراسة خاصة بعنوان: دار سك النقود في طرابلس الغرب في العهد القرمانلي، مجلة النقود الايطالية، السنة التاسعة والعشرون، ١٩١٦م، رقم ٤، فضلاً عن كتابه: دار سك النقود في طرابلس الغرب تحت الحكم العثماني. وقد سبق ذكره، انظر: ميكاكي، المصدر السابق، ص ٢٠١ حاشية ١. وفي مخطوطة دفع الإصر ليوسف المغربي [ورقة ٦٠ — ١]: (وأصل السكة حديدة منقوشة تُضرب عليها الدراهم.)

٨ — الغالي: اسم يهودي، ويبدو أنه كان ملتزماً للدار فأضيفت اليه.

٤٢٧ — ليلة الاثنين ٢٥ جمادي الثاني ١٢٤٠ هـ.
جعل القنصل الانقليز ضيافة الى سيدنا في الليل بعد العشاء بساعة. ورفع معاه عبيد وشطار محزمين[1] : قرابيل[2] ومكاحل[3] وغيره. قدامه، ومخازنيته معاه الى حوش القنصل. ورجع من عنده في سبع ساعات وثلثين ساعة الى الحصار بتاريخ أعلاه.

٤٢٨ — يوم الاثنين ٢٥ جمادي الثاني ١٢٤٠ هـ.
ظهر التنبيه من عند سيدنا — دامت معاليه — على يد سيدي الكيخيا سليم — خازن دار سابقاً — بأن الذي عنده دكان يجعل له لوح جديد ويبنيه[4] ويلبنه[5] — وقع ذلك[6] بتاريخ أعلاه.

٤٢٩ — يوم الخميس ٢٨ جمادي الثاني ١٢٤٠ هـ.
قدم علينا محبنا محمد المكني باي بنغازي في البر. وخلف ابنه يوسف في بنغازي مع خدامه وغيره قايم مقامه في بنغازي ودرنة.

٤٣٠ — يوم الخميس ٢٨ جمادي الثاني ١٢٤٠ هـ.
قدم علينا الحاج محمد مارية وأخيه الحاج الفرجاني من حج بيت الله الحرام. وكذلك قدم معاهم الحاج ابراهيم الجمركجي.

٤٣١ — يوم الجمعة ٢٩ جمادي الثاني ١٢٤٠ هـ.
قدمت علينا مركب بريك فرنسيس. كروة الحاج علي الوسلاتي من أزمير.

---

١ — محزمين : متمنطقين بالاسلحة المذكورة.

٢ — قرابيل : جمع قرابيلة ، محرفة عن الكلمة الايطالية Carabina : غدارة — بندقية صغيرة.

٣ — مكاحل : جمع مكحلة ، اسم محلي للبندقية. ويبدو أنها شبهت — في اللهجة — بالمكحلة التي هي وعاء الكحل.
وبقول يوسف المغربي [دفع الإصر ، ورقة ٩١ — ا] : (وسمعت من المغاربة مكحلة أي البندقية ، ولم تعلم ، وكأنها شبهت بالمكحلة لما وضع فيها من البارود الذي هو كالكحل.)وانظر أيضاً : دائرة المعارف الإسلامية ، النشرة العربية الثانية ، المجلد السادس ، ص ٧ ، ٩ ، ١٠ (مادة بارود).

٤ — يبنيه : بمعنى يرممه.

٥ — يلبنه : اللبن في اللهجة : الجير.

٦ — الاشارة الى التدوين.

ميسوق زريعة[١] فوة ، وزبيب ، وقماش وغيره ، وأخبرونا على محمد البارودي ومحمد الداقيز أفدوهم[٢] وقدموا الى أزمير ، وبعده توجهوا الى محروسة اسلانبول[٣] ، وأعطى السلطان[٤] — نصره الله — الى محمد الداقيز كرك[٥] وسيف والفين محبوب ؛ في ١٢ القرش ، ويبغي يخيروه في الشقف (؟).

* تسرح الوسلاتي[٦] يوم الاربعاء في ١٩ رجب.

٤٣٢ — ليلة الأحد ٢ رجب ١٢٤٠ هـ.

قدم علينا قبطان كرابوط من الزانطو[٧] على ٤ أيام ، وأخبرنا بأنَّ كبير المورة مات ، وناضت[٨] جميع المورة بأسرها ، وعلى المورة مراكب الدولة العلية بالذخيرة عدد ٤٠ مركب. وقع ذلك[٩] بتاريخ أعلاه.

---

١ — الزريعة : (في اللهجة) : البذور.

٢ — افدوهم : افتدوهم.

أنظر اليوميتين ٤١٦ — ٤٢٣.

٣ — اسلانبول : (اسلامبول) : استنبول ، عاصمة الدولة العثمانية ، بمعنى : العامرة بالاسلام.

٤ — السلطان : محمود خان الثاني (١٢٢٣ — ١٢٥٥هـ/ ١٨٠٨ — ١٨٣٩م)

أنظر : الدكتور أحمد السعيد سليمان (ترجمة واضافة) تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الاسر الحاكمة. القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٢م ، ص ٤٥٢.

٥ — كرك : (تركية) : رداء ذو فرو. وأكثر ما يكون من فرو السمور ؛ وهو حيوان يتخذ من جلده فرو ثمين. ويقطن شمالي آسيا. (المعجم الوسيط). ويذكر دوزي (اللسان العربي مج ١٠ ج٣ ص ١٨٨) أن هذه الكلمة لم تدخل الى مصر إلا مع دخول العثمانيين.

٦ — يبدو أنه كان قد احتجز في الحجر الصحي المعمول به آنذاك (الكرنتينه)

٧ — الزانطو : زانتي ؛ جزيرة تجاه ساحل جنوبي اليونان في البحر الايوني ، واحدى جزر الارخبيل الايوني. وتقع مدينة زانتي على الساحل الشرقي منها. (الموسوعة العربية الميسرة).

٨ — ناضت : (هنا بمعنى) : ثارت وتمردت.

٩ — الاشارة الى التدوين.

٤٣٣— يوم الجمعة ٦ رجب ١٢٤٠ هـ.

حضرنا ختمة القرآن العظيم بجامع الباشا القديم[١] ، وكذلك في اليوم المذكور أعلاه وقعت ختمة بجامع الدروج [٢] على يد الفقيه محمود متاع الجمعة [٣] .

٤٣٤— يوم الخميس ٧ رجب ١٢٤٠ هـ.

توجه سيدنا — الله يهنيه — الى تاجورة لاجل سيدي محمد العالم (؟) مريض ؛ يبغي يوقف [٤] عليه — ربنا يشفي ضرَّه وضرّ المسلمين.

٤٣٥— يوم الاثنين ٩ رجب ١٢٤٠ هـ.

انعزل محبنا محمد المكني باي بنغازي ودرنة ، وتولى مكانه سيدي محمد بن عبد الله سركز باي على بنغازي ودرنة ، وضربت عليه النوبة[٥] في اليوم المذكور أعلاه.

٤٣٦— ليلة الثلاث ٩ رجب ١٢٤٠ هـ.

قبل المغرب بنصف ساعة ، أرسل لنا سيدنا — دامت معاليه — مع الشاوش محمد الربع ؛ وذلك من جانب نحاس ، وقعدنا [إلى] الساعة ٦ [٦]

---

١ — جامع الباشا القديم : جامع شائب العين بسوق الترك ، داخل المدينة القديمة ، أسسه محمد باشا الكراداغلي (١٦٨٧ — ١٧٠١م) المعروف بشايب العين مع السوق المذكورة ، وقد وصفه بالقديم تمييزاً له عن جامع أحمد باشا القرمانلي الذي كان يعرف — أيضاً — بجامع الباشا الجديد.

أنظر : الانصاري ، المنهل العذب ، الجزء الأول ، ص ٢٦١ ، ميسانا ، المعمار الاسلامي في ليبيا ، ص ١٧٩ — ١٨٣.

٢ — جامع الدروج : بداخل المدينة القديمة ؛ وسمي بذلك لارتفاع مدخله عن الارض بعدة درجات.

أنظر : الزاوي ، معجم البلدان الليبية ، ص ٩١.

٣ — متاع الجمعة : إمام الجمعة.

٤ — يوقف عليه : يقف ؛ وهو هنا بمعنى : يعوده ويتفقد حاله.

٥ — ضربت عليه النوبة : عزفت له الموسيقى (الشعبية) تهنئة له.

٦ — من الليل ؛ ابتداءً من الغروب ، وقد أضفنا حرف الجر (الى) ، على أن مراده الغاية ، لا مكوث الساعات المذكورة.

٤٣٧— يوم الجمعة ١٣ رجب ١٢٤٠ هـ.
مشينا مع محبنا الحاج محمد بيت المال وفتح الله الى باب البحر ، وقعدنا في كشك مصطفى قرجي رايس المرسي في التاريخ ، وبعده ركب محمد ومفتاح (؟) في فلوكة[1] الى البحر ، لما وصلوا تحت الحصار وجدوا فلوكة كرابوط مليانة بالصابون وتفرّغ فيه في المرسي؛ حمق[2] الحاج محمد بيت المال على بحرية كرابوط ؛ فيه[3] واحد سفيه سبّ الحاج محمد؛ أرسل نادي قنصلير[4] الانقليز ورفع الرومي وربطه[5] القنصل.

٤٣٨— يوم الأحد ١٦ رجب ١٢٤٠ هـ.
قدمت علينا مرتقاوة فرنسيسة من أزمير على ٢٤ يوم : زريعة فوة وزبيب وغيره ، كروة طاهر بن عريفة ودريبيكة وغيره.

٤٣٩— ليلة الاثنين ١٦ رجب ١٢٤٠ هـ.
بعد المغرب ، أرسل لنا سيدنا— دام عزه— مع منصور الهدار بعد المغرب بساعة ، ومشينا له وقعدنا معاه [الى] الساعة $4\frac{1}{2}$.

٤٤٠— ليلة الجمعة ٢٠ رجب ١٢٤٠ هـ.
وقعت خنيبة أخرى[6] في دار السكة متاع الغالي في الليل ، وضاع منها نحو ٢٥٠٠ قرش ، ثمنهم ٦٢٥ ريال دورو.

١— فلوكة : في العربية : فلك— بضم فسكون للمفرد والجمع—: سفينة ، وسفن (المخصص— وتاج العروس). ولا يستبعد أن تكون فلوكة تحريفاً لفليكة بالتصغير. ومنها في الفرنسية Felouque وفي الاسبانية Faluca

أنظر : ألبير مطلق ، معجم ألفاظ حرفة صيد السمك في الساحل اللبناني ، ص ٢٠٤ ، حبيب زيات ، معجم المراكب والسفن في الاسلام.

٢— حمق : في اللغة : قلّ عقله— وفعل فعل الحمقى ، فهو أحمق. وفي اللهجة : غضب وانفعل.

٣— فيه : تدل— في اللهجة— في مثل هذا الموضع : على وجود ما يليها.

٤— قنصلير : نائب القنصل ، والكلمة شائعة في عدة لغات أوربية ، وهي بهذا (اللفظ) أدنى الى الانجليزية Counsellor : مستشار.

٥— ربطه : حبسه.

٦— عطفاً على يومية مماثلة سبقتها في الأصل. والقصد الى اليومية ٤٢٦.

٤٤١— يوم الاثنين ٢٨ رجب ١٢٤٠ هـ.
ظهرت الخنيبة متاع دار السكة ، الثانية ، المذكورة أعلاه ، وجدوا عدد ١٢٣٠ قرش في الدار التي محاذية المرابط[1] سيدي الشريف(؟) مرمية.

٤٤٢— ليلة الاحد أول شعبان ١٢٤٠ هـ.
أرسل لنا سيدنا مع عمورة التكالي قبل المغرب بنصف ساعة ، وروحنا الساعة ٤ في الليل.

٤٤٣— يوم الخميس ٤ شعبان ١٢٤٠ هـ.
سافرت مركب من محروسة طرابلس غرب الى اسكندرية سنجق قرنيز[2] على يد ريقو وفيه حجاج : علي بن مغيت ومحمد ماعونة وولد الدربالي ومحمد ولد فتح الله ومحمد العزابي — ربنا يسهل عليهم.

٤٤٤— يوم السبت ٦ شعبان ١٢٤٠ هـ.
وقع الحساب متاع سي محمد القاجيجي[3] على يد الحاج محمد بيت المال وشيخ

---

١ — المرابط : الولى — وضريحه . على أن الكلمة تعود في أصلها الأول الى الرباط المعروف في الاسلام ، وهو ملازمة الثغور مما يلي العدو ؛ وهو ما نلاحظ معه أن اغلب الاضرحة الأولى تكون على السواحل أو قريباً منها.

أنظر : دائرة المعارف الاسلامية ، (النشرة العربية الأولى) ، المجلد العاشر ، الدكتور محمد عبد الهادي شعيرة ، الرباطات الساحلية الليبية الاسلامية ، ضمن مجلد : ليبيا في التاريخ ، ص ٢٣٥ — ٢٤٧ ، ميسانا ، المعار الاسلامي في ليبيا ، ص ٧١ — ٧٨.

٢ — سنجق قرنيز : من توابع توسكانا ، جاء في مذكرات احمد الشريف الزهار ص ١٤٩ : (طوسكانة أعني الكورنيز) وهي احدى الدويلات الايطالية قبل الوحدة. (أنظر اليومية ٦٢٥)

٣ — محمد القاجيجي : وقع نظرنا على مخطوط جغرافي عنوانه التقريبي (شرح الدائرة وتفصيل البلدان وذكرها وذكر عجائبها وأخبارها) لمؤلف مجهول . ناسخه : محمد السنوسي بن الحاج محمد بن محمد ؛ عرف التوزري ، وتاريخ نسخه يوم الخميس ١١ صفر ١٢٣٤ هـ — وهو الآن من مخطوطات غدامس ، مكتبة عمر محمد الثني — وقد جاء في آخره بخط الناسخ نفسه : (وهو ملك من أملاك السيد الفاضل والهام الكامل عين أعيان الامثال سيدي محمد بن السيد حُمَيْدَة ، عرف القاجيجي تابع الدولة العلية والسلطنة الجلية دولة مولانا المنصور سيدنا يوسف باشا قرمانلي — ايده الله بنصره بجاه سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.. الخ) وكان القاجيجي قائداً للمدفعية في عهد يوسف باشا.

البلاد في القهوة الفوقية على لزمة البطانة[١] والصابون، وعملوها له: الصابون بأربعين ألف ريال جديد، والبطانة بتسعين ألف ريال جديد؛ جملتهم مائة وثلاثون ألف ريال، وجعل لنا والى الجماعة المذكورين غذاء وليم[٢] وخبزة.

٤٤٥ — يوم الأحد ٧ شعبان ١٢٤٠ هـ.

بدأوا في تخريب سوق الترك لأجل يبغوا يخدموه: لوح جديد، على يد شيخ البلاد، اسطوات ثلاثة.

٤٤٦ — ليلة الاثنين ٧ شعبان ١٢٤٠ هـ.

أرسل لنا سيدنا مع محمد الربع بعد المغرب. وروحنا الساعة ٤ ١/٢ في الليل.

٤٤٧ — يوم الاربعاء ١٠ شعبان ١٢٤٠ هـ.

أرسل سيدنا على يد شيخ البلاد والحاج محمد بيت المال حق ثلاثة صرات[٣] ذهب تراب، النصف على اليهود، وخمسين مثقال[٤] على السواكنة[٥] ومائة مثقال على كاتبه[٦] والحاج مصطفى بن موسى وبو ظهير ومرعى والمرابط والباش وبو قصيصة، بتاريخ أعلاه.

٤٤٨ — يوم الجمعة ١٢ شعبان ١٢٤٠ هـ.

لمّوا جميع اسطوات الخندق لاجل تركيب قناطر[٧] سوق الترك وخدمة اللوح.

١— البطانة: اسلاخ الغنم (جلودها).

٢— ليم: برتقال.

٣— صرات: صرر؛ جمع صرة.

٤— مثقال: يساوي بحسب الجدول المعتمد في هذا الباب: (المثقال = ٢٤ خروبة = ٤.٦٠١ غراماً).

٥— السواكنة: نسبة الى سوكنة، من واحات الجفرة، تقع الى الشمال الشرقي من مرزق، والى الجنوب الشرقي من طرابلس، وجنوبي سرت.

أنظر: الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص ١٩٨.

٦— كاتبه: كاتب اليوميات (المؤرخ).

٧— قناطر: جمع قنطرة: وهي — في اللهجة — عمود السقف الذي يرتكز عليه، من حديد أو خشب

٤٤٩— يوم الخميس ٢٥ شعبان ١٢٤٠ هـ.
توفي المرحوم سيدي خليل ولد سيدي محمد باي قرمانلي — رحمة الله عليه — ودفن يوم الجمعة في تربة سوق العطارة.

٤٥٠— يوم الخميس ٢٥ شعبان ١٢٤٠ هـ.
توجه سيدنا — دام عزه — الى تاجورة لأجل الزيارة[١].

٤٥١— ٢٧ شعبان ١٢٤٠ هـ.
باع سيدنا — دامت معاليه — الحياش التي بقرب برج فرارة الى برج باب زناتة[٢] — وقدرهم ٢٨ حوش، سعر كل حوش ١٥٠ مائة وخمسون ريال دورو، وسعر الدورو عشرون ريال — الى اليهود، وقدر كل حوش منهم: طوله ٥٠ قدم، وعرضه ٤٠ قدم، ويخلوا[٣] حرم السور[٤] خمسة وعشرين قدماً الى المدافع، والباقي الى الشارع، هذا ما وقع بينهم وكتب الى [كل] واحد منهم رسماً.
—وهذا الشيء وقع سابقاً واحنا حولناه من غيره وكتبناه هنا[٥].

٤٥٢— ٢٩ شعبان ١٢٤٠ هـ.
أعطى سيدنا — دام عزه — سكة نصف ريال الى محمد الكازانجي، وقعد يخدم فيهم.
* بدأ فيهم في عشرة من رمضان المعظم قدره سنة ١٢٤٠ هـ.

---

١ — الزيارة: كان من عادة الاسرة القرمانلية زيارة أضرحة الأولياء في شهر شعبان من كل عام.
أنظر: الانصاري، المنهل العذب، الجزء الأول، ص ٣١١، عزيز سامح، الاتراك العثمانيون في افريقيا الشمالية، ص ١٦٠.

٢ — برج باب زناتة: بالقرب من الباب الجديد (المعروف الآن) وقد سُدَّ باب زناتة اثناء الحرب الأهلية (١٢٤٨ — ١٢٥١ هـ) وطالب الناس في العهد العثماني الثاني باعادة فتحه لتيسير دخولهم الى المدينة وخروجهم منها الى الجهات الغربية؛ فلم يقدروا على فتحه واستعاضوا عنه ببديل آخر عرف — لذلك — بالباب الجديد.

٣ — يخلوا: يتركون

٤ — حرم السور: حرم البناء — في اللهجة —: فضاء محدود يترك مما يليه للقيام بحاجاته.

٥ — وردت هذه اليومية في الأصل بين اليوميتين المؤرختين في ٢٩ ذي الحجة ١٢٤٠ هـ — ٢ محرم ١٢٤١ هـ (٤٩٩ — ٥٠٠) وقد آثرنا ردها الى موضعها من السياق الزمني.

٤٥٣— يوم السبت ٥ رمضان ١٢٤٠ هـ.
توجه سيدي محمد بن عبد الله باي بنغازي ودرنة من محروسة طرابلس غرب الى بنغازي ودرنة في البر— ربنا يسهل علينا وعليه.

٤٥٤— ليلة الثلاث ١٥ رمضان ١٢٤٠ هـ.
ليلة النصف في سيدي رمضان المعظم قدره، ضربت الآلة[١] في قهوة شيخ البلاد سيدي الحاج أحمد محسن شيخ محروسة طرابلس غرب، وهو[٢] بشموط وجماعته.

٤٥٥— يوم الجمعة ١٨ رمضان ١٢٤٠ هـ.
ركب سيدي أحمد الغربي في الشخطور متاعه، رياسة قبطان طوماز، وقعد في المزكب من بعد ظهر الجمعة الى يوم الأحد الساعة ١٢ سافر من محروسة طرابلس غرب الى ثغر الاسكندرية— ربنا يسهل علينا وعليه.

٤٥٦— ليلة الاثنين ٢١ رمضان ١٢٤٠ هـ.
أكمل سيدي أحمد الفداوي[٣] السيرة متاع محمود بن أبي برس[٤] وبدأ في سيرة سيف الأزل[٥].

١— الآلة: آلات الموسيقى.

٢— وهو: اي العازف، ويبدو من الاسم أنه يهودي.

٣— انظر اليومية ٤٢١.

٤— السيرة متاع محمود بن ابي برس: (محرفة) سيرة الظاهر بيبرس؛ قصة عربية شعبية طويلة، تعرف أيضاً باسم السيرة الظاهرية؛ ويبدو أنها كانت تقوم بالنثر أكثر مما تقوم بالشعر، وتدور حوادثها حول السلطان المملوكي الظاهر بيبرس وعهده، وتدل دراسة اقدم مخطوطات هذه السيرة— كما يستنتج من بعض تفاصيلها— على أنها اكتملت في اواخر العصر المملوكي واوائل العصر العثماني تقريباً، وانها ازدهرت في مصر وفي القاهرة بنوع خاص. وان كانت فيها شواهد تشير الى اعتماد جزء منها على التدوين، ونشأة اقسام اخرى في بلاد الشام والمغرب. وقد درس هذه السيرة بعض العرب والمستشرقين.
أنظر: الموسوعة العربية الميسرة، دائرة المعارف الاسلامية، النشرة العربية الأولى، المجلد الرابع، ص ٣٦٧— ٣٦٩، النشرة العربية الثانية، المجلد الثامن، ص ٤٩٠— ٤٩٥؛ الدكتور محمد الجوهري وآخرون، مصادر دراسة الفولكلور العربي (قائمة بيليوجرافية مشروحة) القاهرة: دار الكتاب للتوزيع، ١٩٧٨م، ص ٥٥٥، ٥٥٧.

٥— سيرة سيف الازل: (محرفة) سيرة سيف ابن ذي يزن؛ قصة عربية شعبية طويلة؛ تتحدث عن البطل اليمنى سيف ابن ذي يزن، سليل بيت من ملوك حمير، وموضوعها الصراع بين العرب— والاحباش والزنوج. وقد استنتج

٤٥٧ — يوم الثلاث ٦ شوال ١٢٤٠ هـ.

توجه محبنا محمد الموقت ومحمد بورقيّة وغيره من محروسة طرابلس غرب الى تونس ونواحيها مع الرايس قاسم بن جدي — ربنا يسهل عليهم وعلى جميع المسلمين.

٤٥٨ — يوم الجمعة ٩ شوال ١٢٤٠ هـ.

قدمت علينا مركب من مالطة، وأخبرونا بأنّ محمد علي [1] والي مصر واسكندرية مات [2].

٤٥٩ — ليلة الجمعة ١٦ شوال ١٢٤٠ هـ.

حوّل سيدي علي باي وسيدي مصطفى [3] وسيدي ابراهيم [4] وسيدي عثمان الى المنشية، وأما سيدي أحمد باي باقي في الحصار.

الدارسون ان نسخ هذه السيرة الموجودة (الآن) ترجع الى القرن الخامس عشر، ولا يمكن أن تعود الى ما قبل القرن الرابع عشر الميلادي، ولا يستتبع ذلك ان القصة برمتها قد نشأت في ذلك العهد. والراجح أنها نشأت في مصر. وفي مدينة القاهرة على وجه الخصوص. وهي مطبوعة مراراً وتقع في ١٧ جزءاً، وقد درسها بعض العرب والمستشرقين أيضاً. وكان العامة يسمونها في مصر أيضاً قصة «سيف البزن» و«سيف اليزل».

أنظر: الموسوعة العربية الميسرة، دائرة المعارف الاسلامية، النشرة العربية الأولى، المجلد الثالث عشر، ص ٣ — ٦، الدكتور محمد الجوهري وآخرون، المصدر السابق، ص ٥٥٣، ٥٦٠، ٥٦٢؛ حلمي محروس اسماعيل، دراسات في الحالة الاجتماعية في مصر في النصف الأول من القرن التاسع عشر (رسالة دكتوراه مقدمة الى قسم التاريخ بكلية الآداب — جامعة القاهرة، مرقونة على الآلة الكاتبة، ومنها نسخة بمكتبة مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية)، ص ٧٦٢.

١ — محمد علي: ولد بقولة من بلاد اليونان. وجاء الى مصر وأصبح من قواد الجيش، واستطاع الوصول الى حكم مصر في ظروف قلقة بمساعدة من الشعب سنة ١٢٢٠هـ — ١٨٠٥م. وحصل على فرمان الولاية من السلطان العثماني. تخلص من مناوئيه واستعان بالاجانب في بناء دولته، وانضم الى الدولة العثمانية في حرب اليونان. ثم توترت علاقته بها وحاربها وهزمها في مواقع متعددة؛ الا أن الدول الاوربية حدّت من طموحه، واضطرته الظروف الى الاكتفاء بحكم مصر وجعلها وراثية في اسرته. ومات بالاسكندرية في الثاني من اغسطس ١٨٤٨م (١٢٦٦هـ).

أنظر: الدكتور أحمد السعيد سليمان، تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الاسر الحاكمة، ص ١٦٥ — ١٦٧. الدكتور مكي شبيكة، دور زعماء وشعب القاهرة في تولية محمد علي سنة ١٨٠٥م، من: ابحاث الندوة العالمية لتاريخ القاهرة (مارس — ابريل ١٩٦٩م) القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٩٧١م. الجزء الثالث، ص ١٢٨١ — ١٢٩٢؛ الموسوعة العربية الميسرة.

٢ — خبر كاذب.

٣ — سيدي مصطفى: ابن يوسف باشا، اقطعه والده (مصراته)

أنظر: الانصاري، المنهل العذب. الجزء الأول، ص ٣٣٢.

٤ — سيدي ابراهيم: ابن يوسف باشا، اقطعه والده (زليتن). المصدر السابق نفس الموضع.

٤٦٠ — ليلة السبت ١٧ شوال ١٢٤٠ هـ.

حول سيدنا الى السانية الكبيرة[١] — كل عام وهو بخير.

٤٦١ — يوم الاثنين ١٩ شوال ١٢٤٠ هـ.

مشينا احنا ومحبنا فتح الله ومحبنا الحاج بو بكر الغرياني الى سيدنا [في] السانية . وباركنا له . وشدنا[٢] يبغينا نباتوا عنده . وبعده عملنا معاه[٣] ليلة أخرى.

٤٦٢ — ليلة الاربعاء ٢١ شوال ١٢٤٠ هـ.

مشينا احنا ومحبنا السيد محمد الكازانجي وبابانه[٤] قبل المغرب بنصف ساعة الى سيدنا [في] السانية ، وقعدنا في مخزن[٥] سيدي الحاج أحمد محسن شيخ البلاد . وبعده قعدنا معاه . أي مع سيدنا — دام عزه — الى خمسة ساعات[٦] وروحنا الى المدينة.

٤٦٣ — يوم الأحد ، ٢ ذي القعدة الحرام ١٢٤٠ هـ.

توجه الى السفر سيدي الحاج عبد الجليل المغربي — الذي جاب الخيل الى سيدنا . وسكن بحوش باش آغه — في البرقتني متاع الحاج سليمان القرباع الى عنابة وغيرها . وتوجه معاه ابراهيم عصد . وجملة قعاده[٧] بطرابلس ٥ شهور ، ٢٢ يوم.

٤٦٤ — يوم الجمعة ٧ ذي القعدة ١٢٤٠ هـ.

حضرنا ختمة القرآن العظيم ، متاع الجمعات[٨] وذلك في جامع المرحوم سيدي أحمد باشا — رحمة الله عليه.

---

١ — السانية الكبيرة : كان بستان (الباشا) الكبير يشمل المساحة التي اقيم عليها فيما بعد المستشفى المركزي (ابن النفيس الآن) ولا زالت بعض مباني القرمانليين تكوّن جزءاً من المستشفى القديم ، وقد استغل الثوار في الحرب الاهلية (١٢٤٨ — ١٢٥١ هـ) هذا البستان كمقر لحكومتهم بالمنشية.

٢ — شدّنا : (هنا بمعنى) : ألح وألحف علينا في البقاء.

٣ — عملنا معاه : اتفقنا (وعدناه)		٤ — بابانه : اسم يهودي.

٥ — مخزن : يبدو أنه بمعنى (المكتب)

٦ — من الليل.

٧ — قعاده : (في اللهجة) : مكوثه.

٨ — متاع الجمعات : الختمة الاسبوعية.

٤٦٥— يوم الاثنين ١٠ ذي القعدة ١٢٤٠ هـ.

اشترى سيدنا— دامت معاليه— بريك انبريال[١] طيب[٢] بثمن قدره ٢٨,٠٠٠ ثمانية وعشرون ألف ريال دورو— سعر الدورو ساعة التاريخ أربعون ريال جدد— ونصب فيه القبطان مراد رايس، وركب في اليوم المذكور شيخ البلاد والحاج محمد بيت المال وجماعة من الناس، ونصبوا البنديرة[٣] متاعه، وبعده نزلها وطلق عليها سبع مدافع، وبعده ركّب القبطان بنديرة حمرة وبنديرة لالاجة[٤].

٤٦٦— يوم الثلاث ١١ ذي القعدة ١٢٤٠ هـ.

ضرب حسن المملوك الطبال— بياع الدخان بو زيد خديم الحاج محمد بيت المال بسكين، وهرب الى حوش سيدي القايد سلامة الجهاني، وبعد هرب الى سانية سيدي عثمان باي— صانه الله— وباقي فيها الى الآن[٥]

* روح يوم الأحد في ٢٣ من ذي القعدة ١٢٤٠ هـ.

٤٦٧— ليلة الخميس ١٣ ذي القعدة ١٢٤٠ هـ.

جاءنا خبر من الزاوية الغربية بأنّ فيه بريك وسكونة قرايق. وأخذوا جوز صنادل جرابة[٦].

٤٦٨— ليلة الجمعة ١٤ ذي القعدة ١٢٤٠ هـ.

١— أنبريال: من الكلمة الايطالية Imperiale : امبراطوري— ملكي (اي فخم ضخم).

٢— طيب: جيد.

٣— البنديرة: من الكلمة الايطالية Bandiera : علم —راية.

٤— لالاجة: (تركية: الاجة: مخطط— مبرقش) نوع من القماش، لا زالت تتخذ منه بعض الملابس الوطنية. (الفرملة على سبيل المثال) وعن أصل الكلمة أنظر: دائرة المعارف الاسلامية. النشرة العربية الثانية. المجلد الرابع، ص ١٥٩. وعن صناعة الالاجا انظر: محمد سعيد القاسمي، قاموس الصناعات الشامية، (الجزء الأول) ص ٣٩— ٤٠.

٥— وردت هذه اليومية في الأصل بين اليوميتين المؤرختين في ١٥— ١٦ ذي القعدة ١٢٤٠هـ. (٤٧٠— ٤٧١).

٦— انظر اليومية ٤٠٩ وحواشيها.

وقعت العسة[١] في برج المندريك والبرج الجديد[٢] على الأربع شوارع ، كل ليلة من كل حومة[٣] خمسون رجل ، وكذلك وقعت العسة في البريك الجديد [٤] وغيره .

٤٦٩ — يوم السبت ١٥ ذي القعدة ١٢٤٠ هـ .

ظهرت المحلة المنصورة من محروسة طرابلس غرب الى الجبل[٥] وذلك : مخازنية وشطار . ومن الساحل والمنشية[٦] ، وأتراك وزواوة ، ومدافع ، وكبير المحلة المنصورة الحاج محمد بيت المال والباي خليل ومحمد المكنى والقايد حسن مملوك سيدي أحمد باي قرمانلي وسي عمورة بن الكاهية — ربنا يجعلهم دايماً منصورين — والمحلة المذكورة سبب ظهورها من طرابلس غرب الى الجبل : فيه قافلة جاية[٧] من غدامس منعوها من الخطوم[٨] الى طرابلس ، يوم الأحد خرج سيدنا الى المحلة بقرب قرقارش[٩] ، وعدوا[١٠] الناس . وروح سيدنا الى السانية — ربنا يحملهم بالسلامة .

---

١ — العسة : الحراسة . ويقال في اللغة : عسّ فلان عساً : طاف بالليل يكشف عن أهل الريبة . ومنه : العاس ، وفي اللهجة : العساس .

٢ — البرج الجديد : أنظر اليوميات ٢٢٧ . ٢٣٢ . ٢٩٤ .

٣ — الحومة : (في اللهجة) المحلة . ومنها : حومة غريان وحومة البلدية . بالمدينة القديمة .

٤ — أنظر اليومية السابقة ٤٦٥

٥ — الجبل الغربي .

٦ — كان أهالي الساحل والمنشية قد أعفوا من الضرائب والعوائد والتكاليف المالية نظير تحالفهم مع الأسرة القرمانلية ، وتقديم المقاتلين عند الحاجة ، وهو ما جعل المؤرخ صاحب اليوميات يذكرهم ضمن فرق الجيش التي خرجت في هذه الحملة .
أنظر : ميكاكي . طرابلس الغرب تحت حكم اسرة القرمانلي . ص ٢٨ .

٧ — جاية : قادمة . (اسم فاعل من جاء مع التخفيف والتأنيث) ويقال في اللغة : جاء الأمر : حدث وتحقق ، فهوجاء وجيّاءٌ .

٨ — الخطوم : (في اللهجة) : المرور . والخطام في اللغة : الزمام . وخاطم القوم : قائدهم .

٩ — قرقارش : قرية غربي طرابلس ببضعة كيلومترات ، تنسب الى المغامر شرف الدين قراقوش — مملوك تقي الدين أخي صلاح الدين الايوبي — الذي بنى بها قصراً عندما استولى على طرابلس اواسط القرن السادس الهجري .
أنظر : الزاوي . معجم البلدان الليبية . ص ٢٦٤ .

١٠ — عدوا : (في اللهجة) ذهبوا . ولعلها من العدو ، وهو الجري .

٤٧٠ — يوم السبت ١٥ ذي القعدة ١٢٤٠ هـ.
قدم علينا الرايس ابراهيم القرقارشي من مالطة في سكونة سيدي عثمان باي — صانه الله — وذلك أصله توجه من محروسة طرابلس غرب الى مالطة بالبقر، كراه بمائتين ريال دورو. ووجدنا جواب فيه مع جوابات سيدنا من عند محبنا الرايس عمر الشلي، تاريخه في ٨ شوال ١٢٤٠ هـ.

٤٧١ — يوم الاحد ١٦ ذي القعدة ١٢٤٠ هـ.
أرسل سيدنا — دامت معاليه — الى الصرافة شاهول وبانون، وبعده بابانه اليهودي ناعيم، وذلك لاجل صرف أنصاف الريالات، يأخذوا فيهم من عند سيدنا خمسة أواق بريال دورو، وهو يأخذ فيهم ستة اواق بريال دورو، فربطهم سيدنا في السانية عنده. وباتوا في المخزن الى يوم الاثنين ١٧ ذي القعدة، عملوا على بابانه ٣٥٠ ريال دورو. وشاهول ٣٠٠ ريال دورو، وبانون ٢٠٠ ريال دورو. الجميع دورو حجر. وأما ولد رحمين بن رضا باقي، بل عليه ١٠٠ ريال دورو.

٤٧٢ — يوم الاحد ١٦ ذي القعدة ١٢٤٠ هـ.
احنا قاعدين في قهوة شيخ البلاد، خطموا علينا ثمانية هوانبه ولاغة الحاج أحمد الرميلي، وذلك لأجل أخينا أحمد القليبي وقع مع خادم بكر وفسدها. والخادم المذكورة خادم للاعويشة عيال سيدي سليم خازن دار. فلما جاءوا الهوانبه ولاغة الى حوشه وجدوه هرب الى غرفة مصطفى قرجي رايس المرسي في البحر. وبعد الظهر مشي هو ومصطفى قرجي الى سانية سيدنا وسرحه، وبعد مشي راجل الخادم[١]. وهو الحاج لافي وصيف سيدي محمد باي سابقاً، وأعطاه سيدنا الاذن: ان وجده في الشارع يضربه. يوم الاثنين في ١٧ [منه] طاح به في الشارع قدام حوشه ضربه هو وخدامه طريحة[٢] كبيرة.

١— راجل الخادم: زوجها (وهنا خطيبها)

٢— طريحة: (في النهجة): اسم للمرة من الضرب المبرّح. ويقال في اللغة: طرح الشيء — وبالشيء طرحاً: ألقاه.

٤٧٣ — يوم الاثنين ١٧ ذي القعدة ١٢٤٠ هـ.

انعزل بابانه ولد حاي ناعيم من الطابع ودار السكة ، وتولى مكانه الياهو ولد شالوم الدندي قايد (النيشان)[١] وأما أخيه ابراهم تولى قايد السكة ، بتاريخ أعلاه.

٤٧٤ — يوم الثلاث ١٨ ذي القعدة ١٢٤٠ هـ.

مشينا احنا ومحبنا فرج وصيف القبطان ، وقعدنا عنده[٢] نحو ساعة ، وحمدنا له[٣] وروحنا احنا واياه.

٤٧٥ — يوم الثلاث المذكور أعلاه.

وقعت قضية اليهود من جانب الحوش متاع السور[٤] الذي اشتراه مولوا من عند سيدنا — دام عزه — وذلك من الاجل الحاج محمد بيت المال ؛ وذلك من أجل البير الذي قدام الكنيسة الكبيرة[٥] ، ووقع بينه وبين جملة اليهود نزاع من أجل البير الى أن آل الأمر بينهم وشكوا الى سيدنا ، ووقع بينهم بأنه يبعث شيخ البلاد ويفض بينهم.

٤٧٦ — ١٨ ذي القعدة ١٢٤٠ هـ.

كتب سيدنا — دامت معاليه — الى أيتام ابراهم الامام تذكرة[٦] على الباي محمد باي بنغازي ودرنة في الدراهم متاع أبيهم التي أخذها سيدنا ، على يد كاتبه[٧] بها التذكرة على العام الجديد ٢١٩١ $\frac{١}{٢}$ ريال دورو.

٤٧٧ — ليلة الجمعة ٢١ ذي القعدة الحرام ١٢٤٠ هـ.

توفي المرحوم سيدي علي الجدع الذي كان كاتب في الجمرك.

---

١ — النيشان : (فارسية : نشان) علامة — هدف — وسام. انظر اليومية التالية ٩٣٠.

٢ — لم يذكر الجهة المقصودة !

٣ — حمدناله : حمدنا الله على (سلامته مثلا).

٤ — الحوش متاع السور : يبدو أنه من أوقاف السور (سور المدينة)

٥ — بالمدينة القديمة : محلة باب البحر.

٦ — تذكرة : إحالة ، وقد نشر عمر علي بن اسماعيل صورة من هذه التذاكر. الوثيقة ٣٣ من ملحقه.

٧ — كاتبه : كاتب اليوميات (المؤرخ)

٤٧٨ — ليلة السبت ٢٢ ذي القعدة ١٢٤٠ هـ.

روح سيدنا — دام عزه — من السانية وجملة حرماواته الى المدينة بعد المغرب، وجملة قعاده بره[١] عدد ٣٥ يوم[٢].

٤٧٩ — ليلة الأحد ٢٣ ذي القعدة ١٢٤٠ هـ.

روح سيدي علي باي وسيدي مصطفى وسيدي ابراهيم من السواني[٣]. وأما سيدي عثمان باي وسيدي عمورة روحوا مع سيدنا ليلة السبت المذكورة.

٤٨٠ — ليلة الخميس ٢٧ ذي القعدة ١٢٤٠ هـ.

روحت المحلة المنصورة المذكورة[٤] وفيها سيدي الحاج محمد بيت المال والباي خليل والقايد حسن وغيره.

٤٨١ — ليلة الجمعة ٢٨ ذي القعدة ١٢٤٠ هـ.

حول محبنا القايد سلامة الجهاني من المدينة الى سانيته متاع سكرة، بتاريخ أعلاه.

٤٨٢ — يوم الاربعاء ٤ ذي الحجة الحرام ١٢٤٠ هـ.

قبضنا من عند رايس المرتقاوة الواردة من بنغازي على يد حاي موشيك الى محبنا الحاج محمد بيت المال ستمائة ريال دورو؛ أخذنا منهم الذي نبغي من الحاج محمد ٣٠٦ ريال دورو، وباقي له ٢٩١ ريال دورو، بعد ما أعطينا للرايس نصف في المائة. تسلمهم من عندنا الحاج محمد بيده على يد فتح الله يوم الأحد ٧ ذي الحجة ١٢٤٠ هـ.

٤٨٣ — ليلة الخميس ٥ ذي الحجة ١٢٤٠ هـ.

انزادت فيه الى القايد مسعود بن عامر بنية مع بنت مسعودة شرتع، بتاريخ أعلاه.

---

١ — بره: خارج المدينة. وقد سبق التنبيه الى وجوب التفريق بين: الحصار (القلعة) والمدينة والبلاد (ما داخل السور) وبره (خارج السور من الجهات القريبة كالساحل والمنشية) حسب اصطلاح تلك الفترة. وفي مخطوطة دفع الإصر ليوسف المغربي [ورقة ٤ — ا]: (يقولون: برّا نقيض جوّه، ولم أعلم لكل منهما أصلاً يرجع إليه في اللغة، وكان الصواب في برّا الشيء خارجه وفي جوّاه خارجه [؟ داخله].) ولعل برّه: من البرّ.

٢ — انظر اليومية ٤٦٠.

٣ — انظر اليومية ٤٥٩.

٤ — باليومية ٤٦٩.

٤٨٤ — يوم الخميس ٥ ذي الحجة ١٢٤٠ هـ.

فرّق سيدنا — دامت معاليه — على المخازنية وشطار وعبيد وأصحاب الطرق[١] ورياس ودار لاغة وبحرية وأتراك وغيره أضحياتهم: وأرسل الى الرايس عمر الشلي[٢] أربعة نعاج وكبش. والرايس مراد ثمانية شواهي[٣] وأما جملة الرياس لكل واحد منهم شاة — وربنا يبقيه.

٤٨٥ — يوم الجمعة؟ ٥ ذي الحجة الحرام ١٢٤٠هـ.

قدمت علينا سكونة سيدي عثمان باي من كريت على بنغازي، ووجدنا جواب[٤] من عند الرايس عمر الشلي، وأرسل لنا معاه صندوق صابون وقفة سيجوك[٥].

٤٨٦ — يوم الاربعاء ١٠ ذي الحجة ١٢٤٠ هـ.

قدم علينا خبر محبنا عليوة البارودي توفي بالجزاير — رحمة الله عليه — وقد جعل علي بن حريز وكيله، وتولى جميع أموره بالجزاير.

٤٨٧ — يوم الجمعة ١٢ ذي الحجة ١٢٤٠ هـ.

قدمت علينا قربيطة فرنسيسة جديدة من فرانسا، وفيها قنصل جديد[٦]. بتاريخ أعلاه.

---

١ — اصحاب الطرق: (في اللهجة) ذوو الرتب (الرفيعة) من رجال الدولة.

٢ — الى أهل بيته؛ فقد كان غائباً عن طرابلس في حرب اليونان.

٣ — شواهي: شياه، جمع شاة.

٤ — يزداد أسفنا على ضياع مثل هذه الرسائل التي لا يمكن أن تخلو من بعض التفاصيل حول أوضاع القطع البحرية (الليبية) في حرب اليونان.

أنظر اليوميات ٤٠٩ — ٤١٠، ٤٧٠.

٥ — سيجوك: (تركية: صوجوك) سجق؛ معىً يحشى بقطع اللحم والثرب (شحم رقيق).

٦ — قنصل جديد: هو البارون ج. ب. روسو (١٨٧٦ — ١٨٣١ م) قنصل فرنسا بطرابلس في الفترة ما بين (١٨٢٥ — ١٨٣١ م) وقد وصل الى طرابلس في اليوم المذكور الموافق ٣٠ يولية ١٨٢٥ م وكان روسو من المستشرقين المعروفين، وعلى معرفة واسعة باحوال العالم الاسلامي، وله بضعة آثار في موضوعات عربية؛ فمكّنه ذلك من الاتصال بالباشا مباشرة دون حاجة الى مترجمين، كما عقد بعض الصلات العلمية بعدد من المثقفين من أهالي البلاد، وعمل على تدعيم مركز فرنسا بايالة طرابلس الغرب؛ فسعى الى عقد صداقة مع رئيس الوزراء وصاحب النفوذ الكبير الحاج محمد بيت المال حتى يضمن تأييده في حين انجه القنصل الانجليزي وارنجتون نحو حسونة الدغيس، ثم تنكر له فيما

٤٨٨ — يوم الأحد ١٤ ذي الحجة ١٢٤٠ هـ.

في رجب ١٢٤٠ هـ تحكير :[١] : وضع سيدي محمد بن الحاج أحمد محسن شيخ البلاد سيف مصري الى سيدي عثمان باي ، وضعه بدكان فيض الله التركي الذي قدام قهوة شيخ البلاد ، آل أمره الى يوم الأحد ١٤ ذي الحجة ١٢٤٠ هـ جاء سيدي محمد المذكور الى فيض الله وقال له : أعطينا السيف — المذكور أعلاه — الذي كنا وضعناه عندك . فقال له فيض الله المذكور : ماك[٢] رفعته ، قال سي محمد : ما رفعنا شي . قال فيض الله : أتاني رجل وقال لنا : قال لك سي محمد أعطيني السيف ، وأعطيته له .

٤٨٩ — ليلة الاربعاء ١٦ ذي الحجة ١٢٤٠ هـ.

ارتبط الذمي بابانه ولد حاي ناعيم في الحصار ، ربطه سيدنا — دام عزه — [٣] انطلق اليهودي المذكور وعملوا عليه ٨٠٠ ريال دورو .

٤٩٠ — يوم الخميس ٨ ذي الحجة ١٢٤٠ هـ.

اشترى خير الله وصيفنا ومسعود عتيق المرحوم الحاج علي ميزران عتبة الدكان الذي محاذي دكان حمادي زعيك من عند حسن الطبال مملوك سيدي محمود — رحمه الله — وسافر حسن الطبال من طرابلس الى بنغازي يوم السبت ٢٠ منه .

بعد — وقد كانت العلاقة بين هذين القنصلين قلقة الى حدّ كبير بسبب التنافس السياسي بين دولتيهما ؛ فرغبة كل منهما في التفوق والاستحواذ على يوسف باشا ، فضلاً عن الاختلافات الظاهرة بينهما في الطباع والميول مما باعد بينهما وطبع علاقتهما بالنفور ؛ خاصة بعد مقتل الرحالة الانجليزي الكسندر جوردون لاينج (سنة ١٨٢٦م) الذي كان صهراً لوارنجتون ، واتهام روسو بالاستيلاء على وثائقه .

أنظر : نجيب العقيقي ، المستشرقون ، الطبعة الثالثة ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٤م ، الجزء الأول ، ص ١٧٦ ، فيرو ، الحوليات الليبية ، الكتاب الثاني ، ص ٥٩١ ، اسماعيل كمالي ، وثائق عن نهاية العهد القرمانلي ، ص ٢٥ — ٣٥ ، ميكاكي ، طرابلس الغرب تحت حكم اسرة القرمانلي ، ص ٢٠٩ — ٢١١ .

١ — تحكير : تقريب — تقدير . وفي محيط المحيط للبستاني : حكر الشيء حقق عليه وضبطه (عامية) .

٢ — ماك : اداة توكيد في اللهجة ، ويبدو أنها اختصار أو نحت من مثل : أما إنك ، ويؤيد ذلك أننا ننطقها أحياناً : مانك — باثبات النون . ومن استعمالات (أما) في اللغة أن تكون بمعنى (حقاً) تحقيقاً لما يليها ، كقولك : أما إنك مصيب — اي حقاً . (محيط المحيط — والمعجم الوسيط) .

٣ — انظر اليومية ٤٧١ .

٤٩١ — يوم السبت ٢٠ ذي الحجة ١٢٤٠.

دخل القنصل الفرنسيس الى الحصار، وقابل سيدنا — دامت معاليه — وطلقت عليه من الحصار ٩ مدافع، وقعده عنده حاي موشيك[١].

* سافر من طرابلس يوم الأحد ٦ ربيع أول ١٢٤٥ هـ[٢] جملة قعاده

عام	شهر	يوم
٤	٢	١٦

٤٩٢ — يوم السبت ٢٠ ذي الحجة ١٢٤٠ هـ.

توجه محبنا سيدي محمد بن زين [الدين] مع محبنا سيدي أحمد ولد الباي محمد باي بنغازي ودرنة الى ترهونة.

٤٩٣ — يوم السبت المذكور أعلاه ٢٠ ذي الحجة ١٢٤٠ هـ.

توجه محبنا سيدي القايد علي التاجوري وابنه سيدي محمد الى جفارة.

٤٩٤ — يوم الاحد ٢١ ذي الحجة ١٢٤٠ هـ.

توجه سيدي الحاج أحمد محسن شيخ البلاد في التاريخ وسيدي الحاج (؟)[٣] ابن المرحوم سيدي الحاج ابراهيم بيت المال وسيدي مصطفى قرجي رايس المرسي في التاريخ الى حوش قنصل الفرنسيس: وصالحوا بين مصطفى قرجي والقنصلير الفرنسيس؛ لأنهم سابقاً وقع بينهم عراك.

٤٩٥ — يوم الأحد ٢١ ذي الحجة ١٢٤٠ هـ.

بعد الظهر، أرسل سيدنا — دام عزه — الى قنصل السردانيز ونزّل البنديرة متاعه[٤].

---

١ — موظفاً بالقنصلية على ما يبدو.

٢ — ٥ سبتمبر (١٨٢٩م)

أنظر: ميكاكي، طرابلس الغرب تحت حكم اسرة القرمانلي، ص ٢١٨. واليومية ٩٢٠ من هذا الكتاب.

٣ — لم يذكر اسمه، ويبدو أنه يريد: الحاج علي بن ابراهيم بيت المال (اخ محمد بيت المال) الذي كان ناظراً على بيت المال — على سبيل المثال — في اوائل ربيع الأول ١٢٤٧هـ.

أنظر: دار المحفوظات التاريخية، محكمة طرابلس الشرعية، سجل عدد ٦ من زمن نيابة القاضي التوغار.

٤ — انظر اليومية ٤٢٣ وحاشيتها المتعلقة بقنصل سردينيا.

٤٩٦ — يوم الاثنين ٢٢ ذي الحجة ١٢٤٠ هـ.

توجّه محبنا الحاج محمد بيت المال وسيدي الحاج أحمد محسن شيخ البلاد في التاريخ الى باب البحر في كشك مصطفى قرجي رايس [المرسي] وأعطوا العوايد الى الرايس محمد الزريق ؛ بحرية وأتراك وزواوة وغيره — ربنا يسهل عليه.

٤٩٧ — يوم الخميس ٢٥ ذي الحجة ١٢٤٠ هـ.

توجه محبنا الرايس محمد الزريق الى السفر المبارك في سكونة سيدي عثمان باي — دام عزه — قرصان[١] على الساردو.

٤٩٨ — يوم الاثنين ٢٩ ذي الحجة ١٢٤٠ هـ.

ركب محبنا الحاج محمد بيت المال وسيدي الحاج أحمد محسن شيخ البلاد ومصطفى قرجي ومراد رايس وكابوماسترو[٢] الى البريك الانقليز الذي قدم علينا من الزانطو، على مالطة، ركبوا له يقلّبوا فيه[٣]، وذلك مع القنصل الانقليز والقبطان.

٤٩٩ — يوم الاثنين المذكور أعلاه ٢٩ ذي الحجة ١٢٤٠ هـ.

توجه محبنا الحاج محمد بيت المال وشيخ البلاد [الى][٤] كشك مصطفى قرجي رايس المرسي في التاريخ وأعطوا فيه العوايد الى القبطان مراد رايس ؛ بحرية واتراك وزواوة وغيره — ربنا يحملهم بسلام.

٥٠٠ — يوم الاربعاء ٢ محرم ١٢٤١ هـ[٥].

---

١ — قرصان : لص البحر ؛ (معربة) عن الكلمة الايطالية Corsaro . والقرصنة مفهوم غربي يقابله عندنا الجهاد البحري ؛ وهي اسلوب فرضته طبيعة المرحلة على العلاقات الدولية آنذاك، وكانت منظمة على أسس متفق عليها في العرف الدولي. أما عن استعمال المؤلف لهذا المنطوق (قرصان) فردُّه الى ثقافته المحدودة واختلاطه بالأجانب وشيوع مثل هذه الألفاظ الأوربية آنذاك.

أنظر اليومية ٣٧ وتعليقنا على هذه الظاهرة والمصادر المحال اليها هناك.

٢ — كابوماسترو : من الكلمة الايطالية Capomastro: رئيس البنائين — ملاحظ عمل، ويبدو أنه من العاملين (الأوربيين) بدار صناعة السفن (الترسانة) أنظر اليومية ٦٤٤.

٣ — يقلّبوا فيه : (بالتشديد) : يعاينونه. ويقال في اللغة : قلب — بالتخفيف — التاجر السلعة : تبصّرها.

٤ — في الأصل : إلا

٥ — ١٢٤١ هـ : (١٦ — ٨ — ١٨٢٥ / ٤ — ٨ — ١٨٢٦ م)

توجه محبنا الحاج محمد بيت المال وشيخ البلاد سيدي الحاج أحمد محسن الى كشك مصطفى قرجي رايس المرسي في التاريخ ، وأعطوا العوايد الى الرايس علي القرقارشي ؛ بحرية واتراك وزواوة — وربنا يحملهم بسلام — وأيضاً معاهم مراد رايس .

٥٠١ — يوم الجمعة ٤ محرم ١٢٤١هـ .

قدمت علينا مرتقاوة من القورنة ، وجابت عشرة آلاف ريال دورو الى سيدنا من قبل بقية صلح السويد ، وهم قدرهم ٦٥,٠٠٠ خمسة وستون ألف ريال دورو ، وخبرت المركب المذكورة : بعدها جاية مركب بها ١٥٠٠٠ ريال دورو [١] وباقي العدد المذكور بوليصة على فرانسا . هذا ما وقع قيدناه بتاريخ أعلاه .

٥٠٢ — يوم الجمعة ٤ محرم ١٢٤١ هـ .

بعد العصر ركب الرايس علي القرقارشي في الباركو متاعه — وربنا يحمله بسلام .

٥٠٣ — ليلة الاحد ٦ محرم ١٢٤١ هـ .

توجه الى السفر الرايس علي القرقارشي ، بتاريخ أعلاه .

٥٠٤ — ليلة الاحد المذكورة أعلاه ٦ محرم ١٢٤١ هـ .

ركب القبطان مراد رايس في البريك متاعه بعد المغرب ، وطلق ٣ مدافع .

٥٠٥ — يوم الثلاث ٨ محرم ١٢٤١ هـ .

توجه محبنا الرايس مراد قبطان [من] الوجاك [٢] المعمور الى القرصان — ربنا يسهل عليه .

٥٠٦ — ليلة السبت ١٢ محرم ١٢٤١ هـ .

عند العشاء ، انزاد ولد الى سيدي عثمان باي مع بنت سي مراد ولد الكيخيا ، ومشينا له ، والى سيدنا ، وباركنا لهم ، بتاريخ أعلاه .

---

١ — خمسة عشر ألفاً .

٢ — الوجاك : (تركية : أوجاق) معناها الأصلي : موقد ؛ وقد اشتق منها ما يدل على المجتمعين حول نار واحدة ؛ ومنها مثلاً : أوجاق الانكشارية . واوجاق طرابلس الغرب ؛ بمعنى الايالة .

٥٠٧ — يوم الاثنين ١٤ محرم ١٢٤١ هـ.

قدم علينا الحاج محمد الزريق في سكونة سيدي عثمان باي ، وجاب بيده غنيمة : طرباقلو [١] ميسوق قمح وبلّار وبضاعة في صناديق.

٥٠٨ — يوم الاربعاء ١٦ محرم ١٢٤١ هـ.

قعد القايد براهم بن رضا مع غويلي في جمرك باب البحر ، وذلك بإذن سيدنا — دامت معاليه — وذلك لأجل تمام أجل [٢] غويلي من الجمرك ، ويوم الجمعة ٢٥ [منه] خرج ابراهم من الجمرك.

٥٠٩ — يوم الخميس ١٧ محرم الحرام ١٢٤١ هـ.

في الساعة السابعة من اليوم المذكور توفي المرحوم برحمة الحي القيوم سيدي محمد الدغيس [٣] — رحمة الله عليه وعلى جميع المسلمين — ودفن يوم الجمعة بعد الصلاة بسيدي منيذر [٤] — نفعنا الله ببركاته آمين — وظهر سيدي علي باي [٥] وسيدي مصطفى باي في الجنازة الى عند الصلاة عليه ، ورجعوا الى الحصار ، ومشينا احنا الى الجبانة ، وعتقوا عليه من عنده ومن عند سيدي علي باي ومن عند سيدي مصطفى جملة ذكور وأناث عبيد عدد ٣٧.

---

١ — طرباقلو : ؟ نوع من السفن.

٢ — في الاصل : أجلت ، وهو استعمال اللهجة.

٣ — محمد الدغيس : تنحدر اسرته من أصل تركي من أرض الروم ، وقد وصل جده الى طرابلس منذ اواخر القرن السابع عشر ، وتقلد افراد الاسرة الكثير من المناصب العليا في البلاد ، وشغل هو منصب وزير الخارجية ورئيس الوزراء سنوات عديدة حتى مرحلة متقدمة من عمره ، زار فرنسا ، وكان ملماً ببعض لغات اوربا ، وخاصة الفرنسية ، مطّلعاً على شئونها السياسية ، وهو صانع معاهدة ١٨٠١م بين طرابلس وفرنسا في تلك الظروف الحرجة بالنسبة اليها اثناء حملتها على مصر ، كما كان على جانب كبير من الثراء والنشاط الاقتصادي ، وله تجارة واسعة تمتد حتى تمبكتو. وهو والد حسونة الدغيس الذي خلفه في منصبه وبرز على مسرح الاحداث في السنوات التالية. وكان محمد الدغيس صهراً للاسرة القرمانلية الحاكمة.

أنظر : الدكتور عبد الجليل التميمي ، بحوث ووثائق في التاريخ المغربي ، ٢٦٤ ، ٣٠٥ ، فادالا ، دراسة في تاريخ القرمانليين ، ص ١٣٨ — ١٤٣ ، اسماعيل كمالي ، وثائق عن نهاية العهد القرمانلي ، ص ٢٩ ، منصور عمر الشتيوي ، حرب القرصنة ، الوثيقة ١٦٧ ، ورحلة الكسندر جوردون لاينج ضمن مجلد : رحلتان عبر ليبيا ، ص ٢٨٣.

٤ — سيدي منيذر : (منذر) مزار ومقبرة بإزاء المدينة الى الجنوب منها.
أنظر : عبد السلام بن عثمان ، الإشارات ، ص ١٧.

٥ — كان علي باي صهرا لمحمد الدغيس المذكور.

٥١٠— يوم الاثنين ٢١ محرم ١٢٤١ هـ.
حضر كاتبه[١] وسيدي الحاج أحمد محسن شيخ بلاد طرابلس غرب والحاج مصطفى بن موسى وسيدي الحاج محمد بيت المال وسيدي مصطفى قرجي رايس المرسي في التاريخ وبو سلامة بو شداخ والذمي غويلي قايد الجمرك ، ووقع الحساب على لزمة الجمرك قدره ٢٤٠٠٠ أربعة وعشرون ألف ريال دورو حجر ، جملة الذي في التساكر[٢] أربعة عشر ألف وخمسين ريال دورو ، وجوز تجاريد[٣] بهم ٢٩٠٠ ريال دورو ليس لهم أصل . وجملة الذي دفع الى النصارى من جانب تساكرهم ١٥٠٠ ريال دورو. جملة ذلك ١٨٤٥٠ ، وقع عنده خسارة ٥٥٥٠ ريال دورو .

٥١١— يوم الثلاث ٢٢ محرم ١٢٤١ هـ.
تمام لزمة العام في الجمرك. ويوم الاربعاء الى الجديد.

٥١٢— يوم الاربعاء ٢٣ محرم ١٢٤١هـ.
انعزل الذمي غويلي من جمرك باب البحر لاجل صحت عنده خسارة ٥٥٥٠ ريال دورو ، حسنوا[٤] له لحيته وشلاغمه[٥] في الحصار قدام سيدنا ، وهرب الى كشك سيدي أحمد باي قرمانلي ، وسرحه من عند سيدنا وروّح الى حوشه .

٥١٣— يوم الخميس ٢٤ محرم ١٢٤١ هـ.
باع الحاج محمد بيت المال وشيخ البلاد سيدي الحاج أحمد محسن ، في البحر[٦]

١— كاتبه : كاتب اليوميات (المؤرخ)

٢— التساكر: التذاكر (تذاكر الديون)

٣— تجاريد: جمع تجريدة ؛ وهي القائمة.

٤— حسنوا : (في اللهجة) حلقوا. وتحسن— في اللغة— : تجمّل وتزيّن.

٥— شلاغمه : شاربه.

٦— في البحر: في المرسي.

لزم الجلد[١] والباب[٢] والرمانة[٣] والسنجة[٤] والدخان والفول بستين ألف قرش طرابلسي الى الذمي نسيم الطويل وبابانه ولد حاي ناعيم وغيره [من] اليهود.

٥١٤ — يوم الجمعة ٢٥ محرم ١٢٤١ هـ.

انعزل الذمي غويلي من الجمرك، وتولى مكانه رحمين الطيار وشاهول الفلوس بـ ٢٢٠٠٠ ريال دورو حجر. وسعر الدورو ساعة التاريخ ٤٥ ريال.

٥١٥ — يوم الجمعة ٢٥ محرم ١٢٤١ هـ.

انعزل نسيم الطويل ومن معه من لزم الباب والرمانة والسنجة وغيره، كما هو مذكور يمناه[٥]، وتولى مكانهم القايد ابراهم شطيون التونسي اللزم المذكورة كلها بثمن قدره خمسة وسبعون ألف قرش طرابلسي بمحضر شيخ البلاد والحاج محمد بيت المال في الحصار المعمور قدام سيدنا — دام عزه.

٥١٦ — يوم الأحد ٢٧ محرم ١٢٤١ هـ.

انعزل ابراهم شطيون التونسي المذكور أعلاه، وتولى مكانه نسيم الطويل ومن معه اللزم المذكورين أعلاه بتسعين ألف قرش.

٥١٧ — ٢٧ محرم ١٢٤١ هـ.

توفي المرحوم يوسف التركي البناي[٦] وذلك بجامع مصطفى قرجي[٧] مرض اثني عشر يوم وتوفي، وكان قبله توفي الأسطي محمد باباني، بناي، والاثنين كانوا اسطوات عنده في الجامع.

---

١ — الجلد: جلود الذبائح.

٢ — الباب: رسوم دخول البضائع الى المدينة — وخروجها — من الابواب البرية (في مقابل الجمرك الذي يختص بالبحر) وقد كان محمد باشا الساقزلي (١٦٣٣ — ١٦٤٩م) أول من فرض هذه العوائد الجمركية والمكوس على دخول البضائع أو خروجها من المدينة أو الميناء.

أنظر: ابن غلبون، التذكار، الطبعة الثانية، ص ١٥٠.

٣ — الرمانة: رمانة القبّان، وهي للموازين الثقيلة. أنظر: جمال الدين القاسمي وخليل العظم، قاموس الصناعات الشامية (الجزء الثاني) ص ٣٤٧ — ٣٤٨ (مادة قباني).

٤ — السنجة: (فارسية)، سنجة الميزان، وهي للموازين العادية.

٥ — يمناه: بالأصل، وقد كان صاحب اليوميات يدون يومياته في ورقات سميكة كبيرة الحجم بعد أن يطويها أربع طيات.

٦ — البناي: البنّاء. (خففت الهمزة الى الياء) وعن صناعة البناء أنظر: محمد سعيد القاسمي، قاموس الصناعات الشامية، (الجزء الأول)، ص ٥١ — ٥٥ (مادة بنّاء).

٧ — انظر اليومية ٣٧٣.

٥١٨— ليلة الخميس ١ صفر ١٢٤١ هـ.
مشينا الى سانية محبنا محمد التركي كاتب سيدي مصطفى باي لاجل طهور صغاره، وبتنا عنده احنا والحاج محمد بيت المال وفرج القبطان وفتح الله وغيره، وروحنا الصبح.

٥١٩— يوم الجمعة ٢ صفر ١٢٤١ هـ.
بعد العصر، قدم علينا رقاص من فزان وأخبرنا على الباي حسين باي فزان بأنه توفي الى رحمة الله في فزان— رحمة الله عليه.

٥٢٠— ليلة السبت ٣ صفر ١٢٤١ هـ.
حول محبنا رمضان سدرة من حوش الحاج أحمد المبروك الذي محاذينا، وسكن فيه محبنا أحمد الباسي.

٥٢١— يوم الاثنين ٥ صفر ١٢٤١ هـ.
فضينا الى فيض الله وأحمد المالطي في مناقلة حياشهم، وزاد فيض الله الى أحمد المالطي ستة آلاف ريال، وجب بهم مائة وعشرون دورو، سعر الدورو ٥٠ [ريال].

٥٢٢— يوم الاربعاء ٧ صفر ١٢٤١ هـ.
توفي المرحوم سيدي علي بالخير التاجوري.

٥٢٣— يوم الجمعة ٩ صفر ١٢٤١ هـ.
قدم علينا محبنا القايد علي التاجوري.

٥٢٤— يوم الاحد ١١ صفر ١٢٤١ هـ.
الصبح قدموا علينا ثمانية شقوف سردانيز [١] ثلاثة بريكات وثلاثة قربيطات وجوز سكونات، وتحزمت البلاد[٢] في الأبراج، ويوم الاثنين قبل العصر رمى فلوكته ونزل الكوماندنت[٣] الى حوش قنصل الانقليز، وروح في الليل، ليلة الثلاث.

١— انظر اليومية ٤٢٣ وحاشيتها المتعلقة بقنصل سردينيا، وكذلك اليومية ٤٩٥.

٢— تحزمت البلاد: استعدّت وتهيأت، من الحزام وهو النطاق الذي يشدّ به الوسط عند الاقبال على العمل.

٣— الكوماندنت: آمر الفرقة البحرية، من الكلمة الايطالية أو الاسبانية Comandante أو الفرنسية أو الانجليزية Commandant على اختلاف معانيها في لغاتها الاصلية.

٥٢٥— يوم الاثنين ١٢ صفر ١٢٤١ هـ.
قدم علينا محبنا محمد الموقت من تونس.

٥٢٦— يوم الثلاث ١٣ صفر ١٢٤١ هـ.
قدمت علينا مركب فلمنك[١] بريك بيليك، وطلق سيدنا — دام عزه — حين رمى المخطاف عدد ٢٧ مدفع سلام عليه، وردّ هو سبعة وعشرين مدفع على الفور، وركب له سيدنا الهدية[٢] وطلق ٧ مدافع.

---

١ — مركب فلمنك: من توابع هولندا (الفلمنك). وتعود أولى معاهدات هولندا مع الاسرة القرمانلية الى سنة ١٧٢٨م. واثر وصول يوسف باشا الى الحكم تباطأت بعض دول شمال اوربا التي من بينها هولندا في الاعتراف به رغم التهديدات التي كانت توجهها طرابلس الى تلك الدول، وصدرت الاوامر بمطاردة السفن الهولندية، وكان القنصل الهولندي (كوبر) يرغب في الحد من مطالب الباشا المرتفعة، فطلب الى بلاده ارسال اسطول لهذا الغرض، غير أنها كانت تمر بظروف لم تمكنها من تلبية طلبه، ومن ثم اضطرت الى دفع كل المبالغ المطلوبة الا أن العلاقات بين الطرفين قد تعرضت للتوتر في أكثر من مناسبة. وفي مؤتمر فيينا (١٨١٤م) أعلن استقلال هولندا، وضمت اليها بلجيكا بعد أن فصلتا عن فرنسا التي احتلتها خلال فترة الثورة الفرنسية وتكوين الامبراطورية، وحاولت بريطانيا دعم تلك المملكة الجديدة حتى تتمكن من مقاومة فرنسا عند الضرورة. وقد بادرت الحكومة الانجليزية الى شمل كل الرعايا الهولنديين المقيمين في بلدان السواحل المغربية بحمايتها انتظاراً لايفاد هولندا لقناصل عامين لها لدى تلك البلدان. ثم عينت هولندا قنصلاً جديداً لها في طرابلس يدعى (كيميين) واستاء ملك هولندا من سداد المبالغ المطلوبة عن الفترة التي احتل فيها الفرنسيون بلاده، واقترح تجديد معاهدة سنة ١٧٢٨م التي كانت هولندا تدفع بموجبها الى طرابلس خمسة آلاف قرش في السنة. وأخيراً توصل الطرفان الى اتفاق يقضي بدفع مبلغ عشرين الف قرش اجمالاً عن الفترتين حسب رواية فيرو، وفضلاً عن قيمة الجزية المعتادة حسب رواية ميكاكي نقلاً عن خطاب القنصل الفرنسي (مير). ويقول فيرو أن هولندا — والدانمرك والسويد — هي الدول الوحيدة التي واصلت دفع الاتاوات الى يوسف باشا. وقد عهد بادارة مهام القنصلية الهولندية بطرابلس فيما بعد، لعدة سنوات، الى القنصل الانجليزي (وارنجتون) الذي استمر في دفع الاتاوة المقررة فكان محل انتقاد المؤرخ الفرنسي شارل فيرو.

أنظر فادالا، دراسة في تاريخ القرمانليين، ص ٨، فيرو، الحوليات الليبية، الكتاب الثاني، ص ٤٨٤، ٥١٠، ٥٤٣ — ٥٤٤، ٥٥٩، ٥٦٠ — ٥٦٦، ٥٦٧ — ٥٧١، ٥٧٣ — ٥٧٤، ٥٨٧ — ٥٨٨، ميكاكي، طرابلس الغرب تحت حكم اسرة القرمانلي، ص ١٧٩، الدكتور عبد المجيد نعنع، اوربا في بعض الازمنة الحديثة والمعاصرة (١٤٥٣ — ١٨٤٨م) بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧٨م، ص ٣١٦ — ٣٢٤، الدكتور محمد كمال دسوقي، تاريخ اوربا الحديث (١٨٠٠ — ١٩١٨م) القاهرة: مطبعة النهضة الجديدة، بدون تاريخ، ٦٨.

٢ — الهدية: كان من العادة تقديم هدية الى السفن القادمة بزوار رسميين؛ تتكون من اللحم وخضروات وفواكه الموسم.
أنظر — على سبيل المثال — اليومية ١٤٣٨.

٥٢٧ — ليلة الاربعاء ١٤ صفر ١٢٤١ هـ.

رموا الشقوف السردانيز المذكورين أعلاه سبعة فلايك في الليل الى المرسي ويبغوا يحرقوا الشقوف، رموا النار في بريك الرايس حسني الشامي وكذلك في سكونة الرايس مسعود الفروج، سلمهم ربنا تبارك وتعالى، وبعده قدموا الى سقالة[1] باب البحر ونزلوا فوق السقالة. وفزعت[2] الناس وخرج لهم شيخ البلاد مع جماعة من الأبراج والكشك، وانجرح مسعود الفروج وكذلك انجرح رمضان [ابن] شيخ البلاد وتوفي يوم الاربعاء المذكور أعلاه، وكذلك توفي الرايس حسني الشامي في شقفه. وانجرح كذلك مسعود وصيف الاندرو(؟) وكذلك ليلة الاربعاء قدموا علينا في الليل جوز غنايم طربا قلوات متاع الرايس علي القرقارشي، وهو روّح معاهم، وكذلك خلف جوز غنايم بعده تفارق هو واياهم. بتاريخ أعلاه[3].

٥٢٨ — يوم الاربعاء ١٤ صفر ١٢٤١ هـ.

دخل الكوماندنت الفلمنك مع القنصل الانقليز الى الحصار الى سيدنا علي خاطر[4] القنصل الجديد. وحين ظهر طلق ٩ مدافع.

٥٢٩ — ليلة الخميس ١٥ صفر ١٢٤١ هـ.

حولوا حرماوات سيدنا — دام عزه — وحريم سيدي الباي أحمد وسيدي علي باي وسيدي ابراهيم وسيدي مصطفى وسيدي عثمان وجملة الحرماوات [اللاتي][5] في الحصار كبار وصغار الى المنشية، وذلك لأجل الكافر يقولوا يبغي يرمي البونبة[6]. وكذلك حولت ناس من المدينة ويهود ونصارى. وروحوا اليهود والنصارى بعد ما وقع الصلح[7].

---

١ — سقالة: من الكلمة الايطالية Scalo : مرفأ. ومراده: رصيف الميناء.

٢ — فزعت: (في اللهجة) هرعت للنجدة.

٣ — القصد الى التدوين.

٤ — خاطر: (في اللهجة): ارضاءً له، أو تحقيقاً لرغبته.

٥ — في الأصل: الذي. وقد سبق التنبيه الى أن صاحب اليوميات لا يستعمل من الموصولات غير (الذي) في كل المواضع.

٦ — البونبة: من الكلمة الايطالية Bomba : قنبلة — قذيفة. ٧ — المذكور في يومية لاحقة.

٥٣٠— يوم الخميس ١٥ صفر ١٢٤١ هـ.

قدم علينا جفن [١] يقال متاع نابلطان [٢] ، ويوم الجمعة في ١٦ منه سلم عليه سيدنا بمدافع عدد ...وردّ هو مدافع عدد ..... [٣] وركب له سيدنا الهدية يوم الجمعة وطلق عليها ٧ مدافع.

٥٣١— يوم الجمعة ١٦ صفر ١٢٤١ هـ.

١— جفن : نوع من السفن ، وربما سمى بذلك لشبهه بالجفنة ، وهي — في اللغة — القصعة ، والجمع : جفن وجفان.

٢— متاع نابلطان : من توابع نابولي (مملكة الصقليتين) . إحدى الدويلات الايطالية قبل الوحدة . وتعود علاقات نابولي القنصلية بطرابلس الى اوائل العهد القرمانلي ، كما تم في عهد علي باشا القرمانلي (الأول) وصول سفارة (ليبية) الى بلاط نابولي والتوقيع على معاهدة السلم في اغسطس ١٧٨٥م ، وكانت تلك المعاهدة احدى نتائج المعاهدة الاسبانية الليبية (١١٩٨هـ — ١٧٨٤م) نظراً للوساطة الاسبانية فيها . الا أن العلاقات بين الجانبين — كشأن كل الدول الأوربية — لم تصف تماماً ، ووصلت الى حدّ القيام باعمال بحرية حربية من قبل الطرفين ، حتى اضطرا الى التهادن وعقد المعاهدات أكثر من مرة (سنة ١٨١٢ ، ١٨١٣ ، ١٨١٦م) ، ويبدو أنه لم يكن لمملكة الصقليتين قنصل يمثلها في طرابلس حوالي تلك الفترة (فترة هذه اليومية) فأكتفت باسناد رعاية مصالحها الى القنصل الانجليزي وارنجتون . وعندما وصل قنصل نابولي الجديد بترو فرانشسكو كروشيللو الى طرابلس أبدى يوسف باشا استعداده لتجديد معاهدة سنة ١٨١٦م — التي كان يرى بطلانها بسبب وفاة أحد المتعاقدين فيها وهو الملك فردناند سنة ١٨٢٥م — لقاء مبلغ قدره مائة الف قرش ، وقد رفض هذا العرض ، وفضلت نابولي أن تنتهج سبيل القوة احتذاء بسردينيا . وفي ٢٤ محرم ١٢٤٤هـ (١٨٢٨م) وردت الاخبار من ليفورن باستعداد الاسطول النابوليتاني لغزو طرابلس ، وقد خصّ صاحب اليوميات هذه الحملة وردّ الفعل الوطني نحوها ببضعة ورقات في حجم الكراس ، سبق لنا نشرها مستقلة ، ولعل من الواجب أن نشير هنا الى بحث نشره ج . بالادينج في مجلة المستعمرات الايطالية ، السنة الثالثة ١٩٢٩م العدد ١٠ ، بعنوان : «حملة البحرية النابوليتانية على طرابلس في سنة ١٨٢٨م».

أنظر : روسي ، ليبيا منذ الفتح العربي ، ص ٢٨٤ ، ٣٠٨ ، ٣٣٦ ، فادالا ، دراسة في تاريخ القرمانليين ، ص ٨ ، ٣٢ ، ١١٩ ؛ ميكال دي ايبالسا ، معاهدة السلم الأولى الاسبانية الليبية ، ص ٦٥ ، ميكاكي ، طرابلس الغرب تحت حكم أسرة القرمانلي ، ص ١٠٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٩٥ — ١٩٦ ، والوثيقة ١٥ من ملحق الخربوطلي ، حسن الفقيه حسن ، حملة نابولي على طرابلس (١٢٤٤هـ — ١٨٢٨م)

٣— لم يذكر العدد في الموضعين ، لعدم يقينه ، وكان يكتفي بوضع نقط (...) في مثل هذه الحالة ؛ وهو ما يؤكد دقته وتحريه للحقائق.

آذننا سيدنا — دام عزه — بأن أهل البلاد[1] والساحل والمنشية قبل صلاة الجمعة كلهم يقعدوا في الأبراج بسلاحهم ، ويصلوا الجمعة في الأبراج ، قعدنا احنا مع جماعة الجرابة في برج المجزرة مع سي رجب بن علي قاسم[2] وصلينا الجمعة في البرج .

٥٣٢ — يوم الجمعة ١٦ صفر ١٢٤١ هـ .

في ثمانية ساعات من النهار ، وقع الصلح متاع السردانيز على يد قنصل الانقليز ، وطلق سيدنا على الصلح المذكور سبعة وعشرين مدفع من الحصار ومن الخندق ومن برج المجزرة .

٥٣٣ — يوم السبت ١٧ صفر ١٢٤١ هـ .

نزل الكوماندنت متاع السردانيز الى حوش القنصل[3] .

٥٣٤ — أيضاً يوم السبت ١٧ صفر ١٢٤١ هـ .

دخل القنصل الانقليز مع الكوماندنت السردانيز الى الحصار ومعاهم القنصل السردانيز ، وطلق عليهم سيدنا — دام عزه — الاثنين أربعة عشر مدفع .

٥٣٥ — يوم الأحد ١٨ صفر ١٢٤١ هـ .

حلوا الشقوف متاع السردانيز وجفن النابلطان و بريك الفلمنك وسافروا يوم الأحد المذكور أعلاه .

---

١ — البلاد : مرادف للمدينة — حسب اصطلاح تلك الفترة — وهما داخل السور كما مر . (انظر اليومية ٣٤٥) .

٢ — رجب بن علي قاسم : تونسي . كان وكيلاً لبلاده بطرابلس ، بينما كان أخوه محمد بن علي قاسم وكيلا لطرابلس بتونس (؟!) وكان مقر وكالته بسوق الرباع بين حوانيت رعاياه . وهو على صلة بكثير من أعيان البلاد . وقد كان يحرر الى رؤسائه بتونس رسائل (قنصلية) غدت على جانب كبير من الأهمية كمصدر من مصادر تاريخنا . ويبدو أنه اضطر الى الانضمام الى الثوار في الحرب الأهلية (١٢٤٨ — ١٢٥١ هـ) . وقد توفي بطرابلس في اواسط جمادي الثانية ١٢٦٢ هـ . فحرر رعايا دولته رسالة الى المشير أحمد باشا باي تونس بوفاته ، وشكره والترحم عليه ، ورجائهم بتعيين ابن أخيه صالح بن محمد بن علي قاسم مكانه . وقد شغل افراد من اسرته هذا المنصب لعدة سنوات قادمة .
أنظر : اليوميات ٢٩ (الحاشية المتعلقة بتونس) ٨٣٩ . ١٠٩٦ . علي مصطفى المصراتي . رسائل أحمد القليبي . ص ٦٧ . ١٣٥ . دار المحفوظات التاريخية ، ملفات العلاقات الليبية التونسية . الوثائق ٢٠٩ . ٤١٢ . ٧٧٤ . ٩٨٤ . ٩٨٥ .

٣ — قنصل بلاده .

٥٣٦— ليلة الثلاث ٢٠ صفر ١٢٤١ هـ.

روح سيدنا— دام عزه— وجميع الحرماوات الى الحصار المعمور، ما عدا حريم سيدي أحمد باي وحريم سيدي مصطفى.

٥٣٧— أيضاً يوم الثلاث المبارك ٢٠ صفر ١٢٤١ هـ.

مشا سيدنا— دام عزه— ومخازنيته الى البحر؛ الى برج الناقة[١] وذلك لأجل تفصيل البرج الجديد الذي يبغي يجعله ما بين برج عنق الجمل[٢] الى شيخ القبة[٣]، وكذلك يبغي يجعل برج ثاني ما بين البرج الأحمر الى طاحونة الريح[٤]— ربنا يهنيه ويبقيه زماناً طويلاً وينصره على أعداء الله.

٥٣٨— يوم الخميس المبارك ٢٢ صفر ١٢٤١ هـ.

بدأوا في تخريب البرج الجديد[٥] الذي محاذي برج الشونة[٦] الى طاحونة الريح، ويبغوا يبنوه ويجعلوه برج على يد المكرم سيدي سليم خازن دار—سابقاً، والآن كيخيا—ووقف عليه أي على البرج المذكور على البناية والخدامة سليم خازن دار وسيدي الحاج أحمد بن لطيف وابراهيم ولد بوك عليوة.

٥٣٩— يوم السبت ٢٤ صفر ١٢٤١ هـ.

بدأ محبنا الحاج محمد بيت المال في آلة البرج مثل جير وخدامة ومخازن للبهايم وزنابيل[٧] وشوارى[٨] ومرام[٩] وبرادع[١٠] وقطاعة الحجر وحديد وغيره.

١— برج الناقة: ؟ ٢— برج عنق الجمل.؟

٣— شيخ القبة: ؟ أحد الاضرحة القائمة على السور الشمالي كسيدي الهدار مثلاً.

٤— طاحونة الريح؟: مطحن يدار بواسطة الريح.

٥— يبدو أنه شيد على أنقاض برج قديم.

٦— في محيط المحيط للبستاني: (والعامة تستعمل الشونة بضم الشين لمخازن الغلة المعدة لدخائر العسكر، وعلى المرصد الذي يبنى على سور المدينة للمحافظة من العدو).

٧— زنابيل: جمع زنبيل؛ وهو القفة، وفي اللهجة: قفتان متصلتان تحملان على ظهر الحمار.

٨— شواري: جمع شاربة؛ وهي القفة الكبيرة في اللهجة.

٩— مرام: جمع مرمّة؛ وهي القفة الصغيرة في اللهجة،وربما سميت بذلك لضرورة استخدامها في عمليات الترميم. والمرمة في اللغة: متاع البيت— وموضع الرمّ.

١٠— برادع جمع بردعة.

٥٤٠— ٢٤ صفر ١٢٤١ هـ.

ظهر [١] ولد سيدي موسى بن حجر من مدرسة المرحوم مصطفى الكاتب [٢] التي بقرب دار لاغة [٣] وتولاها الشيخ المدني [٤] وأولاد الشيخ النايب [٥]، وذلك بالاذن من عند سيدنا — دام عزه.

٥٤١— يوم الاثنين ٢٦ صفر ١٢٤١ هـ.

١— ظهر: خرج. وهنا بمعنى: عزل.

٢— مدرسة مصطفى الكاتب: المتوفي سنة ١٢١٣هـ (١٧٧٨— ١٧٧٩م)، الحقها بمسجده الذي أسسه سنة ١١٨٣هـ (١٧٦٩— ١٧٧٠م) بداخل المدينة. وقد أوقف عليهما أوقافاً جمًّ، وخزانة كتب قيمة. ومما جاء في وقفيته المتعلقة بها، ما وفق اليه: (أبو الوفا سيدي مصطفى ابن المرحوم سيدي قاسم آغا المصري — المذكور اعلاه — حفض الله حضرته من الاغيار... فكان مما اعتنى به السيد المشار اليه — دام موفقاً للخير معانا عليه — ما أسس بناءه وشاده. وسلك به طريق الحسنى وزيادة، وهي المدرسة الجديدة الغنية بشهرتها عن التحديد. الكاين مكانها بداخل محروسة طرابلس المرعية المحروسة المحمية. فجاءت بعون الله وتوفيقه وتيسيره محكمة البنيان، مشيدة الارجاء والاركان. بالغة الغاية لاقامة الصلوات. وتعليم العلم بانواعه وفنونه من المنقول والمعقولات.. الخ) وقد كانت مجموعة كتبه الموقوفة عليها تبلغ ٢٤١ مخطوطاً، جعل عليها قيماً يناولها لمن يطلبها من القراء، وظبطها وجعل لها نظاماً للإعارة والاطلاع، وصارت فيما بعد نواة لمكتبة الأوقاف (١٣١٦هـ— ١٨٩٨م) فكان بذلك، على ما وصل إلينا، أول رجل في طرابلس يجعل للناس مكتبة عامة (في العصر الحديث).

أنظر: دار المحفوظات التاريخية. محكمة طرابلس الشرعية. سجل السنوات ١٢٥٤— ١٢٦٥هـ. ص على مصطفى المصراتي. لمحات ادبية عن ليبيا. طرابلس الغرب. المطبعة الحكومية ١٩٥٦م، ص ٣٥— ٤١. الانصاري. المنهل العذب. الجزء الأول. ص ٣١٢— ٣١٣. نفحات النسرين والريحان فيمن كان بطرابلس من الاعيان. تحقيق وتقديم علي مصطفى المصراتي، بيروت: المكتب التجاري. ١٩٦٣م ص ١٦٢. مصطفى خوجه، تاريخ فزان. مقدمة المحقق ص ١٩— ٣٥.

٣— دار لاغه: دار الآغا، من دوائر الحكومة. (تقابل مركز الامن العام في الوقت الحاضر)

٤— الشيخ المدني: محمد بن حسن بن حمزة بن ظافر المدني (١١٩٤— ١٢٦٣هـ) ولد بالمدينة المنورة، وقدم الى طرابلس في عهد يوسف باشا. وابتنى زاوية بمصراتة، وتوفي هناك. ترجم له الأنصاري في المنهل العذب. الجزء الأول، ص ٣٥٣— ٣٦٠.

٥— أولاد الشيخ النايب: أسرة علمية وفد جدها من الاندلس، كانوا يعرفون ببني العسوس، ثم عرفوا بآل النائب؛ لتسلسلهم خلفاً عن سلف في منصب النيابة الشرعية (نيابة القضاء).

أنظر: الانصاري. المنهل العذب. الجزء الأول. ص ٣٢٠— ٣٢١.

كتبوا فيه طبجية[١] جدد على يد القاجيجي، وظهّروا مدفع الى الهاوية[٢]، وكذلك ظهر الحاج محمد المغربي والحاج عبد الله التركي وغيره من الطبجية القدم[٣]، وجعلوا نيشان[٤] لاجل تعليم الناس الجدد يوم الاثنين والخميس، وجعلوا لهم فندق جيجة الذي بسوق السبابيط.

٥٤٢— يوم الجمعة المبارك ٢٩ ربيع الأول ١٢٤١ هـ.
توجه محبنا الحاج عبد العزيز المغربي الرغاوي من محروسة طرابلس غرب الى اسكندرية في البر، وذلك لأجل حج بيت الله الحرام.

٥٤٣— كرينا الحوش متاعنا، متاع القهاطي[٥] الى الحاج محمد بشالة على يد ابراهيم بن صالح وسي محمد الداكشي عام كامل مبتداه في أوايل ربيع الثاني ١٢٤١ هـ، وقبضنا من عنده كراه ٢٣ وريال دورو.
* خرج منه وسكن فيه أخو الغربي في ١ رجب ١٢٤١ هـ.

٥٤٤— يوم الاربعاء ٥ ربيع الثاني ١٢٤١هـ.
قدم علينا القبطان مراد رايس، وجاب بيده سكونة غنيمة، الوسق متاعها: ملخة[٦] وكشنيلية٦ صناديق وصابون وملح. وفيه: سي محمد البارودي وعلي بن حريز وجدهم في الجزاير روّح بهم.

٥٤٥— يوم الاثنين ١٠ ربيع الثاني ١٢٤١ هـ.

١— طبجية: (تركية: طوبجي — بباء مثلثة): رجال المدفعية.

٢— الهاوية: مقبرة اليهود، غربي المدينة. أصلها في اللغة: جهنم، وخصصت في اللهجة بالمعنى المذكور.

٣— القدم: القدماء.

٤— نيشان: أهداف للتصويب، وتقدم بيان مأخذ الكلمة ومعانيها الأخر.

٥— اضافه اليه لعلاقة سابقة من تملّك أو سكنى.
أنظر اليومية ٥٥٣.

٦— ملخة: جلد سميك لصناعة النعال. ويقال في اللغة: ملخ فلان ملخاً: سار سيراً شديداً. وربما اشتق هذا الاسم من ذلك.

قدمت علينا فرقاطة انقليزة من تونس ، وفيها سي حسونة الدغيس[١] .

٥٤٦ — يوم السبت ١٤ جمادي الأول ١٢٤١ هـ .

قدم علينا بريك من الظنائمة[٢] رياسة الرايس محمد بو شيبة ، وفيه : شاوش من عند قبطان باشا[٣] ، وذلك لأجل جاءهم خبر السردانيز : بأنهم قدموا الى طرابلس وحرقوا جوز مراكب ، وله من الظنائمة الى بنغازي ٥ أيام ، وداروا

---

١ — حسونة الدغيس : ابن محمد الدغيس الذي شغل منصب الوزارة ليوسف باشا سنين عديدة . أخذ عن الشيخ أحمد بن أبي طبل (الطبولي) . وشجعه والده على السفر الى اوربا للاطلاع على حضارتها . فعاش وساح بها سنين عديدة ، ونهل من ثقافاتها بعد أن أتقن اللغة الفرنسية ، واطلع على خفاياها السياسية وخبر طبيعتها النفسية حتى عُدّ الشخصية العربية الأولى التي حاولت أن تنقل لنا صورة جديدة للغرب في الربع الأول من القرن التاسع عشر ، هي أقرب الى الحقيقة وأبعد غوراً مما قدمه الآخرون . وقد وصفه القنصل السويدي في طرابلس جرابرج دي همسو بأنه أعجوبة من الفهم والثقافة والمدنية . رجع بعد وفاة والده الى طرابلس ، وعهد اليه يوسف باشا (بوزارة) الشئون الخارجية . وبالرغم من انتمائه الى أصل تركي (أرضروملي) فقد جعله اسماعيل كمالي على رأس حزب الأهالي بطرابلس — في مقابل حزب الكراغلة الذي كان يتزعمه الحاج محمد بيت المال — . وقد تعرض حسونة الدغيس الى تحامل القنصل الانجليزي وارنجتون عليه ، واتهامه بالعمل لصالح القنصل الفرنسي روسو للحصول على وثائق الرحالة الانجليزي الميجر الكسندر جوردون لاينج الذي قُتِلَ في تمبكتو سنة ١٨٢٦ م . فاضطر الى الهرب على ظهر باخرة امريكية الى تونس ، ثم الى فاس التي وصل اليها سنة١٢٤٦ هـ . ثم الى لندن ليعرض شكايته ضد القنصل الانجليزي على مجلس العموم البريطاني في قلب بلاده . ولكنه لم يجد اذناً صاغية ، ويعتقد أنه تجاوز واقعه الشخصي ليترجم كتاباً يبحث في الحقوق المدنية من الفرنسية الى العربية . وعندما تعرضت الجزائر للاحتلال الفرنسي تعاون مع حمدان خوجه الجزائري في الدفاع عن القضية الجزائرية ، وترجم كتاب المرآة لحمدان المذكور الى الفرنسية لاطلاع الفرنسيين عليه . وبعد أن آلت طرابلس الى الحكم العثماني المباشر (١٢٥١ هـ — ١٨٣٥ م) التحق باستنبول وأسس بها الصحافة الفرنسية حيث رأس تحرير جريدة (تقويم الوقائع) التي كانت تصدر باللغة الفرنسية ، كما رفع الى المسئولين العثمانيين عدة تقارير سياسية عن أوضاع واتجاهات السياسة الاوربية ، وهي تفصح ، بحق ، عما تمتع به من المام كاف بالمسائل السياسية . وتوفي باستنبول في ١٧ ديسمبر ١٨٣٦ م؟ . وقد خصه صاحب هذه اليوميات بعدة يوميات أخر ستَرِد في مواضعها من سياقها الزمني .

أنظر : عبد الحي الكتاني ، فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، فاس : المطبعة الجديدة ، ١٣٤٧ هـ ، الجزء الأول ، ص ٣٥١ ، الدكتور عبد الجليل التيمي ، بحوث ووثائق في التاريخ المغربي ، ص ٢٦٣ — ٣٢٤ ، الغرب كما يراه حسونة الدغيس ، المجلة التاريخية المغربية ، تونس ، العدد الخامس ، يناير ١٩٧٦ م ، ص ٥٢ — ٥٦ ، اسماعيل كمالي ، وثائق عن نهاية العهد القرمانلي ، ص ٢٥ — ٣٥ . روسي ، ليبيا منذ الفتح العربي ، ص ٣٣٨ حاشية ٧٤ .

٢ — انظر اليوميتين ٤٠٩ — ٤١٠ .

٣ — انظر الحاشية المتعلقة بقبطان باشا في اليومية ١٠٣ .

كرنتينة[١] في بنغازي ١٣ يوم، ومكثوا بها ٤ أيام، وسافروا الى طرابلس على ٥ أيام.

٥٤٧ — يوم الاربعاء ٢٥ جمادي الاول ١٢٤١ هـ.

قدمت علينا فرقاطة سردانيز، وبها القنصل الجديد متاعهم.

٥٤٨ — يوم الخميس المبارك ١٨ جمادي الثاني ١٢٤١ هـ.

رفع سيدي القايد حسن مملوك سيدي أحمد باي البيان[٢] متاع بنت للا سعيدة[٣] التي كانت قبل باسم المرحوم الباي حسين باي فزان[٤].

٥٤٩ — يوم الجمعة ٢٦ جمادي الثاني ١٢٤١ هـ.

قدموا علينا أولاد فتح [الله] من الحج على طريق بنغازي في البر، ومعاهم مفتاح عفاس الديس تابع الحاج محمد[٥]، وبعده بثلاثة أيام عليوة مكراز.

٥٥٠ — ٢٧ جمادي الثاني ١٢٤١ هـ.

تولى محبنا سي حسونة الدغيس منيسترو[٦] على النصارى والقناصل وغيره[٧].

---

١ — كرنتينه: لاتينية الأصل، Quarantena وهي مدة الحجر الصحي من العدد Quaranta أي اربعين يوماً.

أنظر وصفاً للكرنتينة قريباً من تلك الفترة في رحلة السفير المغربي محمد بن عثمان المكناسي، الاكسير في فكاك الاسير (١١٩٣ هـ — ١٧٧٩ م) حققه وعلق عليه محمد الفاسي، الرباط: المعهد الجامعي للبحث العلمي، ١٩٦٥م، ص ٩ — ١٠

٢ — البيان: تقدم أنه الخطبة (في اللهجة)، وهنا بمعنى لوازمها من الهدايا.

٣ — للاسعيدة: احدى زوجات يوسف باشا.

٤ — أنظر اليومية ٥١٩.

٥ — الحاج محمد: (عند الاطلاق): محمد بيت المال.

٦ — منيسترو: من الكلمة الايطالية Ministro: وزير.

٧ — اي وزيراً للشئون الخارجية. وقد اشتكى القنصل الانجليزي وارنجتون في احدى رسائله (سنة ١٨٢٥ م) الى دولته من تعيين حسونة الدغيس في هذا المنصب، وتعيين البارون روسو قنصلاً لبلاده فرنسا بطرابلس، وقال ان تعيينهما في هاتين الوظيفتين قد زاد من تقويض النفوذ البريطاني لدى البلاط.

أنظر: رحلة ورسائل لاينج ضمن مجلد: رحلتان عبر ليبيا، ص ٢٠٦.

٥٥١ — ليلة الجمعة ٣ رجب ١٢٤١ هـ.

تزوج عمر وصيف المرحوم سيدي محمد القبطان خادم من الحصار؛ متاع للا مريومة.

٥٥٢ — يوم السبت ٤ رجب الأصب ١٢٤١ هـ.

توفت المرحومة آاي [١] خادم والدتنا، ودفنت في سيدي عمران [٢].

٥٥٣ — يوم السبت ٤ رجب ١٢٤١ هـ.

قدم علينا أخو السيد أحمد الغربي من جربة هو وحريمه؛ ونزّله سيدنا — دام عزه — في حوش الحاج عبد الله القماطي، متاعنا [٣] ومتوجه الى أخيه في اسكندرية في مركبهم [٤].

٥٥٤ — ليلة الأحد ٥ رجب ١٢٤١ هـ.

انزاد وليد الى سيدي الباي خليل باي بنغازي مع للا مناني زوجة مصطفى الأحمر [٥]. [سمية سيدي مصطفى — اللهم اجعله مبروك عليهم] [٦].

٥٥٥ — يوم الاثنين ٦ رجب ١٢٤١ هـ.

قدموا علينا فرقاطة وقربيطة وسكونة فرنسيس؛ وذلك لأجل الغنايم الرومانيز [٧] التي جابها الزريق والرايس علي القرقارشي، ولأجل يبغوا يطلق عليهم الباشا السالوتي [٨] ٣٣ مدفع، الى أن طلق عليهم سيدنا يوم الخميس ٩ رجب.

---

١ — آاي: اسم افريقي.

٢ — سيدي عمران: مزار — ومقبرة — بوسط السور الغربي من ناحية (العيون) أقصى غربي المدينة.

أنظر: عبد السلام بن عثمان، الاشارات، ص ١٥.

٣ — انظر اليومية ٥٤٣.

٤ — انظر اليومية ٤٢٠ وحاشيتها المتعلقة بأحمد الغربي.

٥ — سابقاً.

٦ — اضافة من موضع آخر.

٧ — الرومانيز: نسبة الى روما (البابوية)

٨ — السالوتي: من الكلمة الايطالية Saluto : تحية.

٥٥٦ـ يوم الجمعة ؟[١] رجب ١٢٤١ هـ.
توفي سيدي الحاج عبد الله اليازي ، ودفن عند العصر في سيدي منذر .

٥٥٧ـ يوم الجمعة ٨ شعبان المعظم قدره ١٢٤١ هـ.
توفي سيدي يوسف بن عبد الرحمن ، ودفن عند الصلاة في سيدي منذر .

٥٥٨ـ يوم الاثنين ، بل الخميس ٢١ شعبان ١٢٤١ هـ.
حضرنا طهور وليد محمد بن نابي .

٥٥٩ـ يوم السبت ٢٣ شعبان ١٢٤١ هـ.
مشينا الى الميدة[٢] متاع للا زهرة[٣] على يد الحاج سليمان القرباع مصروفها .

٥٦٠ـ يوم الخميس ٥ رمضان ١٢٤١ هـ.
سافر محبنا محمد خبول وفرج وصيف القبطان وابراهيم السحومي ومصطفى الامام والحاج علي الرقيق من طرابلس غرب الى بنغازي لاجل عندهم تساكر على الباي محمد[٤] باي بنغازي ؛ ردّ عليهم الريح يوم الجمعة بعد الصلاة في ٦ منه ، وسافروا يوم الاثنين بعد الظهر بتاريخ ٩ رمضان ١٢٤١ هـ ـ ربنا يسهل عليهم .

٥٦١ـ يوم الجمعة ٦ رمضان ١٢٤١ هـ.
قبل الصلاة ، انزاد ولد الى سيدي أحمد باي قرمانلي ـ اللهم اجعله مبروك .

---

١ ـ لم يحدد تاريخ اليوم المذكور ، وليست معنا اية قرينة تقربه من موضعه ، فآثرنا اثباته بآخر الشهر .

٢ ـ الميدة : تحريف (للمدى) ؛ وهو جدول صغير يسيل فيه ما هريق من ماء البئر (بواسطة الدلاء) ، ويبدو من خلال هذه اليوميات أنها تعني في استعمالهم أيضاً : قيام حملة تطوعية لحفر أو تجديد بئر .

٣ ـ للازهرة : جارية أم ولد (مستولدة) ليوسف باشا .

أنظر : دار المحفوظات التاريخية ، محكمة طرابلس الشرعية ، سجل عدد ٦ من زمن نيابة القاضي أحمد التوغار .

٤ ـ محمد : بالفتح .

٥٦٢— يوم الخميس ١٩ رمضان ١٢٤١ هـ.

قدم علينا محبنا الحاج ابراهيم بن مسعود من فزان؛ وذلك بعياله ، وسكّناه بحوش الحاج حميدة بن حسين محاذينا.

٥٦٣— يوم الاثنين ٢٣ رمضان ١٢٤١ هـ.

ركّبوا عودة السنجق [١] في برج الشونة الجديد الذي أسسه سيدنا على يد الكيخيا سيدي سليم ، خازن دار [٢].

٥٦٤— ليلة الأحد ٢٩ رمضان المعظم قدره ١٢٤١ هـ.

توفي المرحوم عبد الله باش آغه— رحمة الله عليه.

وفي يوم الاثنين ٣٠ منه توفي الحاج حسونة بن ريانة.

٥٦٥— يوم الخميس ٣ شوال ١٢٤١ هـ.

عينوا شواش من عند سيدنا— دام عزه— في خلاص الحياش والدكاكين والطواحين : سعز الحوس ٥ دورو ، وسعر الدكان ٢ دورو ، والطاحونة والكوشة والمخزن والفندق وغيره جوز دورو ، وسعر الدورو ساعة التاريخ ٤٢ [ريال].

٥٦٦— يوم الاحد ٦ شوال ١٢٤١ هـ.

قدم سيدي محمد الأزهري وعبد الجليل من فزان ، وجابوا تركة المرحوم الباي حسين باي فزان [٣] ، بتاريخ أعلاه. ونزل محمد الأزهري بحوش سي محمود القبطان.

٥٦٧— يوم السبت ١٩ شوال ١٢٤١ هـ.

قبل العصر بنصف ساعة ، توفت المرحومة برحمة الحي القيوم الجارية متاع سيدي أحمد باي قرمانلي التي جابها ابراهيم أبو أميس [٤] من محروسة اسلامبول ؛ قتلها سيدي الباي يوم السبت المذكور أعلاه ، ودفنت يوم الأحد عند الظهر. وعتقوا

١— عودة السنجق : سارية العلم.

٢— سابقاً. وانظر اليومية ٥٣٨.

٣— انظر اليومية ٥١٩.

٤— انظر اليومية ٢٩٣.

عليها خدم وعبيد عدد ... [١] وسيدنا في السانية ، جاء يوم الأحد حتى طلعت الجنازة وروح الى السانية .

٥٦٨ — يوم الثلاث ٢٢ شوال ١٢٤١ هـ .

توفت بنت سيدي علي باي في الليل ، ودفنت يوم الثلاث في التربة الجديدة متاع الدكاكين (؟) ، والباشا في السانية .

٥٦٩ — يوم الخميس ٢٨ شوال ١٢٤١ هـ .

مشينا الى سانية سيدنا — دام عزه — ورفعنا بيان بنت سيدي محمد ولد الباي حسن باي بنغازي الى سيدي عمورة ولد الجهانية [٢] عشرين خادم وغيره . وجماعة البلاد وعوادة وطبالة وغيره من السانية الى حوشه .

٥٧٠ — يوم الاربعاء ٧ ذي القعدة ١٢٤١ هـ .

بعد العصر ، سافرت من طرابلس غرب سكونة سيدي عثمان باي الى بنغازي بالعبد [٣] وفيها بو بكر البارودي وأحمد السنفاز وولد البرجي ومحمد بن ساسي الى بر الترك . ومعاهم شاوش قبطان باشا الذي جاءنا مع بو شيبة [٤] .

٥٧١ — ليلة الجمعة ٩ ذي القعدة ١٢٤١ هـ .

توفت المرحومة عيال القايد مفتاح تابع سيدنا — دامت معاليه — ودفنت يوم الجمعة محاذية والدها سيدي ابراهيم بن مسعودة . وقع ذلك [٥] يوم الأحد في ١١ ذي القعدة ١٢٤١ هـ .

٥٧٢ — يوم السبت في ٢ ذي الحجة ١٢٤١ هـ .

وقع ميز في المدينة من غير عرب بره [٦] وخطموا على سيدنا في الخندق ، وهو فوق

---

١ — لم يذكر العدد . وترك نقطاً كالعادة .

٢ — وابن يوسف باشا .

٣ — بالعبد : بشحنة من العبيد .

٤ — انظر اليومية ٥٤٦ .

٥ — الاشارة الى التدوين .

٦ — باستثناء أهالي الساحل والمنشية ، ومن في حكمهم من سكان الضواحي ، كما سيرد في آخر اليومية .

في القلالية ، وفيه وحدين [1] ضربوا البارود في وسط الخندق : وحمق سيدنا — دام عزه — وشدوا منهم اثنين : يوسف ولد المالطي وحسن السفاقسي وضربوهم العصا ، وتشفع فيهم غومة ولد الشيخ خليفة [2] ، ويوم الاثنين في ٤ منه ميزت المنشية والساحل وغيره ، وكذلك عزموا أهل البلاد وقعدوا على الأسوار .

٥٧٣ — يوم الخميس ٧ ذي الحجة ١٢٤١ هـ .

توفي المرحوم الحاج محمد ولد فتح الله ، ودفن يوم الجمعة في ٨ من ذي الحجة .

٥٧٤ — ليلة الاربعاء ١٣ ذي الحجة الحرام ١٢٤١ هـ .

---

١ — وحدين : افراد .

٢ — غومة ولد الشيخ خليفة : المحمودي ، خلف والده وأخاه ابا القاسم في زعامة المحاميد بالجبل الغربي . وقد كانت هذه الاسرة على وفاق وتحالف مع الاسرة القرمانلية الحاكمة في نظير تمتعها بزعامة الجبل الغربي والحفاظ على مصالحها الحيوية فيه ، وحين نشبت الحرب الاهلية واشتد الصراع بين علي باشا (الثاني) ابن يوسف باشا . وحفيده محمد (بالفتح) في الفترة ما بين (١٢٤٨ — ١٢٥١ هـ / ١٨٣٢ — ١٨٣٥ م) انضم غومة الى الجانب الأول الذي كان يراه الحاكم الشرعي للحفاظ على سالف وضعه ، ولكن الأمر آل الى نهاية الاسرة القرمانلية وعودة الحكم العثماني المباشر الى البلاد من جديد ، باتجاه شديد نحو المركزية وفرض السيطرة المباشرة على كل الدواخل . وهو ما استدعى تصفية الزعامات المحلية بتلك الجهات ، الأمر الذي دفع بها الى المقاومة واعلان الثورة ضد السلطة في أكثر من جهة حفاظاً على أوضاعها المتميزة ، وقد مرت ثورة غومة المحمودي بأكثر من دور داخل ليبيا وخارجها في اوائل العهد العثماني الثاني . كما عبّر هو عن رغبته في عودة الاسرة القرمانلية التي عرفت كيف تتعامل مع مثل هذه القوى الداخلية بادراك جيد لأوضاعها الخاصة . وقد وفق مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية الى نشر أكثر من مائتي وثيقة من الوثائق المتعلقة بثورة غومة المحمودي ، مع تقديم مركّز لها ، وهو ما سيتيح لنا أن نصدر حكماً علمياً على أبعاد هذه الثورة في دراسة جادة [كما قام الزميل الباحث محمد الطوير مؤخراً بإعداد رسالة ماجستير عن ثورة الشيخ غومة المحمودي في إيالة طرابلس الغرب ١٨٣٥ — ١٨٥٨ م ، نُوقشت — وأجيزت — بكلية التربية / جامعة الفاتح مساء الثلاثاء ٢٩ سبتمبر ١٩٨١ م] على أن هذه اليوميات قد تقدم في جزئيها الثاني والثالث (الأخير) بعض الإفادات الأخرى حولها .

أنظر : الوثيقتين ٦٩ — ٧٠ من ملحق بن اسماعيل ، وثائق عن تاريخ ليبيا في القرن التاسع عشر (ثورة غومة المحمودي ١٨٤٢ — ١٨٥٨ م) ترجمة ونقل وتجميع (المرحوم) عبد السلام ادهم — ترتيب واعداد وتقديم عبد الله علي ابراهيم . طرابلس : منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، سلسلة نصوص ووثائق — ٥ . ١٩٨٣ م .

توفت المرحومة عيال الحاج محمود اللونة، ودفنت يوم الاربعاء عند الظهر محاذية زوجها الحاج محمود[1].

٥٧٥ — ليلة الخميس ١٩ ذي الحجة ١٢٤١ هـ.

توجه سيدي محمد ولد شيخ البلاد سيدي الحاج أحمد محسن شيخ طرابلس الغرب الى ناحية الشرق؛ رعية[2] سيدي عثمان باي. جنارة؛ لأجل الخلاص.

٥٧٦ — يوم الخميس ٢٨ ذي الحجة ١٢٤١ هـ.

توجهت الروبة[3] متاع القايد سلامة الجهاني وسيدي محمد بن زين الدين الى ترهونة. ويوم السبت في ٣٠ من ذي الحجة توجه القايد المذكور وبن زين الدين الى ترهونة لأجل الخلاص.

٥٧٧ — يوم الاثنين ٢ محرم ١٢٤٢ هـ[4].

ميزت المدينة، خاصة، في الخندق، وروحت. والباشا في القلالية.

٥٧٨ — يوم الثلاث المبارك ٣ محرم ١٢٤٢ هـ.

روح محبنا السيد محمد الموقت من تونس.

٥٧٩ — يوم الاربعاء ٤ محرم ١٢٤٢ هـ.

ميزت المنشية — وأهل المدينة على الأسوار — وبقوا الشيخ والحاج محمد بيت المال الذي يلقوا سلاحه معفون[5] ينبروا[6] عليه يدير سلاح طيب.

٥٨٠ — يوم الخميس ٥ محرم ١٢٤٢ هـ.

ميزت أهل الساحل فقط — وأهل البلاد على الأسوار — ودخلوا الى الخندق.

٥٨١ — ليلة الجمعة ٦ محرم ١٢٤٢ هـ.

تزوج محبنا القايد مفتاح تابع سيدنا — دام عزه — على[7] بنت علي جويلي بالساكتة[8].

---

١ — اثبتناه في اليومية ٣٣٨: حمودة، ولا ندري اي الاسمين أصوب. ٢ — رعية: رعايا.

٣ — الروبة: من الكلمة الايطالية Roba: أشياء (حوائج).

٤ — ١٢٤٢هـ: (٥ — ٨ — ١٨٢٦ / ٢٤ — ٧ — ١٨٢٧م) ٥ — معفون: رديء.

٦ — ينبّروا: يقال في اللغة: نبر في قراءته او غنائه: رفع صوته؛ ومنه المنبر المتخذ للخطابة. ونبّر في اللهجة — بالتشديد — أعلن منبّهاً. ٧ — يريد بالفعل تزوج: دخل؛ إذ عدّاه بعلى.

٨ — بالساكتة: دون حفل وإشهار (غير الإشهار الشرعي) أي بلا نوبة ولا زمزامات الخ.

٥٨٢— يوم السبت ٧ محرم ١٢٤٢ هـ.
قدموا علينا عرب تاورغا[١]، وقدرهم ١٢٥، وكتبوا عند القاجيجي طبجية، وكساهم سيدنا، وعين لهم الخبزة[٢]، ودارهم في فندق جيجة.

٥٨٣— أيضاً يوم السبت ٧ محرم ١٢٤٢ هـ.
نادانا سيدنا في الصبح في الغرفة الفوقية، وأعطانا ٢٠٠٠ بوزليك[٣] الى الفقراء، متاع العاشورة، ويوم الاثنين نادانا مع عمورة التكالي وزادنا ألف بوزليك، وعين معانا سيدي محمد القمي، سعر الدورو ١٨.

٥٨٤— يوم الخميس ١٢ محرم ١٢٤٢هـ.
السيف المصري متاع سيدي عثمان— الذي راح[٤] من دكان فيض الله، ومذكورة قضيته في هذا الدفتر[٥] — وجدوه عند الأسطي حسن التونسي النجار في الخندق، ورفعوه الى سيدنا وأعطاه بشارة[٦].

٥٨٥— يوم الخميس ١٢ محرم ١٢٤٢ هـ.
عند العصر، وردت علينا فرقاطة مريكانة، ومشا لها الحاج معتوق والقنصلير، وهي من أزمير بروطه[٧]، وركبوا لها، وعملوا لهم كرنتينة في البرج الجديد.

٥٨٦— يوم الجمعة ١٣ محرم ١٢٤٢هـ.

١— تاورغا: بلدة جنوبي مصراتة بنحو ٤٠ كلم.
أنظر: الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص ٧٩.

٢— الخبزة: التموين.

٣— بوزليك: (تركية: بوزلك): أبو مائة (قطعة نقدية من فئة المائة) انظر أيضاً: الكرملي: النقود العربية، ص ١٨٨.

٤— راح: ضاع.

٥— القصد الى اليومية ٤٨٨.

٦— بشارة: البشارة ما يعطاه المبشر— بكسر الشين— من مكافأة.

٧— بروطه: ؟

تعارك واحد مالطي هو وولد الحاج عبد الله ولد مادي وضربه كف[1] ، وبعده تعارك واحد مالطي مع الوحيشي ، وبعد ذلك سمع القنصل الانقليز[2] وعين سيدنا شواش في تدوير الناس[3] ؛ أما من ولد مادي هرب هو وأبوه الى المارغني[4] ، وأما الوحيشي وجدوه في التربة هارب ؛ طلعوه وضربوه العصا ، وسرحه الرومي ، وأما من أمر القنصل الانقليز نزل البنديرة من حوشه وركّب حوايجه[5] وقال أنا مسافر ، آل الأمر الى أن وقع بينه وبين سيدنا طياب[6] ، ونزل من المركب ، وطلق عليه سيدنا من الحصار وبرج المجزرة وبرج الخندق ٣٣ مدفع .

٥٨٧ — ليلة الاثنين ٢٣ محرم ١٢٤٢ هـ .

توجه خير الله الى السفر الى ناحية الغرب ؛ تونس وغيرها ، وأرسلنا معاه غلامنا بركة ، وذلك لأجل يبيعه لنا ويتسوق به سلعة .

---

١ — ضربه كف : صفعه على وجهه ، اشتقت الكلمة من كف اليد على ما يبدو .

٢ — كانت مالطة آنذاك تحت السيطرة الانجليزية ، ورعاياها مشمولين بحماية القنصل الانجليزي .

أنظر : روسي ، ليبيا منذ الفتح العربي ، ص ٣٢٨ — ٣٢٩ .

٣ — تدوير الناس : البحث عنهم .

٤ — المارغني : مزار بساحل طرابلس ، جاء بالسجل عدد ٦ من زمن نيابة القاضي أحمد التوغار — من سجلات محكمة طرابلس الشرعية بشأنه : (فلما تقرر من الراغب في الاجر وبقاء جميل الذكر ابو المحاسن والمعالي أمير اللواء ورئيس الوزراء سيدي يوسف باشا قرمانلي — رحم الله السلف وبارك في الخلف — تأسيس الجامع الذي أنشأه بجوار ضريح الشيخ سيدي أحمد المارغني ، ووقف على من يتولى الأمامة السانية التي بقربه ، اقتضى نظره السديد نسخ عقود اشريته [شرائه] لذلك وعقد الحبس في هذا السجل المبارك المحفوظ حفظاً لها من ضياع أو تبديل ، وهي ثلاثة أرسام ... الخ — أواسط جمادي الأولى ١٢٤٢ هـ) . وقد تمتع هذا الضريح باحترام يوسف باشا وتقديسه حتى أصبح ملجأ وملاذاً للفارين من السلطة ، وهو الحق الذي تمتع به أيضاً ضريح سيدي الصيد (الهنشير) والقنصليتان الانجليزية والفرنسية ! كما سنرى من خلال هذه اليوميات .

أنظر أيضاً : اليومية ٧٧٠ ، دي اغسطيني ، سكان ليبيا ، الجزء الأول ، ص ١٠٥ ، روسي ، ليبيا منذ الفتح العربي ، ص ٣٠٤ — ٣٠٥ ، وعن تقدير يوسف باشا لاضرحة الأولياء أنظر الوثيقة ٢٦ من ملحق بن اسماعيل .

٥ — حوايجه : الحاجة والحائجة في اللغة : ما يفتقر اليه الانسان ويطلبه . واستعملت الكلمة في اللهجة للدلالة على الأشياء والمنقولات من المتاع .

٦ — طياب : عفو وتسامح . ويقال في اللغة : طايبه : جعل نفسه تطيب .

٥٨٨— أيضاً يوم الاثنين ٢٣ محرم ١٢٤٢ هـ.

دزوا [1] فيه القربيطة الجديدة من الخندق ، وباتت على الشط ، ويوم الثلاث في ٢٤ منه دزوها الى البحر ، وأعطى سيدنا — دام عزه — بخشيش [2] الى العسكر وزواوة وطبجية وسملوس [3] بعدهم وبحرية ودالي فورص [4] وبحرية جرابة وغياطة [5] وطبالة وعوادة . وبعده أعطى الى أسطوات الخندق جوز باقات [6] ؛ أجرة عدد ١٢ يوم بخشيش وصناع وغيره ، وأيضاً أعطى كسوة الى القبطان ودراهم ، والى كابو ماسترو كسوة ودراهم ، والقايد عمر (؟) برنوس ودراهم — وربنا يهنيه ويبقيه لنا زماناً طويلاً — وقد أعطى بخشيش الى الأتراك وغيره ٢ ريال كبير لكل واحد ، وأيضاً أعطى الى الاسطوات والصناع أطراف [7] ملف وقماش .

٥٨٩— ليلة السبت ٢٨ محرم ١٢٤٢ هـ.

أتى سيدي الحاج أحمد محسن شيخ البلاد الى حوش القايد نسيم سويد ، وجمع اليهود ، وبعده ربطوا منهم عدد ٢١ ليلة السبت الى بعد الظهر ، الى أن جعلوا على جماعة اليهود ١٢٠٠ محبوب ؛ وذلك لأجل زيادة الدورو [8] ويوفوهم اليهود على يد الشواش عدد ٥ ، وخدمتهم ٥٠ محبوب .

٥٩٠— يوم الاثنين ٣٠ محرم ١٢٤٢ هـ.

بعد الظهر ، أرسل سيدنا — دام عزه — شواش الى الشيخ قاجة [9] والشيخ الحاج

---

١ — دَزوا : (في اللهجة) دفعوا — بالشيء.

٢ — بخشيش : (تركية : بخشش) : عطية على سبيل الاحسان.

٣ — سملوس : ؟

٤ — دالي فورص : (في الأصل دالي فرص) : مركبة من الكلمتين الايطاليتين Della-Forza : ذو القوة . ومراده : النوتية المجدفون على ظهور السفن . وفي الاسبانية Forzar : محكوم عليه بالأشغال الشاقة أو التجديف.

٥ — غياطة : عازفو الغيطة.

٦ — باقات : جمع باقة ؛ وهي من الكلمة الايطالية Paga : راتب — اجرة . كما فسرها صاحب اليوميات .

٧ — اطراف : قطع .

٨ — التلاعب بالاسعار .

٩ — الشيخ قاجة : محمد بن محمد قاجة ، مسلاتي الاصل ، ثم استوطن طرابلس ، ترجم له الانصاري في نفحات النسرين (ص ١٧٠) وذكر له بضعة مؤلفات في التصوف والنحو والاصول والتفسير ، وفهرسة . توفي سنة ١٢٨٣ هـ — ١٨٦٦م .

عبد الله بن غربية [١] ور بطوهم (؟) وبعده حسّن لهم لحيهم وطلقوهم ، روحوا الى حياشهم في سوارى [٢] ، وأما قاجه طلبوه العصا ٢٠٠ (؟) .

٥٩١— يوم الخميس ٣ من صفر ١٢٤٢ هـ .

سافر الرايس علي القرقارشي من محروسة طرابلس غرب الى بنغازي ، وفيه : عمورة التكالي شاوش سيدنا رافع الى الباي محمد [٣] باي بنغازي التجديدة [٤] .

٥٩٢— يوم الجمعة ٤ صفر ١٢٤٢ هـ .

بعد العصر ، توجه سيدي محمد المكني باي فزان ونواحيها .

٥٩٣— يوم الاثنين ٧ صفر ١٢٤٢ هـ .

دار الحاج محمد الغربي البونباجي [٥] مهراز البونبة [٦] قدام المندريك ، ودار النيشان [٧] قيطون [٨] في الجزيرة [٩] الوسطية . وضرب أربع بونبات ، طاحوا قريب عند النيشان ، أعطاه سيدنا برنوس ملف بالسلتة [١٠] بالفضة وأعطاه دراهم وروّح فرحان .

---

١ — عبد الله بن غربية : ؟ من أصل مصراتي ، كان من العلماء أهل الفتيا.

أنظر : عمار جحيدر ، سجلات المحاكم الشرعية مصدر لتاريخنا الاجتماعي والاقتصادي في العصر الحديث ، مصدر سبق ذكره ، الوثيقة الرابعة .

٢ — سواري : جمع سورية ، وهي القميص في اللهجة .

٣ — محمد : بالفتح .

٤ — التجديدة : تجديد الولاية .

٥ — البونباجي : نسبة الى البونبة (من الكلمة الايطالية Bomba: قذيفة) باسلوب اللغة التركية .

٦ — مهراز البونبة : هاون المدفع .

٧ — النيشان : أهداف للتصويب ، كما تقدمت .

٨ — قيطون : (في اللهجة) خيمة . وفي المعجم الوسيط : المخدع (معربة) . ومراده هنا : قطعة من النسيج المستعمل في إعداد (القيطون) .

٩ — في الأصل : الدزيرة ، وهو استعمال اللهجة ، وقد كانت هناك بضعة جزر بمدخل المرسى .

١٠ — السلتة : شريط يضاف الى بعض الملابس للزينة .

٥٩٤ — يوم الأحد ١٣ صفر ١٢٤٢ هـ.

أرسل سليم خازن دار[١]، كيخيا ساعة التاريخ، الى قايد اليهود نسيم سويد، وطلبه في خدمة اليهود [الذين] ربطوهم من أجل زيادة المعاملة المذكورة يمناه[٢] ١٢٠ محبوب، آل الأمر الى أن جعلوا عليهم خدمته ٦٠ محبوب، سعر ١٨.

٥٩٥ — ربيع الأول[٣] ١٢٤٢ هـ.

هرب سيدي أحمد القليبي الى حوش القنصل الفرنسيس؛ وذلك من أجل خادمة هربت الى الحصار، وتكلمت فيه كلام كثير، وحمق سيدنا — دام عزه — عليه.

٥٩٦ — ليلة الثلاث ٦ ربيع الأول ١٢٤٢ هـ.

حول محبنا ابراهيم العلاقي من حوش للا عيشة الجبالية الذي في الأربع عرصات؛ لأجل كروه[٤] النصارى، واشترى ابراهيم العلاقي وزوجته فاطمة خادم المذكورة حوش سيدي عبد الله خازن دار، حقه ١٦٥٠ محبوب، سعر يوزليك ٢٤، وسعر الدورو ٢٧ يوزليك، ودار ختمة قرآن.

٥٩٧ — يوم الخميس المبارك ١٠ ربيع الأول ١٢٤٢ هـ.

نصبوا في البرج الجديد[٥] متاع برج الشونة الذي على يد الكيخيا سيدي سليم، خازن دار، وطلقوا فيه سبع مدافع، وذبحوا فيه كبش، واذن[٦] فيه السيد محمد الموقت، وحضر الشيخ القاضي سيدي أحمد التوغار وسيدي عبد الكريم العسوسي نايب البلاد[٧] والشهود[٨] وغيره، وحضر الكيخيا المذكور والحاج

---

١ — سابقاً، وكأنّ هذه الوظيفة قد قاربت أن تصبح لقباً شخصياً له.

٢ — بالأصل، والاشارة الى اليومية ٥٨٩.

٣ — لم يحدد اليوم من الشهر المذكور، الا أنّ هذه اليومية قد وردت بالاصل في هذا السياق.

٤ — كروه: اكتروه.

٥ — انظر اليوميات ٥٣٨ — ٥٣٩، ٥٦٣.

٦ — رفع فيه الآذان للتبرك.

٧ — نايب البلاد: النائب المالكي للقاضي الحنفي.

أنظر الحاشية المتعلقة (بالقاضي) في اليومية ١٥٢.

٨ — الشهود: عدول المحكمة الشرعية.

أحمد بن لطيف والقاجيجي وجميع الطبجية والطبالة وغيره.

٥٩٨ــ يوم الخميس المبارك ١٠ ربيع الأول ١٢٤٢ هـ.

بدأ الأسطي الجزيري في السكونة الجديدة في الخندق.

٥٩٩ــ يوم الخميس ١٠ ربيع الأول ١٢٤٢ هـ.

مرض محبنا الحاج محمد بيت المال وقعد في حوشه نحو عشرة أيام، وخرج لا سو ولا سوية والحمد لله على ذلك.

٦٠٠ــ يوم الثلاث ١٥ ربيع الأول ١٢٤٢ هـ.

بعث سيدنا نادي محمد[١] بن جمادي نسيب عبد الرحمن باش شاطر، وتوفي في الحصار المعمور: كسر له رقبته[٢]، وذلك لأجل كاتب ولد خليفة[٣].

٦٠١ــ يوم الاربعاء ١٤ ربيع الثاني[٤] ١٢٤٢ هـ.

روح خير الله وصيفنا من عمالة الغرب: تونس وسفاقس وجربة[٥].

٦٠٢ــ يوم الاربعاء ١٤ ربيع الثاني ١٢٤٢ هـ.

روح سيدي القايد سلامة الجهاني وسيدي محمد بن زين الدين من ترهونة[٦].

٦٠٣ــ أيضاً يوم الاربعاء المذكور أعلاه ١٤ ربيع الثاني ١٢٤٢ هـ.

انعزل الحاج أحمد محسن شيخ البلاد من ايمنة متاع البلاد، وتولى مكانه الحاج سليمان القرباع أميناً على البلاد في جميع أمورها.

٦٠٤ــ يوم الاثنين ١٠ جمادي الأول ١٢٤٢ هـ.

توجه عمر شاوش، شاوش قبطان باشا، من محروسة طرابلس غرب في قربيطة

١ــ محمد: بالفتح.

٢ــ كذا!؟

٣ــ ولد خليفة:؟ أنظر اليوميتين ٢٥٦ــ ٢٥٧ والحاشية المتعلقة بخليفة شر.

٤ــ ربيع الثاني: رمز اليه في الأصل بـ: ر٢، وهو اختزال يعمد اليه صاحب اليوميات في بعض الأحيان.

٥ــ انظر اليومية ٥٨٧.

٦ــ انظر اليومية ٥٧٦.

انقليزة الى اسكندرية ، وأعطاه سيدنا ــ دام عزه ــ ١٠٠٠ ، ألف ريال دورو ، والى خدامه الخمسة ٢٥٠ ريال دورو ، جملة ١٢٥٠ .

٦٠٥ ــ يوم الأحد ١٦ جمادي الأول ١٢٤٢ هـ .

انعزل محمد الكازانجي من خدمة اليوزليك وغيره من الفضة ، وتولى خدمة النحاس .

٦٠٦ ــ ٢٨ رجب ١٢٤٢ هـ .

قضية حياش اليهود ، بيت المال[١] الحارة كلها : آل الأمر بينهم الى أن جعلوا عليهم ستة آلاف وستمائة ريال دورو في ٢٨ رجب . وانعزل نسيم سويد من القيادة ، وتولى مكانه شاهول الفلوس في ٢ شعبان ١٢٤٢ هـ .

٦٠٧ ــ يوم الاثنين ٢٩ رجب ١٢٤٢ هـ .

رفعنا قفة القايد مسعود أخ القايد مفتاح تابع سيدنا ــ دامت معاليه ــ من حوشنا الى الحصار المعمور . تاريخ الكتب ١ شعبان .

٦٠٨ ــ يوم الأحد ٦ شعبان ١٢٤٢ هـ .

سافر جوان ولد الخنّة من طرابلس غرب الى بنغازي ، وفيه : أحمد الفداوي وسي علي صانعه[٢] الى الحج ــ ربنا يغنمهم السلامة .

٦٠٩ ــ يوم الاثنين ٧ شعبان ١٢٤٢ هـ .

توجه الى السفر في البر محبنا سيدي الحاج محمد بن يونس[٣] الى الحج ، وابنه سي محمد الى بنغازي[٤] .

* روحوا من الحج في ١٦ رجب ١٢٤٣ هـ[٥] .

---

١ ــ لا ندري ما اذا كان يعني هنا بيت المال (الحاج محمد) أم بيت المال بالمعنى الاصطلاحي .

٢ ــ صانعه : تابعه (تلميذه في الحرفة)

٣ ــ محمد بن يونس : من كتاب ديوان الانشاء .

أنظر : علي مصطفى المصراتي . رسائل أحمد القلیبي . ص ١٧٥ .

٤ ــ لكأنّه يريد أن يقول : على طريق بنغازي .

٥ ــ كذا استغرقت رحلة الحج بوسائط تلك الفترة ما يقرب من العام .

٦١٠— يوم الخميس في ١ رمضان المعظم قدره ١٢٤٢ هـ.
توجه محبنا ابراهيم بو أميس الى بنغازي مع الرايس محمد بو شيبة ومسعود الفروج معاهم في بريك الشامي — ربنا يحملهم بسلام.
* روح في ٢٨ جمادي الثاني ١٢٤٣ هـ.

٦١١— أيضاً يوم الخميس المذكور أعلاه ١ رمضان ١٢٤٢ هـ.
توجه محبنا محمد الموقت ومحمد بن سعيدان الى جربة، والموقت الى تونس.

٦١٢— يوم الجمعة ٢ رمضان ١٢٤٢ هـ.
انعزل الحاج سليمان القرباع من اليمنة. وتولى مكانه سيدي الحاج أحمد محسن شيخ البلاد في التاريخ[1].

٦١٣— يوم الجمعة ٢ رمضان المعظم ١٢٤٢ هـ.
انزادت فيه بنية الى سيدي الباي خليل مع للا مناني سمية للا زينوبة.
ويوم السبت ٢٦ جمادي الأول ١٢٤٣ هـ[2].
توفت للا زينوبة بنت الباي خليل المذكورة أعلاه. ودفنت عند العصر في التربة — رحمة الله عليها.

٦١٤— يوم الجمعة ٢ رمضان ١٢٤٢ هـ.
انزادت فيه بنية سمية للا زينوبة الى للا مناني مع الباي خليل بن عبد الله باي بنغازي[3].

٦١٥— يوم الأحد ٤ رمضان ١٢٤٢ هـ.

١— انظر اليومية ٦٠٣.

٢— لم نر بأساً بأن تلي هذه اليومية سابقتها كما وردت في الأصل لاتصال الموضوع.

٣— هكذا نرى أن المؤرخ قد يكرر اليومية الواحدة سهواً، وهو ما حصل لنا أيضاً عند استخراج هذه اليوميات من الأصل الى البطاقات، ولم نتمكن من الغاء هذه اليومية المكررة بعد ترقيم اليوميات وقطع هذا الشوط في تبييضها، فلتبق شاهداً على قصور الانسان دون الكمال. وجلّ من لا يسهو.. سبحانه!

توجه محبنا القايد علي التاجوري الى جفارة ؛ لأجل خلاص دراهم البرج[١] ، ودير[٢] أكواش جير في جفارة .

٦١٦— يوم الاثنين ١٢ رمضان ١٢٤٢ هـ .

توجه محبنا الحاج ابراهيم بن مسعود من محروسة طرابلس غرب الى فزان— ربنا يحمله بسلامة .

٦١٧— يوم الأحد ٢٤ رمضان ١٢٤٢ هـ .

توجه سيدي علي باي من طرابلس غرب في غزي[٣] الى النوايل[٤] ؛ ووجدهم هربوا ، وجاب غنمهم ، وروّح يوم الأحد ثاني يوم العيد[٥] بسلامة .

٦١٨— ٨ شوال ١٢٤٢ هـ .

جاءنا خبر : الرايس مسعود الفروج إنجبر على بنغازي ، ولا خرج منه ولا شيء الا خمسة أنفار— وربنا يسمعنا عليهم خير .

٦١٩— بيان حساب مقاضي[٦] محبنا الباي خليل[٧] باي بنغازي على يد كاتبه[٨] وضعناهم في هذا الدفتر لأجل الحاجة :

١— لتغطية نفقاته من الضرائب والاعشار . انظر اليومية ٥٩٧ .

٢— دير : (مصدر الفعل دار في اللهجة) : جعل— إنشاء .

٣— غزى : غزو (حملة تأديبية)

٤— النوايل : قبائل عربية ، كانت مواطنها القديمة بساحل قابس ، ثم اضطروا الى النزوح غرباً حتى بن قردان ومنطقة الحدود والاراضي الليبية الغربية .

أنظر : عبد الوهاب بن منصور ، قبائل المغرب ، الجزء الأول ، ص ٤٢٨ ، دي اغسطيني ، سكان ليبيا ، الجزء الأول ، ص ٤٢٠ .

٥— الثاني من شوال من نفس السنة وواضح ان التدوين قد تم بعد العودة .

٦— مقاضي : قضاء حوائج .

٧— هذا— على سبيل المثال— مصداق ما ذكرناه في ترجمة الباي خليل من قوة اتصاله بالمؤرخ صاحب اليوميات حتى يمكننا اعتباره متولياً قضاء شئونه وتدبير مصروفاته واموره .

أنظر الحاشية المتعلقة بالباي خليل في اليومية ٤٨ .

٨— كاتبه : كاتب اليوميات (المؤرخ)

يوم الاثنين ١٠ شوال ١٢٤٢ هـ.

فضينا مع اسحاق فرفارة الى الباي خليل المذكور أعلاه مائتين برميل زيت ؛ سعر كل برميل ستة ريالات دورو حجر، فرانكو بوردو[1] ، وشرطنا على اليهودي المذكور نبغو بهم حوايج : فضة وشاريت وكامرة وكمبريك وكمخة وغيره سيذكر أسفله .

بيان ما أخذ سيدي خليل بن عبد الله باي بنغازي سابقاً من عند اسحاق فرفارة من بضايع سيذكر بيانها أسفله على يد كاتبه ؛ وذلك من حق الزيت المذكور أعلاه بتاريخ ١١ شوال ١٢٤٢ هـ :

ريال دورو	
٥٤٠	حق خيط فضة
٢٢٩ $\frac{1}{2}$	حق شاريت
٣٣ $\frac{1}{2}$	حق جوز طراف كمخة حمراء وصفراء .
٨١ $\frac{1}{2}$	حق عشرة مقاطع كامرة مليحة .
٤٠	أيضاً مقاطع كمبريك عدد ١٠ .
٢١٠	أيضاً مقاطع طفطه عدد ٥ .
٦٥	أيضاً ٣٢ $\frac{1}{2}$ ذراع[2] كمخة على سعر ٢ دورو .
١١٩٩ $\frac{1}{2}$	خالص .

٦٢٠ — ١٣ شوال ١٢٤٢ هـ .

فضينا مع الأسطي علي بن سعيدان الى الباي خليل باي بنغازي في ستة عشر حولى حرير : منهم ستة حوالي بالفضة في ستة أواق الواحد ، سعر الوقية ٩ بشليك[3] . وعشرة حوالي صاده ، وأعطيناه من قبل حقهم مائة وخمسة وسبعين ريال دورو ،

١ — فرانكو بوردو : لعلها مركّبة من الكلمتين الاسبانيتين Franco : معفى — خالص الأجرة أو المصاريف. borda : على ظهر المركب .

٢ — ذراع : يساوي في كيل المنسوجات حسب الجدول المعتمد في هذا الباب : (الذراع العربي = ٤٩ سنتيماً) .

٣ — بشليك : (تركية : بشلك) : أبو خمسة (قطعة نقدية من فئة الخمسة) .
وهي عملة ذهبية ضربت في عصر السلطان محمود الأول والسلطان مصطفى الثالث ، وكانت تزن من ١٧,٥ قيراطاً الى ٢٣ قيراطاً صافياً ، وكان سعر الواحدة في التعامل ٥ دولارات .
عن : الدكتور البحراوي ، حركة الإصلاح العثماني في عصر السلطان محمود الثاني ، ص ٣٧. وانظر أيضاً : الكرملي ، النقود العربية ، ص ١٦٩ .

وسعر الريال الدورو ساعة التاريخ عشرين بشليك ، قبضهم من عنده على يد كاتبه[1] بالوفاء والتمام.
أيضاً اعطيناه ستة وثلاثين أوقية للحوالي الستة المذكورات.

٦٢١— يوم الجمعة ١٤ شوال ١٢٤٢ هـ.
قدم علينا الرايس محمد بو شيبة من بنغازي.

٦٢٢— يوم السبت ١٥ شوال ١٢٤٢ هـ.
دخل باشا دور تونس ؛ سليمان كاهية بهدية الى طرابلس غرب من عند الباي حسين[2] : خيل وغيره ، وسكنوه في سانية سيدي الحاج محمد بيت المال ، وداروا له طباخة وقهواجية : محمد بشنة ، ووكيل المونة سي أحمد الغرياني ، ودار لهم سيدنا شيء من وراء العقل[3] — ربنا يهنيه ويبقيه— والسلام.

٦٢٣— يوم الأحد ١٦ شوال ١٢٤٢ هـ.
حوّل روسوني[4] الى حوش سيدي (؟) ، بل تولاه ويخدم فيه مثل : بناية ونجارة وغيره ، ونصب فيه البنديرة.

٦٢٤— يوم الاثنين ١٧ شوال ١٢٤٢ هـ.
جاءوا[5] من السانية الى الحصار ، ومعاهم سي محمد ولد عمي مهنى[6] ، وقابلوا سيدنا ، ويوم الاثنين المذكور أعلاه ظهروا من الحصار وروحوا الى السانية المذكورة أعلاه ، ولا رمى عليهم سيدنا برانيس.

١— كاتبه : المؤرخ (صاحب اليوميات)

٢— الباي حسين : حسين بن محمود بن محمد بن حسين بن علي ، باي تونس ، ولد في ١٢ من ربيع الثاني ١١٩٨هـ (٤ مارس ١٧٨٤م) وبويع البيعة العامة في ٢٨ رجب ١٢٣٩هـ (٢٨ مارس ١٨٢٤م) إثر وفاة أبيه وان كان مباشراً لامور الحكم في حياته. وظل كذلك الى أن مات في ٢٣ محرم ١٢٥١هـ (٢٠ مايو ١٨٣٥م).

أنظر : ابن أبي الضياف ، اتحاف أهل الزمان ، الجزء الثالث ، ص ١٥٣ — ١٩٣.

٣— شيء من وراء العقل : مبالغة في الأمر المعنيّ (الاكرام وحسن الضيافة)

٤— روسوني : جيوفاني روسوني ، كان نائباً للقنصل الانجليزي ، ثم تولى قنصلية توسكانا.

أنظر اليومية التالية ٦٢٥. ٥— يقصد المبعوث التونسي ومرافقيه.

٦— بن علي قاسم ؛ أنظر اليومية التالية ٦٢٩.

٦٢٥— أيضاً يوم الاثنين ١٧ شوال ١٢٤٢ هـ.

تولى روسوني — قنصلير الانقليز سابقاً — قنصل القرنيز[١] ، وضربت عليه المدافع من الحصار ، والهدية قدرها ٢٥٠٠ ريال دورو.

٦٢٦— ١٨ شوال ١٢٤٢ هـ.

قدم علينا القنصل النابلطان وهو الطبيب الذي كان سابقاً بطرابلس غرب. وجاب معاه هدية ٤٠٠٠ ، أربعة آلاف ريال دورو حجر ، وسكن بحوش روسوني متاع عثمان الاندرو ، وبعده حولوه بحوش مصطفى دانمرك. وقع ذلك[٢] بتاريخ أعلاه. صح من يد كاتبه[٣].

٦٢٧— يوم السبت ٢٢ شوال ١٢٤٢ هـ.

اجتمعت مخازنية سيدنا — دام عزه — باذنه ؛ وذلك من أجل النوايل[٤] ؛ لأنهم هربوا عند ولد خليفة الأعور[٥].

---

١ — قنصل القرنيز : (توسكانا كما تقدم — اليومية ٤٤٣) وقد عقدت توسكانا التي كانت احدى الدويلات الايطالية قبل الوحدة اتفاقية مع طرابلس سنة ١٨١٨م ، كما تمّ على يدي القنصل الانجليزي وارنجتون التوقيع على اتفاقية سلام وصداقة بينها وبين يوسف باشا في اواسط رجب ١٢٣٦هـ — ١٨٢١م. وفي سنة ١٨٢٦م تولى جيوفاني روسوني مهمة القنصل العام لدوقية توسكانا حسب افادة المؤرخ الايطالي اتوري روسي (هذه اليومية توافق شهر مايو ١٨٢٧م؟) ويبدو من رسالة وجهها يوسف باشا الى قنصل (سردينيا) بطرابلس توتر العلاقات بين الطرفين ، وقد سوّى الأمر بواسطة وارنجتون ايضاً. وسمح بتعيين نائب قنصل لتوسكانا في مدينة بنغازي. وفي ٢٩ شعبان ١٢٤٤هـ (٥ مارس ١٨٢٩م) حررت بين الطرفين اتفاقية جديدة بمقر القنصلية الفرنسية في طرابلس تؤكد الاتفاقيات السابقة بينهما ، وتقضي بدفع مبلغ ستة آلاف ريال دورو ليوسف باشا مع الغاء أية التزامات اخرى منذ هذا التاريخ. ويبدو أنه كان لتوسكانا بطرابلس رعايا كثيرون وعلى جانب كبير من النشاط الاقتصادي بحيث يمكن ليوسف باشا أن يقترض منهم وأن يعقد معهم اتفاقيات لسداد الديون. وقد نشر عمر علي بن اسماعيل اثنتين منها ، كما نشر صورة من التذاكر التي كان يمنحها يوسف باشا لدائنيه — وهم هنا من رعايا توسكانا — إحالة لهم على بنغازي ودرنة.

أنظر : روسي ، ليبيا منذ الفتح العربي ، ص ٣٣٠ — ٣٣١ ، فادالا ، دراسة في تاريخ القرمانليين ، ص ١٢٠ ، ١٧٩ — ١٨٠ ؛ ميكاكي ، طرابلس الغرب تحت حكم اسرة القرمانلي ، ص ١٩٤ ، والوثيقتين ١٣ — ١٤ من ملحق الحربوطلي ، والوثائق ٣٣ — ٣٤ — ٣٥ من ملحق عمر علي بن اسماعيل.

٢ — الاشارة الى التدوين.

٣ — صحّ من يد كاتبه : من عبارات التوثيق الشائعة في تلك الفترة. ويكثر استعمالها بسجلات المحكمة الشرعية.

٤ — انظر اليومية ٦١٧.

٥ — ولد خليفة الاعور : غومة المحمودي.

أنظر اليوميتين ٣٣٠ ، ٥٧٢.

٦٢٨— يوم الاحد ٢٣ شوال ١٢٤٢ هـ.
دخل باشا دور متاع تونس الى سيدنا— دام عزه— وقابله في المجلس ، وروّح الى سانية الحاج محمد بيت المال مقابلاً(؟) والسلام.

٦٢٩— يوم الاربعاء ٢٦ شوال ١٢٤٢ هـ.
عيّن[1] سيدنا : الرايس علي القرقارشي والرايس محمد الدبصكي مع الباشادور وأتباعه وسيدي محمد بن علي قاسم[2] الى جربة وسفاقس، وسافروا يوم الخميس— ربنا يسهل علينا وعليهم أجمعين.

٦٣٠— يوم الاثنين ٨ ذي القعدة ١٢٤٢ هـ.
جابوا لنا قفة خدوجة على سي محمد ولد الحاج عثمان بن زكري— اللهم اجعلهم مبروكين على بعضهم بعضاً.

٦٣١— ليلة الثلاث ٨ ذي القعدة ١٢٤٢ هـ.
انزاد وليد الى سيدي علي باي قرمانلي ، ومشينا له وباركنا له فيه ، وجماعة.

٦٣٢— يوم الأربعاء ١٠ ذي القعدة ١٢٤٢ هـ.
ظهّر سيدنا— دام عزه— ريال كبير ، وقدر ميزانه أربعة دراهم ، ونبّه عليه : خمسة بريال دورو ، وساعة التاريخ سعر الدورو أربعين بشليك ، وثلاثة ريالات ونصف بمحبوب ، والبشليك كان صرفه سابقاً أربعة وستين بارة ؛ رجّعه بعشرين بارة.

٦٣٣— يوم الاثنين ١٥ ذي القعدة الحرام ١٢٤٢ هـ.
أعطى فيه العوايد مراد قبطان في كشك رايس المرسي ، ويوم الخميس في ٢٥ ذي القعدة ركب القبطان مراد رايس ، وطلقوا عليه سبع مدافع — وربنا يسهل علينا وعليه ويغنمه.

١— مرافقين للتوديع.

٢— محمد بن علي قاسم : تونسي ، كان وكيلاً لطرابلس بتونس.

أنظر اليومية ١٠٩٦ والحاشية المتعلقة بأخيه رجب بن علي قاسم في اليومية ٥٣١.

٦٣٤ ــ يوم السبت ٢٠ ذي القعدة ١٢٤٢ هـ.

توجه محبنا القايد سلامة الجهاني الى ترهونة مع سيدي محمد بو عجيلة.

* روح يوم الثلاث في ١١ صفر ١٢٤٣ هـ.

٦٣٥ ــ يوم السبت ٢٧ ذي القعدة ١٢٤٢ هـ.

حلّ[١] فيه مراد رايس ــ ربنا يسهل علينا وعليه ويغنمه.

٦٣٦ ــ يوم الاثنين ٢٩ ذي القعدة ١٢٤٢ هـ.

رمت المحلة المنصورة ؛ وذلك لأجل النوايل الذين هربوا عند ولد خليفة الأعور المذكور.

٦٣٧ ــ ليلة الأحد ١٣ ذي الحجة ١٢٤٢ هـ.

قدم علينا الرايس محمد قره باش والرايس خليل عيواز والرايس علي ولد الحولة من الظنانمة من أوارين[٢] الى طرابلس على ٨ أيام.

٦٣٨ ــ يوم الأربعاء ١٦ ذي الحجة ١٢٤٢ هـ.

بدأوا في قضاء مصالح الى الفندق الذي بسوق الترك مثل : جير وحجر مالطة[٣] ومرتك[٤] على يد الحاج محمد بيت المال ، ووقف من تحته الحاج أبو بكر الغرياني ومحمد المرابط.

٦٣٩ ــ ١٦ ذي الحجة ١٢٤٢ هـ.

اشترى سيدنا ــ دام عزه ــ سكونة على يد روفاييل[٥] بـ ١٠٨٠٠ ريال دورو على ثلاثة سنين ؛ يعطيه ٩٠٠ ــ تسعمائة قنطار سمن ، سعر القنطار ١٢ ــ اثنا عشر دورو ، في بنغازي.

---

١ ــ حل : نشر القلاع.

٢ ــ اوارين : (ناوارين أيضاً) ميناء بجنوب غربي اليونان ، وقعت به المعركة البحرية المشهورة باسمه بين الاسطولين العثماني والمصري والقطع المغربية من جهة ــ والاساطيل الروسية والانجليزية والفرنسية من جهة أخرى.

أنظر اليوميتين ٤٠٩ ــ ٤١٠.

٣ ــ حجر مالطة : نوع من الحجر الأملس كان يستورد من مالطة ، واستعمله الطرابلسيون كثيراً في بناء وتزيين فتحات ابوابهم ونوافذهم.

٤ ــ مرتك : (؟) أعمدة من خشب. ٥ ــ في الأصل : ارفاييل.

٦٤٠ــ أيضاً في ١٦ ذي الحجة ١٢٤٢ هـ.

وقع عندنا الانزام الجديد(١) بحرية مع الرايس محمد قره باش، وكبيرهم حسن

١ــ الانزام الجديد: (هذه المرة في الأصل: الانجام. ثم صار يكتبها فيما يلي من اليوميات: الانزام ــ تبعاً لنطق الأتراك بها فيما يبدو) ومراده: النظام الجديد: الجيش النظامي، أسسه السلطان العثماني محمود الثاني (١٢٢٣ ــ ١٢٥٥ هـ/ ١٨٠٨ ــ ١٨٣٩ م) عند القضاء على الانكشارية (سنة ١٢٤١ هـ ــ ١٨٢٦ م) التي أضحت العقبة الكأداء في سبيل الاصلاح في الدولة العثمانية. وقد كانت هذه العملية المزدوجة في مقدمة الحركة الاصلاحية التي خاضها هذا السلطان بسبب الظروف التي آلت اليها الدولة وتربص الأطماع الأوربية بها، غير أن الفراغ الذي ظهر بين اختفاء الانكشارية قوة العثمانيين التقليدية ــ وما يتطلبه إنشاء الجيش الحديث من وقت وجهد قد كانت له آثاره السلبية، فمني العثمانيون ببعض الخسائر الترابية كما سقطت هالة القوة التاريخية المتمثلة في الانكشارية من أعين الأعداء. وقد عمّم هذا التجديد على إيالات الدولة العثمانية، ولذا يصفه صاحب اليوميات بالجدة. ونلاحظ أن هذا النظام قد طبّق في ليبيا (أواخر ١٢٤٢ هـ) ــ وبرز حسن البلعزي في القوات البرية وعمر الشلي في القوات البحرية ــ قبل الجزائر (١٢٤٤ هـ) وتونس (شعبان ١٢٤٦ هـ) غير أن أحمد باشا باي تونس (١٢٥٣ ــ ١٢٧١ هـ/ ١٨٣٧ ــ ١٨٥٥ م) الذي كان كلفاً بالإصلاحات العسكرية خاصة، قد اهتم بتأسيس مدرسة حربية بباردو لتخريج الضباط افتتحت في غرة محرم ١٢٥٦ هـ (١٨٤٠ م) بعد أن اجتهد في تنظيم الجيش، ولم يقتصر دور هذه المدرسة على التأهيل العسكري فكانت من أسباب الاصلاح العام، ولكنها لم تعمر طويلاً إذ سرعان ما أقفلت إثر وفاة أحمد باي نفسه ــ أي في أواخر سنة ١٨٦٩ م. أما في مصر فقد بادر محمد علي الى الشروع في تكوين جيش قوي حديث قبيل ذلك، ونازل به الدولة العثمانية نفسها وامتدت فتوحاته الى الشمال والجنوب. وقد اعتمد محمد علي ــ والسلطان محمود أيضاً، في نفس الفترة تقريباً ــ ولم يخل الأمر من تأثر وتنافس بين الرجلين ــ على تطبيق الأساليب الأوربية في التدريب والتنظيم، بالاستعانة بالخبراء الأوربيين، وتأسيس المدارس الحربية، والترجمة، وإيفاد البعوث الى أوربا للتخصص. وصدر في مصر في نفس هذه السنة (١٢٤٢ هـ ــ ١٨٢٦ م) كتاب «السعي المحمود في نظام الجنود» للمفتي الجزائري ابن العنابي وأمر محمد على نفسه باختصاره. هذا... وقد سبقت محاولة أخرى جادة لتأسيس الجيش النظامي في عهد السلطان سليم الثالث (١٢٠٣ ــ ١٢٢٢ هـ/ ١٧٨٩ ــ ١٨٠٧ م) إلا أنها وئدت بعد قليل على أيدي الانكشارية أنفسهم.

أنظر: المهندس حسين مصطفى، نقد حالة الفن العسكري والهندسة والعلوم في القسطنطينية ١٨٠٣ م، تحقيق خالد زيادة، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٩ م، الدكتور محمد عبد اللطيف البحراوي، حركة الإصلاح العثماني في عصر السلطان محمود الثاني (١٨٠٨ ــ ١٨٣٩ م)، القاهرة: (توزيع) دار التراث، ١٣٩٨ هـ ــ ١٩٧٨ م (خاصة ص ١٦٩ ــ ١٩٦، ٢٣٥ ــ ٢٥٠)، دائرة المعارف الاسلامية، النشرة العربية الثانية، المجلد الثالث عشر، ص ١٣٩ وما يليها، الأنصاري، المنهل العذب، الجزء الأول، ص ٣١٦ ــ ٣١٧، للزهار، مذكرات، ص ١٦٥ ــ ١٦٦، ابن أبي الضياف، إتحاف أهل الزمان، الجزء الثالث، ص ١٧٨ ــ ١٨٠ (والباب السادس من الأتحاف ــ تحقيق أحمد عبد السلام ــ ص ٧٠)، الدكتور محمود عبد المولى، مدرسة باردو الحربية، ليبيا ــ تونس: الدار العربية للكتاب، ١٣٩٧ هـ ــ ١٩٧٧ م، (خاصة ص ١٦ ــ ٢٦)، الدكتور أبو القاسم سعد الله، المفتي الجزائري ابن العنابي رائد التجديد الاسلامي (١٧٧٥ ــ ١٨٥٠ م)، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، بدون تاريخ، ص ٥٣ ــ ٨٩، ١٠٨ ــ ١١٤.

البلعزي [١] باش أسطي [٢] وجاءوا الى سيدنا في الخندق فوق المخازن ، ولعبوا [٣] قدامه وأحسن لهم في اليوم المذكور ٤٠ ريال دورو ، وجاءوه مرة ثانية وأحسن لهم ٥٠ ريال دورو.

أيضاً عند سيدنا — دام عزه — عبيد وعمل لهم رومي بالطنبور [٤] ، وذلك لأجل تعليم العبيد في الانزام الجديد — اللهم اجعله مبروك على سيدنا وعلى البلاد.

٦٤١ — ليلة الخميس ١٧ ذي الحجة ١٢٤٢ هـ.

حوّل المركانتي [٥] بلقرينو [٦] من حوش سيدي علي باي وسكن بحوش سيدي عثمان باي الذي بالأربع عرصات ، سعر العام ١٨٠ دورو ، وكان سابقاً ساكن فيه واحد مالطي.

---

١ — حسن البلعزي : من كبار القواد ، عهد اليه يوسف باشا بالاشراف على الجيش النظامي الجديد ، ونمت أهميته العسكرية ، واحتفظ بهذه المكانة حتى في العهد العثماني الثاني واحرز رتبة الباشوية ، وتم على يديه القضاء على ثورة عبد الجليل سيف النصر سنة ١٢٥٨ هـ — ١٨٤٢ م . واسندت اليه قائمقامية فزان . وقد حفلت هذه اليوميات بالكثير من أخباره كما سنرى.

أنظر : الانصاري . المنهل العذب . الجزء الأول ص ٣٤٧ . روسي . ليبيا منذ الفتح العربي . ص ٣٦٥ ، أحمد سعيد الفيتوري ، ليبيا وتجارة القوافل . طرابلس : (منشورات) الادارة العامة للآثار ، ١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م . الوثائق ٧ — ٨ . ١٩.

٢ — باش أسطى : كبير المدربين.

٣ — لعبوا : ادوا تمريناتهم وعروضهم العسكرية.

٤ — الطنبور : من الآلات الوترية القديمة ، ذات وترين أو ثلاث . وهو على عدة اصناف أكبرها الطنبور التركي الكبير.

أنظر : الموسوعة العربية الميسرة ، ودائرة المعارف الاسلامية . النشرة العربية الأولى . المجلد الخامس عشر ، ص ٢٦٧ — ٢٧٣ (مادة طنبور).

٥ — المركانتي : من الكلمة الايطالية Mercante : تاجر.

٦ — في الأصل : بن القرينو ! بلقرينو كستلاني . من رعايا توسكانا.
أنظر : روسي . ليبيا منذ الفتح العربي . ص ٣٥١.

٦٤٢ — يوم الخميس المبارك ١٧ ذي الحجة ١٢٤٢ هـ.
اعطوا فيه العوايد الى بحرية الرايس محمد الزريق في السكونة التي اشتراها سيدنا على يد القنصل الانقليز.

٦٤٣ — يوم الاثنين ٢١ ذي الحجة ١٢٤٢ هـ.
سافر الرايس محمد الزريق في السكونة قرصان، وأيضاً سافروا معاه جوز بريكات: قره باش وخليل عيواز من الكرنتينة؛ وذلك لأجل قدم علينا فرانكو ويتش[1] من مالطة وأخبر بأنه لزّه[2] شقف قرايق[3] على وجه البلاد، خرّج لهم سيدنا — دام عزه — الشقوف المذكورين أعلاه: ان كان وجدوه أخذوه، وان كان ما وجدوشي: الزريق يسافر — ربنا يسهل عليه — والآخرين يروحوا، والسلام.

٦٤٤ — يوم الاثنين ٢٨ ذي الحجة ١٢٤٢ هـ.
بدأ كابو ماسترو السبنيور في السكونة في الخندق.

٦٤٥ — في ذي الحجة[4] ١٢٤٢ هـ.
حول مصطفى دانمرك[5] من حوشه الذي محاذي الزندانة، وسكن في الحوش الذي بزنقة الصابون متاع سيدي عثمان؛ لأجل تناقل معاه، وكروه الى القنصل النابلطان الجديد، وساعة التاريخ لن سكن فيه.

---

١ — فرانكوويتش: من الرعايا الارناؤوط (الالبان) بطرابلس.

٢ — لزه: طارده.

٣ — انظر اليوميتين ٤٠٩ — ٤١٠.

٤ — لم يحدد اليوم من الشهر المذكور، لذلك جعلناها في آخره.

٥ — في الأصل: دالي مرك.

٦٤٦ — يوم الخميس ١ محرم ١٢٤٣ هـ[١].

تسرحوا من الكرنتينة الشقوف [الذين] من الظنائمة[٢] وبعث لهم سيدنا في الكرنتينة طبجية القاجيجي، وخمسة من الخيل ركبوا عليهم الرياس من برج المندريك الى الحصار، وطبالة معاهم والانزام الجديد معاهم، وكساهم برنوس ملف الى كل واحد، وكذلك حسن البلعزي كساه برنوس، أما من الانزام الجديد رفعوهم الى برج المجزرة، وأما الرياس روحوا راكبين الخيل بالطبالة الى كشك مصطفى قرجي، وأعطاهم سيدنا الى كل رايس منهم — ومحمد الداقيز — ٥٠٠ ريال جديد، ثمنهم ١٠٠ ريال دورو.

٦٤٧ — أوايل محرم ١٢٤٣ هـ.

فضينا مع أحمد بودبرة الجبالي الخباز الى الباي خليل في خبزة عام كامل؛ مبتداه أول محرم: عن كل يوم يجاريه باثني عشر خبزة[٣] محورة[٤] ميزان الخبزة سبعة اواق طايب[٥]. وأعطاه حق الخبزة المذكورة ثمن كامل قمح؛ سعر الكيلة ١٢٠٠٠٠ مائة وعشرون ألف ريال.

٦٤٨ — يوم الخميس ١٥ محرم ١٢٤٣ هـ.

ميزت البلاد والساحل والمنشية وغيره.

٦٤٩ — يوم الثلاث ٢٠ محرم ١٢٤٣ هـ.

قدمت علينا سكونة من تونس، وفيها القنصل المريكان. ودخل يوم الخميس في ٢٢ محرم الى سيدنا. وطلق عليه ٧ مدافع.

---

١ — ١٢٤٣هـ: (٢٥ — ٧ — ١٨٢٧ / ١٣ — ٧ — ١٨٢٨م)

٢ — القادمة من اوارين (انظر اليومية ٦٣٧) ونلاحظ في هذه اليومية مظاهر التكريم التي قوبل بها المشاركون في المعركة المذكورة.

٣ — خبزة: رغيف.

٤ — محورة: من الخبز النقي الممتاز. يتخذ من خلاصة دقيق القمح (السميذ) ويرش عليه السمسم ويدهن بماء الزعفر ان ليكتسب بريقاً ورائحة طيبة.

٥ — طايب: ناضج لا عجين.

٦٥٠ — [؟] محرم ١٢٤٣ هـ.

توفي المرحوم برحمة الحي القيوم السيد محمد بن الخضرة، ودفن عند العصر — رحمة الله عليه.

٦٥١ — أيضاً في شهر محرم الحرام ١٢٤٣ هـ.

صار الانزام الجديد[1] تعليم بالبارود في المصلى[2] متاع العيد يوم الاثنين ويوم الخميس، وعمل لهم سيدنا ريال الواحد. وسعر الدورو ١٠.

٦٥٢ — يوم الثلاث ٤ صفر ١٢٤٣ هـ.

ظهر سيدنا — دام عزه — العدلية[3]، سعر الوحدة اثنا عشر ريال، وسعر الدورو ساعة التاريخ ثلاثة عشر ريال — وربنا يصلح الأحوال بجاه المختار.

٦٥٣ — ١٥ صفر ١٢٤٣ هـ.

عند سيدي محمد المكني الى صغار المرحوم سيدي مصطفى[4] عشرة آلاف ريال دورو حق خيل وسلاح وغيره الى الورثة المذكورين، وخذينا من عنده فيهم تذكرة، ومهره، وشهد بها سيدي الحاج محمد بيت المال وسيدي الحاج أحمد محسن شيخ البلاد، والتذكرة المذكورة تحت يد للا مناني زوجة سيدي الباي خليل[5] باي بنغازي في التاريخ.

الحمد لله — الواصل الى للا مناني زوجة الباي خليل من عند سيدي محمد المكنى من العدد المذكور أعلاه:

---

١ — انظر اليومية ٦٤٠.

٢ — المصلى: مكان الصلاة (فصيحة)

٣ — أنظر عن العدلية أيضاً جدول الذهبي (مصر — ١٢٥٦ هـ) لدى: الكرملي، النقود العربية، ص ٨٣، وكذلك ص ١٧٩. وهي قديمة وجديدة.

٤ — الاحمر (مصطفى بن عبد الله) انظر اليومية ٤٠٢.

٥ — وارملة مصطفى الاحمر (المذكور) وأم أولاده المذكورين اجمالاً.

أنظر اليومية ٤٠٨.

ريال دورو	
٢٠٠٠	ألفين ريال دورو حجر وفجرة بتاريخ ١٨ ذي القعدة ١٢٤٣هـ وسلمناهم الى الحريم على يد مادي وأم السعد بتاريخ أعلاه.
١٠٠٠	يوم الأحد بتاريخ ٣٠ ذي الحجة ١٢٤٣هـ، منهم ٢٥٥ مثقال ذهب زقري[1]. ٤٢٧ ريال دورو حجر.
٣٠٠٠	سلمناهم لها على يد مادي وأم السعد بتاريخ أعلاه.
١٠٠٠	قبضنا ألف ريال، منهم ستمائة ريال دورو على بلقرينو؛ خذينا من عنده فيهم خط يده. وأربعمائة دورو دراهم سلمناهم الى حريم الباي خليل وأجل خط اليد أربعة شهور، في ١٠ ربيع الأول ١٢٤٤هـ.
٤٠٠٠	

٦٥٤— يوم الجمعة ٢١ صفر ١٢٤٣ هـ.

قدم علينا القبطان مراد رايس[2] وبيده غنيمة بالملح سنزق بروسية[3].

٦٥٥— ليلة الخميس ١٢ ربيع الأول ١٢٤٣ هـ.

حولوا الانزام من برج المجزرة[4] الى الفندق، وكساهم سيدنا. وذبحوا ثور ورز وغيره— ربنا يبقيه.

١— زقرى: (كذا بالأصل) ويحتمل أن يكون مراده النسبة الى ازقر؛ احدى قبائل الطوارق التي كانت تسيطر. وتبسط الأمن على طريق (غدامس— إير— كانم) أهم طرق تجارة القوافل في القرن التاسع عشر.

أنظر: مصطفى بعيو. المختار في مراجع تاريخ ليبيا. الجزء الثالث. ص ٤٦.

٢— انظر اليوميتين ٦٣٣— ٦٣٥.

٣— سنزق بروسية: من توابع بروسيا. أكبر الدويلات الالمانية قبل الوحدة. ويبدو. من خلال هذه اليوميات. أنها لم تكن لها علاقات قنصلية بطرابلس.

أنظر: الموسوعة العربية الميسرة.

٤— انظر اليومية ٦٤٦.

٦٥٦— يوم الخميس— ميلود— ١٢ ربيع الأول ١٢٤٣ هـ.

بانوا مراكب عدد ١١ ، وعرفوهم فرنسيس ، وصار موكب في البحر فراقط وأنشونات [١] فم البوغاز [٢] ، وطبجية في الأبراج ، وصارت ليلة الجمعة في ١٣ [منه] كذلك عسة ، وتحزمت أهل البلاد والمنشية والساحل ، وهم المراكب غير خاطمين [٣] ، لن كسبنا منهم خبر ، وبعده بأيام قدمت علينا مركب وأخبرتنا بأنهم فرنسيس كانبي [٤] خرج من ازمير ، وخرجوا معهم شقوف يكانبوا فيهم .

٦٥٧— يوم الثلاث ١٧ ربيع الأول ١٢٤٣ هـ.

قدم علينا الرايس عمر الشلي من الظنانمة [٥] ، ومعاه بريك رياسة الحسين الزواوي ؛ لأجل السكونة متاع عبد الله حفيض أخذوها الرقريق [٦] — دمرهم الله .

٦٥٨— ٢٩ ربيع الأول ١٢٤٣ هـ.

انعزل ولد يوسف خوجه من الزندانة ؛ لأجل أبوه توفي ، وتولى بها الشاوش خليل الشكريكجي آغه في الزندانة اللوطية .

٦٥٩— يوم الأحد ٧ ربيع الثاني ١٢٤٣ هـ.

١— أنشونات : محرفة عن الكلمة الايطالية Lancione : قارب شحن (شبيه بالصندل)

٢— فم البوغاز : (البوغاز : تركية : مضيق) : مدخل الميناء.

٣— غير خاطمين : مارين ليس الا .

٤— كانبي : تناوب ، من الكلمة الايطالية Cambio : تغيير— تحويل .

٥— انظر اليوميتين ٤٠٩— ٤١٠ .

٦— في الأصل : الاقريق.

أخذ الرايس عمر الشلي المذكور أعلاه براتكة[1] ، وبعثوا له من عند سيدنا — دام عزه — الانزام الجديد وسيدي محمد القاجيجي وشواش من عند سيدنا وطبالة وغيره الى الحصار المعمور ، وروّح الى الكشك بالطبالة لا غير ، وبعده روح الى حوشه ، وأعطاه سيدنا كسوة ، والى الرايس الحسين برنوس ملف بالشاريت . وأعطى الرايس عمر ٢٠٠ عدلية[2] ، وأعطى منهم الرايس عمر الى الشواش ٢٥ عدلية ، والى الذي جاب الكسوة ١٥ عدلية ، والى الطبالة ٢٠ عدلية ، والى الذي جاب الحصان ١٥ ، والى الزمزامات[3] ١٠ ، والى النصارى متاع الطرنبيطة[4] ٤ ، والى الحمالة ١٤ — وربنا يهنيه

٦٦٠ — يوم الاثنين ٨ ربيع الثاني ١٢٤٣ هـ.

قدم علينا الرايس محمد الزريق[5] ، وجاب بيده غنيمة ميسوقة سكّر وشراب[6] ودخل الى جبل الطار[7] ، وأعطاهم النصارى[8] .

---

١ — براتكة : من الكلمة الايطالية Pratica : اجراءات رسمية (اذن خروج من الحجر الصحي)

٢ — انظر اليومية ٦٥٢.

٣ — الزمزامات : مغنيات يتعهدن باحياء الافراح ، ويقال في اللغة : زمزم المغني : ترنّم ودندن.

٤ — الطرنبيطة : من الكلمة الايطالية Trombetta : بوق صغير.
انظر أيضاً : دائرة المعارف الاسلامية ، النشرة العربية الثانية ، المجلد الثامن ، ص ٤٢٩ (مادة البوق).

٥ — انظر اليومية ٦٤٣.

٦ — شراب : خمور.

٧ — جبل الطار : من الاسم الحديث لجبل طارق في اللغات الاوربية وخاصة في الايطالية Gibilterra ، وهو شبه جزيرة في اقصى الطرف الجنوبي من أسبانيا ، سماه العرب باسم طارق بن زياد فاتح الاندلس ، واستعمل الاوربيون نفس الاسم بشيء من التحريف. وقد كان جبل طارق تحت السيطرة الانجليزية منذ مطلع القرن الثامن عشر. وهنا نلاحظ جرى المؤلف صاحب اليوميات على الاستعمال الأوربي لهذا الاسم لاختلاطه بالأوروبين ، أو لغلبة هذا الاستعمال في ذلك الوقت.

انظر : الدكتور أمين الطيبي ، جبل طارق (جبل الفتح) معقل اسلامي عبر القرون الوسطى (٩٢—٨٦٦هـ/ ٧١١ — ١٤٦٢م) — عرض تاريخي ، مجلة البحوث التاريخية ، طرابلس : مركز بحوث ودراسات الجهاد الليبي ، السنة الأولى ، العدد الأول ، يناير ١٩٧٩م ، ص٤٥ — ٦٧ ، دائرة المعارف الاسلامية ، النشرة العربية الأولى ، المجلد السادس ، ص ٢٩٦ — ٢٩٩ .

٨ — اعطاهم النصارى : أطلق الاسرى .

٦٦١ — أيضاً يوم الاثنين المذكور أعلاه.

قدمت علينا المحلة المنصورة[١] وفيها سيدي علي باي — صانه الله.

٦٦٢ — ٢٢ ربيع الثاني ١٢٤٣ هـ.

أيضاً [٢] اعطينا الى الحاج موسى الأحمر الجبالي على عشرين ويبة سميد [٣] الى العرس [٤] المبارك متاع صغار المرحوم الباي مصطفى الأحمر ووليد سيدي الباي خليل باي بنغازي؛ عن كل ويبة سميد سبعة أثمان [٥] قمح، اعطيناه خمسة وثلاثين ويبة قمح.

فضينا مع الحاج موسى المذكور أعلاه بجارينا بالخبزة محورة الى العرس المبارك ١٠ أوقية، سعر قرش ونصف، جملة الخبزة التي جابها في العرس عدد ٢٢٠٠، وجب حقها ٦٤٦ عدلية، وسعر الدورو ١٠.

٦٦٣ — يوم الخميس ٣ جمادي الأول ١٢٤٣ هـ[٦].

فضينا مع روزاليو في الفوة متاع الباي خليل باي بنغازي سعر القنطار [٧] ٢١ واحد وعشرين عدلية، فدفع يوم التاريخ من حقها ٤٠٠ عدلية، والباقي على جمعتين، دفع على يد كاتبه [٨] منها ٣٥٠ عدلية، سلمناهم له على يد الياهو الدربوكجي [٩].

---

١ — انظر اليوميتين ٦٢٧، ٦٣٦.

٢ — عطفاً على يومية مماثلة سابقة في الاصل (اليومية ٦٤٧)

٣ — سميد: لغة في السميذ (بالإعجام)، وهو لباب الدقيق.

٤ — العرس: (هنا): عرس الختان. وقد خص صاحب اليوميات هذا العرس (بالذات) ببضعة ورقات سماها (دفدر) كما سبقت الإشارة. (أنظر الملحق الثاني في هذا الكتاب).

٥ — اثمان: جمع ثمن؛ وهو جزء من الكيلة منسوب اليها.

٦ — وردت بالأصل اثر اليومية ٦١٩ على أنها من حسابات المؤرخ مع الباي خليل.

٧ — القنطار: كان يساوي حسب الجدول المعتمد في هذا الباب: (القنطار= ٤٠ وقة= ٢٨٢و٥١ كيلوغراماً).

٨ — كاتبه: كاتب اليوميات (المؤرخ)

٩ — الياهو الدربوكجي: اسم يهودي، والدربوكجي: نسبة الى (الدربوكة) — وهي طبل صغير للايقاع — باسلوب اللغة التركية. وانظر مادة (الدربكة) في دائرة المعارف الاسلامية، النشرة العربية الأولى، المجلد التاسع، ص ١٧٧ — ١٧٨.

٦٦٤ — يوم الثلاث ١٥ جمادي الأول ١٢٤٣هـ.

ظهر سيدنا — دام عزه — سكة جديدة ريال كيف [١] الريال التونسي، ونبّه عليه: صرفه خمسة قروش، وخمسة ريالات منه بريال دورو، وساعة التاريخ سعر الدورو خمسة وعشرين قرش.

٦٦٥ — يوم الجمعة ١٨ جمادي الأول ١٢٤٣ هـ.

نبّه سيدنا — دام عزه — على العدلية [٢] بستة قروش وربع، والقرش كان سابقاً بأربعين بارة، والفضة بستة عشر بارة، وسعر الدورو أربعة عدليات.

٦٦٦ — يوم الخميس ٨ جمادي الثاني ١٢٤٣ هـ.

ظهر سيدنا — دام عزه — سكة جديدة كيف البشليك الأول، وفندقلي ذهب بريال دورو صرفه، وست قطعات منه... [٣].

٦٦٧ — يوم الثلاث ٢٨ جمادي الثاني ١٢٤٣ هـ.

قدم علينا محبنا سي ابراهيم بو أميس من بنغازي في البر [٤]، ومعاه جوز شواش متاعه: عليوة مكراز ومحمد البزنطي.

٦٦٨ — يوم الثلاث ٥ رجب ١٢٤٣ هـ.

بعثوا عوين [٥] على يد محمد بن نابي الى الشيخ عبد الجليل [٦] الذي جاء في

---

١ — كيف: مثل.

٢ — انظر اليومية ٦٥٢.

٣ — لم نتمكن من قراءة بقية الفقرة.　　٤ — انظر اليومية ٦١٠

٥ — عوين: زاد، تموين.

٦ — الشيخ عبد الجليل: عبد الجليل بن أحمد بن غيث بن سيف النصر، قتل ابوه أحمد الذي كان كبير قومه (اولاد سليمان) سنة ١٢٢١هـ، وأسر هو صبياً، ونشأ تحت رعاية الأسرة القرمانلية الحاكمة فأتيح له أن يطلع على أسرارها وخفاياها، ونال الحظوة لدى يوسف باشا، واصبح من كبار قواده عندما اشتد ساعده، وبلغ برنو في احدى المهمات الحربية؛ ولكنه لم يلبث أن ثار عليه سنة ١٢٤٧هـ، واستقل بحكم فزان وما جاورها، واتسع نطاق نفوذه فيما بعد حتى سيطر على المناطق الواقعة ما بين فزان وساحل سرت، واستمرت ثورته عدة سنوات في العهد العثماني الثاني حتى امكن القضاء عليه على يدي حسن (بك) البلعزي سنة ١٢٥٨ هـ بعد أن استدرجه القنصل الانجليزي وارنجتون الى المناطق الساحلية. وستكون هذه اليوميات، بحكم المعاصرة، على جانب كبير من الأهمية بالنسبة الى هذه الاحداث؛ أما (ابنه) محمد بن عبد الجليل بن سيف النصر، فقد قدّر له ان ينجو من هذه النهاية القاضية ليلوذ فيما

الغزي [1] واعطاه وصيف.

٦٦٩ — يوم الخميس ٧ رجب [١٢٤٣ هـ].
توجه مفتاح تابع الحاج محمد[2] بالمونة من طرابلس غرب الى عين زارة [3] الى عبد الجليل ؛ لأجل مونة العبد.

٦٧٠ — يوم السبت ٩ رجب ١٢٤٣ هـ.
توجهنا احنا وسيدي الباي خليل بن عبد الله باي بنغازي ومحبنا الرايس عمر الشلي وعمر العكاري وجملة خدامة ، الى سانية الباي خليل المذكور ، ومشينا الى سانية محبنا محمد[4] عبيّة ، وجعل لنا طعام ، وبعده مشينا الى سانية سي محمد الضبع وكيل سيدي الباي خليل ، وجعل لنا غذاء طيب ، وبعده فضينا في السانية متاع خليل على يد الجماعة المذكورين أعلاه الى مصطفى الساقزلي ، خاصة ، بعشرة آلاف ومائتين وخمسين ريال[5] ، وقد شرطنا عليه بأنه ما يأخذها أحد الا هو خاصة ، وساعة التاريخ سعر الدورو ثمانية ريالات كبار ، والبيع بريال كبير ، وقد شرطنا على الباي ان جاءه أحد لن يقبل زيادة ، والسلام.

بعد كتابه (ري الغليل في أخبار بني عبد الجليل / ١٢٦٨ هـ — ١٨٥٢ م) الذي ضم بعض الافادات القليلة عن تلك النهاية ، فضلاً عن تفاصيل رحلات المؤلف في كثير من البلاد.

أنظر : اليوميات ١٤٠٨ ، ١٤١٤ — ١٤١٨ ، الخ ، اسماعيل كمالي ، وثائق عن نهاية العهد القرمانلي ، ص ٤٥ — ٦٨ ، الانصاري ، المنهل العذب ، الجزء الأول ، ص ٣١٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، فيرو ، الحوليات الليبية ، الكتاب الثاني ، ص ٦١٣ ، ٦٢٢ ، الكتاب الثالث ، ص ٦٧٤ ، ٦٨٣ ، علي مصطفى المصراتي ، مؤرخون من ليبيا — مؤلفاتهم ومناهجهم (عرض ودراسة) ، طرابلس : الشركة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ، ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٧ م ، ص ٢٠٣ — ٢٠٨ (؟) ، الدكتور ابو القاسم سعد الله ، ري الغليل — مخطوط لرحالة ليبي في القرن الماضي ، مجلة البحوث التاريخية ، طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، السنة الثانية ، العدد الثاني ، يوليه ١٩٨٠ م ، ص ٢٩٧ — ٣٠١ ، والوثيقة ٢١ من ملحق الخربوطلي.

١ — قافلاً من برنو. أنظر : الانصاري ، نفس المصدر ، ص ٣٣٠.

٢ — الحاج محمد : بيت المال.

٣ — عين زارة : ناحية الى الجنوب الغربي من مدينة طرابلس بنحو ١٥ كم ، اضيفت الى عين ماء جارية بها ، ولا زالت تعرف بهذا الاسم الى اليوم. أنظر : الزاوي ، معجم البلدان الليبية ، ص ١٤٨ — ١٤٩.

٤ — محمد : بالفتح.

٥ — يدل الثمن المذكور على أن البيع قد تمَّ في محصول البستان (من البرتقال) ، كما سيصرح بذلك في اليومية التالية ٧١٨.

الحاج حسن الكعامي حسن بن عبد النبي عمر الشلي محمد الضبع

لطف الله به آمين لطف الله به آمين لطف الله به آمين لطف الله به آمين

٦٧١— أيضاً يوم السبت ٩ رجب ١٢٤٣ هـ.

دخل الشيخ عبد الجليل صاحب الغزي من بر العبيد[1] ، ومعاه عبيد وخدم : مثل ما سمعنا نحو ٥٣٠ جملتهم.

١— بر العبيد : بلاد السودان ، وهو الاسم الذي أطلقه الجغرافيون العرب على كل المنطقة الواقعة الى الجنوب من الصحراء الكبرى والممتدة من شرق القارة الى غربها نسبة الى لون سكانها. وتقسم بلاد السودان عادة الى السودان الغربي ، والأوسط ، والشرقي (ولكن هذا المدلول اختفى الآن واقتصر الاسم على القطر العربي المعروف) وقد بدأ انتشار الاسلام — واللغة العربية — في بلاد السودان منذ العصر الوسيط وزاد انتشاراً في العصر الحديث خاصة على أيدي رجال الطرق الصوفية والتجار والعلماء. وقامت في هذا النطاق عدة امبراطوريات اسلامية بلغت في حضارتها شأواً بعيداً ، ولم تحل الصحراء دون الانصال بين شمال القارة وبلاد السودان ، فقد استوطنت بعض الجاليات العربية في هذه المنطقة التي كانت المجال الحيوي لتجارة القوافل بين الشمال والجنوب ، وكما نرى تأثير شمال أفريقيا في بلاد السودان واضحاً فكذلك كان هناك تأثير مقابل لبلاد السودان في أقطار الشمال الأفريقي نلمسه خاصة في التراث الشعبي (الفلكلور) وبعض المعتقدات. وتأتي المصادر العربية الكلاسيكية في أول القائمة بالنسبة لبلاد السودان ، تليها المصادر السودانية المحلية التي دُوِّن أكثرها باللغة العربية ، ثم المصادر الأوربية التي ازدادت منذ أواخر القرن الثامن عشر نتيجة لاهتمامات الكشوف الجغرافية الأوربية بهذا النطاق كمجال للاستعمار.

انظر : دائرة المعارف الاسلامية ، النشرة العربية الأولى ، المجلد الثاني عشر ، ص ٣٢٧ — ٣٥١ ، مجلة البحوث التاريخية (طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية) السنة الثالثة ، العدد الأول يناير ١٩٨١م (عدد خاص حول تجارة القوافل عبر الصحراء) ، الدكتور جمال زكريا قاسم ، الأصول التاريخية للعلاقات العربية الأفريقية ، القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٧٥م ، أحمد الفيتوري ، الجاليات العربية المبكرة في بلاد السودان (دراسة أولية وبعض الملاحظات) ، مجلة البحوث التاريخية ، السنة الثالثة ، العدد الثاني (يولية ١٩٨١م) ، ص ٢٤٥ — ٢٥٢ ، الدكتور عبد الجليل التميمي ، الروابط الثقافية المتبادلة بين تونس وليبيا — ووسط وغرب أفريقيا خلال العصر الحديث ، المجلة التاريخية المغربية ، السنة الثامنة ، العدد ٢١ — ٢٢ (ابريل ١٩٨١م) ، ص ٩ — ٤٠.

ومن الأعمال العربية المعاصرة لهذه اليوميات عن بعض بلاد السودان ، رحلة محمد بن عمر التونسي (١٢٠٤ — ١٢٨٤هـ / ١٧٨٩ — ١٨٥٧م) ، تشحيذ الأذهان بسيرة بلاد العرب والسودان ، [النشرة الثانية] حققه وكتب حواشيه الدكتور خليل محمود عساكر والدكتور مصطفى محمد مسعد وراجعه الدكتور محمد مصطفى زيادة ، القاهرة : المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر — الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٥م. وللمؤلف رحلة أخرى الى واداي لم تصلنا إلا ترجمتها الفرنسية التي قام بها بيرون ونشرها في باريس سنة ١٨٥١م.

٦٧٢ — يوم الاربعاء ١٣ رجب ١٢٤٣هـ.

فيه ارنغوط [١] يبغي من عند سيدنا — دام عزه — حق أربع مراكب كريسته [٢] وغدارى وصوان [٣] واحسان الى البحرية ؛ جملة الذي أعطاهم سيدنا — دام عزه — سمعنا من بره [٤] أعطاهم ٢٥٠ راس [٥] ، وسكنوا بهم بحوش سيدي محمد القبطان ، وجعلنا لهم كراء كل يوم جوز فندقليات ، ثمنهم دورو.

٦٧٣ — ١٦ رجب ١٢٤٣ هـ.

قدم علينا شاوش من قبطان باشا على طريق تونس ؛ أما من تونس يبغي شاشية [٦] واسطوات [٧] ، وأما من طرابلس قدم علينا ، في البحر ، في اليوم المذكور أعلاه ، وبيده فرمانات الى سيدنا ، وبيده التجديدة للباشا : قفطان وكلش [٨] — اللهم اجعلهم عليه مبروكين ومسعودين والسلام.

٦٧٤ — يوم الاثنين ١٨ رجب ١٢٤٣ هـ.

رفعنا قفة محبنا محمد خبول الى بنت الأسطي عبد الله ماطوس.

٦٧٥ — يوم الاثنين ١٨ رجب ١٢٤٣ هـ.

قدم علينا محمد خبول من بنغازي في البر ، ومعاه شاوش من الجزاير كان في الحج ، وحطوه بحوش الباشاوات ، وبيده جوابات من الرياس [٩] متاع الجزاير الى الجراير.

---

١ — ارنغوط : كذا يستعملها صاحب اليوميات للواحد والجمع ؛ وهم الارناؤط (الالبان) ، وقد كانت بلادهم من توابع الدولة العثمانية ، واحرز كثيرون منهم مناصب رفيعة فيها ، كما جندت منهم في الجيش فرق خاصة.

أنظر : دائرة المعارف الاسلامية ، النشرة العربية الثانية ، المجلد الثالث ، ص ١٠٩ — ١٥٥.

٢ — كريسته : (تركية : كرسته) : خشب.

٣ — صوان : حافظة ملابس ونحوها.

٤ — من بره : من خارج القلعة (كما قد يدل على ذلك السياق) — أو من خارج المدينة (حسب اصطلاح تلك الفترة كما مرّ).

٥ — رقيق.

٦ — شاشية : طواقي . وتسمية الأخيرة بالشاشية استعمال مغربي. انظر لدى دوزي ، مادتي «شاشية وطاقية» ، (المعجم — اللسان العربي ، مج ٩ ج٣ ص ٦٧ — ٦٩ ، ٨٢ — ٨٤ ، وكذلك مج ١٠ ج٣ ص ١٦٢).

٧ — اسطوات : صناع شاشية (حرفيون)

٨ — كلش : (تركية : قليج) : سيف.

٩ — رياس البحر.

٦٧٦ — ليلة الجمعة ٢٢ رجب ١٢٤٣ هـ.

دخول محمد خبول، وجعل عراسة[١] بحوش بن ابراهيم خمسة أيام.

٦٧٧ — يوم السبت ٢٣ رجب ١٢٤٣ هـ.

دخل شاوش قبطان باشا الى سيدنا في المجلس، وجاب بيده الكرك والسيف ولبسهم له الشاوش المذكور بعد تقبيلهم ثلاثة مرات، وقرأ الفرمان سيدي علي بو عجيلة[٢] قدام الناس: العلماء وأهل البلاد ومخازنية والديوان والرياس ومشايخ الساحل والمنشية، ودعوا الى سيدنا والي السلطان محمود، وقد أذن سيدنا الشيخ القاضي بأن ينبه على الجوامع بأنهم يدعوا للسلطان محمود بالنصر والظفر بعد كل صلاة، وعلى الله القبول. وبعده خرجت النوبة والمدافع من الحصار وجميع الأبراج متاع طرابلس بأجمعهم، وكذلك ظهر الانزام في الازرارية[٣] ومدافعهم، وصار شنلك بطرابلس غرب كبير، لن صار عمره[٤]، ودخلوا القناصل كلهم الى سيدنا وباركوا له، ورفعوا المخازنية وغيره الى سيدنا الخدم، ورفعنا احنا خدم الباي خليل عدد ٥، ودخلنا له الى الغرفة وفرح بنا، وأعطينا إحنا خمسين ريال دورو، وقال لنا: كثّر خيرك، وشكون[٥] لايم عليك؟ أنت خديمنا ومنا والينا — كثر الله خيرك.

٦٧٨ — ٢٣ رجب ١٢٤٣ هـ.

بيان ما عند سيدي الباي خليل باي بنغازي الى حريمه:

---

١ — عراسة: مرافقو العريس طيلة ايام العرس، وكانوا يخصون بألوان من التكريم.

٢ — علي بو عجيلة: من كتاب الديوان، سلكه أحمد القليبي — ضمن آخرين — في نظمه لهم.

أنظر: علي مصطفى المصراتي، رسائل أحمد القليبي، ص ١٧٥.

٣ — الازرارية: (في الأصل لزرار)، وهي المساحة الممتدة ما بين الظهرة والقلعة (حديقة البلدية الآن)، وقد كانت نزلاً للحجيج المغربي، وفي نطاقها كان يعقد سوق الثلاثاء في ذلك الوقت.

أنظر: الحاجية، ص ١١٧، ١٤٣، ١٦٧.

٤ — لن صار عمره: لم يسبق له مثيل.

٥ — شكون: من؟ في اللهجة.

ريال دورو

٢٥٠ أوله حق خمسة خدم الذين اعطاهم الى سيدنا ـ دام عزه ـ في التجديدة التي جاءت من عند السلطان محمود ـ نصره الله ـ سعر ٥٠.

٢٥٠ أيضاً سلف من عندها كيف[1] عطوا جميع المخازنية.

٥٠٠ الى سيدنا في قويرة النابلطان[2] بتاريخ ١٠ صفر ١٢٤٤ هـ.

٣٢٠ أيضاً عنده من قبل سيدي عثمان باي حق عدد ٨ خدم، كتب فيهم تذكرة وقبض حقهم ولد الدقي، سعر ٤٠.

٦٧٩ ـ ليلة الاحد ٢٤ رجب ١٢٤٣ هـ.

بعث سيدنا ـ دام عزه ـ الى شاوش قبطان باشا ٣٠ خادم، والى الشواش متاعه ٤ خدم.

٦٨٠ ـ يوم الثلاث ٢٦ رجب ١٢٤٣ هـ.

رفعنا قفة فرج وصيف سيدي الباي خليل من حوش القايد مادي الجبالي الى حوش معتوق جبران، وهو واخذ خادم محمد البرجي نسيب جبران: طبالة وزمزامات.

٦٨١ ـ يوم الخميس ٢٨ رجب ١٢٤٣ هـ.

اشترينا من عند سيدي المرابط شيشة[3] عطر على يد محبنا الحاج حسن الكعامي، سعر المثقال ثلاثة ريالات تونسي، المثقال قايم[4]، والعطر المذكور متاع الحاج علي بن كريمة؛ وضعه تحت يده على وجه الأمانة.

٦٨٢ ـ يوم الاربعاء ٤ شعبان ١٢٤٣ هـ.

ظهر سيدنا ـ دام عزه ـ سكة جديدة؛ بها أربعة دراهم، ونبّه عليها: ستة بريال دورو، وساعة التاريخ سعر الريال الدورو ٢٥ قرش.

---

١ ـ كيف: عندما.

٢ ـ انظر: حسن الفقيه حسن، حملة نابولي على طرابلس ١٢٤٤ هـ ـ ١٨٢٨ م، مصدر سبق ذكره.

٣ ـ شيشة: (تركية) زجاجة (قارورة).

٤ ـ المثقال قايم: الوزن بالاناء، على أن يطرح وزن الاناء فيما بعد ويحسب الوزن الصافي للعطر. وقد أتم صاحب اليوميات بقية هذه العملية دون أن يضع الارقام، مؤجلا ذلك ـ على ما يبدو ـ الى أن يتم استخلاص الوزن الصافي. وآثرنا حذف بقية اليومية لأنها ليست ذات غناء على هذا النحو.

٦٨٣— يوم الخميس ٤ شعبان ١٢٤٣ هـ.
سافروا الارنغوط من طرابلس غرب.

٦٨٤— يوم الاحد ٨ شعبان ١٢٤٣ هـ.
ركب شاوش قبطان باشا المذكور أعلاه في سكونة الرايس علي القريو الى سفاقس— ربنا يسهل عليه.

٦٨٥— ٢٠ شعبان ١٢٤٣ هـ.
تحت يد الحاج حسن الكعامي الى الباي خليل باي بنغازي مائة وواحد وعشرين ١٢١ محبوب مصري؛ لأجل قضيان حوايج من تونس:
* بيان ما أرسل الحاج حسن الكعامي من حوايج الى الباي خليل على يد كاتبه [١]:

ريال تونسي	
٩١	أوله من جربة على يد الزليتني ستة برانيس حلاليات، كبار ٢، صغار ٤.
١٠٠	جوز حوالي حرير: قلوب بطيخ [٢].
..	أيضاً ربطة كلبوش [٣].
١٤٢	أيضاً حوالي جريديات جيدات [٤] عدد ٤ في شدة محمد التركي.
...	أيضاً جاب بيده برنوس حلالي عدد ٤.
	رجع له برنوس حلالي من الأربعة الأولى.
...	أيضاً جانب زليزي [٥] وقطيفة.

١— كاتبه: كاتب اليوميات (المؤرخ)

٢— قلوب بطيخ: من اسماء الاردية في اللهجة آنذاك (وصف شكلي)، والقلوب في اللهجة: البذور.

٣— كلبوش: ؟ طواقي حمراء، والربطة: الحزمة.

٤— جيدات: (في اللهجة): رفيعة لا سميكة، وجريديات: نسبة الى بلد الجريد بالجنوب التونسي، والشدة: الحزمة، كما مرّ.

٥— زليزي: نرجّح أن يكون اسماً لنوع من الأقمشة، نظراً لإلحاق ياء النسب بآخر الكلمة، والزليز في اللهجة: البلاط (وصف شكلي)

... أيضاً برنوس حلالي.
... أيضاً برنوس كافي[١].
... أيضاً جوز كساتيك[٢] حرمة[٣] بريال دورو ٣٧.
... أيضاً حوالي حرير شغل الغرب عدد ٣.

٦٨٦— يوم السبت ٢١ شعبان ١٢٤٣ هـ.

قدم علينا سيدي الحاج المعطى[٤] المغربي الذي كان توجه مع الشيخ ابراهيم بن عبد الله باشا [دور] من طرابلس غرب الى اسكندرية، ومعاه يوسف بن شتوان من بنغازي.

بل الشيخ سيدي الفضيل من الغرب الجواني.

٦٨٧— ٢٢ شعبان ١٢٤٣ هـ.

وقع الحساب على يد كاتبه[٥] بين سيدي الباي خليل والحاج حسن الكعامي: للأول تحت يد الثاني، فصار بعد تحرير الحساب: صح الباقي للباي خليل المذكور تحت يد الحاج حسن المذكور خمسمائة وستين ريال دورو، باقيين تحت يده على وجه القراض، والربح بينهما أنصافاً بعد رجوع راس المال، وكتب له فيهم تمسك بخط سيدي الشيخ مفتاح بن هنيدي[٦].

٦٨٨— يوم الاثنين ٢٣ شعبان ١٢٤٣ هـ.

عند العصر، توجه سيدي محمد ولد الباي حسن باي على بنغازي ودرنة، ورفع معاه أولاده الاثنين— ربنا يبلغه بالسلامة بجاه المظلل بالغمامة.

١— كافي: نسبة الى منطقة (الكاف) غربي تونس.

٢— كساتيك: جمع (كوستك— تركية) سلسلة من المعادن الثمينة تتخذ للزينة (في العنق) ولحمل ساعة الجيب.

٣— حرمة: نسائية.

٤— كذا في الأصل، ولعل مراده: عبد المعطى.

٥— كاتبه: كاتب اليوميات (المؤرخ)

٦— الشيخ مفتاح بن هنيدي: من العلماء أهل الفتيا والشورى بطرابلس الغرب.

أنظر دار المحفوظات التاريخية، محكمة طرابلس الشرعية، سجل عدد ٦ من زمن نيابة القاضي التوغار، ص ٤٣.

٦٨٩ — يوم الجمعة ٢٧ شعبان ١٢٤٣ هـ.

توجه محبنا محمد بن زكري الى اسكندرية مع برقنتي أحمد بن بو بكر الى بنغازي. ومعاه سعيد ولد قنيوة — ربنا يسهل عليه.

٦٩٠ — أيضاً يوم الجمعة المذكور أعلاه.

توجه الحاج حسن الكعامي الى عمالة الغرب وتونس [١] بالعبد متاع للا مناني زوجة الباي خليل بن عبد الله باي بنغازي.

٦٩١ — ٢ رمضان ١٢٤٣هـ.

روح الباي محمد باي بنغازي ودرنة في البر من بنغازي.

٦٩٢ — ليلة الاثنين ٨ رمضان ١٢٤٣ هـ.

في الليل، انزاد وليد الى سيدي الباي خليل باي بنغازي مع للا مناني زوجة مصطفى الأحمر [٢]، وسموه سي محمود.

* توفي الابن المذكور يوم السبت ٢٥ صفر ١٢٤٤ هـ.

٦٩٣ — ليلة الاثنين ٨ رمضان المعظم قدره ١٢٤٣ هـ [٣].

انزاد الى سيدي الباي خليل [وليد]، سمية سيدي محمود — يكون مبروك.

ويوم السبت ٢٥ صفر ١٢٤٤ هـ [٤].

توفي فيه وليد سيدي الباي خليل؛ سيدي محمود المذكور أعلاه، ومات في السانية التي محاذية سانية فلمنك؛ لأنها [٥] سكنت بها في القيرة متاع النابلطان، وجاءوا البيات ومخازنية ودفن في الشعاب عند العصر — رحمة الله علينا وعليه وعلى جميع المسلمين.

---

١ — يفهم من عموم استعمال صاحب اليوميات أنه يعني بعمالة الغرب: تونس، ولعل مراده بها هنا (لوجود واو العطف): الجزائر. أما المغرب الأقصى؛ فهو الغرب الجواني، كما مرّ قريباً.

٢ — سابقاً.

٣ — يومية مكررة، وهي مع التي تليها مثال للتفصيل بعد الايجاز، أو كررت سهواً. وقد دونت اليوميتان بالأصل في موضعين مختلفين.

٤ — آثرنا أن نلي هذه اليومية سابقتها — كما وردت في الأصل — لاتصال الموضوع.

٥ — الضمير يعود على السيدة مناني زوج الباي خليل.

٦٩٤ ـــ أيضاً ٨ رمضان ١٢٤٣ هـ.

روح الرايس عبد الله حقّيض من الأسر[1] على طريق اسكندرية الى بنغازي، وصل طرابلس في ٨ رمضان، وأيضاً روحت معاه عصفورة الزيتون[2] من مصر واسكندرية.

٦٩٥ ـــ يوم الخميس ١١ رمضان ١٢٤٣ هـ.

رمت المحلة المنصورة في الشيخ المصري[3] ـــ نفعنا الله ببركته ـــ وهي متوجهة الى سرت[4]، وبها سيدي علي باي وسيدي محمد بن زين الدين وغيره، وأيضاً يوم الاثنين ١٥ رمضان توجه سيدي علي باي في المحلة المذكورة، وركبوا معاه اخوته لا غير، وأما سيدنا قعد في الحصار.

٦٩٦ ـــ ٢٢ رمضان ١٢٤٣ هـ.

مرض سيدي أحمد باي قرمانلي بحوشه، ومشينا له.

٦٩٧ ـــ أيضاً ليلة العيد ٣٠ رمضان ١٢٤٣ هـ.

كسا سيدنا ـــ دام عزه ـــ الانزام وكبارهم وأصحاب الطرق، واعطاهم في ٢٨ منه العلوفة[5] في الليل، وبعده أعطى الى دار لاغة: عسكر وبحرية ورياس وغيرهم ـــ وربنا يبقيه لنا زماناً طويلاً ـــ والسلام.

٦٩٨ ـــ يوم الاربعاء ١ شوال ١٢٤٣ هـ.

---

١ ـــ في الأصل: اليسر. ٢ ـــ عصفورة الزيتون: ؟ يبدو أنه اسم سفينة.

٣ ـــ الشيخ المصري: مزار جنوبي مدينة طرابلس، خارج المنشية بنحو نصف ميل (عربي). ويبدو أنّ حوله فضاء متسعاً كان يستغل لتجهيز القوافل والمحلات (الجيوش).

أنظر: عبد السلام بن عثمان، الاشارات، ص ٢٢، الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص ٣١٨.

٤ ـــ سرت: مدينة قديمة؛ غلب اسمها على ما حولها، وهي الى الجنوب الشرقي من طرابلس بنحو ٤٥٠ كم، وتكاد تقع في منتصف المسافة بين طرابلس وبرقة وفزان، وتتصل بالساحل، ويسامتها البحر في شكل خليج الى الداخل يعرف الآن باسمها، وكان يعرف بجون الكبريت. أنظر: الزاوي، المعجم، ص ١٨٧ ـــ ١٩١.

٥ ـــ العلوفة: (تركية ـــ عربية الأصل): معاش العساكر، ومعناها الأصلي: علف الدواب.

وفي مخطوطة دفع الاصر ليوسف المغربي [ورقة ٣١ ـــ ا]: (ويقولون: فلان علوفته كذا، وهذا يقع كثيراً من الترك [؟] وهو عربي؛ قال: العلوفة ما تأكله الدابة ... الخ).

عيدنا العيد الصغيرة، ودخلنا الى سيدنا، ودار الانزام في الخندق ميمنة وميسرة قدام أهل البلاد وعلمائها والرياس وغيرهم— وربنا يهنيه ويبقي دولته العزيزة.

٦٩٩— يوم الجمعة ٣ شوال ١٢٤٣ هـ.

عيّن سيدنا— دام عزه— محمد الموقت الكبير؛ وبرَّح [١] في المدينة: على سعر الريال دورو ستة ريالات كبار، [أو] ستون ريال أبو خمسة وعشرين قرش الواحد، والسلام.

٧٠٠— يوم السبت ٤ شوال ١٢٤٣ هـ.

عيّن سيدنا— دام عزه— أحمد الصويد ومحمد بو عجيلة ومحمد بن ريانة وابراهيم السحومي ومصطفى التركي ومحمد بن حسونة: على الذي يزيد على الدورو [٢] وحلفهم الشيخ [٣] على كتاب الشيخ سيدي بو جمرة [٤]: على الذي يشبحوه [٥] يقولوا عليه، وحلفهم كذلك بأنهم لن يتغرضوا [٦] أحداً في ذلك، والسلام.

* قولنا يوم السبت بل يوم الجمعة حين وقع التنبيه في ٣ شوال حلفوا فيه الشواش.

٧٠١— أيضاً يوم السبت في ٤ منه.

جعلوا واحد من عرب ورفلة والحاج أحمد المصري الذي كان واخذ حواء بنت قعار [٧]، وضربوهم العصا، وبعده جعلوا عليهم خمسين ريال دورو لكل واحد منهما، والسلام (؟).

١— برّح: (بتشديد الراء— في اللهجة): نادى في الأسواق والمنتديات. والبراح من الأمر— في اللغة: البيّن الواضح.

٢— يزيد على الدورو: يتلاعب بسعره.

٣— الشيخ: (عند الاطلاق): شيخ البلد.

٤— الشيخ سيدي بو جمرة: أبو محمد عبد الله بن سعد بن سعيد بن أبي جمرة الأزدي الأندلسي (ت ٦٩٥هـ— ١٢٩٦م)، من العلماء بالحديث؛ له مختصر على صحيح البخاري عرف باسمه (مختصر ابن أبي جمرة) وهو المقصود في اليومية، ومنه نسخ بمكتبة الأوقاف بطرابلس.

أنظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، الطبعة الثالثة (؟) المجلد الرابع، ص ٢٢١.

٥— يشبحوه: يرونه، والشبح في اللغة: ما بدا لك شخصه غير جلي من بعد، وشبّح الشيء: ظله وخياله؛ واشتقت اللهجة من ذلك فعلاً بمعنى: رأى وشاهد.

٦— يتغرضوا: (في اللهجة): يظلموا، والغرض— في اللهجة: الميل مع الهوى.

٧— واخذ حواء: مقترن— متزوج بها.

٧٠٢— يوم الاحد ٥ شوال [١٢٤٣ هـ]
وقعت قضية ولد حسونة وولد أحمد علالة على قضية رومي زاد في الدورو، ومشى القنصل الانقليز الى سيدنا، وربطوا فيه ولد حسونة المذكور وطلقوه، والسلام.

٧٠٣— ٦ شوال ١٢٤٣ هـ.
وقع الحساب على يد كاتبه[1] ما بين سيدي الباي خليل ومحمد الضبع وتحاسبا: الثاني مع الأول في مصروف على سواني الباي خليل وعزيق[2] فوة وغيره، وما وصل الى الضبع من حق الفوة وغيره، خرّجنا هذا من هذا: صح باقي بطرف الباي خليل الى محبنا محمد الضبع ١٢٩٣ ريال؛ آل الأمر فيهم الى أن جعلناهم ٦٢ اثنين وستين ريال دورو، باقين بذمة سيدي الباي خليل الى محمد الضبع. هذا ما وقع بينهما على يد كاتبه والفقيه عمر[3] والذمي الياهو الدربوكجي بتاريخ أعلاه.

* قبّا[4] سيدي الباي خليل المذكور محمد الضبع في العدد المذكور أعلاه الى أحمد بن بو بكر من قبل حق زيت الباي خليل، وتخالصوا في ذي القعدة ١٢٤٤ هـ.

٧٠٤— يوم الثلاث ٧ شوال ١٢٤٣ هـ.
قدم علينا بريك [عامل] قربيطة؟ إنقليزة، وداروا فيه الانزام في البحر نحو اثنين وعشرين نفر[5].

١— كاتبه: كاتب اليوميات (المؤرخ).

٢— عزيق: عزيق الأرض: شقها وتقليبها وتعريضها للشمس والهواء (كلمة مولدة)، والعزيق في اللغة: المطمئن من الأرض. وانظر مادة (عزّاق) لدى: جمال الدين القاسمي وخليل العظم، قاموس الصناعات الشامية، (الجزء الثاني)، ص ٣٠٩— ٣١٠.

٣— الفقيه عمر: كاتب الباي خليل. أنظر اليومية ٧٦٣.

٤— قبّا:؟ (بالتشديد في اللهجة): أحال. ويقال في اللغة: قبّى المتاع: عبّأهُ وهيّأه في مواضعه.

٥— نفر: النفر في اللغة: الجماعة من الناس دون العشرة، وفي اللهجة: الواحد منهم.

٧٠٥— يوم الاربعاء ٨ شوال ١٢٤٣ هـ.

دخل الكوماندنت والقنصل الانقليز الى سيدنا — دام عزه — في المجلس، ولن طلق عليه مدافع ؛ وذلك لأجل يبغي غداً يقابل سيدنا.

٧٠٦— يوم الخميس ٩ شوال ١٢٤٣ هـ

دخل الكوماندنت المذكور أعلاه هو والقنصل والفسيانات [1] متاعه الى سيدنا، وحين خرجوا طلق عليهم سيدنا من الحصار المعمور سبع مدافع، ورجعوهم من المركب متاعهم والسلام.

٧٠٧— يوم الجمعة ١٠ شوال ١٢٤٣ هـ.

جعل الكوماندنت المذكور أعلاه ضيافة الى الحاج محمد بيت المال ورايس المرسي والشيخ والرياس وغيرهم، وركبوا له في المركب، وأعطى الحاج محمد بيت المال خمسين ريال دورو الى البحرية وغيره متاع المركب على فرج وصيف القبطان، وركبوا في الغليوطة [2]، وطلقوا عليهم حين نزلوا من عنده ٧ مدافع، ورجعوهم له من الحصار، وفي اليوم المذكور ركبوا له الهدية وطلقوا عليها ٣ مدافع، ورجعوهم له من الحصار، وهي ليست عادة [3] إنما الطبجي [4] حين سمع المدافع من المركب طلق هو ٣ مدافع، والسلام.

٧٠٨— يوم السبت ١١ شوال ١٢٤٣ هـ.

ظهر الانزام الى الازرارية، وعملوا فيه تعليم بارود، وانجرحوا فيه اثنين صغار ؛ منهم وليد ووصيف عبد الجليل، ومشينا إحنا ومحبنا القايد سلامة الجهاني فوق دار الفولة[؟] وتفرجنا على الانزام، وبعده روحنا من فوق دار الفولة ؛ شبحنا سيدنا — دام عزه — ونادانا الى الغرفة وصار بيننا وبينه كلام [؟] والسلام.

١— الفسيانات : جمع فسيان ؛ وهي محرفة عن الكلمة الفرنسية officier أو الايطالية ufficiale : ضابط — موظف.

٢— الغليوطة : (لاتينية الأصل) ؛ من الكلمة الاسبانية galeotta ؛ وهي تصغير لكلمة Galera : قادس (سفينة كبيرة)

٣— هذا انتباه جيد منه لاصطلاحات البحرية (يعني اطلاق مدافع التحية على الهدية)

٤— الطبجي : (تركية — كما مرّ) : المدفعي.

٧٠٩— يوم الأحد ١٢ شوال ١٢٤٣ هـ.

ظهر سبيب مع القايد حسن ومسعود الحسوني الى ولد سعيد بن المايل[١] ؛ لأجل اخبروا عليه: نزل يحصد في الزرع ؛ ظهر له السبيب المذكور أعلاه.

٧١٠— ١٢ شوال ١٢٤٣ هـ.

كتبنا جواب باسم الباي خليل الى علي الهوني ، ومضمون الجواب : الذي ارسلت لنا وصل الى آخره ، وما عرفتنا من جانب وقوفك في خلاصنا من الملاح والمعلم صالح[؟]—جزاك الله خيراً— وعرفتنا نرسلوا جواب الى الحاج عبد الواحد الفاسي وتذكرة في خلاصنا منهم علمنا ذلك وأرسلناهم له على طريق بنغازي ، وعرفتنا حوايج الحريم وحوايجنا قضيتهم— بارك الله فيك ، يبقى ترسلهم لنا مع أول مركب قادمة الى طرفنا ، والسلام.

٧١١— يوم الاثنين ١٣ شوال ١٢٤٣ هـ.

سافرت المركب الانقليزة المذكورة يمناه[٢] التي ركب لها الحاج محمد وغيره.

٧١٢— ليلة الثلاث ١٣ شوال ١٢٤٣ هـ.

وقع حساب زوبيطة [و]ابنها مع ماسترو باستيانو ، ومشينا لها احنا وفرج القبطان ومحمد بو هدرة.

٧١٣— يوم الثلاث ١٤ شوال ١٢٤٣ هـ.

قدموا علينا شواش من جردة السبيب المذكورة أعلاه ، ووجدوا البعض من العرب ، والبعض مشي ، وصار بينهم البارود ، وماتوا من العبيد والعرب متاعنا نحو ٢٤ ، وانجرحوا بعض عرب وغيره ، وهم كذلك ، وجابوا نحو ثمانية روس منهم ، ويوم الثلاث المذكور أعلاه روّح السبيب.

١— ولد سعيد بن المايل : الطيب محمد بن سعيد المايل ؛ شيخ قبائل محاميد أولاد سعيد بن صولة . انضم فيما بعد الى عبد الجليل سيف النصر في ثورته.

أنظر : اسماعيل كمالي ، وثائق عن نهاية العهد القرمانلي ، ص ٦٦ ، دي اغسطيني ، سكان ليبيا ، الجزء الأول ، ص ٤٠١.

٢— بالأصل ، والاشارة الى اليومية ٧٠٧.

٧١٤— يوم الأحد ١٥ شوال ١٢٤٣ هـ.

مشينا مع محبنا الباي خليل بن عبد الله الى السانية، وجعل لنا ضيافة، وقعدنا من الصبح الى بعد العصر، وروحنا احنا واياه والامام والياهو الدربوكجي وغيره — وكل عام وهو طيب بخير وعافية.

أيضاً في اليوم المذكور أعلاه جاء زيدان النواوري[1] وحضر الباي خليل ومحمد الضبع وفضينا مع المذكور في الفلّ متاع السانية بخمسمائة ريال كبار، وساعة التاريخ سعر الدورو ثلاثين ريال، وشرطنا عليه بجارينا في كل يوم بأربعة عراجين فل في كل واحد عشرة خيوط — سعر ريال — كل يوم، زاد أو نقص سعره الى انتهاء الفل، ويحاسبنا: إن كان باقي له بطرف الباي خليل يعطيه، وان بقي بطرفه نأخذه منه.

٧١٥— يوم الخميس ١٦ شوال ١٢٤٣ هـ.

انعزل[2] خليل الشكريكجي من الزندانة لوطية.

٧١٦— يوم السبت ١٨ شوال ١٢٤٣ هـ.

توجه محبنا محمد الموقت من محروسة طرابلس غرب الى الغرب.

٧١٧— يوم الأحد ١٩ شوال ١٢٤٣ هـ.

أيضاً يوم الذي انعزل خليل المذكور من الزندانة قعدت[3] من غير آغة أربعة أيام، ويوم الأحد بعد العصر في ١٩ من شوال تولى بها الحاج أحمد الرميلي آغة — الذي كان آغة في السقيفة[4] — وتولى إبنه مكانه في سقيفة الحصار المعمور.

٧١٨— يوم الاثنين ٢٠ شوال ١٢٤٣ هـ.

١— النواوري: بائع الزهور، نسبة الى النوار.

٢— انظر خبر توليه في اليومية ٦٥٨.

٣— قعدت: ظلت.

٤— انظر اليومية ٣٨٩.

حضر الرايس عمر الشلي ومصطفى الساقزلي المذكور أعلاه[١] وتخالص مع الباي خليل في حق السانية : حق ليم[٢] بالوفاء والتمام ، ولن دفع له الا ريال بو عشرة قروش وريال بخمسة وعشرين قرش ، ووقعت للباي خليل خسارة كثيرة[٣] ؛ وذلك لأجل خاطر الرايس عمر ، والسلام .

٧١٩— كتبنا[٤] جواب من الباي خليل الى الحاج عبد الرحيم في تسليم بضاعة يوسف الأعكب يتصرف بها الحاج عبد الرحيم مثل ما أذنه يوسف الأعكب في جوابه ، وله النظر في ذلك . وأذنه يأخذ له ٤ قنطار سمن و٢ قنطار عسل .

* كتبنا جواب من المذكور الى الحاج عبد الواحد الفاسي في تسليم الدراهم والبضاعة التي تسلمها على الهوني من عند المعلم صالح عطاء الله والملاح من البوليصة التي تحت يد المذكورين للباي خليل ، ووضعها تحت يد الحاج عبد الواحد الفاسي ، وأمره بإرسال جواب من الباي خليل وتذكرة من عنده بمهره ، فأرسل ذلك وأذن يوسف الأعكب في تسليم ما ذكر وقدره ٢٢٧ ريال دورو ، قماش دمنهوري[٥] عدد ٢٠٤ [مقطع بثمن] ٢٠٠ ريال دورو ، وقطع حرير وعباريق[٦] مجهولين العدد حقهم ٤٠٠ ريال دورو ؛ فيكون جملة ذلك ٨٢٧ ريال دورو .

٧٢٠— ٢٢ شوال ١٢٤٣ هـ .

كتبنا جواب من المذكور[٧] الى محمد بن دخيل مضمونه : في ارسال الابل ، والواصل له مكحلة الى ابنه ورونية[٨] فلفل وحصيرة[٩] عدد ٤٠ ، وفي ارسال الغنم ، وفي ٥ روس بقر الى محمد الدقي .

١— بنفس الصفحة من الأصل ، والإشارة إلى اليومية ٦٧٠ .	٢— حق ليم : ثمن محصول البرتقال .

٣— بسبب فرق العملة ؛ وكان الشرط البيع بريال كبير .

٤— بدون تاريخ ؛ تليها في الأصل اليومية التالية المؤرخة في ٢٢ شوال ١٢٤٣هـ .

٥— دمنهوري : نسبة الى دمنهور بمصر .

٦— عباريق : جمع عبروق ؛ وهو غطاء نسائي للرأس ، يشبه العصابة ، يتداخل في ضفائر الشعر ويتدلى حتى الحزام . ويكثر استعماله ببادية برقة . انظر مادة (العبروق) لدى : دوزي (المعجم— اللسان العربي مج ٩ ج٢ ص ٨٦) .

٧— أعلاه بالأصل (الباي خليل)

٨— رونية : (في اللهجة) : المقطف— القفة من الخوص .	٩— هذه اقرب قراءة للكلمة .

٧٢١— ٢٢ شوال ١٢٤٣ هـ.

كتبنا جواب باسم سيدي الباي خليل الى محبنا محمد الدقي، ومضمونه: الجواب الذي أرسلته لنا وصل.. الى آخره، وما ذكرت من جانب التذكرة التي الى الحريم في حق خدم الحريم وقدرها ٣٢٠ ريال دورو علمنا ذلك، وقد ذكر لك عنده جلب[1] الى أن يبيعه؛ تبقى يا محبّنا: إما الدراهم وإلا أرسل لنا التذكرة ونحن ناخذ من سيدي عثمان، وآذناه ياخذ من عند محمد بن دخيل روس بقر عدد ٥ ويرسلهم الى مالطة؛ يأخذ لنا طزينة كراسي وكنبير[2] ونصف قنطار سكر[3] وجوز روس جبنة كشكوال[4] وعشرة وقات قهوة ومقطع بازينة، والباقي ياخذ له بهم قماش كنبريك من المليح، والسلام.

٧٢٢— يوم الخميس ٢٣ شوال ١٢٤٣ هـ.

رفعنا قفة خليل ولد مصطفى الشلي الى حوش حسن القاجيجي، وليلة الاثنين في ٢٧ شوال الدخول.

٧٢٣— أيضاً يوم الخميس ٢٣ شوال ١٢٤٣ هـ.

رمت المحلة المنصورة متاع سيدي ابراهيم باي الى قطيس[5].

٧٢٤— يوم الأحد ٢٦ شوال ١٢٤٣ هـ.

مشينا احنا ومحبنا الباي خليل الى سانيته وجعل لنا ضيافة، وروحنا بعد العصر إحنا واياه والياهو والشاوش امام.

٧٢٥— يوم الاربعاء ٢٩ شوال ١٢٤٣ هـ.

قدم علينا بريك فرنساوي من تونس على ٦ أيام، وفيه الشاوش الذي جاب لنا التجديدة[6]، ومتوجه الى الاسكندرية.

١— جلب: قطيع من الغنم؛ والكلمة فصيحة اذ الجلب (بفتحتين) في اللغة: ما جلب من ابل وغنم ومتاع للتجارة.

٢— كنبير: محرفة عن الكلمة الايطالية Canape (كنبة)— أريكة.

٣— في الأصل: صكر؛ وكثيراً ما تبدل السين صاداً في اللهجة ٤— كشكوال: (تركية)؛ نوع من الجبن.

٥— قطيس: السهل الممتد من سفح جبل غريان حتى اراضي الزاوية الغربية.
أنظر ايضاً: الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص ٢٨٢.

٦— في الأصل: التجريدة؛ وهو سهو منه، والصواب ما أثبتناه.
أنظر: اليوميات ٦٧٣، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٨٤.

٧٢٦— ٢٩ شوال ١٢٤٣ هـ.

كتبنا جواب الى عبد الواحد الفاسي في مركب فرنسيسة متاع الحاج بو بكر؛ متوجه من طرفنا الى اسكندرية في قضية الدراهم والبضاعة، وأذنه يسلم ذلك الى يوسف الأعكب، هذا مضمون الجواب.

أيضاً كتبنا جواب كذلك مع المركب المذكورة الى يوسف الأعكب المذكور أعلاه، ومضمونه: تبقى تتسلم العدد المذكور دراهم وبضاعة التي تحت يد الحاج عبد الواحد، وتقضي الحوايج التي وصيناك عليهم، وكذلك زنبيل رز عدد ٦ وحمص عدد ٢.

٧٢٧— ٢٩ شوال ١٢٤٣ هـ.

أيضاً توجه سيدي الفضيل مع فرقاطة متاعنا الى تونس، وقد أحسن له سيدنا— دام عزه— الاحسان الكامل؛ لأنه شريف ومحبب له[١] في ذلك، وأنه رجل من الشرفاء من الغرب الجواني[٢]، وجملة مقامه في طرابلس في حوش سيدي الشيخ الحاج أحمد محسن شيخ المدينة ٦٨ يوم[٣].

٧٢٨— ٣٠ شوال ١٢٤٣ هـ.

خذينا من عند الحاج بو بكر التاجوري الى الباي خليل أربعة زنابيل رز ميزانهم قايم[٤] ١٠٥٩ وقة، تخرج طارة[٥] ٢٠ وبراقة[٦] ٤، الباقي صافي ١٠٣٥، خمسة دورو القنطار، وجب حقهم $\frac{1}{2}$٥٣ دورو.

* قبض حقهم على يدنا الحاج بو بكر المذكور أعلاه من عند الباي خليل: فجرة في ١٦ ربيع الأول ١٢٤٤ هـ.

١— محبب له: لكأنَّ مراده: مستحب في حقه.

٢— انظر الحاشية المتعلقة بالغرب الجواني في اليومية ١٤٥.

٣— أنظر خبر قدومه في اليومية ٦٨٦.

٤— قايم: الوزن بالاناء، كما تقدم.

٥— طارة: وزن الاناء؛ من الكلمة الايطالية Tara: الفارغ (في الوزن)

٦— براقة: من الكلمة الايطالية Braga الحبال، ونحوها، المستعملة في لفّ البضائع (فيما يشبه الغرارة).

٧٢٩ — ٢ ذي القعدة ١٢٤٣ هـ.

قدم علينا رقاص من عند السيد أحمد الغربي[١] :أخبرنا بأن سيدي محمد باي قرمانلي مريض كثير في مصر[٢].

٧٣٠ — يوم الثلاث ٥ ذي القعدة ١٢٤٣ هـ.

سافر الرايس علي القريو من محروسة طرابلس غرب الى بنغازي.

٧٣١ — ٥ ذي القعدة ١٢٤٣ هـ.

توجه الرايس علي التاجوري من طرابلس غرب الى الغرب ؛ لأجل قضاء حوايج الى سيدنا — دام عزه.

٧٣٢ — ٧ ذي القعدة ١٢٤٣ هـ.

دفع سيدي الباي خليل باي بنغازي على يدنا الى ابنه سيدي حميدة ثمانية عشرة ريال دورو حق جوز قمايج لداداه[٣] ودادا للا حلومة.

٧٣٣ — يوم الاثنين ١١ ذي القعدة ١٢٤٣ هـ.

ورد علينا جواب باسم سيدي الباي خليل من عند محبنا الحاج عبد الرحيم ، وذكر له فيه بأنَّ يوسف الأعكب أرسل سباط [٤] من اسكندرية وباعه الى محمد بن سعيدان ، وشرط عليه : بأنه ياخذ منه الباي خليل ١٥ الجوز — ان كان أعجبه — سعر الجوز بريال دورو حجر ، والحال أنه أرسلهم بن سعيدان الى حسين بو ظهير ، وأخذنا منه ١٥ جوز الى الباي خليل ، ويقام حقهم عليه من قبل يوسف.

٧٣٤ — يوم الاثنين ١١ ذي القعدة ١٢٤٣ هـ.

قدم علينا راعي الغنم الذي جاء بها من بنغازي الى سيدي الباي خليل من غنمه ، وقدرها ١١٠ ؛ ماتوا ٦ ؛ الباقي ١٠٤ ، دبحوا منهم دهان[٥] ٥٠ ، وأعطى الى

---

١ — انظر الحاشية المتعلقة به في اليومية ٤٢٠.

٢ — انظر خبر وفاته في اليومية التالية ٧٣٥. وانظر كذلك اليومية ٢٣٠.

٣ — دادا : (تركية — فارسية) : مربية — مربي.

٤ — سباط : (اسم جنس جمعي) : عدد من النعال.

٥ — دهان : (في اللهجة) ، القديد بعد أن (يحرق) في الزيت للحفظ.

غزالة والشطار ومادي، والباقي: عدد ١٨ خلاهم ضحايا، والباقي باعه محبنا محمد الضبع بتاريخ أعلاه، والغنم المذكور من عند بن دخيل وكيل الباي المذكور. صح من يد كاتبه[١].

٧٣٥ — يوم الاثنين ١١ ذي القعدة الحرام ١٢٤٣ هـ.

قدم علينا رقاص من بنغازي من عندي سيدي محمد ولد الباي...[٢] باي بنغازي: بأنه بلغه خبر عن سيدي الباي محمد قرمانلي توفي في مصر — رحمة الله عليه — وجعلوا عليه عزاء في [السانية][٣] أما الحصار لن وقع فيه عياط ؛ لأنَّ سيدي أحمد باي مريض، ومشوا لهم الحرماوات، والسلام.

٧٣٦ — يوم الخميس ١٤ ذي القعدة ١٢٤٣ هـ.

دفع سيدي الباي خليل، على يدنا، حق جوز مقاطع قماش بالضامة[٤] الى حريمه، على يد رمضان بقا، داروهم حوالي بستة عشر دورو.

٧٣٧ — يوم الجمعة ١٥ ذي القعدة ١٢٤٣ هـ.

دبح سيدي الباي خليل الدهان الى الحريم، وقدره ٦٠ شاة، على يد محبنا سيدي محمد الضبع — وكل عام وهو بخير.

٧٣٨ — يوم الأحد ١٧ ذي القعدة ١٢٤٣ هـ.

بعد الظهر، طاح السور[٥] الذي محاذي برج التراب[٦] على جوز حياش طيحهم، وبعده عمل سيدنا عشرين نفر من الأنزام يعسوا عليه الليل والنهار.

---

١ — كاتبه: كاتب اليوميات (المؤرخ)

٢ — ذهب الاسم بسبب تآكل يمين الورقة. وهو: حسن.

أنظر اليومية ٦٨٨.

٣ — زيادة منا اقتضاها السياق، واستناداً الى الأحرف الاخيرة من الكلمة [نية] وقد ذهب اولها للسبب المذكور أعلاه.

٤ — بالضامة: بجدول على هيئة مربعات تشبه لوحة الضامة Dama اللعبة المعروفة.

٥ — طاح السور: (في اللهجة) تداعى وتهدم.

٦ — برج التراب: شرع في تشييده درغوث باشا (١٥٥٦ — ١٥٦٥م) عند الجانب الشمالي الغربي من سور المدينة.

أنظر: روسي، ليبيا منذ الفتح العربي، ص ١٨٧.

٧٣٩— ليلة الاثنين ١٨ ذي القعدة ١٢٤٣ هـ.

حوّل الرايس عمر الشلي من المدينة الى السانية.

٧٤٠— يوم الاثنين ١٨ ذي القعدة ١٢٤٣ هـ.

رحلت المحلة متاع سيدي ابراهيم التي قادمة [١] الى قطيص؛ رحلت ورمت في قرقارش، ويوم الخميس ٢١ ذي القعدة ترفع [٢] — ربنا يسهل عليه— وفيها أتراك وزواوة.

٧٤١— يوم الجمعة ٢٢ ذي القعدة ١٢٤٣ هـ.

تولى سيدي محمد الصغير ولد سي محمد بن حمزة خطيب [٣] في جامع المرحوم أحمد باشا قرمانلي، وذلك بعد وفاة المرحوم سيدي الحاج محمود بن باكير.

٧٤٢— يوم الجمعة المذكور أعلاه ٢٢ ذي القعدة ١٢٤٣ هـ.

قدموا جوز فراقط نابلطان، وركب لهم قنصلهم الطبيب، ومشوا الانزام الى الأبراج والى فم باب البحر، والسلام.

٧٤٣— يوم السبت ٢٣ ذي القعدة الحرام ١٢٤٣ هـ.

طلق عليهم سيدنا— دام عزه— من الحصار والخندق وبرج المجزرة ٣١ مدفع، وردوهم.

٧٤٤— ليلة الاربعاء ٢٧ ذي القعدة ١٢٤٣ هـ.

في ست ساعات من الليل، توفي المرحوم برحمة الحي القيوم سيدي أحمد باي قرمانلي، ودفن يوم الاربعاء عند الظهر، وهو كان مريض من ٢٢ رمضان ١٢٤٣ هـ، ولن خرج من الحريم [٤] الا مرة في فم الحريم، وعتقوا عليه نحو ١٣٨، وصكرت عليه البلاد أربعة أيام، وعكسوا عليه السنازق متاع الابراج والحصار،

١— مرداه: متوجهة.

٢ — ترفع: تنهض لمواصلة السير.

٣— في الأصل: يخطب، وأفصح من ذلك: الخطابة.

٤— الحريم: (هنا): بيته ومقر اقامة أهله.

وكذلك القناصل ثلاثة أيام. ودفن بتربة سيدي علي باشا محاذي سيدي أحمد العربي.

٧٤٥ـ يوم الجمعة ٢٩ ذي القعدة ١٢٤٣ هـ.

قدم علينا جفن مريكان من مالطة الى تونس ٣ أيام، والى طرابلس من تونس يوم واحد، وأخبرنا بأن السلطان عمل القيرة مع الموسكو[1] والفرنسيس يبغي يعمل الصلح مع الجزاير[؟] وجاب بيده جوابات رماهم وسافر، ولن عملوا عليه سالوتي؛ لأنه توجه وسافر.

٧٤٦ـ ليلة الاحد ٣ ذي الحجة ١٢٤٣ هـ.

وقعت فرقة[2] على أهل البلاد من عند سيدنا ـ دام عزه ـ وقدرها ١٥٠٠ محبوب، على بنيان السور الذي طاح من جهة برج التراب، وجعلوا عليه الانزام، وذلك أول فرقة صارت على يد سيدي الحاج أحمد بن لطيّف؛ وقعت عنده في غرفة اللونة، حضرت جاعة البلاد وفرقوها: جاء علينا ١٥ محبوب؛ صرفنا بهم $\frac{1}{2}$٧ دورو ـ وربنا يعوض علينا خير، والسلام.

٧٤٧ ـ يوم الاربعاء ٥ ذي الحجة ١٢٤٣ هـ.

توجهنا احنا ومحبنا سيدي الباي خليل باي بنغازي الى سانية محبنا الرايس عمر الشلي؛ لأنه ساكن في السانية، وهو مريض برجله. وابنه محمد مريض بالحمى. وجعل لنا طعام وغيره، وروحنا قبل الظهر.

٧٤٨ـ يوم الاربعاء ٦ ذي الحجة؟ ١٢٤٣ هـ.

أرسل لنا الباي خليل يبغي جانب مسك، أخذنا له من عند أحمد بن بو بكر... [3] ميزانها أوقية ودرهم وربع، وجب حقها خمسة ريال دورو ونصف، دفع لنا حقها وسلمناه له.

---

١ ـ انتهت تلك الحرب (التركية ـ الروسية) بمعاهدة أدرنة المنعقدة في ١٥ ربيع الأول ١٢٤٥هـ ـ ١٤ سبتمبر ١٧٢٩م.

أنظر: محمد فريد، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ص ٢٢٠ ـ ٢٣١.

٢ـ فرقة: (في اللهجة): أسهم تبرعات.

٣ـ اسم اناء لم نتمكن من قراءته.

٧٤٩ــ ليلة الخميس ٦ ذي الحجة ١٢٤٣ هـ.

ركب اسحاق فرفارة ويوسيف ولد أخيه يهودا الى المركب التي مسافرة الى القورنة ــ ربنا يسهل عليه ــ ويوم الخميس المذكور حلّت.

٧٥٠ ــ يوم السبت ٨ ذي الحجة ١٢٤٣ هـ.

أرسل سيدي الباي خليل بن عبد الله مع وكيله سي محمد الضبع الى حريمه أربعين شاة ضحايا، وحين رفعهم لها لن قبلتهم من عنده[؟] ونحن كنا في سانية الرايس عمر لأجل هو مريض؛ وحين روحنا من عنده لقانا بو بكر وصيف مصطفى الأحمر[١] فم جامع فشلوم وقال لنا: الباي خليل في السانية؛ مشينا له، جانا على النالوتي قال: الّلا لن قبلت الضحايا، ركب الباي خليل واحنا معاه ومشينا الى الحريم احنا والضبع وتكلمنا ياسر[٢]؛ آل الأمر الى أن قبلتهم لأجل خاطرنا. وقع ذلك بتاريخ أعلاه ــ بطول ذكره[٣].

٧٥١ ــ أيضاً يوم السبت المذكور أعلاه ٨ ذي الحجة ١٢٤٣ هـ.

روحنا الى حوشنا وجدنا: أرسل لنا الباي خليل جوز كباش ــ كثر خيره.

٧٥٢ ــ ليلة موسم[٤] العيد الكبير ــ ليلة الأحد ٩ ذي الحجة ١٢٤٣ هـ.

حضرنا في فندق الانزام، واعطوا فيه العلوفة اليهم، وبعده الى العسكر، وبعده هوانبه ترك، وبعده رياس وبحرية، وروحنا في الساعة ٤ $\frac{1}{2}$ في الليل، ويوم الأحد المذكور أعطوا فيه الى الطبجية.

٧٥٣ ــ يوم الأحد ٩ ذي الحجة ١٢٤٣ هـ.

نبّر سيدنا ــ دام عزه ــ علي الشواش بأنهم غداً يوم العيد لن يدخل منهم أحد الى الحصار ولا دار لاغه ولا أولاد البلاد ولا حتى أحد يعيّد عليه؛ وذلك لأجل

---

١ ــ الزوج السابق للسيدة مناني.

٢ ــ ياسر: (في اللهجة): كثير؛ ومنه استعمالها بمعنى: كفى. واليسار في اللغة: الغنى والثروة. ومنه اشتقت اللهجة ذينك الاستعمالين.

٣ ــ ذلك الحديث!

٤ ــ الموسم: (في اللهجة): اليوم السابق للاعياد (في مثل هذا الموضع) وموسم الشيء في اللغة: وقت ظهوره فيه ــ أو اجتماع الناس له.

سيدي أحمد باي توفي — رحمه الله — صار ذلك : لن دخل عليه أحد ، والسلام ، بتاريخ ١٠ ذي الحجة يوم الاثنين ، وصار في حوش الباشا نديب[١] ، ولن نصبوا سنازق الحصار ولا الشقوف متاعنا ، ولا نصبوا القناصل ، ولا ضربت النوبة لا في الحصار ولا بره : عند الرايس ولا القبطان ولا غيره ، ولن طلقوا مدافع لا ليلة العيد ولا يوم العيد[٢] ولا من الشقوف ، ولا أعطوا أصحاب الطرق العوايد التي لهم[٣].

٧٥٤ — يوم الاربعاء ١٢ ذي الحجة ١٢٤٣ هـ.

روّح سيدي علي باي من سرت[٤] ، وقعد في راس حسن[٥] ليلة الخميس ، ويوم الخميس في ١٣ منه بعثوا له دايرة سيدنا[٦] وسيدي عثمان وسيدي مصطفى وسيدي عمورة الى الهاني[٧] ، ورفع له الخلعة والسيف مصطفى قرجي ، ودخلت المحلة معاه يوم الخميس المذكور الى الحصار ، ولن معاه نوبة ولا غيره ، والسنازق متاعه معقودين من روسهم ؛ وذلك لأجل أخيه سيدي أحمد باي مات والبلاد في الحزن ، ولن صرخت عليه مدافع من الحصار كعادة البيّات الأولين ، ودخل الحصار وقابل سيدنا ، ودخلت جماعة البلاد الى سيدنا ، وبعث لهم وقال لهم : روحوا بالنيّة ، ولن قابله أحد ، وقعد يبكي سيدنا ؛ حين رأى سيدي علي باي تفكر سيدي الباي محمد والباي أحمد . وجملة قعاده في المحلة من حين توجه الى يوم روّح ٨٨ يوم.

---

١ — نديب : (في اللهجة) : مأتم ؛ والندب في اللغة : أثر الجرح . والنادبة : المرأة تبكي الرجل وتعدد محاسنه . ومنها النديب في اللهجة ؛ لما فيه من لطم الخدود والرثاء . انظر مادة (لطّامة) لدى : جمال الدين القاسمي وخليل العظم ، قاموس الصناعات الشامية ، (الجزء الثاني) ، ص ٤٠٣ ، وكذلك ، دي شابرول ، دراسة في عادات وتقاليد سكان مصر المحدثين ، ص ١٧٧ — ١٨٠ .

٢ — كان من العادة اطلاق المدافع إيذاناً — وابتهاجاً — بالاعياد .

٣ — في الاصل : عليهم.

٤ — انظر اليومية ٦٩٥ .

٥ — راس حسن : ناحية الى الجنوب الشرقي من المدينة ؛ تتصل بالمنشية (شارع بن عاشور)

٦ — دايرة سيدنا : موظفوه ورجال ادارته .

٧ — الهاني : اسم مزار غلب على الناحية المحيطة به ، ويقع بين الساحل والمنشية على قارعة طريق الحجبيج ؛ ودفينه من مشائخ اركاب المغاربة .

أنظر : عبد السلام بن عثمان ، الإشارات ص ٢٢ .

٧٥٥— يوم الثلاث ١٨ ذي الحجة ١٢٤٣ هـ.

تصالح سيدنا— دام عزه— مع القنصل الفرنساوي، وطلق له من الحصار والابراج ٣٣ مدفع ؛ وذلك على قضية مصطفى قرجي ومحمد بودوير[؟] وبعده جعل ضيافة الى سيدي عثمان باي والباي خليل وغيره في سانية الكاتب مصطفى خوجه[١] ؛ لأجل القنصل هو الذي كاريها[٢] ، وجعل لهم أي الى سيدي عثمان وأتباعه وخدامه وعبيده مأكول وكيف[٣] شيء مكثر، ورروحوا بعد المغرب الى الحصار المعمور، بتاريخ أعلاه[٤] ، والحاج محمد[٥] لن حضر معهم.

٧٥٦— أيضاً يوم الثلاث ١٨ ذي الحجة ١٢٤٣ هـ.

قدمت علينا قربيطة فلمنك، ويوم الخميس في ٢٠ منه سلم عليه سيدنا ٣٣ مدفع، وردّ هو كذلك، ومشوا الانزام الى البحر.

٧٥٧— يوم السبت ٢٢ ذي الحجة ١٢٤٣ هـ.

قدم علينا بريك فرنساوي، وساعة الذي رمى سلم عليه سيدنا— دام عزه— وردّ هو كذلك ٣٣ مدفع، ويوم الأحد ٢٣ منه دخل القنصل والكوماندنت الى سيدنا، وطلق عليه ٧ مدافع، وردوهم من السقف.

٧٥٨— يوم الاثنين ٢٤ ذي الحجة ١٢٤٣ هـ.

صارت وقعة بارود في برج التراب، ومات واحد يهودي وواحد فزاني والباقي سلموا، بتاريخ أعلاه ؛ لأنّ فيه جانب بارود بوسط البرج منشور، ولو كان النار وصلت الى الخزنة وفيها ثلاثين برميل[٦] بارود لكانت الحياش والبرج طاحوا، وربنا ستر.

١— مضافة اليه لعلاقة سابقة (توفي مصطفى خوجه سنة ١٢١٣هـ)

٢— كاريها: اسم فاعل من الكراء، وفي الأصل: (لاجل هو الذي كاريها القنصل) ؛ وهو تركيب ركيك العبارة.

٣— كيف: (في اللهجة): شراب— خمر.

٤— التدوين.

٥— بيت المال.

٦— برميل: وعاء من خشب كان يتخذ للخمر ونحوه (لفظ دخيل) ذكره الزبيدي في تاج العروس مستدركاً، ولعله من الكلمة الايطالية Barile : برميل.

٧٥٩— يوم السبت ٢٩ ذي الحجة ١٢٤٣ هـ.
قدموا علينا جوز بريكات وقريبطة وفرقاطينة وسكونة سويد قبّرة[١] ، وبعد العصر سلم عليهم سيدنا —دام عزه— ٣٣ مدفع ، ورجعوا هم من المركب قدرهم ، وطلب القنصل من عند سيدنا — دام عزه — أن يطلق على الباشادور الذي عنده في الشقوف مثل ما طلقوا عليه في الجزاير وتونس ٧ مدافع ، وحين يقابل سيدنا ٧ مدافع ، فأبى سيدنا — دام عزه — وذكر لهم بأنّ هاذون[٢] ليس مذكورين في الصلح عندنا[٣] ، وطلبوا من سيدنا : يبغوا يملوا[٤] الماء من العوينة[٥] ؛ فأرسل الى رايس المرسي مصطفى قرجي ، وأذنه أن يرسل معاهم أحد ويملوا الذي يبغوا.

٧٦٠— أيضاً يوم السبت ٢٩ ذي الحجة ١٢٤٣ هـ.
وجدنا جواب من عند بن دخيل مع الرايس علي القريو ، أرسل له[٦] فيه من سمن الغنم ١/٤ ٢ قنطار ، ومن عنده ١/٢ ٢ قنطار على وجه البركة ، وكذلك أرسل الحاج عبد الرحيم في الوسق المذكور عدد ٤ قنطار.

٧٦١— ٢٩ ذي الحجة ١٢٤٣ هـ.
وجدنا جواب من عند الحاج عبد الرحيم الى الباي خليل ؛ أرسل له فيه أربعة قناطر سمن وطلوم[٨] عسل مع الرايس علي القريو ، جملة حقهم وحق الطلومات ومصروف ١/٢ ٤٢ ريال دورو من قبل يوسف الأعكب من حق قماش المذكور أنه جمع في عدد ٧٥ مقطع ٦٩ ريال دورو ؛ دفع حق السمن والعسل ، باقي عنده ١/٢ ٢٦ ريال دورو.

١— قبرة : حربية . وتقدم بيان مأخذ الكلمة.

٢— هاذون : جمع لإسم الاشارة (هذا) في اللهجة.

٣— انظر الحاشية المتعلقة بقنصل السويد في اليومية ٢٦.

٤— تكاد تُسهَّل الهمزة باطرادٍ في اللهجة.

٥— العوينة : (تصغير عين) منبع عذب على الشاطىء بسيدي الشعاب (تعرف ايضاً بعين الفضة)

٦— له : للباي خليل المذكور (أعلاه) بالأصل.

٧— طلوم : (تركية) : قربة.

٧٦٢— ٢٩ ذي الحجة ١٢٤٣ هـ.

وجدنا جواب من عند علي الهوني للباي خليل باي بنغازي ؛ أرسل له فيه بعض حوايج من بر الترك ، كان أوصاه عليهم سابقاً :

سباط عدد ١٠ ، مست عدد ١٠ ، ابريق عدد ٢ ، ليان[١] عدد ٢ ، فنجان قهوة عدد ١٠ ، مراية بالصدف متاع حسانة[٢] ١ ، أقة تمباك[٣] عدد ١٠ ، بساط مش اشلامه[٤] عدد ٢ ، سجادة حرير عدد ٢ ، صابون ممسك[٥] عدد ٣ أقة ، ٣ شيشات[٦] رقيلية[٧] ، لبات[٨] رقيلية ، جوز شيشات عطر ميزانهم ٥٢ ½ مثقال.

* الحوايج المذكورات أعلاه من علي الهوني المذكور ، ومن عبد الرحيم ، ومن بن دخيل سلمناهم الى الباي خليل باي بنغازي — كما هو مذكور أعلاه — في ٢ محرم ١٢٤٤ هـ.

٧٦٣— يوم السبت ٢٩ ذي الحجة ١٢٤٣ هـ.

توجه محبنا الفقيه عمر كاتب سيدي الباي خليل من محروسة طرابلس الى بنغازي في البر ؛ لأجل قضاء مصالح.

٧٦٤— يوم الاثنين ١ محرم ١٢٤٤ هـ[٩].

---

١ — ليان : (فارسية : لكن — بكاف بائي) طست.

٢ — حسانة : حلاقة ، وتقدم الفعل منها.

٣ — تمباك : (تنباكو من Tabaco) نوع من التبغ خاص بالنارجيلة.

٤ — مش إشلامه : مركبة من مقطعين : مش : أداة نفي في اللهجة ، واشلامه (تركية : إيشلمه) : منقوش — مطرز — محفور — مزخرف : (غير مزخرف)

٥ — صابون ممسك : زكي الرائحة ، للاغتسال. وعن صناعة الصابون انظر مادة (صبان) لدى : جمال الدين القاسمي وخليل العظم ، قاموس الصناعات الشامية ، (الجزء الثاني) ، ص ٢٦٨ — ٢٦٩.

٦ — شيشات : زجاجات (القسم السفلي من النارجيلة)

٧ — رقيلية : (فارسية : ناركله ؛ مشتقة من ناركَل ، وهو قشرة جوز الهند الذي كانت تتخذ منه «النارجيلة». قبل أن تتخذ من الزجاج ، وظل الاسم القديم عالقاً بها). والكلمة معربة : نارجيلة.

٨ — لَبَّات رقيلية : رؤوسها. واللَبَّة في اللغة : موضع القلادة من العنق.

٩ — ١٢٤٤هـ : (١٤ — ٧ — ١٨٢٨ / ٢ — ٧ — ١٨٢٩م)

دخل الكوماندانت والباشادور والقنصل والقنصل الجديد ؛ لان القنصل الأول متوجه الى القورنة بعد أيام ، وقعدوا بحذاء سيدنا فوق السور نحو ساعة ، وروحوا ، وطلقوا عليهم ٧ مدافع . وردّوا هم مثلهم ، ويوم الثلاث رفعوا لهم الهدية ، وطلقوا عليهم ٧ مدافع . ويوم الجمعة ١٢ محرم ١٢٤٤ هـ ركب القنصل السويد الأول هو وامرأته[١] وبناته ، وليلة السبت حلّوا الشقوف المذكورين أعلاه بتاريخ ١٣ محرم الحرام ١٢٤٤ هـ.

٧٦٥ — يوم الاثنين ١ محرم ١٢٤٤ هـ.

في قضية غويلي ؛ على قضية الفجرة ؛ على سوق الصيّاغة [؟!] الذي يوزن له وقية ويطبعها له ؛ ياخذ على كل أوقية نصف درهم فجرة . وكذلك بجزرة الحارة ؛ ونبّه[٢] على الربّيين[٣] لن يذبحوا على شان استلزمها الجميع[بـ] ٣٠٠٠ ريال دورو ، ونبّه على الربي ما يذبح لا ثور ولا بقرة ولا خروف ولا دجاجة إلا بإذنه ، وياخد الذي عليها .

يوم الثلاث سرّحوا لهم ذبيحة الدجاج في ٩ محرم ١٢٤٤ هـ.

٧٦٦ — يوم الاثنين أول محرم ١٢٤٤ هـ.

وقع الحساب ما بين سيدي الباي خليل والذمي الياهو الدربوكجي على مصروف حوايج العرس[٤] وغيره ؛ فصحّ الى الذمي الياهو بطرف سيدي الباي خليل بحضرة كاتبه[٥] والقايد سلامة الجهاني والقايد عمر — بعد اخراج الذي وصل اليهودي كما هو مذكور بغيره[٦] عيناً عيناً — مائة وتسع ريالات دورو حجر ، وشهد بذلك الحاضرون ، والسلام .

---

١ — في الأصل : مرته — كما في اللهجة .

٢ — غويلي المذكور (الملتزم)

٣ — الربّين : جمع ربّي ؛ وهو رجل الدين عند اليهود في اللهجة — وفي اللغة : العالم التقّي الصابر . وحق الذبح — عند اليهود — حكر عليه .

٤ — انظر اليومية ٦٦٢.

٥ — كاتبه : كاتب اليوميات .

٦ — بغيره : بموضع آخر من اليوميات (الأوراق — او الدفاتر التجارية) ؟

* لما روّح سيدي الباي خليل من مسلاتة[1] وقع الحساب معاه ومع الياهو المذكوز أعلاه، على يد كاتبه؛ صحّ الباقي بطرف الياهو الى الباي المذكور سبعة وثلاثون ريال دورو، وأعطاه ستة وستين مقطع دمنهوري، وترك له مقطع؛ صح الباقي خمسة وستين، سعر الواحد ريال دورو وثمن، فيكون جملة الأول والثاني مائة وتسعة ريال دورو خلاصه، كما هو مذكور أعلاه، وتخالصوا فيما بينهم في العدد المذكور أعلاه على يد كاتبه بتاريخ الكتب في ذي الحجة ١٢٤٤ هـ.

٧٦٧ — يوم الثلاث ٢ محرم ١٢٤٤ هـ.

سابقاً أرسلت الى للا مناني زوجة سيدي الباي خليل باي بنغازي على يد الهوني خديم الباي المذكور؛ وذلك حين توجه من محروسة طرابلس غرب الى اسلامبول على طريق بنغازي جوز خدم، والحال أنه وجدنا جواب من عند الباي خليل بأنه باع الخدم، والجواب في الحوايج مع الرايس علي القريو، قدم علينا من بنغازي في ٢٩ ذي الحجة الحرام ١٢٤٣هـ، وأرسل معاه عشرة قابات[2] حرير برصي[3] ١٥ أقة، وعشرة مقاطع بريزار[4]، وجوز سجادات حرير بحق الخدم المذكورات. وزاد من عنده مائة قرش— وذلك سعر الدورو ١٢ قرش في اسلامبول— تسلمناه، وعطيناهم الى الحريم على يد أم السعد ومادي هويده بتاريخ يوم الثلاث ٢ محرم ١٢٤٤هـ.

٧٦٨ — يوم الجمعة ٥ محرم الحرام ١٢٤٤هـ.

توجه الرايس ابراهيم القرقارشي في سكونة سيدي عثمان باي الى بنغازي؛ وأصله كان في الغرب، ومعاه الحاج محمد التارزي.

* ردّ عليه الريح وقدم علينا يوم السبت بعد الظهر في ٦ منه.

---

١ — مسلاتة: بلدة جبلية كبيرة قصبتها (القصبات)، ومرساها الخمس (لقاطة)، وتقع الى الجنوب الشرقي من مدينة طرابلس بنحو ١٢٥كم. والاسم محرّف عن اسم قبيلة قديمة.

أنظر: الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص ٢٦٦، ٣١٥.

٢ — قابات: جمع قابة؛ شدة— ربطة من الحرير (في اللهجة)

٣ — برصى: نسبة الى بورسة: مدينة تركية تشتهر بصناعة الحرير.

٤ — بريزار: نوع من القماش.

٧٦٩ــ ٨ محرم ١٢٤٤ هـ.

أرسل سيدي الباي خليل باي بنغازي مع الحاج علي التارزي حين توجه من طرابلس غرب الى عنابة والجزاير في بريك الأرنغوط شال[١] كشمير[٢] من الأفخر؛ ذكر أنه اشتراه بمائة وعشرة دورو، وشال كشمير من الأوسط من غير أباقيل[٣]، وأذنه يبيعهم له وياخذ له: حزام حرير بالفضة كنالو[٤] من سعر ٣٠، وكذلك حزام ثاني مور[٥] بالفضة سعر الأول، وبرنوس بيدي من غير تخطيط[٦] وقنطار شمع أبيض، والباقي كسكسو[٧] والا محمصة[٨] ــ ربنا يحمله بسلام.

٧٧٠ــ يوم الجمعة ١٢ محرم ١٢٤٤ هـ.

وقعت قضية قبقب الرومي المالطي: تعارك هو وواحد من الانزام وصار بينهم ضرب؛ جابهم لاغه حسن[٩]، أما الرومي رفعوه الى حوش القنصل الانقليز وأما الانزام رفعوه الى الكشلة[١٠] حتى الى بعد الصلاة رفع القنصل قبقب فوق كنبيل[١١] رافعينه أربع نصارى، ومعاهم القنصل وابنه[١٢] الى الحصار، وبعده حسن

١ ــ شال: (فارسية، عَربت بلفظها). وهو نسيج يُعتَم أو يُتمنطق به، أو يوضع على الرأس أو الصدر والمنكبين. (محيط المحيط ــ ومعجم الوسيط). ويقول دي شلبرول ــ وينقل ذلك دوزي ــ ان الأثرياء يتخذون هذا الشال من الكشمير. انظر مادة (شال) لدى: دوزي (المعجم ــ اللسان العربي مج ٩ ج ٢ ص ٦٩)، دي شابرول، دراسة في عادات وتقاليد سكان مصر المحدثين، ص ٩٩.

٢ ــ كشمير: نسبة الى مقاطعة كشمير بالهند، كانت منتوجاتها ترد عن طريق الحج.

٣ ــ أباقيل: جمع أبو قال (نقش معين يشبه الابريق): غير مزخرف.

٤ ــ كنالو: نوع.

٥ ــ مور: لون.

٦ ــ برنوس بيدي من غير تخطيط: من الصوف الخالص، غير مزخرف؛ ويحتمل أن يكون منسوباً الى البادية.

٧ ــ كسكسو: (الكسكسي)؛ طعام لأهل المغرب يُتخذ من طحين البر المفروك، وينضج على البخار ــ لفظ مولد (المعجم الوسيط). والكسكسو (أكلة) أندلسية مغربية قديمة شائعة، وتُؤدم أو تسقى بالمرق.

انظر: امبروزيو أويثي ميراندا، كتاب الطبيخ في المغرب والأندلس في عصر الموحدين لمؤلف مجهول، صحيفة معهد الدراسات الاسلامية في مدريد، المجلدان التاسع والعاشر (١٩٦١ ــ ١٩٦٢ م)، ص ١٥ ــ ٢٥٦ (وخاصة ص ١٧٩، ١٨١).

٨ ــ محمَّصة: حبوب تتخذ من عجين دقيق القمح (من قبيل المكرونة)

٩ ــ لاغه حسن: البلعزي (كبير الانزام)

١٠ ــ الكشلة: (تركية: قشلاق): الثكنة ــ وتعنى لغوياً: المشتى، وقيش في التركية: الشتاء؛ وكان الجيش يقيم بها في فصل الشتاء، وينصب الخيام في الفصول الأخرى.

١١ ــ كنبيل: نقالة، وتقدمت كنبير ــ بمعنى آخر، وهما من الكلمة الايطالية canape وهذا مثل لتحامل القنصل الانجليزي وارنجتون وتهوّره وشططه.

١٢ ــ انظر حاشية اليومية ١١٨٦.

زفع الانزام المضروب الى الحصار ، وظهر سيدنا — دام عزه — وشبح الاثنين وقال الى القنصل : هذا ضرب وهذا ضرب ، قال القنصل : لا ، نبغيه ترفعوه الى حوشي وتضربوه العصا ، قال سيدنا : هذا شيء ما يصير ، حمق القنصل وروح الى حوشه ، ونزل البنديرة ، وركب الى سكونة في المرسي ؛ متاع جوانيلي ، وقال : نبغي نسافر ، آل الأمر بينهم الى بعد المغرب صار الصلح بينهم ، وطلق سيدنا ٣٣ مدفع ، وصار موكب في المنشية والساحل ، وفزعوا [١] الى الازرارية ، وقالوا لهم : روحوا ، ويوم السبت يبغوا يرفعوا الرجل الذي ضرب قبقب الى حوش القنصل ويضربوه عدد ٥٠ ، فربطوه في الكشلة الى يوم السبت من الغد ؛ لأنّ القنصل ما رضي حتى شرطوا عليه : يرفعوا الرجل متاع الانزام الى حوش القنصل جوز شواش من عند سيدنا ويضربوه عدد ٥٠ ، فلما سمعت الانزام ذلك خرجوا مع بعضهم وأبوا أن يعطوه بعد أن جاءهم الشواش ، وصار موكب [٢] في الكشلة مع بعضهم بعض ، وهربوا الى حوش القنصل المريكان ؛ طردهم ، ومشوا الى باب البحر ، وخطموا على العسة متاع السور ، ورفعوا الانزام الذين هناك بسلاحهم وبارودهم وتوجهوا الى المارغني ، وقعدوا هناك ليلة ويوم ، وبعده كتب لهم سيدنا تذكرة في الأمان ، وروحوا ، والسلام.

٧٧١ — ١٤ محرم ١٢٤٤هـ.

توجه محبنا الحاج علي التارزي من محروسة طرابلس الى تونس ، ومتوجه الى عنابة ، وفيه : سي أحمد الدزيري التونسي[؟] الذي مع سي حسونة الدغيس ، وأيضاً فيه : فيض الله وغيره من جماعة طرابلس.

٧٧٢ — يوم الاربعاء ١٧ محرم ١٢٤٤هـ.

قدموا علينا جوز فراقط وبريك ساردو ، وركب لهم القنصل ، وعندهم

---

١ — فزعوا : تسارعوا الى النجدة — كما تقدم.

٢ — موكب : مظاهرة احتجاج!

ببياص[١] متوجهين به الى الشام[٢] ، لأجل الفرجة[٣] ونزل القنصل الى الحصار لأجل يبغي السالوتي وهم على القلاع[٤] ، فأبى سيدنا وقال : لن هي عادة ؛ حين يرموا المخطاف نعطيهم السالوتي ، ويوم الخميس في ١٨ منه أعطاهم السالوتي ٣٣ مدفع ، وليلة الجمعة سافروا الشقوف المذكورين.

٧٧٣ — ١٩ محرم ١٢٤٤ هـ.

وصاية سيدي الباي خليل مع محمد البرجي حين توجه من محروسة طرابلس غرب الى بنغازي ، ومتوجه الى اسلامبول ، وذلك وصاية من غير دراهم :

— أعطاه مراية حسانة يبغي لها مرشة[٥] .
— فوط حمام عدد ٢ كبار .
— كايش حسانة[٦] عدد ١ .
— مشط لحية عدد ٢ .
— طزينة كواشيك .

---

١ — بيباص : من الكلمة اليونانية papas : الأب (رجل الدين) . (عن الاستاذ فؤاد الكعبازي)

٢ — الشام : كان يشمل كل الدول المتعارف عليها الآن . وهي الاردن وفلسطين وسوريا ولبنان . فتحه العثمانيون سنة ١٥١٦ ، ، وقسم سنة ١٦٦٠ م الى اربع ايالات او باشويات يتبعها عدد من السناجق أو الألوية ؛ كما قام به عدد من الامارات (الاسرية) تابعة للدولة العثمانية في آونة مختلفة .

أنظر : دائرة المعارف الاسلامية ، النشرة العربية الأولى ، المجلد الثالث عشر ، مادة الشام ، البستاني ، دائرة المعارف . المجلد العاشر ، ص ١٩٦ ، ٢٢٠ — ٢٢١ . محمد كرد علي ، خطط الشام ، الجزء الثالث ، بيروت : دار العلم للملايين ، ١٣٩٠ هـ — ١٩٧٠ م ، ص ٣ — ٤٤ . الدكتور فيليب حتي ، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ، الجزء الثاني ، ترجمة الدكتور كمال اليازجي . أشرف على مراجعته وتحريره الدكتور جبرائيل جبور ، بيروت : دار الثقافة (الطبعة الثانية) ١٩٧٢ م ، ص ٣٠٣ — ٣٤٦ . الدكتور احمد عزت عبد الكريم . التقسيم الاداري لسورية في العهد العثماني : الباشويات العثمانية والعصبيات الاقطاعية ، حوليات كلية الآداب — جامعة عين شمس ، المجلد الأول (مايو ١٩٥١ م) ص ١٢٧ — ١٨٤ . عبد العزيز محمد عوض ، الادارة العثمانية في ولاية سورية ١٨٦٤ — ١٩١٤ م ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٩ م ، ص ٦١ — ٨١ .

٣ — الفرجة : السياحة .

٤ — وهم على القلاع : قبل الرسو .

٥ — مرشه : ؟ قطعة من الزجاج ، ومراده هنا : مرآة .

٦ — كايش حسانة : كايش (تركية : قايش) سير من الجلد يتخذ لشحذ أمواس الحلاقة ، ثم اطلق على سائر انواع السيور الجلدية . وحسانة : حلاقة .

ــ كواشيك شمشير[١] عدد ٥.

ــ راس رقيلة.

ــ تمباك رقيلة.

ــ دوايات[٢] رقيلة مذهبات عدد ١٢.

٧٧٤ ــ يوم السبت ٢٠ محرم الحرام ١٢٤٤هـ.

توجه الرايس محمد قره باش من محروسة طرابلس الى بنغازي، وفيه: محمد البرجي وغيره لأجل يوسق بالشعير، ومعاه الحاج عمر فارس.

٧٧٥ ــ يوم الثلاث ٢٣ محرم الحرام ١٢٤٤هـ.

خذينا من عند شعبان ولد محمد بعبوص الجبالي خادم مرضعة على يد يوسف الضبع ومحمد بن رمضان، وفضينا في حقها على يد سيدي محمد الداكشي وولد بشالة بستين ريال دورو حجر، والحال أنها للا مناني أرسلت لنا حقها. وسلمناه الى شعبان على يد ولد بشالة في يوم الخميس ٢٥ محرم ١٢٤٤هـ.

٧٧٦ ــ في شهر محرم الحرام ١٢٤٤هـ.

بدأوا في فتحان الفم الجديد المبارك السعيد، الباب من الروا[٣] الى الخندق تحت القلارية متاع سيدنا ــ دام عزه ــ وفي ٢٨ منه كملوه، ويوم الاثنين في ٢٩ منه نزل فيه سيدنا ــ دام عزه ــ وركب الى السانية التي يبغوا يجعلوها برج في رملة الزقرار[٤]، وبعده توجه الى السانية الكبيرة، وروح الى الحصار، بتاريخ أعلاه، والسلام.

٧٧٧ ــ يوم الاربعاء ١ صفر ١٢٤٤هـ.

---

١ ــ كواشيك شمشير: كواشيك: جمع كاشيك (تركية: قاشيق) ملعقة، وشمشير (تركية ــ صوابها جمشير بجيم مثلثة) نوع جيد من الخشب.

٢ ــ دوايات: جمع دواية (دواة)، موضع الجمرات من النارجيلة (تشبيهاً له بدواة الحبر)

٣ ــ الروا: (في اللهجة): الفناء، ويبدو أنه اختصار للرواق.

٤ ــ رملة الزقرار: طريق مترب يمتد من ميدان الغزالة (الآن) حتى زاوية الدهماني.

قدم علينا محبنا الحاج حسن الكعامي من عمالة الغرب ، ومعاه محبنا محمد الموقت وغيره من الأولاد[١] .

بيان هدية الكعامي :

سابات[٢] لوز كبير عدد ٢ ، سابات فستق عدد ٢ ، صابون ممسك عدد ٤٠ قالب ، محارم حرير عدد ٦ ، سنسفيدة (؟) عدد ٢ ، عصابة[٣] عدد ٢ ، سنابر عملة (؟) ، شيشة عطر ١٢ مثقال .

ردت[٤] له : كردية وفرملة رجالي .

٧٧٨— يوم الخميس ٩ صفر ١٢٤٤هـ .

روح سيدي ابراهيم باي من قطيص ؛ وذلك من جانب العشور ، والسلام[٥] .

٧٧٩— ليلة السبت ١١ صفر الخير ١٢٤٤هـ .

رحلت للا مناني زوجة سيدي الباي خليل الى سانية أمها التي محاذية سانية فلمنك ؛ ذلك لأجل كيف صارت القيرة مع اللعين النابلطان حولوا جميع الحرماوات ، وحولت هي من جملتهم ، وسكنت بروحها[٦] في السانية المذكورة .

٧٨٠— يوم الخميس ٢٣ صفر الخير ١٢٤٤هـ .

قدم علينا بريك قرنيز رياسة الرايس كرمينة من بنغازي ، ووجدنا فيه جواب للباي خليل باي بنغازي من عند الفقيه عمر : أرسل معاه ٦ غراير[٧] قمح من الصابة[٨] بها ٢٩ صاع ، تسلمناهم من الرايس وسلمناهم الى وصيفه على يد فرج بتاريخ ٢٨ منه .

٧٨١— يوم السبت ٢٥ صفر ١٢٤٤هـ .

١— الأولاد : ابناء البلد .

٢— سابات : (فارسية) ؛ سلة من الخوص ، لحمل الأشياء الخفيفة : ملابس ، حلويات ، أزهار هدايا الخ .

٣— عصابة : غطاء رأس نسائي يُعْتَمَر به . ونجد لدى دوزي (المعجم — اللسان العربي مج ١٠ ج٣ ص ١٥٨ — ١٥٩) ان العصابة — أو العصبة — تُلبسَ فوق العبروق .

٤— اسناد الفعل الى مؤنث يرجح أن مراده بالفاعل المستتر : السيدة مناني .

٥— انظر اليومية ٧٢٣ .

٦— بروحها : بمفردها (في اللهجة) وعلاقة الاشتقاق واضحة .

٧— غراير : جمع غرارة ؛ وعاء من الخيش ونحوه لحمل الحبوب ، وهو أكبر من الجوالق .

٨— الصابة : (في اللهجة) : محصول العام ، وهي كناية عن كثرة الخير .

توفي وليد سيدي الباي خليل باي بنغازي قبل الظهر بنحو ساعة ، ودفن في التربة عند العصر ، وذلك توفي في السانية المذكورة أعلاه ، ودفناه في قبة[1] للا حويوة ، وجاءت من المدينة ناس ومخازنية والبيّات كلهم ، وعزوه ومشوا مع الجنازة .

٧٨٢— يوم الخميس ٣٠ صفر ١٢٤٤هـ.
توفت المرحومة برحمة الحي القيوم بنت سيدي علي باي قرمانلي مع بنت سيدي محمد الدغيس ، ودفنت بعد الظهر بنحو ساعتين في التربة[2] من بره محادية سيدي يوسف قرمانلي[3] في سيدي الشعاب ، وصكرت عليها البلاد ثلاثة أيام ؛ لأنها توفت في سانية للاحويوة ، وجاءوا البيات— ربنا يحفظهم— ومخازنية وأهل البلاد .

٧٨٣— ليلة الأحد ٣ ربيع الأول ١٢٤٤هـ.
حولت للا مناني زوجة سيدي الباي خليل باي بنغازي من السانية المذكورة أعلاه الى الحصار المعمور— بالهناء والعافية— والسلام .

٧٨٤— ليلة الثلاث ٥ ربيع الأول ١٢٤٤هـ.
توجه الرايس عبد الله حفيض والرايس علي القريو في سكونة المذكور الجديدة التي جعلها الأسطي الجزيري جديدة[4] قرصان— ربنا يسهل عليهم .

٧٨٥— يوم الجمعة ٨ ربيع أول ١٢٤٤هـ.
قدم علينا محبنا الحاج عبد العزيز الرغاوي ، علي بنغازي ، كان في الحج .

٧٨٦— يوم الأحد المبارك ١١ ربيع الأول ١٢٤٤هـ.

١— قبة : ضريح .

٢— التربة : المقبرة . وانظر تعليق دوزي على هذه الكلمة في المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب (اللسان العربي مج ١٠ ج٣ ص ١٦٨— ١٦٩) .

٣— يوسف قرمانلي : والد أحمد باشا القرمانلي مؤسس الاسرة .
أنظر : ابن غلبون ، التذكار (ط٢) ص ٢٥٠— ٢٥١

٤— أنظر اليومية ٥٩٨ .

شركنا[1] كاغد التذكرة الذي على سي محمد المكني التي بها عشرة آلاف دورو كما مذكور أعلاه[2] ، خرجنا منهم الواصل أربعة آلاف ، صح الباقي ستة الاف دورو بذمة سيدي محمد المكني ، كتبنا عليه فيهم تذكرة بخط سيدي الحاج محمد بيت المال ، وشهد هو بذلك ووضع خط يده ، وشهد سيدي الحاج أحمد محسن شيخ البلاد كما شهد سيدي محمد بن زين الدين ، وأخذ سيدي محمد المكني التذكرة الأولى بعد ما شركتها ، وخذينا احنا التذكرة الثانية وسلمناها الى الحريم[3] مع خط يد بلقرينو ، الجميع سلمناهم الى الحريم على يد أم السعد .

٧٨٧— يوم الاثنين ١٢ ربيع الأول ١٢٤٤هـ .
توجه سيدي محمد المكني من محروسة طرابلس غرب الى عمالة فزان ، بات في المصري ، وبعده توجه .

٧٨٨— فضينا للباي خليل باي بنغازي مع محمد[4] بن سعيد الجبالي الخباز : يجاريه باثني عشر خبزة محورة ، ميزان الوحدة ثمانية أواق ، على عدد العام ، ويعطيه كل شهر ويبة قمح ، واعطينا اثني عشر ويبة قمح على يد الحاج سليمان القرباع ، والمبتدا من يوم الميلود ١٢ ربيع الأول ١٢٤٤هـ .

٧٨٩— ليلة السبت ١٦ ربيع الأول ١٢٤٤هـ .
توجه محبنا الحاج حسن الكعامي من محروسة طرابلس غرب الى جربة ، لأجل يأتي بعقاب[5] رزقه من جربة .

٧٩٠— يوم السبت ٢٤ ربيع الأول ١٢٤٤هـ .
حضروا جماعة البلاد عند سيدنا — دام عزه — وذلك بإذنه على يد سيدي الحاج أحمد محسن شيخ البلاد ، وهم : الحاج أحمد بن لطيف وسيدي محمد بن مسعودة والحاج مصطفى بن موسى والحاج بو بكر التاجوري والحاج طاهر بن

١— شركنا : (في اللهجة) : مزّقنا ، ويقال في اللغة : شركت النعل شركاً : انقطع شراكها ، وهو سيرها على ظهر القدم .

٢— انظر اليومية ٦٥٣ .

٣— يعني السيدة مناني .

٤— محمد : بالفتح .

٥— عقاب : بقية .

عريفة والحاج محمد اللحلاحي وكاتبه[1] والحاج محمد بيت المال وابراهيم أبو أميس وسليمان بو رقيقة وغيرهم من جماعة البلاد ، وتكالموا من جانب السكة ؛ آل الأمر بينهم الى أن جعلوا محبنا الحاج سليمان القرباع أميناً على السكة ، وجعلوا الى سيدنا فيها ربح العشرة اثنا عشر[2] ، وجعلوا الريال ، ونصفه ، وربعه ، والريال منه عدد ٥ بريال دورو ، وميزانه ١/٢ــ٣ دراهم ، وصرف الريال ثمانين بارة بريال جديد ــ وربنا يجعله مبروك.

٧٩١ ــ ٢٥ ربيع الأول ١٢٤٤هـ.

باع سيدي الباي خليل باي بنغازي الى مصطفى الساقزلي زيتون سانية سكّرة على يد عمورة الضبع ، وكاتبه ، بمائة وخمسة وسبعين غراف زيت ، ترك له خمسة غراريف ، الباقي مائة وسبعين غراف زيت ، وقد شرطنا عليه : زيت ضاوي[3] نظيف واصل الى المدينة.

٧٩٢ ــ ليلة الاثنين ٢٦ ربيع الأول ١٢٤٤هـ.

وقع الحساب على يد سيدي الحاج محمد بيت المال وسيدي الحاج أحمد محسن شيخ البلاد ومحبنا الحاج سليمان القرباع وسيدي الكاتب الحاج سليمان بن عليوة في قضية اليهود متاع السكك[4] التي عندهم ، وهم : موشي الركاح وباباني ناعيم والقايد براهم الدندي وشمعون ولد القايد رحمين وولد الغالي الزواوي ، ووقع الحساب على يدنا في حوشنا ، بتاريخ أعلاه.

٧٩٣ ــ يوم الثلاث ٢٧ ربيع الأول ١٢٤٤هـ.

ظهرت السكة الجديدة المبروكة السعيدة على يد محبنا الحاج سليمان القرباع التي اتفق عليها جماعة البلاد على يد سيدنا ــ دام عزه ــ في الغرفة الفوقية على أن يجعل قرش مثل قرش علي باشا[5] ، ونصفه ، وربعه ، ويجعل خمسة قروش بريال

---

١ ــ كاتبه : كاتب اليوميات (المؤرخ)

٢ ــ ربح العشرة اثنا عشر : صرف عشر ريالات جديدة بأثني عشر قديمة ، فيكون حاصل ربحه ٢٠٪.

٣ ــ ضاوي : (مضيءٌ) : نقي.

٤ ــ في الأصل : السكاك.

٥ ــ علي باشا : الأول ، والد يوسف باشا.

دورو، والقرش فيه ثمانين بارة، وميزان القرش ثلاثة دراهم ونصف، فجعل ذلك وبرح عليه يوم الثلاث[١] المذكور أعلاه، وجعل في البريح: بأنَّ سيدنا يقبله في اللزم والدفع من العربان[٢]، ويقبضوه القياد والخدام وغيره في اللزم من العربان في جميع الأوطان— وربنا يصلح الأحوال بجاه النبي المختار.

٧٩٤— يوم الثلاث ٤ ربيع الثاني ١٢٤٤هـ.

قدمت علينا قربيطة فرنساوية، وجابت ولد القنصل الفرنسيس، ويوم الاربعاء طلق لهم سيدنا— دام عزه— السالوتي عدد ٣٣، ورجّعوهم عدد ٣٣، وبعد الظهر دخل القنصل والكوماندنت الى الحصار، وحين خروجهم طلق لهم سيدنا— دام عزه— ٧ مدافع، وبعد ربع ساعة، تحكير، زاد لهم ٧ مدافع، ولن عرفنا سبب ذلك[٣]

٧٩٥— يوم الاربعاء ٥ ربيع الثاني ١٢٤٤هـ.

قدم علينا فيض الله ومحمد ولد فتح [الله] وبركة بن لطّيف من تونس، ودخلا المرسي ولكن نو كثير؛ ومن جملة ذلك الرايس طاح في البحر.

٧٩٦— يوم الخميس ٦ ربيع الثاني ١٢٤٤هـ.

قدم علينا الرايس الحاج علي التاجوري، وبيده بريك نابلطان ميسوق قمح، وهو اجتمع بأربع مراكب: أما من ثلاثة شحّطهم[٤] للبر، ووحدة أخذها: بريك عنبر[٥] وكردون[٦] قمح.

١— يوم السوق؛ حتى يعمّ النداء...

٢— لتسديد الضرائب والعشور.

٣— مثال للصدق والقصد في القول.

٤— شحَّطهم: جنح بها الى الشاطئ (حتى توقفت في المياه الضحلة).

٥— عنبر: مخزن (مخزن السفينة) لفظ مولد— معرب؟ (محيط المحيط— المعجم الوسيط)

٦— كردون: سطح السفينة، ويبدو أنه من الكلمة الايطالية Corodone: سياج (جانبا السفينة)

٧٩٧ـ يوم الجمعة ٨ ربيع الثاني ١٢٤٤هـ.
قدم علينا بريك فرنساوي، ويوم السبت دخل الكوماندنت الى الحصار، وطلق عليه السالوتي يوم الجمعة المذكور أعلاه، ويوم دخول الكوماندنت طلقوا عليه ٧ مدافع.

٧٩٨ـ ١٥ ربيع الثاني ١٢٤٤هـ.
لما أن توجه محبنا الحاج حسن الكعامي من محروسة طرابلس غرب الى جربة؛ لإجل يتسوق بباقي الصارمية لفة، أبقى بفندق الصابري ٧ شدايد لفة، والحال أننا وصلنا جواب من عنده يذكر فيه: ان تركب لنا الشدايد الى بنغازي الى الحاج عبد الرحيم، والحال أننا ركبناهم في بريك انقليز مالطية رياسة جان باتسيتا فروجه، وفضينا معاه على كل شدة ريال دورو، وأخذنا من عنده جوز بوليصات؛ وحدة أرسلناها مع الجواب الى الحاج عبد الرحيم، والثانية تحت يدنا — وربنا يحمله بالسلامة.
* اعطينا حمالتهم قرش واحد.

٧٩٩ـ ليلة الاربعاء ١٩ ربيع الثاني ١٢٤٤هـ.
في سبع ساعات من الليل، انزادت بنية الى الرايس عمر الشلي، سمية فطومة.

٨٠٠ـ يوم الاثنين ٢٢ جمادي الأول ١٢٤٤هـ.
بقي سيدي الحاج محمد بيت المال يجهز في روحه في قضيان حوايجه؛ لإنه متوجه الى نواحي الشرق: بنغازي ودرنة؛ وذلك لإجل قدم علينا رقاص من بنغازي، وأرسلوا معه جوابات الى سيدنا — دام عزه — وذلك من أجل محمد علي والي مصر أرسل الى درنة نحو ثمانمائة فارس وجوز مراكب في البحر ذخيرة العسكر المذكور، وذلك في طلب الراجل الذي من لحمة أولاد علي[1] على أنه قتل واحد من مشايخهم، وحين قدم الخبر المذكور عيَّن سيدنا — دام عزه — الحاج محمد بيت المال ومعاه خيل نحو ثلاثين.

---

١ — أولاد علي: قبيلة ببرقة اضطرت الى الانسحاب الى مصر في اواسط عهد يوسف باشا بسبب الحملات التي شنّها ضد المنطقة ونشوب الصراع بين القبائل.

أنظر: ميكاكي، طرابلس الغرب تحت حكم أسرة القرمانلي، ص ١٦٧.

٨٠١— يوم الاثنين ٢٣ جمادي الأول ١٢٤٤هـ.
توجه الرايس خليل عيواز الى بنغازي.

٨٠٢— أيضاً يوم الاثنين المبارك ٢٩ جمادي الأول ١٢٤٤هـ.
في الساعة خمسة غير ربع، توجه سيدي الحاج محمد بيت المال من محروسة طرابلس غرب الى بر الشرق: بنغازي ودرنة؛ لإجل القضية المذكورة أعلاه — ربنا يسهل عليه — ومشينا احنا معاه الى حدّ[1] تاجورة، وروحنا، وخرجت من البلاد ناس كثيرة معاه.

٨٠٣— يوم الاحد ٣٠ جمادي الأول [؟] ١٢٤٤هـ.
يوسف المالطي ضرب وصيف محمد بن مغيث، وضرب وصيف محمد الداقيز، الاثنين في ساعة واحدة ببنيار[2] قدام حوش محمود القبطان، وهرب الى حوش القنصل المريكان، وطرده، وهرب الى حوش القنصل الفرنسيس في اليوم المذكور، وعند الظهر مات وصيف بن مغيث؛ أرسل سيدنا — دام عزه — الى القنصل[3] يبغي ولد المالطي يقتلوه لإجل الوصيف مات، فامتنع القنصل عن عطيانه، وقال: نبغي سيدنا يجعل عليه مجلس العلماء، فحين ذلك توجه سيدي الحاج محمد بيت المال [؟] وسي حسونة الدغيس[4] ليلة الاثنين في ١ جمادي الثاني ١٢٤٤هـ ورفعوا يوسف المذكور الى الحبس الدخلاني، وجعلوا عليه مجلس العلماء؛ ولن لزمه القتل[5] على مذهب مالك [؟] — رضي الله عنه.

٨٠٤— يوم الاربعاء ٣ جمادي الثاني ١٢٤٤هـ.

١— حدّ: (في اللهجة): غاية.

٢— بنيار: حربة قصيرة يطعن بها— مغربية (محيط المحيط)

٣— القنصل الانجليزي (وارنجتون) حيث كان المالطيون من رعاياه.

٤— كان وزيراً مكلفاً بالشئون الخارجية.

أنظر اليومية ٥٥٠.

٥— لم يذكر صاحب اليوميات ظروف الاعتداء ولا حيثيات الحكم.

وقعت قضية اليهود الحراير[١] والحرارة[٢] وغيره التي بسوق الحمّام الكبير[٣] وجعلوا عليهم خمسة عشر مائة ريال دورو لزمة في كل عام ؛ يعطوا كل جمعة ثلاثين ريال دورو.

٨٠٥— ليلة الخميس ٤ جمادي الثاني ١٢٤٤هـ.

وقعت فرقة على أهل البلاد والمخازنية واليهود متاع البلاد، ودرنة وبنغازي ومصراتة الى زوارة وجملة الأوطان. جملتهم ٣٥٠٠٠ ريال دورو، أما طرابلس والمخازنية ٥٠٠٠ ريال دورو، واليهود ٢٠٠٠ ريال دورو، ودرنة وبنغازي ١٠٠٠٠ ريال دورو، والباقي على التقدير، وعينوا مصطفى دانمرك وجوز شواش لاجل الخلاص من درنة وبنغازي، أما من فرقة طرابلس جعل كل قدير وقدره[٤] وأما الذي عنده حوش ويعرفوه عنده : ٥ ريال الى ١٠ الى ٣، والدكاكين ١/٢ ١، والطواحين والأكواش ١/٢ ١، وأما الذين جعلوا عليهم ٥٠ دورو لن يعطوا في أملاكهم شيئاً، وإحنا ٥٠ ريال دورو.

٨٠٦— ليلة الخميس ٣ رجب ١٢٤٤هـ.

قدم علينا رقاص من بنغازي، وأخبرنا، وأرسلوا معه جوابات الى سيدنا — دام عزه — : بأن الرجل الذي من أولاد علي قدم على كبير الناس الذي من طرف محمد علي، وأما محمد علي أرسل الى الخيالة المذكورين يذكر لهم في الجواب : بأنكم أصح[٥] تروحوا حتى تأتوني بالرجل الذي قتل الشيخ.

١— الحراير : باعة الحرير.

٢— الحرارة : باعة الأقمشة والمنسوجات المختلفة.

٣— سوق الحمّام الكبير : بالقرب من الأربع عرصات بالمدينة القديمة، كان تجاره من اليهود.

٤— كل قدير وقدره : استعمال في اللهجة، بمعنى : كلّ حسب طاقته.

٥— أصح : (من اللهجة المصرية) : اياك (اسلوب تحذير)

٨٠٧— يوم الاثنين ٧ رجب ١٢٤٤هـ.

رفع لاغه حسن البلعزي كبير الانزام الصوف متاع العرس المبروك الى العوينة لاجل الغسيل [١] : طبالة وزمزامات ، وجعل لهم الغذاء رز ولحم وخبزة وليم برتقال وشراب وعراقي [٢] وغيره ، والسلام.

٨٠٨— يوم الاربعاء ٩ رجب ١٢٤٤هـ.

وقع صلح الفرنسيس مع سيدنا— دام عزه— وذلك من أجل دراهم الهدية ، والسلام.

٨٠٩— يوم الثلاث ١٥ رجب ١٢٤٤هـ.

انعزل الذمي معتوق النقيطة من السبيتار [٣] وتولى مكانه الذمي غويلي ، سعر العام سبعة عشر ألف ريال دورو.

٨١٠— يوم الخميس ١٧ رجب ١٢٤٤هـ.

وقعت بطرابلس غرب لزمة البارود الى اليهودي المغربي الجواني عن كل عام بانفراده ١٥٠٠ ريال دورو.

١— كان من العادة الاحتفال بغسيل الصوف، قبل العرس، لاعداد المفروشات.

٢— عراقي : عصير مسكر يُقطّر من بعض الفواكه المجففة كالتين والزبيب والتمر.

٣— السبيتار : (هنا) من الكلمة الايطالية Spirito : كحول(Alcool)ومراده بها : محل تقطير المشروبات الكحولية. (ولهذه الكلمة مدلول آخر في اللهجة ربما استحدث فيا بعد وهو المستشفى). وقد عثرنا بين وثائق أسرة الفقيه حسن على وثيقة قيمة بها عدة إفادات تاريخية تعود الى سنة ١٢٤٧هـ. وتشبه في شكلها طريقة صاحب اليوميات ورقاً وتبويباً وتخالفها خطاً وأسلوباً ، وقد جاء في إحدى فقراتها : (اللزامة متع السبيتار مكر بهم النقيطة وابراميكو وابراهم انسروسي وبيبو البادري؛ لكون الفرنصيص مقتضى القوانين التي شرعها أنَّ لكل أحد له أن يقطر الخمر بالمحل المعروف بالسبيتار، ويعطى على كل قنطار تمر أو زبيب وما يمكن تقطيره دورو ونصف، فأتوا جماعة الجمرك واحتجوا بهذا الشرط ، وأفسدوا على أهل السبيتار لكونهم خمّروا نحو خمسين وية تمر ومرادهم يقطروها ويعطوا لازمهم ، ويبيعوها الى الناس بأنقص من أهل السبيتار ، ولكن المتبين أن الضرر لا يعود إلا على الباشا ؛ لأنهم قالوا : ما فهمنا شرط الفرنصيص إلا لكون الشارب لخاصية نفسه ، وإما أن يبيعه غيرنا فلا ، والأمر باقٍ). انتهى. وهكذا نجد أن السبيتار بهذا المفهوم كان لزمة من اللزم بحسب تعبير تلك الفترة.

أنظر أيضاً اليومية ١٣٩٧ اما الفقرة المقتبسة فقد دونت في اوائل جمادي الأولى من تلك السنة.

٨١١— يوم الاثنين ٢١ رجب ١٢٤٤هـ.

رفعنا قفة لاغة حسن آغة الانزام من حوش للا زهرة الذي كان سابقاً للبارودي الى الحصار المعمور ؛ وذلك : طبالة وعوادة وزمزامات وغيره— وربنا يبقي لنا سيدنا ويدوم أيامه ولياليه.

٨١٢— ليلة الجمعة ٢٥ رجب ١٢٤٤هـ.

دخل لاغة حسن البلعزي المذكور أعلاه في حوش الحاج علي الصرارعي ، لإنه كاريه ، وجعل طعام للعبيد الانزام وانزم الكشلة وعسكر البلاد وزواوة ورياس الأرنغوط وبحريتهم ؛لأنَّ فيه [من]مراكبهم عدد ٥في البلاد — وربنا يعاونه بالبركة— وجعل ليلة مبيتة في [حوش] محمود بو ظهير الذي بيد محمد المكني ، وجاءت ليلتها مخازنية سيدنا ومخازنية سيدي عثمان وغيره من جماعة البلاد ، وجملة الذي طاح على العوادة ٣٤٠ ريال دورو ، والسلام.

٨١٣— يوم السبت ٢٦ رجب ١٢٤٤هـ.

توجه الرايس محمد بو شيبة والرايس محمد قره باش مع الرايس محمود ولد قميرة ، ومعاهم محبنا محمد الموقت الى بنغازي.

٨١٤— ٢٩ رجب ١٢٤٤هـ.

وقعت لزمة الملح في طرابلس غرب على يد محمد الداقيز ، وأخذ جميع الملح الذي عند الرباحة[1] ، وجعل له مخزن ، ولن يبيعه أحد الا هو.

٨١٥— ١٨ شعبان ١٢٤٤هـ.

وقعت لزمة الفحم على يد الازرق وواحد شاطر ، ولن يبيعه أحد الا هو ، وجعل مخازن فم الباب ويشتري فيه هو ويبيع.

٨١٦— ليلة السبت ٢٩ رمضان ١٢٤٤هـ.

أعطى سيدنا — دام عزه— الراتب الى الانزام وعسكر وبحرية وزواوة ، وقعد درويش حسين التركي القهواجي سابقاً آغة كرسي[2] ، ولن ضربت عليه النوبة ، إنما ضربت عليه يوم العيد ، ودخل يوم العيد الى سيدنا بالديوان.

١— الرباحة : تجار القطاعي ؛ الكادحون من أجل الربح (الكسب)

٢— آغة كرسي : المشرف على ترتيب قاعات الجلوس (مجلس الباشا ونحوه)

٨١٧— يوم العيد— الاحد ١ شوال ١٢٤٤هـ.

يوم دخلوا جماعة البلاد والرياس على سيدنا في المجلس دخل مع الرياس الشاوش الذي جاء من اسلامبول في قضية براتش[؟] ودخل معه مصطفى الأزمرلي ، ورمى سيدنا— دام عزه— علي الشاوش وولده برنوس بالشاريت ، وكذلك علي مصطفى المذكور برنوس ملف بالشاريت.

٨١٨— ليلة السبت ٧ شوال ١٢٤٤هـ.

قدم علينا اسحاق فرفارة من القورنة على ١٤ يوم هو وولد أخيه ، وجاب بيده زوجته التي كانت في القورنة.[1]

٨١٩— يوم الاحد ٨ شوال ١٢٤٤هـ.

تسلمنا من عند اسحاق لابي[2] ثمانية عشر مائة ريال دورو حجر من قبل المال الذي عند سيدي محمد المكني المذكور[3] ؛ وذلك حق حشيشة المكني على يد سي محمد الداكشي وبراهيم بن صالح ، وسلمناهم الى حريم الباي خليل ، وكتبناهم في التذكرة من الواصل لها :

ريال دورو

١٨٠٠

٨٠٠ أيضاً من عند لابي المذكور أعلاه ثمانمائة ريال دورو حجر يوم الثلاث ١٣ ذي الحجة ١٢٤٤هـ ، وسلمناهم الى الحريم على يد مادي وغزالة وأم السعد بتاريخ أعلاه ، والسلام.

٨٢٠— يوم الاحد ١٥ شوال ١٢٤٤هـ.

وقعت سلفة عند المخازنية وغيرهم من أهل طرابلس الى سيدنا ، وكتب لهم فيهم

١— انظر الومية ٧٤٩.

٢— اسحاق لابي : من التجار اليهود الطرابلسيين.

أنظر : روسي ؛ ليبيا منذ الفتح العربي ، ص ٣٥١.

٣— بنفس الصفحة من الأصل ؛ والاشارة الى اليومية ٧٨٦.

تساكر علي سرت ؛ علي لاغة عصمان الأدغم [1] وغيره في سرت والسلام . وذلك في قضية الشاوش المذكور أعلاه الذي جاء من محروسة اسلامبول في قضية براتش .

٨٢١— يوم الاثنين ١٦ شوال ١٢٤٤هـ.

رفعوا قفة بنت أخينا بو سلامة بو شداخ على ابن عمها بو سلامة بو شداخ ، وهو قاسم بو شداخ ؛ بل ابن عم بو سلامة المذكور أعلاه .

٨٢٢— أيضاً يوم الاثنين ١٦ شوال .

رفع قفته سيدي محمد بن زين الدين على بنت سيدي الحاج أحمد المرابط في الليل .

٨٢٣— يوم الاربعاء ١٨ شوال ١٢٤٤هـ.

وقعت لزمة السمسارة [2] على يد غويلي اليهودي .

٨٢٤— يوم الجمعة ٢٠ شوال ١٢٤٤هـ.

توجه الرايس محمد الداقيز من محروسة طرابلس غرب الى تونس بالشاوش متاع قبطان باشا الذي جاء في قضية براتش ، والمركب سافر يوم السبت في ٢١ شوال .

٨٢٥— يوم السبت ٢١ شوال ١٢٤٤هـ.

توجه الرايس محمد بو شيبة من محروسة طرابلس غرب الى بنغازي .

٨٢٦— يوم الاحد ٢٢ شوال ١٢٤٤هـ.

وقعت لزمة الدخان المضغة وغيره لن يبيعه أحد الا غويلي ، وأما الدخان التركي ياخذ منه العشر ويبيعوه الرباحة ، وأما الدخان الزاوي والنفة [3] هو الذي يبيعه .

١— عصمان الادغم : (عثمان) حاكم مصراتة وزعيم الكراغلة بها. انضم في الحرب الاهلية الى الثوار.

أنظر : روسي ، ليبيا منذ الفتح العربي ، ص ٣٥٩ ، ميكاكي ، طرابلس الغرب تحت حكم أسرة القرمانلي ، ص ٢٤١ .

٢— السمسارة : السماسرة.

٣— النفة : السعوط . والنفيف في اللغة : السفيف من السويق ونحوه.

أنظر الحاشية المتعلقة بالدخان في اليومية ١٤٤.

٨٢٧— يوم الخميس ٢٤ شوال ١٢٤٤هـ.

عين سيدنا — دام عزه — من الانزام عدد ٢٣ وجعلهم عسة في الملاحة لإجل وقت طيابها، وجعل لهم مونتهم من هناك، أربع أيام كل عسة، ويروحوا ويمشوا غيرهم والسلام. والمونة من عند سيدنا — دام عزه — وأما من الأجرة على القاجيجي لإنه هو الذي استلزم؛ جعل لكل نفر ريال كل يوم، وكبيرهم ريالين، والزابط[1] ريال ونصف كل يوم، جملتهم أربع دورو [؟].

٨٢٨— ليلة السبت ٢٨ شوال ١٢٤٤هـ.

ركب مراد قبطان في سكونته قرصان، بها عدد ٨٠ نفر — ربنا يسهل عليه.
* حلَّ القبطان وسافر يوم الأحد عند زروق الشمس، والسلام.

٨٢٩— ليلة الاحد ٢٩ شوال ١٢٤٤هـ.

روح سيدي الباي خليل من مسلاتة، وبات بالسانية.

٨٣٠— ٢٩ شوال ١٢٤٤هـ.

أرسل محبنا الحاج حسن الكعامي من جربة خط يد محمد[2] الخياط الجربي، فيه خمسة عشر ريال دورو، وأذننا بأننا نقبضوهم من عنده، وإن ما عطناشي نرسلوا خط اليد المذكور الى الباي خليل يقبضهم من عنده في بنغازي. والحال أننا كلمناه كم من مرة ولن قبضنا من عنده، وهو متوجه الى بنغازي مع جوان ولد الخنة، أرسلنا خط اليد مع جوان من عندنا الى محبنا الحاج عبد الرحيم، وآذناه يقبضهم من عند محمد الخياط المذكور، ذلك لإجل سيدي الباي خليل في البر[3].

٨٣١— في تمام شهر شوال ١٢٤٤هـ.

عند محبنا أحمد بن بو بكر الى سيدي الباي خليل باي بنغازي واحد وثلاثون برميل زيت؛ سعر البرميل $\frac{1}{2}$ ٧ سبعة دورو ونصف، وجب حقهم مائتين واثنين وثلاثين دورو ونصف.

١— الزابط: (الضابط) وتوسطه بين (النفر) و(الكبير) يدل على أنه يعادل مفهوم ضابط الصف الآن.

٢— محمد: بالفتح.

٣— البر: (في اللهجة): البادية.

* بيان الواصل من عند أحمد بن بو بكر المذكور أعلاه الى الباي خليل باي بنغازي في ذي القعدة ١٢٤٤هـ:

ريال دورو	
٦٢ ١/٢	أول ذلك الى يوسف الضبع ، يبغيهم أبوه من عند الباي خليل في حياة أبيه.
٦٠	أيضاً زاد الى عمّارة [1] خليل والقرقارشي شركة سيدي عثمان باي على يد مصطفى قرجي.
١٠	زاد الباي خليل الى حسين المملوك.
٤٠	أيضاً زاد الباي خليل الى العمّارة على يد قرجي
١٨	أيضاً زاد ثمانية عشر ؛ أعطيناهم الى الياهو تحت مصروف حوايج.
٢٢	قبض الياهو ورفعهم الى الباي يوم الاثنين في ٢١ منه.
٢٠	علي يد الامام تسعة دورو ، وعلى الياهو أحد عشر في ٧ ذي الحجة ١٢٤٤هـ.
٢٣٢ ١/٢	خالص.

٨٣٢— يوم الثلاث ١ ذي القعدة ١٢٤٤هـ.

توجه الرايس محمود ولد قميرة الى بنغازي.

٨٣٣— يوم الخميس ٣ ذي القعدة ١٢٤٤هـ.

الصبح. سافرت امرأة ليون الفرنساوي من محروسة طرابلس غرب الى القورنة مع مركب سكونة جوانيلي.

٨٣٤— ٤ ذي القعدة ١٢٤٤هـ.

كري سيدي محمود القبطان حوشه على يدنا الى بلقرينو ؛ عام آتي من تاريخه [بـ] ٦٥ ريال دورو ، قبضهم من عنده على يد فرج.

٨٣٥— يوم الاثنين ٧ ذي القعدة ١٢٤٤هـ.

انعزل الحاج أحمد الرميلي من الزندانة الكبيرة ، وتولى بها القايد محمد بودوير—

١— عمّارة : العمارة— بتشديد الميم— في اللهجة : مفلحو الأرض. والواحد : عمّار.

قايد المنشية — آغة ، وجعله سيدنا — دام عزه — يكون نظره على الجوز زنادن ، ويدور في كل ليلة ، وأما بو خشيم باقي انما ليلة طريقه[١] يدور معه بودوير ، والسلام.

	يوم	شهر
جملة قعاد الرميلي[٢]	١٨	١٢

٨٣٦ — ٨ ذي القعدة ١٢٤٤ هـ.

عند شمويل ولد يهوا اليهودي الى سيدي الباي خليل باي بنغازي ١/٢ — ٣٦١ ريال دورو ، حق قطع حرير عدد ٨٥ ، أحمر ومور ، سعر الوحدة ٤٥ ريال دورو ، والأجل أربعة أشهر ، كل شهر يدفع له الربع ، والدورو باش ماشي[٣].

٨٣٧ — ٩ ذي القعدة ١٢٤٤ هـ.

توجه محبنا القايد حسن مملوك سيدي أحمد باي الى ترهونة ، ورفع معاه سي أحمد الغرياني.

٨٣٨ — يوم الأحد ١٣ ذي القعدة ١٢٤٤ هـ.

ركب الحاج محمد الزريق وسافر — ربنا يغنمه من رزق الكفار بجاه النبي المختار.

٨٣٩ — ليلة الاربعاء ١٦ ذي القعدة ١٢٤٤ هـ.

جعل رجب بن علي قاسم زردة[٤] في سيدي الشيخ المصري — نفعنا الله ببركاته — وجملة جماعة الجرابة في سانيته وسانية أحمد بن بو بكر ، واجتمعت عنده جماعة البلاد ومن المخازنية ، وليلة الجمعة في ١٨ منه توجه له سي ابراهيم أبو اميس والقايد مفتاح ومحمد[٥] التركي وغيرهم ، والسلام. بحضرة الزرقة القيزاني[٦] وأصحابه والحاج محمد القرقوري لا غير.

---

١ — طريقه : نوبته.

٢ — انظر خبر تعيينه في اليومية ٧١٧.

٣ — باش ماشي : بالسعر الجاري. وباش نحت لغوي من نحو : بأيِّ شيء.

٤ — زردة : يقال في اللغة زرد اللقمة زرداً : بلعها ، والزردة في اللهجة : الوليمة أو المأدبة تكون غالباً في البساتين والبرية خارج أسر البيوت.

٥ — محمد : بالفتح.

٦ — الزرقة القيزاني : يبدو أنه صاحب فرقة فنية مع (أصحابه)

٨٤٠— يوم الاربعاء ١٦ ذي القعدة ١٢٤٤هـ

سافر عبد الله المسلماني وامرأته ونسيبته وصغارهم— امرأة داود سابقاً— من محروسة طرابلس غرب الى بنغازي مع قبطان بليانو، وباعوا حوشهم الذي قدامنا الى الحاج سليمان القرباع.

٨٤١— ١٦ ذي القعدة ١٢٤٤هـ

كرى سلامة قبطان الارنغوط حوش أولاد باي بنغازي الذي محاذي فرج القبطان على يده بسعر ٣ ثلاثة دورو كل شهر.

٨٤٢— يوم الاربعاء ١٦ ذي القعدة ١٢٤٤هـ

أخذنا من عند قبطان بليانو على يد المركانتي بلقرينو خمسة وعشرين ويبة قمح : كل ويبة قمح بثلاثة ويبات شعير في بنغازي، وكتبنا له تذكرة من عند الباي خليل الى بن دخيل : يدفع له في بنغازي ستة وسبعين ويبة شعير بكيل طرابلس، والقمح المذكور أعلاه للباي خليل، وزدناه الويبة الزايدة شعير حمالة وغيره، وسافر القبطان واعطيناه الجوابات.

* أيضاً ارسلنا للمذكور تذكرة بها سراح[1] مائة وخمسين صاع قمح.

٨٤٣— ١٧ ذي القعدة ١٢٤٤هـ

سافروا جوز مراكب من محروسة طرابلس غرب الذين جابوا الكريسته، واشتراها سيدنا— دام عزه— واعطاهم جانب ملح من زواغة. وحين يأتي المكني يعطيهم حق الكريسته.

٨٤٤— يوم الخميس ١٧ ذي القعدة ١٢٤٤هـ

كتب الحاج سليمان القرباع سؤال[2] من عند العلماء : عن أنَّ الذي يتعدى على كلام الحاكم هل يلزمه القتل أو الفي[3] أو غيره؟ فأجابوه بذلك[4] وبعده كتب له

١— سراح : اذن بجلب القدر المذكور من بنغازي منعاً للعراقيل.

٢— مراده : وجَّه سؤالاً الى العلماء يستفتيهم.

٣— الفي : (الفيْءُ) في اللغة : ما اكتسب بغير قتال، ومراده هنا : المصادرة.

٤— مراده : على ذلك، ولم يذكر فحوى الجواب. ولا يبعد أن يكون قد دوّن بسجل المحكمة الشرعية كما جرت العادة بذلك في الغالب.

سيدنا — دام عزه — ووافق[1] العلماء واعطاه ذلك، وحكم الشيخ القاضي في ذلك، ويوم الأحد في ٢٠ منه حضروا جماعة البلاد والشيخ سيدي الحاج أحمد محسن شيخ البلاد واليهود وعرب مصراتة وغيرهم من العرب، جميع ذلك في قهوة الشيخ، وقرأوا عليهم السؤال متاع العلماء، وبعده قرأوا أمر سيدنا على الجماعة المذكورة واليهود وغيره، ووقع من عند الحاج سليمان القرباع تنبيه كبير ياسر على الدورو[2] ولن يبيع به أحد ولا من يشتري به، والسلام.

٨٤٥— يوم الأحد ٢٠ ذي القعدة ١٢٤٤هـ

وقع الاتفاق ما بين للافطومة زوجة مصطفى دانمرك[3] وللامناني زوجة سيدي الباي خليل باي بنغازي على بنت صرونة التركية المسماة آمنة على أن تزوجها من حسن وصيف سيدي الباي خليل المذكور، ومن شروط للافطومة على للامناني: أربعة أرطال فجرة صداقها، وخمسة واربعين دورو مدفوع، وحولى حرير بالبوشية، وحولي حرير صاده، وحولي حلالي، وكردية، ومراية، ومرقوم، وقفة معتادة؛ فرضيت بذلك وقبلت ذلك، والأجل ستة أشهر. ويوم الاثنين ٢١ منه دفع لهم[4] الى للامناني اربعين دورو حجر[5] المدفوع المذكور، ورفع لهم البيان: حنَّة وشمع وسكر وحولي — وربنا يوفق بينهم.

٨٤٦— يوم الأحد ٢٠ ذي القعدة ١٢٤٤هـ

ذبح سيدي الباي خليل باي بنغازي الدهان، وقدره عدد ٦٣ [شاة] واعطينا الى الهوانبة سقيطة[6] والى الشطار سقيطة، والباقي رفعوه الى الحريم — وكل عام وهم طيبين.

---

١ — في الأصل: ووافاقا.

٢ — كان سليمان القرباع أميناً على السكة. أنظر اليومية ٧٩٠.

٣ — في الأصل: دالي مرك — كما يكتبها باطراد.

٤ — حسن المذكور.

٥ — هل نستفيد من هذا (الفرق بين قيمة الدورو والدورو حجر)؟

٦ — سقيطة: (في اللهجة): ذبيحة. والسقط في اللغة: الردئ الحقير من المتاع والطعام. ومنه قيل لإحشاء الذبيحة كالكرش والمصران: سقط (المعجم الوسيط). وهي في الأصل: صقيطة؛ وكثيراً ما تبدل السين صاداً في اللهجة — كما تقدم.

٨٤٧— ٢١ ذي القعدة ١٢٤٤هـ

عنذ سيدي الحاج بوبكر التاجوري الى سيدي الباي خليل باي بنغازي من مسلاتة ستمائة وتسعة قفيز زيت، كل قفيز به ١/٢ ٧ غراف، في ٥٨ برميل، على سعر ١/٢ ٦ دورو البرميل:

ريال دورو

٣٨٥ وجب حقهم بتاريخ الكتب

٢٦٨ يخرج [ما] قبض الباي خليل بيده من عنده بتاريخ أعلاه.

١١٧ باقي بطرف الحاج بو بكر للباي خليل

١٠ يخرج ما قبض الباي خليل بيده

١٠٧

٨٤٨— ليلة الأحد ٢٦ ذي القعدة ١٢٤٤هـ

سافر الرايس على القرقارشي والرايس خليل عيواز في سكونة الثاني الى البحر الكبير[١] قرصان؛ وذلك شراكجية ما بين سيدي عثمان النصف، والنصف ما بين الباي خليل والقايد حسن مملوك سيدي أحمد باي ومصطفى قرجي أثلاثاً.

٨٤٩— يوم الأحد ٢٧ ذي القعدة ١٢٤٤هـ

توجه بوي[٢] حسن الى مسلاتة لأجل ضحايا العيد.

٨٥٠— يوم الاربعاء ١ ذي الحجة ١٢٤٤هـ

دخل القنصل الانقليز الى سيدنا — دام عزه — وخلف القنصل الفلمنك مكانه؛ وذلك لأجل هو حمقان من جانب الرومي[٤] الذي مات في ....

١— البحر الكبير: المحيط الأطلسي. انظر: دائرة المعارف الاسلامية، النشرة العربية الأولى، المجلد الثالث، ص ٣٨٨ (عمود ٢).

٢— بوي: ابي؛ من أساليب التوقير في اللهجة.

٣— الرومي (الذي مات في تمبكتو): هو الرحالة (الكشاف) الانجليزي الرائد الكسندر جوردون لينج الذي كُلّف بمهمة الوصول الى تمبكتو عن طريق الصحراء الليبية. وقد وصل الى طرابلس وتوثقت صلته بقنصل بلاده. ورافقه في رحلته الشيخ محمد الباباني أحد العارفين بتمبكتو حيث بلغها في اغسطس ١٨٢٦م الا أنه قتل في ظروف غامضة فيما بعد واختفت أوراقه. وقد خلق مقتله قضية ساخنة بين كلٍّ من القنصل الانجليزي وارنجتون ويوسف باشا والقنصل

تنبكتو[1] وجاء الرقاص متاعه الذي أرسله من هنا لأجل يبحث عليه ، ويوم الاربعاء المذكور أعلاه خرجوا من عند سيدنا ـــ دام عزه ـــ شواش في طلب الغدامسية الذين عندنا بطرابلس ، ومعاهم سيدي الشيخ وسي محمد القمي ، وحصلوا منهم عدد ٥ ، وحلُّوا[2] حياشهم وقيدوا ما فيهم ، وبعده ربطوهم في الحصار ، أما الدراهم رفعوهم ، وأما جانب بضاعتهم خلّوها[3] ويوم الجمعة في ٣ منه فيه واحد من الغدامسية داره في الحوش نسوا لن حلُّوها ، جاء واحد يهودي قورني[4] الى حوش الرومية يبغي ينزل على حوش الغدامسية الذي محاذيهم بإذن

الفرنسي روسو وحسونة الدغيس وزير الخارجية الطرابلسي ، وسنقرأ في مواضع لاحقة من هذه اليوميات فصولاً منها ، وقد عدَّها المؤرخ اسماعيل كمالي أحد الأسباب التي عجَّلت بنهاية الأسرة القرمانلية . كما اضطرت الحكومة الفرنسية الى قبول القيام بالتحقيق في هذه القضية لتضع حداً للخلاف بين البلدين (انجلترا وفرنسا) حولها.

أنظر : رحلة ورسائل الكسندر جوردون لينج ضمن مجلد : رحلتان عبر ليبيا ، اتيليو موري ، الرحالة والكشف الجغرافي في ليبيا ، ص ٣٧ ـــ ٤٠ ، اسماعيل كمالي ، وثائق عن نهاية العهد القرمانلي ، ص١١ ـــ ٣٥ ، الدكتور عبد الجليل التميمي ، بحوث ووثائق في التاريخ المغربي ، ص ٢٧٧ ـــ ٢٩١ .

١ ـــ تنبكتو : (تمبكتو) : مدينة في مالي على نهر النيجر ، نشأت في أواخر القرن الخامس الهجري نشأة اسلامية خالصة ، وتكاملت عمارتها في اواسط القرن العاشر . وازدهرت بها التجارة والثقافة حتى غدت أهم مركز للثقافة الاسلامية في افريقيا الغربية ، ويشهد لذلك عدد من أنجبتهم من العلماء ـــ وأشهرهم أحمد بابا التنبكتي ـــ وما خلفته من مخطوطات ، كما اشتهرت تمبكتو بنشاطها التجاري الذي كان يتصل عبر شمالي افريقيا بأوربا ، ولقد كان الوصول الى تمبكتو حلماً مغرياً طالما راود الأوربيين ، الا أنهم لم يتمكنوا من بلوغها الا في الثلث الأول من القرن التاسع عشر ، وكان أول رحالة أوربي يزورها هو الرحالة الانجليزي لينج ، المذكور أعلاه ، الذي وصل اليها سنة ١٨٢٦م ولقي مصرعه هناك ، ومن ثمَّ أصبحت تمبكتو مجال صراع الاستعمار الأوربي وخاصة بين انجلترا وفرنسا حتى احتلتها الأخيرة سنة ١٣١٣هـ ـــ ١٨٩٣م .

أنظر : عبد الرحمن السعدي ، تاريخ السودان ، نشر هوداس ، انجي : مطبعة بردين ، ١٨٩٨م ، ص ٢٠ ـــ ٢٢ ، دائرة المعارف الاسلامية ، النشرة العربية الثانية ، المجلد العاشر ، ص ٤٦ ـــ ٤٩ ، الدكتور عبد القادر زبادية ، ملامح الحركة التعليمية في تمبكتو خلال القرن السادس عشر ، مجلة الاصالة ، الجزائر : وزارة الشئون الدينية ، السنة السابعة ، العدد ٥٣ ، محرم / صفر ١٣٩٨ هـ ـــ جانفي ١٩٧٨م ، ص ٩ ـــ ٢٠ ، مصطفى عبد الله بعيو ، المختار في مراجع تاريخ ليبيا ، الجزء الثالث ، ص ١٠١ ـــ ١٠٥ ، سليم زبال ، انقذوا تمبكتو (استطلاع مصور) ، مجلة العربي ، الكويت : وزارة الاعلام ، السنة الواحدة والعشرون ، العدد ٢٤٤ ، ربيع الثاني ١٣٩٩هـ ـــ مارس ١٩٧٩م ، ص ٦٨ ـــ ٩١ .

٢ ـــ حلّوا : (في اللهجة) : فتّحوا.

٣ ـــ خلوها : تركوها ، والكلمة فصيحة (المعجم الوسيط) .

٤ ـــ قورني : نسبة الى القورنة ، ليفورنو بايطاليا.

الغدامسية ؛ لأن اليهودي كان سابقاً عندهم في غدامس مع النصارى ، فامتنعت الرومية منه : لن ينزل الى الحوش المذكور ، وجاءت الرومية وخبَّرت الشيخ ، ومشى الشيخ الى الحوش المذكور وحلُّوه ، وفتحوا الدار المذكورة ووجدوا بها صندوق الرجل به : عدد ١١ صرة ذهب ، ١٥٨ ريال دورو ، ٢٥٠ ريال تونسي ، وغيره جملتهم ٢٦٠٠ ريال دورو . رفعوهم الى سيدنا — دام عزه — وبعده طلب سيدي أحمد محسن شيخ البلاد من عند سيدنا فضله أن يطلقهم ويعطوا ضمان ؛ لأنَّ قعادهم في الحبس لن فيه فايدة ، فطلقهم الشيخ ورفعهم الى حوش الدغيس وأعطوا ضمان ، والسلام .

٨٥١ — ليلة الخميس ١ ذي الحجة ١٢٤٤هـ

الذمي غويلي مروَّح من الباب[١] هو وشوعه بطيوه صانعه ، لما وصلوا شارع بنات بوراس ظهر لهم واحد فرَّغ[٢] في غويلي وجه[٣] وهرب ، لحقه ولد بطيوه زاد فرَّغ فيه وجه ثاني ، انضربوا الاثنين ولن عرفوه ؛ وذلك ليلة الخميس قبل العشاء ، وبعد فزع لاغه حسن البلعزي آغة الانزام ولاغة محمد بودوير آغة الزندانة اللوطية وبحثوا على ذلك : شكُّوا في الحاج محمد الجمركجي وفي علي القميع نسيب عمر زنكول ؛ أمَّا من الحاج محمد ولد الجمركجي هرب الى حوش قنصل الفرنسيس ، وأمَّا من على القميع حكموه[٤] وقرَّروه[٥] بالعصا عدد ٤٠٠ ولن قرَّ[٦] عنده هذا الشيء ولا عنده خبره ، أمَّا من ولد بطيوه يوم الجمعة بعد العصر مات ، وأمَّا غويلي باقي حيّ ، وبعده استخبروا على حسين المصراتي أخو ابراهيم الذي كان عند طوري خديمه بأنَّه هرب الى سيدي المارغني ، فبعثوا له وقالوا له : أنت الذي

---

١ — الباب : باب المدينة ، وكان غويلي يتولى لزمته .

٢ — فرَّغ : أطلق النار .

٣ — وجه : طلقة — رصاصة .

٤ — حكموه : (في اللهجة) : قبضوا عليه . ويقال في اللغة : حَكَمَ الفرس : جعل للجامه حَكَمَةً — بثلاث فتحات — وهي الحديدة التي تكون في فمه .

٥ — قرَّروه : (فصيحة) : يقال في اللغة : قرَّر فلاناً بالذنب : حمله على الاعتراف به . (المعجم الوسيط) .

٦ — قرَّ : فصيحها في الماضي : أقرَّ (على نفسه بالذنب)

ضربتهم ؟ فأنكر وقال : أنا هربت هنا لاجل أخبرونا بأنَّكم تدوَّروا فيَّ [١] وبعد التاريخ بكم يوم [٢] تسرَّح وروَّح الى البلاد ، والسلام.

٨٥٢— عند الذمي اسحاق ابو هارون البنغازي — من سكان بنغازي — الى سيدي الباي خليل باي بنغازي اثنين وأربعون عبروق ، سعر كل واحد دورو وربع ، وجب حقهم $\frac{١}{٢}$ ٥٢ ، والأجل تمام ذي القعدة ١٢٤٤ هـ.

* في يوم الخميس ٢ ذي الحجة ١٢٤٤ هـ دفع الدراهم المذكورات أعلاه الى سيدي الباي خليل ، بحضرة كاتبه [٣] والفقيه عمر والياهو.

٨٥٣— ليلة الأحد ٤ ذي الحجة ١٢٤٤ هـ

بعد العصر ، بان شقف بريك محمد علي والي مصر ؛ لأنه قبل التاريخ بيومين قدم علينا الرايس محمد الداقيز من تونس ، وأخبرنا بأنَّه جاء بريك من سكندرية من عند محمد علي الى تونس ، وجاب جواب ، ولن قعد بها الا أربع ساعات وتوجه الى الجزاير ، ومن الجزاير قادم الى طرابلس غرب ، فلما بان طلق له سيدنا — دام عزه — مدفع فردَّ ، وبعده رمى فلوكته ونزل الرايس ومعاه بحرية نحو عدد ١٢ ، وبعد طلق له سيدنا ٥ مدافع فردَّهم بعد نحو ربع ساعة ؛ لأجل هو استغنى [؟] قال طاح له بحري الى البحر وخطفه ، والبريك دار الى البحر ، ويوم الأحد في ٥ من ذي الحجة الصبح بان البريك ، وكيف [٤] ليلة الأحد نزل الرايس مشى له الشيخ ولاغة حسن وعلي ولد عبد الوهاب وغيره ، ونزلوه بكشك الرايس [٥] ، وبعده توجهوا به عند العشاء ليلة الأحد المذكورة الى الحصار عند سيدنا وقابله وفرح به غاية الافراح ، وبعده روح من الحصار بات عند الشيخ هو وبحريته وعشاهم الشيخ ، ويوم الأحد المذكور أعلاه الصبح كيف بان البريك نصب له سيدنا السنزق ، ولن طلق عليه حين نصبان السنزق ، وكيف رمى المخطاف طلق له

---

١ — تدوَّروا فيَّ : تبحثون عني ؛ من الدوران والطواف للبحث والتفتيش.

٢ — بكم يوم : بكذا يوم ؛ للعدد المجهول.

٣ — كاتبه : كاتب اليوميات (المؤرخ)

٤ — كيف : عندما.

٥ — كشك الرايس مصطفى قرجي رايس المرسي.

سيدنا **٣٣** مدفع ، وردّ هو مدافع عدد ...[١] ، ويوم الأحد المذكور أعلاه جاء الى الكشلة متاعنا وداروا له تعليم[٢] في الكشلة ، ونزَّل هو من عنده جوز طرنبيطات وجوز فيفريات[٣] ضربوا معاهم في الكشلة ، ووقع موكب كبير ناس تتفرج من البلاد ، وبعده روحوا الى البحر وضربوا قدام الكشلة ، وعطاهم مصطفى قرجي رايس المرسي ...[٤] ريال دورو ، وباتوا عند الشيخ ، ويوم الاثنين في ٦ من ذي الحجة عرض عليهم سيدنا بأن يمشوا يتفرجوا في المنشية ، فحضَّروا أرواحهم وأذن سيدنا ــ دام عزه ــ الشيخ والرايس عمر الشلي والرايس علي ولد الحولة وغيره أن يمشوا معاهم الى المنشية ، ويوم الأثنين في ٦ منه نزلوا من البريك أربعة أنفار من الكبار متاعهم ، وأعطى سيدنا لكل واحد منهم مركوب ، وتوجهوا الى السانية المذكورة؟ وجعل لهم سيدي الشيخ طعام طيب وعاشية[٥] وغيره وروحوا ، أمَّا من الرايس وحسن البلعزي دخلوا به الى الحصار ، وأمَّا الآخرين روحوا الى البحر ، وكيف دخلوا الحصار سيدنا قاعد في السور فرح به كيف أول مرة واعطاه كافة [؟] و٧٠٠ ريال دورو ، وأعطى الى البحرية وما يتبعهم ٥٠٠ ريال دورو ، وكيف خرج من الحصار طلق عليه ٩ مدافع ، وردَّ هو ٧ مدافع . وقولنا : طلق عليه كيف خرج ؛ بل مشى الى البحر بعدما أعطاه الدراهم وزاده وصيف ، وبعد أن ركب في فلوكته وماشى الى المركب طلق عليه سيدنا ــ دام عزه ــ من الحصار تسعة مدافع ، وركّبوا لهم الثاني يوم ــ يوم الاثنين ــ الهدية ، ويوم الاربعاء في ٨ من ذي الحجة الصبح سافروا ــ ربّنا يسهل عليهم .

٨٥٤ــ يوم الاثنين ٦ ذي الحجة ١٢٤٤هـ .

قدمت علينا قربيطة انقليزة ، ولن دار لهم سيدنا السالوتي ؛ وذلك لاجل قضية الرومي الانقليز الذي مات ، ويوم الاربعاء في ٨ منه دخل القنصل الانقليز

---

١ ــ لم يذكر العدد وترك نقاطاً.

٢ ــ تعليم : استعراض.

٣ ــ فيفريات : جمع (فيفرو؟) ؛ من الكلمة الابطالية Piffero : شبَّابة.

٤ ــ لم يذكر العدد وترك نقاطاً.

٥ ــ عاشية : جمع عاشي ؛ (تركية : آشجي) : طباخ.

والفلمنك والكوماندنت الى سيدنا وتكلموا على هذه القضية، وخرجوا ولن طلق عليهم مدافع.
سافرت يوم الخميس قبل المغرب في ٩ ذي الحجة ١٢٤٤ هـ.

٨٥٥— يوم السبت ١٠ ذي الحجة ١٢٤٤ هـ.

يوم العيد، وقعت قضية العبيد متاع الانزام؛ لأنّه سابقاً كان عليهم كبيرهم سعد بو هيبة، وبعده هرب الى حوش القنصل الانقليز من شان تعارك هو وعياله، وبعده جعل سيدنا عليهم مادي الجبالي فأبوا منه، ويوم العيد المذكورة أعلاه تكلموا مع بعضهم بعض كلمة واحدة ويبغوا يهربوا الى المارغني، ظهروا منهم نحو عدد ٧٠ من الحصار فلن جاب لهم خبر الكيخيا[1] بسلاحهم يحسابهم ماشيين الى الفندق مثل الأعياد السابقة، وبعده يبغوا يهربوا الى المارغني، فمنعهم سيدي سليم كيخيا من الخروج، فالتموا عليه يبغوا يخرجوا بالسيف فرجّعهم؛ دخلوا مشوا عمّروا مكاحلهم بالثقيل[2] وجاءوه مرة ثانية، فأرسل سيدنا— دام عزه— شواش وشطار ورجّعوهم بالسيف، وبعده دخلوا أهل البلاد قبل طلوق المدافع[3] وحطّهم الكيخيا بحداه الى أن طلقوا المدافع فدخلوا وعيّدوا على سيدنا وخرجوا، والسلام. ومشي مادي الجبالي الى العبيد الهاربين هو وشواش وردّوا منهم نحو عدد ٢٠، وفرّغوا فيهم من الانزام على مادي والشواش ٣ وجوه، وضرب منهم مادي بالسيف، خرج منهم، وجابوهم الى الحصار وربطوهم، وقبل العصر طلقوهم، ويوم الأحد في ١١ من ذي الحجة أمر سيدنا علي سعد بو هيبة وردّه الى مطراحه، ويوم الأحد المذكور رتّبهم لاغة حسن البلعزي عبيد وأحرار في المستراح[4] والسلام.

٨٥٦— يوم الاثنين ١١ ذي الحجة ١٢٤٤ هـ.

١— لم يفطن الى طبيعة خروجهم في بادىء الأمر.

٢— الثقيل: الرصاص (رصاص البنادق) في اللهجة.

٣— ابتهاجاً بالعيد.

٤— المستراح: ردهة القصر بالقلعة.

خرج الذمي غويلي من حوشه وقعد بالباب[1]

٨٥٧— ١٢ ذي الحجة ١٢٤٤هـ.

توجه الشيخ علي المجراب الى غدامس ومعاه شواش وغيره؛ لاجل الغدامسية الذين عندهم كواغظ الرومي الانقليز الذي مات في تنبكتو.

٨٥٨— يوم الاثنين ١٢ ذي الحجة ١٢٤٤هـ.

قبلنا قفة القايد سعيد وصيف سيدي أحمد باي قرمانلي— رحمة الله عليه— بحوش سيدي الباي خليل باي بنغازي على عيشة أخت سعد التاجوري، ووقفنا لهم[2] وداروا لهم شربات وزهر وعود قماري[3] وغيره، وأعطينا الى الطبالة والعوادة والزكارة[4] والرجل الذي على القيلات[5] وغيره جملة ٧ ريال دورو.

٨٥٩— يوم الخميس ١٥ ذي الحجة ١٢٤٤هـ.

ظهروا حوايج عيشة بنت بوك عبد الله أخت سعدالتاجوري من حريم سيدي الباي خليل باي بنغازي الى حوش سعيد المذكور أعلاه.

٨٦٠— أيضاً يوم الخميس ١٥ ذي الحجة ١٢٤٤هـ.

رفع مسعود وصيف عمي[6] يحي اللوغ الى الحصار؛ لأنه تزوج خادم للا سعيدة.

٨٦١— ليلة الجمعة ١٦ ذي الحجة ١٢٤٤هـ.

دخول سعيد وصيف أحمد باي قرمانلي على أخت سعد التاجوري، وجعل مبيتة بحوش للا مريومة— متاع العسول سابقاً— وجملة الذي طاح ليلتها على العوادة ١٠٠٠ ريال جديد.

١— لممارسة عمله (لزمة الباب) بعد أن نجا من الموت. أنظر اليومية ٨٥١.

٢— وقفنا لهم: أعناهم وشاركناهم الأعباء.

٣— عود قماري: نوع من البخور. وفي (كتاب الطبيخ في المغرب والأندلس في عصر الموحدين. صحيفة معهد الدراسات الاسلامية في مدريد، مج ٩— ١٠ ص ٢٣٦— ٢٣٧) صنعة (شراب العود القماري)؟

٤— الزكارة: جمع زكار. وهو نافخ الزكرة. وهي المزمار في اللهجة. والزكرة في اللغة: الزق الصغير من الجلد. ويتَّخذ نحوه أداةً مساعدة لنفخ المزمار، ومن هنا جاءت تسميته بالزكرة.

٥— القيلات: ؟ جمع قيلة، وهي رجل خشبية يستعين بها الاعرج والأكسح ونحوهما.

٦— عمي: من أساليب التوقير في اللهجة. ومنه أيضاً: أبوك (بوك) في اليومية السابقة.

٨٦٢— ليلة الاثنين ١٩ ذي الحجة ١٢٤٤هـ.
توجه محبنا الحاج سليمان القرباع بالإذن من عند سيدنا — دام عزه — واعطاه سيف مصري، الى الزاوية الغربية؛ وذلك لاجل فيه ناس لن تعدى[1] عليهم الحكم في أمر المعاملة وغيره؛ يبغى ينظر الأمور بنفسه.

٨٦٣— يوم الاربعاء ٢١ ذي الحجة ١٢٤٤هـ.
روّح محبنا سليمان القرباع من الزاوية الغربية، ووقع في الزاوية المذكورة تنبيه كبير من أجل زيادة المعاملة.

٨٦٤— ٢٢ ذي الحجة ١٢٤٤هـ.
الحمد لله، أرسل سيدي الباي خليل باي بنغازي مع محبنا الشاوش عليوة مكراز الى محمد بن دخيل شكارة[2] داخلها: حولي جريدي، وبرنوس حلالي، وطاقية كلبوش، وسباط، ومست، وسورية كامرة، وفرملة ملف بالشاريت، وصدرية؛ وذلك كسوة ابنه بو شناف.

٨٦٥— ٢٤ ذي الحجة ١٢٤٤هـ.
أرسل سيدي الباي خليل تذكرة من سيدنا — دام عزه — بها سراح ألف صاع شعير الى محبنا الحاج حسن الكعامي، وآذناه يخرِّج الى الرومي المذكور[3] ما ينوبه من صيعان شعير من حق القمح المذكور. وأرسلنا تذكرة الى الكعامي صحبة محبنا عليوة مكراز شاوش سيدنا — دام عزّه.

٨٦٦— يوم الاحد ٢٥ ذي الحجة ١٢٤٤هـ.
وقعت فرقة على اليهود والمخازنية؛ أمَّا من اليهود ٥٠٠ ريال دورو خاصة، وأمَّا المخازنية الذي لن عنده بلاد[4] مائة ريال دورو، والذي عنده بلاد مائتين وخمسين ريال دورو. وأما أولاده كل واحد ٣٠٠ — ثلاثمائة ريال دورو. هذا ما سمعنا في اليوم المذكور. وذلك يبغيهم سيدنا — دام عزه — مصروف على

١ — لن تعدي: لم يسر؛ أي لم يعملوا به. وقد كان سليمان القرباع أميناً على السكة. انظر اليومية ٧٩٠.

٢ — شكارة: كيس من الخيش والقماش ونحوهما.

٣ — بنفس الصفحة بالأصل؛ والاشارة الى اليومية ٨٤٢.

٤ — بلاد: إقطاع.

الشقوف الذين متوجهين الى الظنانمة الى حضرة مولانا السلطان — دام عزّه وأبقاه الى أبد الزمان — للسفر[١] على اللعين الموسكو[٢] ، وقولنا : كل أحد يعطي وياخذ من كل بلاد على الرعية ، وكذلك جعلوا على الرعية دراهم ، وأمّا القياد والبيات يعطوا ويقصُّوا[٣] من لزمة كل بلاد من لزمتها ، والسلام.

٨٦٧ — يوم الاثنين ٢٦ ذي الحجة ١٢٤٤هـ.

سافر محبنا عليوة مكراز من محروسة طرابلس غرب الى بنغازي مع روبي ، على يد روزاليو.

٨٦٨ — يوم الاثنين ٢٦ ذي الحجة ١٢٤٤هـ.

انعزل القايد مسعود الحسوني من تاجورة ، وتولى عليها قايد القايد سلامة الجهاني بعد ما أعطى مائتين وخمسين دورو مثل القياد المذكورين أعلاه.

٨٦٩ — يوم الخميس ٣٠ ذي الحجة ١٢٤٤هـ.

رفع مادي وصيف المرحوم مصطفى الاحمر بيان أم السعد خديمة للا مناني زوجة سيدي الباي خليل باي بنغازي ، وقدره : خادم اشتراها بأربعين دورو ، وخمسين دورو مدفوع ، وسابات حنَّة ، وجوز روس سكر[٤] وثمانية شمعات — ألّف الله بينهما بخير وعافية — تاريخ الكتب في محرم ١٢٤٥هـ.

٨٧٠ — ليلة الخميس ٢ محرم الحرام ١٢٤٥هـ[٥].

توجه الرايس محمد الزريق من محروسة طرابلس غرب في البرقنتي الجديد ؛ رياسة محمد[٦] بن الحاج ؛ لاجل ياتينا بأخبار الجزاير والفرنسيس — ربنا يسمعنا خبر خير.

---

١ — السفر : (تركية — عربية الأصل) : الحرب.

٢ — انظر اليومية ٧٤٥.

٣ — يقصوا : يستقطعون.

٤ — كان السكر على هيئة قوالب.

٥ — ١٢٤٥هـ : (٣ — ٧ — ١٨٢٩/ ٢١ — ٦ — ١٨٣٠م)

٦ — محمد : بالفتح.

٨٧١ — يوم السبت ٢ محرم ١٢٤٥هـ.
اتهموا — يُقال — مصطفى المسلاتي خديم محمد القاجيجي بأنَّه هو الذي ضرب الذمي غويلي المذكور أعلاه [١] وجابوه وربطوه ، وعند العصر كسروا رقبته[؟!] وركّبوه على حمار وهو ميت ، وداروا به الى سوق الخضارة والى فم الباب ، والبرّاح [٢] وراءه ويصرخ ويضبح [٣] : هذا جزاء من يقتل وإلّا من يجرح ، والسلام.

٨٧٢ — ١١ محرم ١٢٤٥هـ.
تسلم سيدي الباي خليل من برقانتي بن بو بكر من عند بن دخيل ثمانية طلومات سمن ، ميزانهم ٣٢٢ أقة : منهم مائة أقة من عند الحاج حسن الكعامي ، ومائة وثلاثين أقة من الغنم متاع الباي ، واثنين وتسعين أقة من عند بن دخيل على وجه الفضل في مقابلة الكسوة المذكورة أعلاه [٤].

٨٧٣ — ١١ محرم ١٢٤٥هـ.
أرسل الحاج عبد الرحيم بوليصة على يد الحاج الطاهر بن عريفة الى الباي خليل باي بنغازي ، بها ٢٥٠ — مائتين وخمسين ريال دورو ؛ وذلك من قبل يوسف الأعكب ، منهم مائة وخمسين دورو عين [٥] من اسكندرية ، ومائة دورو باع بهم شياه الى يوسف المذكور.

٨٧٤ — يوم الخميس ١٤ محرم ١٢٤٥هـ.
طهّر سيدي الحاج أحمد بن لطيّف صغاره ، وجعل لهم عرس ، ودار ليلة الجمعة مبيتة بغرفة اللونة ، وحلف للجماعة لن يرمي أحد دراهم ، وبعث الىّ أحبابه كل واحد مثرد [٦] مكرونة [٧] وجعل ثلاثة ليالي سهرية وقهوة وغيره.

---

١ — بالأصل ، والاشارة الى اليومية ٨٥٦.

٢ — البرّاح : (في اللهجة) : من ينادي في الاسواق والمنتديات.

٣ — يضبّح : (في اللهجة) : ينادي. والضُّباح في اللغة : صهيل الخيل — وصوت الثعلب.

٤ — بالأصل ، والاشارة الى اليومية ٨٦٤.

٥ — عين : نقداً (فصيحة)

٦ — مثرد : فصيحها : مثردة ؛ قصعة الثريد ، وهو صحن بأسفله قاعدة كالرقبة.

٧ — مكرونة : من الكلمة الايطالية Maccherone

٨٧٥— يوم الخميس ١٤ محرم ١٢٤٥هـ.
توجه سعد التاجوري الى مسلاتة.

٨٧٦— يوم السبت ١٦ محرم ١٢٤٥هـ.
قبل العصر، سافرت بنت القنصل الانقليز متاع طرابلس غرب مع راجلها قنصل الانقليز متاع بنغازي الى القورنة لأجل كانت مريضة.

٨٧٧— يوم الاثنين ١٨ محرم الحرام ١٢٤٥هـ.
تسلمنا من عند الحاج الطاهر بن عريفة المذكور أعلاه مائتين وخمسين ريال دورو حجر متاع البوليصة المذكورة أعلاه من عند يوسف الأعكب المذكور أعلاه، وسلمناهم انى محبنا سيدي الباي خليل باي بنغازي، واعطينا الى الحاج الطاهر تذكرة في وصولهم.

٨٧٨— يوم الخميس ٢١ محرم ١٢٤٥هـ.
قدمت علينا قربيطة فرنسيسة من سكندرية على ٢٢ يوم، وفيها القنصلير، ولن خبّرت بشيء، ومشوا الانزام عدد ٢٢ عند باب البحر والسلام، وطلق عليه سيدنا — دام عزه — السالوتي ٣٣ مدفع، وردَّ هو كذلك قبل المغرب، وعملوها كرنتينة لإنها من سكندرية [1] ومشي لهم القنصل فوق البلالع [2] وقعد معاهم، ويوم الخميس في ٢٨ محرم ١٢٤٥هـ عملوا براتكة ونزلوا البر، ويوم السبت في ٣٠ منه دخل الكوماندنت والقنصل الى الحصار، وحين خرجوا طلقوا عليهم مدافع، وردّوهم من المركب. سافرت يوم الخميس في ٥ صفر ١٢٤٥هـ.

٨٧٩— ليلة الثلاث ٢٦ محرم ١٢٤٥هـ.
توجهت للا زهرة الى السانية بروحها، والحرماوات الاخريات قعدوا بالحصار المعمور، ويوم الثلاث في ستة ساعات من النهار توجه سيدنا الى السانية وروح بعد المغرب، وجعل الانزام في السانية وزواوة واتراك ومدافع وغيره مثل العادة السابقة، وجعل الانزام بالحصار وباب البحر وباب المنشية والخندق وغيره مثل العادة السابقة.

١— يبدو أنها كانت — آنذاك — موبوءة

٢— البلالع: جمع بالوعة، ويبدو أنها كانت تصرف الى البحر.

أيضاً يوم الخميس قبل الظهر في ٢٨ منه توجه سيدنا — دام عزّه — من الحصار الى السانية ، وبات ليلة الجمعة في السانية ، وأمّا من أسيادنا روّحوا بعد العصر الى الحصار : سيدي مصطفى وسيدي ابراهيم وسيدي عثمان ، وأما الباي خليل اعطوه غرفة سيدي عمورة.

أيضاً ليلة الجمعة المذكورة أعلاه كيف توجه سيدنا — دام عزه — الى السانية بعث محمد الربع الى المدينة وقال له : ابعث لنا الشيخ قاجة وأحمد القلبيي وعمار النواوري لاجل يبغي ينحز [كذا؟] عليهم سيدنا — دام عزّه — فمشى الربع الى قاجة والى عمار وبعثهم للسانية ، وقعد يدوّر في القلبيي فوجده وقال له : سيدنا ينادي عليك ، فقال له : أنا مريض وقلبي واجعني. روّح الربع الى السانية وقال لسيدنا مثل ما قال له ، فأرسل معه ستة من الشطار وقال له : انزلوا عليه في حوشه ، فقدموا الى الحوش ونزلوا عليه ولن وجدوه ، وبعده وجدوه في الشارع مروّح من حوش القنصل الفرنساوي فقالوا له : هيًا تمشى ، فأبى ، فجاءه الترجمان متاع القنصل المذكور وقال لهم : هو هارب عندنا وأنتم تبغوا ترفعوه؟ فطلقوه من أيديهم ، وبعده مشى الى حوش القنصل وبات ليلة الجمعة المذكورة أعلاه. ويوم الجمعة المذكور أعلاه بعث القنصل مع حاي موشيك جواب بخط يد القلبيي الى سيدنا — دام عزّه — بأنه مظلوم وأشنى السبب[1] الذي داره؟ وهو مروّح الى بلاده ، وكتب له سيدنا تذكرة بأنّه يروّح الى بلاده والسلام.

روّح سيدنا من السانية ليلة السبت قريب العشاء وبات في الحصار.

أيضاً يوم السبت ويوم الأحد سيدنا — دام عزّه — في المدينة.

ويوم الاثنين في ساعة ونصف بعد الطناش[2] توجه سيدنا — دام عزّه — الى السانية وبات ليلة الثلاث.

ويوم الاثنين المذكور أعلاه باع سي أحمد القلبيي حوايج حوشه في فندق الضفايري على يد بيبو البادري في صفر الخير.

١ — أشنى السبب : ما هو؟

٢ — الطناش : الثانية عشر (نحت لغوي من اثنا عشر — في اللهجة — مع قلب التاء طاء)

أيضاً قعد سيدنا في السانية من يوم الاثنين المذكور أعلاه الى يوم الخميس عند عصره روّح للمدينة ، والحريم باقي في السانية ، وبات سيدنا — دام عزه — في الحصار ليلة الجمعة في ٦ من صفر الخير ١٢٤٥ هـ وليلة السبت وليلة الأحد . ويوم الأحد بعدما دخل الكوماندنت المريكان في ٨ صفر توجه الى السانية وبات ليلة الاثنين ، وفي ليلة الاثنين المذكورة صارت عركة في شارع بن عاشور والشارع الكبير[1] مع العلاونة : كانوا مع سيدنا في السانية وبعده مروحين كيف جاءوا قدام سانية الابراجة[2] فيه بنت خاطمة[3] كلموها ؛ فزعوا لهم عرب الشوارع المذكورين أعلاه وصارت بينهم عركة ، وانجرحوا من المنشية نحو ١٥ نفر ، ويوم الاثنين التمت الجوز شوارع الى السانية عند سيدنا — دام عزّه — واشتكوا من أجل ذلك ، فقال لهم سيدنا : ها هو[4] حكمنا منهم ثلاثة وربطناهم ، وبعده جابوهم ربطوهم في برج المندريك ، وبات سيدنا في السانية ليلة الثلاث وليلة الاربعاء وليلة الخميس . ويوم الخميس بعد العصر روّح والحريم الى الحصار المعمور — وكل عام وهو طيّب — في ١٢ صفر ١٢٤٥ هـ ، ويوم الخميس المذكور أعلاه توجهت للا زهرة الى السانية متاعها التي على يد الحاج سليمان القرباع ، وقولنا : روّح بعد العصر ؛ بل بعد المغرب ، وقعد في فم الباب الجديد[5] الى أن أرسل سي علي [؟] الى حوش الدغيس وجاب له خط يده ، وقولنا : للا زهرة مشت لسانيتها ؛ لن توجهت بل روّحت الى الحصار والسلام .

٨٨٠ — يوم الخميس ٢٨ محرم ١٢٤٥ هـ .

جعلت فطيمة بنت الطروش زوجة السيد محمد البزنطي شاوش سيدنا — دام عزّه — ميدة في السانية التي في جامع فشلوم التي اشترتها من أيتام المرحوم علي

---

١ — الشارع الكبير : الواصل بين المدينة والساحل .

٢ — الابراجة : آل البرجي .

أنظر : دي اغسطيني . سكان ليبيا . الجزء الأول . ص ٧٦ .

٣ — خاطمة : مارّة .

٤ — ها هو : للتنبيه في اللهجة .

٥ — انظر اليومية ٧٧٦ .

تمومن ، وجعلت شيء مكثر وغياطة وطبالة وغيره ، وجاهوها جماعة الفنيدقة[١] وسوق الرباع وبحرية وانزام وغيره ؛ وذلك عند الظهر يوم الخميس المذكور أعلاه وردت[٢] وروحت الناس ، ووقفوا لها الناس على أجل خاطر الشاوش محمد ؛ وكذلك الرايس عمر الشلي هو وابنه وعبيده وجميع ما لزمها جابه لها والسلام .

٨٨١— أيضاً يوم الخميس ٢٨ محرم ١٢٤٥هـ .

وقع نزاع بين الحاج سليمان القرباع أمين البلاد والذمي غويلي قايد الباب القبلي من سبب الناس التي تجيب الخضار الى البلاد ؛ من شأن الجمرك جعل عليهم اليهودي شيء كثير ، فأبى الحاج سليمان ذلك ، وجاءه ونبّه عليه وقال له : خذ منهم العشر ؛ آل الأمر بينهم وتعارك هو وإياه من أجل ذلك الى يوم الخميس المذكور أعلاه حين سيدنا متوجه الى السانية .

٨٨٢— يوم السبت ٣٠ محرم ١٢٤٥هـ .

انزاد فيه وليد الى سيدي الباي خليل بن عبد الله باي بنغازي مع للا مناني سمية سي حسين— اللهم اجعله مبروك مسعود عليهم .

وليلة السبت ٢٣ ذي الحجة ١٢٤٦هـ[٣]

توفي سي حسين ابن سيدي الباي خليل المذكور أعلاه ، ودفن في التربة يوم السبت عند الظهر ، وعتقوا[٤] عليه عدد ١٣ — رحمة الله عليه— والسلام .

٨٨٣— يوم الأحد ١ صفر ١٢٤٥هـ .

كملت الكنيسة متاع النصارى[٥] ، وركّبوا لها حوايجها قبل التاريخ بثلاثة أيام ، ويوم الأحد المذكور أعلاه صلّوا فيها الكفرة النصارى ، وصار موكب كبير ومدافع

---

١ — الفنيدقة : أحد اسواق المدينة القديمة . يقع ما بين الجامعين العتيقين : جامع الناقة وجامع الخروبة خلف سوق الترك .

٢ — وردت : بلغت الماء . والورد— بكسر الواو— في اللغة : الاشراف على الماء وغيره ؛ دخله أو لم يدخله .

٣ — آثرنا أيضاً أن تلي هذه اليومية سابقتها كما وردت في الأصل لاتصال الموضوع . وقد دوّن صاحب اليوميات مواليد ووفيات أبناء الباي خليل بصفحة واحدة على التوالي.
أنظر اليوميات ٤٠٨ . ٥٥٤ . ٦١٣ . ٦٩٢.

٤ — يبدو أنها لجأ الى العتق كنوع من التوسل لاطالة أعمار أولادهما . حيث نلاحظ كثرة مصابهم في الابناء ، دون أن يذكر أنها أعتقا عليهم في السابق.

٥ — بالمدينة القديمة ، محلة باب البحر ، ولا زالت بقاياها قائمة .

في السراية ومن الشقوف التي في المرسي عندنا ومن الفرقاطة بل القربيطة الفرنسيسة التي في المرسي، ودار جميع السالينات[1] فوق وغيره.

٨٨٤— أيضاً يوم الأحد ١ صفر ١٢٤٥هـ.

قدمت علينا فرقاطة كبيرة من مدافع عدد ٤٥ مريكانة، وقعدت وراء برج أحمد باشا[2]، وتوجّه لها القنصل متاع طرابلس غرب، ونزل منها الحاج معتوق وخبّر أنّها من نابلي الى مسينا[3] الى مالطة الى طرابلس، ولن خبَّرت شيئاً، وبعده نزل القنصل منها وضربوا عليه ٧ مدافع والسلام.

وسافرت من ساعتها ولن طلقوا عليها السالوتي.

٨٨٥— يوم الأحد ١ صفر ١٢٤٥هـ.

انعزل الذمي غويلي من الباب واللزم، وتولى مكانه ولد الرومي وانجلو وغيره من اليهود على يد الحاج سليمان القرباع؛ لأجل وقع بينه وبينه نزاع، سعر عشرة آلاف ريال دورو.

ويوم الاثنين تولوه اليهود المذكورين أعلاه.

٨٨٦— يوم الخميس ٥ صفر ١٢٤٥هـ.

قدمت علينا سكونة انقليزة متاع القنصل، الكريرة[4] من مالطة، وفيها جوز نصارى انقليز أرادوا الفرجة في لبدة[5] فعيَّن لهم سيدنا — دام عزّه — شواش والسلام.

---

١ — السالينات: جمع سنيال (جمع على غير قياس)، من الكلمة الايطالية Segnale اشارة — علامة. وهي أعلام صغيرة مختلفة الألوان تستخدم للتخاطب بين البحارة. وترفع جميعها في المناسبات.

٢ — انظر اليومية ٤٧ من النقل الأول. (الملحق الثالث في هذا الكتاب).

٣ — مسينا: ميناء على البحر المتوسط شمالي شرق صقلية. وهو من أهم المراكز التجارية.
أنظر: الموسوعة العربية الميسرة.

٤ — الكريرة: (سفينة) البريد، من الكلمة الايطالية Corriera

٥ — لبدة: مدينة أثرية الى الشرق من طرابلس بنحو ١٢٥كم، أسست في أوائل القرن العاشر قبل الميلاد. وكانت تشكل احدى المدن الثلاث التي يضمها اقليم طرابلس. أما في هذا العهد فكانت تتبع (قايد) ساحل آل حامد.

أنظر: طه باقر، لبدة الكبرى (المرشد الى آثار لبدة الكبرى). الطبعة الثانية. بيروت: مطبعة صادر. ١٣٨٨هـ — ١٩٦٩م، الدكتور دي لاشيلا. أخبار الحملة العسكرية التي خرجت من طرابلس الى برقة في عام ١٨١٧م. ص ٣٣ — ٣٧.

٨٨٧— **يوم الجمعة ٦ صفر ١٢٤٥هـ.**

قدمت علينا قربيطة مليكانة، وركب لها القنصل، ورمت المخطاف ونزل منها القنصل وصرخت عليه مدافع عدد ٩. وبعده طلق لهم سيدنا — دام عزّه — السالوتي عدد ٣٣ مدفع، وردّواهم على الفور ٣٣ مدفع. ونزل الكوماندنت يوم السبت في ٧ منه الى حوش القنصل المليكان، ويوم الأحد في ٨ منه مشوا الى الحصار وفرح بهم سيدنا — دام عزّه — كثير. وروحوا وطلقوا عليهم ٧ مدافع، وردّوهم من المركب، ويوم الاثنين ركّبوا لهم الهدية وطلقوا عليهم مدافع، وسافرت ليلة الثلاث في ١٠ صفر ١٢٤٥هـ.

٨٨٨— ليلة السبت في ٧ بل ليلة الأحد في ٨ صفر ١٢٤٥هـ.

هرب سيدي حسونة الدغيس الى حوش القنصل المليكان؛ وذلك من أجل كواغط الرومي الانقليز الذي مات في تنبكتو. وليلة الاثنين في ٩ منه جعل سيدنا—دام عزه—لاغه حسن البلعزي والحاج سليمان القرباع ومحمد بو [عجيلة] وغيره من الانزام يعسوا عليه في الشوارع خوفاً لا يركبوه الى القربيطة المليكانة المذكورة أعلاه. ويوم الاثنين في ٩ منه ركّب لهم سيدنا — دام عزّه — الهدية وطلقوا عليها المدافع مثل العادة السابقة. وليلة الاثنين المذكورة أعلاه جعلوا عليه عسة؛ ركّبوه في الليل بعد المغرب نحو ساعة وألبسوه كسوة نصارى ودخل معهم شادّ في أيديهم[١] مع الكوماندنت والقنصل الى الصقالة، ولن جاب له أحد خبر يحسبونه من جملة الفسيانات، وركبوه الفلوكة ورجع القنصل والكوماندنت وباتوا في حوش القنصل. الى يوم الاثنين المذكور أعلاه شاع الخبر في البلاد بأنّ حسونة ركب الى القربيطة في الليل؛ فيه بعض ناس لن جدّ عليهم[٢]. وفيه بعض من الناس جدّ عليهم، الى أن ركبوا اليهم الهدية المذكورة أعلاه فوجدوه في القربيطة، فلما سمع سيدنا ذلك أرسل الشيخ والرايس عمر الشلي في فلوكة الى القربيطة المذكورة أعلاه فوجدوه بها وتكلموا معه من أجل الهروب؛ فقال لهم: أنا لن هارب من سيدنا؛ وانما من أمر الانقليز[٣] رجل ظالم، وهو متوجه

١— شاد في ايديهم: ممسك بها. (اسم فاعل — في اللهجة — من الفعل شدّ).

٢— لن جدّ عليهم: لم يصدقوا.

٣— يعني القنصل.

للقورنة ، ونبغي سيدنا يكاتبني ، وسافرت ليلة الثلاث في ١٠ صفر ١٢٤٥هـ.

٨٨٩— يوم الأحد ٨ صفر ١٢٤٥هـ.

روّح سي محمد بن شعيب من غدامس.

٨٩٠— ليلة الاثنين ٩ صفر ١٢٤٥هـ.

هرب الأخوين سي محمد الكبير وأخيه السيد الى حوش القنصل الفرنساوي من أجل أخيهم حسونة. وتسرحوا يوم الاثنين المذكور أعلاه في ٩ صفر، وبعث القنصل ابنه مع حاي موشيك لاجل السراح، فسرحهم سيدنا — دام عزه — وكتب لهم تذكرة في السراح يخرجوا من حوش القنصل الفرنساوي وعليهم الأمان التام والسلام. بتاريخ ٩ صفر ١٢٤٥هـ، وساعة التاريخ سيدنا في السانية.

٨٩١— أيضاً يوم الاثنين ٩ صفر الخير ١٢٤٥هـ.

العشية. توجه القنصل الانقليز والقنصل الفلمنك ومعاهم انجلو واليهودي الفلمنك الصغير الى سيدنا — دام عزه — وهو بالسانية، وتكلموا من شان هروب حسونة الدغيس الى حوش المليكان، ومن شان اخوته الاثنين هربوا ؛ الآن ثبت حقنا عندهم، وأما أنت (١) لن عندنا معاك كلام، ويوم الخميس الآتي ننصب البنديرة.

٨٩٢— ليلة الاربعاء ١١ صفر ١٢٤٥هـ.

هرب محمد ولد ابراهيم بن سعود الى حوش القنصلير الانقليز من سبب ناقل حوشه مع لاغة عثمان الأدغم، وزاده لاغه ١٥٠٠ ريال دورو، فلما سمعت به للا مريومة (٢) — لأنه في السابق حلف لها لن يبيعه لأحد الا اليها وحلف لها برأسها — فلما سمعت بذلك ارسلت الى سيدنا في السانية وأخبرته بذلك، فأرسل له الشاوش محمد الضبع ينادي فيه الى سيدنا، فوجده بحوش الرومي المذكور، فقال له : سيدنا ينادي عليك، فأبى، هذا ما وقع.

٨٩٣— ١١ صفر ١٢٤٥هـ.

سافر جوان ولد الختّة الى بنغازي.

---

١ — الخطاب الى يوسف باشا.

٢ — للامريومة : احدى زوجات يوسف باشا.

٨٩٤— أيضاً يوم الاربعاء ١١ صفر ١٢٤٥هـ.
ارتبط سيدي محمد البارودي من سبب ولده ؛ قالوا : طبص [١] على حوش الشاوش محمد الربع ، حوش الحاج جبريل [٢] وحوش البارودي الذي قدام حوش عبوده ، أما من الأولاد هربوا بحوش القنصل الفرنسيس ، وأما هو ربطوه في دار القايد لانه ساكن في السانية.

٨٩٥— يوم الخميس ١٢ صفر ١٢٤٥هـ.
انطلق من الحبس سيدي محمد البارودي ، وأما صغاره باقين بحوش القنصل الفرنساوي.

٨٩٦— أيضاً يوم الخميس ١٢ صفر ١٢٤٥هـ.
نصب القنصل الانقليز البنديرة متاعه ، ووقع الصلح مع سيدنا — دام عزه — وطلق له سيدنا ثلاثة وثلاثين مدفع ؛ وذلك على قضية الكواغط متاع الرومي الذي مات في تنبكتو وثبتوا بأنهم جابوهم من غدامس الى حسونة الدغيس ، وحسونة أعطاهم الى القنصل الفرنسيس ، الآن سيدنا طلع مظلوم ولن عنده خبر ، والآن وقع عراك وبرتيستوات[٣] على القنصل الفرنسيس من الانقليز ، وكذلك على حسونة في هروبه مع المليكان ؛ الآن ثبتوا عليه من هروبه والسلام.

٨٩٧— أيضاً يوم الخميس ١٢ صفر ١٢٤٥هـ.
التموا فيه جميع القناصل في حوش القنصل الفرنساوي ما عدا قنصل الانقليز والمليكان لن حضروا ، وبعده نادوا على سي محمد الدغيس فأبى ، وبعده جاءهم الى حوش القنصل الفرنساوي وقالوا له : خوك أعطى كواغط الرومي الانقليز الى القنصل الفرنسيس؟ فقال : ما عندي خبر. فكتبوا عليه : بأنّه لن عنده خبر من ذلك. وبعده أرسلوا الى سيدنا — دام عزه — قال لهم : أنا عندي عليه شهود في ذلك ؛ والذين سمعوا منه باقرار لسانه ؛ أولهم شيخ البلاد وابراهيم بو اميس والقايد

---

١ — طبّص : (بتشديد الباء — في اللهجة) : انحني ، وهنا بمعنى : أطلّ واسترق النظر.

٢ — المنسوب اليه لعلاقة سابقة ، أو بحكم التملك.

٣ — برتيستوات : جمع برتيستو ؛ من الكلمة الايطالية Protesta : احتجاج. وبروتستو معرّب بمعنى الادعاء أو اقامة الدعوى ، والورقة التي يدون بها ذلك — وبمعنى آخر في المعاملات المالية. (محيط المحيط — والمعجم الوسيط).

مفتاح وأنا. نحن أربعة سمعنا من سي محمد الدغيس بأنه قال: الكواغط جاءوا من غدامس الى حسونة وأعطاهم الى القنصل الفرنسيس، فلما جاءهم الخبر عن ذلك ركبوا بأجمعهم ومشوا الى السانية عند سيدنا — دام عزه — وفرح بهم الأفراح الكاملة يوم الخميس المذكور أعلاه، وعند العصر [من اليوم] المذكور سمعنا بأنّ سي محمد وأخيه قاعدين بحوش القنصل الفرنساوي هاربين من أجل ذلك الكلام. والسلام. وحين سمع القنصل الفرنسيس ذلك الكلام نزّل البنديرة.

٨٩٨— يوم الخميس ١٢ صفر ١٢٤٥هـ.

جاءت القنصلاتة الى القنصل السويد الذي جاءنا مع الشقوف متاعهم[١]، وتوجه الأول، والآن جعلوه قنصل بطرابلس غرب. بتاريخ أعلاه.

٨٩٩— ليلة بل يوم الجمعة [١٣ صفر ١٢٤٥هـ].

سافر الشباك[٢] السردانيز الذي جاءنا من نيس[٣] بالشراب، كراه القنصل الفرنساوي الى تونس لإجل يجيب له فرقاطة فرنساوية يبغي يسافر فيها الى فرانسا لإجل هذه القضية المذكورة أعلاه.

٩٠٠— يوم الأحد ١٥ صفر ١٢٤٥هـ.

قدم علينا محبنا الشيخ علي المجراب من غدامس، وجاب معه الشيخ القاضي والحاج محمد الثني وغيره من جماعة الغدامسية وأخي الحضيري، ودخلوا يوم

١— انظر اليوميتين ٧٥٩، ٧٦٤.

٢— الشباك: (مركب حربي صغير الحجم يستعمل في البحر المتوسط. اتخذه الغربيون، وهو في الايطالية Sciabecco وفي الفرنسية Chebec وفي الاسبانية japeque وهو عندهم بثلاثة قلوع. وفي العربية: السنبوق: زورق صغير يعمل في سواحل البحر (تاج العروس).

أنظر: حبيب زيات، معجم المراكب والسفن في الاسلام (المشرق ٤٣/ ٣٤٤).

وأنظر مناقشة هذا الاسم لدى: البير مطلق، معجم الفاظ حرفة صيد السمك في الساحل اللبناني، ص ١٨٠ — ١٨١.

٣— نيس: مدينة جنوب شرقي فرنسا، نزلت عنها سردينيا لفرنسا سنة ١٧٩٦م، واستردتها سنة ١٨١٤م، ثم نزلت عنها ثانية سنة ١٨٦٠م (الموسوعة العربية الميسرة)

الاحد المذكور أعلاه ، ونادى سيدنا الشيخ سيدي الحاج أحمد بو طبل[1] وسيدي محمد بن العالم وبن غلبون وغيره ، وجابوا أولاد الدغيس من حوش القنصل الفرنساوي الى الحصار ، وحضر القنصل الانقليز وغيره ، وقال سيدنا للغدامسية : الذي وقع عندكم قولوه من سبب الرومي الانقليز الذي مات في تنبكتو ، فقالوا له قدام الجماعة الحاضرة — والقنصل وغيره الذي يقولوه يكتبوا فيه بالرومي[2] — : بأنَّ الرومي مات وخلَّف كواغطه تحت يد الحضيري ، وأعطاه بوليصة في أجرة ٥٧٨ ريال دورو ، وحين مات الرومي جاب المذكور البوليصة ومعاها ورقة الى حسونة وأخذهم ، أما الورقة أخذها والبوليصة رفعها للقنصل وأعطاه فلوسها ، وقال له : جيب لنا الكواغط ؛ فأرسلهم له مع واحد رقاص ، وبعده أرسل له حسونة جواب يقول له فيه : أصبح تقدم لطرفنا ، راهو[3] يدوِّروا فيك ، فهرب.

٩٠١ — يوم الاربعاء ١٨ صفر ١٢٤٥هـ.

هرب الشيخ غومة من المدينة الى الشيخ سيدي المارغني ؛ وذلك لأجل هربوا عندهم في الجبل[4] الرقيعات[5].

---

١ — أحمد ابو طبل : ابو العباس أحمد بن ابي زيد عبد الرحمن ابن أبي طبل المالكي الطرابلسي المعروف فيها بالطبولي ؛ كان أحد كبار العلماء ، مهتماً بالعلم جماعاً للكتب . لقيه الرحالة محمد بن عبد السلام الناصري (١١٩٦هـ) والرحالة أحمد بن محمد الفاسي في اوبته من حجته (١٢١٢هـ) وقال عنه : (وددت ان لو لقيته عند قدومنا على محروسة طرابلس لأشفى بعض الغليل بالكتب التي عنده ؛ فانَّ له ولوعاً بالكتب) . توفي في أوائل العهد العثماني الثاني في ١٧ شوال ١٢٥٢هـ في الوباء الذي عمَّ طرابلس آنذاك ، وقد رصدته هذه اليوميات (الجزء الثالث)

أنظر : عبد الحي الكتاني ، فهرس الفهارس ، الجزء الأول ، ص ٣٥١ ، الانصاري ، نفحات النسرين ، ص ١٦٦ ، احمد بن محمد الفاسي ، القسم الخاص بليبيا من رحلته ضمن مجموع الحاجية ، ص ١٧٣ — ١٧٤ ، على مصطفى المصراتي ، مؤرخون من ليبيا ، ص ١٨١ .

٢ — بالرومي : بلغة رومية (اوربية)

٣ — راهو : اداة توكيد في اللهجة.

٤ — الغربي .

٥ — الرقيعات : قبائل جنوب غربي طرابلس ؛ ويظهر أنَّ من بينها بعض الخارجين على السلطة .

أنظر : دي اغسطيني ، سكان ليبيا ، الجزء الأول ، ص ١١٨ — ١٢٢ .

٩٠٢— أيضاً يوم الاربعاء ١٨ صفر ١٢٤٥هـ.
وقعت الدلالة[١] بحوش القنصل الفرنساوي على جميع ما عنده في الحوش؛ وذلك لاجل هو مسافر من أجل كواغط الرومي الانقليز الذي مات في تنبكتو، ولذلك عيّن البرقتني الى تونس لأجل يجيب له فرقاطة من تونس فرنسيسة يتوجه بها الى بلاده.

٩٠٣— أيضاً يوم الاربعاء ١٨ صفر ١٢٤٥هـ.
وقعت جمعية[٢] عند سيدنا— دام عزه— : مخازنيته ونساباته[٣] لا غير؛ ووقع بينهم كلام من سبب فرقة على جميع الأوطان الى أن جعلوا فرقة على الصايم[٤] من زنزور الى زوارة؛ جعلوا عليهم الباي محمد[٥] باي درنة وبنغازي سابقاً، والكاتب[٦] سيدي محمد البشت، ومن تاجورة الى قصر أحمد[٧] سيدي محمد زين الدين كاتب، ولاغه عصمان الأدغم، وجعلوا على كل صايم ريال جديد. والدراهم المذكورين يبغيهم سيدنا— دام عزه— حقّ مدافع وكور[٨] وبارود ومهارز[٩] بونبة الى الوجاك المعمور— وربنا يهنيه— والسلام.

٩٠٤— ليلة الجمعة ٢٠ صفر ١٢٤٥هـ.
توجه سيدي الحاج أحمد محسن في التاريخ بالإذن من عند سيدنا— دام عزه—

١— الدلالة: تقدم أنها النداء على السلعة في الاسواق. وكأنّها هنا بمعنى: المزاد العلني.

٢— جمعية: اجتماع.

٣— انساباته: أنسبائه— نسبائه (أصهاره)

٤— الصايم: البالغ.

٥— محمد: بالفتح.

٦— الكاتب: الممسك بدفاتر الجباية.

٧— قصر أحمد: مرسى مدينة مصراتة البحري. يقع الى الشمال منها بنحو ١٠ كلم.
أنظر: الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص ٢٧٢.

٨— كور: جمع كورة (كرة): قنابل— قذائف.

٩— مهارز: جمع مهراز (مهراس)؛ وهو هاون المدفع.
انظر أيضاً: دائرة المعارف الاسلامية، النشرة العربية الثانية، المجلد السادس، ص ١٠ (مادة بارود).

الى الحارة الى شيخ اليهود ، ووجد كتاب من اليهود الذين يخلصوا في السنوية ، وزموا يهود لحارة بأجمعهم جملة ، وجعلوا عليهم محمد خبول شاوش سيدنا وأحمد آغة الغربي يخلصوا عليهم ، وجعلوا على كل صايم ١١ ريال جديد ؛ منهم عشرة الى سيدنا ، وريال خدمة للشواش .

٩٠٥— أيضاً بتاريخ أعلاه .

زموا المدينة : الأربع شوارع ، ونحّوا[١] منهم العسكر وزواوة ورياس وهوانبه وغيره ، صح الباقي عدد ...[٢] ، جعلوا عليهم ١١ ريال على كل صايم ، وعيّنوا حسن الفرطاس المملوك ومحمد بن ريانة علي حومة البلدية وباب البحر ، ومحمد البزنطي ومصطفى دانمرك على كوشة الصفّار وحومة غريان ، والسلام .

٩٠٦— يوم السبت ٢١ صفر ١٢٤٥هـ .

عند العصر . نادى سيدنا— دام عزه— الشيخ القاضي ومعاه جوز شهود عدول من المحكمة الشرعية— على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية[٣] — ونادى على السادات العلماء ، وحضروا جماعة الغدامسية والشيخ القاضي متاعهم والجماعة الذين جاءوا معاه ، ومعاهم الشيخ علي المحراب الذي قدم بهم من غدامس ، ونادوا على سي محمد الدغيس أخو حسونة الدغيس ، ووقع بينهم كلام من سبب الكواغط التي جاءت الى أخيه حسونة الدغيس ، وشهدوا عليه العدول والقاضي وغيره : بأنّ خط اليد الذي أعطيته الى القنصل الفرنساوي ؛ بأنه لن عندي خبر من أمر الكواغط ، انما هو وعدني وقال لنا : نخرجك من البلاد كيف ما خرّجت أخوك من حوش المليكان ، وأما الكواغط جاءوا من غدامس ، واعطاهم أخونا حسونة للقنصل الفرنسيس[٤] .

٩٠٧— يوم الاحد ٢٢ صفر ١٢٤٥هـ .

ظهر الشواش والمماليك المذكورين يمناه[٥] وشرعوا في الخلاص من المدينة .

١— نحّوا : استثنوا ٢— لم يذكر العدد ، وترك نقطاً بالأصل .

٣— يعني صاحب (الشريعة) صلى الله عليه وسلم .

٤— نشر كمال الدين الخربوطلي شهادة محمد الدغيس هذه في مجموعة الوثائق التي ذيّل بها الترجمة العربية لكتاب ميكاكي : طرابلس الغرب تحت حكم أسرة القرمانلي— مصدر سبق ذكره— تحت رقم ١٧ ، وهي تحمل نفس التاريخ . ٥— بالأصل .

٩٠٨— ٢٤ صفر ١٢٤٥هـ.

توجه الباي محمد وسي محمد البشت في خلاص الصايم من البلدان من عمالة الغرب.

ويوم الأحد ٢٩ صفر ١٢٤٥هـ توجه سيدي محمد بن زين الدين ولاغة عثمان الأدغم في خلاص الشرق جملة.

٩٠٩— يوم الاربعاء ٢٥ صفر ١٢٤٥هـ.

قدم علينا البرقنتي الذي كراه القنصل الفرنسيس لأجل يجيب له شقف بيليك من تونس، وأخبر: بأنه لن وجد شقوف بيليك في تونس، وروّح يوم الاربعاء المذكور. وجملة قعاده ١٣ يوم.

٩١٠— يوم الاثنين ٣٠ صفر ١٢٤٥هـ.

بعد العصر. دخل القنصل السويد والقنصل الانقليز والقنصل الفلمنك الى الحصار؛ وذلك من أجل القنصل السويد المذكور أعلاه لأجل تولي القنصلارية، ويبغي سيدنا— دام عزه— الهدية أربعة آلاف ريال دورو، فتكلموا من أجل ذلك. آل الأمر بينهم الى أن جعل سيدنا بينه وبين القنصل السويد أجل قدره ثلاثة شهور: إن كان أعطوا الهدية المذكورة خيرة وصلاح، وإلا القيّرة بيننا وبينهم، والقناصل الاثنين المذكورين أعلاه شهود على القنصل المذكور. وهذا ما سمعنا قيدناه والسلام. وحين أراد القنصل السويد الخروج من سيدنا طلب فضله أن يطلق عليه عدد ٧ مدافع، فطلقهم له والسلام.

٩١١— يوم الاثنين [؟] ١ ربيع الأول ١٢٤٥هـ.

وقعت قضية رجب الزرزور ومحمد[1] بن ناجي من بيعهم في الملح بالخنبة عن لزمة القاجيجي[2]؛ فاستخبر بهم القاجيجي وجاء الى مخزن البحر ووجد سالم البلسوس[3] وقال له: افتح المخزن، ففتحه له ووجد به جانب ملح، فمشى اشتكى الى سيدنا— دام عزه— فعيّن له أربع شواش وجوز هوانبه وقال لهم: اضربوهم كل واحد عدد ٥٠٠، فلما سمعوا هربوا الى حوش القنصل الانقليز

١— محمد: بالفتح. ٢— انظر اليوميتين ٨١٤، ٨٢٧.

٣— البلسوس: هذه أقرب قراءة للاسم، ولا زالت اسرة البلسوس قائمة الى اليوم.

فسرّحهم يوم الاثنين عند العصر، وحلف سيدنا الى الحاج على بيت المال أن لا يخدّمهم في البرج، يمشوا يخدموا على أرواحهم.

٩١٢ــ يوم الثلاث ١ ربيع الأول ١٢٤٥هـ.

سافر القنصل المليكان من محروسة طرابلس غرب الى القورنة في بريك، ورفع معاه حميدة بو خيط ترجمانه وكذلك الطباخ متاعه، وحين خرج من الحوش نصب البنديرة؛ وهي قعدت نحو خمسة عشر يوم لن نصبها. وسافر يوم الثلاث المذكور أعلاه بعد الظهر، وحلّ الشقف وسافر.

٩١٣ــ أيضاً يوم الثلاث ١ ربيع الاول ١٢٤٥هـ.

توجه محبنا سيدي القايد سلامة الجهاني قايد بلاد تاجورة في التاريخ لأجل خلاص الصايم الذي جعله عليهم سيدنا ــ دام عزه ــ مثل الأوطان الأخرى، وكذلك يخلص لزمة النخل والزيتون والأبيار[١].

٩١٤ــ يوم الاربعاء ٢ ربيع الاول ١٢٤٥هـ.

توجه حاي موشيك الى القورنة لاجل قضاء مصالح الى سيدنا ــ دام عزه ــ وكذلك عدد ٥٠ مدفع وعشرة آلاف كورة الى البرج الجديد الذي جعله على يديه سيدي الحاج محمد بيت المال[٢].

٩١٥ــ ٢ ربيع الاول ١٢٤٥هـ.

أخذ الباي خليل أيضاً من عند الحاج الطاهر بن عريفة خمسين ريال دورو، وكتب له فيهم تذكرة يقبضهم من عند الحاج عبد الرحيم من قبل حساب يوسف الأعكب.

٩١٦ــ توجه سيدي محمد ابن شيخ البلاد الى جفارة بلاد سيدي عثمان باي[٣] يوم [ ] من [ ] سنة ١٢٤٤هـ[٤] وروّح يوم ٢ ربيع الأول ١٢٤٥هـ.

١ــ الابيار: الآبار.

٢ــ انظر اليوميات ٥٣٧ ــ ٥٣٨ ــ ٥٣٩.

٣ــ أقطعها له والده يوسف باشا.

أنظر: الانصاري. المنهل العذب، الجزء الأول، ص ٣٣٢.

٤ــ لم يحدد اليوم ولا الشهر من السنة المذكورة، وترك مكانها بياضاً، وقد أورد خبر سفره ــ للمناسبة ــ ليثنّى عليه بخبر رجوعه.

٩١٧ — يوم الخميس ٣ ربيع الأول ١٢٤٥هـ.

توجه محبنا الحاج الطاهر بن عريفة مع الرايس محمد بو شيبة، وهو متوجه الى اسلامبول.

٩١٨ — يوم الخميس ٣ ربيع الاول ١٢٤٥هـ.

بدأنا في تخريب حوش بن حسين متاع اختنا ساسية، وجبنا البلسوس ومصطفى ميامي والحاج علي الأرنغوط أخو رجب، سعر اليوم ٣ ١/٢، وسعر الدورو ٨، والخدام بريال، الجميع بالمونة، وأما عبيدنا لن حسبنا لهم أجرة.

٩١٩ — أيضاً يوم الخميس ٣ ربيع الاول ١٢٤٥هـ.

قدمت علينا قربيطة انقليزة من تونس ومن الجزاير، ولها من تونس ٤ أيام ومن الجزائر ٥ أيام، وأخبرت على قنصلير الانقليز الذي توجه من طرابلس الى فرانسا بأنه مرض ودخل تونس، وأما من ولد ريقو الذي معاه توجه الى فرانسا، وأما من ولد حسونة جاء مع القربيطة المذكورة أعلاه. هذا ما سمعنا والسلام. وكذلك أخبرونا على حسونة الدغيس الذي سافر مع القربيطة المليكانة بأنّها دخلت تونس وقعدت في تونس ٨ أيام والسلام. وطلق لهم سيدنا السالوتي وردّوهم. يوم السبت دخلوا الحصار وطلق ٩ مدافع.

٩٢٠ — يوم الجمعة ٤ ربيع الاول ١٢٤٥هـ.

أرسل سيدنا — دام عزه — نادي مصطفى قرجي رايس [المرسي] ونادي لاغه حسن البلعزي، وقد أذنهم بأنهم يجعلوا عسة في البحر، ويردوا بالهم[1] من فلايك المالطية لأجل القنصل الفرنساوي مسافر بالك[2] يرفع معاه أحد من طرابلس؛ وذلك لأجل كلام قبل التاريخ بيومين أرسل الى سيدنا وقال له: نبغي نرفع معي نحو سبعة من الناس ترجمانات وغيره، فأرسل له سيدنا يقول له: إن كان أنت تبغي ترفع ناسي انصب البنديرة وارفع الناس، وأما أنت غضبان لن ترفع ناسي؛ فلذلك جعل سيدنا العسة خوفاً لا يطلعهم، وكذلك محمد الدغيس وأخوه خوفاً عليهم لا يطلعهم مثل ما ظهّر أخيهم حسونة القنصل المليكان.

١ — يردوا بالهم: ينتبهون — يأخذون حذرهم. (يردون بالهم أي يعيدونه من شرود ونحوه)

٢ — بالك: (تركية: بلكه): ربما — محتمل.

وكذلك يوم السبت عسة وانزام وغلايط [١] في البحر يعسوا على المركب التي مسافر بها القنصل الفرنسيس متاع أخو فرانكو ويتش متوجه بها الى تونس، وكراء المركب ٥٠٠ ريال دورو يدخل به الى تونس: إن وجد مركب بيليك يركب بها الى فرانسا ويعطيه نصف الكراء، وإن ما وجدشي مركب بيليك يسافر به الى فرانسا ويعطيه ناولون كامل. ويوم السبت قبل المغرب بثلث ساعة ركب القنصل الفرنساوي في فلوكة المركب، ودايز جوز سنازق في قش الفلوكة [٢]: واحد انبريال متاع المركب الذي مسافر بها والآخر أبيض فرنسيس، وكذلك صغاره وامرأته، وكذلك القلبي معاهم، وركبوا الى المركب، وكيف ركب المركب طلق عليه رايس المرسي ثلاثة مدافع، وحلّت المركب المذكورة يوم الأحد في ٦ ربيع الأول ١٢٤٥هـ.

٩٢١— يوم الخميس [؟] ٥ ربيع الاول ١٢٤٥هـ

سافر الرايس محمد بو شيبة من محروسة طرابلس غرب؛ وفيه الحاج الطاهر بن عريفة بالعبد الى بنغازي، ومتوجه الى اسلامبول.

٩٢٢— يوم الاحد ٦ ربيع الاول ١٢٤٥هـ

قدموا علينا فرقاطة وقريبطة وبريك فلمنك؛ أما من البريك رمى المخطاف وأما الآخرين سافروا، وطلق عليهم سيدنا— دام عزه— السالوتي ٣٣ مدفع، وردّوهم، وسافر ليلة الاثنين في ٧ ربيع الأول.

٩٢٣— يوم الثلاث ٨ ربيع الأول ١٢٤٥هـ

العشية. انعزل القايد محمد القاجيجي من لزمة البطانة والصابون، وتولى مكانه سالم العرادي— راجل بنت الطروش— بستة الآف ريال دورو حجر، واثنا عشر وقة لحم بريال دورو [٣] وكساه سيدنا وحلف له بأنه لن يخرجك أحد منها الى تمام العام [٤]، وبعده لما كساه سيدنا جاء القايد محمد القاجيجي واراد الزيادة فأبى

١— غلايط: جمع غليوطة.

٢— قش الفلوكة: (تركية: قيج— بجيم مثلثة): مؤخرتها.

٣— هل كان ثمة علاقة ما بين اللحم ولزمة البطانة؟ أم هي مجرد إفادة بسعره.

أنظر اليومية ١١٩٢.

٤— هل برَّ الباشا بوعده؟ أنظر اليوميتين ٩٥٣— ٩٥٦.

سيدنا — دام عزه — وذلك على يد أحمد بورقيقة. ومبتدا اللزمة المذكورة اعلاه يوم الاربعاء في ٩ منه.

٩٢٤ — يوم الاربعاء ٩ ربيع الاول ١٢٤٥هـ

تولى خليل التركي — الذي كان شاوش مع المكني — آغة في سقيفة الحصار المعمور في مطراح المرحوم مصطفى آغة.

٩٢٥ — ليلة الخميس ١٠ ربيع الاول ١٢٤٥هـ

ابراهيم قره باش واخذ الفنانية — زوجة بو ودينة سابقاً — خذاها ابراهيم المذكور الى ليلة الخميس المذكورة أعلاه في ١٠ ربيع الأول ١٢٤٥هـ، في الليل شدّ خادمها وذبحها، والمرأة ضربها أحد عشر ضربة في راسها وغيره بتزوق[١] ونقز[٢] من الحوش الى الشارع، وهرب الى المارغنى بتاريخ أعلاه. أما من الخادم ماتت من ساعتها، والفنانية توفت في ١١ [منه]

٩٢٦ — يوم السبت ١٢ ربيع الاول ١٢٤٥هـ

محولة من غيره[٣]: (توجه محبنا سليمان بو رقيقة وسيدي علي بيزان الى سرت في خلاص الدراهم التي عليهم بتاريخ يوم السبت في [ ][٤]) روح سيدي سليمان بو رقيقة وسيدي علي بيزان يوم السبت في ١٢ ربيع الأول ١٢٤٥هـ

٩٢٧ — يوم الأحد ١٣ ربيع الاول ١٢٤٥هـ

بنى السيد أحمد الضفايري شارة الغرفة[٥] متاع حوشة، متاع السقيفة. وجعل لها سقف باللوح والمرتك.

٩٢٨ — يوم الأحد ١٣ ربيع الأول ١٢٤٥هـ

---

١ — تزوق: ؟ لعلها وتد، أو نحوه من الآلات الحادة.

أنظر محيط المحيط (مادة تزك)

٢ — نقز: قفز — وثب (فصيحة)

٣ — محولة من غيره: نقلت من موضع آخر من اليوميات للمناسبة.

٤ — لم يحدد التاريخ، لا اليوم ولا الشهر ولا السنة. وترك بياضاً بالأصل.

٥ — شارة الغرفة: ؟ كذا في الأصل، ولم نتمكن من فهم مدلولها، على أن الشارة في اللهجة تعني: العلامة.

ايضاً [روّح][1] سيدي القايد حسن متاع سيدي أحمد باي قرمانلي من ترهونة.

٩٢٩ — يوم الثلاث ١٥ ربيع الأول ١٢٤٥هـ

وقعت بطرابلس غرب لزمة جلد الماعز، خلطوها مع لزمة الملح على يد غويلي ويهودي آخر.

٩٣٠ — ايضاً يوم الثلاث المذكور أعلاه ١٥ ربيع الأول ١٢٤٥هـ

عند العصر استلزم الذمي غويلي من عند سيدنا — دام عزه — لزمة النيشان[2] والفجرة من سيدنا.

٩٣١ — ليلة الخميس ١٧ ربيع الأول ١٢٤٥هـ

قدم علينا الرايس محمد بو شيبة من بنغازي كرير[3] من عند سيدي الحاج محمد، على قضية محمد علي وابنه ابراهيم باشا، وقضية العثماني مع اللعين الموسكو[4]

٩٣٢ — ليلة الخميس ١٧ ربيع الأول ١٢٤٥هـ

قدم علينا الرايس محمد بو شيبة من بنغازي على الصابورة[5]؛ ارسله محبنا الحاج

---

١ — ما بين الحاصرتين زيادة منّا سقطت من المؤرخ سهواً.

٢ — النيشان: (النياشين) — الأوسمة؛ تصنع من المعادن الثمينة وتمنح في مناسبات خاصة. ولعل مراده: ختم الفضة (طابع الفجرة).

٣ — كرير: هذه أقرب قراءة للكلمة هنا وفي (ملحق حركة الميناء — في هذا التاريخ) ومراده: حامل بريد؛ من الكلمة الايطالية Corriera.

٤ — هذه اليومية من موضع آخر باليوميات، وهي مع التي تليها مثال للخبر الموجز المختصر الذي يعقبه التفصيل والاستفاضة، وقد حرصنا على ايراد مثل هذا التكرار ما وجدنا فروقاً أو زيادة — بياناً لجهد المؤرخ في هذا العمل الكبير.

٥ — الصابورة: هل هي نوع من المراكب؟ ولدى حبيب زيات: (سبارة — في كتب اللغة أنها ضرب من السفن، كذا دون أقل وصف). معجم المراكب والسفن في الاسلام (المشرق ٤٣/ ٣٣٩).

والصابورة في اللغة ما يوضع في بطن السفينة من الثقل لئلا تميد (المعجم الوسيط) وقد ذكرها الزبيدي في تاج العروس (مستدركاً). كما رُدَّت الكلمة الى أصل إيطالي (وهو Zavorra).

انظر: قسطنطين نيودوري، اللغة العربية تأثرها بلغات الأمم وتأثيرها في هذه اللغات عبر القرون، مجلة العربي، العدد ٢٤٠ (ذو الحجة ١٣٩٨هـ — نوفبر ١٩٧٨م) ص ١٢٥ — ١٢٩.

محمد بيت المال : بأنه قدم عليهم رقاص من اسكندرية وخبّر على السلطان مضيق عليه الموسكو كثير ، وأخذ ارضروم [١] ومتوجه الى أدرنة [٢] ، وكذلك خبّروا : فيه شقوف انقليز وفرنسيس على البوغاز متاع اسلامبول ، وكذلك محمد علي والي مصر ونواحيها صار بينه وبين ابنه ابراهيم باشا عراك — وربنا يصلح الأحوال وينصر الاسلام على الكفار [٣].

---

١ — ارضروم : قصبة ولاية ارمينية التركية ؛ تقع على الحدود الروسية ، وكانت مجال الصراع بين العثمانيين والروس.

أنظر : دائرة المعارف الاسلامية ، النشرة العربية الثانية ، المجلد الثاني ، ص ٥٧٨ — ٥٨٠ .

٢ — أدرنة : قصبة الولاية التركية المعروفة باسمها ؛ تقع بالقرب من الحدود البلغارية ، وقد كانت ادرنة احدى العواصم العثمانية الهامة ، والمقام المفضل للسلاطين العثمانيين قبل القرن الثامن عشر.

انظر : المصدر السابق ، نفس المجلد ، ص ٤٧٦ — ٤٨٢

٣ — نكاد لا نشك في أنّ الحاج محمد بيت المال قد استقى مادة هذه الاخبار من الرسالة التالية التي وجهها اليه أحمد الغربي بتاريخ ٢٠ صفر ١٢٤٥ هـ ، وبطيها نسخة من رسالة وردت على الأخير من استنبول ، وتؤكّد هذه الرسالة التي حرصنا على اثباتها في هذا الموضع لاهميتها ممارسة محررها (أحمد الغربي) لمهام وظيفته كوكيل لطرابلس في ثغر الاسكندرية ، وهذا جانب مهم في دراسة العلاقات (الليبية) — المصرية في عهد يوسف باشا القرمانلي — ومحمد علي ، ونأسف على عدم وصول تلك الرسالة المرفقة الينا ، أما أصل هذه الرسالة التالية فموجود لدى الاستاذ علي الفقيه حسن — حفيد المؤلف صاحب اليوميات :

« سلام الله تعالى ورحمته وبركاته ؛ نخص بذلك حضرة الجناب المكرم المحترم المرعي برعاية [الله] عز وجل أخينا العزيز سيدي الحاج محمد بيت المال — سلمه الله أمين.

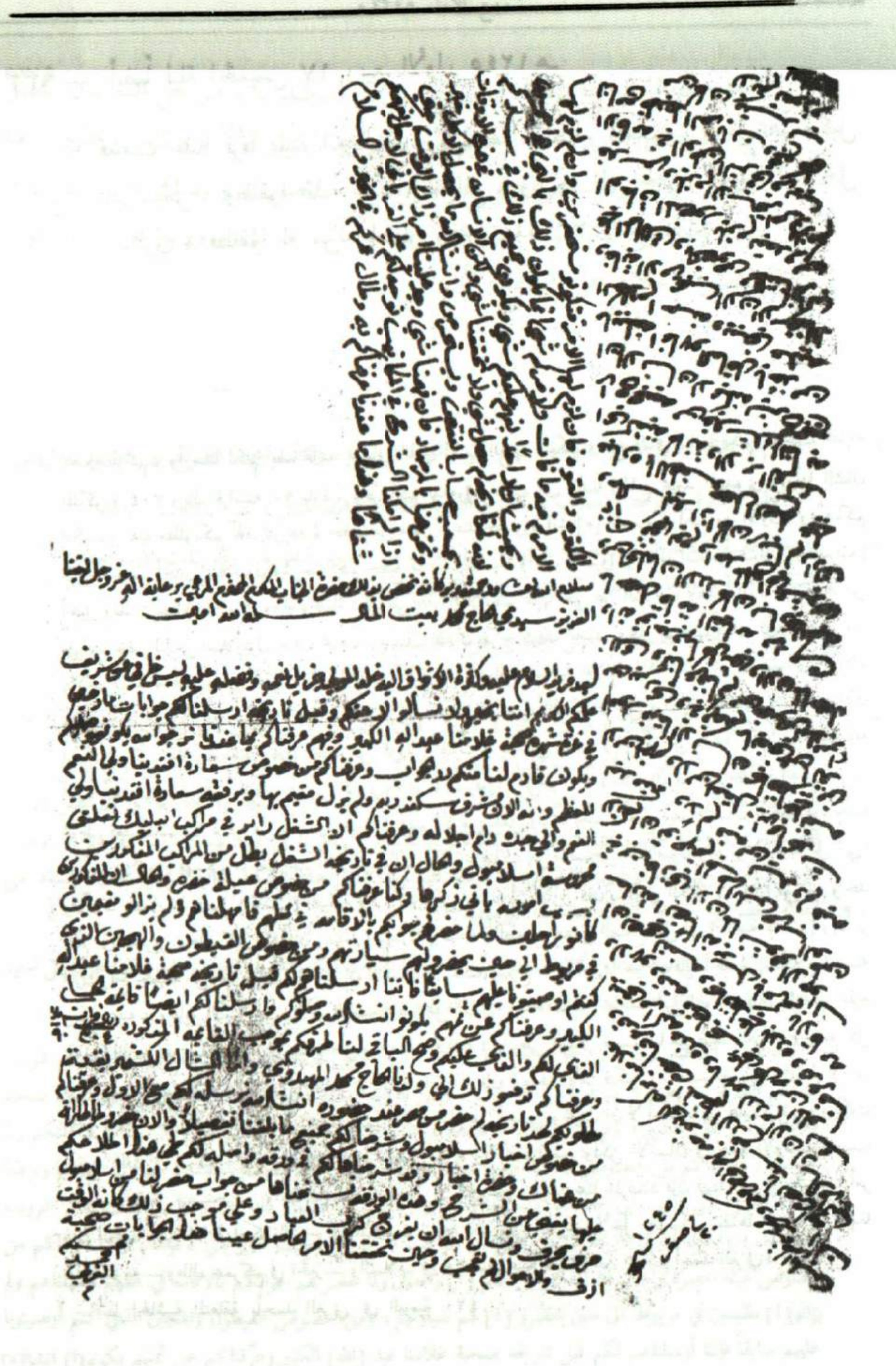
بعد مزيد السلام عليه وكثرة الأشواق اليه — خلد المولى جزيل نعمه عليه — ليس خافي [كذا] عن شريف علمكم الكريم أننا بخير ولا نسألو [ا] الا عنكم ، وقبل تاريخه أرسلنا لكم جوابات مارخين في غرة شهره صحبة غلامنا عبد [الله] الكبير ؛ وفيهم عرفناكم بما عندنا نرجو [ا] الله يكونو [ا]وصلوكم ويكون قادم لنا منكم ردّ الجواب ، وعرّفناكم من خصوص سعادة افندينا ولي النعم المعظم وأنه الآن مشرف سكندرية ولم يزل مقيم بها وبرفقة سعادة أفندينا ولي النعم والى جدة — دام إجلاله — وعرّفناكم أن الشغل داير في مراكب البليك تعلق محروسة اسلامبول ؛ والحال أن في تاريخه الشغل بطل من المراكب المذكورين بسبب أمور ياتي ذكرها ، وكنا عرفناكم من خصوص عيلة خضرة والحال أن المذكورين كانو[ا] راحلين ولما حضر لهم جوابكم بالاقامة في محلهم فأمهلناهم ولم يزالو[ا] مقيمين في مربوط الى حين يحضرو [ا] لهم سيارتهم ، ومن خصوص القيطون والمجين الذي كنتم أوصيتونا عليهم سابقاً فإننا أرسلناهم لكم قبل تاريخه صحبة غلامنا عبد [الله] الكبير وعرّفناكم عن ثمنهم يكونو[ا] انشا[ء]

٩٣٣ــ أيضاً ليلة الخميس ١٧ ربيع الأول ١٢٤٥هـ

قدمت علينا فرقا طينة انبريال ، وركب لها القنصلير السبنيور لاجل هو وكيل الفرنسيس ، وطلقوا عليه عدد ٩ مدافع ، وتوجه الى الحصار ، وذلك لأجل السالوتي ؛ فطلقوا له من الحصار وغيره عدد ٣٣ مدفع وردهم .

الله وصلوكم ، وأرسلنا لكم أيضاً قايمة بحسابي الذي لكم والذي عليكم وصح الباقي لنا طرفكم بموجب القايمة المذكورة ٣٠٤ ريال فرانسه ٩٠ بارة ، وعرَّفناكم تدفعو[ا] ذلك الى ولدنا الحاج محمد المهدوي ، وأما الشال الكشمير بقية مطلوبكم لحد تاريخه لم حضر من مصر ، عند حضوره انشا[ء] الله نرسله لكم مع الأول . وعرَّفناكم من خصوص أخبار اسلامبول وشرحنا لكم جميع ما بلغنا تفصيلاً والآن حضرو[ا] طاطارات من هناك و[حضرت] أخبار وقد شرحناها لكم في ورقة واصلة لكم طيَّ هذا اطلاعكم عليها يغني عن الشرح ؛ وهذه الورقة نسخناها من جواب حضر لنا من اسلامبول حرف بحرف ، ونسأل الله أن يفرّج كرب العباد . وعلى موجب ذلك كأنه الوقت أذن والأحوال لم تعجب وحين تحققنا الأمر الحاصل عيَّنا هذا الجواب صحبة غلامنا بركة لكي يتوجه بهم الى طرفكم ومحروسة طرابلس ، وقد عرَّفنا حضرة المعظم الأرفع سيدنا ــ نصره الله ــ أن يبقي مراكبه عنده وما هو لازم الآن إرسال مراكب ولا هو وقته ؛ فقط يجب على كل من الملوك أن يصحي لنفسه ويحافظ على بلاده . وقد عرَّفنا سعادته أيضاً أنَّه يرسل بأمركم بالاقامة في بن غازي الآن لما نشوفو[ا] الأحوال ؛ لأنكم إن توجهتم الى طرابلس خرب الوطن بعد منكم ولا لم فيه من يسد ولم فيه من يفهم ولا من يعقل ولربما تحدث أمور فبقا الانسان يحافظ على نفسه من يدري ؟ وفي فهمكم ما يغني عن أكثر من ذلك . وكنا عرّفناكم من خصوص اسلامبول وأنه تواجد فيها كل شيء والآن لما حصل ما حصل [قامت] القيامة فرد مرة ؛ ومن الجملة أن الأرز كان يساوي الكيلة ١٢ [؟] في يوم واحد طلع الى عشرين وحال كبير إذا كان ربنا لم [يتدارك] عباده باللطف وحصل الصلح على أي [كيفية كانت] وإلاَّ برّ الترك راح جميعه من غير شك ، الغاية أن الانسان لا يمكنه يشرح ما يبلغه إنما هو العاقل يأخذ من الكلام أحسنه ويبني عليه ، وغاية الأمر يجب الآن الاستحفاظ على الممالك وبالخصوص مملكتنا فراكب الوجاق المنصور يلزم يقعدو[ا] من غير سفر ويلزم الاستحراص ويلزمكم الإقامة في الوطن الشرقي قريب لنا مع ظبط العربان وجمع كل من كان متسرب لأنكم تعوزو[ا] الناس والكثرة والقوة ؛ فإن لزم لها الأمر فتكونو[ا] مستحضرين وإن لم لزم لها الأمر لم فيه ما فات ولا ضركم شيء إنما يكون ذلك بالتي هي أحسن وبحيث أنْ لا أحداً يفهم عليكم شيء ويكون جميع ذلك في سركم ؛ لأنه لحد تاريخه لم حصل شيء ولا تحققنا شي ولكن الانسان في هذه الأوقات يحسب حساب النقص ويستحرص وانشا[ء] الله ما يحصل إلا كل خير ، ونحن هنا بالمرصاد فإن فهمنا شي وجدّ علينا أمر ذاك الوقت حتى إذا لم أمكنا الشرح في المكاتيب نوجه لكم علي الغرباني لأجل يفهِّمكم شفاهاً . وهذا ما عندنا عرّفناكم به ــ وطال عمركم في الخير ــ والسلام . في ٢٠ صفر سنة ١٢٤٥هـ . محبكم أحمد الغربي » أ. هـ.

أنظر الحاشية المتعلقة بأحمد الغربي في اليومية ٤٢٠ .



٩٣٤— يوم الخميس ١٧ منه.
سافرت الفرقاطينة الانقليزة المذكورة بهذه القايمة [١] بعد زروق الشمس والسلام.

٩٣٥— يوم السبت ١٩ ربيع الأول ١٢٤٥هـ
اذن سيدنا — دام عزه — سي علي بيزان يتوجه الى الكشلة متاع الانزام وكشلة سي محمد القاجيجي وكشلة العسكر المنصور وكشلة الزواوة وبحرية وطبجية وهوانبة وشطار وغيره، ويوم الاثنين في ٢١ منه ضرب سيدي محمد القاجيجي الطبالة [٢] ولمَّ جميع الطبجية: مدينة وساحل ومنشية وغيره وكتبوهم.

٩٣٦— يوم الاثنين ٢٠ ربيع الأول ١٢٤٥هـ
ايضاً توجه الى بنغازي الرايس محمد بو شيبة والرايس معتوق جبران؛ وفيهم المغربية وراجلها متوجهاً الى الحج.

٩٣٧— يوم الثلاث ٢٩ ربيع الأول ١٢٤٥هـ
قضية موسى وصيف الرايس عمر الشلي بتاريخ اعلاه [؟] [٣].

٩٣٨— يوم الاربعاء ٣٠ ربيع الأول ١٢٤٥هـ
وقع كلام مع سيدنا بينه وبين سي محمد الداقيز على جملة البلاد أن يجعلها ميري [٤]

١— القايمة: الورقة، وقد كان المؤرخ صاحب اليوميات يدوّن يومياته على ورق كبير الحجم يطوى الواحدة منه عدة طيات— كما سبق القول. والقصد هنا الى اليومية ٩١٩؛ ولكنه هناك يذكر: القريبطة— لا الفرقاطينة.

٢— الطبالة: الطبل؛ وكان أداة الاستنفار. وانظر مادة (طبل) في دائرة المعارف الاسلامية، النشرة العربية الأولى؛ المجلد الخامس عشر، ص ٧٩— ٨٦.

٣— لم يذكر فحواها

٤— ميري: (تركية— فارسية الأصل): أميري— حكومي.

وتعطى كل صنعة مثل اللزمة ؛ فوجه الى كل موضع واحد من الشواش : جعلوا على العبيان [١] نصف ريال والصغيرة [٢] ربع ريال ، وجعلوا على ولد سالم الشلواش والحاج سليمان العتيد يخلصوا عليهم في الدلالة [٣] .

٩٣٩ — يوم السبت ٤ ربيع الثاني ١٢٤٥هـ

انعزل الحاج سليمان القرباع من اليمنة [٤] وتولى مكانه محمد الداقيز أمين علي البلاد : على الجزارة والبقالة وجميع معيش البلاد — وربنا يجعله مباركاً ومسعوداً على البلاد وعلى سيدنا — والسلام .

٩٤٠ — يوم الاثنين ٦ ربيع الثاني ١٢٤٥هـ

قدم علينا الرايس محمد الزريق ومعاه غنيمة موسكو ، والرزق : شمع وكتان ، وكان في جربة وراس المخبز [٥] .

٩٤١ — ٧ ربيع الثاني ١٢٤٥هـ

أرسل محمد بن دخيل مع مركب مصطفى قرجي على يد الحاج حسن الكعامي ثمانية غراير قمح ؛ داخلهم خمسة وثلاثون صاع ونصف ؛ أما من خمسة غراير داخلهم ½ ٢٢ صاع من الصابة ، واما من ثلاثة عشر صاع اشتراهم الكعامي ودفع حقهم من عنده ؛ الجميع للباي خليل باي بنغازي .

---

١ — العبيان : جمع عبا ؛ وهي نسيج من الصوف مستطيل الشكل يُلْتَفُّ به على هيئة مخصوصة . وقد تعرض دوزي لهذا الرداء تحت اسم البركان وقدم بعض التفاصيل عنه اعتماداً على توللي وليون ودنهام ، وذكر — اعتماداً على ليون — ان العرب في طرابلس يصنفون البركانات الى ثلاثة أصناف ؛ أغلظها (العبا) ، وأرقها (الجرد) ، وأوسطها (الحولي) . أما مادة العباءة لديه فتخص لحافاً آخر قريباً من البرنوس . انظر المواد الآتية : البركان (المعجم — اللسان العربي مج ٨ ج ٣ ص ٤٦ — ٤٧) ، الجريد (الجرد) (مج ٩ ج ٢ ص ٢١) ، العباءة (مج ١٠ ج ٣ ص ١٥٤ — ١٥٦) .

٢ — العباءة الصغيرة .

٣ — يقبضون مكوسها في الأسواق

٤ — انظر اليومية ٦٠٣ .

٥ — راس المخبز : الأسم القديم لجزيرة فروة ؛ الواقعة الى الغرب من زوارة بنحو اربعين كيلومتراً .

أنظر : الزاوي ، معجم البلدان الليبية ، ص ١٤٣ ، ٢٤٧ — ٢٤٨ .

٩٤٢— يوم الاربعاء ٨ ربيع الثاني ١٢٤٥هـ
جابوا الكيالة الثماني[١] والربوعات[٢] وعيّرهم[٣] الأمين سي محمد الداقيز.

٩٤٣— ٨ ربيع الثاني ١٢٤٥هـ
أيضاً جعلوا على سوق السراجة[٤] وسوق السرارة[٥] وسوق القزدارة[٦] وسوق السبابيط الأحمر وسوق سبابيط النسوان الاحمر وسوق السبابيط الأصفر والدباغة وسوق حوالي الحرير والفنيدقة وغيره؛ جعلوا عليهم حسين ولد البوني وعلى ولد الشلواش هم الذين يطبعوا[٧] وجعلوا على كل شيء مجعوله[٨] والسلام.

٩٤٤— يوم الخميس ٩ ربيع الثاني ١٢٤٥هـ
وقعت قضية دار القاضي[٩] : على أنّه جميع الذي يدَّعي بها يعطى العشر.

٩٤٥— يوم الاثنين ١٣ ربيع الثاني ١٢٤٥هـ
روّح محبنا سيدي القايد سلامة الجهاني من تاجورة؛ وذلك من خلاص اللزمة وخلاص الصايم. جملة قعاده يوم ...[١٠].

١— الثماني : جمع ثمينة (ثمن الكيلة)

٢— الربوعات : جمع ربعية (ربع الكيلة)

٣— عيَّرهم : فصيحها : عايرهم؛ قدّرهم وظبطهم. وأنظر الفرق بين عيّر— وعاير في (لسان العرب)

٤— سوق السراجة : (لصناعة السروج).

٥— سوق السرارة : تقدم أنه نسبة الى السرير؛ وهو مؤخرة البندقية التي كان يتم صنعها محلياً. كما يتم في هذا السوق اصلاح وصيانة البنادق.

٦— سوق القزدارة : صناعة وتبييض الأواني النحاسية (نسبة الى القصدير)

٧— يطبعوا : يختمون

٨— مجعوله : ما جعل عليه.

٩— دار القاضي : المحكمة الشرعية.

١٠— لم يذكر القدر؛ انظر اليومية ٩١٣.

٩٤٦— ايضاً يوم الاثنين ١٣ ربيع الثاني ١٢٤٥ هـ

رفعنا قفة محبنا سي أحمد بورقيقة أخو سي سليمان بو رقيقة باش شاطر [١] سيدنا — دام عزه — من حوش بن مسعود متاع للا مريومة الى الحصار المعمور الى بيت الحاجة وحّادة : طبالة وزمزامات وغيره ؛ وذلك يوم الاثنين المذكور أعلاه. وقبل أحمد بو رقيقة رفع قفته سي على الجهاني على أختها [٢] بعدد ١٥ يوم من سانيتهم الى الحصار المعمور.

٩٤٧— ١٦ ربيع الثاني ١٢٤٥ هـ

وقعت قضية السرارة : جعلوا عليهم الطابع على كل سرير فأبوا وهربوا الى حوش القنصل الانقليز ؛ فلما سمع بهم سيدنا سمَّر الدكاكين [٣] متاعهم ، وجعلوا عليهم جوز كولجية يعسوا عليهم الليل والنهار.

٩٤٨— ليلة الجمعة ١٨ ربيع الثاني ١٢٤٥ هـ

انزاد ولد الى سيدي علي باي مع بنت الدغيس ، ويوم الجمعة المذكور مشينا له وباركنا له في غرفته ، وبعد صلاة الجمعة ضربت عليه النوبة والمدافع.

٩٤٩— يوم السبت ٣ جمادي الاول ١٢٤٥ هـ

توجه محبنا القايد سلامة الجهاني الى تاجورة لاجل خلاص اللزمة وبقية الصايم.

٩٥٠— يوم الذي توفي علي ولد خيالة آغة المنشية في [؟] [٤] سنة ١٢٤٥ هـ جعل سيدنا — دام عزه — الانزام مع لاغة محمد بودوير يعسوا في الليل ؛ في كل ليلة أربعين نفر ؛ منهم عشرون أول الليل ، وعشرون آخر الليل. والسلام ، بتاريخ أعلاه.

٩٥١— يوم الاثنين ٥ جمادي الاول ١٢٤٥ هـ

---

١ — تحديد صريح لوظيفة سليمان بو رقيقة كرئيس لحرس الباشا.

٢ — اخت العروس الأولى.

٣ — سمَّر الدكاكين : أغلق أبوابها ودقَّها بالمسامير ونحوها.

٤ — لم يحدد اليوم ولا الشهر من السنة المذكورة ، وترك بياضاً بالأصل . وقد اضطررنا الى اثبات هذه اليومية كما وردت في الأصل اثر سابقتها المؤرخة في ٣ جمادي الأولى ١٢٤٥ هـ ؛ لخلوها من التاريخ . ولم نعثر على خبر وفاة المذكور بموضع آخر من اليوميات.

قدم علينا محبنا وأخينا سيدي الحاج محمد بيت المال وعليوة مكراز والحاج محمد بن يونس وغيره من بنغازي، وجملة قعادهم عشرة شهور وخمسة أيام[١]

٩٥٢— يوم الاثنين المبارك ١٢ جمادي الأول ١٢٤٥ هـ

رفع حسن وصيف سيدي الباي خليل القفة من الحصار المعمور الى حوش مصطفى دانمرك[٢] بالطبالة والزمزامات. وليلة الجمعة في ١٦ جمادي اول ١٢٤٥ هـ دخوله بحوش مصطفى الاحمر مع فرج وصيف الباي خليل.

٩٥٣— يوم الاثنين ١٢ جمادي الأول ١٢٤٥ هـ

استلزم الذمي غويلي لزمة البطانة والصابون والبياض[٣]، ودار مخازن في الخندق للبياض، ويبغي يبيعه بالقنطار الى الحدادة وأصحاب الصنايع وأهل البلاد.

٩٥٤— يوم الاثنين [١٢ جمادي الأول ١٢٤٥ هـ]

بانوا فيه ثلاثة شقوف: بريك وفرقاطة وقربيطة مريكان، ويوم بل ليلة الثلاث دخلت الفرقاطة وفيها القنصل المليكان الأول الذي مشى في قضية حسونة الدغيس. ويوم الثلاث ١٣ جمادي الأول ١٢٤٥ هـ دخلوا جوز فسيانات وبيترو نسيب القنصل الى الحصار وطلبوا السالوتي من سيدنا، فطلق لهم عدد ٣٣، وردهم يوم الثلاث بعد الظهر. ويوم الاربعاء ١٤ جمادي الأول دخل الكوماندنت واتباعه الى الحصار المعمور، وحين خرجوا طلقوا عليهم عدد ٧، وردوهم من المراكب متاعهم. بتاريخ أعلاه.

٩٥٥— يوم الثلاث ١٣ جمادي الأول ١٢٤٥ هـ

سافروا المراكب المذكورين اعلاه[٤].

١— ينبغي أن يكون لهم أحد عشر شهراً وخمسة ايام.

أنظر اليومية ٨٠٢ المؤرخة في ٢٩ جمادي الأولى ١٢٤٤ هـ؛ الا أن صاحب اليوميات قد ارّخ هذه اليومية في ٥ ربيع الثاني سهواً ثم كشط على (ربيع الثاني) وأثبت: جمادي الأول؛ ومن هنا جاء خطأه في حساب المدة.

٢— في الأصل: دالي مرك

٣— البياض: الفحم النباتي (من أساليب التفاؤل في اللهجة).

٤— كيف نوفق بين سفرهم في هذا التاريخ ودخول الربان (الكوماندنت) واتباعه الى القلعة في اليوم التالي (الاربعاء ١٤ جمادي الأولى) هل تخلف هؤلاء عن السفر؟ أم هو مجرد اضطراب في التواريخ.

٩٥٦ــ يوم الاربعاء ١٤ جمادي الاول ١٢٤٥ هـ

انعزل الذمي غويلي من لزمة البطانة والصابون[١] وتولى مكانه سالم العرادي : سعر ٨٠٠٠ــ ثمانية الآف دورو[٢] وسعر ١٢ الوقة لحم بريال دورو ، والسلام .

٩٥٧ــ يوم الخميس ٢٠ جمادي الاول ١٢٤٥ هـ

في ست ساعات غير خمس دقايق توجه سيدي الباي خليل باي بنغازي الى مسلاتة ، ورفع معاه كاتبه سي أحمد القلبي ، وشيعناه الى سبالة[٣] مراد آغا بحذاء تاجورة ، ورجعنا في ثمانية ساعات غير خمس دقايق ، ووصلنا البلاد في الساعة تسعة وثلث ــ وربنا يحمله بالسلامة .

٩٥٨ــ يوم الخميس ٢٢ جمادي الاول ١٢٤٥ هـ

قدم علينا محبنا سي محمد بن زين الدين ولاغة عصمان الأدغم من خلاص الصايم من الشرق ، والسلام[٤] .

٩٥٩ــ في جمادي الاول ١٢٤٥ هـ

توجه الى بنغازي الرايس محمد الجبياني ؛ وفيه : مصطفى دانمرك لأجل خلاص [الصايم] ؛ جعلوا على أهل درنة وبنغازي ١٠٠٠٠ ــ عشرة آلاف صاع شعير .

٩٦٠ــ يوم السبت ١ جمادي الثاني ١٢٤٥ هـ

قدم علينا محبنا الحاج محمد الموقت من حج بيت الله الحرام على طريق بنغازي مع الرايس علي القريو ــ ربنا يعطينا من فضله .

٩٦١ــ ليلة الأحد ٢ جمادي الثاني ١٢٤٥ هـ

وقع الحساب متاع الحاج سليمان القرباع مع الحريم للا زهرة في مصروف السانية

---

١ ــ بقيت له لزمة الفحم .

٢ ــ قيمة العهدة في السنة ؛ ويبدو أنَّ بها زيادة على ما عرضه الذمي غويلي ؛ وهو ما يفسر عزله بعد يومين من تولّيه أمر اللزمة ، أو هو برٌّ من يوسف باشا بوعده المقطوع في اليومية ٩٢٣ .

٣ ــ السبيل في اللغة : الطريق ، ويطلق ايضاً على الماء المباح للواردين ، والسبّالة في اللهجة : البئر الضيق يستقى منه بآلة يدوية .

٤ ــ انظر اليومية ٩٠٨ .

والحوش وغيره؛ وذلك بحوشنا بحضرة الحاج محمد بيت المال وسي علي بيزان وسيدي شيخ البلاد والحاج سليمان المذكور وسي محمد بن زين الدين.

٩٦٢— يوم الاثنين ٣ جمادي الثاني ١٢٤٥هـ

ركب بوي بركة وصيف عبودة تابع سيدي عثمان باي في مركب ساردو الى اسكندرية طالب حج بيت الله هو وعياله ومعاه جماعة من أهل طرابلس— ربنا يسهل علينا وعليهم. آمين.

* حل الشقف المذكور يوم الاربعاء ٥ جمادي الثاني ١٢٤٥هـ.

٩٦٣— أيضاً يوم الاثنين ٣ جمادي الثاني ١٢٤٥هـ

توجه الرايس محمد قره باش من محروسة طرابلس غرب الى بنغازي.

٩٦٤— يوم الثلاث ٤ جمادي الثاني ١٢٤٥هـ

ارتبط الذمي موشي الركاح من أجل تجاريد السكة[1] التي أعطاها الى القرباع في حساب للا زهرة؛ حين وقع الحساب مع القرباع طلبوه في التجاريد الذي وصل الحاج سليمان حين وقع الحساب. قال: احرقتهم؛ فربطوه يوم الثلاث وليلة الاربعاء في ٥ منه طلقوه وجعلوا عليه ١٠٠٠ ريال دورو.

٩٦٥— يوم الثلاث ٤ جمادي الثاني ١٢٤٥هـ

توجه الحاج يونس ولد الحاج محمد[2] بن يونس كاتب سيدي ابراهيم باي الى زليطن.[3]

٩٦٦— ليلة الخميس ٦ جمادي الثاني ١٢٤٥هـ

حضروا الجماعة بحوشنا في قضية حساب الحاج سليمان القرباع مع للا زهرة، ولن عملوا معاه شيئاً، وبيَّتوا[4]: غداً يمشوا أرباب القبلة[5] والاسطوات: نجَّارة وبنَّاية وبعض من أهل المعرفة ويقوّموا الأماكن المذكورة.

١— تجاريد السكة: قوائم وكشوفات العملة (النقود) ٢— محمد بالفتح.

٣— زليطن: بلدة الى الشرق من طرابلس بنحو ١٥٨كم، كانت على جانب من النشاط الاقتصادي والثقافي. أنظر: الزاوي، معجم البلدان الليبية ص ١٧٠— ١٧١.

٤— بيَّتوا: اتفقوا— استقر رأيهم على ما ذكر.

٥— أرباب القبلة: كذا بالأصل؟ ولم نتمكن من فهم مراده بها.

٩٦٧— أيضاً يوم الخميس ٦ جمادي الثاني ١٢٤٥هـ
حضروا : الحاج مصطفى بن موسى والحاج أحمد السنفاز والحاج محمد اللحلاحي وكاتبه [١] والأسطي رجب ومحمد تومن وعمورة المساك والحاج أحمد بن لطيّف والحاج بو بكر التاجوري وعمي يحي والحاج محمد بيت المال وابراهيم بواميس وسليمان بو رقيقة والشاوش محمد البزنطي والبلسوس وحمودة والتليش وغيره ، وتوجهوا الى الأماكن متاع للا زهرة: بدأوا بدكاكين الوسعاية [٢] ، وبعده حوش البارودي ، وبعده الطاحونة التي بحومة غريان ، وبعده ركبوا الى السانية الكبيرة وقوَّمُوا ، وبعده روَّحنا الى الحصار الى سيدنا — دام عزّه — وأخبروه بما صار. فبعد ذلك عيَّن سيدنا الشاوش محمد البزنطي ومعاه الحاج أحمد بن لطيّف الى القرباع : أن يسلم مفتاح الحوش وغيره على يد اليازي [٣] محمد العكاري.

٩٦٨— أيضاً يوم الخميس ٦ جمادي الثاني ١٢٤٥هـ
أيضاً يوم الخميس بعد العصر المذكور يمناه [٤] هرب الحاج سليمان القرباع الى حوش القنصل الانقليز ، ومعاه اليهودي متاعه [٥] ولد شهبونة ونسيبه [٦] .

٩٦٩— ١٠ جمادي الثاني ١٢٤٥هـ
وقع الكلام من سيدنا — دام عزه — مع الباي خليل في قضية بنغازي ؛ وبيَّتوا الى أن يقدم الباي محمد من خلاص الصايم من جهة الغرب [٧] .

١— كاتبه : كاتب اليوميات (المؤرّخ).

٢— الوسعاية : الميدان والساحة في الحارات (المكان المتسع بالنظر الى الأزقة والممرات الضيقة) كانت بالمدينة القديمة بمحلة ...

٣— اليازي : (تركية) : الكاتب.

٤— بالاصل : والقصد الى اليومية السابقة.

٥— تابعه أو شريكه.

٦— نسيبه : هذه اقرب قراءة للكلمة.

٧— انظر اليومية ٩٠٨.

٩٧٠ـــ ٢٣ جمادي الثاني ١٢٤٥هـ

وقع كلام في بلاد بنغازي ودرنة ما بين الباي خليل والباي محمد سركز على البلدان : السوم [١] على الباي خليل مائة وعشرة [٢] فسلَّم الباي محمد قدّام سيدنا ـــ دام عزه ـــ فقال سيدنا للباي خليل : قبلت ؟ فقال له : ان كان اعطيتها لنا البلاد قبلت. فقال له : مبارك [٣] . فقام الباي خليل وباس [٤] رجله ويده ، وباتت البلاد باسم الباي خليل باي.

٩٧١ـــ فلما كان يوم الاثنين ٢٤ من شهر جمادى الثاني :

لما باتت الدوة [٥] المذكورة أعلاه على الباي ؛ جاء ولد الباي محمد باي وزاد عشرة آلاف دورو ؛ باتت البلاد بمائة وعشرين ألف دورو ، قال سيدنا : حتى يجيء الباي محمد ، فلما جاء الليل واجتمعوا قال الباي خليل : بمائة وخمسة وعشرين ألف ؛ زاد الباي محمد : بمائة وثلاثين ألف ؛ حمق سيدنا ـــ دام عزّه ـــ وقال : أنتم تزيدوا في هذه تبغوا تخربوا البلاد ؟ ! حمق الباي خليل وظهر من الغرفة ؛ بعثوا له ونادوه ، وقال لهم سيدنا : ما نبغي زيادة ؛ البلاد على السوم الأول مائة وعشرة ، والذي غدوة يجيب لنا عشرة آلاف دورو حاضر [٦] ياخذ واحد منكم البلاد.

٩٧٢ـــ يوم الاثنين في ٢٤ جمادي الثاني المذكور

حضّر الباي خليل خمسة آلاف دورو ودفعهم الى سيدنا ، وباتت البلاد له.

٩٧٣ـــ يوم الثلاث ٢٥ جمادي الثاني ١٢٤٥هـ

لما توفي سي محمد بو دوير جعلوا آغة في مطراحه حسين الفريق خديم شيخ البلاد ؛ في مطراحه في الزندانة اللوطية.

١ـــ السوم : الثمن والقيمة (فصيحة) : قدر الخراج المقطوع.

٢ـــ مائة وعشرة آلاف ريال دورو.

٣ـــ مبارك : تعني في اللهجة في مثل هذا الموضع : الايجاب والقبول.

٤ـــ باس : (فارسي معرّب) : قبَّل.

٥ـــ باتت الدوة : يقال في اللغة : بات الشيءُ : مضَتْ عليه ليلة فهو بائت ـــ وهنا بمعنى تأكد. والدوي : الصوت. والدوّة في اللهجة : الحديث ـــ الكلام ؛ ومراده : تأكّد الكلام.

٦ـــ حاضر : نقداً ؛ كعربون مقدم.

٩٧٤ ـ يوم الخميس ٢٧ جمادي الثاني ١٢٤٥هـ

عند الظهر. ضربت النوبة[١] بباب حوش خليل باي بنغازي ودرنة، بسعر مائة وعشرة آلاف دورو، وجاءت مخازنية وأهل البلاد وغيره ـ وربنا يخلصه على خير، ويبقى لنا وجود المعظم بالله سيدنا دام عزّه.

٩٧٥ ـ يوم الاثنين تمام جمادي الثاني ١٢٤٥هـ

جعلوا سيدي محمد بن زين الدين في السكة في مطراح محبنا الحاج سليمان القرباع ـ بالبركة ان شاء الله على سيدنا ـ دام عزه ـ وعلى البلاد.

٩٧٦ ـ ٢ رجب ١٢٤٥هـ

سقّدنا[٢] سويسي ولد رمضان بو نوّارة من طرابلس الى بنغازي مع الباركو القرنيز، وأرسل معاه سيدي الباي[٣] جوابات الى عرب درنة وبنغازي والمشايخ.

٩٧٧ ـ ليلة الخميس ٣ رجب ١٢٤٥هـ

اجتمعت الجماعة بحوش روزاليو؛ وهم: سيدي الشيخ والحاج محمد بيت المال والقايد مفتاح وسي ابراهيم بواميس والحاج أحمد بن لطيّف وسليمان بو رقيقة ومحمد الداقيز والحاج بو بكر التاجوري واليازي سي محمد المكاوي والحاج مصطفى بن موسى وكاتبه[٤] وسي محمد بن زين الدين، وحضروا جماعة من النصارى: روزاليو وفرانكو وينتش؛ ورفاييل قال مريض، ومن اليهود: كنبوص وعمرون ومولتوفيوري[٥] ووقع الكلام من جانب حساب الحاج سليمان القرباع في

---

١ ـ للتهنئة.

٢ ـ سقّدنا: شيّعنا ـ ودّعنا. ويقال في اللغة: سقد فرسه سقداً: ضمّره ـ وضمّر الفرس للسباق ونحوه: ربطه وعلفه وسقاه كثيراً مدة، وركضه في الميدان حتى يخفّ ويدق. (المعجم الوسيط) واستعمال اللهجة أخذ من هذا المعنى.

٣ ـ الباي خليل.

٤ ـ كاتبه: كاتب اليوميات (المؤرخ)

٥ ـ مولتو فيوري: من اليهود الأوروبيين بدلالة الاسم الايطالي.

قضية سانية للا زهرة والحوش وغيره ، آل الأمر بينهم الى أن يبغوا يجعلوا بعض من الاسطوات : نجارة وبناية والبعض من اسطوات النصارى ويقوّموا الأماكن.

٩٧٨— يوم الخميس ٣ رجب ١٢٤٥هـ

توجه الرايس معتوق جبران والحاج محمد الجبياني الى بنغازي ، وقبلهم بيوم سافر الباركو متاع الرومي.

٩٧٩— ارتبط الذمي غويلي من أجل لزمة البياض [1] وبات ليلة الخميس ، ويوم الخميس ١٧ رجب ١٢٤٥هـ ضربوه العصا نحو عدد ٢٠٠ وطلقوه ، وبقي يتهرب من الناس خوفاً من الضرب والحجر الى حوش باي بنغازي قعد [2] الى بعد العشاء وروّح.

٩٨٠— يوم الأحد ٢١ رجب ١٢٤٥هـ

بدأ محبنا الحاج محمد بيت المال في تخريب حوشه الكبير ، وذلك لأجل تصليحه على يد الاسطوات.

٩٨١— يوم الاثنين ٢٢ رجب ١٢٤٥هـ

بدأوا في تصليح الكوشة متاع الكومانية [3] الأولى على يد ولد ريقو ، وفضوا معاه بجاريهم بالخبزة الى عسكر البلاد والزواوة والبحرية وغيره.

٩٨٢— ليلة الأحد ٢٩ رجب ١٢٤٥هـ

هلك الذمي غويلي ، وقعد الى قبل الظهر ولن نجَّموا [4] اليهود يرفعوه الى الجبانة خوفاً من الناس ، فأرسل سيدنا — دام عزّه — نحو خمسة عشر وصيف على الخيل وشطار وهوانبة وكوجلية ولاغة حسن البلعزي وبعض من الانزام يطردوا في الناس من وسط المدينة ، والناس والصغار خلفه وقدامه الى أن ظهّروه من المدينة ، وبعده ركبوا الناس والصغار فوق الأسوار وبقوا يحدفوا [5] فيهم بالحجارة ويعيّطوا عليه : جيفة جيفة ، والسلام.

---

١ — هل تلاعب بالاسعار واللزمة؟ انظر اليوميات ٩٥٣ ، ٩٥٦ ، ٩٨٢.

٢ — قعد : ظل ؛ وهي اقرب قراءة للكلمة ، وبها يستقيم المعنى.

٣ — الكومانية : (تركية : قومانية — ايطالية الاصل) : خبز العساكر (معناها الأصلي : تموين ركاب السفينة الحربية)

٤ — لن نجَّموا : (في اللهجة) : لم يستطيعوا.

٥ — يحدّفوا : (في اللهجة) : يرمون — يرجمون (بالحجارة ونحوها).

٩٨٣— ٢ شعبان ١٢٤٥هـ

توجه عمر الشكري تابع سيدي الباي خليل باي بنغازي الى مصراته ؛ لأجل ياخذ له من مصراتة المونة ويحضّر له الإبل.

٩٨٤— ٨ شعبان ١٢٤٥هـ

سقدنا الحاج علي قدوشة وحسن الجمالي والحاج ابراهيم الطبلبي وسليمان القاضي من محروسة طرابلس غرب الى بنغازي مع الرايس رجب؛ وذلك: الجمالي أذنه سيدي الباي[1] يتوجه الى درنة ، وأما القاضي يوقف على البحر ، وأما من الحاج علي قدوشة والطبلبي جعلهم على المجزرة— وربنا يحملهم بسلام.

٩٨٥— يوم الاثنين ٨ شعبان ١٢٤٥هـ.

بعد العصر. سافر رجب قره باش الى بنغازي؛ وفيه : حسن الجمالي وسليمان القاضي والحاج علي قدوشة الى بنغازي ؛ رفعهم الباي خليل يقوموا مقامه.

٩٨٦— ١٠ شعبان ١٢٤٥هـ.

سقدنا الفقيه عمر كاتب سيدي الباي خليل باي بنغازي من محروسة طرابلس الى بنغازي في البر على طريق مصراتة ، وأرسل معه جوابات لأجل يقوم مقام الباي في تصرفات البلاد الى أن يقدم عليه سيدي الباي.

٩٨٧— ١٢ شعبان ١٢٤٥هـ

ركّب سيدي الباي خليل باي بنغازي الروبة مع الرايس ابراهيم القرقاشي الى بنغازي ، وسافر معاه الذمي يعقوب التونسي لأنه جعله سيدي الباي كاتب علي الجمرك.

٩٨٨— ١٤ شعبان ١٢٤٥هـ

سقدنا غلامنا فرج مع المونة مع مكاروية[2] من عرب مصراتة الى مصراتة ، ويقعد معاهم أي مع عمر الشكري الى أن يقدم له سيدي الباي خليل ، وأعطيناه كسوة.

١— الباي خليل.

٢— مكاروية : اجراء؛ جمع مكاروي (اسم مفعول في اللهجة من الكراء).

٩٨٩ــ يوم الاثنين ١٤ شعبان ١٢٤٥ هـ

مشينا احنا وسيدي الباي خليل الى السانية ، ورفعنا القياطين الصغار والقيطون الكبير ونصبناه في السانية ــ اللهم اجعله مبروك ، وربنا يحمله بالسلامة .

٩٩٠ــ يوم الخميس ١٧ شعبان ١٢٤٥ هـ

بدأ سيدي الباي خليل في تجهيز مصالحه من حوش المدينة الى السانية ؛ مثل قياطين كوربوات[1] ونحاس وغيره من آلة السفر ــ ربنا يسهل علينا وعليه .

٩٩١ــ يوم الخميس ٢٣ شعبان ١٢٤٥ هـ

توجه سيدنا ــ دام عزّه ــ الى تاجورة لأجل الزيارة[2] ــ كل عام وهو طيب .

٩٩٢ــ أيضاً يوم الخميس المذكور أعلاه

توجه سيدي الباي خليل بن عبد الله من محروسة طرابلس غرب الى بنغازي ، ومشينا معاه الى تاجورة : الى سيدنا وسلم على سيدنا ــ دام عزّه ــ وبعده مشينا معاه الى فوق تاجورة[3] بحري الخروبة[4] وبتنا معاه نحن وسيدي خليل وأخيه محمد وابنه حميدة وفرفارة . ويوم الجمعة الصبح سلمنا عليه وروّحنا الى البلاد ــ وربنا يسهّل علينا وعليه .

٩٩٣ــ يوم الاثنين ٥ رمضان ١٢٤٥ هـ

سافر الرايس ابراهيم القرقارشي من محروسة طرابلس غرب الى بنغازي ، وفيه : روبة سيدي الباي خليل باي بنغازي ــ وفيه خدامه وخدام البحر ويعقوب اليهودي ، والسلام .

٩٩٤ــ بيان ما أرسلناه الى محبنا الباي خليل باي بنغازي ودرنة من حوايج سيذكر بهذه القايمة[5] بتاريخ رمضان ١٢٤٥ هـ :

---

١ ــ كوربوات : جمع كوربا ، من الكلمة الإيطالية Corba : سلة أو قفة من مواد نباتية . (بمساعدة السيدة مريم الشركسي) .

٢ ــ زيارة أضرحة الأولياء . انظر حاشية اليومية ٤٥٠ .

٣ ــ فوق تاجورة : ظاهر البلدة ، أقصاها (الى جهة الشرق) .

٤ ــ بحري الخروبة : شماليها ، والخروبة : اسم بئر شرقي تاجوراء (عند الحميدية) .

٥ ــ خصص مؤرخنا ورقة مستقلة لهذا الموضوع ؛ فتتالت بها اربعون يومية مختلفة التواريخ وقد اضطررنا الى فصلها ودمجها في السياق الزمني العام لليوميات ، عملاً بخطتنا في نشر هذا الأثر . وتزيد هذه المجموعة ــ خاصة في تأكيد الصلة بين المؤرخ والباي خليل التي سبقت الاشارة اليها في ترجمة الأخير .

أوله الروبة متاعه؛ مع الرايس ابراهيم القرقارشي — كما هي معينة في القايمة — صحبة الذمي يعقوب تمام اليهودي بتاريخ يوم الاثنين ٥ من شهر رمضان ١٢٤٥هـ.

٩٩٥ — ليلة الاربعاء ٧ رمضان ١٢٤٥هـ

قد تسرّح محبنا الحاج سليمان القرباع من حوش القنصل الانقليز؛ وذلك لأجل قضيته في حساب للا زهرة، ومشى الى الحصار مع القنصل المذكور، وروح، وجملة قعاده في الحوش عدد ٩١ يوم[١].

٩٩٦ — يوم الاربعاء ٧ رمضان ١٢٤٥هـ

وقع حساب سالم العرادي في قهوة الشيخ على يد الحاج محمد بيت المال والشيخ وكاتبه[٢] وبن عليوة وبراهيم بو أميس.

٩٩٧ — يوم الخميس ٨ رمضان ١٢٤٥هـ

توجه الرايس محمود ولد قيرة من محروسة طرابلس غرب الى اسكندرية بالحجاج منهم: عليّة بن سليمان وأحمد الغرياني ومحمد ماعونة وغيره من جماعة أولاد طرابلس — ربنا يسهّل عليهم.

٩٩٨ — أيضاً يوم الخميس ٨ رمضان ١٢٤٥هـ

توفي المرحوم برحمة الحي القيوم عمنا علي هدهود — رحمه الله.

٩٩٩ — أيضاً بدأ الحاج معتوق الجبياني في خدمة الشقف الذي مدّه[٣] في باب البحر من أوايل شهر رمضان ١٢٤٥هـ.

وكذلك مصطفى قرجي رايس المرسي في التاريخ مدَّ شقف قدّام مخازن الانشونات بتاريخ أعلاه.

١٠٠٠ — ليلة السبت ١٠ رمضان ١٢٤٥هـ

قدمت علينا مركب من أزمير على ١٤ يوم، وبها: محمد البرجي والحاج يوسف

---

١ — انظر اليومية ٩٦٨.

٢ — كاتبه: كاتب اليوميات (المؤرخ).

٣ — مدّه: أنزله على الشاطئ لتفقده وصيانته. أو لصناعته ابتداءً.

الأعكب والحاج محمد الكعامي والحاج محمد السويحلي خديم مصطفى قرجي وحسن المهدوي.

١٠٠١ — أيضاً ليلة السبت المذكورة أعلاه ١٠ رمضان ١٢٤٥هـ قدمت علينا مركب من القورنة، وجابت أوراق من عند حاي موشيك وغيره في قضية محمد علي والي مصر: بأنه طالب الوجاكات الثلاثة: تونس والجزاير وطرابلس يبغيهم، وانه مجهّز روحه بالقدوم اليهم بر وبحر الى طرابلس وتونس، وأما من الجزائر: ان الفرنسيس متكلم معاه وقال له: أنا نهنيك منها، وان القيرة باقية بينهم، والسلام. هذا ما سمعنا من الأخبار [1]

---

١ — نوقشت هذه القضية التاريخية في أكثر المصادر. وقد كان مبعثها الحقيقي رغبة فرنسا في استغلال محمد علي باشا والي مصر في الانتقام من حسين باشا داي الجزائر الذي اهان قنصلها لديه، والتمهيد لاحتلال الجزائر، وزيادة نفوذها في حوض البحر المتوسط. ولعل هذا الموضع أنسب مكان لنشر الوثيقة التالية؛ وهي رسالة بعث بها يوسف باشا الى وكيله بتونس محمد بن علي قاسم في هذا الشأن — الحاقاً بأخرى سابقة — لابلاغها الى حسين باشا باي تونس. ويتضح منها أنها اعتمدت على المعلومات التي بعث بها حاي موشيك وغيره من ليفورنو الى يوسف باشا كما جاء في هذه اليومية، وهذا نصها: (الحمد لله — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. الى الأجل الافضل الوحيد الا قبل ولدنا ووكيلنا محمد بن علي قاسم بمحروسة تونس — أكرمه الله وأصلح أحواله. آمين: السلام الانم الأطيب الأعم عليكم ورحمت (كذا) الله وبركاته. يليه أعلامكم أننا سابقاً عرفناكم بجواب عن صاحب الايالة الشرقية وما عزم عليه من التعدي على الوجاقات الثلاث، وعلى ما قيل أنه عنده حركة ويجمع في العساكر، وتواترت هاذه (كذا) الأخبار من ساير الاقطار، ونبغوكم تعرفوا بذالك (كذا) حضرة المعظم بالله اخونا (كذا) سيدي حسين باشا، وتعلمنا بما يشير به علينا في هاذه المادة، ونحن منتظرين (كذا) لذالك، لأنَّ التأني في هذا الباب لا يصلح، وربما ينشأ عنه الندم — وللتأخير آفات. وقبل تاريخه بثلاثة أيام قدمت مركب من القورنة على تسعة ايام وفيها أخبار هاته الواقعة، ويزعمون أنها بلغتهم من الباريز: [باريس] قبل سفرها بستة أيام، ويؤكد ذالك الجواب الذي أتانا فيها يتضمن ما ذكرناه وزيادة، والغالب ان هاذا الأمر واقع لا اشكال فيه. فها نحن عيّنا من أجله ولدنا الحاج عمر التميمي وبيده جواب للهام الأسمى اخونا (كذا) سيدي حسين باشا على هاذا المعنى؛ فلتبلغه اليه وتتكلم معه في شأن ذالك، ومرادنا منه — رعاه الله — أن نكونوا واياه يد (كذا) واحدة في مدافعة العدو؛ لأنَّ ضرره يعم الجميع. ولما أن تكن (كذا) أنفاسه معنا وتحصل لنا منه الاعانة نكفوه بحول الله وقوته المؤنة، غير أنه — حفظه الله — اذا احتجنا في شيء يمدنا به حالاً ويعاملنا به بالسلف كعادتهم معنا سابقاً، ولا تدخر الأموال الا لدفع الامور المهمة. وها نحن وقت الكتب جهزنا الاجل المحترم ولدنا الحاج محمد بيت المال لناحية الشرق: بني غازي ودرنة؛ يجمع العربان الذين هناك ويرد باله من تلك الجهة، ويعرفنا بما يزيد عليه من الخبر لنكونوا على بصيرة ونحضّروا ارواحنا لمعارضته — وربنا يجيب (كذا) تصرفاتنا في الصواب بجاه النبي الأوّاب —. حاصله: فلتعرفنا عن تحقيق هاذه الأخبار فوراً براً وبحراً، وباقي ما عندنا [؟] يخبركم به حامله ولدنا المذكور. وبيده جانب دراهم نبغوه يشتري لنا بهم مركوبين والا ثلاثة ملاح؛ الذين يصلحوا لركوبنا، لأننا — والله — ما عندنا واحد في الرتمة:

١٠٠٢ـــ يوم الثلاث ١٣ رمضان ١٢٤٥هـ

قدم علينا بريك فلمنك من مالطة وبورت ماهون[١] على ٨ أيام ، ولن عنده هذه الأخبار . وطلق له السالوتي وسافر.

١٠٠٣ـــ يوم الاربعاء ١٤ رمضان ١٢٤٥هـ

كرى سيدنا ـــ دام عزه ـــ سكونة رياسة قبطان ريقيقي[٢] بمائتين ريال دورو حجر ؛ وأنه يسافر من طرابلس الى مالطة بالجواب الى الكبير[٣] الذي بمالطة ويأتي بالخبر هذا صحيح أم لا؟ خبر محمد علي المذكور أعلاه.

١٠٠٤ـــ قدمت[٤] علينا السكونة المذكورة أعلاه من مالطة ، وجابت الجوابات من مالطة ، ولن عندهم هذا الخبر. بطال في بطال[٥] .

[المرتع ؛ المرعى الخصب] . يصلح لركوبنا ، نبغوك تكن (كذا) في عونه على تحصيلهم ولو تشريهم من المخازنية ، وهم من أوكد اللوازم عندنا ، ولا تحتاج زيادة التأكيد من أجلهم . ودمتم بخير وعافية ونعم ضافية والسلام. في ١٧ رمضان ١٢٤٥هـ من المرعى بالله عبده : يوسف باشا قرمانلي ـــ أيّده الله بمنة آمين.

ملحق خير : ولا بد أن تصرف جهدك في تحصيل مركوبين ولو تأخذهم بما عسى [؟] غير الذي يصلح ، وسقّد لنا سيّار بما ثبت عندكم من هذه الأخبار .والسلام بتاريخ يمناه)توجد صورة من هذه الوثيقة بدار المحفوظات التاريخية ، ملفات العلاقات الليبية ـــ التونسية ، تحت رقم ٩٨٥ ـــ وعنها نشرنا ـــ وهي مصورة عن الأصل المحفوظ بدار الوثائق القومية التونسية . أما عن رسالة يوسف باشا الى حسين باشا باي تونس المشار اليها في هذه الوثيقة فأغلب الظن أن تكون من محفوظات الدار الأخيرة أيضاً.

كما كتب يوسف باشا الى حسين باشا داي الجزائر في هذا الموضوع ايضاً ؛ وقد نشر فادالا ترجمة احدى رسائله اليه . وزعم ان عثور فرنسا عليها بقصبة الجزائر عند احتلالها كان داعياً الى عقابه . كما نشر الدكتور عبد الجليل التميمي (معرب) مقتطفات من رسالة (اخرى) في أصلها العربي ، كان بعث بها يوسف باشا الى حسين داي في نفس الموضوع ايضاً . أنظر : أحمد الشريف الزهار ، مذكرات ، ص ١٦٣ ـــ ١٦٤ ، ١٦٦ ـــ ١٧٠ ، ميكاكي ، طرابلس الغرب تحت حكم اسرة القرمانلي ، ص ٢١٨ ـــ ٢٢٢ ، عمر علي بن اسماعيل ، انهيار حكم الاسرة القرمانلية ، ص ١٥٢ ـــ ١٦٠ ، فادالا ، دراسة في تاريخ القرمانليين ، ص ٨٦ ـــ ٨٨ ، الدكتور أرجمند كوران ، السياسة العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر (١٨٢٧ ـــ ١٨٤٧م) يلي ذلك دراسة عن الحاج أحمد باي قسنطينة نقله عن التركية الدكتور عبد الجليل التميمي ، الطبعة الثانية. تونس : الشركة التونسية لفنون الرسم ، ١٩٧٤م ، ص ٢٧ ـــ ٣٦.

١ ـــ في الاصل : ما عون.

٢ ـــ ريقيقي : كذا بالأصل ، ويحتمل أن يكون اسماً للقبطان ، أو أن يكون مراده : رقريقي ـــ أي يوناني ، وهو الاقرب .

٣ ـــ الكبير : الحاكم.

٤ ـــ لم يثبت لهذه اليومية تاريخاً مستقلاً رغم ورودها مستقلة. ٥ ـــ بطّال في بطّال : كذب في كذب.

١٠٠٥— يوم الخميس ١٥ رمضان ١٢٤٥هـ

تولى الشاوش محمد بن ربانة آغة في الزندانة الفوقية ؛ وذلك لأجل بابا علي بو خشيم متوجه مع محبنا الحاج محمد بيت المال مع الطبجية الى بنغازي لأجل قضية محمد علي والي مصر.

١٠٠٦— ليلة السبت ١٧ رمضان ١٢٤٥هـ

توجه محبنا الحاج ابراهيم بن عتيقة والحاج حسين[1] الجهمي خديم بيزان الى اسكندرية ؛ وذلك لأجل هذه الأخبار.

١٠٠٧— أيضاً ليلة السبت ١٧ رمضان ١٢٤٥هـ

توجَّه الحاج عمر العكاري الى الغرب : تونس ونواحيها لأجل الخيل[2].

١٠٠٨— يوم الثلاث ٢٠ رمضان ١٢٤٥هـ

سافر من طرابلس غرب اسحاق فرفاره وولد أخت لوتيه الى بنغازي ؛ الى سيدي الباي خليل مع قبطان رقيقي.

١٠٠٩— ٢١ رمضان ١٢٤٥هـ

أيضاً[3] أرسلنا في السكونة التي بها زاكي فرفاره ثلاثة شدايد لفَّة متاع الكعامي الى الحاج عبد الرحيم. وأيضاً جوز شدايد للمذكور من عند المذكور مع الرايس براهيم القرقارشي.

١٠١٠— يوم الخميس ٢٢ رمضان ١٢٤٥هـ

توجه محبنا الحاج محمد بيت المال من محروسة طرابلس غرب الى بنغازي في البر، ومعاه : عبيد سيدنا— دام عزه— وصبايحية وغيره نحو عدد ٣٠٠ من طرابلس والشرق ؛ وذلك لأجل هذه الأخبار متاع محمد علي والي مصر، والسلام.

١٠١١— يوم الأحد ٢٥ رمضان ١٢٤٥هـ

١— ورد في يومية لاحقة : حسن (١٠٣٨).

٢— لجلب الخيول.

٣— عطفاً على سابقتها اليومية ٩٩٤ التي افتتح بها قائمة الباي خليل.

قدمت علينا فرقاطنية فرنسيس من طولون[١] على ١٢ يوم، ولن طلقوا عليها السالوتي لأنها سافرت. ولن عندهم في فرانسا هذه الأخبار [؟!] انما جاءت تأخذ الخبر على الناس متاعهم؛ لأنهم لن عندهم قنصل في طرابلس[٢] والسلام.

١٠١٢ — يوم الخميس ٢٩ رمضان ١٢٤٥هـ

الحاج سليمان بن عليوة: أول الشيء[٣] كان مع العرادي[٤] في مكان سي عبد النور، وبعده يوم الخميس المذكور أعلاه ولّاه سيدنا — دام عزّه — أميناً على المعاش[٥] وعزل الداقيز[٦]. وبقي يضرب في الناس لأجل لن بغوا يقبلوا السكة الجديدة — وربنا يصلح الأحوال.

١٠١٣ — يوم الأحد ٣ شوال ١٢٤٥هـ

حضر سيدي الحاج أحمد محسن شيخ البلاد والحاج أحمد بن لطيّف ومحمد بن مسعودة والحاج بو بكر التاجوري والحاج علي التارزي والحاج محمد اللحلاحي وسي محمد — البازي — المكاوي والحاج مصطفى بن موسى وكاتبه[٧] ومحمد الداقيز والقايد مفتاح وبراهيم بو أميس وسي محمد بن زين الدين في الغرفة الكبيرة عند سيدنا — دام عزّه — وتكلموا من جانب السكة؛ من أمر الزيادة بها، قال سيدنا — دام عزّه —: أنا ما عرفتش السيرة[٩]؛ السكة التي نظهّرها[٨] تقع بها الزيادة؟ انا نبغي نجعل واحد منكم ينظر في أمور السكة. آل

---

١ — في الأصل: طلوم.

٢ — انظر اليومية ٩٢٠

٣ — أول الشيء: في بادئ الأمر.

٤ — انظر اليومية ٩٩٦.

٥ — لمراقبة الاسواق (المكاييل، الموازين، الاسعار الخ)

٦ — انظر اليومية ٩٣٩.

٧ — كاتبه: كاتب اليوميات (المؤرخ)

٨ — ما عرفتش السيرة: لم ادرك الأمر.

٩ — نظهّرها: نخرجها للتداول (نسكّها)

الأمر بينهم الى أن جعلوا سي محمد اليازي ينظر في أمورها ، وفرح به سيدنا كثير ، وقال له : الذي تطلب نعطيك ، فاتفقوا عليه ، وروّحنا ، والسلام .

١٠١٤ — يوم الاثنين ٤ شوال ١٢٤٥ هـ

تولى عبد الله ولد الفقيه أحمد بن عمران الذي كان كاتب في الجمرك ؛ ولّوه يازي البلاد [١] في مطراح السيد محمد المكاوي ؛ وذلك لأجل هو حطّوه [٢] بدار السكة — اللهم اجعله مبروك .

١٠١٥ — ٨ شوال ١٢٤٥ هـ [٣]

أيضاً أرسلنا للباي خليل باي بنغازي في المرتقاوة التي فيها الطبجية صحبة عليوة مكراز والشاوش محمد خبول البردعة والصريمة [٤] متاع البغلة .

وأيضاً مفتاح السحارية [٥] وتسترة [٦] مع المذكور . سافر يوم الجمعة الصبح في ٨ شوال .

١٠١٦ — ٨ شوال ١٢٤٥ هـ [٧]

أيضاً ركّبنا مع قبطان باقانو شدّة لفّة التي أرسلها لنا محبنا الحاج حسن الكعامي من جربة الى الحاج عبد الرحيم .

١٠١٧ — ١٢ شوال ١٢٤٥ هـ

بطلت لزمة الملح ، وعمل على الاوطان دراهم معلومة ، وأما من الملح الذي يجي من بره ؛ من زوارة وغيره من البحر يعطي اللزمة . هذا ما وقع .

---

١ — يازي البلاد : كاتب — مسجل (ممسك بالدفاتر والسجلات)

٢ — حطّوه : وضعوه — عيّنوه .

٣ — وردت بالأصل ضمن قائمة الباي خليل . انظر اليومية ٩٩٤ .

٤ — الصريمة (في اللهجة) : اللجام ، وفي اللغة : احكام الأمر والعزيمة فيه .

٥ — السحارية : صندوق للسفر يحمل على الأبل ، باعلاه فتحة صغيرة .

٦ — تستره : ؟ (في اللهجة) : منشار .

٧ — هذه اليومية كسابقتها ؛ وردت اثرها بالأصل .

١٠١٨ — يوم الاربعاء ١٣ شوال ١٢٤٥هـ

ظهرت السكة الجديدة التي على يد سي محمد اليازي : قطعة ميزانها درهمين ؛ عشرة منها بريال دورو ؛ وفيها النصف[١] ، وصرف الواحد أربعين بارة جديدة . والسكة الأولى التي على يد سي محمد بن زين الدين يأتوا بها الى السكة[٢] ياخلوها[٣] .

١٠١٩ — يوم الخميس ١٤ شوال ١٢٤٥هـ

ميزّت البلاد والساحل والمنشية ، وخطموا من تحت القلارية ، وأمّا من الانزام والعبيد جعلهم سيدنا — دام عزه — علي المخازن ، والنوبة والطبالة فوق برج الخندق الى عند الظهر روّحوا .

١٠٢٠ — ١٥ شوال ١٢٤٥هـ

استلزم سيدي محمد القاجيجي من سيدنا لزمة العبد : الذي ينباع ريال دورو على الشاري ، بثمن قدره عن العام ٠٠٠[٤] ريال دورو .

* بل[٥] حطوا ولد سالم الشلواش يخلص على كل راس عبد ريال دورو .

١٠٢١ — يوم بل ليلة السبت ١٦ شوال ١٢٤٥هـ

ظهَّر سيدي الحاج سليمان بن عليوة أمر من المعظم بالله سيدنا — دام عزّه — : على أنّه يوقف الى السكة الجديدة ويمشيها[٦] ويبطّلوا[٧] الناس البيع والشراء من السكة الأولى والريال التونسي ، وأمره مفوض في ذلك ، والذي يلقاه باع بها أو اشترى عنده الاذن يفعل به ما يريد والسلام .

---

١ — النصف : فئة النصف منها.

٢ — دار السكة.

٣ — ياخلوها : يستبدلونها بالعملة الجديدة.

٤ — لم يحدد القدر ، وترك نقطاً بالأصل.

٥ — اضافة لاحقة من المؤرخ ؛ ألغت اللزمة فأضرب عن الخبر.

٦ — يوقف — لها — ويمشيها : يهتم بأمرها ويروّجها.

٧ — يبطّلوا : يمتنعون — (عن التعامل بها).

١٠٢٢— أيضاً ليلة السبت ١٦ شوال ١٢٤٥هـ
في الليل بانت فيه فرقاطة انقليز، وبات العسكر والانزام في البحر لاجلها. ودخلت ورمت المخطاف، ويوم السبت المذكور ركب ولد القنصل الانقليزالى سيدنا— دام عزه— وطلب منه السالوتي؛ فطلقوا عليه عدد ٣٣ مدفع، وردّوهم من الفرقاطة المذكورة. الى بعد الظهر نحو ساعتين توجه الكوماندنت وغيره الى الحصار ومعاهم امرأة الكوماندنت وامرأة [القنصل] الانقليز وبناته الاثنين الى حضرة سيدنا— دام عزّه— في المجلس وقعدوا عنده نحو ربع ساعة، وظهروا وطلقوا عليهم عدد ٩ مدافع، وردوهم من المركب متاعهم والسلام[١].

١٠٢٣— ليلة الأحد ١٧ شوال ١٢٤٥هـ
وقع نزاع ما بين لاغة حسين الفرّيق خديم الشيخ[٢] ولاغة محمد بن ريانة آغة الزندانة الفوقية من سبب حسين لقي ناس ربطهم في دور[٣] محمد بن ريانة، وتعاركوا في الليل، ليلة الأحد، ويوم الأحد في ١٧ شوال تولى محمد بن ريانة الزندانة لوطية وحسين الزندانة الفوقية، وليلة الاثنين ناداهم سيدنا وطايب[٤] بينهم. وقعد كل واحد في مطراحه والسلام.

١٠٢٤— يوم الأحد ١٧ شوال ١٢٤٥هـ
قدمت امرأة الكوماندنت وامرأة قنصل الانقليز وبنتها والقنصل السويد والقنصل الانقليز الى الحصار الى سيدنا، ودخلوا النسوان متاعهم الى حريم سيدنا معاهم الطبيب الانقليز[٥]. وأمّا الرجال قعدوا مع سيدنا— دام عزّه— في الغرفة الى أن خرجوا النسوان من الحريم، وفرحوا بهم كثير، وروحوا يوم الأحد. وهم مشوا بعد الظهر روّحوا بعد العصر.

١٠٢٥— أيضاً يوم الأحد المذكور أعلاه

١— من الطريف أن نجد أنّ أحد أعضاء هذه الرحلة قد نشر مقتطفات من يومياته عنها، وهو اللورد ر. جروسفينر. أنظر: مصطفى عبد الله بعيو، المختار في مراجع تاريخ ليبيا، الجزء الثالث، ص ١٢٠— ١٢٢.

٢— شيخ البلاد.

٣— دور: نوبة.

٤— طايب: أصلح. ٥— انظر حاشية اليومية التالية ١٤٣٧.

جعل الحاج سليمان بن عليوة خازوق[١] وقال : كل من يزيد في الدورو — على سعر عشرة قروش بدورو — نخوزقه[٢].

١٠٢٦ — يوم الثلاث.

وقع البريح في سوق الثلاث عن اذن سيدنا — دام عزه — : بأنَّ الملاحة تبات[٣] ويوم الاربعاء في ٢٠ شوال ١٢٤٥هـ الذي يجي يرفع الملح مسرحة[٤] والسلام.

١٠٢٧ — يوم الاربعاء ٢٠ شوال ١٢٤٥هـ.

كتب سيدي الحاج سليمان بن عليوة ثلاثة أوراق مضمونهم : كل من هو يبيع ويشتري بالريال التونسي، والا يصرفه الخازوق قدامه.

١٠٢٨ — أيضاً يوم الأربعاء ٢٠ شوال ١٢٤٥هـ[٥].

اعطينا الى الرايس خليل عيواز جوابات للباي خليل والحاج محمد بيت المال وغيره من الأحبَّة. وأيضاً مراية متاع حسانة وجوزين غلافات غدارى ؛ الجميع الى سيدي الباي خليل — وربنا يحمله بسلامة — سافر يوم الخميس ٢١ شوال ١٢٤٥هـ.

١٠٢٩ — يوم الخميس ٢١ شوال ١٢٤٥هـ.

نحّوا[٦] الثلاثة خوازيق التي فم الخندق وفي فندق الضفايري والذي في

---

١ — خازوق : (آلة تعذيب) عمود مذبب الرأس. كانوا يجلسون عليه المذنب في الأزمان الغابرة فيدخل من دبره ويخرج من أعلاه — لفظ دخيل (المعجم الوسيط) على أنه يقال في اللغة : خزق السهم خزقاً وخزوقاً : نفذ من الرمية. والخازق : السهم النافذ.

٢ — نخوزقه : جاء في محيط المحيط للبستاني بعد ذكر الخازوق : (وقد بنوا منه فعلاً فقالوا : خوزقه فتخوزق، وهو مخوزق. وكل ذلك من اصطلاح المولَّدين).

٣ — تبات : تبقى.

٤ — مسرحة : مسموح به.

٥ — وردت بالأصل ضمن قائمة الباي خليل. انظر اليومية ٩٩٤.

٦ — نحّوا : نقلوا — أزالوا. (فصيحة).

الحارة[1] لأجل القنصل الانقليز قال الى سيدنا : نحّيهم ؛ فأخذ بخاطره[2] على يد المركانتي روزاليو ونحّاهم.

١٠٣٠ — يوم السبت ٢٣ شوال ١٢٤٥هـ.

توجه سي ابراهيم بو أميس والقايد مفتاح تابع سيدنا — دام عزه — وسيدي مصطفى قرجي رايس المرسي وسيدي سليم خازن دار[3] — الكيخيا، وسيدي الشيخ الحاج أحمد محسن شيخ البلاد في التاريخ وعمنا يحي والحاج علي بيت المال والأسطي رجب وكاتبه[4] وغيره من الجماعة متاع البلاد وفتحوا جوز بناجر[5] من البرج الجديد الذي على يد مصطفى قرجي[6] محاذي السنزق، وداروا فيهم جوز مدافع لأجل تحصين المرسي ؛ وذلك تكلموا من جانب المرسي لن فيها مدافع يضربوا عليها ؛ اتفقوا الجماعة المذكورين على أن يجعلوا من البرج المذكور البناجر المذكورة ، وجعل للجماعة المذكورة الحاج عبد الله التركي آغة برج المندريك فطور مهم[7] كثير — ربنا يجازيه عنا خير — والسلام. ووقع التخريب فيهم في اليوم المذكور يمناه[8] ، والخدمة فيهم على يد سيدي سليم كيخيا — خازن دار.

١٠٣١ — يوم الاحد ٢٤ شوال ١٢٤٥هـ.

---

١ — حارة اليهود بالمدينة القديمة.

٢ — أخذ بخاطره : جامله ونزل عند رغبته.

٣ — سابقاً. انظر اليوميتين ٤٢٨، ٥٣٨.

٤ — كاتبه : كاتب اليوميات (المؤرخ)

٥ — بناجر : جمع بنجرة (تركية) : نوافذ ؛ وهي فتحات بواجهات القلاع والابراج توضع بها المدافع لصد الهجوم. (لاحظ السراي الحمراء).

٦ — انظر اليوميات ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٩٤.

٧ — مهم : (هذه اقرب قراءة للكلمة) : جيد — رفيع أو نحو ذلك.

٨ — بالأصل ؛ وهو أول اليومية.

وقعت ميدة سانية سيدي علي باي ابن سيدي يوسف باشا قرمانلي في باردو [١] : جوز بيار ؛ كل بير منهما بمائتين ، وظهروا لهم أهل البلاد ومخازنية وشطار وبحرية وانزام متاع المدينة ، ووردوهم ، وروحوا يوم الأحد المذكور.

١٠٣٢ — ليلة الاحد ١٩ شوال ١٢٤٥ هـ.

روّح سيدي الباي خليل باي بنغازي من مسلاتة ، وبات ليلة الأحد المذكورة بالسانية ، ويوم الأحد المذكور الصبح توجهنا له في السانية ، وروّحنا إحنا واياه الى الحصار. وجملة قعاده : ٥ شهور و٩ أيام [٢] .

١٠٣٣ — يوم الأحد ١ ذي القعدة ١٢٤٥ هـ.

توفي وليد سيدي ابراهيم باي قرمانلي عند العصر. ودفن يوم الاثنين الضحى ؛ وظهرت عليه مخازنية وأهل البلاد وغيره ، ودفن في التربة الكبيرة ، ومشى له سيدنا — دام عزه — وعزّاه. وهو سابقاً لن مشى الى أحد من أولاده. وعتقوا عليه خدم وعبيد عدد ٢٤ ، ويوم الذي مات الولد المذكور فيه عسة متاع الانزام بباب البحر حين خرجوا من الكشلة الى البحر الى العسة جعلوا مكاحلهم تحت [٣] لاجل العادة يجعلوا فم المكحلة [٤] من تحت ؛ هذه عادة الانزام من اسلامبول واسكندرية حين يموت واحد أكابر [٥] يجعلوا ذلك. وضرب الطنبور ليس معاهم والسلام.

١٠٣٤ — ليلة الثلاث ٣ ذي القعدة ١٢٤٥ هـ.

انعزل [٦] سالم العرادي من لزمة الصابون والبطانة والخروف ، وتولى مكانه محمد الداقيز بلزمة قدرها ١١٥٠٠ ريال دورو ، وعدد ١٢ وقة لحم بريال دورو ، والسلام.

---

١ — باردو : ضاحية جميلة بشارع ابن عاشور بالمنشية شرقي مدينة طرابلس (انظر عن أصل الكلمة الحاشية المتعلقة بباردو — تونس في اليومية التالية ١٠٤٣).

٢ — هذا لا يتفق مع خروجه الى بنغازي. أنظر اليومية ٩٩٢.

٣ — جعلوا مكاحلهم تحت : نكّسوا بنادقهم — حزناً.

٤ — فم المكحلة : فوهة البندقية.

٥ — أكابر : من وجوه وعلية القوم.

٦ — انظر اليومية ٩٥٦

ويخلص عشرة خرفان بريال دورو، وسعر الدورو ١٠ قروش.

١٠٣٥ — ٥ ذي القعدة ١٢٤٥ هـ.

تولى انجلو لزمة الحارة[١] كما كان هو سابقاً من عند سيدنا — دام عزه — بخمسة عشر مائة[٢] ريال دورو.

١٠٣٦ — فيه رومي مالطي في بنغازي فاتح دكان. الصبح وجدوه مقتول؛ تهموا فيه أربع رجال من بنغازي، وأرسلهم سيدي الحاج محمد بيت المال مع الرايس مع ولد رجب آغة في ٧ ذي القعدة ١٢٤٥ هـ. وفي اليوم المذكور دخل الرايس ابراهيم القرقارشي من بنغازي وأرسل فيه[٣] الحاج محمد جوز عبيد معتوقين من بنغازي وجدهم الحاج محمد بيت المال هم الذين قتلوا الرومي المذكور؛ وأقرُّوا بألسنتهم من غير بطح[٤]. وحين وصلوا العبيد المذكورين ربطوهم وطلقوا الناس الاربعة. ويوم الأربعاء في ١١ ذي القعدة علق[٥] سيدنا العبيد الاثنين والسلام.

١٠٣٧ — بدأ الحاج عبد الله التركي آغة برج المندريك في تطييح[٦] القهوة التي محادية الجمرك بباب البحر من أوايل ذي القعدة ١٢٤٥ هـ.

١٠٣٨ — يوم الثلاث ١٠ ذي القعدة ١٢٤٥ هـ.

قدم علينا الرايس خليل عيواز من بنغازي، وجاء معاه الحاج حسن الجهمي الكيال الذي مشى رقاص الى اسكندرية من أجل قضية محمّد علي والي مصر[٧]، ولقي القضية ما لها أصل[٨]، وهو عنده حركة في البر وانزام وغيره وحالة متضايق كثير من جانب الدولة[٩] ويقال من الشام — والله أعلم بغيبه وأحكم.

---

١ — لزمة الحارة: جزية يهود الحارة. وانظر مادة (جزية) في دائرة المعارف الاسلامية، النشرة العربية الثانية، المجلد الثاني عشر، ص ٣ — ٢٨.

٢ — ألف وخمسمائة

٣ — فيه: في مركب المذكور

٤ — بطح: طرح — (ضرب)

٥ — علق: شنق

٦ — تطييح: إطاحة — (هدم)

٧ — انظر اليومية ١٠٠٦

٨ — مالها أصل: لا أساس لها من الصحة

٩ — العثمانية؟!

١٠٣٩ — يوم الخميس [؟] ١٣ ذي القعدة ١٢٤٥هـ.

حضر سيدي الشيخ القاضي والحاج ابراهيم انديشة والحاج مصطفى بن لاغة وأحمد القلالي والشيخ النايب وشيخ البلاد والحاج مصطفى بن موسى والحاج محمد اللحلاحي والحاج علي مرعي ومحمد الداقيز والحاج علي التارزي وفتح الله وسي محمد الطبجي وابراهيم بن ابراهيم ومحمد بن مسعودة والحاج أحمد السنفاز ومحمد البارودي وكاتبه[1] وغيره في جامع المرحوم سيدي درغوث باشا، وتكلموا من جانب قضية محمد بن مسعودة مُدّعي علي ابراهيم بن ابراهيم: بأنَّ عمَّه الحاج مصطفى بن مسعودة عنده شركة باقية تحت يد الحاج علي بن ابراهيم وأخيه الحاج حسين بن ابراهيم؛ فاشتكى سي محمد بن مسعودة الى سيدنا — دام عزّه — وقد أذن سيدنا شيخ البلاد يحضّر الجماعة المذكورين، وعيَّن لهم الشاوش محمد الربع. واجتمعوا بالجامع المذكور وتكالموا: طلب بن مسعودة من الشيخ القاضي أن يقدم واحد من طرفه علي ابراهيم والايتام، فطلب الشيخ القاضي الحاج محمد اللحلاحي فأبى، ثم طلب غيره فأبى. إن جميع الجماعة الحاضرين عرض عليهم كلهم فامتنعوا إلا سيدي محمد الطبجي قال: نتقدم ولكن تجعل وكيلي الهلاوي[2] فأبى بن مسعودة وقال: الهلاوي لن نقبل وكالته؛ لأنني عندي وكالة اليه ولا بغي يقبلها مني، ووكالتي سابقة عن توكيلكم. الحاصل من الأمر قعدوا الجماعة المذكورين من عند الظهر الى قبل العصر، وروّحت الناس ولن فضّوا هذه القضية والسلام.

١٠٤٠ — أيضاً يوم الجمعة ١٣ ذي القعدة ١٢٤٥هـ.

روّح محبنا سي محمد بن زين الدين من ترهونة والسلام.

١— كاتبه: كاتب اليوميات (المؤرخ)

٢— الهلاوي: محمد بن محمد الهلاوي؛ أحد الوكلاء (المحامين) في تلك الفترة، تردد اسمه كثيراً بسجلات محكمة طرابلس الشرعية. أنظر: عمار جحيدر، سجلات المحاكم الشرعية. مصدر لتاريخنا الاجتماعي والاقتصادي في العصر الحديث— مصدر سبق ذكره— الوثيقة الثانية.

١٠٤١ — ليلة السبت ١٤ ذي القعدة ١٢٤٥ هـ.
عرض علينا[١] سيدي محمد التركي كاتب سيدي مصطفى باي قرمانلي احنا ومحبنا السيد أحمد الضفايري وفرج المليطان[٢] والحاج محمد الموقت، ومشينا عشية الجمعة الى السانية، وبتنا عنده، والصبح روّحنا والسلام.

١٠٤٢ — يوم الاثنين ١٦ ذي القعدة ١٢٤٥ هـ.
كتب شهود سعد خديم وصيف القايد مسعود الحسوني: بأنه ولد علي بو هدرة أخي محمد بو هدرة؛ لأجل هو أمّه كانت خادم علي بو هدرة، وباعوها في غيابه الى الحسومي وقعدت عنده ٣ شهور ووضعته، والحال أنه كيف الولد سعد المذكور كبر بقى يدوّر في الشهود ويكتب فيهم. شهد له مسعود الحسومي ونصر الصغير وسعد بزيو وبركة الجزيري[٣] ومحمد الأفرش وأبو حسن البلعزي وغيره. هذا ما سمعنا به[٤].

١٠٤٣ — يوم الجمعة ١٩ ذي القعدة ١٢٤٥ هـ.
قدم علينا رقاص من تونس؛ وبيده جواب من عند الباشا متاع الجزاير[٥]، وجواب من سيدي حسين باي تونس. ومضمون جواب الجزاير: بعد السلام والتحية والاكرام الى آخره، من شأن ورد علينا خبر من جانب محمد علي والي مصر واسكندرية بأنه متوجه الى جانب الوجاكات[٦] تعلم محبنا أنّك ترد بالك من روحك ومن بلادك ومن ناسك. ونحن اخوان؛ جميع الذي تحتاج لن عندنا

---

١ — عرض علينا: دعانا — استضافنا

٢ — المليطان: هذه أقرب قراءة للاسم

٣ — في الأصل: الدزيري

٤ — في الأصل: بذلك

٥ — الباشا متاع الجزاير: حسين باشا داي الجزاير (اسمه الحقيقي حسن بن الحسن) كان وزيراً في الدولة الجزائرية، ثم وصل الى الحكم بعد وفاة سلفه علي باشا في ٢٣ ربيع الثاني ١٢٣٣ هـ (١٨١٨ م) وهو آخر الولاة الاتراك بالجزائر؛ اذ ظل في الحكم حتى احتلال الفرنسيين للبلاد في اواخر ذي الحجة ١٢٤٥ هـ (١٨٣٠ م) فاضطر حسين باشا الى التسليم وطلب الأمان لأهل البلد — بعد أن أساء الدفاع — وغادرها الى نابولي. انظر: أحمد الشريف الزهار، مذكرات، ص ١٤١ — ١٨٩.

٦ — انظر اليومية ١٠٠١ وحاشيتها.

في ذلك زيادة[١] ، ونحن مشغولين من جانب اللعين الفرنساوي ، وعندنا معاه القيرة ونترجوا فيه[٢] متى يقدم علينا مثل ما عندكم قيرة ، ولو كان ما عندنا هذه الشغلة[٣] لكنّا نرسلوا لكم ناسنا ولكن الخيرة في الواقع والسلام.

ومضمون جواب تونس الى سيدنا ــ دام عزه ــ : من شأن قدمت عليهم مركب من فرانسا، ونزل الكوماندنت متاعها وتوجه الى باردو[٤] يقول : الري الفرنساوي يريد منك أن تعطيه الاذن في نزول العسكر الفرنساوي في البر في حدّ عمالة تونس والجزاير لأجل ينزل العسكر في البر. فقال له الباي حسين: أنا سمعت بأنَّ الري الفرنسيس عنده العقل ولن يقول هذا الكلام ولا يرضاه ولا يخرج من فمه ، وكذلك أنا لن نرضى بذلك. هذا ما سمعنا من قول ألسنة الناس ــ والله أعلم ، بتاريخ أعلاه.

١٠٤٤ ــ يوم الجمعة ٢٠ ذي القعدة ١٢٤٥هـ[٥] .

أرسلنا جوابات مع محبنا الرايس خليل عيواز في الباركو متاعه. وأيضاً أرسلنا معاه عدد ٧ غراير فارغات التي جابوا فيها قمح الباي خليل مع الرايس ابراهيم القرقارشي. وأيضاً سافر معاه الرايس محمد الدّاقيز[٦] .

١٠٤٥ ــ يوم الأحد ٢٢ ذي القعدة الحرام ١٢٤٥هـ[٧] .

أيضاً سافر قبطان جوان ولد الخنّة من محروسة طرابلس غرب الذي بعثه سيدي الحاج محمد بيت المال من بنغازي رقاص ، ولن أرسلنا معه جوابات.

---

١ ــ زيادة : تقصير أو ممانعة

٢ ــ نترجّوا فيه : نترقبه

٣ ــ الشغلة : المسألة.

٤ ــ باردو : (من الكلمة الاسبانية Pardo : القصر) وهي ضاحية بمدينة تونس اتخذ بها الحكام منذ عهد الحفصيين مرابع ومنتزهات ودور سُكنى، وجعل منها مؤسس الأسرة الحسينية حسين بن علي (١١١٧ ــ ١١٥٣هـ/ ١٧٠٥ ــ ١٧٤٠م) مقراً رسمياً لحكومة الإيالة. أنظر: حسن حسني عبد الوهاب ، ورقات عن الحضارة العربية بأفريقية التونسية ، القسم الثالث، جمع وإشراف محمد العروسي المطوي ، تونس: مكتبة المنار ، ١٩٧٢م ، ص ٤١٩ ــ ٤٢٣.

٥ ــ وردت بالأصل ضمن قائمة الباي خليل. انظر اليومية ٩٩٤

٦ ــ عطف عليه في الاصل : (والرايس علي التاجوري) ثم كشط عليه بخطه ، فتدبر

٧ ــ هذه اليومية كسابقتها، وردت اثرها بالأصل

١٠٤٦ — يوم الثلاث ٢٥ ذي القعدة ١٢٤٥هـ.

وقع الحساب متاع الجمرك متاع ابراهم التونسي في الحصار ؛ صح الباقي عنده ١٥٢٠ ريال دورو. ترك له سيدنا — دام عزّه — ٥٢٠ ريال دورو ، وباقي ألف دورو ؛ قبَّاه فيهم الى النصارى متاع الحصار ، وهو سعر الجمرك ٢٠٠٠٠ — عشرون ألف ريال دورو حجر والسلام.

١٠٤٧ — أيضاً يوم الثلاث المذكور أعلاه.

انعزل القايد براهم التونسي من الجمرك ، وتولى مكانه القايد شهول الفلوس جمرك باب البحر لا غير بعشرين ألف ريال دورو حجر.

١٠٤٨ — ليلة الاربعاء ٢٦ ذي القعدة ١٢٤٥هـ.

حساب زوبيطة مع ولدها جنينو على يد توري. وقع ذلك [١] يوم الاربعاء ٢٦ منه.

١٠٤٩ — يوم الاربعاء ٢٦ ذي القعدة ١٢٤٥هـ.

الصبح مبتدأ الجمرك ؛ تولى فيه القايد شهول الفلوس من عند سيدنا — دام عزّه — بعشرين ألف ريال دورو ، وسعر الدورو عشرة قروش من دولة اليازي [٢] سي محمد المكاوي في السكة.

* ترك [٣] له ألف [الباقي] ١٩٠٠٠ .

١٠٥٠ — يوم الجمعة ٢٨ ذي القعدة ١٢٤٥هـ.

اجتمعنا نحن وسيدي ابراهيم بواميس والقايد مفتاح والسنيور [٤] فريح القبطان وسي محمد التركي وأخينا الحاج على بيت المال في حوش توري رومي سيدنا [٥] — دام عزّه — لأجل ابنته أخذها ولد زوبيطه ، ودار لنا قهوة وحلاوات وليموناطه [٦] .

---

١ — الاشارة الى التلوين

٢ — دولة اليازي الخ : مدة تولّيه أمانة السكة. أنظر اليومية ١٠١٣

٣ — اضافة من المؤرخ. وما بين الحاصرتين زيادة منا

٤ — السنيور : من الكلمة الايطالية Signor السيد

٥ — رومي سيدنا : تابعه — خادمه

٦ — ليموناطة : (تركية) : شراب من عصير الليمون والماء والسكر — وفي الايطالية ايضاً Limonata

١٠٥١ — يوم السبت ٢٩ ذي القعدة ١٢٤٥هـ.
مدَّ مصطفى قرجي رايس المرسي في التاريخ الشقف الثاني [1] في باب البحر قدام مخازن الانشونات.

١٠٥٢ — يوم الاثنين [؟] ٢٩ ذي القعدة ١٢٤٥هـ.
طلبت للا مناني زوجة سيدي الباي خليل بن عبد الله باي بنغازي ودرنة على يد ابنها سيدي مصطفى ابن الباي المذكور أعلاه من سيدنا — دام عزّه — مسعود الوصيف الذي في الأنزام أخو مادي وصيف المرحوم سيدي الباي مصطفى الأحمر [2] فأعطاه لها سيدنا — دام عزّه — في اليوم المذكور.

١٠٥٣ — يوم الأحد ٣٠ ذي القعدة ١٢٤٥هـ.
توجّه سي محمد العارف بيزان من محروسة طرابلس غرب الى جفارة لأجل خلاص العشور والسلام.

١٠٥٤ — ليلة الاثنين ١ ذي الحجة ١٢٤٥هـ.
مات بلقاسم [3] بن حليلة : كان ساكن في الزاوية : تركّبوا عليه ناسها [4] . فبعث سيدنا — دام عزه — الى لاغة علي آغة الزاوية الغربية وجاب الرجل المذكور — وهو الآن ساكن في المنشية — الى الحصار المعمور ، وكسروا رقبته في الحصار المعمور والسلام.

١٠٥٥ — أيضاً يوم الاثنين ١ ذي الحجة — المذكور أعلاه — ١٢٤٥هـ.
هرب سي محمد البشت كاتب سيدنا — دام عزه — الى سانية القنصل

٤— عطفاً على الأول المذكور في اليومية ٩٩٩

٥— الزوج السابق للسيدة مناني.

٩٦ بلقاسم : استعمال اللهجة للاسم — الكنية : ابو القاسم (نحت لغوي)

٧— تركّبوا عليه ناسها : تمالّوا وتسلطوا عليه ، فنزح عنها (الى المنشية)

الانقليز[1] وذلك من سبب قتل الرجل المذكور أعلاه لأجل هو صاحبه ومنسوب عليه ؛ كيف مات خاف هو ؛ فعد بسانية القنصل المذكور. ويوم الخميس [؟] في ٥ ذي الحجة ١٢٤٥هـ طلب القنصل المذكور من سيدنا — دام عزّه — على أنّه يكتب له تذكرة الى البشت : بأنه يسافر من طرابلس غرب الى أي موقع يريد. فكتب له سيدنا التذكرة المذكورة ، وروّح من سانية القنصل المذكور الى سانيته ، ومجهّز روحه ويبغي يسافر — ربنا يسهل عليه.

١٠٥٦ — ليلة الخميس ٥ ذي الحجة ١٢٤٥هـ.

حوّل الرايس عمر الشلي من المدينة الى السانية هو وعيلته.

١٠٥٧ — يوم السبت ٦ ذي الحجة ١٢٤٥هـ.

أعطى محبنا الحاج علي بيت المال خط يد سي ابراهيم بواميس ، وعطف عليه هو وطابعه : ان الكونتراتة[2] التي فضّ فيها سيدنا — دام عزّه — الى جماعة السبيتار ان الحاج علي المذكوروافق فيها والسلام.

١٠٥٨ — يوم الأحد ٧ ذي الحجة ١٢٤٥هـ.

قدمت علينا قربيطة انبريال ونزّلت الفلوكة. لها من تونس ٤ أيام ولن عندها خبر. والارمادة[3] متاع الفرنسيس لن خرجت من فرانسا ، ورمت ورقة الى القنصل السبنيور لأجل هو وكيل الفرنساوي[4] وسافرت في يومها الى اسكندرية ، ولن طلقوا عليها السالوتي.

١٠٥٩ — يوم الاربعاء ١٠ ذي الحجة ١٢٤٥هـ.

قدم علينا رقاص من بنغازي على ١٢ يوم وأخبرنا : بأنّه قدمت عليهم مركب من

---

١ — سانية القنصل الانقليز : (الحديقة البريطانية ؛ تبلغ مساحتها ستة أفدنة ، وتقع على بعد ميلين من المدينة — شرقيها بالمنشية — تطل على البحر والريف ، وقد بنى وارنجتون فيها منزلاً كلّفه حوالي ستة آلاف دولار أسباني .. الخ) عن : رحلة ورسائل الكسندر جوردون لينج ، ضمن مجلد رحلتان عبر ليبيا — مصدر سبق ذكره — ص ٢٠٨

٢ — الكونتراتة : من الكلمة الايطالية Contratto : عقد

٣ — الارمادة : هي اقرب لفظاً ومعنى الى الكلمة الاسبانية Armada : اسطول ، منها الى الايطالية Armata : عسكر بري — جيش.

٤ — انظر اليوميتين ٩٢٠، ١٠١١

ازمير على ١٢ يوم وأخبرونا بأنّ الحاج الطاهر بن عريفة توفي وسار الى عفو الله — رحمة الله عليه — وأخبرونا بأنه توفي في ٧ من ذي القعدة ١٢٤٥ هـ.

١٠٦٠ — ليلة الثلاث [١٦ ذي الحجة ١٢٤٥هـ]

في ثلاثة ساعات من الليل تحزمت البلاد وأنزام وبحرية وعسكر وزواوة، وركبوا الانشونات والغلايط؛ وذلك لأجل شبحوا جوز مراكب بره ناس من الأنزام وخبّروا حسن البلعزي[1] وحسن المذكور توجه الى سيدنا وأخبره بذلك. فعند ذلك أمر سيدنا — دام عزّه — على أنّه يديروا عسة في الابراج والانشونات، فباتوا ليلة الثلاث المذكورة أعلاه. ويوم الثلاث في ١٦ من ذي الحجة ١٢٤٥ هـ قبل الظهر بساعة بانوا فيه ثلاثة مراكب: فرقاطينات سردانيز، ومشى لهم القنصل متاعهم، وروّح ونزل معاه الكوماندنت، وأخبروا أنهم من تونس على ٦ أيام، وعملوا الصلح مع تونس السردانيز. وطلق لهم سيدنا — دام عزّه — السالوتي، وردوهم على الفور. أمّا من جوز فرقاطينات سافروا، ووحدة رمت المخطاف، ونزل الكوماندنت بحوش القنصل الساردو. ويوم الخميس في ١٨ من ذي الحجة ١٢٤٥ هـ سافرت [الفرقاطينة] المذكورة.

١٠٦١ — أيضاً ليلة الثلاث ١٦ ذي الحجة ١٢٤٥هـ.

صارت جمعية في غرفة سيدي الحاج أحمد محسن شيخ البلاد؛ وذلك من أجل سيدنا — دام عزّه — يبغي ثمانية عشر مائة[2] ريال دورو يجعلوهم على الحياش: أما من الحياش التي فيها النصارى جعلوا عليهم العشر من كراهم، والباقي يجعلوهم على الحياش — بعد إخراج حياش الزوالية[3] والبحرية والرياس — الباقي جعلوا عليهم كل حوش ٣ ريال دورو، وجعلوا عليهم يخلصوا الشواش وغيره، أيضاً جعلوا على اليهود ٥٠٠ ريال دورو.

١٠٦٢ — يوم الاربعاء [١٧ ذي الحجة ١٢٤٥هـ].

---

١ — كان قائداً للجند النظامي (الانزام) انظر اليومية ٦٤٠.

٢ — ألف وثمانمائة

٣ — الزوالية: جمع زوالي؛ (تركية: زواللي): مسكين.

عند المغرب ظهر سيدنا — دام عزّه — الى السانية الكبيرة ، ومشت معاه للا زهرة وللا سعيدة وللا عويشة زوجة الكيخيا وللا خدوجة زوجة مصطفى قرجي ؛ وذلك لأجل زيارة سيدي عبد الجليل — نفعنا الله ببركاته — فباتوا ليلة الخميس بالسانية المذكورة. وليلة الجمعة في ١٨ ذي الحجة توجهوا الى الشيخ المذكور ، وعملوا لهم الانزام فم الباب وباب البحر والخندق وفي السانية انزام — وربنا يهنيه — بتاريخ يوم الخميس ١٨ ذي الحجة ١٢٤٥هـ[1] .

١٠٦٣ — أيضاً ليلة الجمعة ١٨ ذي الحجة ١٢٤٥هـ.

وقعت عرّاسة بحوش الحاج أحمد المبروك الذي محادينا ؛ ساكن فيه يوسف ولد سينو : عنده ولد يبغي يطهره وجعل له حنّة ، ويوم الأحد في ٢١ منه داروا له حنّة من المنشية الى المدينة ، ويوم الاثنين في ٢٢ منه طهّروه والسلام.

١٠٦٤ — يوم الجمعة ١٩ ذي الحجة ١٢٤٥هـ.

دخلت الفرقاطة السردانيز ورمت الفلوكة ونزل فيها الكوماندنت الى حوش القنصل وقعد نحو ساعة. وبعده ركب الفلوكة وسافر الشقف الساردو المذكور أعلاه.

١٠٦٥ — أيضاً يوم الجمعة ١٩ ذي الحجة ١٢٤٥هـ.

روّح سيدنا — دام عزّه — من السانية ، الصبح ، هو ومخازنيته والأنزام. وليلة السبت في ٢٠ منه روحوا الحرمات من سيدي عبد الجليل — نفعنا الله ببركاته — وعملوا الحريم في الشيخ المذكور صدقات الى الفقراء والمساكين — وربنا يجعلهم دايماً طيبين بخير وعافية.

* يوم[2] الجمعة المذكور أعلاه روّحوا ؛ فيه مسعود بن عامر طاح انكسرت رجله روّحوا به في نعش.

١٠٦٦ — يوم السبت ٢٠ ذي الحجة ١٢٤٥هـ.

قدم علينا محبنا الحاج حسن الكعامي من تونس على طريق جربة ؛ روّح الى طرابلس غرب ، ورفع هدية الى حوش الباي خليل.

---

١ — التاريخ للتدوين.

٢ — اضافة لاحقة من المؤرخ ، وردت في الأصل بمداد مغاير.

١٠٦٧ — ليلة الثلاث ٢٢ ذي الحجة ١٢٤٥هـ.

وقعت قضية محمد المكاوي لأجل وجدوه يعمل في الكيما[١]. ويوم الثلاث في ٢٣ منه هرب ابراهيم عميش الى حوش القنصل المليكان لأجل حتى هو معاه. ويوم الاربعاء كتبوا له تذكرة وتسرح.

١٠٦٨ — ٢٤ ذي الحجة ١٢٤٥هـ.

توجه سيدي محمد التركي كاتب سيدي مصطفى باي الى مصراتة؛ وذلك لأجل جعلوا فرقة من مصراتة الى زوارة علي الصايم؛ لأجل حق بارود ومهارز بونبة وسلاح وبونب: على كل واحد نصف ريال دورو. وكل بلاد عيّنوا لها واحد من طرف سيدنا.

١٠٦٩ — يوم الخميس ٢٥ ذي الحجة ١٢٤٥هـ.

هرب الشيخ سيدي عبد الكريم العسوسي النايب الى حوش القنصل الانقليز؛ وذلك من سبب أرسل له سيدنا — دام عزّه — يبغيه يضمن في المكاوي. تسرّح يوم الجمعة في ٢٦ منه.

١٠٧٠ — أيضاً يوم الخميس ٢٥ ذي الحجة ١٢٤٥هـ.

وقعت جردة سبيب من محروسة طرابلس غرب؛ وسببها أنَّ السبعة[٢] والنوايل غاروا على وحدين[٣] فوق قرقارش، ظهرت من الحصار مخازنية وعبيد وغيره، وظهر الانزام وضرب الطبل، وفزعت المنشية والساحل الى الخندق وروّحوا والسلام. ويوم الجمعة في ٢٦ من الحجة روّحت الجردة المذكورة أعلاه.

---

١ — الكيما: الكيمياء...؛ اعتقاداً (منهم) في إمكان تحويل المعادن الخسيسة الى الذهب والفضة. ومن الجدير بالملاحظة أن محمد المكاوي المذكور كان أميناً على السكة (اليومية ١٠١٣) وقد عقد ابن خلدون في مقدمته فصلاً في (علم الكيمياء) وآخر (في إنكار ثمرة الكيمياء واستحالة وجودها وما ينشأ من المفاسد عن انتحالها). ولكأنّه يريد مثل هذا الصنيع بقوله: (.. فيقرّ أصحاب هذا الدلس مع دلستهم هذه سكة يسربونها في الناس ويصبغونها [يطبعونها] بطابع السلطان تمويهاً على الجمهور بالخلاص. وهؤلاء أخسّ الناس حرفة وأسوأهم عاقبة لتلبسهم بسرقة أموال الناس.. الخ) المقدمة، القاهرة: نشرة دار الشعب، بدون تاريخ، ص ٤٧٣ — ٤٨٦، ٤٩١ — ٤٩٧، وخاصة ص ٤٩٢.

٢ — السبعة: قبيلة (رحّل) بالجهات الغربية. انظر: دي اغسطيني، سكان ليبيا، الجزء الأول، ص ٥٠٨.

٣ — وحدين: أفراد

١٠٧١ — أيضاً يوم الخميس ٢٥ ذي الحجة ١٢٤٥هـ.
ضربت النوبة على سيدي محمد باي بنغازي[١] وهو ساعة التاريخ بسرت ؛ ضربت النوبة بحضرة ابنه سي أحمد : باي على فزان ونواحيها بسعر ٣٢٠٠٠ — اثنين وثلاثين ألف ريال دورو حجر.

١٠٧٢ — ليلة الجمعة ٢٦ ذي الحجة ١٢٤٥هـ.
تسرّح سي محمد المكاوي وروّح الى حوشه. ومشينا له الصبح.

١٠٧٣ — أيضاً يوم الجمعة ٢٦ ذي الحجة ١٢٤٥هـ.
سقدنا عمر الشكري خديم سيدي الباي خليل باي بنغازي ودرنة مع البريك القورنيز على يد براهم ميكو، وسرحناه من الكرى[٢].

١٠٧٤ — أيضاً يوم الجمعة ٢٦ ذي الحجة ١٢٤٥هـ[٣].
سقدنا عمر الشكري من محروسة طرابلس غرب الى بنغازي مع المرتقاوة. وجملة قعاده بطرابلس شهرين وأربعة أيام والسلام.

١٠٧٥ — ليلة الاثنين ٢٩ ذي الحجة ١٢٤٥هـ.
هرب السيد محمد المكاوي ووالدته وخادمه وابنه معها ووصيفه الى حوش القنصل الانقليز؛ وذلك من سبب القضية الأولى[٤] بتاريخ أعلاه.

* تسرّح[٥] من حوش القنصل في ١٨ محرم ١٢٤٦هـ.

١٠٧٦ — أيضاً يوم الاثنين ٢٩ ذي الحجة ١٢٤٥هـ.
رفعنا قفة القايد عاشور وصيف سيدي الباي أحمد سابقاً — والآن عند سيدنا — دام عزّه — من حوش أولاد سيدي الباي حسن باي بنغازي الى الحصار المعمور الى حوش للا عويشة زوجة سيدي سليم كيخيا : طبالة وزمزامات وعوّادة وغيره

---

١ — سابقا. وهو محمد سركز. أنظر اليوميات ٩٦٩ — ٩٧٢

٢ — سرّحناه من الكرى: دفعنا عنه أجرة السفر. أو أعفيناه منها.

٣ — وردت بالأصل ضمن قائمة الباي خليل (أنظر اليومية ٩٩٤)، وهي تكرار لسابقتها مع بعض الفروق.

٤ — انظر اليومية ١٠٦٧

٥ — اضافة لاحقة من المؤرخ؛ وردت في الأصل بمداد مغاير.

وروّحنا والسلام. وعاشور المذكور أخوه القايد سعيد تابع سيدي ابراهيم باي قرمانلي— دام عزّه— والسلام.

١٠٧٧ — في شهر ذي الحجة ١٢٤٥هـ[١].

قدم علينا بريك موسكو من اسلامبول بالشعير، واشتراه سيدنا— دام عزه.

١٠٧٨ — يوم الخميس ٢ محرم ١٢٤٦هـ[٢].

أرسل سيدنا— دام عزّه— مع لاغة حسن البلعزي عشرة من الأنزام الى القايد شهول قايد اليهود لأجل خلاص الخمسماية دورو التي جعلوها علي حياش اليهود[٣] ووقع الخلاص فيهم على يد المذكور.

١٠٧٩ — ليلة الجمعة ٣ محرم ١٢٤٦هـ.

تزوج[٤] محبنا عاشور وصيف سيدنا— دام عزّه— على خديمة للا عويشة زوجة الكيخيا، ودار مبيتة ليلة الجمعة.

١٠٨٠ — أيضاً يوم الجمعة ٣ محرم ١٢٤٦هـ.

بدأ محبنا السيد أحمد الضفايري في بنيان الفندق على يد كاتبه[٥].

١٠٨١ — ليلة السبت ٤ محرم ١٢٤٦هـ.

انعزل محمد الداقيز من ايمنة[٦]، وتولى مكانه سيدي الحاج أحمد محسن شيخ البلاد— اللهم اجعله مبروك ومسعود.

١٠٨٢ — يوم السبت ٤ محرم ١٢٤٦هـ.

حضر سيدي الشيخ وجماعة الخبازة وفرقوا عليهم قمح سيدنا الذي أخذه من النصارى متاع السبيتار؛ سعر الويبة سبعة دورو[٧] — والنصارى دفعوه الى

١— لم يحدد اليوم من الشهر المذكور، وهي آخر يومية ترد بالأصل في هذه السنة.

٢— ١٢٤٦هـ: (٢٢— ٦— ١٨٣٠ / ١١— ٦— ١٨٣١م)

٣— انظر اليومية ١٠٦١

٤— تزوج: بمعنى دخل أو بنى بها— اذ عدّاه بعلى. انظر اليومية ١٠٧٦

٥— كاتبه: كاتب اليوميات (المؤرخ)

٦— انظر اليوميتين ٩٣٩، ١٠١٢ ونتساءل: هل سقط خبر توليه للمرة الثانية. وكيف يعزل مرتين؟ (انظر كذلك اليومية ١٠٣٤).

٧— سعر الشراء من النصارى.

سيدنا من جانب السبيتار [١] — سعر الويبة عشرة دورو حجر [٢] ، وكذلك الفول والشعير [٣] سعر الويبة ٥ [دورو] .

١٠٨٣ — ليلة الاربعاء ٨ محرم ١٢٤٦هـ [٤] .

توجه محبنا الحاج حسن الكعامي من محروسة طرابلس غرب الى بنغازي مع قبطانه .

١٠٨٤ — يوم الاربعاء [٨ محرم ١٢٤٦هـ] .

عند العصر . نادانا سيدنا — دام عزّه — مع شاطر وسألنا : كم أعطينا ، العام الماضي ، في العاشورة؟ قلنا له : ٢٥٠ ريال دورو ، فقال لنا : غدوة آتينا نعطوك الدراهم . فتوجهنا له يوم الخميس ٩ من محرم ١٢٤٦هـ فدفع لنا ٢٥٠ ريال دورو ، وفرقناهم نحن وسيدي محمد القمي على الأيتام في الأربع شوارع — وكل عام وهو طيّب — ويوم السبت في ١١ منه توجهنا الى حضرة سيدنا وقلنا له : كل عام وأنت طيب .

١٠٨٥ — في أوايل محرم ١٢٤٦هـ .

قدمت علينا مركب بريك موسكو بالقمح ، وبوج فيه [؟]من الكسر تقلية [٥] سعر الويبة خمسة دورو ، وكان سابقاً في السوق بسعر ٧ [دورو] [٦] .

١٠٨٦ — يوم الأحد ١٢ محرم ١٢٤٦هـ .

توجه محبنا لاغة حسن البلعزي من محروسة طرابلس غرب الى الزاوية الغربية لأجل البلاعزة [٧] تعاركوا مع لاغة على آغة كوار غلية الزاوية ، وهربوا بحوش

---

١ — من جانب السبتيار : نظير منحهم امتيازه (لزمته)

٢ — سعر البيع للخبازين . ترى هل كان ثمة فرق بين : دورو — ودورو حجر؟

٣ — مجرد إفادة بسعرهما .

٤ — وردت بالأصل ضمن قائمة الباي خليل . أنظر اليومية ٩٩٤

٥ — الكسر تقلية : هذه أقرب قراءة للكلمتين ؛ ويظهر ان مراده : تخفيض الثمن للتخلص من الحمولة خوفاً من الكسر والغرق . والله أعلم .

٦ — انظر اليومية السابقة ١٠٨٢

٧ — البلا عزة : عشيرة عربية بالزاوية الغربية . وحسن البلعزي المذكور ينتمي اليهم . أنظر : دي اغسطيني ، سكان ليبيا ، الجزء الأول ، ص ٣٨٠

القنصل الانقليز نحو ٢٠ يوم. آل الأمر بينهم الى أن جعلوا حسن آغة المذكور يخلص عليهم الذي يترتب عليهم من عشور وقطيع وغيره[١] وتوجه اليهم مع جماعتهم وصبايحية من عند سيدنا — دام عزّه — توجه في اليوم المذكور.

١٠٨٧ — يوم السبت ١٨ محرم ١٢٤٦هـ.

قد أذن سيدنا — دام عزّه — لاغة متاع المنشية والقايد: بأنّهم يزمّوا كوارغلية المنشية، وكذلك أُذن سيدي عمورة[٢] يزم كوارغلية الساحل، ولن نعرفوا[٣].

١٠٨٨ — ليلة الأحد ١٩ محرم ١٢٤٦هـ.

اجتمعت المشايخ متاع البلاد وزمّوا كوارغلية طرابلس بغرفة شيخ البلاد والسلام.

١٠٨٩ — يوم الاثنين ٢٠ محرم ١٢٤٦هـ.

قدمت علينا فرقاطة فلمنك من تونس على أربع أيام، وخبّرتنا على الطراد[٤] الذي وقع في الجراير مع الفرنساوي: بأنهم نزلوا الى البر قدام سيدي فرج[٥]

---

١ — يبدو أن اعفاء الكراغلة لم يكن شاملاً لكل الضرائب منذ هذا التاريخ على الأقل. أنظر اليوميتين التاليتين والحاشية المتعلقة بهم في اليومية ٣٤٤

٢ — انظر اليومية ١٣٥٤.

٣ — لن نعرفوا: لم نعرف السبب

٤ — الطراد: الحرب؛ وطراد الفرسان: ان يحمل بعضهم على بعض في الحرب وغيرها. (لسان العرب).

٥ — سيدي فرج: زاوية (مزار) بشبه جزيرة تعرف باسمه مشرفة على الخليج غربي مدينة الجزائر بنحو ثلاثين كيلومتراً. يقول أحمد الشريف الزهار في مذكراته (ص ١٧١): (وفي يوم السبت الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ١٢٤٥ هـ ظهرت عمارة الفرنسيس، ويوم الأحد نزل عسكرهم بسيدي فرج.. الخ) — الموافق ١٤ يونية ١٨٣٠م. أنظر أيضاً: الدكتور ابو القاسم سعد الله، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (بداية الاحتلال) القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧٦م، ص ٢١، ٢٦، ٣٥.

ووقع بينهم العراك في البر، ومات من الفرنساوي ١٣٠٠ — ألف وثلاثماية، ومن الاسلام كذلك مات لن عرفوا قدرهم — رحمة الله علينا وعليهم.

١٠٩٠ — أيضاً يوم الاثنين المذكور أعلاه.

قدم علينا رقاص من تونس، وجاء الى الزاوية الغربية، وحين وصلها رقّص لاغة حسن البلعزي الى طرابلس، وبعده قدم الرقاص وأخبر مثل ذلك.

١٠٩١ — يوم الاربعاء ٢٢ محرم ١٢٤٦هـ.

قدمت علينا قربيطة ساردو، وركب لها القنصل ونزل، وأخبرونا: بأنّها من سردانية على خمسة أيام، وخطمت على تونس، ولن عندها خبر كان كيف الخبر الأول[١]. ويوم الخميس الصبح سافرت، ولن طلقوا عليها السالوتي.

١٠٩٢ — يوم الخميس المذكور أعلاه [٢٣ محرم ١٢٤٦هـ].

جاء الحاج علي ولد فتح الله يطلب كراء[٢] الدكان من اليهودي الذي يبيع في الصابون، فقال له: امشي الى الداقيز يعطيك. فمشى الى الداقيز وتعارك هو واياه، وسمع أبوه وتوجّه الى سيدنا — دام عزّه — واشتكى.

١٠٩٣ — يوم الجمعة المبارك ٢٤ محرم ١٢٤٦ — ألف ومائتين وستة وأربعين من الهجرة النبوية[٣] — على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية — جعل سيدي عثمان باي قرمانلي ختمة قرآن وطعام الى الطلبة في الحوش متاعه الجديد[٤] الذي كان به الكيخيا الأول في الحصار المعمور — ان شاء الله مبروك عليه وبالهناء والعافية — وليلة الاثنين في ٢٨ محرم ١٢٤٦هـ حوَّل[٥].

١٠٩٤ — أيضاً ليلة الخميس ١ صفر ١٢٤٦هـ[٦].

---

١ — كان كيف الخبر الأول: إلا مثله.

٢ — في الأصل: كرى

٣ — يجب التنبيه في مثل هذا الموضع الى أنَّ صاحب اليوميات قد زاوج في تأريخ كثير من يومياته بين الأرقام والحروف؛ ولكننا أكتفينا باثبات الارقام في الغالب فوق كل يومية.

٤ — من المعتاد ان يجري مثل هذا الحفل عند دخول البيت الجديد على سبيل التبرك.

٥ — حوَّل: انتقل لسكناه.

٦ — وردت بالأصل ضمن قائمة الباي خليل، انظر اليومية ٩٩٤.

توجه برقتني الرايس محمد الكبير من طرابلس غرب الى بنغازي الذي به شدايد الكعامي.

١٠٩٥ — يوم الخميس ١ صفر ١٢٤٦هـ

قدمت علينا سكونة من اسلامبول على ١٧ يوم، انقليزة، كروة الحاج عامر الأطرش وواحد مهدوي[١] وغيره من بره[٢]: قمح وبضاعة وغيره، وأخبرت على الجوز مراكب متاع قرجي بلغوا اسلامبول، ومشوا الى بر الموسكو لأجل وسقهم قمح.

١٠٩٦ — أيضاً يوم الخميس المذكور أعلاه ١ صفر ١٢٤٦هـ.

قدم علينا رقاص من تونس على ١٠ أيام[٣] وأخبر بل جاب جوابات من عند الوكيل سيدي محمد بن علي قاسم وسيدي قاسم المرابط ومن عند الحاج محمد الزريق؛ وأخبرونا: بأنّه في يوم ٢٤ ذي الحجة ١٢٤٥هـ قدموا شقوف الفرنساوي الى الجزاير، وطلقوا المدافع على سي فرج مسير ٣ ميل[٤] على الجزاير، ووجدوا عربان كثيرة وخلّوا لهم الفضوة[٥] حتى نزلوا البر، وبعده هجموا عليهم العربان ونصرهم ربّنا على الكفار.

١٠٩٧ — ليلة الجمعة ٢ صفر ١٢٤٦هـ.

سافر البريك متاع الموسكو الذي جاب القمح[٦]؛ باعه بطرابلس غرب وقبض حقّه تحت سيدي عبد الوهاب[٧] — نفعنا الله ببركاته آمين.

---

١ — مهدوي: نسبة الى المهدية بتونس.

٢ — من بره: من خارج المدينة؛ الساحل أو المنشية على سبيل المثال. وقد سبق التنبيه الى دلالة هذا المصطلح أكثر من مرة. وكررناه هنا منعاً للالتباس.

٣ — نظراً لاستعمال صاحب اليوميات لشكل اصطلاحي معين كان معمولاً به آنذاك للدلالة على (النصف) لم نستطع الجزم باحدى القراءتين المحتملتين لهذا العدد: عشرة أيام، أو يوم ونصف اليوم، فتدبّر.

٤ — ميل: الميل الاسلامي = اربعة آلاف ذراع (بالذراع المرسلة) = ١٨٤٨ متراً. أنظر: الدكتور ضياء الدين الريس، الخراج والنظم المالية للدولة الاسلامية — مصدر سبق ذكره — ص ٣١٩ — ٣٢٠.

٥ — خلّوا لهم الفضوة: أخلوا نقاط الانزال استدراجاً لهم.

٦ — انظر اليومية ١٠٨٥.

٧ — سيدي عبد الوهاب: (المقبور بالسور في فم البحر؛ عرّف به التيجاني وأثنى عليه.. الخ) الاشارات ص ١٤. وهو مواجه للميناء وحركة السفن حيث تمّ قبض الثمن.

١٠٩٨— يوم السبت ٣ صفر ١٢٤٦هـ.
قدمت علينا مركب بريك انقليزة من أزمير على ١٠ أيام؛ كروة السيد عبد الله الوسلاتي— وفيه: عبد الله مملوك المذكور ومملوك الحاج حمزة عقيلة— بالقمح على يد الحاج علي مرعي وبن لطيّف ومحمد بو هدرة، وداروهم كرنتينة.

١٠٩٩— يوم الأحد ٤ صفر ١٢٤٦هـ.
قد تكاملت فيه قهوة الحاج عبد الله التركي التي بباب البحر محادية جمرك طرابلس غرب[١] وجعل لها كل شيء جديد. وخدمت يوم الأحد المذكور.

١١٠٠— ٤ صفر ١٢٤٦هـ.
ترك[٢] سيدنا طابع[٣] اللفّة من سوق الرباع، وكذلك من سوق الجمعة وسوق الثلاث، ولن باقي يخلصوا الا على الشوارق[٤] فقط. وكانوا يأخذوا فيهم مصروف للأنزام، وبعده جعل لهم سيدنا: يعطيهم ثمانية ريالات دورو في الجمعة[٥] على يد بو رقيقة.

١١٠١— ليلة الاثنين ٥ صفر ١٢٤٦هـ.
توجه القايد مفتاح تابع سيدنا— دام عزه— وسيدي ابراهيم بو أميس وجماعة من الحصار الى القهوة الجديدة التي بباب البحر متاع الحاج عبد الله التركي، وجعل لهم ضيافة في الليل وروّحوا.

١١٠٢— يوم الاثنين ٥ صفر ١٢٤٦هـ.
توجهنا إحنا وصغار سيدي الباي خليل وصغار سيدي مصطفى الأحمر، ورفعنا سي مصطفى الصغير[٦]؛ رفعه مسعود أخو مادي على بغلة القاجيجي، ومشينا

١— انظر اليومية ١٠٣٧

٢— ترك: ألغى.

٣— طابع: رسوم.

٤— الشوارق: جمع شارقة؟ وهي مظلة أو شكل بسيط لخيمة تنصب أيام الاسواق لمزاولة البيع بها.

٥— الجمعة: الأسبوع— كما تقدم. وهي إشارة حسنة الى رواتب الجند.

٦— مصطفى الصغير: ابن خليل باي والسيدة مناني. أنظر اليوميتين ٤٠٨، ٥٥٤.

الى سانية الباي خليل وجاءنا السيد أحمد الضفايري والحاج محمد الموقت وبيبو البادري خطموا علينا كانوا بسانية محمد بن سعيد خال أحمد الضفايري، وقعدوا عندنا الى عند العصر وروّحوا، وكذلك الحاج يوسف الأعكب وأما إحنا قعدنا الى بعد العصر وروّحنا وخطمنا على الشيخ سيدي المصري — نفعنا الله ببركاته، آمين — وخطمنا على سانية الكيخيا، وروّحنا يوم الاثنين قبل المغرب بساعة والسلام — وكل عام وإحنا طيبين.

١١٠٣ — أيضاً يوم الاثنين ٥ صفر ١٢٤٦هـ.

قدم علينا الحاج محمد الزريق من تونس لأجل أخبار الجزاير، وخبّرنا: بأنّها ملكوها النصارى الفرنسيس؛ باعوها عسكر البلاد الى الفرنسيس، وهذا خبر لن نزيد عليه[1] لأنه خبر معفون[2] والسلام.

١١٠٤ — أيضاً يوم الثلاث ٦ صفر الخير ١٢٤٦هـ[3].

عند العصر. توجّه الرايس محمد بو شيبة الى بنغازي في برقنتي محمد بن الحاج الى بنغازي؛ لأجل يأتي بالحاج محمد بيت المال الى طرابلس غرب.

١١٠٥ — يوم الاربعاء ٧ صفر ١٢٤٦هـ.

قدمت علينا مركب من مالطة وأخبرت على عمارة[4] الفرنسيس أنّهم ملكوا الجزاير والسلام.

١١٠٦ — أيضاً يوم الاربعاء ٧ صفر ١٢٤٦هـ.

قدم علينا بريك من مالطة؛ قبطان لنشون[5]؛ فيه: جوز مهارز بونبة وعدد ١٠٠ قنطار بارود وعدد ٥٠٠ بونبة وقناقيط [؟] وكور وغيره من المهات الى طرابلس غرب على يد القنصل الانقليز وروزاليو، والسلام.

---

١ — في الأصل: على ذلك.

٢ — معفون: مكروه.

٣ — وردت بالأصل ضمن قائمة الباي خليل. أنظر اليومية ٩٩٤.

٤ — عمارة: ؟ اسطول.

٥ — لنشون: اسم القبطان على ما يبدو. انظر اليومية ١١٦٠.

١١٠٧— يوم الخميس المبارك ٨ صفر ١٢٤٦هـ.
وقعت جمعية عند سيدنا— دام عزّه— صغاره وأرباب دولته، ولن عرفنا السيرة إيه؟ وبعده أخبرونا: بأنَّ الجمعية التي وقعت أراد سيدنا— دام عزّه— أن يجعل فرقة على صغاره وحرماواته ومخازنية وغيره؛ وذلك لأجل دراهم [1] النصارى الفرنساوية. ولن وقعت بذلك [2].

١١٠٨— أيضاً يوم الخميس ٨ صفر ١٢٤٦هـ.
نزلوا القمح الذي مع مركب الوسلاتي [3] تحت سيدي عبد الوهاب، ويبيعوا فيه سعر الويبة [؟] [4] وعبّروا كيلة أزمير: ثلاثة كيلات وربع بكيلة [5] طرابلس غرب.

١١٠٩— يوم الجمعة ٩ صفر ١٢٤٦هـ.
العشية. هرب مادي وصيف فيض الله التركي قهواجي قهوة شيخ البلاد الى حوش القنصل الانقليز، ومكث به. ويوم الثلاث في ١٣ منه ضربه الوصيف الأكحل [6] الذي كان في الحمام [7] ببنيار فم حوش القنصل الانقليز، وعيّنوا له كولجية وغيره ولن وجدوه.

١١١٠— ليلة الأحد ١١ صفر ١٢٤٦هـ.
قدم علينا محبنا سي محمد التركي كاتب سيدي مصطفى باي قرمانلي من مصراتة؛ وكان يخلص في الصايم وغيره [8].

١— دراهم: دبون.

٢— لن وقعت بذلك: لم يتم الأمر.

٣— انظر اليومية ١٠٩٨

٤— لم يذكر الثمن، ولم يترك فراغاً بالأصل، وهو سهو منه.

٥— في الأصل: بكيلات بويبة طرابلس غرب، وهو سهو منه واضطراب.

٦— الأكحل: الأسود. وكأنه مشتق من لون الكحل.

٧— يعمل به.

٨— انظر اليومية ١٠٦٨.

١١١١ — يوم الثلاث ١٣ صفر ١٢٤٦هـ.
قدم علينا محبنا لاغة حسن البلعزي من الزاوية الغربية ؛ وذلك كان يخلص عليهم في الصايم والعشور وغيره [١].

١١١٢ — يوم الاربعاء ١٤ صفر ١٢٤٦هـ.
توجه محبنا السيد أحمد الضفايري والحاج محمد الموقت وفرج وصيف القبطان الى سانية المكرَّم محمد بو هدرة ، وجعلوا [٢] عنده يوماً . وروّحوا يوم الاربعاء المذكور في العشية بعد العصر معصورين بالمطر [٣] التي صبَّت عليهم في الطريق.

١١١٣ — يوم الخميس ١٥ صفر ١٢٤٦هـ.
قدم علينا برقنتي الرايس محمد بو شيبة من بنغازي الذي توجّه لاجل مرواح محبنا الحاج محمد بيت المال ، ولما دخل المرسي ركب القايد مفتاح وسي محمد بن زين الدين وفرج القبطان مع فرقاطة الحاج معتوق ؛ لما جاءوا تحت البرقنتي أخبروهم بأنَّ الحاج محمد بيت المال نزل يوم الخميس الصبح على مرسي كعام [٤] مقابل الساحل [٥] والسلام.

١١١٤ — يوم الجمعة ١٦ صفر ١٢٤٦هـ.
توجّه سيدي ابراهيم باي الى سانية سيدي محمد البشت لأجل حمقان [٦] مع سيدنا — دام عزّه — سابقاً وكان هارب بسانية القنصل الانقليز [٧] — والآن عفى عليه سيدنا — دام عزّه — وجابه سيدي ابراهيم باي الى سيدنا وباس يده ورجله والسلام.

---

١ — انظر اليومية ١٠٨٦

٢ — جعلوا : بمعنى مكثوا (ضيوفاً)

٣ — معصورين بالمطر : تتقاطر ثيابهم من شدة المطر (حتى لتكاد تعصر)

٤ — مرسي كعام : عند مصب وادي عين كعام (وادي تارغلات) شرقي الخمس. وهذه اشارة حسنة الى وجود مرسي هناك في تلك الفترة ؛ وهو مما يدخل في اهتمامات تاريخ البحرية الليبية. أنظر : دي لاشيلا ، أخبار الحملة العسكرية ، ص ٣٩. الزاوي ، معجم البلدان الليبية ، ص ٣٤٠.

٥ — الساحل : ساحل آل حامد.

٦ — حمقان : غاضب ، منفعل — كما تقدم — وهنا بمعنى : مغضوب عليه.

٧ — انظر اليومية ١٠٥٥

١١١٥ — ١٦ صفر ١٢٤٦هـ.
قدم علينا محبنا الباي محمد[١] سركز — باي بنغازي ودرنة ، والآن باي علي فزان[٢] — من سرت ؛ وكان في خلاص القطيع والسلام.

١١١٦ — ١٦ صفر ١٢٤٦هـ[٣] .
قدم علينا محبنا الباي محمد سركز — باي بنغازي ودرنة ؛ والآن باي علي فزان — من سرت ، وكان في خلاص القطيع والسلام.

١١١٧ — ليلة السبت ١٧ صفر ١٢٤٦هـ.
وقعت عركة بحوش سليمان الجمركجي ما بين خير الله الوصيف وسي محمد ولد سي المرحوم سي حسين ولد للا خدوجة ؛ أمر سكير[٤] ، آل الأمر بينهم الى أن ضربه سي محمد المذكور بسكين توفي من ساعته ، وهرب بحوش القنصل الانقليز ومعاه سي عمورة ولد سلحدار[٥] . سمع سيدنا — دام عزّه — في الليل وعيّن لهم الأنزام ؛ مشى معاهم لاغة حسن البلعزي . وحين صبح الصبح خطم سي محمد الدكام — من أولاد سيدي المارغني — رفعهم قدامه من حوش القنصل الى المارغني ، والوصيف مات من ساعته ، ويوم السبت المذكور عند الظهر دفنوه.

١١١٨ — أيضاً يوم السبت ١٧ صفر ١٢٤٦هـ.
قدمت علينا فرقاطة انقليز ، لها من الجزاير ٢٤ يوم ، وخطمت على تونس ومالطة ، واليوم لها على مالطة يومين. وجابت ورقة[٦] بل بريك[٧] انقليز.

---

١ — محمد : بالفتح.

٢ — انظر اليومية ١٠٧١

٣ — يومية مكررة سهواً لم نتمكن من حذفها لعذر سبق ذكره

٤ — أمر سكير : فعل سكر.

٥ — في الأصل : سلاح دار

٦ — ورقة : رسالة . لم يذكر فحواها

٧ — بل بريك : لا فرقاطة — اضراب وبدل.

١١١٩ — أيضاً يوم السبت ١٧ صفر ١٢٤٦هـ.

وقعت عركة في المنشية مع واحد يقال له : ولد الزواغي ووحدين انزام ؛ منهم موسى وصيف سيدي مصطفى وسلامة الترهوني ، وفرَّغوا في الزواغي.

١١٢٠ — أيضاً يوم السبت ١٧ صفر ١٢٤٦هـ.

قدم علينا أخينا ومحبنا سيدي الحاج محمد بيت المال من بنغازي — نزل على كعام يوم الخميس في ١٥ منه — ويوم السبت في ١٧ صفر قدم علينا وعارضناه[1] فم الخندق البراني[2] والسلام.

١١٢١ — أيضاً يوم السبت ١٧ صفر ١٢٤٦هـ.

بعد العصر. طلق سيدنا — دام عزّه — السالوتي علي البريك الانقليز — المذكور بغيره[3] — عدد ٣٣. وردّ البريك المذكور ٣٣ مدفع على الفور. وكذلك أطلق الرايس علي ولد الحولة من البريك متاعه ٣ مدافع ونصب السنزق. ويوم الأحد في ١٨ منه توجَّه الكوماندنت الى الحصار وطلق عليه ٧ مدافع.

١١٢٢ — أيضاً يوم السبت ١٧ صفر الخير ١٢٤٦هـ[4].

توجَّه الرايس علي التاجوري[5] الى بنغازي ، ولن أَرسلنا معاه أوراق ولا شيئاً.

١١٢٣ — ليلة الأحد ١٨ صفر ١٢٤٦هـ.

بانوا جوز شقوف من الغرب سردانيز : قربيطة وفرقاطينة ؛ دخلوا ليلة الأحد المذكورة أعلاه ، ولن طلق عليهم سيدنا — دام عزّه — السالوتي والسلام.

١١٢٤ — أيضاً ليلة الأحد المذكورة أعلاه التي بانوا فيها الشقوف الساردو جعل سيدي

---

١ — عارضناه : لقيناه — استقبلناه.

٢ — البراني : الخارجي (نسبة الى البر على غير قياس). المعجم الوسيط.

٣ — بغيره : بورقة أخرى من أوراق (المخطوطة) والقصد الى اليومية ١١١٨

٤ — وردت بالأصل ضمن قائمة الباي خليل. أنظر اليومية ٩٩٤

٥ — انظر اليومية ١٠٤٤ وحاشيتها الثانية.

محمد القاجيجي عسة في الأبراج ، وكذلك حسن البلعزي انزام عسة في الغلايط في البحر[١] والسلام.

١١٢٥ — أيضاً يوم بل ليلة الأحد ١٨ صفر ١٢٤٦هـ.

وقعت عركة ما بين محمد الداقيز وعرب الدبّاغة ؛ لأجل كاتبين[٢] طبجية عند القاجيجي ولقي عندهم جلد معز وجاءهم في فندق القاجيجي وضرب واحد منهم وهرب عند فندق القاجيجي ، وبعده ربط منهم اثنين والباقي هربوا ، وبعده هربوا بحوش الحاج محمد بيت المال ، وبعده سرّحهم والسلام.

١١٢٦ — ليلة الاثنين ١٩ صفر ١٢٤٦هـ.

سافروا الجوز مراكب متاع الساردو ؛ وحدة الى اسلانبول[٣] بها باشادور ، والأخرى الى اسكندرية ، سافروا في الليل ليلة الاثنين المذكورة أعلاه ، ولن طلق لهم سيدنا سالوتي.

١١٢٧ — أيضاً يوم الاثنين ١٩ صفر ١٢٤٦هـ.

بعد الظهر. قدمت علينا شقوف الفرنساوي[٤] وقدرهم عدد ٧: جوز فرقاطينات وجوز قربيطات وجفن وبريك وسكونة ، وبعد العصر ركب القنصل السبنيور وكيلهم[٥] في فلوكة وركب الحاج معتوق وجماعته في فلوكة وحين وصلوا برج المندريك وجدوا فلوكتهم قادمة ؛ روحوا معاها الى سقالة البحر. ونزلوا جوز من المراكب : واحد طويل وواحد قصير ، قالوا الطويل تحت الكوماندنت[٦] وتوجّه الى الحصار هو والقنصل السبنيور ووجدوا سيدنا فوق السور وقعدوا عنده نحو

---

١ — احتياطاً وخوفاً من انقلاب الزيارة الى عدوان مبيّت. وهو ما يفسّر عدم تحيتهم باطلاق المدافع. أنظر اليوميتين ١١٢٣ ، ١١٢٦.

٢ — كاتبين : مقيدين (في سلاح المدفعية)

٣ — اسلانبول : اسلامبول (استنبول).

٤ — دوّن مؤرخنا هذه اليومية عن قدوم الاسطول الفرنسي الى طرابلس ضمن السياق العام ، ثم بدا له أن يخصص موضعاً مستقلاً لهذه المسألة التاريخية في أوراقه. وهو ما يفسّر تكرار هذه اليومية — مع فروق طفيفة.

٥ — انظر اليوميات ٩٢٠ ، ١٠١١ ، ١٠٥٨

٦ — تحت الكوماندنت : دونه — يليه في السلم الوظيفي (نائبه).

ربع ساعة. وأعطى الى سيدنا جواب، وبعده خرج الرومي من الحصار وطلقوا له من الحصار المعمور عدد ٧ مدافع والسلام.

١١٢٨ — يوم الاثنين ١٩ صفر ١٢٤٦هـ.

قدموا علينا شقوف الفرنسيس بعد الظهر، وقدرهم: جفن وجوز فرقاطينات وجوز قرابط وبريك وسكونة، جملة عدد ٧، وركب لهم القنصل السبنيور — لأجل هو وكيل — في فلوكة، وكذلك ركب الحاج معتوق الجبياني في فلوكة، من حين وصلوا برج المندريك وجدوا فلوكتهم جايه من الشقوف رجعوا معها الى الصقالة. ونزلوا جوز نصارى من المراكب الى حوش القنصل السبنيور، وبعده توجهوا الى الحصار معاهم القنصل السبنيور ووجدوا سيدنا — دام عزّه — على السور وفرح بهم سيدنا — دام عزّه — واعطوه جواب وروّحوا. وحين ظهروا من الحصار ضربوا عليهم عدد ٧ مدافع، ولن ردّوهم من الشقوف متاعهم[1] والسلام.

١١٢٩ — ليلة الثلاث.

وقعت جمعية عند سيدنا — دام عزه — وتوجّه الحاج محمد بيت المال الى حوشه ونادى جردان ولوتيه وفسروا[2] الجواب بالعربي، وتوجّه به الحاج محمد بيت المال الى الحصار، ولن روحوا الى ٦ — ست ساعات في الليل، ووقعت في البحر والأبراج عسّة خفيّة[3]. والصبح روّح كل أحد الى محله والسلام.

١١٣٠ — أيضاً يوم الثلاث ٢٠ صفر ١٢٤٦هـ.

توجه القنصل السبنيور والمركانتي جردان ودنا إديو الى مراكب الفرنسيس، ولن سمعنا خبرهم، وكيف نزلوا من عنده طلقوا عليهم من المراكب سبعة مدافع وروّحوا[4].

---

١ — يبدو أن نتائج هذا اللقاء لم تكن مرضية.

٢ — فسروا: ترجموا. والجواب (الرسالة) هو المذكور في اليومية السابقة.

٣ — خفيّة: سرية.

٤ — في الأصل: روّح (بالإفراد). ولعله يقصد (المركب) الذي نقل المذكورين الى رصيف الميناء؟

١١٣١ — أيضاً يوم الثلاث المذكور أعلاه ٢٠ صفر ١٢٤٦هـ.
ركب محبنا الحاج محمد بيت المال وسي محمد بن زين الدين وسيدي الرايس خليل عيواز والشاوش محمد الربع والشاوش محمد خبول في الغليوطة الكبيرة، ومعاهم الحاج معتوق والحاج حسن البيدي وبحرية وغيره، من صقالة الخندق الى مراكب الفرنساوي، وحين وصلوا الى الجفن [١] وركبوا طلقوا عليهم عدد ١٣ مدفع، ردّهم سيدنا — دام عزّه — من الحصار ثلاثة عشر مدفع، ويبغوا يتكلموا مع الكوماندنت بجميع الأمور على التفصيل؛ لأنَّ الجواب الذي جابه ليلة الثلاث فيه شروط كثيرة كما مذكور بغيره [؟] [٢] — وربنا يصلح الأحوال بجاه النبي المختار.

١١٣٢ — أيضاً يوم الثلاث المذكور يمناه.
بعد العصر. نزل محبنا سيدي الحاج محمد بيت المال ومن معه من المراكب، وفضّ [٣] معاهم، ولن طلقوا عليه السالوتي حين نزل من عندهم [؟] وجاء الى صقالة البحر ونزل وتوجّه الى سيدنا — دام عزّه.

١١٣٣ — أيضاً يوم الثلاث في ٢٠ منه.
حين جاء القنصل السبنيور من عند الشقوف توجّه الى الحصار فلقي سيدنا عنده قهوة [٤]؛ روّح الى حوشه؛ فعند ذلك أرسل له محمد بو عجيلة وناداه سيدنا — دام عزّه — وقعد عنده نحو نصف ساعة ومعاه رحمين الطيّار وجلول الترجمان وغيره، بتاريخ ٢٠ صفر ١٢٤٦هـ.

١١٣٤ — أيضاً يوم الثلاث ٢٠ صفر ١٢٤٦هـ.
قدم علينا بريك انقليز من محروسة اسلامبول، كروة روزاليو، بالشعير. وأيضاً

---

١ — الفرنسي

٢ — أنظر: فيرو، الحوليات الليبية، الكتاب الثاني، ص ٦١١.

٣ — فضّ: اتفق

٤ — عنده قهوة: مشغول باحتسائها!

يوم الثلاث المذكور أعلاه قدمت علينا مركب بريك مصطفى قرجي من اسلامبول ميسوق قمح — وربنا يكثر الخير والسلام.

١١٣٥ — أيضاً يوم الثلاث ٢٠ صفر ١٢٤٦هـ.

حين جاءوا شقوف الفرنساوي وأرادوا الدراهم متاع السدتو[١] الفرنساوي الذي يبغوهم من حضرة ولي النعم سيدنا — دام عزّه — جعل فردة[٢] على جميع أبنائه وحرماواته وانساباته ومخازنية وأهل البلاد وغيره.

١١٣٦ — يوم الاربعاء ٢١ صفر ١٢٤٦هـ.

توجّه محبنا الحاج محمد بيت المال وسيدي محمد بن زين الدين وسي علي بيزان وسي ابراهيم بو اميس الى حوش القنصل السبنيور؛ وذلك لأجل القنصل المذكور ومعاه فسيان فرنساوي جاءوا الى حوش الحاج محمد بيت المال لن وجدوه، وبعده. توجهوا الجماعة المذكورة الى حوشه لأجل كتابة الشروط.

١١٣٧ — أيضاً يوم الاربعاء المذكور أعلاه ٢١ صفر ١٢٤٦هـ.

ركب الحاج محمد بيت المال وسي محمد بن زين الدين في الفلوكة الكبيرة — ومعاهم جوز شواش المذكورين أعلاه[٣] — الى الجفن الفرنساوي، وحين وصل سيدي الحاج محمد بيت المال وركب الى الجفن تكلم مع الكوماندنت من أجل السالوتي؛ فأرسل الفلوكة الحاج محمد الى عند الصقالة الطويلة فضربوا من الحصار السالوتي وقدره عدد ٣٣، والفلوكة رجعت الى الجفن. وبعده طلقوا من الجفن السالوتي ردّوهم عدد ٣٣، وبعده نزل الحاج محمد بيت المال من الجفن وطلقوا عليه في النزول عدد ١٣ — وأما في الركوب لن طلقوا عليه — وردّوهم من الحصار على الفور، وتوجّه من الجفن الى الحصار والسلام.

١١٣٨ — يوم الخميس ٢٢ صفر ١٢٤٦هـ.

نزل الكوماندنت من الجفن ومعاه خمسة فلايك من ناسهم الى حوش القنصل

---

١ — السدتو: الرعايا (الفرنسيون)؛ من الكلمة الايطالية Suddito: المواطن.

٢ — فردة: مبالغ مفروضة على سبيل السلف كما يبدو من اليومية التالية (١١٤٠)، وفي محيط المحيط للبستاني: (الفردة — بضم الفاء وسكون الراء — عند المولّدين ضريبة تؤخذ على الرأس).

٣ — في اليومية السابقة: علي بيزان وابراهيم بو أميس

السبنيور ، وحضرت رياس ومخازنية عند سيدنا في الحصار ، وأنزام في الخندق ؛ وذلك لأجل هو داخل الى سيدنا — دام عزّه — . دخل الكوماندنت وفسيانات والنصارى الذين عندنا : لوتيه وجردان ودنا إديو وغيره يوم الخميس المذكور أعلاه ، وفرح بهم سيدنا — دام عزّه — وظهروا من عنده وطلقوا عليهم عدد ١٣ ، وردّوهم من المركب على الفور . وبعده توجّه الى حوش القنصل السبنيور وجاءوه جميع القناصل متاع طرابلس ، وبعده توجّه هو الى حياشهم . وبعد العصر [من اليوم] المذكور أعلاه ركب الى المركب متاعه .

١١٣٩ — أيضاً يوم الخميس المذكور أعلاه ٢٢ صفر ١٢٤٦ هـ .
حضر سيدي الحاج أحمد محسن شيخ البلاد والحاج مصطفى بن موسى وبن لطيّف والحاج محمد اللحلاحي وغيره وسيدي محمد بن زين الدين وسي محمد التركي وسيدي محمد ابن الشيخ وجملة جماعة البلاد الخاص منهم والعام[١] وجملة رياس البحر ، الجميع حضروا بقهوة شيخ البلاد في التاريخ — وهو المذكور أعلاه — وقرأوا الشروط[٢] التي شرطها الراي الفرنساوي[٣] على محروسة طرابلس غرب ونواحيها ، وذكر : إنْ ما حضروا الجماعة وقرأوا تلك الشروط بحضرتهم لن يصير الصلح ، فحضَّر سيدي الشيخ الجماعة وقرأوا عليهم الشروط المذكورة . وروّح كل أحد الى مكانه .

١١٤٠ — يوم الجمعة ٢٣ صفر ١٢٤٦ هـ .
ظهرت شواش من عند سيدنا — دام عزّه — في خلاص الفردة التي حطّوها[٤] على أهل البلاد ؛ كل أحد كتبوا له تذكرة تحت يده مضمونها : (يبغي من عندنا فلان ما هو كذا وكذا سلف نوافوه بذلك والسلام .) وكذلك جعلوا على جماعة اليهود فرقة[٥] قدرها ٣٥٠٠ — ثلاثة آلاف وخمسمائة ريال دورو .

---

١ — الخاص والعام : لا يبعد أن يكون المراد بهما : أهل الرأي والمشورة — وغيرهم .

٢ — نشر كمال الدين الخربوطلي نص هذه المعاهدة في ملحق الوثائق الذي ذيّل به الترجمة العربية لكتاب ميكاكي : طرابلس الغرب تحت حكم أسرة القرمانلي — تحت رقم ١٦ .

٣ — الراي الفرنساوي : ملك فرنسا ؛ شارل العاشر (١٧٥٧ — ١٨٣٦م) كان ملكياً متطرفاً واعتمد على الرجعيين ؛ فانضمت قوى الأحرار وأصحاب رؤوس الأموال للقيام بثورة يولية ١٨٣٠م ونزل شارل عن العرش ومات منفياً . (الموسوعة العربية الميسرة) وأنظر أيضاً اليومية ١١٥٦ .

٤ — حطّوها : فرضوها . ٥ — يؤكد هذا أنّ الفرقة غير الفردة . أنظر الحاشية المتعلقة بالاخيرة في اليومية ١١٣٥ .

١١٤١ — أيضاً يوم الجمعة ٢٣ صفر ١٢٤٦هـ.
ظهّروا من الحصار أربع صناديق ذهب وفجرة ودورو وغيره من الذي أخذوهم من عند المخازنية وأهل البلاد، ورفعوهم بحوش القنصل السبنيور ومعاهم سيدي الحاج محمد بيت المال؛ وذلك لأنهم جعلوا مائة وستين ألف ريال دورو: النصف من العدد المذكور يدفعوهم فوراً عياناً، والباقي ثمانين ألف ريال دورو بعد أربع شهور آتية من تاريخه والسلام.

١١٤٢ — أيضاً يوم الجمعة المذكورة أعلاه ٢٣ صفر ١٢٤٦هـ.
نزّل البنديرة القنصل الانقليز وحمق ياسر؛ وذلك من جانب السدتو متاعه لأجل الدراهم التي يبغوها من عند سيدنا؛ لما شبحوا النصارى الفرنسيس قبضوا تكلم مع سيدنا من أجلهم. والى ساعة التاريخ لن فهمنا القضية.

١١٤٣ — أيضاً يوم الجمعة المذكور أعلاه.
ركّبوا الهدية من عند سيدنا — دام عزّه — الى مراكب الفرنساوي. وكذلك ركّبوا الهدية الى البريك الانقليز[١]، وطلقوا على الهدية من كل واحد منهما: انقليز وفرنسيس ثلاثة مدافع والسلام.

١١٤٤ — يوم السبت ٢٤ صفر ١٢٤٦هـ.
توجّه سيدي محمد القاجيجي ومعاه فسيانات فرنسيس؛ وذلك لأجل كتبوا الشقوف التي عند سيدنا — دام عزّه — وكذلك المدافع التي في الأبراج لأجل وقع في الشروط التي شرطهم الفرنساوي بأنه ما يزيد شيء على الشقوف الحاضرين ولا المدافع[٢] والسلام.

١١٤٥ — أيضاً يوم السبت المذكور أعلاه.
ارتبط الحاج عمر التلمساني وابراهيم بن ابراهيم وغيره، وكذلك هرب محمد البارودي والحاج محمد الويفاتي ورمضان النيزي والحاج محمد الكعامي والكعبازي وغيره بحوش القنصل السبنيور وحوش القنصل الفرنساوي وغيره؛ وذلك من أجل دراهم السلفة الى سيدنا — وربنا يحسن العاقبة.

---

١ — انظر اليوميتين ١١١٨، ١١٢١

٢ — انظر ملحق الوثيقة ١٦ من ملحق الحربوطلي المشار اليه آنفاً.

• وكذلك[1] معاهم محبنا السيد محمد المكاوي هرب الى حوش القنصل الفرنساوي وسمع به سيدنا والسلام.

١١٤٦ — يوم الأحد ٢٥ صفر ١٢٤٦هـ.

سافر البريك الانقليز الذي كان في المرسي، بيليك، وحين جاء قدام برج المندريك طلق الى شقوف الفرنساوي ونصب سنزق أبيض ومدافع عدد ١٣، وبعده ردّوا له عدد ٧ مدافع ونصبت له بنديرة انقليزة. وسألنا[2] عن ذلك قالوا: هذا شقف انقليز صغير يطلق له ذلك، والكبير يردّ له كذلك. وسافر يوم الأحد المذكور أعلاه والسلام.

١١٤٧ — أيضاً يوم الأحد المذكور أعلاه ٢٥ صفر ١٢٤٦هـ.

نزل الكوماندنت والفسيانات وغيره الى حوش القنصل السبنيور، وروّحوا فلايكهم الى مراكبهم والسلام.

١١٤٨ — يوم الاثنين ٢٦ صفر ١٢٤٦هـ.

عند المغرب. سافروا شقوف الفرنساوي كلهم، وأما القربيطة باقية؛ لأنّه[3] قدم علينا رقاص من تونس وجاب لهم جواب، ولن عرفنا آش[4].

١١٤٩ — أيضاً يوم الاثنين المذكور أعلاه.

حوّلوا فيه حوايج حرمات سيدنا — دام عزّه — وصغاره وبناته من الحصار المعمور الى السانية الكبيرة، وأمّا صغاره كل واحد بسانيته. وقع ذلك[5] يوم الاثنين بتاريخ ٢٦ صفر ١٢٤٦هـ.

١١٥٠ — أيضاً يوم الاثنين ٢٦ صفر ١٢٤٦هـ.

---

١ — اضافة لاحقة من المؤرخ.

٢ — مثال لتحري المؤرخ للحقائق. والأمر يتعلق بأصول التعامل بين السفن في تبادل التحية.

٣ — التعليل إضافة لاحقة من المؤرخ، وردت في الأصل بخط مغاير.

٤ — لن عرفنا آش: لم نقف على محتواه.

٥ — الاشارة الى التدوين.

انطلق الحاج عمر التلمساني ، وجعلوا عليه ١٥٠ ريال دورو في قضية الفرقة التي جعلوها على أهل البلاد — وربنا يحسن الخلاص والسلام .

١١٥١ — يوم الثلاث ٢٧ صفر الخير ١٢٤٦هـ.
نبَّه سيدنا — دام عزّه — على الأغوات الذين بالزندانة : الشاوش محمد بن ريانة ولاغة حسين الفريق[١] على أنه[٢] جعل مع كل آغة ليلة طريقه — يعسوا معاه — واحد من المخازنية ومعاه خمسة شواش ، والذي يلقوه في الليل لن فيه شفاعة[٣] .

١١٥٢ — أيضاً يوم الثلاث ٢٧ صفر ١٢٤٦هـ.
المغرب . سافرت القريبطة الفرنسيسة المذكورة أعلاه التي فضلت[٤] من الأرمادة .

١١٥٣ — أيضاً يوم الثلاث ٢٧ صفر ١٢٤٦هـ.
بدأ فيه محبنا الرايس عمر الشلي في خدمة السكونة متاع مراد رايس ؛ وذلك لأجل متوجه الى لوندره[٥] .

١١٥٤ — يوم الاربعاء ٢٨ صفر ١٢٤٦هـ.
حوّلت للا مناني زوجة سيدي الباي خليل باي بنغازي حوايجها الى سانية سيدنا — دام عزّه .

---

١ — انظر اليومية ١٠٢٣ .

٢ — في الأصل : على أنه سيدنا — دام عزه — جعل الخ . وهو حشو

٣ — لن فيه شفاعة : لن تقبل فيه شفاعة .

٤ — فضلت : بقيت (تخلّفت) . وهي فصيحة .

٥ — لوندرة : لندن .

١١٥٥ — أيضاً يوم الاربعاء المذكور أعلاه ٢٨ صفر ١٢٤٦هـ.
حوّلوا الاسطوات البناية من حوش سيدي الحاج محمد بيت المال [١] وحطّهم في حوش سانية سكّرة يخدموا بها على يد أخيه الحاج علي بيت المال.

١١٥٦ — يوم الخميس ٢٩ صفر الخير ١٢٤٦هـ.
قدم علينا بريك فلمنك من بورت ماهون [٢] على ٩ أيام، وأخبرنا: بأنّه فرانسا ناضت على الراي، والراي هرب الى أولانده [٣]، والبنديرة رجعت بونبارتية [٤]. وأيضاً خطم على الجزاير وجد عليها عشرة أجفان فرنسيس ولن كسب عليهم خبر، وطلق عليه سيدنا — دام عزّه — السالوتي، وردهم على الفور.

١١٥٧ — أيضاً يوم الخميس ٢٩ صفر ١٢٤٦هـ [٥].
توجّه الرايس أحمد القبطان القريتلي من محروسة طرابلس غرب؛ متاع [٦] الحاج عثمان الجربي. وأرسلنا معاه جانب جوابات.

١١٥٨ — ليلة الجمعة ٣٠ صفر ١٢٤٦هـ.
قدمت علينا مركب من مالطة وأخبرتنا: بأنّهم قدم عليهم جفن انقليز من الكورفو [٧] وأخبرهم بأنّ محمد علي والي مصر وسكندرية توفي وسار الى عفو

---

١ — انظر اليومية ٩٨٠

٢ — في الأصل: برط ماعون.

٣ — اولانده: هولندا (الفلمنك)

٤ — لقد تظافر على الاطاحة بحكم شارل العاشر في فرنسا أنصار الجمهورية وأنصار أسرة بونابرت الراغبون في اعادة الامبراطورية؛ الا أنّ هذه الثورة لم تلد جمهورية ولا امبراطورية؛ وانما ولدت ملكية بورجوازية هي (ملكية يوليو) التي اعتلى عرشها لويس فيليب (١٨٣٠ — ١٨٤٨م). أنظر: الدكتور محمد كمال الدسوقي، تاريخ اوربا الحديث ١٨٠٠ — ١٩١٨م — مصدر سبق ذكره — ص ٨٢ وما يليها، واليومية ١٢١٨.

٥ — وردت بالأصل ضمن قائمة الباي خليل انظر اليومية ٩٩٤.

٦ — يعني ان المركب (والرايس البحري) من أتباع المذكور.

٧ — الكورفو: جزيرة باليونان. وهي ثانية الجزر الايونية من حيث المساحة، ويفصلها خليج ضيق عن الساحلين اليوناني والالباني، وعاصمتها كورفو. حكمتها البندقية ما بين سنتي ١٣٨٦ — ١٧٩٧م، ثم اتحد تاريخها بتاريخ بقية الجزر الايونية الخ. (الموسوعة العربية الميسرة).

مولاه[١]. وكذلك أخبر: اثنان وعشرون ألف من النصارى الذين ماتوا في فرانسا من أجل النوضة المذكورة أعلاه والسلام.

١١٥٩— ليلة الجمعة ٣٠ صفر الخير ١٢٤٦هـ.

توجهوا[٢] أسيادنا: سيدي علي باي وسيدي ابراهيم باي وسيدي مصطفى باي الى السواني، وحوّلوا جميع حوايجهم من الحصار المعمور، وبعده سيدنا — دام عزّه — يبغي يحوّل.

١١٦٠— ليلة السبت ١ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.

هرب الغالي ولد دواني اليهودي في مركب انقليزة رياسة لنشون الى مالطة، ولن عرفوه معاه إنّما تحكير، وهو حوّل حوايجه مع جملة الناس الذين حوّلوا الى المنشية وعملها حيلة[٣] ويوم السبت المذكور لن وجدوه، حكّروا الناس بأنّه سافر مع المذكور.

١١٦١— يوم السبت ١ ربيع أول ١٢٤٦هـ.

الصبح. سافر البريك الفلمنك المذكور أعلاه، والبريك المذكور أعلاه[٤].

١١٦٢— أيضاً يوم السبت ١ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.

قدموا علينا جوز مراكب من القورنة وأخبرونا: بأنّ الجزاير صحيح خذاها الفرنسيس، وصار فيها الفي[٥] ثلاثة أيام، والباشا متاعها ظهر منها ورفع معاه من ناسه وأحبابه وحريمه وغيره جملة أنفار عدد ٤٩، ومشى الى بورت ماهون، وبعده توجّه الى نابل[٦]. وكذلك أخبر بأنّ فرانسا ناضت على الراي ومات من

١— سبق أن ورد مثل هذا الخبر الكاذب في اليومية ٤٥٨، وأنظر الحاشية المتعلقة بمحمد علي في نفس اليومية.

٢— وردت هذه اليومية بالأصل سابقة لليومية ١١٦٦ التي ذكر بها انتقال يوسف باشا وحريمه من (الحصار الى السانية الكبيرة)؛ وهو ما استدعى — كما يبدو — ايراد هذه اليومية المدونة أعلاه لبثي عليها باليومية المشار اليها؛ وكما قيل: الشيء بالشيء يذكر.

٣— عملها حيلة: اتخذها خدعة.

٤— يعني المركب القادم من مالطة. (اليومية ١١٥٨).

٥— ألفي: تقدم أنّ الفيء في اللغة — بالهمز — ما غنم بدون مشقة وقتال، والفي هنا بمعنى: السلب والنهب وإباحة البلاد.

٦— نابل: نابُلي بايطاليا.

البلاد أنفار عدد ٢٢٠٠٠ — اثنين وعشرون [ألف] والراي هرب الى حدّ عمالة فرانسا. وأمّا خبر محمد علي المذكور أعلاه لن عنده خبر عليه. هذا ما سمعنا به، وذلك بتاريخ أعلاه في ١ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.

١١٦٣ — يوم الأحد ٢ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.

تسرّح الرايس علي ولد الحولة من الكرنتينة، وهو كان في أزمير.

١١٦٤ — أيضاً يوم الأحد ٢ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.

هرب القايد شهول شيخ اليهود الى حوش القنصل الفرنساوي، ولن عرفنا السيرة: فيه من يقول من جانب حساب الجمرك، وفيه من يقول على قضية ولد الغالي دواني الذي هرب.

١١٦٥ — أيضاً يوم الأحد ٢ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.

وقع فيه التنبيه والبريح من سيدنا — دام عزّه — في الأسواق: على أنّه بعد المغرب بساعتين جميع الذي يلقوه اللواجة [1] يربطوه ويأدبوه على قدر عيبه، ولن يخرج أحد.

١١٦٦ — ليلة الاثنين ٣ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.

حوّل سيدنا — دام عزّه — من الحصار المعمور الى السانية الكبيرة هو وجملة حرماواته وبناته وأبنائه، وجعل لكل واحد من أسيادنا: يجيء الى الحصار يبات في الليل ويقيم النهار؛ وبعده يجيء واحد آخر من أبنائه — وربنا يبقي لنا وجوده ولا يعدمنا فيه، والسلام.

١١٦٧ — أيضاً ليلة الاثنين المذكورة أعلاه.

عيّن المعظم سيدنا — دام عزّه — ستين نفر من الأنزام الذين في الكشلة المعمورة يعسوا في البحر الليل والنهار، ويبدلوا العسّة بعد الأربع وعشرين ساعة، ويكون كبيرهم معاهم.

١١٦٨ — أيضاً ليلة الاثنين ٣ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.

---

١ — اللوّاجة: (في اللهجة): العسس — الحرس. جمع لوّاج؛ من (اللوج) وهو الطواف والدوران في ارجاء البلد للحراسة. ويقال في اللغة: لاج الشيءُ لوجاً: أداره في فيه. (لسان العرب)

تعيّنوا من عند سيدنا — دام عزه — سيدي الحاج محمد بيت المال وسيدي عمورة ابن الكيخيا — باش آغة الآن — وسيدي سليمان بو رقيقة وسيدي خليل ولد سيدي حسن باي بنغازي[1] ، الأربع ، ومع كل واحد منهم خمسة شواش من شواش سيدنا ، وقد أذنهم سيدنا — دام عزّه — : كلٌّ ليلة واحد منهم ومعاه خمسة شواش يدوروا البلاد في الليل ويقوموا أربع وعشرين ساعة تبدل العسة ؛ يجيء الآخر. ومبدأهم سيدي سليمان بو رقيقة. وقع ذلك ليلة الاثنين ٣ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.

١١٦٩ — أيضاً يوم الاثنين ٤ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.

أرسل سيدنا — دام عزّه — الى مشايخ البلاد — طرابلس غرب — ونبَّه عليهم بأنَّهم يجعلوا عسة في الابراج : برج الكيخيا[2] والبرج الأحمر ، كل ليلة شارع ، ومبتدى العسَّة ليلة الثلاث والسلام.

١١٧٠ — ليلة الثلاث ٥ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.

توجّه سيدي علي باي وسيدي الحاج محمد بيت المال وسيدي ابراهيم بو اميس وسيدي محمد بن زين الدين وسيدي الحاج أحمد محسن شيخ البلاد وسي محمد ولد باي بنغازي وسي مصطفى قرجي رايس المرسي وسيدي محمد سركز باي فزان وغيره من سانية سيدنا — دام عزّه — بعد المغرب الى سانية القنصل الانقليز من سبب تنزيل البنديرة[3] ؛ فرح بهم غاية الفرح والسرور. وقال لهم : أنا فات فيَّ[4] وكتبت الى الراي من شان الكواغط[5] والآن من حين[6] كتبتوا الى

---

١ — سابقاً ، ويبد أن الاسر كانت تحتفظ بمثل هذه الألقاب الادارية حتى يصبح اسما لها.

٢ — انظر اليومية ٥٣٨

٣ — انظر اليومية ١١٤٢

٤ — فات فيَّ : (في اللهجة) حيث أنه قد سبق لي...

٥ — يريد اوراق وقضية الرحالة الانجليزي الرائد لينج. أنظر اليومية ٨٥٠

٦ — من حين: (في اللهجة) بمعنى : بما أنكم.

الفرنسيس بأنكم لن عندكم خبر من جانب الكواغط [١] ؛ إنْ كان تبغوني نطيّب خاطري [٢] اعطوني خط يدكم على هذا المنوال : الا من جانب الخوف [٣] ، وقوله اعطى أجل ثمانية وأربعين ساعة ويبغي يرمي النار في البلاد. هذا الذي صار ؛ فامتنعوا من ذلك وروحوا ولن عملوا ثمرة والسلام.

١١٧١ — ليلة السبت ٨ ربيع الأول ١٢٤٦ هـ.

وقع عند للا الجهانية مرض كثير — وهي لها أيام وهي مريضة — وحوّلوها من الحصار وهي مريضة ، وعيّطوا عليها ليلة السبت المذكورة وبعده فاقت [٤].

ويوم السبت المذكور أعلاه في ساعتين ونصف من الاثني عشر ساعة بعد الطناش [؟] توفت وسارت الى عفو الله — رحمة الله عليها وعلى جميع المسلمين — توفت بسانية سيدنا — دام عزّه — الكبيرة والحرمات معاها كلهم.

ودفنت يوم السبت المذكور أعلاه عند العصر في سيدي الشيخ الشعاب بتربة صغار سيدي علي باي قرمانلي الجديدة التي محاذية قبة للا حويوة ، وعتقوا عليها عبيد وخدم تحكير عدد ... [٥] ومشت مخازنية معاها وأهل البلاد ، ومشينا الى سيدنا نحن وسيدي الحاج ابن لطيّف وسي رجب بن علي قاسم ، ومشينا مع الجنازة الى الشيخ الشعاب وروّحنا قبل المغرب بنصف ساعة.

* ويوم الأحد [٦] في ٩ منه عند الظهر فرقوا عليها وصكرت البلاد عدد ٧ أيام.

١١٧٢ — يوم الثلاث ١١ ربيع الأول ١٢٤٦ هـ.

توجّه سيدي الحاج محمد بيت المال وسيدي ابراهيم بو أميس وسيدي الشيخ وسيدي محمد بن زين الدين من السانية متاع سيدنا — دام عزّه — الى حوش القنصل السبنيور وكيل القنصل الفرنساوي ؛ وذلك من سبب حساب التساكر التي لهم بطرف سيدنا [٧] — دام عزّه.

---

١ — انظر اليومية ٨٩٧

٢ — نطيّب خاطري : أصفح وأرضى

٣ — الا من جانب الخوف : ما فعلتموه الا خوفاً واضطراراً

٤ — فاقت : أفاقت. حذفت الهمزة في اللهجة.

٥ — لم يصل الى تحديد العدد ، وترك نقاطاً بالأصل

٦ — إضافة لاحقة من المؤرخ.

٧ — انظر اليومية ١١٤١.

١١٧٣ ــ أيضاً يوم الثلاث المذكور أعلاه ١١ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.
بعد الظهر. توجّه سيدي الحاج أحمد محسن شيخ البلاد وسيدي محمد[١] بن زين الدين وسيدي ابراهيم بو أميس من السانية متاع سيدنا ــ دام عزّه ــ الى البحر في كشك الرايس مصطفى قرجي رايس المرسي في التاريخ، وبعده خلط عليهم[٢] سيدي الحاج محمد بيت المال، واعطوا فيه العوايد الى البحرية الذين متوجهين مع الرايس عمر الشلي الى لنقلثيرا[٣] ــ ربّنا يسهّل.

١١٧٤ ــ يوم الاربعاء ــ يوم الميلود ــ ١٢ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.
العادة: يظهروا الحضارى[٤] ويزوروا، ويومها لن زاروا؛ وذلك لأجل للا الجهانية توفت ــ رحمة الله عليها.

---

١ ــ محمد: بالفتح

٢ ــ خلط عليهم: يقال في اللغة خلط القوم: داخلهم، وخلط عليهم ــ في اللهجة ــ: لحق بهم وأدركهم.

٣ ــ لنقلثيرا: كذ رسمها بالأصل، ومراده: انجلترا.

٤ ــ الحضاري: مواكب الطرق الصوفية.

والتصوف يعنى بالعلاقة الروحية بين الانسان وربه واتخاذ موقف معين من الحياة، أما عن أصول التصوف الاسلامي ــ وهذا أمر خارج عن نطاقنا ــ فحسبنا الإحالة على بحث مسلم معاصر، على أن التصوف السلفي أو السني قد كان ميداناً للخاصة من العلماء الذين لم يسلموا هم أيضاً من التطرف الموجب للنقد، وقد اتسعت دائرة التصوف بتقدم الزمن وتطور من ظاهرة ــ أو مسألة ــ فردية بين الانسان وربه الى ظاهرة اجتماعية طرقية كثر رجالها وأتباعهم كثرة ظاهرة وركب متن التصوف حتى العامة والأميون وعرفوا بالفقراء ونظمت لهم حلقات الذكر والسماع واستعين على ذلك بآلات الطرب والمنبهات، وكثر الأولياء والأدعياء ونُسبت اليهم الكثير من الكرامات والخوارق ومعرفة علوم الظاهر والباطن، واختلط الأمر بين الأحياء والأموات منهم وكثرت المزارات كثرة بالغة حتى استقل بكل مدينة أو قرية أو ناحية مزار أو أكثر. وخصصت لذكرها الكتب والرسائل وقد أصبح بعضها حرماً آمناً وملاذاً للمجرمين والهاربين من السلطة كما نرى في هذه اليوميات، وضاقت الفروق، في اللهجة، أو زالت بين مفردات الولي والدرويش والمرابط، وزادت الطرق وتعدّدت تفرعاتها وهجراتها ولكن الفروق بينها كانت سطحية وغير ذات شأن. ولقد سيطر التصوف في العصر الحديث على الحياة العقلية سيطرة بالغة وكثرت ألوان الأدب الصوفي في مؤلفات الطبقات والمناقب والسلاسل والأوراد والأحزاب والوظائف والمراثي وشروحها، كما تعددت ألقاب السلم الصوفي من نحو (القطب) والأوتاد والأبرار والنقباء والنجباء والأبدال، والتصقت بالطرق الصوفية بعض الطقوس اللدورية كما نرى في هذه اليومية. ومن المتصوفة من كان في حياته صادق التصوف ولكن الناس بعد مماته جعلوا منه (ولياً) ونسبوا اليه ما لم يدع، ومع ذلك كله فإننا لا نعدم رجالاً صادقين من المتصوفة أنفسهم أفزعهم ما آل اليه التصوف من انحطاط فقاموا بالتوجيه والنقد الذاتي ومنهم من أفردوا التآليف لهذا الغرض، وذلك فضلاً عن الصراع بين الفقهاء والمتصوفة الذي شبَّ منذ فترة مبكرة وكان يوجهه أكثر من دافع كما لم يخلُ الأمر من محاولاتٍ للتوفيق بين

١١٧٥ــ أيضاً يوم الاربعاء المذكور أعلاه ١٢ ربيع الأول ١٢٤٦ هـ.

المذهبين. وكما مارس رجال الطرق الصوفية نفوذاً واسعاً على الناس فقد أتيح لهم كذلك ــ أحياءً وأمواتاً ــ نفوذ وسلطان على الحكام وكانوا الوسطاء بينهم وبين الشعب، وقد تحالف العثمانيون مع بعض الطرق الصوفية في سبيل هذه الغاية، وهنا نذكر أن الانكشارية نفسها ــ وهي عماد قوة العثمانيين ــ كانت تقوم، فيما تقوم عليه، على طريقة دينية تعرف بالبكباشية، بل أننا لنلاحظ قيام بعض الإمارات والحركات السياسية على دعائم طرق صوفية؛ كالدولة الشابية في تونس وشرق الجزائر (٩٤٢ ــ ٩٦٥/ ١٥٣٢ ــ ١٥٥٧ م) التي انبثقت انطلاقاً من القيروان نتيجة لتردّي الأوضاع في تونس في آخر الحكم الحفصي وقد قوضت هذه الإمارة التي لم تعمر طويلاً على يد العثمانيين ولكن مقاومة الشابية لهم استمرت أكثر من قرن كما استمر نفوذهم على الدواخل.

وقد اختلفت آراء الباحثين في (تصوف العصر الحديث)؛ فمنهم من وجد فيه ــ في نطاق المغرب العربي خلال الفترة الحديثة المبكرة ــ عنصراً ايجابياً في توجيه الحياة الاجتماعية والعقلية والسياسية وخاصة في الدعوة الى الجهاد وبثّ الحماسة في الجماهير التي انقادت لهم، بينما رأى آخرون فيه كثيراً من ألوان السلبية التي جنتها الطرقية الضحلة على الحياة الاجتماعية والعقلية.

أما عن التصوف في ليبيا؛ فلم تخصص له ــ حسب علمنا ــ دراسة شاملة مستفيضة حتى الآن، وقد قام الدكتور علي فهمي خشيم بدراسة أحمد زروق والزروقية (الفترة الحديثة المبكرة) كما خُصّص أكثر من بحث للخروبي تلميذ زروق وأكثر من كتاب لعبد السلام الأسمر تلميذه الآخر. وقام الاستاذ علي مصطفى المصراتي بتقديم بعض مصادر الحركة الصوفية في ليبيا في كتابه (مؤرخون من ليبيا) وهي أعمال الخروبي والبرموني وعبد السلام بن عثمان التاجوري، على أننا نجد في الرحلات الحاجية التي مرّت بليبيا مصدراً لا غنى عنه من مصادر الحياة الصوفية.

عن التصوف الاسلامي انظر: الدكتور عبد القادر محمود، الفلسفة الصوفية في الاسلام (مصادرها ونظرياتها ومكانها من الدين والحياة)، القاهرة: دار الفكر العربي، (١٩٦٦م) دائرة المعارف الاسلامية، النشرة العربية الثانية، المجلد التاسع، ص ٣٢٨ــ ٣٦٣ (مادة التصوف ــ وتعليق مصطفى عبد الرازق)

وانظر كذلك: الدكتور توفيق الطويل، التصوف في مصر إبّان العصر العثماني، (القاهرة): مكتبة الآداب بالجماميز، ١٩٤٦م ص ١٢٤ وسائر الكتاب، الدكتور محمد حجي، الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين، الجزء الأول، ص ٤١، ٦٣، ١٤٦ ــ ١٤٨، الدكتور أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي من القرن العاشر الى الرابع عشر الهجري (١٦ ــ ٢٠ م)، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع (الجزء الأول)، ١٩٨١م، ص ٣٦ ــ ٤٢، ٧٩ ــ ١٠٤، ٤٦٤، ٥٣٣، دائرة المعارف الاسلامية، النشرة العربية الأولى، المجلد ١٥، ص ١٧٢ ــ ١٨٧ (مادة طريقة)، الدكتور علي الشابي، مصادر جديدة لدراسة تاريخ الشابية، المجلة التاريخية المغربية (تونس)، عدد ١٣ ــ ١٤ (يناير ١٩٧٩م)، ص ٥٥ ــ ٨١ (وكذلك نفس المؤلف العدد ١٧ ــ ١٨ يناير ١٩٨٠م من نفس المجلة). الدكتور علي فهمي خشيم، أحمد زروق والزروقية (دراسة حياة وفكر ومذهب وطريقة) الطبعة الثانية، طرابلس: المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٨٠م، حبيب وداعة الحسناوي، أبو عبد الله محمد علي الخروبي الفقيه الصوفي (حياته ونشاطاته الفكرية والصوفية)، مجلة البحوث التاريخية (طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية)، السنة الثالثة، العدد الثاني (يوليه ١٩٨١م)، ص ٢٧٣ ــ ٢٩٧.

قدم علينا سيدي الحاج محمد بيت المال وسيدي ابراهيم بو أميس من السانية متاع سيدنا — دام عزّه — لأجل عطيان[1] بقية العوايد الى البحرية الذين متوجهين مع الرايس عمر الشلي ومصروفه وغيره. وبعده توجهوا الى حوش القنصل السبنيور لأجل بقية حساب الفرنسيس.

١١٧٦ — أيضاً يوم الاربعاء المذكور أعلاه ١٢ ربيع الأول ١٢٤٦ هـ.
أرسل سيدنا — دام عزّه — مع سيدي الحاج أحمد محسن شيخ البلاد وذكر له : بأنّه يجمع من جماعة اليهود الذي هو من الملاح متاعهم[2] ، وأراد سيدنا [أن] يختار منهم واحد ؛ الذي يصلح منهم قايد عليهم ، لأجل القايد شهول هرب بحوش القنصل[3] وامتنع من القيادة عليهم ، وعلى قيادة الجمرك[4]. هذا ما سمعنا في اليوم المذكور أعلاه قيّدناه.

١١٧٧ — يوم الخميس ١٣ ربيع الأول ١٢٤٦ هـ.
توجّه الحاج يوسف الأعكب مع الرايس رجب قره باش الى بنغازي — ربنا يسهل عليهم.

١١٧٨ — أيضاً يوم الخميس ١٣ ربيع الأول ١٢٤٦ هـ.
جاءنا شاطر المعظم بالله سيدنا — دام عزّه — ونادانا الى السانية ؛ وذلك لأجل

---

١ — عطيان : عطاء — منح.

٢ — من الملاح متاعهم : من أكفّائهم... ذوي المقدرة والاستعداد.

٣ — انظر اليومية ١١٦٤.

٤ — انظر اليوميتين ١٠٤٧ ، ١٠٤٩.

صياغة[1] المرحومة للا زينوبة زوجة سيدي الباي خليل باي بنغازي كانت موضوعة تحت يد المرحومة للا الجهانية تسلمها سيدنا — دام عزّه — بحضرة العدول والحاج محمد بيت المال وسي محمد بن زين الدين وغيره كما هو مذكور في القايمة ، وسلمها سيدنا الى للا مناني زوجة سيدي الباي خليل باي بنغازي في التاريخ .

١١٧٩ — أيضاً يوم الخميس ١٣ ربيع الاول ١٢٤٦هـ[2] .
توجّه الرايس رجب قره باش من محروسة طرابلس غرب الى بنغازي وازمير ، وركب معاه محبنا الحاج يوسف الأعكب ماشي الى بنغازي .

١١٨٠ — ليلة الجمعة ١٤ ربيع الاول ١٢٤٦هـ .
تغيرت القمر نحو ساعتين ، وبعده انجلت .

١١٨١ — أيضاً يوم الجمعة ١٤ ربيع الأول ١٢٤٦هـ .
توجهنا الى السانية متاع سيدنا — دام عزّه — لأنّه يوم فضينا قضية الصياغة المذكورة أعلاه قال لنا : غدوة باش[3] تجينا ، وقعدنا الى قبل الظهر [بـ] نحو ساعتين ، وبعده أرسلنا الى محبنا الحاج محمد بيت المال مع مادي الجبالي ومع محبنا سي محمد تركي ومع واحد : رومي سيدنا ، وبعده أرسل لنا وقال لنا : روّح . وبعده حضر سيدي علي باي وسيدي ابراهيم باي وسيدي مصطفى باي وسيدي عمورة باي وسيدي الحاج محمد بيت المال وسيدي محمد بن زين الدين وسيدي الشيخ وسيدي ابراهيم بو أميس ، وحضّروا تركة المرحومة للا الجهانية وقسّموا المال والمصيوغ بينهم ، وأخذ سيدنا الربع في الدراهم والذهب ، وأمَّا

١— صياغة : مصوغ ، حلي . والصياغة في اللغة : عمل الحلي .

٢— وردت بالأصل ضمن قائمة الباي خليل — وهي تكرار لليومية ١١٧٧ — أنظر اليومية ٩٩٤ .

٣— باش : أداة توكيد في مثل هذا الموضع — في اللهجة

الصياغة تركها لهم قسموها بينهم، وجعل البنات يورثوا كيف الأولاد[1]، وترك لهم ميراثه في الملك[2].

١١٨٢ — أيضاً يوم الجمعة المذكور أعلاه ١٤ ربيع الاول ١٢٤٦ هـ.

انعزل الذمي القايد شهول الفلوس من القيادة على اليهود، وتولى مكانه الذمي القايد اسراييل بن رضي ولد القايد رحمين بن رضي قايد على اليهود، وكتب له سيدنا — دام عزّه — تذكرة على دار السكة يعطوه في كل جمعة ثمانية ريالات دورو، وكتب له أمر من المعظم بالله سيدنا — دام عزّه — وروّح.

١١٨٣ — أيضاً يوم الجمعة ١٤ ربيع الأول ١٢٤٦ هـ.

قدم علينا محبنا سيدي محمد العارف بيزان من جفارة، وقع ذلك بتاريخ أعلاه والسلام.

١١٨٤ — ليلة السبت ١٥ ربيع الاول ١٢٤٦ هـ.

انعزل الذمي شهول الفلوس قايد اليهود من الجمرك؛ لأنَّه كان هارب بحوش الفرنسيس وامتنع من القيادة والجمرك، والحال أنَّه تولّاه القايد براهم التونسي بسعر ٢٠٥٠٠[3] والباب القبلي معاه. وقعد[4] يوم السبت في ١٥ من شهر ربيع الاول ١٢٤٦ هـ.

١١٨٥ — ليلة الاحد ١٦ ربيع الاول ١٢٤٦ هـ.

جعل سيدنا — دام عزه — سيدي خليل ولد للا فاطمة يدور في الزندانة في مطراح سيدي عمورة ولد الكاهية؛ لأجل هو عيَّنه سيدنا — دام عزّه — الى عرب ورشفانة[5]: وقعت عندهم عركة مع البلاعزة؛ عيّنه سيدنا اليهم — دام عزّه.

---

١ — كيف الأولاد: مثلهم في الأسهم، ولم يفصح عن دافعه الى مثل هذا الاجراء.

٢ — الملك: العقارات ونحوها.

٣ — عشرون ألفاً وخمسمائة.

٤ — قعد: باشر عمله.

٥ — ورشفَّانة: قبائل شبه رحل كانت تشكل جزءاً من (قضاء) جنزور، وعرفت مواطنهم باسم الكدوة: (الربوة

١١٨٦— ليلة الاثنين ١٧ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.

فيه سكونة متوجهة من طرابلس غرب الى اسلامبول، موسكو[1] وفيها عمر خوجة التركي متاع مصطفى التركي الذي اشترى منه سيدنا— دام عزّه— حوايج وشمشير[2] وغيره على يد الشيخ، والحال أنّه مسافر بها: فيه أتراك من الأنزام وغيره تكلموا مع الرايس وبحريته وأرادوا الهروب معاهم، فربط عليهم[3] ليلة الاثنين المذكورة أعلاه يلتقي معاهم على برج الشعاب، فتوجهوا الأتراك المذكورين الى البرج المذكور، فسمع بهم لاغة حسن البلعزي آغة الانزام فأرسل خلفهم عدد ١٢ من الأنزام بالليل، وجاءوا اثنين من العدد المذكور: قنّبر الوصيف وواحد تركي الى تحت سانية القنصل[4] يدوّروا في الأتراك المذكورين، سمع بهم خدام القنصل الانقليز أخبروا بذلك ابنه فدريك[5] جاءهم هو وخدامه وصارت عركة بينهم؛ فضرب التركي فدريك بالسيف على جنبه جرحه، وضرب خديم القنصل، وضربوا هم التركي والوصيف جرحوهم الاثنين؛ أمّا الوصيف روّح الى الكشلة وأخبرهم بذلك ربطوه، وأما التركي جعلوه الى الصبح. قدم القنصل الى المدينة رفع الطبيب وروزاليو والقنصل الفلمنك وداوى ابنه وكذلك التركي، ونادوا الى الشاوش أي لاغة محمد بن ريانة ورفعوا التركي من السانية الى الحبس الدخلاني، وكذلك

العالية) حتى انشئت بها في سنة (١٨٦٥) ناحية عرفت باسم ناحية العزيزية— الى الجنوب من طرابلس بنحو أربعين كيلومتراً— تمجيداً للسلطان العثماني عبد العزيز (١٢٧٧— ١٢٩٣هـ/ ١٨٦١— ١٨٧٦م) أنظر: دي اغسطيني، سكان ليبيا، الجزء الأول، ص ٣٦٧— ٣٧٦، الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص ٢٢٦— ٢٢٧، ٣٥٢وما بعدها.

١— موسكو: روسية.

٢— شمشير: (تركية: جماشير— بجيم مثلثة): ملابس داخلية.

٣— ربط عليهم: واعدهم.

٤— الانجليزي.

٥— في الأصل: فدريك ولد القنصل الانقليز الخ— وهو حشو. وهو فردريك وارنجتون، أدركه شارل فيرو صاحب الحوليات. أنظر الكتاب الثاني ص ٥٧٥— ٥٧٦.

حوّلوا الوصيف من الكشلة الى الحبس الدخلاني ، والقضية باقية . هذا ما وقع قيدناه والسلام.

١١٨٧ — أيضاً يوم الاثنين ١٧ ربيع الأول ١٢٤٦ هـ.

توجّه محبنا الرايس عمر الشلي ومحبنا فرج القبطان في السكونة متاع القبطان مراد رايس الى لندرة[١] ، وذلك أرسلهم سيدنا — دام عزّه — ربّنا يسهّل علينا وعليهم.

١١٨٨ — يوم الاربعاء ١٩ ربيع الأول ١٢٤٦ هـ.

الصبح. وقعت جمعية عند سيدنا — دام عزّه — بالسانية : مصطفى قرجي وسيدي الكيخيا وسيدي الحاج محمد بيت المال وسيدي محمد بن زين الدين وسيدي الحاج أحمد محسن شيخ البلاد وسيدي ابراهيم بو أميس وغيره من مخازنية سيدنا — دام عزّه — وأسيادنا البيات بعدما جاءوا وصار الكلام من سبب دراهم النصارى الانقليز الى أن جعلوا فرقة على جميع الأوطان. هذا ما سمعنا قيدناه والسلام.

١١٨٩ — أيضاً يوم الاربعاء ١٩ ربيع الأول ١٢٤٦ هـ.

الوصيف قنير التركي الذي من الأنزام — الذي تعارك مع ولد القنصل الانقليز — ربطوه ، وبعده طلقوه يوم الاربعاء المذكور ، وأما التركي حسن[٢] باقي مربوط وحوّلوه من الحبس الى غرفة في الحصار تحت غرفة الباي خليل باي بنغازي.
ويوم الجمعة في ٢١ من ربيع الأول ١٢٤٦ هـ أذن سيدي الحاج محمد بيت المال حسن آغة بأنّه يمسك قنير المذكور ويربطوه في الحبس الدخلاني فربطه حسن.

١١٩٠ — أيضاً ليلة الجمعة ٢١ ربيع الأول ١٢٤٦ هـ[٣].

سافر أحمد رايس التركي القريتلي من محروسة طرابلس غرب الى بنغازي.
بل سافر يوم السبت في ٢٢ من شهر ربيع الأول ١٢٤٦ هـ.

---

١ — في الأصل : الاندرة ، ورسمها في موضع سابق : لوندرة (اليومية ١١٥٣)

٢ — تصريحه بالاسم هنا مثال لزيادة البيان بعد تطور الاحداث ، حيث ذكره أولاً (اليومية ١١٨٦) : واحد تركي. وهو ما يوحي لنا بعفوية التدوين.

٣ — وردت بالأصل ضمن قائمة الباي خليل. أنظر اليومية ٩٩٤.

١١٩١ — يوم الجمعة ٢١ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.

أرسل فيه سيدنا — دام عزه — مع محمد تركي كاتب سيدي مصطفى باي الى محبنا سي محمد بن مسعودة ؛ وذلك من أجل المرحومة للا الجهانية كانت تبغي من عند الحاج مصطفى بن مسعودة جانب دراهم وأرسل لها بعض مصالح ، ووقع الحساب على يد شيخ البلاد وغيره ، وباقي تلحق[1] ١٥٠٠ ريال دورو على قول القايل ، وتضمن بذلك محمد بن مسعودة في العدد المذكور إلى أن ماتت فأرسل له سيدنا يبغي الدراهم لأجل قسمة الوراثة ، فقال له سي محمد بن مسعودة : عندي ذلك ولا نلقي ما نقول ولكن أنا نبغي من عند ورثة بن ابراهيم[2] خلصوني منهم ونعطيكم دراهمكم ولا عندي ما نقول بذلك. هذا ما وقع ذكرناه هنا والسلام.

١١٩٢ — يوم السبت ٢٢ ربيع الاول ١٢٤٦هـ.

وقع حساب سي محمد الداقيز على لزمة الصابون والبطانة[3] وغيره وعن لزمة الملح[4] وغيره في السانية متاع سيدنا — دام عزّه — بحضرة الحاج بو بكر التاجوري وسيدي الشيخ وسيدي الحاج محمد بيت المال وسيدي محمد بن زين الدين وسيدي سليمان بو رقيقة وغيره من مخازنية سيدنا — دام عزه — بالسانية ، وكذلك حضر معاهم الحاج سليمان بن عليوة لأنّه هو الذي واقف على ميزان اللحم[5]. وتحاسبوا يوم السبت المذكور ولن فضوا الحساب.

١١٩٣ — أيضاً يوم السبت ٢٢ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.

توجهنا الى سانية سيدي علي الباش ؛ وذلك لأجل عياله توفت ودفنت في سيدي الشيخ الشعاب ، ومشينا مع الجنازة وروّحنا والسلام.

١١٩٤ — يوم الأحد ٢٣ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.

---

١ — تلحق : تستحق.

٢ — انظر اليومية ١٠٣٩

٣ — انظر اليوميتين ١٠٣٤ ، ١٠٨١.

٤ — انظر اليوميتين ١٠١٧ ، ١٠٢٦

٥ — يشعرنا هذا التحديد بأنّ لزمة البطانة تعني : امتياز المسلخ (الذبائح)

هرب محمد الداقيز الى حوش القنصل الفلمنك ؛ وذلك لأجل الحساب المذكور أعلاه لن رضي بذلك ، وقال : الحاج أبو بكر التاجوري متركّب عليَّ كثير وكذلك غيره متركّبين عليَّ ولن نرضى بهذا الحساب .

١١٩٥ — أيضاً يوم الأحد ٢٣ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.

ربطوا فيه سالم الأعور البقّال ؛ وذلك لأجل وجدوا عنده جوز قدور نحاس خانبهم واحد من انزام المدينة ، ربطوه ثم بعد ذلك جعلوا عليه خادم وطلقوه على يد بن ريانة .

١١٩٦ — أيضاً يوم الأحد ٢٣ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.

توجّه سيدي الحاج محمد بيت المال وسيدي ابراهيم بو أميس وسيدي الحاج أحمد محسن شيخ البلاد في التاريخ وسيدي سليمان بو رقيقة وسي محمد التركي كاتب سيدي مصطفى باي وسيدي سالم بو جراد باش شاطر سيدي ابراهيم باي وميلاد الرطيل باش شاطر سيدي مصطفى باي وأحمد القلالي وأخيه محمد أبناء الحاج رمضان القلالي وكاتبه[1] والحاج بو بكر التاجوري وسي محمد الطبجي وسي أحمد القلالي وسي مفتاح قرنية والحاج أحمد السنفاز ورمضان ميزران شهود الغيطة [؟] وقد أذنهم سيدنا — دام عزّه — بتقويم أماكن المرحومة للا الجهانية منشية ومدينة ، فقوّمت الأماكن المذكورة مدينة ومنشية وهنشير وغيره كما هو مذكور بمحله[2] عيناً عيناً جملة ذلك ٦٤٠٠٠ ريال دور[3] فقسمهم سيدنا على الورثة كما هو — كل أحد وما صحّ له وما أخذ من أملاك — بغيره[4] .

١١٩٧ — يوم الاثنين ٢٤ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.

توجّه القنصل الفلمنك ورفع معاه الداقيز المذكور أعلاه الى سانية سيدنا — دام عزّه — وقابل سيدنا — دام عزّه — وحمق على الداقيز كثير وقال له : أنا فلوسي

---

١ — كاتبه : كاتب اليوميات (المؤرخ)

٢ — بمحله : في وثيقة مستقلة ؟

٣ — أربع وستون ألفاً .

٤ — بغيره : بموضع آخر من أوراقه ؟ أو في وثيقة مستقلة ؟

لن يضيعوا عندك ــ وهو يوم الحساب المذكور ظهرت عنده ١٨٧٠ ريال دورو ــ وروّح هو والقنصل واتفقوا على أنّه يحاسبوه مرة ثانية.

١١٩٨ ــ أيضاً يوم الاثنين ٢٤ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.
انعزل محمد الداقيز من لزمة الصابون والبطانة وجلد الماعز، وتولى مكانه محمد القاجيجي جميع اللزم المذكورة أعلاه باثني عشر ألف ريال دورو، ويعطي اثنا عشر وقة لحم بريال دورو والسلام.

١١٩٩ ــ يوم الثلاث ٢٥ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.
هربوا فيه العرب[١] : علاونة[٢] وختنة[٣] الى حوش القنصل الفلمنك، لأجل الدراهم التي جعلها عليهم سيدنا ــ دام عزه ــ وجعل على الأوطان، فقالوا: إحنا مثلنا مثل الساحل والمنشية[٤] ان كان أعطى الساحل والمنشية نحن نعطوا كيفهم.

١٢٠٠ ــ أيضاً يوم الثلاث المذكور أعلاه ٢٥ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.
الأتراك الذين من الأنزام ــ الذين وقعت عليهم العركة في سانية القنصل الانقليز[٥] ــ الذين يبغوا يهربوا مع المركب الذي متوجه الى اسلامبول. كتب لهم سيدنا ــ دام عزّه ــ تساكر الى كل واحد منهم تذكرة تحت يده ومضمونها: (مسرّح سرّحناه يسافر الى أيّ موضع شاء).

١٢٠١ ــ يوم الاربعاء ٢٦ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.

---

١ ــ العرب: (هنا) البدويون القاطنون بالمدينة وضواحيها.

٢ ــ علاونة: قبائل شبه رحل في نطاق مواطنهم الواقعة في المنطقة الشمالية الشرقية من اقليم طرابلس. انظر دي: اغسطيني، سكان ليبيا، الجزء الأول، ١١٢

٣ ــ ختنة: قبائل عربية تتصل مواطنها بالقبائل السابقة. نفس المصدر، ص ١٢٨ ــ ١٣٠.

٤ ــ انظر الحاشية المتعلقة بالساحل والمنشية في اليومية ٤٦٩

٥ ــ انظر اليومية ١١٨٦.

بدأنا في بنيان الحوش متاعنا الذي قدام الفرنسيس[١] وجعلنا فيه مرمّة[٢] كبيرة : بنيان وتطييح أقّام الديار[٣] وغيره — وربنا يعاوننا فيه بالبركة والسلام.

١٢٠٢ — ليلة الخميس ٢٧ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.
توفي طبجي محمد الزواوي آغة برج المجزرة ؛ لاجل عنده واحد برّاني عند الفجر فرّغ فيه قتله ، ونزل في الليل ربط حبل في المدفع ، ومشى الى باب البحر طاحوا به الأنزام - لأجل سيدنا - دام عزّه - في السانية وجعل الأنزام في باب البحر وطاحوا به - وربطوه ، وعند الصبح يوم الخميس علقوه بباب المدينة.

١٢٠٣ — أيضاً يوم الخميس ٢٧ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.
الصبح . توجه محبنا وأعزّ ما عندنا سيدي الحاج محمد بيت المال الى مصراتة ونواحيها ؛ لأجل الفرقة التي جعلها سيدنا — دام عزّه — على جميع الأوطان من جانب دراهم النصارى الذين تحت الانقليز[٤]

١٢٠٤ — أيضاً يوم الخميس ٢٧ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.
توجّه سيدي محمد البشت الى الساحل ؛ لأجل خلاص الدراهم التي يبغوا النصارى.

١٢٠٥ — يوم الخميس في ٢٧ منه - ١٢٤٦هـ.
وقع مجلس علماء طرابلس وقاضيها في السانية قدام سيدنا — دام عزّه — من أجل سبب سيدي محمد بن مسعودة وسيدي ابراهيم بن ابراهيم[٥] وحضروا الجماعة المذكورة والعلماء ولن وقع بينهم انفصال[٦] .

---

١ — امام القنصلية الفرنسية ؛ وقد كانت بمحلة باب البحر بالقرب من قوس ماركوس أوريليوس.

٢ — مرمّة : أعمال اصلاح وترميم ؛ ويقال في اللغة : رمَّ الشيْ يرمّه رمّاً ومرمّةً : أصلحه.

٣ — تطييح أقّام الديار : هدم أبواب الحجرات.

٤ — انظر اليومية ١١٨٨.

٥ — انظر اليومية ١١٩١

٦ — إنفصال : فصلٌ وبتٌّ في الأمر.

١٢٠٦ — أيضاً يوم الخميس ٢٧ ربيع الأول ١٢٤٦هـ[١].
توجّه محبنا الرايس خليل عيواز من محروسة طرابلس غرب الى بنغازي، وركّبنا جوز غراير فوّة لنا، وأما الغراير الى محبنا حسن الكعامي كان أرسل لنا فيهم قمح على يد فرفارة، وأما الفوة لنا خاصة الى مالطة.

١٢٠٧ — يوم السبت بل ليلة السبت ٢٩ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.
فضّ ابراهم التونسي في جمرك البحر خاصة سعر ١٥٠٠٠ — خمسة عشر ألف ريال دورو حجر؛ يعطي منهم الثلث بضاعة الوقت، والثلث دراهم الى أصحاب التساكر[٢]، والثلث يُقام الى النصارى الذين يبغوا من عند سيدنا — دام عزّه — هذا ما سمعنا من الناس قيّدناه هنا والسلام.

١٢٠٨ — أيضاً يوم السبت ٢٩ ربيع الأول ١٢٤٦هـ.
توجهنا إحنا وسيدي محمد بن رمضان وكيل المرحوم سيدي الباي مصطفى الأحمر وسيدي يوسف الضبع وكيل سيدي الباي خليل باي بنغازي وخرّصنا[٣] سوانيهم، وكل شيء مكتوب في زمامه.

١٢٠٩ — يوم الخميس ٤ ربيع الثاني ١٢٤٦هـ.
هلك القنصل المليكان، ودفنوه يوم الجمعة في ٥ ربيع الثاني عند العصر في الجبّانة متاعهم، وصار عليه كلام من جانب النصارى لن خلّوه يدفنوه معاهم لأجل بناه النصارى الآخرين. هذا ما وقع قيّدناه والسلام.

١٢١٠ — أيضاً[٤] لما سمع القنصل الانقليز والفلمنك والمريكان[٥] والسويد والدانمرك ذلك

---

١ — وردت بالأصل ضمن قائمة الباي خليل. أنظر اليومية ٩٩٤

٢ — انظر اليومية ١١٤٠

٣ — خرَّصنا: (فصيحة بالتخفيف) يقال في اللغة: خرص النخل والكرم خرصاً: حرز ما عليه من الرطب تمراً، ومن العنب زبيباً، وهو من الظنّ لأنَّ الحرز إنّما هو تقدير بظنّ. (لسان العرب). وهو هنا لجمع العشور.

٤ — وردت هذه اليومية بدون تاريخ إثر سابقتها المؤرخة في ٤ ربيع الثاني ١٢٤٦هـ كتعقيب عليها.

٥ — هذه اقرب قراءة للكلمة بالرغم من خرم أصاب الأصل بموضعها، ولا ندري كيف نوفق بينها وبين هلاك هذا القنصل — كما جاء أعلاه — ويبدو أنَّ مراده نائب القنصل، علماً بأنَّ القنصل الجديد قد وصل الى طرابلس في الخامس والعشرين من شوال من نفس السنة (اليومية ١٢٦٧) ثم اتضح أنّه وكيل (اليومية ١٢٧٣)

قدموا الى سيدنا — دام عزّه — وطلبوا منه أن يجعلوا الجبّانة متاعهم بروحها، فأعطاهم الاذن في ذلك تحت البرج الأحمر.

١٢١١ — ليلة الجمعة ٥ ربيع الثاني ١٢٤٦هـ.
توفت بنت سيدي مصطفى باي قرمانلي في السانية — التي مع بنت الدغيس — ودفنت يوم الجمعة في سيدي الشيخ الشعاب.

١٢١٢ — يوم الثلاث ٩ ربيع الثاني ١٢٤٦هـ.
قدم علينا محبنا وأعزّ ما عندنا سيدي الحاج محمد بيت المال من مصراتة ونواحيها من أجل الفرقة[١] التي جعلها سيدنا — دام عزه — على جميع الأوطان والسلام.

١٢١٣ — يوم الاربعاء ١٠ ربيع الثاني ١٢٤٦هـ.
قدم علينا شاوش من قبطان باشا كان في الجزاير وتوجّه الى تونس كيف الفرنسيس أخذوا الجزاير، وبعده توجّه الى طرابلس، وسكن بحوش محمد جعفر قدام حوش القبطان.

١٢١٤ — يوم الخميس ١١ ربيع الثاني ١٢٤٦هـ.
تعارك واحد تاورغي مع واحد عربي قدام سانية عثمان باي — وسيدنا — دام عزّه — بالسانية — جبد عليه بنيار[٢] وضربه خرجت روحه، مسكوه ورفعوه الى الكيخيا، وأعطى الاذن فيه سيدنا: الصبح يعلّقوه، فلما أصبح الصبح حلّوا عليه الحبس وجدوه شانق روحه؛ خرّجوه وحطّوه في سي حمودة.

١٢١٥ — يوم الجمعة ١٢ ربيع الثاني ١٢٤٦هـ.
قدم علينا جفن انقليز له من الجزاير عدد ٦ أيام، ومن تونس الى طرابلس عدد ٣ أيام، ونزل الكوماندنت متاعه، ويوم السبت في [١٣][٣] منه توجه الى سيدنا — دام عزّه — هو والقنصل الانقليز والقنصل الفلمنك الى السانية متاع سيدنا — دام عزه — ولن طلّقوا عليه السالوتي ولا كيف خرج من السانية.

---

١ — ينبغي أن يقال: [وكان قد ذهب اليها] من أجل الفرقة الخ. انظر اليومية ١٢٠٣.

٢ — جبد عليه بنيار: استلّ (حربةً) وشهرها. وجبد مقلوب جذب، وكلاهما فصيح.

٣ — في الأصل: في ١١ منه، سهواً.

١٢١٦ — أيضاً يوم الجمعة ١٢ ربيع الثاني ١٢٤٦ هـ.
قدمت علينا سكونة محبنا الرايس عمر الشلي من القورنة على عدد ٨ أيام — التي توجّه بها الرايس المذكور الى لندرة [١] ، وهو توجّه في البر ، والسكونة والبحرية روّحوا ، ولن توجّه معه أحد الا هو وفرج القبطان وولد القويرشي وعبدو .

١٢١٧ — يوم السبت ١٣ ربيع الثاني ١٢٤٦ هـ.
توجّه الكوماندنت الانقليز متاع الجفن المذكور أعلاه الى سيدنا بالسانية ، ومعاه القنصل الانقليز والقنصل الفلمنك ، وحين خرجوا من عنده لن طلقوا عليهم [السالوتي] [٢] .

١٢١٨ — أيضاً يوم السبت ١٣ ربيع الثاني ١٢٤٦ هـ.
قدم علينا بريك فرنساوي بالبنديرة متاع ثلاثة ألوان [٣] من الجزاير الى تونس على عدد ٦ أيام ، ومن تونس الى طرابلس على عدد ٤ أيام ، وجايب جوابات الى القناصل من أجل البنديرة ، وطلق له سيدنا السالوتي عدد ٣٣ مدفع والسلام .

١٢١٩ — ليلة الأحد ١٤ ربيع الثاني ١٢٤٦ هـ.
توجّه محبنا محمد الموقت ومحمد ابننا [٤] ولد الرايس عمر الشلي من طرابلس الى تونس مع الرايس حميدة بليكتن — ربنا يحملهم بسلامة .

١٢٢٠ — أيضاً ليلة الأحد ١٤ ربيع الثاني ١٢٤٦ هـ.
تسرح القايد شهول من حوش القنصل الفرنسيس [٥] وترك [٦] له طرف من دراهم الجمرك الباقية عليه [٧] ، ورجعه قايد على اليهود في مطراحه الأول [٨] ، وانعزل اسراييل بن رضى قايد اليهود عليهم والسلام .

---

١ — انظر اليومية ١١٨٧ .

٢ — ما بين الحاصرتين زيادة منا للتوضيح.

٣ — أعاد الملك لويس فيليب (١٨٣٠ — ١٨٤٨ م) الى فرنسا العلم المثلث الألوان ؛ شارة الثورة الفرنسية. أنظر : الدكتور محمد كمال الدسوقي ، تاريخ اوربا الحديث ، ص ٨٤ ، واليومية ١١٥٦ .

٤ — كان عمر الشلي صهراً للمؤرخ ، ومحمد المذكور بالنسبة اليه ابن أخت أنظر اليومية ٥١

٥ — انظر اليومية ١١٧٦

٦ — الفاعل يوسف باشا.

٧ — انظر اليومية ١١٨٤

٨ — انظر اليومية ١١٨٢

١٢٢١ — سافر الجفن ، والبريك الفرنساوي المذكورين أعلاه ليلة الاثنين في الليل في ١٥ من شهر ربيع الثاني.
وأيضاً سافر وليد الطبيب الانقليز في الجفن الانقليز.

١٢٢٢ — أيضاً يوم الاثنين ١٥ ربيع الثاني ١٢٤٦هـ.
قدم علينا بريك انقليز ، ونزل الكوماندنت الى سانية القنصل الانقليز ، ولن طلق عليه سيدنا — دام عزّه — السالوتي.

١٢٢٣ — أيضاً يوم الاثنين المذكور أعلاه ١٥ ربيع الثاني ١٢٤٦هـ.
تسرّح فيه محمد المكاوي من حوش الفرنسيس[١] ، وكتب له سيدنا — دام عزّه — تذكرة : يتوجّه حيث شاء.

١٢٢٤ — يوم الثلاث ١٦ ربيع الثاني ١٢٤٦هـ.
قدموا علينا سيارة[٢] من تونس الى سيدنا — دام عزّه — وجابوا بأيديهم جوابات الى سيدنا من أجل وريمة[٣] وجرجيس[٤] تعاركوا بينهم.

١٢٢٥ — يوم الخميس ١٨ ربيع الثاني ١٢٤٦هـ.
وقعت فرقة عبيد ذكورة عند سيدنا — دام عزّه — : فرّقهم على مخازنية وأهل البلاد ؛ كل أحد أعطاه وصيف ، ومكتوب عليه أن يدفع حقّه ريال دورو ، وبعثهم مع محمد الربع والشاوش محمد بو عجيلة ، وأرسل لنا إحنا وصيف [بـ] ٣٠ ريال دورو ، أعطيناه ٢٤ أوقية [؟].

١٢٢٦ يوم الاحد ٢١ ربيع الثاني ١٢٤٦هـ.
توجّه سيدي الحاج محمد بيت المال وسيدي ابراهيم أبو أميس من سانية سيدنا — دام عزّه — وجابوا معاهم جانب دراهم ، ودفعوهم الى القنصل الانقليز بحوشه من جانب دراهم النصارى الذين تحت السدتو الانقليز والسلام — ٧٠٠٠ ريال دورو[٥].

---

١ — ذكر في اليومية ١٠٧٥ هروبه وأسرته الى (حوش القنصل الانقليز)؟

٢ — سيّارة : سعاة ، وفي اللغة : السيّار : الكثير السير ، والسيارة : القافلة.

٣ — وريمة : قبيلة بظاهر زوارة ، ومنهم وريمة بالعجيلات وجنزور. انظر : دي اغسطيني ، سكان ليبيا ، الجزء الأول ، ص ٤١٤.   ٤ — في الأصل : زرزيس.   ٥ — سبعة آلاف.

١٢٢٧ — يوم الاثنين ٢٢ ربيع الثاني ١٢٤٦هـ.
بدأ القبطان مراد رايس في خدمة السكونة متاعه ؛ لأجل متوجّه بها محبنا الحاج محمد بيت المال الى فرانسا — ربنا يبلغه بالسلامة.

١٢٢٨ — يوم السبت ٢٦ ربيع الثاني ١٢٤٦هـ.
قدم الحاج محمد بيت المال وسيدي ابراهيم بو أميس وسيدي الحاج أحمد محسن شيخ البلاد من سانية سيدنا — دام عزّه — واعطوا فيه العوايد الى البحرية الذين متوجهين مع القبطان مراد رايس، ومعاه سيدي الحاج محمد وغيره الى فرانسا — وربنا يحملهم بالسلامة — ومعه سي محمد وليد المؤدب[1] وسيدي محمد ابن الشيخ سيدي الحاج أحمد محسن.

١٢٢٩ — يوم السبت [٢٧] ربيع الثاني ١٢٤٦هـ.
توجّه الشاوش متاع قبطان باشا — الذي قدم علينا من الغرب المذكور بهذه[2] — الى سيدنا — دام عزّه — الى السانية وقابل سيدنا وفرح به غاية الأفراح وركّبوه على حصان من قبل سيدنا — دام عزّه — وتوجّه معاه خدامه وابنه ومعاهم سي محمد ابن سيدي الحاج أحمد محسن شيخ البلاد ولاغة حسن[3] آغة الانزام.

١٢٣٠ — يوم الاثنين ٢٩ ربيع الثاني ١٢٤٦هـ.
توجّه سيدي الباي محمد سركز باي فزان ومعاه محبنا محمد الأزهري — ربنا يبلغهم بالسلامة — بتاريخ أعلاه.

١٢٣١ — يوم الثلاث ٣٠ ربيع الثاني ١٢٤٦هـ.
سافر البريك الانقليز المذكور بهذه التجريدة في ١٥ ربيع الثاني[4].

---

١ — في الأصل: المدّب — كما في اللهجة.

٢ — الاشارة الى الورقة التي بين يديه، والقصد الى اليومية ١٢١٣.

٣ — البلعزي.

٤ — القصد الى اليومية ١٢٢٢؛ وهذه إحالة محددة منه على غرار ما نفعله نحن الآن في الربط بين يومياته عملاً بقاعدة التحقيق القائلة: بأنّ النصّ يضيء بعضه بعضاً. انظر: عبد السلام هارون. تحقيق النصوص ونشرها، ص ٧٥ — ٧٦.

١٢٣٢ — ليلة الاربعاء ١ جمادي الاول ١٢٤٦هـ.

توجّه خليل ولد الحاج مصطفى الشلي من طرابلس غرب الى تونس.

١٢٣٣ — ليلة الخميس ٢ جمادي الثاني ١٢٤٦هـ.

سافر الرايس محمد ابن الرايس علي بن الحاج من محروسة طرابلس غرب الى الغرب وتونس، وسقّدنا معه عبدو وصيفنا ومادي الوصيف الجديد، واذناه ان كان تلاقى هو وخليل الشلي، يسلمهم له، وإن ما وجداشي كتبنا له جواب يسلمهم الى أخينا أحمد الشرفي والسلام.

١٢٣٤ — يوم الاثنين المبارك ٧ جمادي الاول ١٢٤٦هـ.

توجّه محبنا وأخينا سيدي الحاج محمد بيت المال وسيدي محمد ابن الشيخ سيدي الحاج أحمد محسن شيخ البلاد في التاريخ ومحمد[١] المرابط من محروسة طرابلس غرب دار الجهاد الى فرانسا؛ وذلك لأجل الراي الجديد يباركوا له[٢] وقضاء مصالح — وربنا يجيب تصرفات الخير — مع القبطان مراد في السكونة.

١٢٣٥ — ليلة الاربعاء ٩ جمادي الاول ١٢٤٦هـ.

طلع القنصل الانقليز هو وابنته من السانية متاعهم راكبين الخيل، لقاهم جوز رجّالة؛ أمّا من واحد قال: لو كان نلقى هاذي البنت، والآخر خرّج من تحته بنيار. روّح القنصل الى سانيته وبعث الى سيدنا بهذا الخبر، حين سمع سيدنا — دام عزّه — أرسل في جرّتهم[٣] وكمشوهم[٤]. والى الآن لن وقع عليهم شيء.

---

١ — محمد: بالفتح.

٢ — (ألحق) خالد المغربي — عن أرشيف وزارة الخارجية الفرنسية — بذيل ترجمته لعمل فادالا: دراسة في تاريخ القرمانليين (ص ١٨٣ — ١٨٤) رسالة من يوسف باشا القرمانلي الى وزير الشئون الخارجية الفرنسية بخصوص ارسال محمد شلبي بيت المال كسفير لطرابلس في تهنئة ملك فرنسا بمناسبة تنصيبه واعتلائه العرش. وهي مؤرخة في ٤ جمادي الأول ١٢٤٦هـ. كما نشر كمال الدين الخربوطلي في ملحق الوثائق الذي ذيّل به الترجمة العربية لكتاب ميكاكي: طرابلس الغرب تحت حكم أسرة القرمانلي — رسالة أخرى في هذا المعنى من يوسف باشا الى فيليب الأول ملك فرنسا تحت رقم ١٩ — إلا أنها مؤرخة في ٣ رجب ١٢٤٦هـ؟ وربما تكون قد أُلحقت بها على يد (محمد خبول) المذكور في الإياب دون الذهاب. انظر اليومية ١٢٨١.

٣ — في جرّتهم: في اثرهم. والجِرّة في اللغة — بكسر الجيم وفتح الراء المشدّدة: الجماعة من الناس يقيمون ويضعنون، والجُرّةُ في اللهجة — بضمّ الجيم وفتح الراء المشدّدة —: الاثر (آثار الاقدام).

٤ — كمشوهم: قبضوا عليهم. ويقال في اللغة: كمش — بكسر الميم — في أمره كمشاً: عزم وأسرع فيه، وكمش — بضم الميم — في السير كماشةً: أسرع وجدّ فيه. وهما أقرب مأخذ لمعنى اللهجة المذكور. وكمش الشيء في اللهجة

١٢٣٦ — يوم الجمعة ١١ جمادي الاول ١٢٤٦هـ.

قدم علينا بريك بيليك انقليز من مالطة، وخبَّره القنصل بذلك— كما مذكور أعلاه— ويوم السبت في ١٥ [كذا] سافر من محروسة طرابلس غرب الى مالطة.

١٢٣٧ — يوم السبت ٢٢ جمادي الاول ١٢٤٦هـ.

توجّهوا فيه الأنزام— أولاد عرب لا غير— الى سيدنا— دام عزّه— الى السانية، وعملوا تعليم بارود، وأحسن لهم سيدنا وروّحوا.

١٢٣٨ — يوم السبت ٢٧ جمادي الاول ١٢٤٦هـ.

وقع فيه صلح القنصل الانقليز مع سيدنا— دام عزّه— وطلق له سيدنا السالوتي عدد ٣٣ مدفع، ونصب البنديرة. ومبتدى القيرة[١] من يوم ٢٣ من شهر صفر الى يومنا هذا— جملتهم عدد ٩٤ يوم.

١٢٣٩ — ليلة الاثنين ٢٩ جمادي الاول ١٢٤٦هـ.

سافر الرايس اسماعيل الكيشوني الى مالطة بجواب الى القيرندور[٢] متاع مالطة من أجل صلح القنصل الانقليز.

١٢٤٠ — أيضاً يوم الاثنين ٢٩ جمادي الثاني ١٢٤٦هـ.

مات وليد المركانتي دنا اديو في حوش الجهانية الذي في الأربع عرصات، تحت القمح[٣]، وعمل أبوه عليه كثير[٤] والسلام.

١٢٤١ — يوم السبت ٤ جمادي الثاني ١٢٤٦هـ.

بمعنى: أمسك به وقبض عليه. وفي محيط المحيط للبستاني: (والعامة تقول: كمش من الشيء بيده: أخذ منه بقدر ما يملأها، والاسم عندهم الكمشة، وربما استعملوه لما يملأُ اليد من كل شيء).

١ — القيرة: تقدم أنها الحرب، وبيان مأخذها. ومراده هنا: تأزّم الموقف بين الطرفين بسبب الديون؛ وآية ذلك انزال علم القنصلية. أنظر اليومية ١١٤٢.

٢ — القيرندور: محرفة عن الكلمة الايطالية Goverenatore :حاكم—والٍ.(كانت مالطة تحت الحكم الانجليزي منذ مطلع القرن التاسع عشر).

٣ — تحت حمول القمح.

٤ — من بالغ الحزن والتأثر.